من مطبوعات مطلع القرن الخامس عشر الهجري

كتاب القرط على الكامل

(وهي الطرر والحواشي على الكامل للمبرد)

لأبي الوليد الوقشي وابن السيد البطليوسي

تحقيق وتقديم

ظهور أحمد أظهر

جامعة بنجاب ○ بلاهور باكستان

١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م

الناشر : جامعة بنجاب بلاهور

الطابع : المطبعة العربية ، شارع ليك ، لاهور

الطبعة الأولى : محرم الحرام ١٤٠١هـ نوفيمبر ١٩٨٠ م

عدد النسخ : الخاصة ١٠٠

عدد النسخ : العامة ٥٠٠

ثمن النسخة : الطبع الخاص المجلد

ثمن النسخة : الطبع العام

العنوان : مؤسسة مطبوعات جامعة بنجاب بلاهور ـ باكستان

كتاب القرط على الكامل

بسم اللہ الرحمن الرحیم

پیش لفظ

دنیائے اسلام چودھویں صدی ھجری کے الوداع اور پندرھویں صدی کے استقبال کےلیے کامل جذبہ ایمان اور نئے عزائم کے ساتھ تقریبات منا رہی ہے ، حکومت پاکستان کی ھدایت کے مطابق اسلامی جمہوریہ پاکستان کے طول و عرض میں ، خصوصاً تعلیمی اداروں میں ، یہ تقریبات ایک عظیم جوش و جذبے کے ساتھ منائی جا رہی ہیں ، تاکہ نئی نسل اپنے شاندار ماضی سے واقف ہو اور تابناک مستقبل کے لیے قوت ایمانی اور عزم و ولولے کے ساتھ زندگی کے راستے پر گامزن ہو سکے ۔ پنجاب یونیورسٹی نے بھی حکومت کی ھدایات کے مطابق تقریبات کو شایان شان طریقے سے منانے کے لیے ایک متنوع اور مفصل پروگرام وضع کیا ہے ۔

اس پروگرام کا ایک حصہ ان قیمتی ، کارآمد اور اھم کتابوں کی طباعت ہے جو ھمارے اسلامی ورثے اور علمی روایت کے روشن ابواب کی حیثیت رکھتی ہیں ۔

ابو العباس المبرد کی کتاب "الکامل" ابن خلدون کے قول کے مطابق عربی زبان و ادب کے اھم چار ستونوں میں سے ایک ہے ۔ کتاب کے بعض ابواب آج بھی دنیا بھر کی جامعات کے تعلیمی نصابات میں شامل ہیں ۔ قدیم ادوار میں اس عظیم الشان کتاب کی جو شروح لکھی گئیں ان میں سے اکثر نایاب ہیں ۔ خوش قسمتی سے کتاب کی ایک شرح جو اسلامی اندلس کے دو عظیم علماء امام ابو الولید الوقشی اور امام ابو محمد ابن السید البطلیوسی کی علمی کاوش کا ثمر ہے محفوظ رہ گئی اور ھماری یونیورسٹی کے شعبہ عربی کے ایک عظیم استاد اور سابق صدر مولانا عبدالعزیز میمن رحمہ‌اللہ کی ژرف نگاھی اور جوھر شناسی کے نتیجے میں دریافت ھوئی ۔ یہ قیمتی مخطوطہ انھوں نے اپنے ایک رفیق

اور شاگرد ظہور احمد اظہر کے سپرد کیا - تصحیح و تدوین متن پر فاضل موصوف کو پنجاب یونیورسٹی نے پی - ایچ - ڈی کی ڈگری عطا کی اور اب یونیورسٹی اسے شائع کرنے کی سعادت حاصل کر رہی ہے - یہ کتاب جہاں اسلامی اندلس کی عظمت کی یاد دلائے گی وہاں عربی ادبیات کے عظیم الشان ذخیرہ مخطوطات کے احیاء کی ایک بہت بڑی خدمت بھی متصور ہوگی -

ڈاکٹر خیرات محمد ابن رسا

وائس چانسلر

پنجاب یونیورسٹی ، لاھور

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

يحتفل العالم الإسلامى كله بتوديع القرن الرابع عشر الهجرى كما أنه يستقبل مطلع القرن الهجرى الجديد بمشاعر كلها إيمان قوى صادق وعزم ثابت جديد . وطبقا للتعليمات الرسمية التى صدرت من حكومة باكستان فان جمهورية باكستان الإسلامية من أقصاها إلى أدناها ، شعبا وحكومة ، تحتفل بهذا الحدث التاريخى العظيم ، وخاصة فى المعاهد التعليمية ، احتفالا كله إيمان وإخلاص وذلك ليعرف الجيل الجديد ماضيه المجيد ويتقدم نحو مستقبله الزاهر بكل تحمس وعزم وإيمان . وكذلك فان جامعة بنجاب قد وضعت ، طبقا لهذه التعليمات الحكومية ، برنامجا شاملا ومتنوعا للاحتفال بهذه المناسبة الخالدة .

وقد كان ، من بين هذا البرنامج الشامل المتنوع ، طبع ونشر الكتب القيمة الثمينة المفيدة التى تعتبر بابا ذهبيا من تاريخنا العلمى وقطعة غالية من تراثنا الإسلامى المجيد .

هذا ، وقد كان كتاب الكامل لأبى العباس المبرد ركنا رابعا من أركان الأدب العربى ، كما يقول ابن خلدون ، ولا يزال بعض أبوابه المختارة تدرس كجزء من المناهج الدراسية لجامعات العالم الكثيرة . وأن الشروح التى كتبها العلماء القدامى قد ضاع معظمها ، ولكن من حسن الحظ ، الشرح الذى هو إنتاج لمجهودات قام بها الإمام أبو الوليد الوقشى والإمام أبو محمد ابن السيد البطليوسى من علماء الأندلس الإسلامية قد احتفظ بها بعض المكتبات وقد اكتشفها أستاذنا الجليل ورئيس القسم العربى الأسبق المغفورله الأستاذ عبدالعزيز الميمنى فيما اكتشف من نفائس المخطوطات العربية فأعطاها لزميله وتلميذه الدكتور ظهور أحمد أظهر الذى قام بتحقيق الكتاب وتقديمه كأطروحته للدكتوراه من

جامعـة بنجاب . وتسر الجامعة أن تقوم بطبع هـذا الـكتاب الغرو نشره لأنه إذ يذكرنا بمجد الأندلس الإسلامية ودورها فى خدمة اللغة العربية وآدابها ، فى الوقت نفسه ، سوف تعتبر خدمة عظيمة لإحياء التراث الغالى من المخطوطات العربية .

الدكتور خيرات محمد ابن رسا
رئيس جامعـة بنجاب ، بلاهور

فى ١٤ محرم الحرام ١٤٠١هـ
٢٣ نوفيمبر ١٩٨٠م

علمي بقيمة الكتاب ومكانته بصفته شرحا ونقداً لكتاب الكامل للمبرد . لما استطعت النهوض بهذا العمل المفيد النافع الذى أتعبني كثيرا والذى أنفقت فيه ثلاث سنوات غالية من عمرى . ويعلم الله ما عانيت من مشقة وعناء وصعوبة ، وما واجهت من مشاكل وعقبات فى تحقيق الكتاب وإكمال البحث مما جعلنى أتذكر قول المستشرق الكبير "رودلف برونو"، محقق كتاب "الموشى" لابن إسحاق الوشاء فيقول الأستاذ المستشرق فى مقدمته : "إن من الحماقة أن يقوم أحد بتحقيق مخطوط عربى من نسخة وحيدة فى العالم" إلا أننى استمررت ومضيت فى عملى عاملا بقول القائل (الطويل) :

لأستسهلن الصعب أو أبلغ المنى　　　فما انقادت الآمال إلا لصابر

وهذا السفر الكبير فى يدى القارئ الكريم يحتوى عل ترجمة وافية لثلاثة رجال من أعلام الأندلس (وهم الوقشى والبطليوسى وابن سعد الخير) إلى أكثر من ست مئة ترجمة لرجال العلم الآخرين كما أنه يشمل كتابا غاليا (وهو كتاب القرط على الكامل) الذى هو من خير ما كتبه القدماء على الكامل للمبرد .

ولا يمنعنى مانع من الاعتراف بالعجز بأننى لم أستطع أن أوفى حق البحث وأن القارئ سيجد فيه عشرات عثرات وزلات ، ولكننى لست الأول فى هذا الميدان ، فقد كان "أول الناس أول ناس" وأننى أقول بكل صراحة وثقة بأننى لم آل جهدا فى عملى ، وحاولت بكل ما كان فى مقدرتى وإمكانى لإكماله ، وأنى لآمل أنه سيعجب القراء الكرام ويجعلهم يغمضون عن أخطائى وزلاتى، ويعفون عن هفواتى وعثراتى، وأن ذلك ليكفينى (الطويل):

إذا رضيت عنى كرام عشيرتى　　　فلا زال غضبانا على لئامها

لاهور ، ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ .

ظهور أحمد أظهر

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الافتتاح

كان الأستاذ الكبير عبدالعزيز الميمنى (رحمه الله) ، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب سابقا ، قد جاء بنسخة مصورة من هذا الكتاب ، عائدا من بيته فى كراتشى ، وذلك فى صيف العام ١٩٦٦م . فأعطانيها لأراها وأقرأها حتى إذا كان تحقيق الكتاب وإحياؤه ممكنا مفيدا! قمت بالعمل وقدمته إلى الجامعة للحصول على شهادة الدكتوراه . وبعد القراءة وإمعان النظر فى النسخة ، اتضح لى أن العمل صعب جدا وخاصة بالنسبة إلى المبتدئين من أمثالى . وأنه يحتاج إلى جهد كبير من رجل خبير ، لأن النسخة قد كتبت بخط مغربى غير جميل ، وقد أصابها الماء ، وطمست بعض كلماتها ، وهى طويلة جدا ، وفوق ذلك كله فان كاتبها لم يكن على مكانة من العلم والفضل ، إلا أن الأستاذ الميمنى شجعنى وحرضنى على إحياء الكتاب إذ هو من التراث العربى الغالى ، وله نسخة وحيدة فى العالم ربما تعصف بها يدالأيام فى المستقبل من الزمان ، مما جعلنى ألبى دعوته فى شىء من التردد والإشفاق .

ومن سوء حظى أن الأستاذ أحيل إلى المعاش وسافر إلى كراتشى ، والإجراءات الرسمية لتسجيل الموضوع لم يتم بعد وحرمت من فضله ولم أستطع الاستفادة منه كما كان يجب ، مما جعلنى أتردد فى مواصلة العمل وأفكر فى مصيره فرجوت المسؤلين أن يخففوا من ثقلى ويسمحو لى بتحقيق المائة الأولى من أوراق الكتاب مع ترجمة المؤلفين وحياتهما ، فرفضت وخيرت بين ترك الموضوع وبين إكمال الكتاب كله من ألفه إلى يائه مع ترجمة الشارحين، فاخترت الأخير ، وبدأت العمل باذن الله ولولا فضله ورحمته ومعونته، وحبى للغة العربية ، ورغبتى فى إحياء تراثها القديم الغالى ، وخاصة الأندلسى منه ، ولولا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن دور المسلمين الأندلسيين[1] فى نهضة الحضارة الأوروبية عامة وتقدم العلوم والآداب العربية الأندلسية خاصة أمر بديهى وحقائق تاريخية ثابتة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها. فلولا المسلمون دخلوا الأندلس لإيقاظ أوربا النائمة فى ذلك الوقت لتأخرت النهضة الأوربية العلمية الحديثة كما أنهم لو مكثوا فيها حاكمين وأقاموا بها مدة أخرى من الزمان محافظين على تراثهم العلمى والأدبى المضاع على أيدى الأفرنج ، واستمروا فى خدمة العلم والحضارة الأندلسية والنهوض بها ، لاستنارت أوربا المظلمة فى أقل وقت وأسرعه ولتعجلت نهضتها الحديثة ولقطع موكب الحضارة البشرية مسافته البعيدة بخطوات مسرعة ولبلغ الإنسان ما يتمنى أن يبلغه من الأهداف والغايات بكل سرعة وسهولة ويسر[2] . ولكنه

....

١ - قد حكم المسلمون الاندلس إلى ما يقرب من ثمانية قرون ، وينقسم تاريخهم إلى سبعة أدوار وهى :
(١) عصر الولاة الفاتحين من ٩٢هـ إلى ١٣٨هـ .
(٢) عصر إمارة قرطبة من ١٣٩هـ الى ٣١٦هـ .
(٣) عصر الخلافة الاموية من ٣١٦هـ الى ٤٢٢ .
(٤) عصر ملوك الطوائف من ٤٢٢هـ الى ٤٨٤ .
(٥) عصر المرابطين من ٤٨٤هـ الى ٥٢٤هـ .
(٦) عصر الموحدين ٥٢٤هـ الى ٦٦٧هـ .
(٧) عصر بنى الاحمر فى غرناطة من ٦٣٠هـ الى ٨٩٨هـ .

٢ - ويقول المغفور له الاستاذ أحمد حسن زيات : "ولو طال على الاندلسيين الامد فى الحضارة وتعاقبت أطوار الرق على اللغة وآدابها لاتوا بأبلغ مما جاء به روسو وهوجو ولامرتين وأضرابهم ، ولكن فجأهم الانقسام وأهمهم الخصام فتصدعت عصاهم وانقضت عراهم ونضبت قرائحهم وامحلت عقولهم وذهبوا كأمس الدابر سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا" .

يا للأسف ! ويا له من خسارة ! قد وقعت الواقعة وأصبحت الأندلس الإسلامية أسطورة من أساطير الماضي وعبرة من عبر التاريخ ولله در أوس حيث يقول (المنسرح) :

أيتها النفس أجملي جزعا   إن الذى تحذرين قد وقعا

على كل حال فقد عرفت الأندلس فى خلال الحكم الإسلامى بها تطورات مختلفة فى العلوم والآداب إلى جانب تقدم حضارى ملموس وذلك لأسباب ووسائل أهمها :

(١) هجرة العلماء المسلمين من الشرق إلى الأندلس .

(٢) بعثات الطلاب الأندلسيين إلى المراكز الثقافية الإسلامية فى الشرق .

(٣) هجرة الكتب والمؤلفات العربية من الشرق الإسلامى إلى الأندلس .

(٤) كون العربية لغة البلاط والحكومة والشعب مما جعل العربية وعلومها وآدابها تتقدم وتزدهر تقدمها وازدهارها فى العواصم الإسلامية الشرقية .

أما أخصب العصور إنتاجا وأغزرها مادة فهما العصران عصر الخلافة الأموية وخاصة عصر الخليفتين الناصر لدين الله وابنه المستنصر بالله والعصر الثانى هو عصر ملوك الطوائف[1] . وهذا العصر الأخير هو الذى يهمنا لأنه هو عصر صاحبينا أبى الوليد الوقشى وابن السيد البطليوسى فعلينا أن ندرس بعض الجوانب لهذا العصر ونلتقط منه بعض الصور الجميلة الرائعة حتى نعرف الجو الذى عاشا فيه ثم ننتقل إلى ترجمتهما والدراسة لآثارهما المجيدة .

....

١ - وأهم هذه الدول الطوائفية من نواحى السياسة والادب والتاريخ حسب الترتيب التاريخى هى :
(١) الدولة الزيرية البربرية فى غرناطة ٤٠٣ الى ٤٨٣هـ .
(٢) الدولة الرزينية البربرية فى السهلة ٤٠٣ الى ٤٩٧ .
(٣) الدولة الحمودية العربية الشيعية فى قرطبة ٤٠٧ الى ٤٥٠هـ .
(٤) الدولة الهودية العربية فى سرقسطة ٤١٢ الى ٥٣٦ .
(٥) الدولة العامرية فى بلنسية ٤١٢ الى ٤٧٨ .
(٦) الدولة العامرية فى دانية ٤١٢ الى ٤٦٨هـ .
(٧) الدولة العبادية العربية فى اشبيلية ٤١٤ الى ٤٨٤هـ .
(٨) الدولة الافطسية البربرية فى بطليوس ٤٢١ الى ٤٨٧هـ .
(٩) الجمهورية الجهورية العربية فى قرطبة ٤٢٢ الى ٤٦١ .
(١٠) دولة بنى ذى النون البربرية فى طليطله ٤٢٧ الى ٤٧٨هـ .

عصر الوقشي وابن السيد البطليوسي

صور من عصر ملوك الطوائف وبعض مميزاته

يمتاز هذا العصر بكثرة الفتن والمعارك والحروب والاضطراب والبذخ والترف واللهو والخلاعة ، كما أنه يمتاز بشدة الروح الدينية وازدهار الحركة الأدبية وكثرة العلماء والأدباء والشعراء ، وشيوع فن الموشح فى الشعر العربى الأندلسى الذى ظهرت طلائعه فى مطلع هذا العصر . أما عصر المرابطين ، الذين حلوا محل ملوك الطوائف ، فانه يمتاز بالتعصب الدينى ، وبتسلط البرابرة وضعف الحركة الأدبية، وظهور الزجل من الشعر العامى. واستيلاء النساء والفقهاء على شوؤن الدولة[1] .

وهذه صور ولقطات من الحياة فى عصر ملوك الطوائف :

١ - النظم الادارية :

لم يحدث شيء جديد من النظام الإدارى فى عصر ملوك الطوائف ، وإنما كانوا يسيرون على سنن الأمويين قبلهم حذو النعل بالنعل ، وكانت نظمهم فى الجملة نظما فردية جانحة إلى الاستبداد والاستهانة بكرامة الإنسان . ولقد أصاب الأستاذ الكبير إحسان عباس وأجاد حيث قال : "وليس هناك من تفاوت كبير بين هذه الإمارات فيما تنتهجه من نظم سياسية أو إدارية ، فالسيد فيها ذو سلطان مطلق يميل فى أغلب الأحيان إلى الاستبداد والاستهانة بالدماء وانتهاز الفرص، مع ميل إلى الاستكثار من أسباب الترف وضروب العمران. وهو يعتمد على وزير أو وزراء ، من طبقة الكتاب ، أو الفقهاء ، وللوزير الكاتب مكانة هامة فى الدولة لأنه اللسان المعبر عن سياستها وعلاقاتها ، بأسلوب لبق أو قوى . أما العلاقة بين هذا السيد والشعب ، فهي علاقة الجباية ، نظرا لحاجته إلى المال لإعداد الجند وغير ذلك من شوؤن دولته وأسباب ترفه[2] .

....

١ - المعجب ، ص ٢٣٥ و ٢٤١ .

٢ - تاريخ الادب الاندلسى ، ص ١٧ .

أما العلاقات بين هؤلاء الملوك والأمراء أنفسهم فقد كان أساسها وبناؤها على حذر ونفاق ومنافسة ومعاداة ومؤامرة ، مما اشتعلت به نار الفتن بينهم جميعا فأخذوا يتحاربون ويتطاحنون ويستمدون عدوهم الأجنبي المتربص بهم الدوائر . وكان كل واحد منهم ، إذا أحس بالقوة أو آنس في نفسه البأس ، انقض على جاره الضعيف لتحقيق مجده الشخصي. فلم يكن أمام المغلوب الضعيف إلاطريقان إما أن يتحالف مع جار أقوى أو يستنصر من الأفرنج .

وظل الأمر على ذلك ودسائس الفونس وغاراته تشتد ، واضطراب العامة واستصراخهم يزيد ، حتى لبى دعوتهم يوسف اللمتونى ليذيق ملوك الطوائف و"سيدهم" الفونس بأسه ، وفى خلال سنوات عديدة ، دانت له الأندلس كلها وأصبح ملوك الطوائف عبرة من عبر التاريخ وأسطورة من أساطير الدهر .

٢ - الضعف والاضطراب الداخلي :

وكان عصر ملوك الطوائف هو أضعف العصور الإسلامية فى الأندلس وأوهنها ففيه انقسمت البلاد ، وتولى الحكم بعض الضعفاء الحمقاء ، الذين كانوا يفخرون بقرد أهداه إليهم ملك الأسبان[١] . كما أنهم كانوا يدعونه ويسلمون إليه مقاليد المدن فيحتلها العدو ، ويقتل أهلها ، وينهب أموالهم كما فعل القادر ابن ذى النون بأهل طليطلة[٢] . وأضف إلى ذلك ما حدث فى هذا العصر من الفتن والحروب التى قامت بين ملوك الطوائف أو الأجناس المختلفة ، والاشتاط فى تحصيل الضرائب ، والصراع العنصرى العنيف بين الجنسيات المتعادية. فكان نتيجة هذا الجو المضطرب المتموج ظهور الأشخاص الانتهازيين المغامرين المتقلبين فى نواحى البلاد : "ولا سيما فى بلاطات الملوك وقصور الأمراء ، يتلمظون بانتظار فرصة سانحة وصفقة رابحة ولقمة سائغة"[٣] .

٣ - الروح الدينية المتشددة :

لم تزل هذه الروح تسود المجتمع الإسلامى فى الأندلس فى جميع أدوار التاريخ .

....

١ - ابن عذارى ٣/٣١٠ .
٢ - أعمال الاعلام ، ص ١٧٩ .
٣ - تاريخ الادب الاندلسى ، ص ٣٥ ومحمد بن عمار الاندلسى ، ص ٧٩ .

والسبب فى ذلك يرجع إلى أمرين . أولهما أن المسلمين كانوا فى بقعة تتأخمها المسيحية المتعادية لدينهم ووجودهم فكان لذلك أثر كبير فى إذكاء الشعور الدينى فى نفوسهم والتعصب لعقيدتهم . كما نرى عند المسلمين فى شبه القارة الباكستانية الهندية . فان هذا التحمس الشديد للإسلام والمناضلة دونه كان كله كرد فعل لتعصب الهنادكة وعداوتهم الكامنة ضد الإسلام والمسلمين فى هذه الديار .

وثانى الأمرين هى سيادة الفقهاء وقيادتهم . فان الأمير عبدالله يقول فى مذكراته : "ولم تزل الأندلس قديما وحديثا عامرة بالعلماء والفقهاء وأهل الدين ، وإليهم كانت الأمور مصروفة إلا ما يلزم للملك من خاصته وعبيده وأجناده من الأخذ من واحد ودفعه لآخر لينخل بذلك عسكره ويتخير أفضله"[١] .

وقد زادت هذه الروح شدة فى عصر ملوك الطوائف ، فقد كان الفقهاء يرجع إليهم فى شئون الحياة . ومنهم كان الوزراء والكتاب . وإليهم كان الرأى والمشورة فى شئون الدولة ، وكانت كلمتهم هى العليا . وقد استبد بعضهم بالأمر فأقام دولة مستقلة من أمثال القاضى ابن عباد صاحب أشبيلية والقاضى ابن الجحاف صاحب بلنسية[٢] . وكان زهير العامرى يشاور الفقهاء ويعمل بقولهم[٣] . وكان مجاهد العامرى قد نصب بمحل ملكه خليفة دعا الناس إليه وهو الفقيه ابو عبدالله المعيطى وأخذ له على الناس البيعة فى جميع عمله بدانية وميورقة وغيرهما ، وقد كان هذا الفقيه يعبث بالناس ويستأثر بالفئ ، ويجاهر بالمعاصى[٤] .

وقد استغل الفقهاء مكانتهم الدينية وسلطتهم السياسية فجمعوا الأموال الضخمة على حساب الرعية مما أثار حفائظ الشعب فأعلنوا ذمهم وتهكموا بهم وذمهم الشعراء[٥]

....

١ - مذكرات الامير عبدالله ، ص ١٧ — ١٨ .
٢ - ابن عذارى ٣/١٩٣ ، وأعمال الاعلام ، ص ٢٠٣ .
٣ - أعمال الاعلام ، ص ٢١٦ .
٤ - أعمال الاعلام ، ص ٢٢٠ .
٥ - المعجب ٢٣٥ وفى ذلك يقول الببنى :
أهل الرياء لبستمو ناموسكم ... كالذئب أدلج فى الظلام العاتم

وحملهم ابن حيان مسؤلية سقوط بلاد الإسلام وزوال الأمة وفسادها وأشركهم فى ذلك مع الأمراء والملوك(١) .

٤ - الترف والرخاء والبذخ :

ويمتاز هذا العصر بمظاهر الترف والرخاء والبذخ والإسراف فى شراء القينات ، وبناء الدور ، والقصور ، وإنشاء الحدائق المثمرة ، والرياضات الناضرة ، والبساتين الزاهرة . وكان ذلك كله على حساب الرعية من الضرائب الباهظة المثقلة التى كانت تفرض عليها .

٥ - الطرب واللهو والخلاعة :

وقد كانت نتيجة هذا الترف ، والبذخ ، وكثرة الجوارى ، والغلمان أن انتشرت الخلاعة والمجون ، وعمت مجالس اللهو والطرب ، وساءت أخلاق العامة والخاصة ، وفسد المجتمع الإسلامى ، وانغمس الشعراء والكتاب فى حمأة الدعارة ، ونطقت ألسنتهم بأفحش الأقوال . وزاد الطين بلة إذا شجعهم الملوك والأمراء على ذلك ، وشاركوهم فى مجالسهم للطرب واللهو والأنس . حتى أننا نراهم قد بلغ فسقهم القمة إذ يقيمون هذه المجالس اللاهية فى الليلة السابعة والعشرين من رمضان ، الليلة المباركة التى يجب أن ينقطع فيها الإنسان المسلم إلى العبادة وذكر الله عز وجل ، يقول الفتح ابن خاقان(٢) : وأخبرنى الوزير أبو الحسين بن سراج ، وهو بمنزل الوزير أبى عامر بن شهيد . وكان من البلاغة فى مدى غاية البيان ، ومن الفصاحة فى أعلى مراتب التبيان ، وكنا نحضر مجلس شرابه ولا نغيب عن بابه ، وكان له ، بباب الصومعة من الجامع ، موضع لا يفارقه أكثر نهاره ، ولا يخليه عن نثر درره ، وأزهاره . فقعد فيه ليلة سبع وعشرين من رمضان ، فى لمة إخوانه ، وأئمة سلوانه ، وقد حفوا به ليقتطفوا نخب أدبه . وهو يخلط لهم الجد بالهزل ، ولا يفرط من انبساط مشتهر ، ولا انقباض جزل . إذا بجارية من أعيان أهل قرطبة ، معها من جواريها من يسترها ويواريها ، وهى ترتاد موضعا لمناجاة ربها ، وتبتغى منزلا لاستغفار ذنبها ، وهى متنقبة خائفة ، ومن يرقبها مترقبة ، وأمامها طفل لها كأنه غض آس ، أوظبى

....

١ - ابن عذارى ٣/٢٥٤ .

٢ - مطمح الأنفس ، ص ١٧ - ١٨ .

يمرح في كناس . فلما وقعت عينها على أبي عامر ، ولت سريعة ، وتولت مروعة ، خيفة أن يشبب بها ، أو يشهرها باسمها . فلما نظرها قال قولا فضحها به وشهرها . (المتقارب) :

وناظرة تحت طي القناع　　دعاها الى الله للخير داع
سعت خيفة تبتغى منزلا　　بوصل التبتل والانقطاع
وجالت بموضعنا جولة　　فحل الربيع بتلك البقاع
أتتنا تبختر فى مشيها　　فحلت بواد كثير السباع

٦ - العناية بالعلوم والآداب في هذا العصر :

جرت حادثتان في قرطبة فغيرتا مجرى التاريخ الإسلامي الأندلسي ، أولهما موت الحكم المستنصر بالله الخليفة الأموي في سنة ٣٦٦هـ[1] . فتغلب ابن ابى عامر على مقاليد الحكم ، وتدبير الملك ، ثم أمر باخراج الكتب من الفلسفة ، والمنطق وعلم النجوم ، والكلام ، وغير ذلك ، وإحراق بعضها ، وطرح بعضها في الآبار ودفنها تحت التراب والحجارة ، وكل ذلك كان تحببا إلى عوام الأندلس ، وتقبيحا لمذهب الخليفة الراحل عندهم[2]. فتنوهبت مكتبة المستنصر وخزانته الكبرى من نفائس الكتب ، وانتشرت كتبه في أنحاء الأندلس ، و تستر الناس بما كان عندهم من كتب العلوم المهجورة ، إلى أن جاء أمر الله بظهورها ، وأصبح اهتمام العامة بالمكتبات ، واقتناء الكتب في سائر البلاد الأندلسية ، أمرا ملحوظا وأخذ الناس يتنافسون في ذلك .

والحادثة الثانية هي موت ابن أبي عامر نفسه ، ذلك الزعيم البطل ، والأمير الموهوب ، الذي يعتبر أعظم أمراء الأندلس ، وأكبر قوادها ، وذلك سنة ٣٩٣هـ[3] والفترة التي تلت موته كانت فترة مضطربة جدا ، تعاقب فيها خلفاء ضعفاء ، الذين لم يكن لهم حظ من الخلافة والحكم إلا الأسماء والألقاب . وانتهى الأمر بثورة الولاة

....

١ - طبقات الأمم ، ص ١٠٢ .
٢ - نفس المرجع ، ص ١٠٣ .
٣ - أو ٣٩٢هـ راجع المعجب ، ص ٨٤ وابن عذارى ٣/٣ وأعمال الأعلام ، ص ٨١ .

والحكام ، وإعلان استقلالهم فى كل مدينة و . "ولما ثار ملوك الطوائف بعد انهيار الدولة الأموية وتفرقوا فى البلاد ، كان فى تفرقهم اجتماع على النعم لفضلاء العباد ، إذ نفقوا سوق العلوم ، وتباروا فى المثوبة على المنثور والمنظوم ، فما كان أعظم مباهاتهم إلا قول : العالم الفلانى عند الملك الفلانى والشاعر الفلانى مختص بالملك الفلانى وليس منهم إلا من بذل وسعه فى المكارم ونبهت الأمداح من مآثره ماليس طول الدهر بنائم ، وقد سمعت ما كان من الفتيان العامرية مجاهد ومنذر وخيران ، وسمعت عن الملوك العربية ، بنو عباد . وبنو صمادح ، وبنو الأفطس ، وبنو ذى النون ، وبنو هود ، كل منهم قد خلد فيه من الأمداح مالو مدح به الليل لصار أضوء من الصباح ، ولم تزل الشعراء تتهادى بينهم تهادى النواسم بين الرياض ، وتفتك فى أموالهم فتكة البراض[١] .

ويقول القاضى صاعد[٢] أنه لما "انقرضت دولة بنى أمية من الأندلس ، وافترق الملك من المسربين عليهم فى صدر المائة الخامسة من الهجرة ، وصاروا طوائف ، واقتعد كل ملك قاعدة من أمهات البلاد ، فاشتغل بهم ملوك الحاضرة العظمى قرطبة عن امتحان الناس ، والتعقب عليهم ، واضطرتهم الفتنة إلى بيع ما كان بقصر قرطبة ، من ذخائر ملوك الجماعة ، من الكتب ، وسائر المتاع ، فبيع ذلك بأوكس ثمن ، و أنفه قيمة . وانتشرت تلك الكتب بأقطار الأندلس ، ووجد فى خلالها أعلاق من العلوم القديمة ، كانت قد أفلتت من أيدى الممتحنين بحركة الحكم أيام المنصور بن أبى عامر ، وأظهر أيضا كل من كان عنده من الرعية شئ منها ، فلم تزل الرغبة ترتفع من حين إلى حين فى طلب العلم القديم شيئا فشيئا . وقواعد الطوائف تتمصر قليلا قليلا" .

فأنت ترى أن موت الحكم كانت خسارة علمية و سياسية فى نفس الوقت ، تعرقلت به الحركة العلمية التى بدأت فى عهود آبائه من الخلفاء وبلغت القمة فى عهده ، كما أن الخلافة الأموية فى الأندلس ضعفت بموته حتى تزعزع بنيانها وانتقل الحكم من الأمويين إلى ابن أبى عامر ، وأولاده ، وأحفاده ومنهم انتقل الحكم إلى ملوك الطوائف . أما موت

---

١ - نفح الطيب ١٢٨/٢ من رسالة لأبى الوليد الشقندى فى فضائل أهل الاندلس ومحاسنهم .
٢ - طبقات الامم ، ص ١٠٣ — ١٠٤ .

ابن أبى عامر فقد كانت خسارة سياسية فقط . فبموته شق عصا الجماعة وانبعثت الفتن وافتتحت أبواب الآلام على الأمة الاسلامية التى لم تزل تعانى الشدائد وتعالج المصائب إلى أن أنقذها يوسف بن تاشفين اللمتونى .

لا شك أن هذه الخسائر الكبيرة ، كان لها أثرا بالغا ، واسع المدى فى حياة الأمة الإسلامية الأندلسية ، ومستقبلها ، إلا أن مجهودات الخليفة العلامة الحكم المستنصر ، ومجهودات آبائه ، لم تذهب باطلا وإنما كاللها الله تعالى بالنجاح والإثمار ، فاستوى غراسها على سوقه وآتى أكله . فقد كانت الأندلس ، فى خلال القرون الثلاثة أو الأربعة من الحكم الإسلامى ، قد استكملت شخصيتها العلمية والأدبية وتهيأت للنشاط الأدبى والبحث العلمى ، وباتت تنافس بغداد والمشرق كله فى العلوم والآداب وجميع ألوان المعرفة و أصبحت كل عاصمة من عواصم ملوك الطوائف مركزا من المراكز الثقافية والعلمية والأدبية ، واستطاعت دول الطوائف ، على رغم تطاحنها ، أن تعيد بهاء الحضارة الأندلسية فى قصورها ، ومجتمعاتها ، وعرفت الأندلس فى هذه الحقبة المضطربة من تاريخها ، طائفة من العلماء والأدباء والشعراء والفلاسفة ، قد سار بذكرهم ركبان وخلدت أسمائهم أمجادهم من الكتب والمؤلفات ولا يسعناضيق الوقت والمكان أن نذكر أسمائهم وأسماء مؤلفاتهم أو نلم بتراجمهم وفضائلهم ومحاسنهم ، إلا أن القليل يشفى الغليل ، ويغنى عن الكثير ، فمن هؤلاء الأعلام يوسف بن عبد الله أبو عمر ابن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، وسليمان بن خلف أبو الوليد الباجى المتوفى سنة ٤٧٤هـ فى علوم الحديث ، وأبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التبانى المتوفى سنة ٤٣٦هـ ، صاحب "تلقيح العين" وعلى بن إسماعيل أبو الحسن ابن سيده المتوفى سنة ٣٦٠هـ ، صاحب "المحكم" و"المخصص" فى علوم اللغة ، وابن حيان المتوفى ٤٦٩هـ فى التاريخ ، وصاحبنا ابن السيد البطليوسى المتوفى ٥٢١هـ فى النحو ، والفقيه أبو محمد على بن أحمد ابن حزم المتوفى ٤٥٦هـ ، وعبد الله بن احمد السرقسطى المتوفى سنة ٤٤٨هـ ، وصاحبنا أبو الوليد الوقشى المتوفى ٤٨٩هـ فى علوم المنطق والفلسفة والهندسة والرياضى ، والشعراء من أمثال ابن زيدون المتوفى ٣٦٢هـ ، وابن عبدون المتوفى ٥٢٠هـ ، وابن بسام صاحب الذخيرة المتوفى ٤٠٣هـ ، وزميله

ومعاصره محمد بن عبدالغفور الكلاعي صاحب "أحكام صنعة الكلام" ورسالة "الساجعة" و"الغريب" في تاريخ الشعر والشعراء والنقد الأدبي[١] .

إلا أن العصر المرابطي ، الذي تلا عصر الطوائف ، لم تكن فيه مكانة للعلوم ، ولا سيما الأدبية منها ، وذلك للروح الدينية المتشددة السائدة في هذا العصر ، ولبعد الأمراء عن الذوق الشعري والأدبي . وكانوا مع ذلك لايتعففون عن أموال الناس كما كان يتعفف عنها أمير المسلمين ، وإنما كانوا قد شمروا عن أسؤقهم للتزيد من الثروة والمكاسب وقد شاركهم في ذلك النساء والفقهاء[٢] فأفسدوا على الأمة كل شيء من دينهم ودنياهم وناهيك ماقاله عبد الواحد المراكشي في ذلك : "ولم يكن يقرب من أمير المسلمين ، ويحظى عنده ، إلا من علم علم الفروع ، أعني فروع مذهب مالك ، فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب ، وعمل بمقتضاها ، ونبذ ما سواها ، وكثر ذلك حتى نسي النظر في كتاب الله ، وحديث رسول الله ﷺ ، فلم يكن أحد من مشاهير أهل ذلك الزمان يعتني بهما كل الاعتناء ، ودان أهل ذلك الزمان بتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيء من علوم الكلام ، وقرر الفقهاء عند أمير المسلمين تقبيح علم الكلام ، وكراهة السلف له ، وهجرهم من ظهر عليه شيء منه ، وأنه بدعة في الدين وربما أدى أكثره إلى الاختلال في العقائد ، في أشباه لهذه الأقوال ، حتى استحكم في نفسه بغض علم الكلام وأهله ، فكان يكتب عنه في كل وقت إلى البلاد بالتشديد في نبذ الخوض في شيء منه ، وتوعد من وجد عنده شيء من كتبه ، ولما دخلت كتب أبي حامد الغزالي رحمه الله المغرب . أمر أمير المسلمين باحراقها ، وتقدم بالوعيد الشديد من سفك الدم . واستئصال المال ، إلى من وجد عنده شيء منها ، واشتد الأمر في ذلك"[٣] .

وأضف إلى ذلك ما قاله أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بالبني من أهل مدينة

....

١ - التكملة ص ١٨٧ وتعريف القدماء بالمعري ص ٤٢٢ ونفح الطيب ٢/٣٧٢ ، ٨٢٥ .
٢ - المعجب ، ص ٢٣٥ و ٢٤١ .
٣ - نفس المرجع ، ص ٢٣٦ .

١٥

جيـان من جزيرة الأندلس[١] ، يهجو الفقهاء[٢] : (الكامل)

أهل الريـاء لبستمـو ناموسكم　　　كالـذئب أدلج فى الظلام العـاتم
فملكتمو الدنيا بمذهب مـالك　　　وقسمتـو الأمـوال بـابن القـاسم
وركبتمو شهب الدواب بأشهب　　　وبأصبغ صبغت لـكم فى العـالـم

....

١ - ترجمة البنى فى المطمح ، ص ٩١ والقلائد ، ص ٣١١ .
٢ - المعجب ، ص ٢٣٥ — ٢٣٦ .

أبـو الـولـيـد الـوقشي

حياته و مؤلفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه

أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي

لا خلاف بين المصادر الشرقية والغربية(1) في اسم الوقشي واسم أبيه وقد أجمعت

(1) ترجم له الضبي (م ٥٩٩هـ) في بغية الملتمس ص ٤٧٠ وابن بشكوال (م ٥٧٨هـ) في الصلة ٥٩٢ والقاضي عياض بن موسى اليحصبي (م ٥٤٤هـ) في مشيخة القاضي فيروز (ونقل عنه ياقوت في معجم البلدان ٣٨١/٥) . وياقوت (م ٦٢٦هـ) في الارشاد ٢٨٦/١٩ كما ترجم له في معجم البلدان (وقش) وابن شهبة (م ٨٥١هـ) في طبقات النحاة واللغويين والصفدي (م ٧٦٤هـ) في الوافي (ولم نطلع عليهما لأنهما لم يطبعا بعد) والسيوطي (م ٩١١هـ) في بغية الوعاة ، ص ٤٠٩ وابن حجر (م ٨٥٢هـ) في لسان الميزان ١٩٣/٦ وتقي الدين أبو بكر بن أحمد (م ٨٥١هـ) في المطرب من أشعار أهل المغرب (ولم نستطع الحصول على الكتاب والاستفادة منه) والمقري أحمد بن محمد (م ١٠٤١هـ) في نفح الطيب في مواضع والخوانساري محمد باقر (م ١٣١٣هـ/ في روضات الجنات ، ص ٨٦١ وإسماعيل بن محمد الباني البغدادي (م ١٣٣٩هـ) في هدية العارفين ٥٠٩/٢ . والأستاذ بروكلمان ١ : ٤٧٩ والتكملة ٦٦٢/١ والأستاذ خير الدين الزركلي في الأعلام ٨٠/٩ و آنخل بلنشيا في تاريخ الفكر الأندلسي ترجمة الدكتور حسين مونس ، ص ١١٦ ، والقاضي صاعد بن أحمد في طبقات الأمم ، ص ١١٤ ، وتراجم الوقشي الأصلية ثلاثة ، أما ماعداها فهي منقولة عنها وفروع لها ، وهي ما كتبه القاضي عياض ونقل عنه ياقوت في معجم البلدان وعنه كثير من المشارقة وما قاله القاضي صاعد في طبقات الأمم وابن بشكوال في الصلة. وكانت له ترجمة أخرى في المغرب كما قال الخوانساري "قال صاحب البغية قال في المغرب : من أهل طليطلة (الوقشي) عارف بالأحكام والحديث وعلم اللسان والنحو والشعر والخطابة والمنطق والهندسة والزيوج الخ "فهذا يدل على أن صاحب المغرب قد ترجم له وأخذ عنه الضبي في بغية الملتمس الا أننا لا نجد هذه الترجمة في المطبوع من المغرب في حلى المغرب ولا في بغية الملتمس فان ما قاله الضبي في ترجمة الوقشي لا يزيد من سطرين (انظر ، ص ٤٧٠) وكلامه ناقص وسقطت العبارة من الأصل .

ويبدو أن السيوطي جمع بين ما قاله صاعد وابن بشكوال وصاحب المغرب وأما ياقوت فقد أخذ ترجمة الوقشي في الارشاد من صاعد وابن بشكوال ، أما في معجم البلدان فقد نقل جميع ما كتبه القاضي عياض في مشيخة القاضي فيروز كما نقل ابن حجر كلام القاضي عياض إما مباشرة أو عن طريق ياقوت ، والأول هو الأرجح لأن ما نقله ابن حجر فيه زيادة (فان لفظ ياقوت : وأخبر الثقة أنه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه وجاء عند ابن حجر : وقد وقفت على الكتاب وأخبرني ثقة أنه رآه وعليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه الا أن الترجمة عند ابن حجر قد حفت بالمكاره والأخطاء فانه يقول : هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الباجي (وهو غلط لأن أبا الوليد الباجي غير أبي الوليد الوقشي) وقال : ابن عمر السفاقسي وهو أبو عمرو السفاقسي المعروف بابن الضابط وقال : روى عنه أبو محمد سفيان ابن القاضي وهو غلط فاحش انما هو أبو بحر سفيان بن العاصي من تلاميذ الوقشي النابهين وسيمر بك ذكره وترجمته .

وقد انفرد الخوانساري حيث قال انه "هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد بن الوليد الكناني المعروف بابن الوقشي" وأنه ولد في سنة ٤٨هـ ؟ وأنه توفي سنة ٤٧٨هـ وهذا غلط لأن المسلمين لم يدخلوا الأندلس قبل ٩٢هـ فكيف يولد الوقشي بها في سنة ٤٨هـ ؟ ! وكان الوقشي ببلنسية خلال حصار القمبيطور لها وكان ذلك سنة ٤٨٥هـ (ابن عذارى ٣٠٥/٣) أما قوله "خالد بن سعيد" فلعله صحيح كما جاء في بعض المراجع الأخرى مثل الارشاد وبغية الوعاة .

ونصت على أنه هشام بن أحمد كما أنها لا تختلف فى كنيته ونصت عليه كذلك أما نسب الوقشى بعد أبيه فان المراجع تختلف فيه اختلافا كثيرا وقد وقع فى ذلك اضطراب كبير وتخليط فاحش ولا يمكن للقارئ أن يجزم القول فيه .

فقد روى ابن بشكوال فى الصلة[١] أنه هشام بن أحمد بن خالد بن هشام . وفى النسخة الأخرى من نفس الكتاب ــ التى قرئت على المصنف[٢] أنه هشام بن أحمد بن هشام . وقال القاضى صاعد بن أحمد[٣] : إنه هشام بن أحمد بن خالد . و ذكره القاضى عياض فى مشيخة القاضى فيروز[٤] فقال : إنه هو هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد . وأما الضبى[٥] من المغاربة فاكتفى بذكر اسمه واسم أبيه فقط ولم يذكر المقرى[٦] إلا اسمه وأهمل اسم أبيه أيضا .

وسرد ياقوت نسبه فى الإرشاد[٧] فقال إنه هو هشام بن أحمد بن خالد ين سعيد . ويقول فى البلدان[٨] عند ذكر مدينة وقش أنه هشام بن أحمد بن هشام . وهو عند السيوطى[٩] هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد . وقد زاد إسماعيل باشا البغدادى[١٠] اسما آخر فى نهاية عمود النسب فقال إنه هو هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد بن الوليد ولا نعرف مصدره[١١] الذى أخذ منه هذه الزيادة التى أخلت به جميع المصادر القديمة . وهو عندابن حجر[١٢] هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد . وقال الخوانسارى[١٣]

(١) الصلة ، ص ٦٠٢ طبعة مدريد .
(٢) الصلة ، ص ٦١٧ طبعة القاهرة والأعلام ٨١/٩ .
(٣) طبقات الأمم ، ص ١١٤ .
(٤) نقل عنه ياقوت فى معجم البلدان ٣٨١/٥ .
(٥) الضبى ، ص ٤٧٠ .
(٦) نفح الطيب ١٨٥/١ .
(٧) الأرشاد ٢٨٦/١٩ .
(٨) نقلاعن رسالة القاضى عياض .
(٩) السيوطى ، ص ٤٠٩ .
(١٠) هدية العارفين ٥٠٩/٢ .
(١١) ربما عن الخوانسارى .
(١٢) لسان الميزان ١٩٣/٦ .
(١٣) روضات الجنات ، ص ٧٦١ .

إنـه هشام بن أحمـد بن هشام بن خالد بن سيد بن الوليد الكنانى .

فانك ترى أن بعض المصادر لا تذكر نسبه بعد أبيه كما أن بعضها لا تتجـاوز جـده ، على أنها تختلف فى اسمه أهو خالد أم هشام أم سعيد ، وأما النسب بعد جـده ففيـه كثير من الاضطراب والـتخليط . وإنـنـا نظن أن هـذا الـخلاف والاضطراب يـرجع إلى الـخلاف والتخليط الـذى وقع فى التراجم المغربيـة وخاصة فى نسخ الصلة لأن معظم تراجم الوقشى عند المشارقة منقولة عن الصلة . وأجود الأقوال وأصحهـا عنـدنـا فى نسب الوقشى مـا قاله القاضى عياض ونقله عنه يـاقوت فى البلدان لأنـه يوافق مـاجـاء فى نسخـة الصلة المسوعـة على المصنف وأيضا فيه زيادة حسنة من اسمين فى عمود النسب بعد جده والقاضى عيـاض ثقة وهو من المغاربة وممن عاش فى عصر قريب من العصر الذى عاش فيـه الوقشى ، وكفى تائيدا لهذا القول اعتماد أربعة من نوابغ الشرق عليه من أمثال السيوطى ، وياقوت وأسماعيل باشا البغدادى والأستاذ خير الدين الزركلى .

كنيته :

أما كنية الوقشى فلا اختلاف فيها بين المصادر المغربية والمشرقية ، وقد أجمعت على أنه كان يكنى أبا الوليد .

نسبته :

وأبو الوليد يعرف بالنسبتين وهما الكنانى والوقشى . فـالكنانى يمكن أن تـكون نسبـة إلى قبيلة أو جـد ثم إذا كانت النسبة إلى قبيلـة فهل هو من كنانـة قريش أم من غيرهـا من الكنانات .

وقد ذكر السمعـانى[1] وابن الأثير[2] الكثيرين من رجـال العلم والأدب المنتسبين إلى كنانة ولكن لا إلى قبائلهم وإنما ينتسبون إلى آبائهم وأجـدادهم فمنهم رجل كان يعرف بخلف بن حـامـد الكنانى الـذى ولى القضاء بشذونـة من أعمـال طليطلة ، وقـد ازدهرت

(١) السمعانى ق ٤٨٨ ألف .
(٢) اللباب ٣/٥٢ .

وتقدمت أسرة هذا الرجل ونشأ فيها عدد من الرجال النابهين تولوا مناصب القضاء وكانوا يعرفون بهذه النسبة ونرجح أن نسبة أبي الوليد ليست من هذا القبيل، وإنما هي نسبة إلى قبيلة كنانة بن خزيمة بن مدركة وذلك على أساس ما قاله المقرى[١] وابن الخطيب. فالمقرى يذكر أن عددا كبيرا من الرجال في الأندلس كانوا ينتسبون إلى عموم كنانة وأن جلهم كانوا يسكنون في مدينة طليطلة وأعمالها وأن من بينهم الوقشيون الكنانيون الأعيان الفضلاء وذكر فيهم القاضي أبا الوليد هشام والوزير أبا الحسين ابن جبير صاحب الرحلة وهو من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة[٢]. وابن جبير هذا هو صهر الوزير أبي جعفر الوقشي ابن أخي أبي الوليد هشام الوقشي.

ويصرح لسان الدين ابن الخطيب[٣] أن ابن جبير كناني وهو من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، وأن أول من ورد الأندلس من أجداده هو عبد السلام الذي كان في عسكر بلج بن بشر القشيري الذي ولي الأندلس وذلك في محرم سنة ١٢٣ﻫ وكان نزوله بكورة شذونة من أعمال طليطلة. فهذا مما يوضح لنا جليا أن أبا الوليد الوقشي رحمه الله كان من صميم العرب ومن قبيله كنانة.

والنسبة الثانية التي يعرف بها أبو الوليد هي "الوقشي" نسبة إلى وقش قرية بثغر الأندلس بينها وبين طليطلة اثنا عشر ميلا من المسافة[٤]. وقد ضبطها ياقوت[٥]. فقال "وقش بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة. مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة" و يقول الأستاذ عناية الله في "جغرافية الأندلس التاريخية" "أن وقش (HUECAS) مدينة في الأندلس الوسطى من أعمال طليطلة وأن وقش كانت قبيلة من العدنانية ومن الممكن أن يكون قد بناها الناس من هذه القبيلة العربية فعرفت باسمها"[٦].

....

(١) نفح الطيب ١/٨٥ !
(٢) الاحاطة ٢/١٦٨، ونفح الطيب ١/٧١٤.
(٣) الاحاطة ٢/١٦٨.
(٤) الاعلام ٩/٨١ نقلا عن طبقات ابن شهبة.
(٥) في معجم البلدان ٥/٣٨١.
(٦) ترجمة من الاردية وانظر "أندلس كا تاريخي جغرافيه" (جغرافية الاندلس التاريخية)، ص ٥٠٠. وقال كحالة (٣، ٢٥٠) وقش حي من الانصار وهم أولاد وقش بن زغبة بن زعوراء، ومنهم سلمة بن ثابت بن وقش صحابي بدرى عقبي ولي اليمامة (اللسان والتاج في وقش وابن حزم في جمهرة أنساب العرب، ص ٣٤٠). الا أن الانصار من القحطانية ولم يذكر ابن حزم، وهو أندلسي، قبيلة من قبائل العرب سكنت هذه المدينة مع أنه ذكر وقش بن زغبة.

ولا ندرى أصل الكلمة أهى عربية أم أسبانية كما أننا لا نجزم القول فى تاريخ المدينة وبنائها . ولم يذكر الجغرافيون والمؤرخون العرب وغيرهم شيئا فى هذا الباب غير الأستاذ عناية الله وعليه العهدة ، إلا أن هذه المدينة كانت عامرة فى القرن الرابع الهجرى لأننا نرى أبا نصر فتح بن إبراهيم الأموى المعروف بابن القشارى (٣٣٢ــ٤٠٣هـ) من أهل طليطلة يبنى حصنا فى مدينة وقش وذلك فى زمن الأمير المنصور محمد بن أبى عامر[١] . وذكر بعضهم أن عينا كان عند حصنها ونبشت فى بعض السنين ليكثر ماؤها فكثر فيها العلق كثرة مفرطة فنظروا فيما استخرجوه من نبشها ، فاذا فيه علقة نحاس[٢] .

وقد يذكر له نسبتان غير هاتين المذكورتين وهما الوحشى والوعلى كما وقع فى الصلة وخطبة الطرر والحواشى وفى خزانة الأدب لعبد القادر البغدادى[٣]. ولا نعرف أصلهما ولا نستطيع أن نقول فيهما شيئا ؛ وقد تكون نتيجة لأوهام الناسخين والرواة .

أسرته :

أسرة الوقشى عريقة فى العلم والأدب والفضل وقد نشأ فيها عدد من الأعيان الأفاضل ، وحصلت لهم النباهة والشهرة ونالوا من المناصب والمكانة المرموقة والمكارم مالا يمكن إنكاره أو تجاهله ، وقد اعترف به المؤرخون فمن هذه الأسرة الكريمة كان الوزير أبو جعفر وهو ابن أخى أبى الوليد الوقشى وابنه أبو الحسين ونقف قليلا عند ترجمتهما حتى نعرف ما لهذه الأسرة من النباهة والفضل والكرامة .

أبو جعفر الوقشى

هو أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد أبو جعفر الوقشى من بيت القاضى أبى الوليد هشام بن أحمد الوقشى ووزير الرئيس أبى إسحاق ابن همشك وهو أحد الكفاة الأمجاد والدهاة الأنجاد . قام بأمر صاحبه ابن همشك أحسن قيام وكان ضابطا لأعماله مصلحا لأحواله .

(١) الصلة ، ص ٤٥١ .
(٢) الروض المعطار ، ص ١٣٥ .
(٣) انظر الصلة ، ص ٦١٧ . طبعة القاهرة واقليد الخزانة ، ص ٨٦ وخطبة المتن من هذا السفر .

وهو ابن أخى صاحبنا أبى الوليد الوقشى كما يرى ابن الأبار[١] وكما هو الظاهر من سلسلة نسبه .

وكان ابن همشك استخلفه على جيان سنة ٥٥٧هـ حين لاذ بالفرار خوفا من جيش الموحدين فناب أحسن مناب وحل من صاحبه آثر محل ولم يزل بعد ذلك يحسن الضبط لبلاده ويظهر الكفاءة فى كافة محاولاته إلى أن اعتلق صاحبه ابن همشك بالدعوة المهدية ونابذ صهره محمد بن سعد وذلك فى سنة ٥٦٢هـ[٢] .

وعند ما اشتدت المعاداة والمنابذة بين ابن همشك وبين ابن سعد . وجه وزير أبا جعفر هذا وافدا عنه إلى الموحدين فى مراكش ومستصرخا على صهره وعدوه ابن سعد الذى كان قد وطىء أعماله ودوخها وتغلب على كثير من حصونه ومعاقله[٣] .

ويبدو أن المساعدة الموحدية لصاحبه ابن همشك تأخرت كثيرا لأننا نراه قد وصل إلى مراكش ويهنئى أمير المؤمنين يوسف بن عبدالمؤمن بن على بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك من قصيدة طويلة مطلعها[٤] :

نحن إليكم وافدات المواسم   فتهدى إلى كفيكم ثغر باسم

(الطويل)

ثم نراه يموت بمالقة صادرا عن مراكش فى سنة ٥٧٤هـ وكان صاحبه أبو إسحا ابن همشك قد مات قبله بمكناسة فى سنة ٥٧٢هـ[٥] .

وقد ذكر الشيخ أبو الربيع بن سالم أن أبا جعفر الوزير الوقشى كان يمر بمقبرة مالقة فاستحسن ما رأى من زخرفة القبور به وأغراس الأشجار ذات النواوير والأزهار أثناءها فتمنى أن يدفن هنالك فوفت الأقدار بأمنيته ووافته منيته فدفن هنالك[٦] .

---

(١) الحلة السيراء ، ص ٢٣٠ .
(٢) نفس المرجع والطباع ، ص ٣٩٣ .
(٣) نفس المرجع ، ص ٢٣١ .
(٤) نفس المرجع والطباع ، ص ٣٢٠ .
(٥) الحلة السيراء ، ص ٢٣٦ .
(٦) نفس المرجع .

وكان الوزير أبو جعفر متكبرا تياها معجبا بنفسه وقال له يوما بعض ندماء ملكه، صاحب جيان ابن همشك ، يا أبا جعفر ! أنت جملة المحاسن ، وفيك الأدوات العلية التى هى أهل لكل فضيلة غير أنك قد قدحت فى ذلك كله بكثرة عجبك وإذا مشيت على الأرض تشمئز منها . فقال له كيف لا أشمئز من شىء أشترك معك فى الوطئ عليه ؟ ! فضحك من حضر من جوابه[1] .

وهو القائل فى الكبر والإعجاب بنفسه[2] (الطويل) :

إذا لم أعظم قدر نفسى وأننى ... عليم بما حازته من عظم القدر
فغيرى معذور إذا لم يبرنى ... ولا يكبر الإنسان شىء سوى الكبر

وله فى هذا المعنى[3] (الطويل) :

تكبر وإن كنت الصغير تظاهرا ... وباعد أخا صدق متى ما اشتهى قربا
وكن تابعا الهر فى حفظ أمره ... ألست تراه عندما يبصر الكلبا

وكانت تحته بنت ابن همشك فطلقها ثم ندم على ما فعل[4] . وكانت له بنت تزوجها ابن جبير الرحالة وماتت بسبته فدفنها بها وقال فيها[5] (المتقارب) :

بسبتة لى سكن فى الثرى ... وخل كريم إليها قد أتى
فلو أستطيع ركبت الهواء ... فزرت بها الحى والميتا

وقد عده ابن الأبار من مفاخر الأندلس وقال فيه "وللوقشى تحقق بالإحسان وتصرف فى أفانين البيان وكتابى المؤلف فى أدباء الشرق المترجم بايماض البرق مشتمل على كثير من شعره"[6] .

....

(١) نفح الطيب ٢/٥١٤ . (٢) نفس المرجع . (٣) نفس المرجع . (٤) الحلة السيراء ، ص ٢٣٠ .
(٥) التكملة ، ص ٣٢ ونفح الطيب ١/٧٩٣ . (٦) الحلة السيراء ، ص ٢٣٤ .

وقال عنه الأستاذ الطباع[1] : والدارس لشعر أحمد هذا يدرك رقة شاعريته وجمال عبارته وحنينه إلى زوجته التى غادرت منزله والتى كانت إلى الأمس القريب تملاء البيت إشراقا .

وكان شاعر الأندلس أبو عبدالله محمد بن غالب الرصافى البلنسى ، الذى كان يقال له "ابن رومى الأندلس" لحسن اختراعه وتوليده ، قد مدح الوزير المتكبر أبا جعفر الوقشى بقصيدة أولها[2] (الكامل) :

لمحلك الترفيع والتعظيم   ولوجهك التقديس والتكريم

أبو الحسين الوقشى :

هو على بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد أبو الحسين الوقشى ابن الوزير أبى جعفر الوقشى المذكور آنفا ، من العلماء الفضلاء والشيوخ المعدودين . روى عنه سالم بن صالح وأبو عمرو بن سالم "وكان آية الله فى الظرف وكيف لا ووالده الوزير أبو جعفر وصهره أبو الحسين ابن جبير صاحب الرحلة وشيخه فى الموسيقى والتهذيب والظرف والتدريب أبو الحسن بن الحسن بن الحاسب شيخ هذه الطريقة ؛وقد رزق أبو الحسين المذكور فيها ذوقا مع صوت بديع أشهى من الكاس للخليع"[3] .

وهو من لدات ابن سعيد المؤرخ الرحالة ، وكانا يحضران فى صباهما معا فى مرج الخز ويقرضان الشعر ويصنعانه ، ولهما قصة لطيفة مع الحسن بن دويدة وكان معروفا بخفة الروح والمزاح والظرافة قد ذكرها المقرى مع شعرهما الذى قالا فى وصف إوز كانت تسبح فى الماء وتمرح فى المرج النضير مرج الخز[4] .

وكان ابن سعيد يختلف إلى بيت أبى الحسين الوقشى ويرتاح إلى لقائه ارتياح

....

(١) الطباع ، ص ٣٢١ . (٢) المغرب ٢/٤٥٣ . وهى طويلة روى منها ٣٢ بيتا وترجمة الرصافى فى المغرب ٢/٣٤٢ . والمعجب ، ص ٢٨٦ . والتكملة ، ص ٢٣٧ . وشذرات الذهب ٤/٢٤١ . وهو منسوب الى رصافة بلنسية لم يتكسب بالشعر وكان يعيش على صناعة احترفها وهى رفا الثياب ومن ثم عرف بالرصافى الرفاء وكان قد مدح أمير المؤمنين وتوفى سنة ٥٧٢هـ . (٣) نفح الطيب ٢/٥١٥–٥١٦ . (٤) النفح ١/٣٠٨ .

العليل إلى شفائه وكان يتمتع بشعره وغنائه وموسيقاه الحلو[١] .

وكان أبو الحسين الوقشي أديبا شاعرا ومغنيا مطربا فى نفس الوقت ومن شعره[٢] (الطويل) :

حننت إلى صوت النواعير سحرة	وأضحى فؤادى لايقر ولا يهدى
وفاضت دموعى مثل فيض دموعها	أطارحها تلك الصبابة والوجدا
وزاد غرامى حين أكثر عاذلى	فقلت له أقصر ولا تقدح الزندا
أهيم بهم فى كل واد صبابة	وأزداد مع طول المعاد لهم ودا

مولد أبى الوليد الوقشى :

إن المصادر التى وصلت إلينا ، والتى استطعنا أن نستفيد منها فى ترجمة الوقشى ، لا تصرح بالمكان الذى ولد به ، فقد ذكر ابن بشكوال[٣] أنه من أهل طليطلة ، إلا أن قوله هذا لا يفيد فى شئ عن مولده ، فقد يكون أنه كان قد هاجر إليها ، واستوطنها وأقام بها ، فوهم ابن بشكوال أنه طليطلى وليس كذلك[٤] وإنما مولد الوقشى ومسقط رأسه هى مدينة وقش التى كانت دارالوقشيين الكنانيين الفضلاء الأعيان[٥] منذ البداية ، ولم تزل دارهم إلى الأجيال التى نشأت بعد أبى الوليد الوقشى رحمه الله . ومما يذهب بنا إلى هذا الرأى أن :

١ - المصادر وكتب التاريخ والتراجم والجغرافية والبلدان قد نصت أكثرها على أن أبا الوليد الوقشى أصله من مدينة وقش .

٢ - أسرة الوقشى لم تزل تسكن وقش حتى بعد موته ، وكانوا يعرفون بهذه النسبة كابن أخيه الوزير أبى جعفر ، وابنه أبى الحسين ، اللذين قد مر ذكرهما . ثم أن أبا الوليد لم يذكر كطليطلى إلا قليلا نادرا ، وانما

---

(١) النفح ٢/٥١٥—٥١٧ . (٢) نفس المرجع . (٣) الصلة ت ١٤٣٧ . (٤) الا أن يريد أنه طليطلى وطنا فان تلميذه القاضى صاعد ايضا يعده من أهل طليطلة ، طبقات الامم ص ١١٤ .
(٥) النفح ١/١٨٥ .

كان يعرف دائما بالوقشي وكانت هذه النسبة محبوبة إليه ، لأن وقش هى دار آبائه ، ومسقط رأسه ، بها ولد ، ونشأ ، وترعرع ، ثم خرج منها طالبا للعلم[١] .

٣ - وأيضا استقضاؤه بمدينة طليرة ، وهى أقرب إلى وقش يدل على أنه كان يحب أن يتولى هذا المنصب الجليل فى مكان قريب من مسقط رأسه ، ومسكن أسرته حتى يتمكن من زيارتهم ولقائهم متى أراد ، وهى سنة بشرية، لأن كل إنسان يحب العمل فى مكان قريب من أهله ، وأسرته .

وأما تاريخ مولده ، فان المصادر تكاد تجمع على أنه ولد فى مستهل القرن الخامس الهجرى ، سنة ثمان وأربعمائة[٢] ، وهو الزمن الذى شق فيه عصا الجماعة وافترقت الأمة ، وانبعثت الفتن ، وانقسمت الأندلس الإسلامية إلى دويلات عرف أصحابها بملوك الطوائف[٣] .

حياته :

حياة الوقشي ، وخاصة حياته الابتدائية ، لا تزال سرا غامضا ، لم يجله الباحثون ولم يوضحه المؤرخون ، والمعلومات ، التى حصلت لدينا عن حياته ، قليلة ضئيلة جدا وأصحاب التراجم الذين ترجموا له وكتبوا عن حياته من علماء الشرق والغرب ، لم يتغلغل أحد منهم فى التنقيب ، ولم يتقدم فى التحقيق ، وإنما جرى المتأخر منهم مجرى المتقدم من غير تمحيص ولا بحث . وأجل ما يمكننا استخلاصه من كلام القوم ، المشارقة والمغاربة ، عن حياة الوقشي هو أننا نراه يتنقل من بلد إلى آخر ، ويتجول فى البلاد الأندلسية لأغراض مختلفة .

وليس فى مقدرة باحث أن يحدد الوقت ، ويضبط التاريخ لهذه الأحداث ،

....

(١) النفح ١/٤٥١ والصلة ت ٧٣٤١ والبلدان ٥/٣٨١ ("أندلس كا تاريخى جغرافية ض ٥٠٠ والروض المعطار ص ١٩٦ . (٢) الصلة ت ١٤٣٧ والسيوطى ص ٤٠٩ والارشاد ١٩/٢٨٦ ومعجم البلدان ٥/٣٨١ والضبى ص ٤٧٠ وهدية العارفين ٢/٥٠٩ والاعلام ٩/٨٠ . (٣) ومن غريب الأمر أن الوقشي عاش طول الحياة فى عهد ملوك الطوائف وعاصرهم منذ البداية الى النهاية حتى رأى عهدهم قد زال ودويلاتهم قد دالت .

إلا أننا نستطيع أن نقسم حياته إلى أربعة أطوار .

الطور الاول :

وهو عهد الطفولة ، ولا نعرف شيئا عن هذا الطور من أطوار حياته ، إذلم يحدثنا التاريخ عن أبويه ، ولن تعرفنا المصادر ببيته ، وبيئته التى نشأ فيها وتأثر بها .

الطور الثانى :

وهو عهد شبابه ، وزمان الدراسة والطاب والتحصيل . ولا نستطيع أن نحدد الوقت والتاريخ بالضبط والتقييد ، كما أننا لا نستطيع أن نجزم القول فى المدارس والمعاهد العلمية التى درس بها ، وتعلم لأن التاريخ عاجز عن ذلك ، وكتب التراجم قد أهملت هذه الناحية من نواحى حياته . إلا أننا قد عرفنا أسماء بعض الأساتذة الذين تلمذ لديهم الوقشى ، وأخذ منهم العلم ، واتصل بهم روايته ، وسنده فى العلوم والآداب ، ومنهم أبو عمر الطلمنكى ، وأبو عمروالسفاقسى ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو محمد الشنتجيالى وأبو محمد الأنصارى رحمهم الله ، وسنذكر هم فى فصل مستقل من الفصول الآتية ، ونلم بتراجمهم إلماما ، إن شاءالله .

إننا نرى أن الوقشى كان قد أتم معظم دراساته بطليطلة . ويدل على ذلك أن هؤلاء الأعلام المذكورين من أساتيذه ، كان جلهم من علماء طليطلة الأفاضل القائمين بها بتدريس العلوم وروايتها ، فان أبا عمر بن الحذاء كان قاضى طليطلة وفقيهها ، وأبا محمد الأنصارى كان صاحب الصلاة والخطبة بجامعها ، وأبا عمروالسفاقسى كان ورد الأندلس وطاف ببلادها نحو عامين ، وذلك من ٤٣٦هـ إلى ٤٣٨هـ ، ومن بين المدن ، التى وردها

....

(١) والظاهر من المعلومات القليلة عن حياته وحيات شيوخه ، أن الوقشى بدأ دراساته بطليطلة وذلك فى طفولته وعنفوان شبابه ثم سافر الى قرطبة قبل ٤٢٩هـ ليسمع من الطلمنكى المتوفى ٤٢٩هـ والشنتجيالى الذى عاد من المشرق سنة ٤٣٠هـ وتو فى ٤٢٦هـ ثم عاد الى طليطلة ثانيا فقضى حياته بها بين السماع والاسماع والدراسة والتدريس حيث رآه القاضى صاعد فى سنة ٤٣٨هـ فأخذ منه وسمع عنه . ثم رحل الى بلنسية لأسباب لا زالت مجهولة وأقام بها حتى ٤٨٥هـ ثم هاجر الى دانية حيث وافته منيته وذلك فى ٤٨٩هـ .

السفاقسى فسمع الناس منه ، كانت مدينة طليطلة . وكان الوقشى مقيما بها فى سنة ٤٣٨هـ كما صرح به القاضى صاعد[1] ، فلا بد أن يكون سماع الوقشى عن السفاقسى بطليطلة .

الطور الثالث :

وهو عهد القضاء بمدينة طلبيرة ، ومن الصعب أن نعرف بالضبط متى كان الوقشى قد استقضى بطلبيرة ، وما هى الأسباب التى جعلته يحوز هذا المنصب الجليل إلا أننا نقدر ، على وجه الظن والتخمين ، أن ذلك كان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، وذلك فى عهد المأمون يحى بن ذى النون ، ملك طليطلة ، لأن الوقشى يسمع أبا عمرو السفاقسى بطليطلة بين ٤٣٦هـ و ٤٣٨هـ ، ثم يراه القاضى صاعد ، ويأخذ منه ، سنة ٤٣٨هـ وهو بطليطلة ، ولأن الوقشى فى ذلك الوقت كان قد تجاوز الثلاثين من عمره ، وبلغ من العلم بحيث قضى له الجميع فى كل عام وفن ، وكان قد احتوى على فنون المعارف[2] ، وجمع لكليات العلوم ، فاشتهر كأستاذ كبير ، وعالم نابغة ، وفقيه ناجح . ووصل صيته فى جميع أنحاء الأندلس ، وأصبح مرجعا فى العلوم والآداب ، وقبلة للطلاب الوافدين عليه من أقاصى البلاد ، وقد يكون ذلك سببا لاتصال حباله بالمأمون ابن ذى النون . الذى كان قد جعله ، من خاصته ، وشاركه فى مجالس أنسه ، وأصبح أكيله وشريبه[3] . ثم اختار لقضاء طلبيرة فى عهده .

ولم يحدثنا التاريخ عن مدة قضائه بتلك المدينة . إلا أن بعضهم قد ذكر أ عبدالله بن فرحون ، المتوفى سنة ٤٨٧هـ ، (بعد أن نيف على الثمانين من عمره) ، كان ق استقضى بطلبيرة بعد أبى الوليد الوقشى[4] . وهذا القول أيضا مجهول ، ولا يساعدنا ف تحديد الوقت ومعرفة التاريخ . كما أننا لا نعرف الأسباب التى جعلته يستقيل عن منصب القضاء ، ويهاجر من طلبيرة إلى بلنسية . وقد يكون السبب فى ذلك موت ولى نعمته . وأكيل وشريبه المأمون ابن ذى النون ، لأن حفيده القادر . الذى خلفه على عرش طليطلة . ل يكن يتحلى بأوصاف يرضى بها الكرام[5] ويحبها العلماء . فيكونوا من أعوانه وأنصا

....

(١) طبقات الأمم ص ١١٤ . (٢) نفس المرجع والصلة ص ٥٩٢ والسيوطى ص ٤٠٩ ومعجم البلدان ٥/٣٨١ . (٣) نفح الطيب ٢/٥١٥ . (٤) الصلة ص ٢٨١ . (٥) ابن عذارى ٣/٣٠٥ وأعمال الأعلام ص ١٧٩ .

أو ولاته وقضاته وحاشيته . وخاصة الأعلام النبلاء الأفاضل من أمثال أبي الوليد الوقشي رحمه الله . وإذا صح هذا فمعنى ذلك أن الوقشي لم يزل على قضاء طليطلة حتى ٤٦٨هـ ؟

الطور الرابع :

وهو دور التدريس والتأليف ، وكذلك فإن المصادر لا تصرح بشئ عن حياته التي قضاها بعد الانفصال عن منصبه وهجرته إلى بلنسية والإقامة بها . إلا أننا نعتقد ، أن الوقشي رحمه الله كان قد عكف على القراءة والتأليف ، وكرس حياته للإقراء ، والتدريس بعد الانصراف عن طليطلة ، وذلك لأن معظم طلابه وتلاميذه هم البلنسيون ، حتى أن عددهم يزيد من تلاميذه الطليطليين ، فهذا مما يمكن به الاستدلال على أن الوقشي أكثر الرواية والإقراء ، وهو ببلنسية . ثم أن المعلومات الضئيلة القليلة التي وصلت إلينا عن حياته من طريق كتب التراجم والتاريخ تنص على اشتغاله بالتأليف والتدريس والرواية بها . فمن ذلك ما ذكره الضبي . أن أبا عامر الخطيب البلنسي ، من تلاميذ الوقشي ، كان قد روى عنه كتاب السيرة بسنده . وروى عنه أبو محمد عبد المنعم بن محمد ، وعنه الضبي صاحب بغية الملتمس[١] . ومن ذلك ما روى أنه كتب إلى محمد بن عثمان أبي عبدالله البكري الحجاري وذلك سنة ٤٧٥هـ[٢] . ثم أن الوقشي ، كعالم رباني صاحب التصانيف ، وذي العدد الضخم من التلاميذ ، كان قد احتل مكانة كبيرة في نفوس أهل بلنسية ، مما جعلهم يلجؤون إليه في مصائبهم ويجتمعون إليه في أزمتهم الخطيرة وفي نكبتهم الكبيرة لينزعهم وينقذهم منها[٣] .

ثم أن العدو كان قد حاصر بلنسية ، ودخلها بعد أخذ المواعيد وعقد العقود ، التي مارعاها ونبذها نبذا ، ودهى الاحتلال الأجنبي أهل بلنسية من المسلمين ، فدهشوا وبهتوا وكابدوا من الآلام ، وأصيبوا بالقتل والاضطهاد والإرهاب ، ونهب الأموال والأعراض والخوف والجوع فاستصرخوا بملوك الإسلام ، كالمستعين ابن هود ، وقواد الجيش

(١) الضبي ص ٥٥ . (٢) التكملة ص ٥٧ . (٣) ابن عذارى ٣١/٤ طبعة دار الثقافة بيروت والبلدان ٣٨١/٥ .

المرابطى . إلا إن الإغاثة قد تمطلت ، والنصرة قد تأخرت ، وكانوا فى أشد حاجة إلى من يتولى أمرهم ويقودهم وينقذهم مما أصابهم ، ولكن ليس من ينهض بذلك ولا من يتقدم إليه غير صاحبنا الوقشى ، ذلك الإنسان النبيل الشجاع ، والعالم الربانى . فيتولى أمر المسلمين ، ويلتزم قضائهم . ويتكلم نيابة عنهم ، ويأخذ لهم الأمان بشرط التوقف[1] .

وللوقشى قصيدة مؤثرة . بكى فيها مصاب المسلمين من أهل بلنسية . على يد القمبيطور . إلا أن أصلها قد ضاع ، ولم يبق منها إلا ترجمة بعض الأبيات ، نقلت إلى اللغة الأسبانية ، ورددتها ألسنة العامة ومنها ما معناه :

إذا أنا مضيت يمينا ، هلكت بماء الفيضان ،

وإذا ذهبت يسارا . أكلنى السبع ،

وإذا مضيت أمامى . غرقت فى البحر ،

وإن التفت خلفى ، أحرقتنى النار[2] .

ولا يحدثنا التاريخ متى خرج الوقشى من بلنسية . وإنما نراه . وهو فى دانية على وشك الرحيل إلى رحمة الله . ولم يتوقف رحمه الله من الرواية والتدريس ، وهو بدانية فان لدينا أسماء من تلاميذه الدانيين الذين أخذوا منه فى الأيام الأخيرة من عمره .

....

(١) كانت ثورة القاضى أبى أحمد جعفر بن عبدالله بن الجحاف ، ضد القادر ابن ذى النون ، والقبض عليه وقتله ، نذيرا بمصاب بلنسية ، فقد كان القمبيطور ، استودع ابن ذى النون ، من الأطعمة ، والاموال التى حصلت له من الضرائب المفترضة على المسلمين ، فخاف ضياعها وطمع فى بلنسية ، فحاصرها ثم دخلها ، بعد عقد العتود ، وأخذ المواثيق ، إلا أنه نقضها ، وأخلفها ، فأحرق القاضى وامتحن أهل بلنسية بالجوع والغلاء ، حتى عدمت الاقوات ، وأكلت الجلود ، وهلك الناس ، ولم يبق من ذلك الجم إلانزر يسير ، وتوالى اليبس ، واستحكم الوباء ، وبينما الرجل يمشى سقط ميتا ، ولم يبق ما يدب على أربع وعمد اللعين الى الضعفة من النساء والولدان من المسلمين ، فازعجهم إلى المحلة وقال الحقوا بأهل ملتكم ، فوقعن إلى أيدى السودان ، وخدمة الدواب ، والسفلة ، من البلد تغلبوا عليهن ، وفسقوا بهن . . . ولما بلغ الأمر الى هذا القدر ، وابن هود يخاطب بالتسويف والمطل واجتمع الناس إلى الفقيه ابن الوليد ، (كذا والصواب أبى الوليد) ، الوقشى فى التكلم لابن جحاف ، فأخذ الامان بشرط التوقف وارتفعت الحرب . ولان السعر ، واستمرت بلنسية ، تحت حكم الأفرنج حتى أنقذها الله على يد الأمير مزدلى ، قائد المرابطين ، بعد ثمانية أعوام وأشهر من ابن عذارى ٤/٣١—٤١ . (٢) الأعلام ٩/٧٠—٨١ .

وفاته ومدفنه :

وتوفى أبو الوليد الوقشى . على أصح الأقاويل ، يوم الثلاثاء ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة تسع وثمانين وأربعمائة من الهجرة النبوية وقد تجاوز الثمانين من عمره وقيل سنة ثمان وثمانين وأربعمائة[١] . رحمه الله رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه ومتعنا بما تركه من المعارف والآثار .

وقد بلغ اهتمام الدانيين به وحبهم واحترامهم له إلى أن دفنوه بازاء الجامع القديم لدانية ويبدو أن قبره كان معروفا بين الناس إلى مدة غير قليلة فان كتب التراجم تذكر قبره فى كثير من المواضع وكان أبو مروان عبد الملك بن محمد الإيادى والد أبى العلاء ابن زهر قد دفن عند قبر أبى الوليد الوقشى . إلا أن ابن الأبار يذكر أن هذين القبرين لم يكونا يعرفان فى عصره[٢] .

❀ ❀ ❀

(١) قد انفرد بالقول الأخير القاضى عياض وعنه ياقوت فى البلدان ٥/٣٨١ و ابن حجر فى لسان الميزان ٦/١٩٣ وعنهما صاحب هدية العارفين إسماعيل باشا البغدادى ٢/٩ وأخذ بالقول الاول ياقوت فى الارشاد ١٩/٢٨٦ وابن بشكوال ت ١٤٣٧ والضبى ص ٤٧٠ والسيوطى البغية ص ٤٠٩ والزركلى فى الاعلام ٩/٨٠ وبروكلمان ١/٦٨٩ . (٢) ابن الأبار ص ٦٠٦ .

بعض ملامح شخصيته

بداهة القول :

كان للوقشي رحمه الله حظا وافرا من الفهم والذكاء وبداهة القول . وله مواقف غريبة فى ذلك ، احتفظ ببعضها ، كتب التاريخ والتراجم . فمن ذلك ما روى أنه حضر يوما مجلس ابن ذى النون ، فقدم نوع من الحلواء ، يعرف "بآذان القاضى" فتهافت من خواص الملك عليها ، وجعلوا يكثرون من أكلها . وكان فيما قدم من الفاكهة ، طبق فيه ، نوع يسمى عيون البقر ، فقال له المأمون ، يا قاضى ! أرى هؤلاء يأكلون أذنيك فقال : وأنا أيضا آكل عيونهم وكشف عن الطبق وجعل يأكل منه[1] !

واختصم إليه رجلان ، فقال أحدهما : يافقيه ! اشتريت من هذا اثنى عشر تيسا حاشاك ، فقال له الوقشى : قل أحد عشر[2] !

واجتمع أبو الوليد الوقشى وأبو مروان عبد الملك بن سراج القرطبى[3] وكانا فريدى عصرهما حفظا وتقدما ، فتعارفا ، وتساءلا ، ثم بادر أبو الوليد بالسؤال ، فقال لا بن سراج كيف يكون قول القائل[4] . (الطويل) :

ولو أن مابى بالحصى فعل الحصى وبالريح لم يسمع لهن هبوب

ما ينبغى أن يكون مكان "فعل الحصى"؟ فقال أبو مروان ابن سراج: "فلق الحصى"

---

(١) نفح الطيب ٢/٥١٥ . (٢) المطار ص ١٩٦ . (٣) هو عبد الملك بن سراج ، أبو مروان القرطبى ، الأموى ولاء ، وكان امام اللغة بالاندلس غير مدافع ، وأحد أوعية العلم ، وهو من لدات الوقشى ، وزملائه فى الدرس ، توفى رحمه الله سنة ٤٨٩هـ ، نفس السنة التى توفى فيها الوقشى ، ومولده سنة ٤٠٠هـ فهو أسن من الوقشى بثمانية أعوام ، وله ترجمة فى الصلة ص ٣٥٨ ، وشذرات ٣/٣٩٢ . (٤) البيت لعبد الله بن الدمينة النفح ٢/٥٣٢ — ٥٣٣ .

فقال : وهمت إنما يكون قلق ليكون مطابقا لقوله "لم يسمع لهن هبوب" ، يريد أن ما به يحرك ماشأنه السكون ، ويسكن ماشأنه الحركة .

ثم قال ابن سراج للوقشي ، ما يريد الشاعر بقوله : (الطويل)

وراكعة فى ظل غصن منوطة   بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر ؟

وكان اجتماعهما فى مسجد ، فأقيمت الصلوة أثر فراغ ابن سراج من إنشاد البيت فلما انقضت الصلوة ، قال له الوقشي : ألغز الشاعر باسم أحمد ، فالراكعة الحاء والغصن كناية عن الألف ، واللؤلؤة الميم ، ومنقار الطائر الدال ! فقال له ابن سراج : ينبغي أن تعيد الصلوة لشغل خاطرك بهذا اللغز ، فقال له الوقشي ، لا حاجة إلى إعادة الصلوة ، لأ ننى كنت قد فككته بين الإقامة وتكبيرة الإحرام(١) .

الفقيه القاضى :

وكثيرا ما يذكره المصادر التاريخية(٢) . بلقب فقيه قاض ، وتجعله من الراسخين فى العلوم الدينية ، من الحديث ، والفقه ، والفرائض ، والشروط وأصول الاعتقاد ولا غرو فان الوقشي رحمه الله كان من أعلام الفقه المالكى ، وكان ينتصر لمالك و يتعصب لمذهبه ، وبذلك اكتسب منصب القضاء مرتين ، مرة فى طلبيرة لملوك بنى ذى النون ، وأخرى للشعب البلنسى فى خلال استيلاء العدو على بلدهم ، بلنسية . وكان رحمه الله عارفا بأصول الفقه والقضاء . ثاقب الذهن فى تمييز الصواب ، وصاحب النظر الناقد للمذاهب الفقهية ، كما أنه كان واقفا على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذا فى أصول الديانات وعلم الفرائض(٣) .

وقد رأيناه فى خلال تحقيقنا لهذا السفر يتناول البحوث الفقهية التى ألم بها المبرد فى الكامل ، فمن ذلك ما ذكره المبرد من قول الفقهاء فى تكفير الحجاج . فان الوقشي رحمه الله ،

....

(١) النفح ٢/٥٣٢ — ٥٣٣ . (٢) الضبى ص ٤٧٠ والصلة ت ١٤٣٧ والسيوطى ص ٤٠٩ والارشاد ١٩/٢٨٦ والبلدان ٥/٣٨١ وطبقات الأمم ص ١١٤ . (٣) الصلة ت ١٤٣٧ والسيوطى ، ص ٤٠٩ ، وطبقات الأمم ، ص ١١٤ .

عندما يتكلم على هذا الموضوع من الكامل ، يثور ثورة الفقيه المفتى المتشدد ، والقاضى الغضبان المتحمس ، ويصول على الحجاج ، ويرميه بفتاوى القوم الأخرى فى تكفيره حتى يقول فى نهاية كلامه "لعن الله قائل هذا فلقد كفر"[(١)] !

المحدث :

وكذلك فان للوقشى عناية كبيرة بالحديث النبوى وعلومه ، وأسماء نقلته ، وأنساب رواته . وتراجمهم ، وقد ألف فى هذا الموضوع ، واختصر مؤلفات المشارقة ، وهذبها ، ككتاب تهذيب الكنى[(٢)] وله ردود ، وتنبيهات على بعض المؤلفين . إلا أن مؤلفاته فى هذا الموضوع ، قد طارت بها العنقاء وذهبت بها الأيام ، فلم يبق منها إلا أسماؤها ، وذكرها فى كتب التراجم والتاريخ[(٣)] .

وقد رأيناه ، فى نكته التى كتبها على الكامل ، يتناول معظم الأحاديث التى أوردها المبرد ، ويعطيها عناية خاصة واهتماما كبيرا ، فيتكلم عن أسانيدها ، وطرق روايتها ، واختلاف ألفاظها ، وكلماتها . كحديث ذى الثدى مثلا ، الذى أوردها المبرد فى باب أخبار الخوارج من الكامل ، فان الوقشى رحمه الله يلخص جميع الأحاديث والروايات التى جاء فيها ذكر الخوارج ، ويشرحها ويتكلم عن طرق أسانيدها و مراتبها صحة وضعفا وردا وقبولا .

وقد ذكره الضبى وابن بشكوال كحافظ للسنن النبوية ، وأسماء نقلة الأخبار والأحاديث[(٤)] .

المؤرخ النسابة :

وللوقشى مجال فى علم الأنساب والتاريخ ، ومجهوداته فى هذا الميدان قد اعترف بها العلماء من معاصريه ، ومن الأجيال المتأخرة ، وكانت لديه المعلومات التاريخية ذات قيمة ومكانة كبيرة ، وكان غاية فى الضبط والتقييد والانقان والمعرفة بأنساب الأشراف من الخلفاء والأمراء والعلماء والأدباء والشعراء ، وله ردود وتنبيهات على كبار أهل التصانيف

(١) وستراه يتحدث فى هذا السفر . (٢) ابن خير ، ص ٢١٩ والتكملة ، ص ٢٨٠ . (٣) البدان ٥/٣٧١ . (٤) الضبى ، ص ٤٧٠ والصلة ت ١٤٧٧ .

التاريخية وكتب الأنساب ، ولقد أصاب القاضي صاعد بن أحمد حيث قال . "ولا يفضله عالم بالأنساب والأخبار والسير"[١] .

وكذلك فقد رأيناه فى خلال بحثنا هذا أنه يعطى عناية خاصة واهتماما كبيرا لأنساب الشعراء والأشخاص الآخرين المذكورين فى الكامل ، ويترجم لهم ، كما رأيناه فيما كتب على السيرة النبوية لا بن هشام ، واستفاد منه ابو القاسم السهيلى فى كتابه الخالد "الروض الأنف" .

وكان الوقشي رحمه الله قد هذب "المؤتلف والمختلف فى أسماء القبائل" لابن حبيب البغدادى[٢] .

الكاتب الأديب :

كان الوقشي رحمه الله كاتبا كبيرا أديبا نابغة بليغا مجيدا ، وكان أعلم الناس بالنحو واللغة[٣] . إماما متقدما فيهما ، وكان له قدما راسخة فى صناعة الكتابة والبلاغة[٤] . ولم لا يكون ، وقد كان العصر الذى نشأ فيه وترعرع ، عصر تقدم العلوم الأدبية وازدهارها ، وكانت أسواق الأدب والكتابة نافقة فى كل عاصمة من عواصم ملوك الطوائف ، ومما يدل على مكانة الوقشي كأديب كاتب ، هو أنه قد ذكر فى الإرشاد بين الأدباء والكتاب ، حيث جاء "إنه كان كاتبا أديبا متوسعا فى ضروب المعارف وأنواع الآداب"[٥] .

وكتابه "المنتخب من غريب كلام العرب" ، الذى يبحث عن الأدب وغريب اللغة ، شاهد عدل على مكانة الوقشي كأديب كاتب ، وقد وصل إلينا منه الجزء الأول فى شكل نسخة مصورة بالتصوير الشمسي وسنعرف به القراء الكرام فيما يلى من الصفحات .

الشاعر :

وللوقشي حظ وافر من الشعر ، فقد كان من أعلم الناس بمعانى الشعر[٦] كما

....

(١) طبقات الأمم ، ص ١١٥ . (٢) ابن خير ، ص ٢١٩ . (٣) النفح ٢/٢٥٦ ، والإرشاد ١٩/٢٨٦ ، والضبى ، ٤٧٠ . (٤) طبقات الأمم ، ص ١١٥ والسيوطى ، ص ٤٠٩ . (٥) الارشاد ١٩/٢٨٦ .
(٦) الصلة ت ١٤٣٧ السيوطى ص ٤٠٩ وطبقات الأمم ، ص ١١٥ .

أنه كان شاعرا بليغا مجيدا[١] . ولم لا يكون وقد وهبه الله طبعا سخيا وذهنا خصبا ، وفكرا عميقا ، وشعورا نبيلا ، وقلبا خفاقا ، وكان إلى ذلك ظريفا خبيرا عالما بدقائق اللغة وغوامضها وطرائف الأدب ونفائسه ؛ وكل ذلك مما يمكن الإنسان ويؤهله أن يقول الشعر ويعرفه معرفة جيدة ويميز جيده من رديئه .

ويحدثنا ابن الأبار[٢] أن أبابكر محمد بن سعد الدانى ، كان قد اختار مجموعة من الشعر الأندلسى وسماها التذكرة السعدية وكان فيما اختار قصيدة للوقشى ، وأغلب الظن أنها هى القصيدة التى بكى فيها مصاب بلنسية أيام حصار القمبيطور لها[٣] ، وذلك لأن الوقشى كان حديث العهد بهذا المصاب ، وقصيدته التى قالها فيه أنشدها لأبى بكر محمد بن سعد الدانى عقب وروده بدانية ، وقبيل وفاته بها فاختاره لمجموعته الشعرية .

ويبدو أنه كان قد صنع ديوانا من شعره ، تداوله الناس ، وأخذوه عنه و رووه . فان ابن الأبار[٤] يحدثنا أيضا أن أبا العاصى الحكم بن محمد الأنصارى المتوفى ٥٧٩هـ كان يروى شعر الوقشى وقد أخذ عنه الناس شعره منهم أبو عمر بن عباد يوسف بن عبدالله المؤرخ البلنسى المتوفى سنة ٥٧٥هـ .

وإنه لمما يؤسفنا ويؤلمنا أن شعر أبى الوليد . قد ضاع و ذهب به مرالغداة وكرالعشى، ولم يبق منه إلا نزر يسير فى كتب التراجم والتاريخ ، فمن ذلك قوله[٥] (الخفيف) :

عجبا للمدام ما ذا استعارت	من سجايا معذبى وصفاته
طيب أنفاسه وطعم ثنايا	ەوسكر العقول من لحظاته
وسنى وجهه و توريد خديه	ولطف الديباج من بشراته
والتداوى منها كالتداوى	برضى من هويت من سطواته
وهى من بعد ذا على حرام	مثل تحريمه جنى رشفاته

(١) طبقات الأمم ، ص ١١٥ . (٢) التكملة ت ٥٣٤ . (٣) الأعلام ٨١/٩ . (٤) التكملة ، ص ٣١ .
(٥) النفح ٥١٥/٢ .

وهو القائل[١] : (السريع)

وفـاره يـركـبـه فـاره　　مربـنـا فى يـده صـعـده
سـنـانـهـا مشتمـل لحظـه　　وفـدهـا منـتـحـل قـده
يـزحـف للنساك فى جحـفـل　　من حسنـه وهو يرى وحـده
قـلت لـنفسى حين مـدت لهـا　　الآمـال والآمـال ممـتـده
لا تطمعى فيـه كما الشمس لا　　يـطـمـع فى تـدنيـه حـده

وهو يقول فى علوم الورى[٢] : (السريع)

بـرح بى أن عـلـوم الـورى　　اثنان ما أن فيهما من مزيـد
حـقـيـقـة يـعـجز تحصيلـهـا　　وبـاطل تحصيلـه لا يـفـيـد

وهو القائل فيمن طرشاربه[٣] : (الكامل)

قـد بينت فـيـه الطبيعـة أنـهـا　　لبديع أفعال المهندس ماهره
عنيت بـمبسمـه فخطت فـوقـه　　بالمسك خطا من محيط الدائره

وكان رحمه الله عزم على ركوب البحر إلى الحجاز حاجا فهاله ذلك فقال[٤] : (السريع)

لا أركب الـبـحـر ولـو أنـنـى　　ضربت بـالـعـصا فـانـفـلـق
مـا إن رأت عينى أمـواجـه　　فى فرق إلا تنـاهـى الـفـرق[٥]

....

(١) نفس المرجع . (٢) نفس المرجع والسيوطى ، ص ٤٠٩ والارشاد ١٩/٢٨٦—٢٨٧ . (٣) النفح ٢/٢٥٦ و ٤٨٢ والسيوطى ، ص ٤٠٩ . (٤) السيوطى ، ص ٤٠٩ والارشاد ١٩/٢٨٦—٢٨٧ .

(٥) وهذا مما يذكرنا الشاعر الفارسى المتغزل "خواجا حافظ" الشيرازى الذى أراد أن يتمتع بعطايا "سلطان شاه محمود" من الملوك البهمنية فى "دكن" إلا أن أمواج البحر الهائلة حالت دونه فألغى السفر و بعث إلى الملك بقطعة شعرية منها :

بس آسان مى نمود اول غم دريا به بوى اندر
غلط كردم كه يك موجش به صد من زر نمى آرزد

ومعناه : كان يبدولى أن هول البحر سهل مواجهته ، الا أن ذلك كان غلطا ووهما باطلا ، لأن موجا واحدا من أمواج البحر ، لأكبر وأكثر من مائة "من" من الذهب !

الفيلسوف المهندس :

كان أبو الوليد الوقشي من فلاسفة الأندلس ومهندسيها الأعلام ، وكانت له معرفة جيدة بآراء الحكماء وأفكار الفلاسفة ، كما أنه كان متقنا متحققا لعلم الحساب والهندسة ، وحسبك شاهدا على ذلك ، أن القاضي أبا القاسم صاعد بن أحمد الطليطلي ، ترجم له في طبقات الأمم[١] وعده من الحكماء والفلاسفة والمهندسين ، واعترف بفضله كعالم ممتاز لعلم الحساب والهندسة وسمع منه .

وقد كان الوقشي مرجعا للطلاب الراغبين في علم الحساب والهندسة والمنطق والفلسفة وكانوا يقصدونه ويفدون عليه من أقاصي البلاد ، ويستفيدون منه ، وقد نبغ من طلابه عدد غير قليل ، منهم القاضي أبو القاسم المذكور ، وإبراهيم بن لب المعروف بالقويدس . كان قد اتصل بالوقشي رغبة في علم الحساب والهندسة ، فقرأ عليه كتاب اقليدس وغيره من أمهات الفن ، حتى برع فيه وأحكمه وأصبح مرجعا لطلاب الهندسة والحساب[٢] .

وهل يمكن أن يقول هذا الشعر إلا مهندس بارع ماهر من أمثال أبي الوليد الوقشي ؟ ! (الكامل)

قد أثبتت فيه الطبيعة أنها ... بدقيق أعمال المهندس ماهره
عنيت بعارضه فخطت فوقه ... بالمسك خطا من محيط الدائره

وقد صرح الحميري أن الوقشي كان قد عنى بالهندسة والمنطق ومليح النادرة[٣] ، ويسميه المقري الفيلسوف الأريب[٤] ويقول إنه كان من أعلم الناس بالهندسة والفلسفة والمنطق والزيوج وآراء الحكماء[٥] .

عقيدته :

كان أبو الوليد الوقشي على رأى أهل السنة والجماعة الراسخين في العقيدة ،

(١) طبقات الأمم ، ص ١١٤ . (٢) ابن الابار ١/١٦٦ . (٣) المعطار ص ١٩٦ . (٤) النفح ٦٤٢/٢ . (٥) النفح ٢٥٦/٢ .

الذين عضوا على تعليم الكتاب والسنة بالنواجذ ، ولم ينحرفوا عن الصراط السوى قيد شعرة ، ولم يتحقق لدينا ما يقضى خلاف ذلك فى عقيدته ، وإنما شك الناس شكا فى ذلك لما وصل إليهم من الأشياء المنسوبة إليه ، ولم يصرحوا فيه بشئ ، أو قل إنهم ما استطاعوا أن يصرحوا بشئ فى ذلك لأن الآراء التى نسبت إليه زوراً وكذبا وباطلا عليه ، لم تكن لها حقيقة ، ومن ثم لم يقل أحد شيئا بالصراحة فى عقيدته وآرائه التى انحرف فيها عن طريق السنة ، إلا أن القاضى عياض[١] "يقول إن الكتاب قد ظهر وأخبر الثقة أنه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه". وأما ابن بشكوال فانه لايؤكد بشئ وإنما يقول "وقد نسبت إليه أشياء والله أعلم بحقيقتها ، وسائله عنها ، ومجازيه بها"[٢] .

وأما العقيدة التى أتهم بها والرأى الذى زن به ، فهو ليس إلا رأى الاعتزال وأما الكتاب الذى ظهر فاكتسب له عارا ، وزهد الناس فى علمه ، وتركوا الرواية عنه ، فهو لم يكن إلا "تأليف فى القدر والقرآن وغير ذلك من أقا ويلهم"[٣] .

وقد كان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن العاصم من تلاميذ الوقشى ينفى عنه الرأى الذى زن به والكتاب الذى نسب إليه[٤] .

وليس من وظيفتنا أن نبرر الوقشى وننفى عنه الرأى الذى اتهم به وندافع عنه ، كما إنه ليس من واجبنا إدانة خصومه المعارض له ، وانما وظيفتنا وواجبنا هو قول الحق ، والتحقيق العامى لا غير . فنقول إن الوقشى برئ مما زن به واتهم وذلك لأن :

١ - القاضى عياض لم يذكر اسم الثقة الذى أخبره . ثم أن هذه الثقة لم يسمع من الوقشى مباشرة ، وإنما "رواه عليه سماع ثقة" من أصحابه ولا نعرف هؤلاء الأصحاب الذين سمع منهم ، ولا نتحقق أكانوا من أعدائه أو من أصحابه ، وأما "خطه عليه" فانه ليس ببعيد من الحاسدين المزورين المزيفين ، وخاصة فى تلك العصور المتخلفة ، أن يصنعوا بأيديهم ورقة من غلاف

---

(١) البلدان ٥/٣٨١ ولسان الميزان ٦/١٩٣ . (٢) الصلة ص ٥٩٢ . (٣) معجم البلدان ٥/٣٨١ ولسان الميزان ٦/١٩٣ . (٤) هكذا جاء فى المرجعين السابقين ولم نعثر على ترجمة الرجل فى المصادر ، ونراه تحريفا و الصواب أنه أبو بحر سفيان بن العاصى الاسدى من أنبه تلاميذ الوقشى وأبرزهم .

الكتاب بخط المؤلف ، وينسبود إلى من أرادوا تذليله ، والطعن فيه والافتراء عليه !

٢ ـ وعندنا شهادة فقيه عدل من أمثال أبى بحر بن سفيان بن العاصى الذى كان ينفى عن شيخه الرأى الذى زن به والكتاب الذى نسب إليه زورا مما لا يترك مجالا للشك فى تزوير الرأى وتزييف الكتاب المنسوب إلى العالم النبيل البرئ مما افترى عليه الحاسدون المبطلون ،ولا يجوز لمسلم أن يشك فى إيمان أخيه المسلم وعقيدته إلا إذا ثبت لديه بشهادة قاطعة خلاف ذلك .

٣ ـ ونرى أن مكانته فى نفوس المسلمين كانت قد ارتفعت ، وحبهم له كان قد زاد ، وذلك فى الأيام الأخيرة من حياته . فقد رأيناه يتولى قضاء المسلمين ببلنسية ، وهم يلجؤون إليه ليتزعمهم دون غيره من الكبراء والعلماء ، ولينقذهم من الهلاك ومن تلك الأزمة الخطيرة التى واجهتهم خلال الحصار واستيلاء العدو على مدينتهم ، ثم رأيناه بعد موته يدفنه المسلمون بازاء المسجد الجامع بدانية ، ويبالغون فى احترامه ، ويصبح قبره معروفا بينهم ، فيذكرونه فى كتبهم ومؤلفاتهم[1] فلوكان الوقشى على رأى غير رأيهم وعلى عقيدة غيرعقيدتهم ، لم يكن من الممكن أن تكون له هذه المكانة فى نفوس العامة من اهل ملته من الأندلسين المتحمسين لدينهم المتشددين فيه .

٤ ـ ثم أن المعلومات والمواد التى حصلت لدينا فى خلال البحث وخاصة فى خلال تحقيق الطرر والحواشى على الكامل ، يكذب من ادعى اعتزاله وينفى عنه الرأى الذى زن به ، وهو يظهر أمامنا كمسلم صحيح راسخ فى العقيدة من المحدثين القضاة ، المالكيين ، ونراه يدافع عن مالك ، وينتصرله ، ويؤيد آرائه الفقهية ، ويعضد مسلكه فى التشريع الإسلامى ، ويتعصب له فى بعض الأحيان . فانه ينفى القول المذكور فى عثمان وعلى وغيرهما من أصحاب النبى ﷺ ، الذى نسب إلى مالك بن أنس فى بعض نسخ الكامل

(١) التكملة ص ٦٠٦ والسفر الخامس من الذيل والتكملة ص ١٣٧ .

المخطوطة القديمة ، كما أنه يكفر الحجاج فى رأيه الحر كما كفره الفقهاء والأئمة من أهل السنة الراسخين فى العلم والايمان والعقيدة والله أعلم بالصواب ، وعنده مفاتيح الغيب وهو عليم بذات الصدور .

آراء الأعلام فى شخصيته

يقول القاضى عياض : "وكان غاية فى الضبط والتقييد والاتقان والمعرفة بالنسب والأدب ، وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية ، يقضى ناظرها بالعجب ، وتنبئ عن مطالعته وحفظه واتقانه ، وناهيك عن حسن كتابه فى تهذيب الكنى لمسلم الذى سماه بعكس الرتبة ومن تنبيهاته على أبى نصر الكلا باذى ومؤتلف الدارقطنى ومشاهد ابن هشام وغيرها ."(1) .

وقال القاضى أبو القاسم صاعد بن أحمد وقد لقيه وأخذ منه : "أحد المتقنين فى العلوم ، المتوسعين فى ضروب المعارف من أهل الفكر الصحيح والنظر الناقد ، والتحقق بصناعة الهندسة والمنطق ، والرسوخ فى علم النحو واللغة والشعر والخطابة ، والإحكام بعلم الفقه والأثر والكلام ، وهو مع ذلك شاعر بليغ ليس يفضله عالم بالأنساب والأخبارو السير ، مشرف على جمل سائر العلوم"(2) .

وقال ابن بشكوال نقلاعن القاضى أبى القاسم المذكور : "ابو الوليد الوحشى(3) أحد رجال الكمال فى وقته باحتوائه على فنون المعارف ، وجمعه لكليات العلوم ، وهو أعلم الناس بالنحو واللغة ومعانى الأشعار وعلم الفروض وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد شاعر متقدم حافظ للسنن وأسماء نقلة الأخبار ، بصير بأصول الاعتقادات وأصول الفقه ، واقف على كثير من فتاوى فقهاء الأمصار ، نافذ فى علم الشروط والفرائض متحقق بعلم الحساب والهندسة ، مشرف على جميع آراء الحكماء ، حسن النقد للمذاهب ، ثاقب الذهن فى تمييز الصحابة ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وصدق اللهجة"(4) .

....

(١) البلدان ٣٨١/٥ . (٢) طبقات الامم ص ١١٤ . (٣) كذا والصواب الوقشى . (٤) الصلة ص ٥٩٢ والسيوطى ص ٤٠٩ .

ويقول ياقوت فى الإرشاد : "كان من أعلم الناس بالعربية واللغة والشعر والخطابة والحديث والفقه والأحكام والكلام ، وكان أديبا كاتبا شاعرا متوسعا فى ضروب المعارف ، متحققا بالمنطق والهندسة ، ولا يفضله عالم بالأنساب والأخبار والسير"(١) .

ويقول الأستاذ خير الدين الزركلى : "أبو الوليد المعروف بالوقشى كاتب قاض مهندس أديب له شعر جيد من أهل طليطلة للمؤرخين ثناء عليه"(٢) .

وكان أبو محمد الريولى يقول(٣) : والله ما أقول فيه إلا كما قال الشاعر : (الوافر)

وكان من العلوم بحيث يقضى ‏ ‏ ‏ له فى كل فن بالجميع

ويقول فيه المقرى(٤) : "وكان الحافظ أبو الوليد هشام الوقشى من أعلم الناس بالهندسة وآراء الحكماء والنحو واللغة ومعانى الأشعار و العروض و صناعة الكتابة والفقه والشروط والفرائض وغيرها وهو كما قال الشاعر :

وكان من العلوم . . . . ، . . البيت"

مؤلفاته :

وقد ألف أبو الوليد الوقشى رحمه الله عددا من الكتب ، بين اختصارات ، وتهذيبات ، وردود ، وشروح ، وتنبيهات . وقد وصل إلينا أقل قليلها ، وفقد أكثرها وجلها ، وذهب بها الزمان وأكلتها الأيام ، ولم يبق منها إلا الأسماء والعناوين أو الإشارات المجملة إلى موضوعاتها فى كتب التراجم والتأريخ والمؤلفات الأخرى للأندلسيين وغيرهم .

ويمكن لنا أن نقسم مؤلفات الوقشى إلى ثلاثة أقسام ، القسم الأول ، وهو ما بقى من مؤلفاته واحتفظ به الزمان واستفدنا منه . والقسم الثانى وهو ما فقد أصله إلا أننا وجدنا بعض الإشارات إليه وبعض الاقتباسات منه فى مؤلفات الأندلسيين وغيرهم من علماء

....

(١) الارشاد ٢٨٦/١٩ . (٢) الاعلام ٨٠/٩ وانظر أيضا لسان الميزان ١٩٣/٦ وروضات الجنات ص ٧٦١ . (٣) الصلة ص ٥٩٢ والسيوطى ص ٤٠٩ . (٤) نفح الطيب ٢٥٦/٢ .

الشرق والغرب ، والقسم الثالث ما فقد أصله ولانجد له اقتباسا ولا ذكرا حتى لا نعرف موضوعات بعضه غير الأسماء .

فأما القسم الأول الباقى من مؤلفاته فانه لا يزيد على كتابين مخطوطين ، وهما نكت الكامل للمبرد "و" المنتخب من غريب كلام العرب[١].

١ ـ نكت الكامل للمبرد :

وهو أول الاثنين مما بقى من مؤلفات الوقشى ، وقد ورد ذكر الكتاب بهذا الاسم فى خمسة من كتب التراجم والمصادر التأريخية القديمة والحديثة فمن القدماء من ذكره بهذا الاسم المقرى فى نفح الطيب وياقوت فى الإرشاد والسيوطى فى بغية الوعاة[٢] . ومن المتأخرين المحدثين . العلامة اسماعيل باشا البغدادى صاحب هدية العارفين فى أسماء المؤلفين والأستاذ خير الدين الزركلى فى الأعلام[٣] . وقد أورد ذكره أبو عبيد الله محمد بن عبدالملك الأنصارى الأوسى المراكشى فى الذيل والتكملة باسم "طرر أبى الوليد الوقشى . حيث ذكر أن على بن ابراهيم ابن سعد الخير الأنصارى ، كان قد جمع طرر الوقشى وابن السيد البطليوسى إلى زيادات من قبله[٤] عليهما ، وهو الموجود الباقى المحفوظ من هذا الكتاب ويشمله هذا السفر .

أما الكلام عليه فان له موضعا آخر وسنفصل الحديث هناك فى مزايا الشرح ومميزاته الخاصة إن شاء الله .

٢ ـ المنتخب من غريب كلام العرب .

وهو الكتاب الثانى الباقى من مؤلفات الوقشى ، وموضوعه شرح غريب اللغة كما يتبادر إليه الذهن من اسمه ، ولم نعثر على ذكر هذا الكتاب القيم الغر فى المراجع المغربية والمشرقية إلا أن الأستاذ الزركلى يقول إنه رآه بالرباط ، وأنه فى جزئين[٥] . فقد قال

(١) ولم يطبع شئ من مؤلفات الوقشى بعد ونحن نتشرف بتحقيق أولها ضمن هذا السفر وقدمناه إلى جامعة بنجاب كاطروحتنا لشهادة الدكتوراة كما أننا نعتزم بنشر الكتاب الثانى إن شاء الله .
(٢) النفح ٥١٥/٢ ، والارشاد ٢٨٦/١٩ ، والسيوطى ، ص ٤٠٩ . (٣) هدية العارفين ٤٠٩/٢ ، والأعلام ٨٠/٩ . (٤) السفر الخامس من الذيل والتكملة ، ص ١٧٨ . (٥) الأعلام ١٠ : ٢٤٨ .

فى الأعلام مانصه : "هشام بن أحمد أبو الوليد الوقشى (٤٨٩) يزاد فى ترجمته قبل و "توفى بدانية" "وله" المنتخب من غريب كلام العرب ــ خ "مجلدان" ثم زاد بالهامش : رأيته فى الخزانة العامة بالرباط "د ٣٣٦ و د ٧٨"[1].

وقد حصلنا على نسخة مصورة للنصف الأول من الكتاب وقد اكتشفنا . فى خلال دراستنا لها ، أن الوقشى يحذو حذو ابن سيدة فى المخصص ويقتفى آثاره ولا نبالغ إذا قلنا أن "المنتخب" هو ملخص المخصص واختصاره ، إلا أن الوقشى قد اعتمد على أمهات الكتب الأخرى فى غريب اللغة كغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام والنوادر لابن الأعرابى والحيوان للجاحظ والخيل لأبى عبيدة والكتب المؤلفة فى خلق الإنسان وقلما يصرح بمصادره ومآخذه إلا أن الناقد البصير يستطيع أن يعرفها ويستكشفها .

يقول الوقشى فى خطبة الكتاب : "هذا كتاب بدأت فيه بعون الله وتسديده ، وتوفيقه ، وتائيده ، مما أحاط به علمى ، وأتقنه فهمى ، من الأسماء المختلفة الألفاظ الواقعة على الأجسام والأعراض ، من الحيوان والموات ، والأجناس المختلفات وبينت ذلك بالفرق بين الناس وغيرهم فى خلقهم وصفاتهم وأفعالهم . وأتبعته بأبواب من حيث يكون الشىء صغيرا إلى أن يكبر ، أو قليلا إلى أن يكثر ، ، وختمته بأبواب فيها من كلام العرب ما لا يستغنى عنه أحد من أهل العلم والأدب ، وكل ما صنعته من ذلك آت فى موضعه إن شاء الله .

وأول الأبواب : "باب ماله اسمان فصاعدا من خلق الإنسان وغيره دون الصفات يقال للرأس ، الضريب ، لكثرة اضطرابه والتحماس فى لغة حمير . ويقال لجانبيه الفودان والمذروان والقرنان ، ويقال للهامة ، الملطاط والصومعة والمرقى والعامة . وإنما

....

(١) وعلم الله كم كنت مشتاقا إلى رؤية الكتاب وقرأئته ، وحريصا على حصول نسخة مصورة منه ولكن

كيف الوصول الى سعاد ودونها　　قلل الجبال وبينهن حتوف !

فقد حاولت مرات وكرات ، واتصلت بالكثرين من الشخصيات ، كتابة ومحادثة الى أن بعث لى الدكتور عبدالطيف السعدانى بنسخة مصورة منه ، وأخبرنى بان له نسختان فى الخزانة ، وأنه أختار لى بأقدمهما وأصحهما ، ولم يذكر عدد الأجزاء وكذلك الاستاذ الكبير ابراهيم الكتانى قد كتب إلى أن عندهم نسختان للمنتخب بدون ذكر الأجزاء .

أما النسخة المصورة التى بعث بها الدكتور السعدانى ، فانما هى للنصف الأول من الكتاب

يقال للهامة العامة إذا بدالك الراكب من بعيد فرأيت هامته قلت رأيت عامته . وقال بعضهم الهامة والعامة واحد ، بدلت الهاء عينا لقرب المخرجين . . . الخ[1].

وآخر الأبواب من الجزء الأول "باب الأودية ، الغلان واحدها غال ، وهى الأودية الغامضة فى الأرض ذات الشجر والسلان ، واحدها سال ، وهو المسيل الضيق فى الوادى ، ينبت فيه السلم والخواب والجلواخ والسحبل . الواسع من الأودية وجزع الوادى ، خارج ضفته من جانبيه ، ويقال منعرجه ، حيث ينعطف ، وكذلك المحنية والضوج بالضاد والجيم والصوح ، حائطه وهما صوحان والبعشط : سرة الوادى ، وكذلك اللجف ، وسرارته ، خيره . والملحج ، الشيء فى الوادى يكون نحوا من الدحل فى أسفله . وأسفل البئر والجبل . كأنه نقب . والدحل ، نقب يضيق فمه ثم يتسع أسفله ، ثجرته وبهرته وسطه ومعظمه ، وجلهمته : ما استقبلت من حروفه . وجمعها جلاهم . وأعراضه ، جوانبه واحدها عرض . والشجون ، أعاليه ، واحدها شجن وهى الشواجن أيضا ، والحاجر ، ما يمسك الماء من ضفتيه والجميع الحجران والشعب : مسيله وجمعه شعبان . . . انتهى النصف الأول من "المنتخب" بحمد الله وحسن عونه"[2].

وهذا الجزء يقع فى ٢٩٨ صفحة ، بكل صفحة نحو عشرين سطرا . وبكل سطر نحو ٨ كلمة وهو بخط مغربى غير ردىء .

أما القسم الثانى من مؤلفاته ، وهو ما يشمل الكتب التى فقدت أصولها ، وقد بقيت بعض اقتباساتها يمكن من خلالها أن نقدر قيمة الكتاب ومكانته بين مؤلفات الفن . وقد وجدنا كتابا واحدا من هذا القسم ، وهو شرح السيرة النبوية لابن هشام ، ولعله هو المراد بمشاهد ابن هشام عند القاضى عياض رحمه الله[3].

٢ ـ مشاهد ابن هشام :

وكان للأندلسيين كبير الشغف والاعتناء بقرأة السيرة النبوية وروايتها وشرحها ، ولهم فى ذلك أعمال جسام وكتب حسان ، وناهيك من الدليل عليه ، كتاب "الروض الأنف

(١) وانظر المخصص ١/٥٣ــ٦٢ . (٢) و انظر المخصص ١٠/١٠١ــ١١٢ . (٣) البلدان ٥/٣٨١ وانظر بغية الملتمس ، ص ٥٥ .

فى تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، تأليف أبى القاسم السهيلى رحمه الله[١] وأيضا كان لهذا الكتاب شرح للشيخ أبى بحر سفيان بن العاصى . وقد استفاد منه السهيلى ونبه على أخطائه فى الروض الأنف فى كثير من المواضع . وأبو بحر هذا من تلاميذ الوقشى النابهين النوابغ .

وكان الوقشى رحمه الله قرأ هذا الكتاب على شيخه الإمام الأكبر الفقيه المقرىء أبى عمر أحمد بن محمد الطلمنكى رحمه الله ، وكانت رواية الطلمنكى ، وسنده فى السيرة لابن هشام ، عن أبى جعفر أحمد بن عون الله بن حدير البزاز ، عن أبى محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن الورد بن زنجويه البغدادى ، عن أبى سعيد عبدالرحيم البرقى ، عن ابن هشام رحمهم الله[٢].

و ممن روى السيرة النبوية لابن هشام ، من طريق الوقشى ، ابن خير الأشبيلى ، و ذلك عن الشيخ أبى بحر سفيان بن العاصى الأسدى قراءة عليه ، و قال إنه قرأه على الشيخ القاضى أبى الوليد هشام بن أحمد الوقشى[٣] .

و أيضا رواها عن طريقه ، أبو القاسم السهيلى ، و ذلك عن أبى مروان عبدالملك بن سعيد بن بونة القرشى العبدرى ، عن أبى بحر الأسدى ، عن أبى الوليد الوقشى الكنانى[٤] .

و قد رأينا فى خلال قراءتنا للروض الأنف ، أن السهيلى كان قد عكف على نسخة الشيخ ابى بحر ، من شرح السيرة النبوية ، واستفاد منه فى كثير من المواضع ، و أنه لا يذكر اسم الوقشى إلا قليلا ، ويقول فى أكثر الأحيان ، هكذا وقع فى نسخة الشيخ ، أو فى شرح الشيخ أبى بحر رحمه الله ، مع أن شرح أبى بحر معظمه ، كان مأخوذا من شرح الوقشى .

والمواضع من الروض الأنف ، التى ذكر فيها اسم الوقشى و شرحه ، تزيد من ثلاثين موضعا و من بينها ثلاثة هامة جدا . و تلفت أنظارنا . ولا بد من ذكرها لأنها تلقى ضوءا كافيا ، وتوضح لنا واضحا جليا مكانة الشرح و قيمته ، كما أنها تشرح لنا شغف

(١) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبى الحسن الخثعمى المولود بمالقة سنة ٥٠٨هـ والمتوفى بمراكش سنة ٥٨١هـ طبع كتابه بمصر سنة ١٣٣٢هـ . (٢) الفهرسة ٢٣٥ . (٣) نفس المرجع .
(٤) الروض الأنف ١/٤ .

الرجال و ولوعه بجمع الكتب الثمينة . والمواضع هى :

الأول : وهو تعليق على بيت لعبد الله بن الزبعرى من شعره فى وقعة الفيل وهو[1] (الكامل) .

ستون ألفا لم يؤولوا أرضهم ولم يعش بعد الإياب سقيمها

فيعلق عليه السهيلى قائلا : وقوله "ولم يعش بعد الإياب سقيمها" هكذا فى النسخة المقيدة على أبى الوليد . المقابلة بالأصلين اللذين كانا عنده و قابلها أبوبحر رحمه الله بهما مرتين" [2] .

الثانى : و هو تعليق على بيت لأمية بن أبى الصلت من شعره فى سيف بن ذى يزن الحميرى[3] . (البسيط) .

ليطلب الوتر أمثال ذى يزن ريم فى البحر للأعداء أحوالا

فيعلق عليه السهيلى : "و قوله فى شعر أمية بن أبى الصلت : ريم فى البحر ، أى أقام فيه ، و منه الروائم ، وهى الأثافى كذلك وجدته فى حاشية الشيخ التى عارضها بكتابى أبى الوليد الوقشى ، وهو عندى غلط لأن الروائم من رأمت . إذا عطفت و ريم ليس من رأم ، و إنما هو من الريم . وهو الدرج . أو من الريم الذى هو الزيادة والفضل ، أو من رام يريم إذا برح ، كانه يريد غاب زمانا و أحوالا ، ثم رجع للاعداء وارتقى فى درجات المجد أحوالا ، إن كان من الريم الذى هوالدرج ، و وجدته فى غير هذا الكتاب خيم مكان ريم فهذا معناه أقام[4] .

الثالث : وهو أيضا تعليق على بيت لعدى بن زيد العبادى الحميرى من شعره يذكر فيه بنى تبع[5] : (المنسرح) ؛

بعد بنى تبع نخاورة قد اطمأنت بها مرازبها

فيقول ابو القاسم السهيلى معلقا عليه : وقوله بعد بنى تبع بجاورة هكذا فى نسخة

....

(١) ابن هشام ١/٥٩ طبع ١٩٣٦م . (٢) الروض الأنف ١/٤٩ . (٣) ابن هشام ١/٦٧ طبع ١٩٣٦م .
(٤) الروض الأنف ١/٥٢ . (٥) ابن هشام ١/٧٠ طبع ١٩٣٦م .

سفيان بن العاصي الأسدى مصححا عليه ، وقد كتب فى الحاشية نخاورة فى الأمين ، وفى الحاشية ، النخاورة الكرام ، وكذلك فى المسموعة على ابن هشام يعنى نسختى أبى الوليد الوقشي ، اللتين قابل بهما مرتين ، ويعني بالحاشية ، حاشية تينك الأمين . وأن فيهما نخاورة بالنون والخاء المنقوطة ، وهم الكرام كما ذكر[١] .

وقد جاء ذكر شرح الوقشي فى غير هذه المواضع الثلاثة : وذلك فى الجزء الأول على الصفحات ٤ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٦٦٥ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٧٧ ، وفى الجزء الثانى على الصفحات ٩ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٣٤١ ، ٣٦٠ .

وقد عرفنا قيمة شرح الوقشي ، ومدى فائدته ، ومكانته عند علماء الأندلس من أمثال أبى بحر وأبى القاسم ، كما أننا قد عرفنا أن عنده كانت نسختين من السيرة النبوية لابن هشام اللتان عرفتا عند العلماء بالنسختين الأمين ، وكانوا يعارضون بهما ، وأن إحدى النسختين كانت مسموعة على ابن هشام ، وهى نسخة أبى سعيد البرقى التى كان قد قرأها على شيخه الإمام أبى محمد عبدالملك ابن هشام المعافرى الحميرى البصرى المتوفى بمصر سنة ٢١٣هـ[٢] .

أما النسخة الثانية فلا نجزم فيها القول إلا أننا نظن أنها أيضا كانت قد قرأت بعضها على ابن هشام ، ونستدل ببيان السهيلى حيث ذكر نسخة من السيرة التى كان شيخه أبو بحر نقل عنها ، وهذا نص بيانه : وذكر الشيخ أبو بحر سفيان بن العاصي رحمه الله فى هذا الموضع[٣] ، قال : "نقلت من حاشية نسخة من كتاب السيرة ، منسوبة بسماع أبى سعيد عبدالرحيم بن عبدالله بن عبدالرحيم ، وأخويه محمد و أحمد ابنى عبدالله بن عبدالرحيم ، ما هذا نصه : وجدت بخط أخى قول ابن هشام هذا مما لم يذكره ابن اسحاق ، هو غلط منه ، قد ذكره ابن اسحاق عن جعفر بن عمرو بن أمية عن عمرو بن أمية ، فيما حدث أسد عن يحيى بن زكريا عن ابن اسحاق" . والقائل فى الحاشية "وجدت بخط أخى" هو أبو بكر بن.

---

(١) الروض الأنف ٤/١ ٥ والنخاورة الكرام واحدهم نخوار . (٢) الروض الأنف ١٩/١ . (٣) يريد بالموضع مازاده ابن هشام مما لم يذكره ابن اسحاق انظر الروض الأنف ٣٦٣/٢ .

عبدالله بن عبدالرحيم . وفى الكتاب المذكور جاء قول أبى بكر المذكور فى غزوة الطائف ، بعد قوله : "فولدت له داود بن أبى مرة إلى هاهنا انتهى سماعى من أخى ، وما بقى من هذا الكتاب سمعته من ابن هشام نفسه"[١] .

فانك ترى أن هذه النسخة التى نقل عنها أبو بحر كانت قد قرأت بعضها على أبى سعيد عبدالرحيم بن عبدالله و أخويه ، وبعضها على ابن هشام ، والقارئ هو ابو بكر بن عبدالله بن عبدالرحيم . ولا ندرى أين رآها الشيخ أبو بحر ؟ أعند الوقشى فتكون إحدى نسختيه الأمين ، أو وجدها فى مكان آخر ، والأول هو أقرب الاحتمالين ، والله أعلم بالصواب ، وهو الذى لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء .

وأما القسم الثالث المفقود أصلا من مؤلفات الوقشى ، فانها مذكورة منسوبة له عند بعض أصحاب التراجم والطبقات ، ولم نعثر عليها بعد إلا على أسمائها ، وموضوعاتها ومحتوياتها وهى :

٤ - عكس الرتبة فى تهذيب الكنى لمسلم :

وكان الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى المتوفى سنة ٢٦١هـ ، قد ألف كتابا فى أسماء الرواة وكناهم ، وسماه كتاب الأسماء والكنى وذكر بعضهم[٢] أنه فى أربعة أجزاء . وتداوله الأندلسيون فيما تداولوا من كتب المشارقة[٣] ، وشرحوه ، وهذبوه ، فمن الشارحين المهذبين صاحبنا أبو الوليد الوقشى ، وقد ذكر شرحه هذا القاضى عياض فقال : "وله ردود وتنبيهات على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضى ناظرها بالعجب و ناهيك من حسن كتابه فى تهذيب الكنى لمسلم ، الذى سماه **بعكس الرتبة**"[٤] .

ولم يذكر وجود الكتاب فى مكتبات العالم ، فيما عرفنا ، ولعله قد ضاع و ذهبت به الحروب والفتن التى أثارها الأفرنج على العرب ، وانتهت بجلائهم عن الأندلس .

٥ - التنبيهات على أبى نصر الكلاباذى :

وهو نقد وإصلاح لكتاب "الهداية والإرشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد"

(١) الروض الأنف ٢/٣٦٣ . (٢) هدية العارفين فى أسماء المؤلفين ٢/٤٣١ . (٣) انظر فهرسة ابن خير ، ص ٢١٢ . (٤) البلدان ٥/٣٨١ وأسماء المؤلفين ٢/٥٠٩ .

للحافظ أبى نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذى البخارى رحمه الله المتوفى سنة ٣٩٨هـ ويتناول الكتاب تراجم الرجال الذين خرجهم البخارى فى صحيحه[١] .

والظاهر من اسم الكتاب ، أن الوقشى رحمه الله كان قد قام بنقد كتاب الكلاباذى وإصلاحه و تصويب أخطائه ، والتنبيه على أغلاطه ، ولا نعرف له وجودا فى العالم .

٦ - التنبيهات على مؤتلف الدار قطنى :

كتاب المختلف والمؤتلف فى أسماء الرجال لأبى الحسن على بن عمر الدارقطنى البغدادى المتوفى سنة ٣٨٥هـ[٢] من أهم ما كتب فى أسماء الرجال والرواة ، وكان للعلماء والمحدثين اعتناء كبيرا برواية الكتاب وقرأته والاستفادة منه . فقد كتبوا له من التكملات والذيول والاستدراكات[٣] ، وهو من الكتب التى نالت إعجاب المغاربة واهتمامهم ، فمن المعجبين المهتمين به ، صاحبنا الوقشى ، وكان قد كتب عليه الطرر والحواشى والتنبيهات ، التى ضاعت وذهب بها حوادث الأيام وآفات الزمان .

٧ - تهذيب المؤتلف والمختلف فى أسماء القبائل :

لمحمد بن حبيب البغدادى كتاب موجز فى الأنساب ، مفيد فى موضوعه . وقد اختلف فى اسمه ، فهو عند ياقوت[٤] كتاب المؤتلف والمختلف فى أسماء القبائل ، وعند الحاج خليفة[٥] كتاب المختلف والمؤتلف فى أسماء القبائل ، وقد طبع هذا الكتاب مرتين ، المرة الأولى فى أوربا ، وذلك باسم كتاب المؤتلف والمختلف فى النسب ، والمرة الثانية ، فى باكستان باسم مختلف القبائل ومؤتلفها[٦] .

وكان للأندلسيين اعتناء كبيرا بهذا الكتاب . فقد رووه ، وشرحوه ؛ وهذبوه ، فممن

....

(١) توجد نسختان من هذا الكتاب فى دار الكتب المصرية وانظر العبر ٦٨/٣ والبلدان ٤٧٢/٤ والكشف ٨٨/١ . (٢) الاعلام ١٣٠/٥ والكشف ٦٣٧/٢ وهدية العارفين فى أسماء المؤلفين ١٨٤/١ .
(٣) الكشف ١٦٣٧/٢ وابن خير ، ص ٢١٦ . (٤) الارشاد ٢٨٦/١٩ ومعجم البلدان ٣٨١/٥ .
(٥) الكشف ٤٦٤/٥ . (٦) طبعة جامعة بنجاب بلاهور .

هذبه أبو عبيد البكرى صاحب اللالى والتنبيه على أمالى القالى . وقد ذكره ابن خير باسم تهذيب المؤتلف والمختلف لمحمد بن حبيب(١) .

وقد هذبه صاحبنا أبو الوليد الوقشى وسماه "تهذيب المؤتلف والمختلف فى أسماء القبائل" ، وهو مما رواه ابن خير عن شيوخه وذكره فى فهرسته ، وحدثه به الشيخ الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصى الأسدى رحمه الله إجازة عن الإمام أبى الوليد الوقشى رحمه الله فى رواية مهذبه(٢) .

٨ - الرسالة المرشدة :

لم نعثر على وجود نسخة منه كما أننا لم نعرف موضوعها ، وقد جاء ذكرها عند ياقوت وإسماعيل باشا البغدادى(٣) .

٩ - ديوان شعره :

يبدوأن الوقشى رحمه الله . كان قد جمع شعره ، وصنع ديوانا ، أخذه عنه الناس . فقد ذكر ابن الأبار(٤) أن الحكم بن محمد بن عبدالرحمن أبى العاص الأنصارى كان يروى شعر الوقشى ، أخذه عنه أبو عمرو بن عياد . وقد أنشد قصيدة الوقشى ، أبو بكر محمد بن سعد الدانى فى مجموعته التى اختارها من الشعر الأندلسى ، وسماها بالتذكرة السعدية(٥) .

١٠ - كتاب فى القدر والقرآن :

قيل إن له كتابا فى آراء المعتزلة ، ولم نجد له ذكرا إلا عند ياقوت و ابن حجر نقلا عن القاضى عياض و هذا نصه : "ولكنه اتهم برأى المعتزلة وظهرله تأليف فى القدر والقرآن وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من مشائخ الأندلس(٦) . ولعل الوقشى تحدث فيه عن مسئلة القدر وخلق القرآن ! ؟

....

(١) ابن خير ، ص ٢١٩ . (٢) ابن خير ، ص ٢١٩ والتكملة ، ص ٢٨٠ . (٣) البلدان ٣٨١/٥ وهدية العارفين ٥٠٩/٢ . (٤) التكملة ، ص ٣١ . (٥) التكملة ،ص ١٥١ . (٦) البلدان ٣٨١/٥ وهدية العارفين ٥٠٥/٢ ولسان الميزان ١٩٣/٦ .

أساتذته

١ - أبو عمر ابن الحذاء :

هو أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن يعقوب بن داود ، أبو عمر التميمي القرطبي ، المعروف بابن الحذاء ، من أسرة عربية ذات شرف ونباهة ، كانت قد هاجرت إلى الأندلس في عهد متقدم جدا . وهي أسرة عريقة في الكرم والفضل والعلم والدين . فقد كان أبوه أبو عبدالله القرطبي ، المتوفى ٤١٦هـ ، أحد رجال الأندلس فقها وعلما ونباهة معتنيا بالعلوم ، متفننا فيها ، متقنا لها ، وكان ممن عني بالحديث والآثار ، واتقن عملها ، وعرف طرقها وعللها ، وكان حافظا للفقه ، بصيرا بالأحكام وتولى قضاء بجانة[١] . وكان جده يحيى بن أحمد المتوفى ٤٠٢هـ . أيضا من علماء الأندلس النابهين[٢] . وكان جد أبيه أحمد بن محمد أبو عمر ، المتوفى ٣٠٦هـ ، أيضا من العلماء البارزين ، وهو مولى الأمير عبدالرحمن بن معاوية بن هشام وقد صلى بالأمير عبدالله بن محمد ، وأمير المؤمنين عبدالرحمن الناصر لدين الله[٣] .

وروى عن أبيه ، وأكثر عنه الرواية ، وندبه أبوه صغيرا إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ الجلة فحصل له سماع عال ، أدرك به درجة أبيه ، حتى قال فيه الذهبي : "وانتهى إليه علو الإسناد بقطره"[٤] .

وكان قد هاجر من قرطبة إلى سرقسطة ، بعيد انبعاث الفتن ، وافتراق الجماعة ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طليطلة ، ثم بدانية . وروى الناس عنه وأخذوا منه في كل مكان سكنه ، وفي كل مدينة وردها . وكان قد كتب بخطه مختصر العين لأبي بكر الزبيدي في أربعين يوما ، وهو بمدينة المرية[٥] .

---

(١) ابن الفرضي ٢/٨٧ - ٨٨ والصلة ، ص ٦٠١ والضبي ، ت ٣١٩ . (٢) الصلة ، ٦٠١ .
(٣) ابن الفرضي ١/٣٤ . (٤) العبر ٣/٢٦٤ والصلة ، ت ١٣٣ . (٥) الصلة ، ت ١٣٣ .

"وكان أحسن الناس خلقا ، وأوطأهم كنفا ، وأطلعهم برا وبشرا ، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه" وتوفى بأشبيلية سنة ٤٦٧هـ ، وكان مولده ٣٠٨[١] .

وأغلب الظن أن الوقشي تلمذ لديه وأخذ عنه وهو على قضاء طليطلة وذلك فى نحو ٤٣٨هـ .

٢ - أبو عمر الطلمنكى :

أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبى عيسى لب بن يحى بن محمد بن قزلمان المعافرى المقرئ الطلمنكى[٢] . من كبار شيوخ الأندلس وعلمائها الفضلاء الأعيان ، وكان مرجعا لطلاب القرآن والحديث وعلومهما، وكانت له مكانة كبيرة فى نفوس المسلمين الأندلسيين[٣]. وعدد تلاميذه يزيد من الآلاف على ما ذكره الضبى وابن بشكوال وابن الأبار والمراكشي فى الذيل والتكملة ولا نعرف أحدا بين علماء الأندلس من يباريه فى كثرة التلاميذ والطلاب .

وكان قد أتم معظم دراساته فى قرطبة عند علمائها الأعلام من أمثال أبى جعفر أحمد بن عون الله ، وأبى بكر الزبيدى صاحب مختصر العين وغيرهما . ثم رحل إلى المشرق طالبا ، حاجا ، فأخذ عن علماء الحرمين ، ومصر ، وأفريقية ، منهم أبو الحسن يحى بن الحسين المطلبى وأبو القاسم الجوهرى[٤] .

وانصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وسكن قرطبة ، وجلس للإقراء والإسماع بها ، والتزم الإمامة بمسجدها ، فأسرع إليه الطلاب من كل ناحية وصوب ، وكان الناس يرجعون إليه فى أمور الدين ، ويقلدونه فى المسائل الفقهية ، وله جولة إلى ثغور الأندلس ، انتفع الناس فى خلالها من علمه . ثم قصد طلمنكة ، مسقط رأسه فى آخر عمره ، فتوفى بها سنة ٤٢٩هـ . وكان مولده ٣٤٠هـ[٥] .

....

(١) الصلة ، ت ١٣٣ والعبر ٣/٢٦٤ والضبى، ت ٣٤٩ . (٢) الضبى ، ت ٣٤٧ والحميدى ، ص ١٠٦ . والصلة ، ص ٤٨ . والديباج ، ص ٣٩ . والعبر ٣/١٦٨ . والشذرات ٣/٢٤٣ . وغاية النهاية ١/١٢٠ . (٣) الصلة ، ص ٤٨ . والذيل والتكملة الرابع ، ص ١٨٨ . حتى أنهم قد اسقطوا شهادة من اتهمه برأى الخوارج وخلاف السنة . (٤) الديباج ، ص ٣٩ . والصلة ، ص ٨٤ . والضبى ، ت ٣٤٧ . والعبر ٣/١٦٨ والشذرات ٣/٢٤٣ . (٥) الصلة ، ص ٤٨ . والضبى ، ت ٣٤٧ . والديباج ، ص ٣٩ . والعبر ٣/١٦٨ . والشذرات ٣/٢٤٣ .

وله مؤلفات قيمة ، وكتب حسان ، قد أشار المؤرخون إلى بعضها ، ككتاب : "الدليل إلى معرفة الجليل" مائة جزء و "تفسير القرآن" نحو هذا ، و "الوصول إلى معرفة الأصول" و "البيان فى إعراب القرآن" و "فضائل مالك" و "رجال الموطأ" و "الرد على على أبى ميسرة" و "رسالة فى أصول الديانات إلى أهل أشبونة" وكتاب : "الروضة فى القراءات"[١] .

وللمؤرخين ثناء عليه ، فيقول الذهبى : "وكان خبيرا فى علوم القرآن ، تفسيره ، وقراءاته ، وإعرابه ، وأحكامه ، ومعانيه ، وكان ثقة ، صاحب سنة واتباع ، ومعرفة بأصول الديانة"[٢] .

ويقول فيه ابن بشكوال : "وكان أحد الأئمة فى علم القرآن العظيم ، قراءاته ، وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومعانيه ، وجمع كتبا حسانا كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله ، وروايته ، وضبطه ، ومعرفة رجاله ، وحملته ، حافظا للسنن ، جامعا لها ، إماما فيها ، عارفا بأصول الديانات ، مظهرا المكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مقدما فى المعرفة والفهم ، على هدى وسنة واستقامة . وكان سيفا مجردا على أهل الأهواء والبدع ، قامعا لهم، غيورا على الشريعة ، شديدا فى ذات الله تعالى"[٣] .

وقد اعترف الضبى بعلمه وفضله قائلا : "وكان إماما فى القرأة مذكورا ، وثقة فى الرواية مشهورا"[٤] .

ونرجح أن سماع الوقشي عنه كان فى نحو ٤٢٠ هـ . بقرطبة ، أى قبل جولته فى ثغور الأندلس ثم رجوعه إلى طلمنكة ووفاته بها ، والله أعلم بالصواب .

٣ ـ أبو عمرو ابن الضابط السفاقسى :

هو عثمان بن أبى بكر بن حمد بن أحمد الصدفى ، المعروف بابن الضابط

....

(١) الديباج ، ص ٣٠٩ . وغاية النهاية ١٢٠/١ . (٢) العبر ، ١٦٨/٣ . (٣) الصلة ، ص ٤٨ .
(٤) الضبى ، ت ٣٤٧ .

السنفاقسي[١] . من العلماء الغرباء الرحالين الذين وردوا الأندلس الوافدين من المشرق ، وهو أستاذ الحميدي وشيخه[٢] .

وله رحلة طويلة في المشرق ، تجول في خلالها في كثير من البلاد الشرقية ، وعرف أخبارها ومن فيها من أهل العلم والرواية ، وأخذ عنهم وخاصة عن علماء العراق . ومن شيوخه أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ الأصفهاني ، وكريمة بنت أحمد السرخسية ، وأبو ذر الهروي[٣] . ثم رحل إلى الأندلس و وردها سنة ٤٣٦هـ ، وتجول في بلادها ، وأكثر الناس عنه السماع والرواية ، وامتدت هذه الجولة إلى سنتين ، وحدث عنه علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها ، وهو أول من ادخل كتاب غريب الحديث للخطابي إلى الأندلس . ثم خرج منها إلى أفريقية ، ومات مجاهدا في جزيرة من جزائر الروم ، وذلك سنة أربعين وأربعمائة[٤] .

"وكان حافظا للحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ورواته ، منسوبا الى معرفته وفهمه، وكان يملي الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده ومعانيه ؛ وكان عارفا باللغة والإعراب، ذاكرا للغريب والآداب ، ممن عني بالرواية وشهر بالفهم والدراية ، يجمع إلى ذلك حسن الخلق وأدب النفس وحلاوة الكلام ورقة الطبع"[٥] .

وكان يجيد الشعر ويعرف جيده من رديئه معرفة الناقد البصير . فقد حكى عن نفسه[٦] . وقال : بعث إلى شعراء القيروان ، حين مقامي بها ، وهم ابن رشيق وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبدالله العطار ، يسألونني أن أرسل إليهم شعري ، فقلت للرسول إنه في مسوداته ، فقال كما هو ، فأخذته وكتبت عليه ارتجالا ، ثم بعثت به : (المتقارب)

خطبت بناتي فأرسلهن ... إليك عواطل من كل زينه
لتعلم أني ممن يجود ... بمحض الوداد ويشنأ ضنينه
فقل كيف كان ثناء الجليس ... أضمخ بالمسك أم صب طينه

....

(١) الصلة ، ت٨٧٩ . والضبي ، ت١١٨ . والديباج ، ١٨٨ . (٢) الضبي ١١٨ . (٣) الصلة ، ت٨٧٩ . والديباج ، ص ١٨٨ . (٤) الصلة ، ت ٨٧٩ . والديباج ، ص ١٨٨ . والضبي ، ت ١١٨ . (٥) الصلة ، ت ٨٧٩ . (٦) نفس المرجع .

فأجابونى عن بطء ، بهذه الأبيات : (المتقارب)

أتتنا بناتك يرفلن فى ثيا ... ب من الوشى يفتن زينه
فلما سفرن فضحن الشموس ... وسرب الظباء وأخجلن عينه
فلما نطقن سحرن العقول ... وظل القرين ينادى قرينه

٤ - أبو محمد الشنتجيالى المجاور :

هو عبدالله بن سعيد بن لباج الأموى أبو محمد الشنتجيالى ، الطويل الجوار بمكة ، شرفها الله ، وبهذا السبب عرف بالمجاور[1] . قيل جاورها بضعا وثلاثين ، وقيل أربعين عاما[2] .

وكان يسكن قرطبة ، فسمع من علمائها ، من أمثال أبى عمر الطلمنكى ، ثم رحل إلى المشرق طالبا ، حاجا ، وذلك سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة ، فسمع بمكة من علمائها ، وصحب بها أبا ذر عبد بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه الرواية والسماع[3] . ويقال إنه لقى أبا سعيد السجزى فسمع عنه صحيح مسلم[4] . وكان ، فى خلال مجاورته للحرم المقدس يسرد الصوم ، فاذا أراد أن يغوط ، خرج من الحرم إلى الحل . فقضى حاجته ، ثم انصرف إلى الحرم تعظيما له . وكان كثيرا ما يكتحل بالإثمد ، ويجلس للسماع ، وكان يقول : لا تمنعوا العين قوتها فتمنعكم ضوءها[5] .

ويقال إنه حج سنة ٣٩١هـ . حجة الفريضة عن نفسه ، وأتبعها خمسا وثلاثين حجة ، وزار مع كل حجة زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زورة[6] .

ورجع إلى الأندلس فى سنة ٤٣٠هـ ، و دخل قرطبة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[7] ، وجلس للإقراء والإسماع بجامعها ،

....

(١) الصلة ، ت ٥٩٧ . والديباج ، ص ١٤٠ . والضبى ، ت ٩٢٥ . وقد جاءت النسبة الشنتجيالى ، نسبة الى شنتجالة مدينة بالاندلس ويقال لها جنجالة وشنتجيل (المعطار ، ص ١١٢ ومعجم البلدان ٣٦٧/٣) . (٢) الضبى ، ت ٩٢٥ والصلة ، ت ٥٩٨ . (٣) الصلة ، ت ٥٩٧ . (٤) راجع معجم البلدان ٣٦٧/٣ . والصلة ، ت ٥٩٧ . (٥) الصلة ، ت ٥٩٧ . (٦) نفس المرجع . (٧) الصلة ت ٥٩٧ ومعجم البلدان ٣٦٧/٢ .

فقرئ عليه صحيح مسلم ، ثم خرج منها غازيا ، مجاهدا إلى الثغور ، فرابط ببطايوس ، وشلب وغيرهما وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق ، فكان يقول له يا مرزوق : رزقنى الله عليك الشهادة . ثم رجع إلى قرطبة وتوفى بها سنة ٤٣٦هـ(١) .

وكان الشنتجيالى رجلا صالحا ، زاهدا ، متبتلا ، منقطعا إلى ربه ، منفردا به ، خيرا ، عاقلا ، فاضلا ، كريما ، حليما ، جوادا(٢) .

وله من المؤلفات "مختصر فى الفقه"(٣) .

٥ - أبو محمد ابن الحصار الطليطلى :

هو عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن بن إبراهيم بن شعيب بن خالد الأنصارى ، المعروف بابن الحصار (أو الحطار) ، صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بطليطلة(٤) .

أخذ العلم ورواه عن كبار أئمة العلم والأدب فى بلده طليطلة ، ثم سافر إلى قرطبة فسمع من شيوخها الأعلام ، كأبى جعفر أحمد بن عون الله وغيره . ثم خرج فى رحلة إلى المشرق طالبا ، حاجا ، وهو حديث السن ، واتصل بعلماء الشرق وروى عنهم يسيرا(٥).

وكان فقيها ، محدثا ، راوية ، مسندا ، متصفا بالدين والخير والحلم والوقار وحسن النقل(٦) .

ووصفه ابن بشكوال وأثنى عليه فقال : "عنى بالرواية ، والجمع لها ، والإكثار منها ، فكان واحد عصره فيها ، وكانت الرحلة فى وقته إليه ، وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية ، وكان ثقة فيهما ، صدوقا فيما رواه منهما . وكان حسن الخط ، وجيد الضبط . وكانت أكثر كتبه بخطه . وكان صبورا على النسخ ، ذكر عنه أنه نسخ مختصر ابن عبيد فى يوم واحد ، وأنه كتب بمدة واحدة خمسة عشر سطرا"(٧)

....

(١) الصلة ت ٥٩٧ والديباج ص ١٤٢ والضبى ت ٩٢٥ ومعجم البلدان ٣/٣٦٧ . (٢) الصلة ت ٥٩٧ والضبى ت ٩٢٥ والديباج ص ١٤٠ . (٣) الديباج ص ١٤٠ . (٤) الصلة ت ٧٠٤ والضبى ص ٣٤٣ . (٥) نفس المرجعين . (٦) نفس المرجعين . (٧) الصلة ت ٧٠٤ .

وتوفى فى ٤٣٨هـ وكان مولده سنة ٣٥١هـ[١] .

٦ ـ أبو العباس ابن الدلائى :

هو أحمد بن عمر بن أنس ، أبو العباس العذرى ، المعروف با بن الدلائى . كان من أهل المرية ، وبها كان مولده سنة ٣٩٣هـ[٢]

ورحل إلى المشرق ، طالبا ، حاجا ، مع أبويه ، وهو حديث السن ، وذلك سنة ٤٠٧هـ ، وأقام مدة غير قصيرة معهما فى جوار بيت الحرام ، ثم خرج من مكة فى سنة ست عشر وأربعمائة ، فسمع من علماء الحجاز من أمثال أبى العباس الرازى ، وأبى بكر محمد بن نوح الأصبهانى ، وصحب الشيخ الفاضل المحدث الحافظ أباذر عبد بن أحمد الهروى ، كما أنه سمع من علماء العراق ، والشام ، وخراسان ، ممن ورد منهم مكة ، وهو مقيم بها[٣] .

وقد سمع ابن الدلائى ، وكتب عن علماء الأندلس كأبى عمرو السفاقسى ، شيخ صاحبنا أبى الوليد الوقشى ، والقاضى يونس بن عبدالله وغيرهما ، وحدث عنه جماعة من كبار العلماء والشيوخ كأبى على الغسانى وأبى محمد بن حزم ، وأبى الوليد الوقشى وغير هم[٤] .

وكان يعتنى بالحديث وروايته ونقله وضبطه ، وكان ثقة ضابطا ، ولجلالة قدره وثقاهته وعلو إسناده فى الحديث ، أكثر الناس عنه السماع والرواية[٥] .

وتو فى ابن الدلائى رحمه الله فى نهاية شهر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحوض بمدينة المرية ، مسقط رأسه[٦] .

تلاميذه

تلاميذ الوقشى كثيرون ، ولا يسعنا أن نفصل ذكرهم ونترجم لجميعهم فى هذا الموضع ، إلا أننا نرى من المفيد ، أن نذكر أسماء أشهرهم ، على وجه إجمالى ، حتى

(١) نفس المرجع والضبى ص ٣٤٣ . (٢) الصلة ص ٦٩ والضبى ص ١٨٢ . (٣) الصلة ص ٦٩ .
(٤) نفس المرجع . (٥) نفس المرجع والضبى ص ١٨٢ . (٦) نفس المرجعين .

نعرف قدر الرجل لأن قدر العالم يعرف بعدد تلاميذه ، وكثرة من يرجعون إليه فى حاجاتهم العلمية والأدبية .

فمن تلاميذ الوقشى :

١ ـ إبراهيم بن لب بن إدريس: أبو إسحاق التجيبى ، المعروف بالقويدس المتوفى ٤٥٤هـ . قرأ على الوقشى كتاب أقليدس وغيره ، وأصبح مرجعا لطلاب الهندسة[١] .

٢ ـ أحمد بن خلف بن سعيد اليحصبى الدانى ، كانت له معرفة بالفقه والحساب وكان ذا رأى ومشورة[٢] .

٣ ـ أحمد بن مروان بن محمد أبو بكر التجيبى البلنسى ، المتوفى سنة ٥١١هـ ولى الخطبة بالمسجد الجامع لبلنسية ، تقديرا لصلاحه وفضله[٣] .

٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس البلنسى ، المعروف بابن نمارة ، وهو شيخ ابن الأبار فى سماع الموطأ لمالك[٤] .

٥ ـ بكر بن محمد ، أبو بكر اليحصبى ، المتوفى فى نحو ٥١٠هـ ، وكان أهل المعرفة والنبل والذكاء[٥] .

٦ ـ أبو بكر بن سفيان بن العاصم ، وهو الذى كان ينفى عن الوقشى الرأى الذى زن به والكتاب الذى نسب إليه زورا ومينا[٦] .

٧ ـ جعفر بن محمد ، أبو الفضل الجذامى القيروانى ، المتوفى ٥٣٤هـ ، كان أديبا شاعرا وعمر طويلا ، وله مؤلفات فى الأمثال ، والأخبار ، والآداب ، والأشعار[٧] .

....

(١) ابن الأبار ١٦٦/١ وطبقات الأمم ص ٧٤. (٢) ابن الأبار ٤١/١ . (٣) ابن الأبار ٣٧/١ . (٤) ابن الأبار ٣٣/١ . (٥) الصلة ت ٢٧٤ . (٦) معجم البلدان ٣٨١/٥ ولم نعثر على ترجمة له ونظن أنه تحريف وصوابه أبو بحر سفيان بن العاص كما يأتى والله أعلم بالصواب . (٧) الصلة ت ٣٩٥ .

٨ - حمدون بن محمد ، أبو بكر البلنسي ، المعروف بابن المعلم ؛ سمع من أبي الوليد الوقشي ، ولازمه ، وأكثر عنه . وكان من أهل العلم والأدب والشعر وتولى الصلاة والخطبة بمسجد رحبة القاضي من بلنسية بعد تغلب الروم عليها واجتيازهم المسجد الجامع بها وذلك سنة ٤٨٩هـ ثم خرج منها مع جماعة من أهل بلنسية فرارا بدينهم ، سنة ٤٩٥هـ[١] .

٩ - خلف بن داود . أبو القاسم الصدفي الركاني ثم البلنسي ، المتوفى ٣٨٦هـ . كان فقيها ، محدثا ، أديبا ، شاعرا[٢] .

١٠ - خليص بن عبدالله . أبو الحسن الأنصاري ، المتوفى ٥١٣هـ ، وكان ضعيف الرواية والسماع وكان ينسب إلى الكذب أيضا[٣] .

١١ - سفيان بن العاص بن أحمد ، أبو بحر الأسدي ، المتوفى ٥٢٠هـ ، وهو أبرز تلاميذ الوقشي وأشهرهم ، وأكثرهم شهرة ونباهة . وكان إماما محدثا ، أديبا متقدما[٤] .

١٢ - سماجة بن خلف بن سماجة ، أبوالحسن ، ذكره المراكشي وقال إنه روى عن الوقشي[٥] .

١٣ - صاعد بن أحمد بن عبدالرحمن ، أبوالقاسم التغلبي ، صاحب طبقات الأمم ، وقاضي طليطلة ، من أهل المعرفة والذكاء ، والدراية ، وكان متحريا في أموره ، واختار القضاء باليمين مع الشاهد الواحد في الحقوق وبالشهادة على الخط[٦] .

١٤ - عاصم بن عبدالعزيز بن محمد ، أبوالحسن التجيبي البلنسي ، المعروف بابن القدرة ، من الأدباء الشعراء ، والفقهاء المشاورين[٧] .

١٥ - عبد الباقي بن محمد بن سعيد ، أبو بكر الأنصاري ، المتوفى ٥٠٢هـ ، كان نبيلا ، حافظا ، ذكيا ، أديبا ، شاعرا ، محسنا[٨] .

....

(١) التكملة ت ١١٨ . (٢) التكملة ١٦١ . (٣) الصلة ت ٤٠٩ . (٤) الصلة ت ٥٢٢ والضبي ت ٧٨٢ . (٥) الذيل والتكملة الرابع ، ص ٩٩ . (٦) الصلة ت ٥٣٥ والضبي ، ص ٣١١ .
(٧) الذيل والتكملة الخامس ، ص ١٠٣ . (٨) التكملة ت ٦٦٦ .

١٦ - عبدالرحمن بن أحمد ، أبو القاسم السلمي . كان راوية ، مكثرا ، حدث عنه جماعة من علماء الأندلس[١] .

١٧ - عبدالرحمن بن محمد ، أبو القاسم الأنصارى الخزرجى ، المتوفى ٥٤٢هـ ، من ولد سعيد بن سعد بن عبادة الأنصارى رضى الله عنه[٢] .

١٨ - عبد العزيز بن عبد الله بن الغازى ، أبو الأصبغ الشاطبى ، المتوفى ٣٩٣هـ ، سمع من الوقشى ، وأيضا أجاز له أبو عمر بن عبد البر[٣] .

١٩ - عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو محمد القضاعى ، المتوفى فى نحو ٥١٠هـ ، وكان صهرا لأبى بحر الأسدى الماز ذكره وراوية جليلا و فقيها حافظا[٤] .

٢٠ - عبد الله بن الفضل ، أبو محمد اللخمى ، المتوفى بعد التسعين وأربعمائة ، من علماء النحو واللغة والشعر ، بارع الخط ، رائق الوراقة[٥] .

٢١ - عبد الملك بن يوسف بن عبد ربه ، الكاتب ، أبو مروان القرطبى ، المتوفى بشاطبة قبل الثلاثين وخمسمائة ، من الأدباء الكتاب[٦] .

٢٢ - عبد الوهاب بن عبد الله ، أبو محمد الصدفى القرطبى ، المتوفى ٥٢١هـ ، "وكان حافظا للفقه ذاكرا للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية بالعلم والجمع له"[٧] ،

٢٣ - عتيق بن محمدبن أحمد ، أبو بكر الأنصارى ، صاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بدانية ، ولم نعثر على تاريخ وفاته ، وأغلب الظن أنه سمع من الوقشى وهو بدانية فى آخر عمره ، والله أعلم بالصواب[٨] .

٢٤ - على بن عزلون ، أبو الحسن الشمونى ، المتوفى فى نحو ٤٨٤هـ ، وكانت له عناية بالحديث والعربية واللغة والأدب[٩] .

٢٥ - على بن محمد بن درى ، أبو الحسن المقرئ الطليطلى ، المتوفى ٥٢٠هـ ،

---

(١) التكملة ت ١٥٨٦ . (٢) التكملة ت ١٦٦٤ . (٣) الصلة ت ٧٩١ . (٤) التكملة ت ١٣٢٣ .
(٥) التكملة ت ٣٠٨ . (٦) التكملة ت ١٧٠١ . (٧) الصلة ت ٨١٣ . (٨) الصلة ت ٩٦٧ .
(٩) الذيل والتكملة الخامس ، ص ٢٧٢ .

وكان يخطب بالمسجد الجامع ، لغرناطة ، وكان فاضلا ، ضابطا ، عالما ، عارفا[١] .

٢٦ - ابن فيروز القاضي ذكره ياقوت عن القاضي عياض أنه من تلاميذ الوقشي[٢] .

٢٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن حصن ، أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي البلنسي ، المتوفى قبل العشرين وخمسمائة ، وهو من ولد سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه ، وكان حسن الخط ، شديد العناية بالعلم[٣] .

٢٨ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله الأنصاري السرقسطي ثم البلنسي ، المعروف بابن الخراز ، روى عن الوقشي ، واختص به ، وكان هو القارئ لما يأخذ عنه الناس ، وكان أديبا شاعرا ، راوية مكثرا ، حسن الخط[٤] .

٢٩ - محمد بن أحمد ، أبو عبد الله الأنصاري ، المتوفى ٤٧٧هـ ، رحل حاجا إلى المشرق ، وزار دمشق ، ومكث بها أياما ، وقد ضعفه ابن عساكر . ومن أساتيذه غير الوقشي ، أبو الوليد الباجي ، والحافظ ابن عبد البر[٥] .

٣٠ - محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو عامر الطليطلي ، المتوفى ٥٢٣هـ : كان مولعا بلقاء الشيوخ ، وجمع الكتب ، واجتمعت لديه أخبار العلماء وفوائدهم ، حتى أصبح مرجعا للناس في هذا الموضوع[٦] .

٣١ - محمد بن إدريس ، أبو عبدالله المخزومي البلنسي ، المتوفى سنة ٥٤٥هـ ، وكان له حظ وافر من علوم الحديث والأدب ، لقي أبا الوليد الوقشي ولازمه مدة من الزمان[٧] .

٣٢ - محمد بن جعفر بن خيرة ، أبو عامر الخطيب البلنسي ، المعروف بابن شرويه ، وكان صاحب الصلاة والخطبة بمسجد بلنسية ، سمع أبا الوليد الوقشي ، واختص به ولازمه ، وروى عنه السيرة النبوية بسنده ، وعنه أبو محمد

(١) الصلة ت ١١٩١ . (٢) معجم البلدان ٥/٣٨١ . (٣) الذيل والتكملة السفر الخامس ، ص ٦٥٢ .
(٤) التكملة ت ١٥٥ والحلل ٢/١٤٨ . (٥) التكملة ت ٤٦٢ والحلل ٢/١٤٧ . (٦) الصلة ، ت ١١٥٧ . والحلل ٢/٢٥ . (٧) التكملة ، ت ٦٧٦ .

عبدالمنعم بن محمد ، وعنه أحمد الضبي صاحب بغية الملتمس ، وكان شيخا فاضلا ، محدثا حافظا ، نزيها ، جميل الشارة ، جهير الصوت والنباهة في بلده ، وكان قد جمع كثيرا من الدواوين والدفاتر ونفائس الكتب . وكان صهرا للوقشي رحمه الله ، وعمر طويلا . وكانت وفاته في سنة ٥٤٦ أو ٥٤٧هـ[١] .

٣٣ - محمد بن سعادة ، أبو عبدالله الأنصاري البلنسي ، وكان يعرف بابن قديم ، وأخذ العلوم الفقهية عن الوقشي رحمه الله[٢] .

٣٤ - محمد بن سعد بن زكريا بن عبدالله أبو بكر الداني ، صاحب التذكرة السعدية ، وهي ذكرى الشعراء ، واختيار من شعرهم ، وذكر ابن الأبار أنه أنشد فيها قصيدة الوقشي رحمه الله ، ويرى أن بينهما لقاء ، وليس ببعيد ، فقد كان أبو بكر هذا حيا حتى سنة ٥١٦هـ بدانية ، حيث توفي الوقشي بها ، سنة ٤٨٨هـ أو ٤٨٩هـ[٣] .

٣٥ - محمد بن عبدالرحيم بن محمد ، أبو عبدالله الخزرجي، المعروف بابن الفرس، مفتي مدينة مرسية ، وكان فقيها ، عارفا ، محدثا ، حافظا ، روى عن خمسة وثمانين رجلا[٤] .

٣٦ - محمد بن عثمان ، أبو عبدالله البكري ، كانت له معرفة بالعربية ، والفقه والحديث ، كتب إليه الوقشي وأجازله ، وهو ببلنسية ، وذلك سنة ٤٨٥هـ ، وكان ابن الأبار المتوفى ٦٣٥هـ رآه في سنة ٥١٩هـ[٥] .

٣٧ - محمد بن عمر ، أبو بكر العقيلي البلنسي ، المعروف بابن القباب ، وقد أخذ عن الوقشي ؛ وابن السيد كليهما ، وكان ذا عناية بالرواية، حسن الخط، جيد الضبط[٩] .

....

(١) التكملة ، ت ٧٦٣ . والضبي ، ص ٥٥ . (٢) التكملة ، ت ٥٩٢ . (٣) التكملة ، ت ٥٣٤ .
(٤) الضبي ، ت ١٩٦ . (٥) التكملة ، ت ٥٤٨ . والحلل ٢/٧٥ . (٦) التكملة ، ت ٥٨٦ .

٣٨ - مروان بن محمد بن عبدالعزيز ، أبو عبدالملك التجيبى . سمع الوقشى ، وأجازله . ولابنيه . أحمد وعبدالله ، أبو عمر ابن عبدالبر ، وذلك ٤٨٨هـ ، وبقى ولده ببلنسية ، حتى تغلب الروم عليها سنة ٦٣٦هـ ، وكان عالما متقنا ، ومحدثا حافظا ، وتوفى فى نحو ٤٩١هـ(١) .

٣٩ - مفرج بن فيرة ، أبو الحسن الشنتجالى ، المتوفى فى نحو ٤٨٠هـ ؛ وكانت له معرفة بالعربية والأشعار والأخبار(٢)

٤٠ - يحيى بن محمد ، أبو بكر السرقسطى ، المعروف باللبانى ، المتوفى فى نحو العشرين وخمسمائة وكان أديبا ، كاتبا ، محدثا . حافظا للاداب واللغة(٣) .

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) التكملة ، ت ١٠٨٢ . (٢) التكملة ، ت ١١٤٣ . والحلل ٤٩/١ . (٣) التكملة ، ت ٢٠٣٧ .

أبو محمد ابن السيد البطليوسي

حياته ، ومؤلفاته ، وشيوخه ، وتلاميذه

ابن السيد البطليوسي
(نشأته وحياته)

مولده :

ولد الفقيه الرجال الحافظ . النحوي . الأديب . اللغوي . أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحسن ابن السيد[1] البطليوسي في سنة ٤٤٤ هـ . وعاش سبعة وسبعين عاما ، او ما يزيد قليلا من حياته . واختلف بين بطليوس . وطليطلة ، والسهلة . وسرقسطة ، وبلنسية وبها كانت وفاته سنة ٥٢١ هـ[2] . وعاصر ملوك الطوائف ، واتصل ببعضهم . وشاهد عصر المرابطين إلا أنه شغل عنهم بالتأليف والتدريس . قانعا بهما غير راغب في خدمة القصور ، زاهدا في مجالسها واجتماعاتها .

حياته :

وحياته تنقسم إلى أربعة أطوار متميزة وهي :

الطور الأول من أطوار حياته ، ونعني به عهد الطفولة . والحداثة والنشأة والتربية في حجر أبويه . وبين أعضاء أسرته . وهذا الدور من حياته ، لا يزال سرا غامضا . لم تتناوله كتب التراجم والتاريخ . ولم يجله الباحثون ، لأننا لا نعرف شيئا عن أسرته وطفولته . أكثر من أن له أخا وهو أبو الحسن على بن محمد ابن السيد ، شقيقه الأكبر ،

....

(١) ضبطه السيوطي ٢ / ٥٥ . ومثله في هدية العارفين ١ / ٤٥٤ . بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة والدال من أسماء الذئب . والبطليوسي نسبة إلى مدينة بطليوس ، عاصمة بني الأفطس ، من ملوك الطوائف ، وضبطه ياقوت في معجم البلدان ١ / ٧٤٤ . بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مهملة ومثله السيوطي ٢ / ٥٥ . وضبطه في أزهار الرياض ٣ / ١٠١ . بفتح الباء وسكون الواو .

(٢) الصلة ، ص ٢٨١ . وأزهار الرياض ٣ / ١٠٢ . والسيوطي ٢ / ٥٥ . وابن خلكان ١ / ٢٨٧ . والشذرات ٤ / ٦٤ . واليافعي ٣ / ٢٢٨ . والنفح ١ / ٣١٣ . ومعجم البلدان ١ / ٧٤٤ . وهدية العارفين ١ / ٤٥٤ . والكشف ، ص ١٤١١ . وغاية النهاية في طبقات القراء ، ت ١٨٧٣ . والأعلام ٤ / ٢٦٨ وتكملة بروكلمان ١ / ٧٥٨ .

وشيخه فى الأدب والنحو ، وأن أصله من شلب ، التى كان منها ذوالوزارتين الكاتب الشاعر ابن عمار، وابن بدرون[١]. شارح قصيدة ابن عبدون، التى بكى بها بنى الأفطس، ملوك بطليوس كما صرح به فى المغرب ، ونفح الطيب : فقد قال المقرى ، نقلا عن الذخيرة لابن بسام : "ومنها (من شلب) نحوى زمانه ، وعلامته ، أبو محمد عبدالله بن السيد البطليوسى ، فإن شلبا بيضته ، ومنها كانت حركته ونهضته"[٢] . وقد جاء فى المغرب ما نصه : "أبو محمد عبدالله بن السيد البطليوسى ، أحد من تفخر به جزيرة الأندلس من علماء العربية ، وهو من شلب ، ولازم مدينة بطليوس ، فعرف بالبطليوسى" . وقال الفتح : وشلب بيضته ، ومنها كانت حركة أبيه ونهضته ، وفيها كان قرارهم ومنها نم آسهم وعرارهم ، ونسب إلى بطليوس لمولده بها"[٣] .

الطور الثانى : وهو عهد الطلب ، والدراسة ، والتحصيل فى معاهد الأندلس ، ومراكزها العلمية والأدبية ، وهذا الطور ، أيضا ، غير واضح ، وليس لدينا معلومات مفصلة عن هذه المرحلة الهامة من مراحل حياته ، وإنما نجد فى الكتب بعض الإشارات الخفية المبهمة ، التى لا تعطينا صورة واضحة جلية عن هذا الطور من حياة ابن السيد . وكذلك فإن مؤلفاته التى وصلت إلينا — مطبوعها ومخطوطها — لا تشير إلى ذلك إلا قليلا نادرا .

وأغلب الظن أنه بدأ حياة الطلب ، والدراسة ، والتحصيل فى مدينة بطليوس، التى كانت فى ذلك الوقت ، مركزا هاما ، من المراكز الثقافية فى الأندلس ، وكانت تضاهى عواصم ملوك الطوائف الأخرى ، من قرطبة ، وطليطلة ، وأشبيلية ، وسرقسطة ، من ناحية الحضارة ، والتمدن ، والنشاط الثقافى ، والعلمى ، والأدبى ، ولم لا فقد كان ملكها فى ذلك الوقت هو أبو بكر محمد بن عبدالله المظفر (من ٤٣٧هـ إلى ٤٦٠هـ) . الذى كان

....

(١) هو عبدالملك بن عبدالله بن بدرون الحضرمى وقد سمى شرحه لقصيدة ابن عبدون : "كمامة الزهر وصدفة الدرر" . التكملة ، ص ٦٢٠ . ونفح الطيب ١/١١٣ . (٢) نفح الطيب ١/١١٣ . ولفظه فى أزهار الرياض ٣/١٠٥ : "حركة أبيه ، ونهضته" . (٣) المغرب فى حلى المغرب ١/٣٨٥ . وأزهار الرياض ٣/١٠٥ .

أديب ملوك عصره غير مدافع ، ولا منازع ، والذى ألف موسوعة كبيرة وسماها بالمظفرى ، وهو الملك الذى كان قد بلغ إعجابه بالمعرى والمتنبىء إلى أن قال : من لم يكن شعره مثل شعر المتنبىء أو المعرى فليسكت[1] .

ففى هذه البيئة الأدبية ، بدأ ابن السيد دراساته ، كطالب ناشىء ذكى فكان يختلف إلى علماء بطليوس ، ويتردد إلى مدارسهم ، ويحضر حلقاتهم ، ويستفيد من معارفهم ، وفضلهم . منهم أخوه أبو الحسن على ابن السيد ، وعاصم بن أيوب ، وعلى بن أحمد بن حمدون البطليوسيون وغيرهم . من أعلام العلم والأدب ، فأخذ عنهم اللغة ، والأدب ، وشعر القدماء . ولعله أخذ عن أخيه سقط الزند وغيره من دواوين شعر المعرى ، لأن أخاه أبا الحسن هذا ، كان قد أخذ سقط الزند عن عبدالدائم القيروانى وكان يرويه عنه فى بطليوس[2] .

على كل حال ، فان ابن السيد كان قد غذى بشعر المعرى ، وهو صغير ، وسمعه من شيوخ بطليوس ، وأعجب به ، ورغب فيه ، وحفظه ، لأننا نراه يسرع إلى طليطلة ، وهو حديث السن ، ولم يتجاوز الثانية عشر من عمره ، ليزور شيخا من شيوخ المشرق ، وعلما من أعلامها ، الذى رأى أبا العلاء المعرى ، وأخذ عنه شعره ، واستجازه روايته ، فأجازله ، وذلك الشيخ العلم ، هو أبو الفضل البغدادى ، رسول خليفة العباسى إلى المعز ابن باديس ، ورسول المعرى الأدبى إلى أهل المغرب كافة ، الذى دخل الأندلس ، واستقر أخيرا بطليطلة ، وملكها إذ ذاك هو المأمون يحى ابن ذى النون ، ذلك الملك الذى عرفه التاريخ كمأوى للعلماء ، والأدباء ، وملاذهم وقبلة الشعراء والكتاب ، وولى نعمتهم ومعطيهم[3] .

....

(١) أعمال الأعلام ، ص ١٨٤ . وكان ابنه المتوكل أيضا من الملوك العلماء والأدباء الفرسان وكان له قدم راسخة فى صناعة النظم والنثر ، مع شجاعة مفرطة وفروسية تامة (المعجب ، ص ١٢٨) . وكان يستدعى الشعراء والأدباء إلى دار ملكه ويحنو وينفق عليهم وهو الذى يقول لأبى طالب بن غانم الوزير الأديب :

انهض أبا غانم إلينا ... واسقط سقوط الندى علينا
فنحن عقد بغير وسطى ... ما لم تكن حاضرا لدينا

(المغرب ١/٣٦٥)

(٢) ابن خير ، ص ٤١٢ . (٣) معالم الايمان لابن الدباغ ٣/٢٤١ ونفح الطيب ٢/٧٧ .

ثم أن ابن السيد ، لم يزل يتنقل فى عواصم الأندلس ، ومراكزها ، فتارة فى قرطبة ، وأشبيلية ، وأخرى ببلنسية وسرقسطة ، وأخذ عن أبى سعيد الوراق ، وعبد الدائم القيروانى ، وأبى على الغسانى ، رئيس المحدثين بقرطبة فى زمانه ، وكبار العلماء المسندين بها ، وسنذكرهم فى فصل مستقل ، إن شاءالله فى شيوخ ابن السيد وأساتيذه .

الطور الثالث : وهو عهد الرجولة ، والاتصال بالملوك ، والأمراء ، والأعيان والوجهاء فى عصره ، فان ابن السيد فى هذا الطور من أطوار حياته ، لم يزل يتنقل من بلاط إلى آخر ، ومن عاصمة إلى أخرى ، ويحضر مجالس الملوك ومآدبهم ، طوال هذه المدة فجاب الدهر أشطره ، وتلا حروفه وأسطره ، وخدم الرياسات ، وعلم طرق السياسات ونفق ، وكسد ، ووقف و توسد[١] .

فممن اتصل به من الملوك ، القادر بالله يحى بن إسماعيل بن يحيى ابن ذى النون صاحب طليطلة ، وأبو مروان عبد الملك ابن رزين ، صاحب السهلة ، والمستعين بالله ، أحمد بن سليمان ابن هود ، ملك سرقسطة ، وأمراء بنى عبد العزيز ، أصحاب بلنسية. وكذلك فانه كان قد عرف كثيرا من الأعيان ، والوجهاء ، والوزراء والكتاب ، وأصحاب الرتب من أمثال ذى الوزارتين أبى عيسى ابن لبون[٢] ، وذى الوزارتين ، أبى محمد ابن الفرج[٣] . والوزير الكاتب أبى محمد بن سفيان[٤] ، والوزير أبى بكر بن عبد العزيز[٥] والأستاذ أبى الحسن ابن الأخضر[٦] ، والأستاذ أبى محمد ابن جوشن[٧] ، وأبى الحسن راشد بن عريب[٨] ، وابن أبى الخصال[٩] . وله فى بعضهم المدائح والمراثى ، كما أن له بعض الرسائل ، والمكاتبات ، والأشعار ، التى كان يبعث بها إليهم فى شتى المناسبات ، وفى الأغراض المختلفة المتنوعة[١٠] .

....

(١) أزهار الرياض ١٠٦/٣ . (٢) أزهار الرياض ١٢٠/٣ ، وترجمة ابن لبون فى القلائد ص ١٠٢ و ٢٠٨ والمغرب ٣٧٦/٢ . (٣) القلائد ص ٢٠٧ و أزهار الرياض ١٤٥/٣ . (٤) أزهار الرياض ٤٢/٣ ، والقلائد ص ٢٠٦ . (٥) أزهار الرياض ١٢٥/٣—١٢٨ ، وترجمة الوزير فى القلائد ص ١٧٠ . (٦) أزهار الرياض ٤١/٣ ، والقلائد ص ٢٠٥ . (٧) أزهار الرياض ١٣٩/٣ . (٨) أزهار الرياض ١٣٢/٣ . (٩) أزهار الرياض ١٣٣/٣ ، وترجمته فى القلائد ص ١٨٢ . (١٠) والتفاصيل فى القلائد ص ٢٠٢ وأزهار الرياض ١٠٢/٣ ، ونفح الطيب ٤٢٥/١ ؟

والظاهر من الأسباب ، التي جعلته يميل إلى حياة التصوير ، وخاصة الملوك ومشاهده بطليطلة ، عند المأمون يحيى ابن ذى النون ، من تقدير العلماء ، والأدباء ، وإكرامه لهم ، وإجزال العطايا والصلات لهم ، وإجراء الأموال عليهم ، وعزهم ، ومكانتهم في النفوس الخاصة والعامة .

وليس لدينا ما يؤكد لنا عن صلته بالمأمون ، وحظه من حاشيته ، وهل كانت له شركة في مجالس الشرب والأنس التي كان يقيمها في قصره الذى كان شاده بطليطلة ، والذى بلغ الشعراء والخطباء والمؤرخون في وصفه أم لا ؟ لأن المصدر المفصل عن حياة ابن السيد ، هو الفتح ابن خاقان ، وبيانه مختلف فيما ألفه ، وقوله يناقض بعضه بعضا ؟ فإنه يقول في القلائد أن ابن السيد ، حضر مع المأمون ابن ذى النون في مجلس الناعورة بالمنية ، وبه أخذ المقرى في نفح الطيب[1] وقال في رسالته ، التي خصصها لابن السيد[2] ، أنه حضر مع القادر بالله ابن ذى النون في مجلس الناعورة بطليطلة ، فقال قصيدته الدالية ، يصف بها حال المجلس ومطلعها (المنسرح)

يا منظرا إن رمقت بهجته   أذكرنى حسن جنة الخلد

فالرجل يختلف بيانه ، وكلامه يناقض بعضه بعضا ، كما ترى .

ونرجح ، أن هذا لم يكن مع المأمون ، وإنما كان مع حفيده القادر ، لأن ابن السيد ، لم يقل بيتا واحدا في مدح المأمون ، فيما بلغنا من شعره ، مع أنه قد مدح القادر[3] كما مدح الملوك الآخرين ، الذين اتصل بهم وحضر مجالسهم ، ومآدبهم ، كابن رزين ، وابن هود ، وبنى عبد العزيز ، فلو كانت له صلة بالمأمون ، وشركة في مجالسه ، وحظا من حاشيته ، وعطاياه ، لقال فيه شعرا ، وأخلد ذكراه ، ثم أن ابن السيد ، لم يكن قد بلغ درجة من العمر ، والشهرة ، التي تؤهل الإنسان ، أن يكون سمير الملك ، وأكيله وشريبه وخصوصا إذا كان في بلاطه عددا ضخما من الأعلام والفحول ، فإنه من الصعب أن يحظى

....

(١) القلائد ص ... ، ونفح الطيب ... ، وأزهار الرياض ... (٢) ... الرياض ... (٣) ... أزهار الرياض ...

شاب ناهض ، من حاشية الملك بشيء ، وعنده فطاحل الأدب والشعر . إلا أنه اتصل بالأميرين يحى بن إسماعيل بن يحى المأمون ، وعبد الرحمن بن عبيد الله ابن ذى النون ، فمدحهما ، وحضر مجالس الأنس والطرب لهما[١] .

وكانت لا بن السيد صلة ببنى عبد العزيز ، اصحاب بلنسية ، فانه قد رثى[٢] الوزير الأجل ، أبا عبد الملك ابن عبد العزيز ، وأشاد بذكر الوزير أبى بكر ابن عبد العزيز الذى كان المأمون قد استخلفه ، على بلنسية بعد أن أسقط ملكها ، وأدمجها إلى مملكته طليطلة ، وذلك سنة ٤٥٧هـ[٣] . وأغلب الظن أن صلته ببنى عبد العزيز فى حياة المأمون هى التى أخرته عن مجالسه ومدحه له . وقال ابن السيد فى قصيدته التى رثى بها أبا عبد الملك وأشاد بذكر الوزير أبى بكر والتى مطلعها[٤] : (الطويل) .

فؤادى قريح قد جفاه اصطباره ودمعى أبت إلا انسكا با غزاره

ويعزى بنى عبد العزيز قائلا (الطويل) :

عزاء بنى عبد العزيز وإن خلا من المجد مغناه وهد مناره
لكم شرف أرسى قواعد بيته أبو بكر السارى إليكم نجاره
أجل وزير ، عطر الأرض ذكره وأخجل زهر النيرات فخاره
فلو كان للعلياء جيد ، ومعصم لأصبح منكم عقده وسواره
ففيكم لهذا الصدع آس وجا بر وإن كان صعبا أسوه وانجباره

ولما مات المأمون سنة ٤٦٧هـ ، وخلفه حفيده ، يحى القادر بالله ، كان لابن السيد فيه أملا ورجاء ، وكان يتوقع منه خيرا وحسنة ، وكان يطمع فى إحسانه إليه ، فمدحه وقال فيه قصيدة مطلعها[٥] (الطويل) :

ضمان على عينيك أنى هائم تصدع قلبى حول وصلك حائم

....

(١) أزهار الرياض ٣/١٠٧ و ١١٧ . (٢) أزهار الرياض ٣/١٢٥ . (٣) ابن عذارى ٣/٢٦٦ .
(٤) أزهار الرياض ٣/١٢٥ — ١٢٧ . (٥) أزهار الرياض ٣/١٣٥ .

وفيها يقول :

وما أنت إلا آية الله في الورى ... وحكمته . إن قال بالعلم عالم

لقد بخسوك الحق جهلا ، وأخطأت ... بما رجمت فيك الظنون الرواجم

كما بخسوا يحيى ابن ذى النون حقه ... فقالوا ابن سعدى فى النوال وحاتم

وفيها يقول :

لنا بارق من بشره ليس خلبا ... إذا شامه يوما من الناس شائم

عليه من المأمون يحيى مشابه ... ترى . وإسماعيل فيه مباسم

إلى أن يقول له :

وأورثك المأمون صارمه الذى ... به لم تزل تفرى الطلى والجماجم

فصمم ولا تحجم فإنك صارم ... حسام ، ومنه فى يد الله قائم

إلا أن هذا الملك الجديد الشاب . قد ساءت سيرته وفسدت أخلاقه . فأساء إلى النبهاء والزعماء . من أمثال ابن الحديدى . عونهم ومدبر ملكهم ، حتى قتلته طائفة مفسدة من أهل طليطلة فى القصر الملكى . وأفسد حال طليطلة وأهلها . فثاروا عليه[1] . فزهد فيه الفقيه الأجل . فتركه ، وسار متوجها إلى السهلة . وعليها أبو مروان عبد الملك بن هذيل ابن رزين . الملقب بحسام الدولة . وكان عند وصوله إليه قد رفعه أرفع محل وأنزله منزلة أهل العقد والحل . وأطلعه فى سمائه ، وأقطعه ما شاء من نعمائه . وأورده أصفى مناهل مائه ، وأحضره مع خواصه وندمائه . وكانت دولته موقف البيان . ومقذف الأعيان ، ومحصب جمار الآمال ، وأعذب موارد الأجمال ، لولا سطواته الباطشة ، ونكباته البارية ، لسهام الرزء الرائشة فقلما سلم منها عماد الأموال . ولا أحمد عقبا معه صاحب ولا وال . فأحمد هو أول أمره معه . واستحسن مذهبه فى جانبه ومنزعه . ولم يدر أن بعد ذلك الشهد شرب علقم . وأن السم تحت لسان ذلك الأرقم . فقال رحمه الله

(١) ابن عذارى ٣ : ١٠٤ — ١٠٦ ، وأعمال الأعلام ص ١٧٩ .

يمدحه(١) : (الطويل)

عسى عطفة ممن جفانى يعيدها فتقضى لباناتى ويدنو بعيدها

وقصيدته هذه من عيون الشعر الأندلسى ، وفيها يقول :

إذا أنكحوا من فضة الماء تبرها أتى اللؤلؤ المكنون وهو وليدها
كما أنكحوا البدر استقامت سعوده هذيلا من الشمس استقامت سعودها
فجاءابعبد الملك للملك كوكبا ليحمى سماء المجد ممن يكيدها
رمى جنة الأعداء لما سموا لها بشهب القنا حتى استشاط مريدها

. . . . . .

فتى أحرز العليا وحاز مدى الندى فما إن له من رتبة يستزيدها
سرى بارق من بشره غير خلب إلى أرض آمالى فأورق عودها
وبوأنى من مجده فى مكانة سعود النجوم الزاهرات صعيدها
فيا أيها المولى الذى أنا عبده وقدما رجا طول الموالى عبيدها
أصخ نحو حر الشعر من عبد أنعم بدائعه ما زال منك يفيدها
قواف تروق السامعين كأنما تحلى سجاياك الحسان قصيدها

إلا أن هذه السعادة لم تدم ، ولم يلبث أن فسد مابينهما وكادت سهام الرزء الرائشة لابن رزين تصيب عبد أنعمه ابن السيد ، وكاد أن يعتقل فى شنت مرية ، كما اعتقل أخوه ، أبو الحسن قبله فى قلعة رباح ، ولكن الأقدار ساعدته واستطاع أن يتخلص من ابن رزين ، ويفر منه فرار السرور من الحزين(٢) . وكان ذلك عام سبعين وأربعمائة كما صرح به ابن السيد نفسه فى مقدمة المثلث حيث قال : "وذهب عنى فى نكبة للسلطان جرت على وانتهب معظم ما كان بيدى"(٣) .

---

(١) أزهار الرياض ١٢٣/٣ . (٢) أزهار الرياض ١٢١/٣ . (٣) راجع مخطوط المثلث بخزانة الرباط ق ٢ .

ولا نعرف شيئا عن حياة ابن السيد التي قضاها بين فراره من ابن رزين و دخوله سرقسطة في أيام المستعين ابن هود[1] . فاذا عرفنا أن نكبة السلطان ، التي جرت عليه ، كانت في السبعين و أربعمائة . وعرفنا كذلك أن المستعين تبوأ عرش سرقسطة في سنة ٤٧٨[2] ، فمعنى ذلك أن بين فراره من السهلة ودخوله سرقسطة ثمانية أعوام . وهو فراغ كبير لا تملاه كتب التراجم والتاريخ . كما أنه هو لم يشر إلى ذلك في مؤلفاته التي وصلت إلينا .

وقد كانت سرقسطة عندما دخلها ابن السيد "هي جنة الدنيا . وفتنة المحيا ، ومنتهى الوصف . وموقف السرور . والمقصف . ملك نمير البشاشة كثير الهشاشة ، وملك بهج الفناء أرج الارجاء . يروق المجتلي ويفوق النجم المعتلي . وخضرة منسابة الماء ، مجرة السماء . يبسم زهرها وينساب نهرها و تتفتح حمائلها . وتتضوع صباها وشمائلها . والحوادث لا تعترضها . والكوارث لا تقترضها . ونازلها من عرس إلى موسم ، وآماها متصل بالأماني ومنسم . فنزل منها في مثل الخورنق والسدير . وتصرف فيها بين روضة وغدير . فلم يخف على المستعين احتلاله ، ولم تخف لديه خلاله . فذكره معلما به ، ومعرفا . و حضره منوها له . ومشرفا"[3] . وقد مدح المستعين وأشاد بذكره . فمن ذلك قصيدته التي مطلعها[4] : (الطويل)

هم سلبوني حسن صبري إذ بانوا   بأقمار أطواق مطالعها بان

ولعله كان على شئ من سوء الحال عندما وصل إليه . كما يبدو ذلك من قوله في القصيدة نفسها :

تنكرت الدنيا بعد بعد كم   وحمت بنا من معضل الخطب ألوان

أناخت بنا في أرض شنت مرية   هموا جس ظن خن والظن خوان

وشمنا بروقا للمواعيد أنعبت   نواظرنا دهرا . ولم يهم هتان

فسرنا . وما نلوى على متعذر   إذا وطن أقصاك ، آوتك أوطان[5]

....

(١) أزهار الرياض ٣ : ١٢١ . (٢) أعمال الاعلام ، ص ١٧٢ . (٣) ازهار الرياض ٣ / ١٢١ .
(٤) نفس المرجع . (٥) وما أشبهه بقول الحماسي القائل :
تفي بكل بلاد إن حللت بها   أهلا بأهل و جيرانا بجيران

وأما فى الطور الرابع من أطوار حياته ، وهو عهد الكهولة والشيخوخة ، وعهد التأليف والتدريس . فكان قد قطع صلته بملوك الطوائف . أوقل قطع الله دابرهم وجمع الأمة تحت رأية يوسف بن تاشفين ، وأعيان الحكومة و أصحاب الرياسة ، وعكف على المطالعة والقراءة والتأليف ، وجاس للتدريس ولإقراء اللغة والنحو ببلنسية فأقبل إليه الطلاب من كل ناحية وصوب - يأخذون عنه النحو واللغة ويقتبسون من فضله ومعارفه ، ثم ينصرفون عنه ، وينتشرون فى نواحى البلاد ، فيعلمون ، ويدرسون ، ليبثوا معارفه ، وينقلوها إلى الأجيال القادمة .

ونراه لا يذهب إلى شلب بيضته ومسقط رأسه ، ولا إلى بطليوس ، مدرسته الأولى ، التى بدأ بها حياة الدراسة والتحصيل ، وإنما يختار له مدينة بلنسية فينزل بها . ولعل إعراضه وانصرافه عن هاتين المدينتين . كان لما قد أصابهما من التخلف و سؤ الحال . والخراب . بسبب الحروب والفتن ، التى قامت فى وجه مملكة بطليوس وإما راتها ، تارة على أيدى ملوك اشبيلية من بنى عباد ، وأخرى على أيدى قواد المرابطين وحكامهم ، مما كان قد عطل موكب الحضارة ، وأفسد النشاط العلمى والأدبى ، بتلك البقاع من الأندلس فى ذلك الوقت .

ولا تحدثنا التراجم بالصراحة ، متى تحول ابن السيد عن خدمة الملوك ، وقطع صلته بحياة القصور ، وأغلب الظن أن ذلك كان بعد وفاة المستعين سنة ٥٠١هـ[١] .

فاذا صح أنه فارق سرقسطة بعد وفاة المستعين ، وولى وجهه شطر بلنسية ، فنزلها ، واستقر بها مكانه ، فمعنى ذلك أن هذه المدة كانت طويلة جدا ، تمتد إلى عشرين سنة كما أنها كانت هامة جدا ، و ذلك لأن تلك الحقبة هى ألمع أوقات حياته وأخصبها مادة ، وأكثرها فائدة ، وأكبرها نفعا وغزارة . لأنها تمثل لنا طورا خصبا من حياته الأدبية والعلمية ، التى نصب نفسه فى خلالها لاقراء النحو وفيها ألف تواليفه الكثيرة[٢] .

أما الأسباب التى جعلته ينصرف عن حياة القصور ، ويتحول عن خدمة الملوك

(١) أعمال الاعلام ، ص ١٧٤ . (٢) مقدمة الانتصار .

والأمراء ، ويقطع صلته بالأعيان والرؤساء . وأظهرها وأكبرها في أربعة أسباب : أولها ، أنه جرب ملوك الطوائف . واختبرهم ، فلم يرفيهم خيرا ، ولا صلاحا . وشاهد أخلاقهم السيئة . وطغيانهم على الرعية وجورهم على الضعفاء الأبرياء . فأبغضهم وتنفر عنهم . وثانيها . ما واجهه من نكبة خطرة على يد ابن رزين التي ذهبت بمعظم ما في يديه ، وفرمنه فرار الموت أو القتل . وثالثها . هي الهزات العنيفة ، التي أصيبت بها الأندلس ، والتي تركت أثرا بعيدا في قلوب أهلها . من إشاعة القلق والخوف . والتوجس من المستقبل ، والتي تزعزع بها بنيان الحضارة ، وأصيب المسلمون بالمكاره والآلام ، التي تقشعر الجلود عند ذكرها ، وتضطرب النفوس عند سماعها ، وتتبادر الدموع عند بيانها . ورابعها ، هي نهاية ملوك الطوائف المشجعين للأدب والشعر . وحلول المرابطين محلهم ، الذين لم تكن لهم أية عناية بالأدب والأدباء والشعر والشعراء ، ولقد قال الفتح ابن خاقان وأجاد حيث قال إن ابن السيد "لما رأى الأحوال واختلالها ، والأقوال واعتلالها ، وتلك الشموس قد هوت ، ونجوم الآمال قد خوت . أضرب عن سواه ، ونكب عن نجواه ، واغترب بطلوعة ابن رزين وجواه . ونصب نفسه لإقراء علوم النحو وقنع بتغييم جوه بعد الصحو"[1] .

وفـاتـه :

وقد أجمعت المصادر التاريخية[2] على أن أبا محمد ابن السيد البطليوسي توفى في منتصف رجب الفرد ، من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من الهجرة النبوية ببلنسية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجعل الجنة مثواه ، ومتعنا بفيوضه ومعارفه ، وهو ولي التوفيق .

ملامح من شخصية الرجل

١ - لوعات الحب والغرام :

إنك قد رأيت فيما سبق من صورة مجملة عن حياة ابن السيد التي لو لم تكن

....

(١) القلائد ، ص ٢٠٢ . (٢) الصلة ، ص ٢٨٧ ، وابن خلكان ١/ ٢٧ ، وأزهار الرياض ٣/ ١٠٢ ، والسيوطي ٢/ ٥٦ ، ومعجم البلدان ١/ ٤٧ والقمي ١/ ٣١٣ ، والشذرات ٣/ ٦٠ ، واليافعي ٣/ ٢٢٨ ، وغاية النهاية ت ١٨٧٣ ، والكشف ، ص ١٤١١ وهدية العارفين ١/ ٤٥٤ وبروكلمان في تكملته ١/ ٨٥٧ والاعلام ٤/ ٢٦٦ .

شاقة ، ولكنها كانت مضطربة وخاصة فى أطوارها الثلاثة الأولى ، التى لم يزل ينتقل فى خلالها من عاصمة إلى أخرى ، ويتصل بملوك الطوائف ، مرة بهذا ، وأخرى بذلك . أما حياته الخاصة ، فلا نعرف عنها ، إلا بعض الإشارات الخفية . ويبدو لنا أن الرجل كان قد ابتلى بالحب ، وذاق طعمه ، وأحس حرارته ، وعالج آلامه ، فعبر عن ذلك فى شعره . وهذا الشعر لا يصدر إلا من قلب مذاب حبا وعطفا وحنانا[1] : (الطويل) .

خليلى هل تقضى لبانة هائم ... أم الوجد والتبريح ضربة لازم
فانى بما ألقى من الوجد مغرم ... كسال ، وقلبى بائح مثل كاتم
ولى عبرات يستهل غمامها ... تحوى ، إذا لاحت بروق المباسم
كفى حزنا أنى أذوب صبابة ... وأشكو الذى ألقى إلى غير راحم
وأرتع من خديه فى جنة المنى ... ويصلى فؤادى من هواه بجاحم
تقضى الصبا ، واللهو إلا حشاشة ... تجدد لى عهد الصبا المتقادم

وهو القائل[2] : (الطويل)

أما أنه لولا الدموع الهوامع ... لما بان منى ما تجن الأضالع
وكم هتكت ستر الهوى أعين المها ... وهاجت لى الشوق الديار البلاقع
خليلى مالى كلما لاح بارق ... تلظى الحشا ، وارفض منى المدامع
هل الأفق فى جنبى بالبرق لامع ... أم المزن فى جفنى بالودق هامع
ففى القلب من نار الشجون مصائف ... وفى الخد من ماء الشؤن مرابع
وما هاج هذا الشوق إلا مهفهف ... هو البدر أو بدر الدجى منه طالع
إذا غاب يوما فالقلوب مغارب ... وإن لاح يوما فالجيوب مطالع
يضرج خديه الحياء كأنما ... بخديه من فتك الجفون وقائع

(١) أزهار الرياض ٣/١٣٠ . (٢) نفس المرجع ، ص ١١١ .

إلا أننا لا نعرف أى الجآذر[١] أخذت بلبه . وبمن كان قد ابتلى حبا ، وفى أى مكان وزمان كان ذلك ؟ ونخشى أن يكون هذا الحب هو "الحب الأفلاطونى" وأن يكون غزله هو الغزل بالمذكر ، لأن من سمات عصر ملوك الطوائف هو الغزل بالمذكر . وقد ذكر المقرى والسيوطى[٢] أن ابن السيد كان قد أولع بأولاد ابن الحاج ، صاحب قرطبة ، وهم كانوا ثلاثة ، وكانوا من أجمل الناس صورة ، وهم رحمون ، وعزون وحسون فأعجبه جمالهم ، وأخذوا بلبه ، حتى قال فيهم : (البسيط)

أخفيت سقمى حتى كاد يخفينى ... وهمت فى حب عزون ، فعزونى

ثم ارحمونى برحمون فان ظمئت ... نفسى إلى ريق حسون ، فحسونى

وكان قد أولع بأبى الحكم ، عمرو بن مذحج بن حزم الذى ، كان قد غاب على لبه وأخذ بمجامع قلبه ، وكان من أحسن الناس صورة ، و أروعهم جمالا ، فقال فيه[٣] (الطويل) :

رأى صاحبى عمرا فكلف وصفه ... وحملنى من ذاك ماليس فى الطوق

فقلت له عمرو كعمرو فقال لى ... صدقت ولكن ذا أشب عن الطوق

وذكر الفتح ابن خاقان شيخه ، ابن السيد فقال إنه كان "يتغزل أيام جرى فى ميدان الصبا متهافتا ، وأبدله الجوى نفسا خافتا . وهو من أبدع أنواع الاستعطاف ، وأحسن من النور عند القطاف ، خضع فيه لمحبوبه ، وذل وهان له ، وابتذل ورضى بما سامه من العذاب ، وبذل نفسه فى رشفة من ثناياه العذاب ، وتشكى من جوره وحيفه ، وبكى حتى من اجتناب طيفه . واستدعى رضاه ، وخلع ثوب التناساك ونضاه ، و نحا فى استلطافه أرق منحى ، وتصام عن قول من عذل ولحى ، وهذا غرض من كواه الغرام ، وسبيل من رام من الوصال ما رام ، فما مع الهوى عزو ولا صبر ، وما هو إلا ذل أو قبر[٣]" .

---

(١) التى يقول لها ابن السيد .

نفسى الفداء لجوذر حلو اللمى ... مستحسن بصدوده أضنانى

فى فيه سمطا جوهر ، يروى الظما ... لو علنى ببروده ، أحيانى

(٢) السيوطى ٢/٥٥ — ٥٦ ونفح الطيب ٢/١٩٥ و ٣١٠ وأزهار الرياض ٣/١٠٢ . (٣) نفح الطيب ٢/٣١٦ . (٣) أزهار الرياض ٣/١٩٥ .

ثم أنشد قطعة من غزله ، يخاطب فيها "محبوبه" ويقول له : (الطويل)

أبــا عــامر أنت الحبيب إلى قـلبى　　　وإن كنت دهرا من عتابك فى حرب
أتعرض حتى بالخيال لـدى الكرى　　　وتبخل ، حتى بالسلام مـع الركب

إلى أن قال له :

ويا جنة الفردوس هل يقطع[1] العدا　　　بجريا لك المختوم ، أو مائك العذب
ويــا بــائنا ، بــان العزاء ببينــه　　　فأصبحت مسلـوب العزيمـة والقلب
أقنى بـالعتبى جنى النحل منعمـا　　　فانك قـد جـرعتنى الصاب بـالعتب

فأبو عامر هذا هـو الخامس ممن "غلب على لبه وأخذ بمجامع قلبه". ولم نعرف ذات سوار وخلخال غلبت على لبه ، وأخذت بمجامع قلبه ، والله وسبحانه ، هو مقلب القلوب وعلام الغيوب :

٢ - النحـوى اللغـوى :

وكثيراً ما تذكره المصادر بلقب النحوى[2] . وهذا مما لا شك فيه ، ولا غبار عليه فقد كان ابن السيد البطليوسى ، رحمه الله ، إماما من أئمة النحو واللغـة ، وعلما من أعلام الأدب ، لا فى المغرب فحسب ، بـل فى المشرق أيضا . وقـد تنـاول بعض أمهـات النحـو شرحا ، ونقـدا ، فمن ذلك كتـاب "الجمل" للزجاجى شرح أبياتـه . وحـل لغاتـه ، ونسبها إلى قائليها ، ووصل بكل بيت منها ما يتصل به . وأخرج شرحه هـذا باسم "كتاب الحلل فى شرح أبيات الجمل : "وكان قبل ذلك قد نبـه على أغلاطـه . وأخطائـه . واصلح من خلله . وفساده ، وسماه باصلاح الخلل الواقع فى الجمل".

ولـه كتـاب فى المثلث ، قـد أتى فيـه بـالـعجائب ، ودل على اطلاع عظيم له فى هذا الموضوع ، وقد فاق فيه قطربا من ناحية الصواب وكثرة المواد .

....

(١) أزهار الرياض ٣ ١٢٩. (٢) نفح الطيب ١/١١٣ . وابن خلكان ١/٢٨٧ . والشذرات ٣/٦٤ . واليافعى ٣/٢٢٨ . وهدية العارفين ١/٤٥٥ . وكذلك فى بداية الخطبة لاكثر مؤلفاته .

وحقاً سماه المقرى(١) : "إمام نحاة الأندلس ونحوى زمانه وعلامته" . وقد ادعى أبو الوليد الشقندى فى رسالته، التى خاطب بها ابن المعلم الطنجى أن ابن السيد البطليوسى، لا مثال له فى الشرق ونص كلامه : "وهل لكم فى النحو مثل أبى محمد ابن السيد وتصانيفه، ومثل ابن الطراوة ومثل أبى على الشلوبينى(٢)" . وقد يكون فى هذا القول شئ من المبالغة والغلو ، إلا أنه لا يخلو عن الحقيقة الواقعية ، فان الخدمات ، التى قام بها ابن السيد فى ميدان النحو واللغة ، لا يمكن إنكارها أو تجاهلها ، وتصانيفه شاهدة على ذلك مؤيدة له ، إنها لخدمات جبارة تستحق التقدير والإعجاب .

٣ - الكاتب الأديب :

وكان ابن السيد كاتبا بليغا ، أديبا بارعا ، وقد وصل إلينا كثير من رسائله ، وكتبه، ما يعطينا صورة كاملة عن نثره ، مما كتبه فى شتى المناسبات والموضوعات .

ونثره ينقسم إلى قسمين : قسم علمى ، وهو ما نجده فى تآليفه العلمية والأدبية والدينية . وهذا النوع من النثر ، ليس فيه تسجيع ، ولا تقفية ، إلا ما جاء عفوا ، وفى سهولة ويسر ، كما نرى فى الاقتضاب ، وشرح سقط الزند ، والانتصار ، وكتاب الحدائق فى المطالب العالية الفلسفية العويصة ، والطرر على الكامل ، وغيرها من مؤلفاته . وقسم أدبى ، ونعنى به لغة الرسائل والتوقيعات ، والرقعات ، التى بعث بها إلى إخوانه ، وأصدقائه ، من الوزراء ، والكتاب ، والأدباء ، والشعراء ، واحتفظ ببعضها ، كتب التراجم ، والتاريخ ، كقلائد العقيان للفتح ابن خاقان ، وازهار الرياض للمقرى ، ونفح الطيب له . وهذا النوع من النثر ، يلتزم ابن السيد فيه السجع والقافية ، وينحو فيه نحو ابن العميد وغيره من الكتاب المترسلين من هذا القبيل فى المشرق والمغرب. إلا أنه لا يتكلف السجع ، ولا يكلف نفسه بالصنعة ، وإنما نراه يميل دائما إلى القصد فى الغلو والتنمق . ويأتى بجمل مسجعة متناسقة فى أغراض مختلفة متساوقة يجد فيها القارئ لذة، وحلاوة وروعة وجمالا ، من اختيار الألفاظ ، وحسن التأليف ، والتركيب . وهذا النوع

(١) نفح الطيب ١١٣/١ و ٤٦٩/١ . (٢) نفس المرجع ١٣٠/٢ .

من نثره لا يختلف كثيرا عن شعره من ناحية المحاسن اللفظية والمعنوية ، كالاستعارة والتشبيه ، والتضمين ، والتلميح ، وغير ذلك من أنواع الصنائع والبدائع . فكان ابن السيد يقول شعرا فى قالب نثرى . وكذلك فان له قدرة عجيبة فى الاستشهاد ببيت الشعر ، وانشاده فى المناسبات . فهو يستعمله فى أكثر الأحيان فى كلامه ، ويطبقه ، وينصبه فيه كأنه صنع لهذا الغرض ، وكأن الشاعر قاله على طلب من ابن السيد لغرضه هذا أو ذاك !

نماذج من نثره

١ ـ كتب رقعة ، يصف بها "قلائد العقيان فى محاسن الأعيان" من تصانيف الفتح ابن خاقان ، وهذا نصه : "تأملت فسح الله لسيدى وولى فى أمد بقائه . كتابه الذى شرع فى إنشائه ، فرأيت كتابا سينجد ويغور ، ويبلغ حيث لا تبلغ البدور ، وتبين به الذرى والمناسم ، وتغتدى له غرر ، فى أوجه ومواسم ، فقد أسجد الله الكلام لكلامك ، وجعل النيرات طوع أقلامك ، فأنت تهدى بنجومها ، وتروى برجومها ، فالنثرة من نثرك . والشعرى من شعرك والبلغاء لك معترفون ، وبين يديك متصرفون ، وليس يباريك مبار ، ولا يجاريك إلى الغاية مجار ، إلا وقف حسيرا ، وسبقت ودعى أخيرا . وتقدمت ، لاعدمت ، شفوفا ، ولا برح مكانك بالآمال محفوفا ، بعزة الله[١]" .

٢ ـ وكتب إلى الأستاذ أبى الحسن بن الأخضر رحمه الله :

"يا سيدى الأعلى ، وعمادى الأسنى ، وحسنة الزمان الحسنى . الذى جل قدره وسار مسير الشمس ذكره ، ومن أطال الله بقائه ، بفضل يعلى مناره . وعلم يحى آثاره نحن ـ أعزك الله ـ نتدانى إخلاصا ، وإن كنا نتنائى أشخاصا ، ويجمعنا الأدب ، وإن فرقنا النسب ، فالأشكال أقارب ، والآداب مناسب . وليس يضر تنائى الأشباح . إذا تقاربت الأرواح ، وما مثلنا فى هذا الانتظام ، إلا كما قال أبو تمام ـ رحمه الله :

نسيبى فى رأيى وعلمى ومذهبى   وإن باعدتنا فى الأصول المناسب

(الطويل)

(١) أزهار الرياض ٣/١٣٩ . والقلائد ، ص ٢٠٣ .

ولو لم يكن لمآثرك ذاكر ، ولا لمفاخرك ناشر ، إلا ذو الوزارتين ، أبو فلان ، أبقاه الله لقام لك مقام سحبان وائل . وأغناك عن قول كل قائل ، فانه يمد فى مضمار ذكرك باعا رحيبا ، ويقوم بفخرك فى كل ناد خطيبا ، حتى تثنى إليه الأحداق ، وتلوى نحوه الأعناق . فكيف وما يقول إلا بالذى علمت سعد ، وما تقرر فى النفوس من قبل ومن بعد ، فذكرك قد أنجد ، وغار . ولم يسرفلك حيث سار . وإن ليل جهل أطلعت فيه فجر تبصيرك ، لجدير بأن يصير نهارا ، وإن نبع فكر قدحته بتذكيرك لجدير أن يعود مرخا وعفارا ، فهنيئا لك الفضل ، الذى أنت فيه راسخ القدم ، شامخ العلم ، منشور اللواء ، مشهور الذكاء مليت الآداب عمرك ، ولا عدمت الألباب ذكرك ، ورقيت من المراتب أعلاها ، ولقيت من المآرب أقصاها ، بفضل الله[1] .

٤ - الشاعر المفلق :

كان أبو محمد ابن السيد البطليوسى ، من الشعراء المعدودين ، المذكورين ، وهو من شعراء الذخيرة ، والخريدة ومعجم السلفى[2] . وله شعر يجمع بين سلامة التفكير وسلاسة التعبير ، ومعالجة كثير من مسائل الحياة ، ومشاكل البيئة ، والاجتماع وخوالج النفس ، وعواطفها ووصف الطبيعة ومظاهرها . وقد احتفظت ببعضه كتب التراجم ، والتاريخ ، كنفح الطيب للمقرى ، وأزهار الرياض له ، وقلائد العقيان فى محاسن الأعيان ، للفتح ابن خاقان ، والمغرب فى حلى المغرب ، وغيرها من المصادر التاريخية .

ويمتاز شعره بسلاسة اللفظ ، واختياره ، وسهولة المعانى وابتكارها . وقد ضمنه من الحكم والأمثال ، والأفكار الفلسفية العميقة ، والخيالات الجميلة البديعة ، مع نوادر التشبيه ، وروائع الاستعارة .

وعلى شعره طابع واضح من أثر المعرى ، والمتنبى ، وأبى تمام ، وغيرهم من شعراء العصر العباسى ، من هذا الجيل ، الذين تأثر بهم شعراء الأندلس أكثر ماتأثروا به

(١) أزهار الرياض ٣/١٤١ - ١٤٢ . والقلائد ٢٠٥ . (٢) المغرب فى حلى المغرب ١/٣٥٧ .

من شعراء العرب فى الشرق . ونراه فى بعض الأحيان ، يكلف نفسه بلزوم مالا يلزم كصاحبه أبى العلا المعرى[1] . وليس ذلك بدعا منه ، فانه قد تصدى لشرح سقط الزند لأبى العلاء ، وديوان المتنبىء ، كما أنه عنى بدراسة شعرهما وشعر أبى تمام ، وغيره من فحول القدماء . إلا أنه لا يحاكيهم ، ولا يحتذيهم إلى حد بعيد ، ليصبح "معرى الغرب" ، أو غير ذلك ، كما حاول ابن هانئ الأندلسى فى محاكاة المشارقة ، واحتذائهم ، وتقليدهم ، وخاصة المتنبىء منهم حتى حاز لنفسه لقب "متنبىء الغرب"، وإنما كان ابن السيد يشعر لنفسه، ويعبر عن نزوات حسه ، ولم يكن يكلف نفسه فى ذلك أكثر من اللازم والضرورة .

وإننا نجد فى شعر ابن السيد ، أجود ما خصت به الطبيعة أهل الأندلس ، من وصف المناظر ، وشرح العواطف ، وسمو الخيال ، وصفاء الديباجة ، ونراه أحيانا تأتلق نفسه الفياضة ، وينشرح صدره الرحيب ، فتتفتح مشاعره الذكية لجمال الطبيعة ، وروتقها ، ولذات الحياة ، ومتعتها ، وعجائب الكون ، وغرائبه ، فيصف الخيل والليل ، وقصور الترف ومجالس الطرب ، والأندلس لملوك الطوائف ، التى كان يدعى إليها ، ويحضرها ، ويتمتع بها .

وأما الأغراض الشعرية عند ابن السيد ، فانها لا تختلف عن شعر شعراء الأندلس فى وقته . فقد تناول فى شعره من المدح ، والرثاء ، والوصف ، والحكم ، والأمثال ، والغزل ، والنسيب ، والإخوانيات ، ونوع آخر ، من شعره ، يمكن لنا أن نسميه "الشعر الدينى" ، وهو ما قاله فى التوحيد ، والزهد ، ومدح الرسول ﷺ ، ومكة المكرمة شرفها الله .

وقد مدح ابن السيد من ملوك الطوائف : القادر بالله ابن ذى النون[2] . والأمير الظافر عبدالرحمن بن عبيدالله بن ذى النون[3] . والمستعين بالله ابن هود[4] . وابن رزين صاحب السهلة[5] . كما أنه مدح من الأعيان ، ذا الوزارتين أبا عيسى ابن لبون[6] .

(١) القلائد ، ص ٢٠٤ . (٢) أزهار الرياض ٣/١٣٥ . (٣) أزهار الرياض ٣ ١٣٥ . (٤) نفس المرجع ٣/١١٧ . القلائد ، ص ٢٠٨ . وابن خلكان ١/٢٨٧ . (٥) أزهار الرياض ٣/١٢٢ .
(٦) أزهار الرياض ٢/١٢٠ .

وقال يرثي الوزير الأجل أبا عبدالملك بن عبدالعزيز [١] : (الطويل)

فؤادي قريح قد جفاه اصطباره ودمعي أبت إلا انسكابا غزاره
يسر الفتى بالعيش وهو مبيده ويغتر بالدنيا وماهي داره
وفي عبر الأيام للمرء واعظ إذا صح فيها فكره و اعتباره
فلا تحسبن يا غافل الدهر صامتا فأفصح شئ ليله و نهاره
أصخ لمناجاة الزمان فانه سيغنيك عن جهر المقال سراره
أدار على الماضين كأسا فكلهم أبيحت مغانيه وأقوت دياره
وغالت أباعبد المليك صروفه وقد كان دهرا لايباح ذماره
فأصبح مجفوا وقد كان واصلا وأمسى قصيا و هودان مزاره
ولم أنس إذ أودى الحمام بنفسه فلم يبق إلا فعله وادكاره
خوى المجد من مروان وانهد طوده وجد بجد المكرمات عثاره
وماخلت أن الصبح يشرق بعده لعين وأن الروض يبقى اخضراره
فياطود عز زلزل الأرض هده وبدر علا راع الأنام انكداره
هنيئا للحد ضم شلوك أن غدا عميد الندى والمجد فيه قراره
ولم أر درا قط ، أصدافه الثرى ولا بدر تم في التراب مغاره

و له في الغزل [٢] : (الطويل)

أيا قمراً فيوجنتيه نعيم وبين ضلوعي من هواه جحيم
إلى كم أقاسي منك روعا و قسوة وصرما وسقما إن ذا لعظيم
وإني لأنهى النفس عنك تجلدا وأزعم أني بالسلو زعيم
فان خطرت بالقلب ذكراك خطرة ظللت بلا لب إليك أهيم

ومما أغرب به وأبدع قطعة تنفك منها ست قطع وهي [٣] : (الكامل)

نفسي الفداء لجؤذر حلو اللمى مستحسن بصدوده أضناني

....

(١) ازهار الرياض ٣/١٢٥ . (٢) نفس المرجع ص ١٣٥ . (٣) ازهار الرياض ٣/١٣٤ .

وذا الوزارتين أبا محمد ابن الفرج[1] . وقد رثى الوزير الأجل أبا عبدالملك ابن عبدالعزيز البلنسى[2] . وله شعر فى المكاتبات والرسائل ، بعث بها إلى إخوانه ، وأصدقائه، فى شتى المناسبات ، منهم أبو الحسن راشد بن عريب[3] . وذو الوزارتين أبو عبدالله محمد بن مسعود بن أبى الخصال[4] . والأستاذ أبو محمد ابن جوشن [5] .

نماذج من شعره

قال يصف مجلس القادر بالله ابن ذى النون من مجالس أنسه وطربه[6] (المنسرح) :

يا منظرا إن رمقت بهجته   أذكرنى حسن جنة الخلد
تربة مسك وجو عنبرة   وغيم ند وطش ماورد
والماء كاللا زورد قد نظمت   فيه اللالى فواغرالأسد
كأنما جائل الحباب به   يلعب فى حافتيه بالنرد
تراه يزهى إذ يحل به القادر زهو الكعاب بالعقد

وقال يصف فرسا للظافر عبدالرحمن ابن ذى النون [7] : (الطويل)

وأدهم من آل الوجيه ولاحق   له الليل لون ، والصباح حجول
تحير ماء الحسن فوق أديمه   فلولا التهاب الخصر ظل يسيل
كأن هلال الفطر ، لاح بوجهه   فأعيننا شوقا إليه تميل
كأن الرياح العاصفات تقله   إذا ابتل منه محزم و تليل

وله فى و صف طول الليل [8] : (الطويل)

ترى ليلنا شابت نواصيه كبرة   كما شبت أم فى الجو روض بهار
كأن الليالى السبع فى الأفق جمعت   ولافضل فيما بينها لنهار

....

(١) أزهار الرياض ٣/٥٤١ والقلائد ، ص ٢٠٧ . (٢) أزهار الرياض ٣/١٢٥ . (٣) نفس المرجع ، ص ١١٣ . (٤) نفس المرجع ، ص ١٣٣ . وتعريف القدماء بالمعرى ، ص ٤٤٥ . وهو وزير يوسف بن تاشفين توفى سنة ٥٤٠هـ . (٥) نفس المرجع ، ص ١٣٩ . والقلائد ، ص ٢٠٣ .
(٦) أزهار الرياض ٣/١٠٧ . (٧) ازهار الرياض ٣/١٠٨ . (٨) ازهار الرياض ٣/١٢٧ .

في فيه سمطا جوهريروى الظما ... لـوعاني ببروده أحياني

ثم زاد في غرابة هذا المنزع بأن صنع قطعة تنفك منها تسع قطع وهي [١] : (الكامل)

طيف سرى من خاطر القلب الذوى ... فوفى لنا بعداته و قضى الوطر
بذ الكرى عن ناظر الصب الجوى ... وشفى الضنى بهباته و مضى حذر

وقال يشكو بعض إخوانه [٢] : (الطويل)

أبا حسن أني بودك معصم ... فهل أنت يوما من جفائك عاصمي
جعلتك في نفسي و قلبي محكما ... لترضى فقد أصبحت أجور حاكم
أتظلمني ودي . ومازال فيكم ... قريع على يرجى لرد المظالم

وقال يخاطب مكة أعزها الله [٣] : (الطويل)

أمكة تفديك النفوس الكرائم ... ولا برحت تنهل فيك الغمائم
وكفت أكف السوءعنك و بلغت ... مناها قلوب كي تراك حوائم
فانك بيت الله و الحرم الذي ... لعزته ذل الملوك الأعاظم
وقد رفعت منك القواعد بالتقى ... وشادتك أيد برة و معاصم
و ساويت في الفضل المقام كلا كما ... تنال به الزلفى وتحمى المآثم
ومن أين تعدوك الفضائل كلها ... وفيك مقامان الهدى والمعالم
ومبعث من ساد الورى وحوى العلا ... بمولده عبدالإله و هاشم
نبي حوى فضل النبيين ، واغتدى ... لهم أولا في فضله وهوخاتم
و فيك يمين الله يلثمها الورى ... كما يلثم اليمنى من الملك لاثم
وفيك لابراهيم إذ وطئ الثرى ... ضحى قدم برهانها متقادم

وله رحمه الله في الزهد عن لزوم مالا يلزم [٤] : (الطويل)

أمرت إلهي بالمكارم كلها ... ولم ترضها إلا و أنت لها أهل

....

(١) نفس المرجع . (٢) نفس المرجع ص ١٣٠ . (٣) نفس المرجع ص ١٤٧ . (٤) أزهار الرياض ٣/١٤٠ و القلائد ص ٢٠٤ .

فقالت اصفحوا عمن أساء إليكم وعودوا بحلم منكم إن بدا جهل
فهل لجهول خاف صعب ذنوبه لديك أمان منك . أو جانب سهل؟

ومن قوله فى الزهد والتوحيد والثناء على الله سبحانه وتعالى [١] : (الطويل)

إلهى إنى شاكر لك حامد وإنى لساع فى رضاك و جاهد
وإنك مهما زلت النعل بالفتى على العائد التواب بالعفو عائد
تباعدت مجدا وأدنيت تعطفا وحلما فأنت المدنى المتباعد
ومالى على شئ سواك معول إذا دهمتنى المعضلات الشدائد
أغيرك أدعو لى إلها و خالقا وقد أوضح البرهان أنك واحد ؟!
وكيف يضل القصد ذوالعلم والنهى ونهج الهدى من كان نحوك قاصد
وهل يوجد المعلول من غير علة إذا صح فكر أو رأى الرشد راشد؟
وفى كل معبود سواك دلائل من الصنع تنبئ أنه لك عابد
وكل وجود عن وجودك كائن فواجد أصناف الورى لك واجد
و كم لك فى خلق الورى من دلائل يراها الفتى فى نفسه ويشاهد

وهو القائل[٢] : (الطويل)

أخو العلم حى خالد بعد موته و أوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى يظن من الأحياء وهو عديم

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ازهار الرياض ٣/٦١؛ و القلائد ص ٢٠٤ . (٢) الصلة ص ٢٨٧ و ابن خلكان ١/٢٨٧ و السيوطى ٢/٥٠٥-٦٠٥ ونفح الطيب ٢/١٥٣ وأزها الرياض ٣/١٠٣ والكنى والالقاب للقمى ١/٣١٣ .

ابن السيد وأبو العلاء

وكان المعرى من بين جميع الشعراء أكثر إعجابا ، وأوسع تأثيرا ، وقبولا عند المغاربة ، ولم يكد يظهر شعره في الشرق ، حتى ذاع صيته في الأندلس ، ووصلت دواوين شعره وجميع آثاره إليها في حياته وتلقاها الناس بالقبول ، ووجدت لها جوا مناسبا وبيئة صالحة لذيوعها وانتشارها ، وأقبل الشعراء ، والأدباء ، والعلماء ، على حفظها ودراستها ، كما أقبل عليها الأمراء ، واعجبوا بها إعجابا كبيرا ، حتى أن أبا بكر ، محمد بن عبدالله المظفر ، صاحب بطليوس ، وأديب ملوك عصره "كان ينكر الشعر على قائله في زمانه ، ويفيل رأى من ارتسم في ديوانه ، ويقول : من لم يكن شعره مثل شعر المتنبي أو المعرى فليسكت ولا يرضى بدون ذلك"[1] .

وكانت آثاره قد دخلت الأندلس ، إما بطريق الراحلين من الأندلس إلى المشرق، وإما بطريق الوافدين من المشارقة على الأندلس ، فمن الراحلين إلى المشرق ، الآخذين عن المعرى ، أبو الربيع سليمان بن أحمد السرقسطي ، وأبو تمام غالب بن عيسى الأنصارى الأندلسى ، وأبو عبدالله بن جابر القرطبي ، ومن الوافدين على الأندلس ، من تلاميذ المعرى ، أبو الفضل البغدادى ، وأبو عمرو السفاقسي وغيرهما[2] .

وكذلك فان الأندلسيين قد تناولوا آثار المعرى شرحا ومعارضة ، فمن المعارضين له ، أبو القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعى ، صاحب رسالة "الساجعة والغربيب" ، التى عارضه بها في الصاهل والشاحج "كما عارضه في خطبة الفصيح ، وسقط الزند بالإصلاح وثمرة الأدب ، وأبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعى الذى عارضه في "خطبة الفصيح" بكتاب سماه "جهد النصيح" ، وأبو الطاهر محمد بن يوسف السرقسطي ، صاحب "المقامات

....

(١) أعمال الأعلام ، ص ١٨٤ ومقدمة الانتصار ، ص "ش" . (٢) مقدمة الانتصار ص ، "ش" .

اللزومية الشهيرة" ، وأبو عبدالله محمد بن مسعود ابن أبى الخصال الغافقى ، وزير يوسف بن تاشفين ، وصديق صاحبنا ابن السيد ، كان قد عارض المعرى فى ملقى السبيل[١] .

أما صاحبنا ، أبو محمد ابن السيد ، فانه لم يكن من المعارضين للمعرى ، وإنما كان من المعجبين به ، المعتنين بآثاره ، الشارحين لها . فقد درس شعره ، وحفظه ، وفهمه حق الفهم ، وقدره حق قدره . انظر إليه كيف يعترف بمكانة المعرى وشعره وفنه : "ولعمرى إنه لشعر قوى المبانى ، خفى المعانى ، لأن قائله ، سلك به غير مسلك الشعراء ، ضمنه نكتا من النحل والآراء ، وأراد أن يرى معرفته بالأخبار ، والأنساب ، وتصرفه فى جميع أنواع الآداب ، فاكثر فيه من الغريب ، والبديع ، ومزج المطبوع بالمصنوع ، فتعقدت ألفاظه ،وبعدت أغراضه"[٢] .

وقد رأى فى شرحه أن ترتيبه ، على حسب الحروف المعجمة ، أتم فى الوضع ، وأجمل للتصنيف ، فاحتاج لذلك ، إلى أن يزيد فيه من شعره ، ليكون أوفى للغرض ، وأنفع ، فأضاف إليه قدرا كبيرا من اللزوميات ، وجامع الأوزان ، وكتبه الأخرى[٣] .

وهو (فى شرحه لآثار المعرى) ناقد ، دقيق الفهم ، صافى الحس ، وقد أعانه هذا ، وما له من غزارة الحفظ ، وسعة الاطلاع ، وتحققه فى علوم الفلسفة ، والمنطق ، وغيرهما ، من فهم أغراض أبى العلاء ، وإدراك خفى معانيه ، وكذلك كان عونا له فى دقة الموازنة ، وسلامة المقارنة ، وفى تتبعه للمعنى ، حتى يدرك أول من قاله ، ونبه عليه ، وفى تعقبه لأصل الخاطر ، فلا يدعه حتى يصل إلى مبتدعه[٤] .

❀ ❀ ❀ ❀

(١) تعريف القدماء بالمعرى ، ص ٤٤١ — ٤٤٥ ومقدمة الانتصار ، ص "ت" وأبو العلاء وماإليه ، ص ٢٠٤ . (٢) شروح سقط الزند ، ص ١٥ . (٣) نفس المرجع . (٤) مقدمة الانتصار ص "ض" ، وايضاً انظر ماسيأتى من هذا البحث .

نبذة من آراء القدماء والمحدثين فى ابن السيد

قال الفتح ابن خاقان فى شيخه الفقيه الأجل . أبى محمد عبدالله بن السيد أدام الله علوه وتاج مفرقه . وهلال أفقه . ومهب نفح صواره ومحلى أنواره ومجلى أنجاده وأغواره ما نصه "إنه ضارب قداح العلوم . ومجيلها . وغرة أيامنا البهيمة . وتحجيلها . او أدركه قيس . لماقضى للحلم وترا ولا شفعا . ولو عاصره ابن العاصى . لما ادعى ضرا ولا نفعا . حلب الدهر أشطره . وتلا حروفه وأسطره . وخدم الرياسات ، وعلم طرق السياسات ونفق وكسد ، ووقف . وتوسد . وهو اليوم شيخ المعارف ، وإمامها . ومن فى يديه مقودها وزمامها ، لديه تنشد ضوال الأعراب . وتوجد شوارد اللغات والإعراب ، إلى متطع دمث ، ومنزع فى النفاسة غير منتكث . ونـدى خرق بـه العوائد . وأورق عوده فى يد الرائد . وعفاف كف حتى عن الطيف ، ومكى المحرمين بالخيف ، ولقد نزلت منه بالتقى الطاهر . ولقيت منه ما لقى عوف ابن محلم من ابن طاهر . ورأيت نار مكارمه تتألق وبت كأنما على النار الندى والمحلق . وله تحقق بالعلوم الحديثة والقديمة . وتصرف فى طرقها المستقيمة ، ما خرج بمعرفتها عن مضمار شرع . ولا نكب عن أصل السنة ولا فرع، وتواليفه فى الشروحات وغيرها صنوف . وهى اليوم فى آذان الأيام شنوف ، فمنها "المقتبس فى شرح موطأ مالك بن أنس" و"الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب" . وكتاب "التنبيه على السبب الموجب لاختلاف العلماء فى اعتقاداتهم . وآرائهم . وسائر أغراضهم . وأنحائهم ، وغير ذلك"[1] .

وقال فيه ، تلميذه الآخر . وهو ابن بشكوال : "وكان عالما بالآداب . واللغات مستبحرا فيهما . مقدما فى معرفتهما واتقانهما . يجتمع الناس إليه . ويقرؤن عليه ويقتبسون منه . وكان حسن التعليم . جيد التلقين . ثقة . ضابطا . وألف كتبا حسانا"[2] .

---

(١) أزهار الرياض ٣ / ١٠٥ — ١٠٨ ، والقلائد . ص ٢٠٢ ، ونفح الطيب ١ / ٤٢٤ — ٤٣٠ . (٢) الصلة ، ص ٢٨١ وعنه ابن خلكان ١ / ١٨١ ، وعنه الشذرات ٣ / ٦٥ واليافعى ٣ / ٢٢٨ .

وقال الضبي صاحب بغية الملتمس" أبو محمد البطليوسي . . . إمام في اللغة ، والآداب ، سابق ، مبرز ، وتواليفه دالة على رسوخه واتساعه ، ونفوذه ، وامتداد باعه . . . وكان ثقة ، مأمونا على ماقيد ، وروى ، ونقل ، وضبط"(١) .

ويقول السيوطي في بغية الوعاة(٢) : "كان عالما باللغات والآداب ، متبحرا فيهما انتصب لإقراء علوم النحو ، واجتمع إليه الناس ، وله يد في العلوم القديمة" .

ويقول ابن خلكان ، بعد أن نقل قول ابن بشكوال ، وذكر تصانيفه واثنى عليها : "وبالجملة ، فكل شئ يتكلم فيه ، فهو في غاية الجودة ، وله نظم حسن"(٣) .

وقال في المغرب : "أبو محمد عبدالله بن السيد ، أحد من تفخر به جزيرة الأندلس من علماء العربية"(٤) .

وقال الأستاذ الكبير ، حامد عبد المجيد ، في بداية مقدمة الانتصار : "ابن السيد البطليوسي ، إمام من أئمة النحو واللغة ، وعلم من أعلام الأدب ، وصورة صادقة للعقل الخصب ، والتفكير الناضج ، أديب ، عالم ، اجتمعت لديه مواهب الأديب ، ومنح صفات العالم المحقق ، شخصية متعددة النواحي ، مختلفة الجوانب ، فهو نحوى لغوى ، فقيه عالم ، أديب شاعر ، له تحقق بالعلوم الحديثة والقديمة ، ومشاركة في علوم الفلسفة والمنطق ، وعلم الهيئة ، وغير ذلك" .

وإذا كانت آثار الإنسان تدل على شخصيته ونفسيته ، ومواهبه ، وتكوين مزاجه ، فإن ما خلفه هذا الأديب العالم ، من بدائع التأليف ، لتدلنا ، على أن ابن السيد ــ رحمه الله ــ كان واسع الاطلاع ، غزير الحفظ ، صافي الطبع ، صائب الرأى ، بارع الحكم ، واضح البرهان ، ومثل هذه الشخصية ، خليقة بالبحث والدرس ، جديرة بالعناية والاهتمام"(٥) .

وقبل أن ننتقل إلى الفصل القادم ، للكلام على مؤلفات ابن السيد ، ثم على شيوخه ، وتلاميذه ، ونختم كلامنا عن محاسن الرجل ، ومزاياه ، لا بد لنا أن نذكر هاهنا ــ

---

(١) الضبي ، ص ٣٢٤ . (٢) ٢/٥٥ — ٥٦ . (٣) ابن خلكان ٢٨٧/١ . (٤) المغرب ٣٨٥/١ .
(٥) مقدمة الانتصار .

كمقدمة لهذا الفصل ونهايته — قول الفتح ابن خاقان . الذى ختم به تأليفه البارع عن حياة شيخه . الفقيه الأجل أبى محمد ابن السيد البطليوسى رحمه الله . وهذا نصه : "قال أبو نصر : هذا ما سمح به خاطر . لم تخطر عليه سلوة . وذهن ناب لم ترهف له نبوة . ووقت أضيق من المأزق المتدانى . ومقت للزمن شغلنى عن كل شئ وعدانى أتجرع به الصاب . وأتدرع منه الأوصاب . فما أتفرغ لانشاء قول . ولا أصحو من الانتشاء من هول ، وإلا فمحاسن الرجال كانت أهلا أن يمتد عنانها ، لكن عاق عن ذلك الدهر الذى شغل ، وأوغلنا فى شعاب الأنكاد حيث وغل"[1] .

مؤلفاته

يصرح ابن القفطى فى انباه الرواة[2] ، أن ابن السيد البطليوسى . كان قد ألف تواليفه الكثيرة . وهو فى بلنسية . إلا أنه لم يبدأ بها التأليف لأول مرة . وإنما كان قد بدأ . هذا العمل السامى . فى عهد مبكر جدا . لأنه يقول فى مقدمة المثلث . بأنه كان قد ألف . فى هذا الموضوع . كتابا آخر من قبل . وذلك عام سبعين وأربعمائة . فاذا كان مولد ابن السيد . كما صرحت به المصادر إجماعا . هو عام ٤٤٤هـ . فمعنى ذلك أنه كان قد أخذ فى التأليف فى ميعة الشباب . وعنفوانه . وذلك فى نحو السادسة والعشرين من عمره . إلا أنه يعترف بأن التاليف الثانى فى المثلث . خير من الأول . كما جاء فى المثل الفارسى ما معناه : "أن محاولة الفنان الثانية تكون أجمل من الأولى" .

ومؤلفات ابن السيد التى تزيد من عشرين كتابا . تنقسم إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول : هى الكتب التى طبعت ونشرت . والقسم الثانى يشمل الكتب من مؤلفات ابن السيد التى عرفنا عن وجود نسخها فى شتى مكتبات العالم . ولم تطبع إلى الآن . فيما بلغنا . والقسم الثالث : من مؤلفاته هى الكتب التى فقدت أصولها . وذهب بها الزمان ، وعصفت بها يد الأيام . ولم نعثر على وجود نسخة منها . فمن القسم الاول : ستة كتب . والثانى : خمسة كتب . والثالث : أحد عشر كتابا فيما علمنا .

(١) ازهار الرياض ١٣٧/٣ . (٢) كما نقله عنه الاستاذ حامد فى مقدمة الانتصار .

القسم الاول من مؤلفات ابن السيد

١ ـ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب :

بهذا الاسم سماه المؤلف ، وبهذا الاسم ذكره أصحاب التراجم ، والمؤرخون ؛ من أمثال ابن بشكوال ، وابن خاقان ، وابن خلكان ، والمقرى فى نفح الطيب ، وأزهار الرياض ، وابن خير الا شبيلى فى فهرسته ، والحاج خليفة سوى السيوطى ، والأستاذ بروكلمان ، فانهما يذكرانه باسم شرح أدب الكاتب(١) .

وقد اشتهر أدب الكاتب لابن قتيبة ، عند المغاربة باسم أدب الكتاب ، فان ابن خير يقول فى فهرسته : "كتاب أدب الكتاب لأبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رحمه الله ، حدثنى به الأستاذ ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الرماك النحوى ، رحمه الله ، قراءة منى عليه ، قال : حدثنى به الأستاذ ابو الحسن على بن عبد الرحمن التنوخى ، رحمه الله ، قراءة منى عليه ، قال : حدثنى به الأستاذ أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوى الأعلم الخ"(٢) .

وبهذا الاسم ، قد شرحه كثير من علماء المغاربة ، ومنهم أبو الحزم الحسن بن محمد بن يحى بن عليم الأنصارى البطليوسى رحمه الله(٣) . وقد ذكره المقرى باسم "شرح أدب الكتاب" . وكذلك ابن السيد ، قد صرح فى خطبة شرحه لأدب الكاتب أنه موسوم بأدب الكتاب(٤) .

وقال ابن خلكان ، وقد ذكر أدب الكاتب لابن قتيبة : "وقد شرح هذا الكتاب أبو محمد ابن السيد البطليوسى ، شرحا مستوفى ، ونبه على مواضع الغلط منه ، وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل ، وسماه الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب"(٥) . وكذلك قال الحاج خليفة عند كلامه على أدب الكاتب لابن قتيبة ، "وله شروح أجلها شرح الفاضل الأديب أبى محمد عبدالله بن محمد ، المعروف بابن السيد البطليوسى"(٦) .

---

(١) الصلة ، ص ٢٨٧ وازهار الرياض ١٠٧/٣ . وابن خلكان ٢٨٧/١ ونفح الطيب ١٢٤/٢ وابن خير ص ٣٤٤ والكشف ص ١٤١١ (٢) ابن خير ، ص ٣٣٣ . (٣) ابن خير ، ص ٣٤٤ والصلة ، ص ١٣٩ . (٤) الاقتضاب ، ص ٢ . (٥) ابن خلكان ٢٨٧/١ . (٦) الكشف ٤٧/١ .

وقد طبع الكتاب ببيروت سنة ١٩٠١م فى المطبعة الأدبية وقام على تحقيقه ونشره المعلم عبدالله آفندى البستانى . وقد قرأنا النسخة المطبوعة من ألفها إلى يائها قرأة مسهبة فوجدنا ها مليئة بالأخطاء بعضها مطبعية وبعضها من قبل المحقق إذ لم يستطع قرأة المخطوط قرأة صحيحة جيدة وليس هذا هو موضع التنبيه على الأخطاء وإنما يكفينا الإشارة إليها[1] .

وقد نسب هذا الشرح لأحمد بن محمد بن أحمد أبى العباس المرسى ، المتوفى ٦٠٤هـ ، المعروف بابن بلال ، الذى قرأ عليه المظفر عبد الملك ، فى صغره ، عند كونه بمرسية ، فى حياة أبيه المنصور أبى الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبى عامر ، صاحب بلنسية . وقد كان ابو عبدالله بن خلصة النحوى كتب رسالة ناقض فيها أبا محمد بن السيد البطليوسى ، وبكته ، وذكر أنه أغار على شرح أدب الكتاب لابن بلال ، وانتحله وسماه بالاقتضاب[2] .

والكتاب ينقسم إلى ثلاثة أقسام : القسم الأول ، فى شرح الخطبة ، والثانى فى التنبيه على الأغلاط ، والثالث فى شرح الأبيات ، ونسبتها لقائليها . وقد صرح المؤلف نفسه بذلك ، عندما أراد أن يشرح موضوعه ، وأغراض الشرح ، وأهدافه ، حيث قال : "غرضى ، فى كتابى هذا ، تفسير خطبة الكتاب ، الموسوم بأدب الكتاب ، وذكر أصناف الكتبة ، ومراتبهم . وجل ما يحتاجون إليه فى صناعتهم ، ثم الكلام بعد ذلك على نكت من هذا الديوان ، يجب التنبيه عليها ، والإشارة إليها ، ثم الكلام على مشكل إعراب أبياته ، ومعانيها ، وذكر ما يحضرنى من أسماء قائليها ، وقد قسمته ثلاثة أجزاء : الجزء الأول فى شرح الخطبة ، وما يتعلق بها من ذكر أصناف الكتاب، وآلاتهم ، والجزء الثانى فى التنبيه على ما غلط فيه واضع الكتاب ، أو الناقلون عنه وما منع منه ، وهو جائز ، والجزء الثالث فى شرح أبياته[3] .

وفى نهاية القسم الأول أضاف ابن السيد بعض الفوائد الجمة ، والمصطلحات الفنية ، والمعلومات الثمينة ، كأصناف الكتاب ، وما يحتاجون إليه ، والآتهم التى يحتاجون

....

(١) انظر معجم المطبوعات ، ص ٥٧٠ . (٢) ابن الابار ١/٢٥ . وقد اشتهرت رسالة ابن خلصة هذه وتداولها الناس ورووها عنه انظر التكملة ، ص ٢١٥ . (٣) الاقتضاب ، ص ٢ .

إلى معرفتها ، ومعنى الكتاب والكاتب ، وطبع الكتاب وختمه . ومن المصطلحات كعنوان الكتاب والديوان والبراءة والتوقيع والتاريخ . ويختم القسم على ذكر الأوائل . كأول من افتتح كتابه بالبسملة ، وأول من قال "أما بعد" وأول من طبع الكتب ، وأول من كتب في كتابه "من فلان بن فلان ، إلى فلان بن فلان" ، وغير ذلك من الفوائد .

وأما الأغلاط ، التي نبه عليها في الجزء الثاني ، فهي تنقسم إلى أربعة أقسام : فالقسم الأول ، هي مواضع ، غلط فيها ابن قتيبة ، والقسم الثاني ، أشياء اضطرب فيها كلامه فأجاز في موضع ما منعه في آخر ، والقسم الثالث ، هي أشياء ، جعلها ابن قتيبة من لحن العامة ، وعول في ذلك على ما رواه بعض أئمة اللغة ، وأهمل آراء بعضهم وأنكرها ، وكان ينبغي له أن يقول : إن ما ذكره هو المختار والأفصح عنده . والقسم الرابع من الأخطاء ، هي مواضع الكتاب وقعت غلطا في رواية أبي علي القالي . والتي نقلت إلى ابن السيد بطريق أبي نصر هارون بن موسى في رواية أدب الكاتب عن القالي . وابن السيد، رحمه الله ، لا يجزم القول في كونها أغلاط ابن قتيبة أو الناقلين والرواة عنه[1] .

ونظن أن معظم هذه الأخطاء ، التي نبه عليها ابن السيد ترجع إلى غفلة الناقلين ، وإهمال الرواة ، وتخليطهم في كلمات الأبيات ، وغيرها من مواد الكتاب . ويدل على صحة قولنا هذا ، ما نبه عليه ابن السيد في ألفاظ بيت من أبيات الكتاب (لبشار بن برد أو عروة ابن أذينة) وهو (الوافر) :

يقلن ، لقد بكيت ، فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد

فينبه عليه ابن السيد قائلا : هكذا نقل إلينا عن أبي نصر هارون بن موسى ، عن أبي علي البغدادي ، رحمة الله عليهما ، والصواب : "فقلن" "بالفاء"[2] . وأننا نجد في المطبوع من أدب الكاتب "فقلن" بالفاء ، وقد ذكر المحقق الأوربي للكتاب ، بهامشه ، أن في نسخة من نسخ الكتاب : "يقلن" مكان "فقلن"[3] .

وقد قال ، في بداية القسم الثالث من الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، أن

(١) الاقتضاب ، ص ١٠٦ . (٢) نفس المرجع ، ص ١٠٧ . (٣) أدب الكاتب طبعة ليدن ، ص ٢٣ .

غرضه أن يقرن بكل بيت من أبيات الكتاب . ما يتصل به من قبله أو من بعده ، إلا أن أبياتا يسيرة . لم يعلم قائلها . ولم يحفظ الأشعار التى وقعت فيها . ثم يقول إن فى معرفة ما يتصل بالشاهد الشعرى . ما يجلو معناه . ويعرب عن فحواه ، فإن كثيرا من المفسرين للأبيات . المستشهد بها . قد غلطوا فى معانيها . حين لم يعلموا الأشعار التى وقعت فيها هذه الأبيات . لأن البيت . إذا انفرد . احتمل تاويلات كثيرة[١] .

وللكتاب نسخ مخطوطة فى مكتبات العالم . كالقاهرة . والاسكور يال ، وفاس ، والقيروان . ذكر ذلك الأستاذ الكبير بروكلمان فى تكملته ١/١٨٥ . وفى نهاية الكتاب الثانى من الاقتضاب عبارة ما نصها : "نجز الكتاب بحمد الله . وحسن معونته ، وصلى الله على محمد، خاتم أنبيائه . فى اليوم الثانى من ذى القعدة . سنة خمس وثمانين وخمسمائة"[٢]. فالظاهر أن النسخة التى عول عليها المحقق كانت قد كتبت بعد موت ابن السيد بقرن والنصف . أو نحو ذلك .

٢ - شرح سقط الزند :

كان ابن السيد رحمه الله من المعجبين بشخصية المعرى المولعين بشعره ، كما ذكرنا قبل ذلك . وكان قد أخذ شعره عن أخيه أبى الحسن ابن السيد ، وعبد الدائم القيروانى ، وأبى الفضل الدارمى البغدادى . الذى ذكره ابن السيد فقال : إنه شيخه فى شعر أبى العلاء المعرى[٣] . وقد شغل بأبى العلاء . وشرح شعره . واختار من دواوين شعره ، سقط الزند ، فشرحه ، واستوفى فيه المقاصد ، كما يقول ابن خلكان[٤] . وهو أجود من شرح صاحب الديوان ، أبى العلاء نفسه ، الذى سماه "ضوء السقط" ويعد هذا الشرح ، أقوى شروح سقط الزند ، وأكثرها نفعا وأوفاها استيعابا[٥] .

وليس شرح ابن السيد خاصا بسقط الزند ، وإنما يتناول مؤلفه طائفة أخرى من شعر المعرى ، فى كتبه الأخرى ، كجامع الأوزان ، ولزوم مالا يلزم ، إلا أنه مع هذه

(١) الاقتضاب ، ص ٢٨٨ . (٢) الاقتضاب ، ص ٢٨٦ . (٣) الانتصار ، ص ٢٣ . (٤) ابن خلكان ١/٢٨٧ . (٥) انظر مقدمة شروح سقط الزند .

الزيادات ، التى ضمها إلى شرحه هذا ، فقد فاته بعض القصائد من سقط الزند[١] .

وقد انفرد ابن السيد من بين شراح سقط الزند ، بترتيب شرحه على نظم حروف المعجم ، وقد صرح بذلك ، حيث قال : "ورأيت أن ترتيبه ، على نظم حروف المعجم ، أتم فى الوضع ، وأجمل للتصنيف ، فاحتجت لذلك إلى أن أزيد فيه ما يفى بالغرض"[٢] . إلا أنه وضع ترتيب الحروف على طريقة المغاربة ، وليس على طريقة المشارقة[٣] .

"وهذا الشرح ، يمتاز بكثرة التعرض للتحقيقات اللغوية ، والمسائل النحوية ، وهو شديد الولوع بالموازنة والمقابلة ، بين معانى أبى الطيب وأبى العلاء ، وليس بدعا منه أن يسرف فى ذلك فان البطليوسى قد تصدى لشرح ديوان المتنبى ، فكان لذلك أثره فى استيعابه لشعره ، ومعانيه ، وهو ، أيضا ، يلتزم التسجيع فى أكثر عباراته ، فلا ينزل إلى التكلف ، وإنما يصطنع ذلك فى سهولة ويسر"[٤] .

وللكتاب عدة نسخ ، توجد فى شتى مكتبات العالم ، منها فى تونس ، والقاهرة[٥] . وقد طبع هذا الشرح مع شرحى الخوارزمى ، والتبريزى ، فى القاهرة ، باشراف وزارة الثقافة والإرشاد القومى ، وبتحقيق لجنة مكونة من الأساتذة الأعلام[٦] .

٣ ـ كتاب الانتصار :

وقد جاء ذكره بهذا الاسم فى المعجم لابن الأبار (ص ٣٠١ ، حيث قال إن الفتح سمعه من ابن السيد سنة ٥١٦هـ) . وقد قام بتحقيقه ، ونشره ، الأستاذ الكبير الدكتور حامد عبدالمجيد ، وأخرجه باسم "الانتصار ممن عدل عن الاستبصار" ، وذكر أنه لم يتحقق اسمه من نسخه المخطوطة ، التى وصلت إلى يده ، لأنها تختلف فى اسمه ، ولا تعينه واحدة منها ، وإنما جعلت كل منها للكتاب اسماء اقتبسته من قول المؤلف فى صدر تأليفه ، مشيرا إلى موضوع الكتاب ، وقال إن اسم الكتاب هذا ، قد اكتشفه من

....

(١) نفس المرجع . (٢) شروح سقط الزند ، ص ١٥ . (٣) انظر مقدمة شروح سقط الزند . (٤) نفس المرجع . (٥) انظر مقدمة شروح سقط الزند وتكملة بروكلمان ١/٧٥٨ . (٦) وهم : مصطفى السقا ، وعبدالرحيم محمد ، وحامد عبدالمجيد ، وعبدالسلام محمد هارون : باشراف الدكتور طه حسين .

مخطوطة بدار الكتب المصرية (برقم ١١ لغة م) ، وهى نسخة كتاب "القول المأنوس فى شرح مغلق القاموس" لبدر الدين محمد بن عمر بن حسن[1] .

وموضوع الكتاب ، هو رد اعتراضات أبى بكر محمد بن عبدالله ابن العربى[2] . على ابن السيد فى شرح سقط الزند ، كما يصرح به فى خطبة الكتاب ويقول : "رأيت — أراك الله منهج الحق . وسننه . وجعلك من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، — اعتراضات ابن العربى علينا فى شرح شعر المعرى . ولسنا ننكر معارضة المعارضين، ومناقضة المناقضين . فانها سبيل العلماء المعروفة . وطريقهم المألوفة (الطويل) :

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها　　　كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

وإنما ننكر من هذا الرجل — وفقنا الله وإياه إلى صالح العمل — أنه تعسف ، وما أنصف ، وجاء فى المعارضة والخلاف بأشياء . استطرفتها غاية الاستطراف ، وذلك أنه وجد أبياتا ، أفسدها ناسخ الديوان ، بالزيادة والنقصان ، فعادت مكسورة الأوزان ، ونبت العين عما فيها من الشين ، فنبه عليها فى طرر الكتاب ، وبين فيها وجه الصواب ، كأنه توهم — عفا الله عنه — أننا من الطبقة التى لا نقيم وزن الشعر ، ولا نحسن شيئا من النظم والنثر . وكذلك وجد لحنا من الناسخ فى بعض الأحرف ، فظنه من قبل المؤلف المصنف ، فتفضل بأن نبه عليه فى طرر الكتاب ، فجعلنا عنده فى مرتبة من لا يقيم وزن الشعر ، ولا يحسن الإعراب"[3] .

وابن العربى هذا ، كابن السيد ، من المغاربة ، المعجبين بشعر أبى العلاء ، المولعين بقراءته ، وحفظه ، ودراسته ، إلا أنه يمتاز برحلته إلى المشرق ، ورواية شعر المعرى عن أعلام الشرق مباشرة . فانه قد تلمذ على ابى زكرياء التبريزى ، من تلاميذ المعرى ، المختصين به . أما ابن السيد ، فانه لم يرحل إلى المشرق ، وإنما أخذ شعر المعرى عن أبى الفضل البغدادى الوافد على أهل الأندلس وغيره .

....

(١) مقدمة الانتصار ، وقد طبع فى القاهرة سنة ١٩٠٥م . (٢) التكملة ، ت ١٥١٦ . ومعجم المطبوعات ص ١٧٤ . (٣) الانتصار ، ص ١ - ٢ .

وكانت رحلة ابن العربي إلى المشرق سنة ٤٨٥هـ . وهو لم يتجاوز السابعة عشر من عمره . ثم انصرف إلى الأندلس ،سنة ٤٩٣هـ . بعد أن أخذ ، وسمع ، وجمع ، فأوعى، من المعارف ، وأصبح من المتخصصين في شعر أبي العلاء المعرى . وعندما عاد إلى بلاده ، وقع في يده شرح سقط الزند لابن السيد ، فأخذ عليه . واعترض .

والبطليوسى رحمه الله . في هذا الكتاب . لا يرد مآخذ ابن العربي فحسب . وإنما يظهر أخطاءه . ويبين أغلاطه . وهو في رده غزير الحفظ . واسع الاطلاع . جم المعرفة ، متمكن في علم النحو ، فلا يخفى عليه الدقائق . وقد ظهر أثر ذلك في كثرة استشهاده بشعر القدماء . وفي التنظير بين أبيات المعرى . بعضها ببعض . وفي الموازنة والمقابلة بين شعر المعرى . وغيره من الشعراء . وهو قد درس شعر أبي العلاء في أكثر من نسخة ، كما يقول . وكذلك فانه ملم بما غير المعرى من ألفاظ شعره في أخريات حياته . وكان كثير النص عليها ، والإشارة إليها[١] .

والكتاب ست نسخ ، مخطوطة محفوظة في شتى مكتبات العالم . وقد سرد ذكرها الدكتور حامد عبدالمجيد في مقدمته للانتصار . حيث فصل القول عن حياة ابن السيد ومؤلفاته[٢] .

٤ - كتاب الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة :

وهذا الكتاب قد قام بتحقيقه الأستاذ محمد زاهد بن الحسن الكوثرى ، وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية وصححه ، وعرف به . وترجم لمؤلفه ، ونشره السيد عزت العطار الحسيني ، مدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، من القاهرة سنة ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م .

والكتاب يشتمل على بعض المشاكل الفلسفية الغامضة العويصة ، التى حارت فيها العقول والأذهان ، وكان ابن السيد قد سئل عنها ، فرد عليها ، وهى ثمانية مسائل كما ذكرها في مقدمته قائلا : "سألتني . . . عن معنى قول الحكماء ، أن ترتيب الموجودات ،

---

(١) انظر مقدمة الانتصار . (٢) وقد استفدنا منه كثيرا في هذا الموضوع ، فجزاه الله أحسن الجزاء .

عن السبب الأول ، يحكى دائرة وهمية ، تبدأ من نقطة ، وترجع إليها ، ومرجعها فى صورة الإنسان . وعن قولهم إن الإنسان ، تبلغ ذاته ، بعد مماته إلى حيث يبلغ علمه فى حياته . وأن علمه يحكى أيضا دائرة وهمية . وعن قولهم ، إن فى قوة العقل الجزئى أن يتصور بصورة العقل الكلى . وعن قولهم إن العدد دائرة وهمية كدائرة الآحاد والعشرات ، ودائرة المئات والألوف . وعن قولهم ، إن صفات البارئ تعالى ، لا يصح أن يوصف بها ، إلا على طريق السلب . وعن قولهم إن البارئ تعالى لا يعرف إلا نفسه . وما البرهان على بقاء النفس الناطقة بعد الموت"[١] .

وأما مدى نجاح ابن السيد رحمه الله ، وتوفيقه فى الإجابة عن هذه المطالب ، ضيقة المسالك ، والرد عليها ، فناهيك ما قاله المحقق العلامة فى تعريفه بالكتاب ومؤلفه : "وقد أجاب المؤلف فى هذا الكتاب عن تلك الأسئلة العويصة ، إجابة خريت خبير بتلك المضائق ، بصير بوجوه كشف الحقائق . وسعى فى أن لا يحيد فى بيانه وتيد شعرة عن حدود شرع الله بقدر ما استطاع ، ولمباحثه صلة وثيقة بمباحث اللمعة ، وقد أجاد فى بيان آراء الفلاسفة فى تلك المطالب"[٢] .

٥ - التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة :

ذكر الكتاب بهذا الاسم عند ابن خلكان فى الوفيات ، وابن بشكوال فى الصلة ، وابن العماد فى شذرات الذهب ، والبغدادى فى هدية العارفين ، وذكر عند ابن خير[٣] باسم "كتاب التنبيه على الأسباب التى أوجبت الخلاف بين المسلمين فى عقائدهم ، ومذاهبهم" . وقال إنه سمعه عن أبى محمد العبدرى ، تلميذ ابن السيد ، وهو عند المقرى ، فى أزهار الرياض[٤] ، كتاب "التنبيه على الأسباب التى أوجبت الاختلاف بين المسلمين ، فى رأيهم ، واعتقاداتهم" وقال إنه كتاب عظيم ، لم يصنف مثله .

واسم الكتاب عند الفتح بن خاقان[٥] ، فى رسالته ، التى كتبها عن حياة ابن السيد ، كتاب "التنبيه على السبب الموجب لاختلاف العلماء فى اعتقاداتهم ، وآرائهم ، وسائر

....

(١) كتاب الحدائق ، ص ٦ . (٢) نفس المرجع ، ص ٤ . (٣) ابن خير ، ص ٢٠٨ . (٤) ازهار الرياض ٣/١٠٢ . (٥) ازهار الرياض ٣/١٠٧ .

أغراضهم ، وأنحائهم" . وذكر السيوطى باسم كتاب "سبب اختلاف الفقهاء"[١]. وأما الحاج خليفة ، فقد سماه فى كشف الظنون ، كتاب "التنبيه على الأسباب الموجبة للخلاف بين المسلمين[٢]" . وعند ابن فرحون[٣] "كتاب التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة" .

وقد طبع الكتاب من القاهرة سنة ١٣١٩هـ بتحقيق الشيخ أحمد عمر المحمصانى البيروتى الأزهرى وسماه "الانصاف فى التنبيه على الأسباب التى أوجبت الاختلاف بين المسلمين فى آرائهم"[٤] .

٦ – المسائل والأجوبة :

هذا الكتاب يشتمل على الردود ، والأجوبة ، عن بعض المشاكل ، والأسئلة ، التى كان ابن السيد ، قد طولب بالجواب عنها ، بعضها استفهام واسترشاد وبعضها امتحان وعناد[٥] . وتوجد له نسختان ، كما ذكر الأستاذ الكبير بروكلمان فى تكملته (١/٧٥٨) ، نسخة فى الاسكوريال باسم "المسائل والأجوبة" ، برقم ١٥١٨ ، وأخرى فى مكتبة جامع القرويين ، بفاس ، باسم "كتاب الأسئلة" ، تحت رقم ١٢٤٠ . وقد نشر الأستاذ ابراهيم السامرائى ، فى مجموعة سماها "رسائل فى اللغة" ، من بغداد ، سنة ١٩٦٤م ، وذكر أنه حصل على نسخة جيدة من تونس كتبت فى سنة ١٢٩٩هـ ، وقد سماه "المسائل والأجوبة" ، كما صرح به ابن السيد ، مؤلفه ، فى خطبة الكتاب . حيث قال : "سميته ، كتاب المسائل والأجوبة ليكون معروفا بهذه السمة"[٦] .

وإننا نظن ، أن هذا الكتاب ، هو نفس الكتاب ، الذى ذكره السيوطى فى البغية باسم "المسائل المنثورة فى النحو" ، والقاضى ابن شهبة فى طبقات النحاة ، باسم "مسائل ، منثورة مشهورة غريبة" ، وابن خير باسم "كتاب فيه مسائل فى العربية وغيرها" ، وقال إن من بين هذه المسائل ، مسئلة سحنون ، ومسئلة التشميت ، والفرق بين التوابع ، والخمسة[٧] . ونرى أن هذا الخلاف والتخليط ، فى اسم الكتاب ، قد وقع من قبل الكتاب

....

(١) السيوطى ٢/٥٥ — ٥٦ . (٢) الكشف ١/٢٣٣ . (٣) الديباج ، ص ١٤١ . (٤) معجم المطبوعات ، ص ٥٠٧ وتكملة بروكلمان ١/٧٥٨ وانظر فقه الاسلام ، ص ١٩٩ . (٥) رسائل فى اللغة ، ص ١١٣ . (٦) رسائل فى اللغة ، ص ١١٤ . (٧) السيوطى ٢/٥٥ — ٥٦ ومقدمة الانتصار وابن خير ، ص ٣١٦ وهدية العارفين ١/٤٠٤ .

سبعين وأربعمائة ، وذهبت عنى فى نكبة السلطان ، جرت على ، وانتهب معظم ماكان بيدى ، غير أنه لم يبلغ عدد ما ذكرته فى هذا التأليف الثانى"(١) .

وللكتاب عدة نسخ ، توجد فى مكتبات العالم ، كما ذكر المستشرق الكبير ، الأستاذ بروكلمان ، فى تكملته ١/٧٥٨ ، والأستاذ حامد فى مقدمة الانتصار ، وهى : مكتبة عاطف آفندى ، برقم ٢٧٥٤ ، ومكتبة لالى برقم ٣٦١٦ ، والقاهرة ٣٤،٢ و(لعلها هى النسخة ، التى ذكرها الأستاذ حامد فى مقدمة الانتصار) وطنجة ٥٦:١٢ . وكان أبو مروان عبد الملك بن يزيد القرطبى ، قد ألف كتابا(٢) فى المثلث ، نحى فيه منحى أبى محمد البطليوسى ، و رتبه على حروف المعجم ، و سماه "بحر الدرر وروض الفكر" . وكان ابن الأبار ، قد وقف على نسخة منه ، وكتب عنه ، و ذلك فى سنة ٥٢١هـ ، وهى سنة وفاة ابن السيد رحمه الله . وعمر بن محمد القضاعى أيضا ألف كتابا فى هذا الموضوع وسماه "الباهر فى المثلث مضافا إليه المثنيات" ، وهو من تلامذ ابن السيد و سيأتى ذكره .

٢ - **شرح الكامل للمبرد ، وسيأتى ذكره .**

٣ - **كتاب الحلل فى شرح أبيات الجمل :**

بهذا الاسم ذكره الحاج خليفة ، فى كشف الظنون ، وقال إن ابن السيد لما فرغ من "إصلاح الخلل الواقع فى الجمل" ، تكلم فى أبياته وذكر أسماء قائليها ، وما يتصل بالشاهد من بعده ، أو من قبله ، وسماه "الحلل فى شرح أبيات الجمل" ، وهو أصغر من الشرح حجما ، أوله : "الحمد لله الذى علمنا مالم نكن نعلم ، الخ(٣)" ، كما ذكره بهذا الاسم ابن شهبة ، والسيوطى ، والمقرى ، وابن العماد فى الشذرات(٤) وبهذا الاسم يوجد له نسخة فى مكتبة جامعة طهران(٥) . أما الأستاذ بروكلمان(٦) والقفطى وابن خير ، فقد ذكروه باسم "شرح أبيات الجمل" .

....

(١) معجم المطبوعات ، ص ٤٦٩ ومقدمة الانتصار . ومخطوطة المثلث ق ٢ ب بالرباط (٢) التكملة ، ص ٦٠٩ . (٣) الكشف ٤٠٣٨ . (٤) بغية الوعاة ٢/٥٦ وأزهار الرياض ٣/١٠٢ والشذرات ٤/٦٥ و مقدمة الانتصار . (٥) فهرست كتاب خانة دانشكاه تهران ٢/٣٨٢ - ٣٨٥ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ . (٦) انظر تكملته ١/٧٥٨ ، والقفطى فى انباه الرواة ، ص ٣٠٣ ، وابن خير ص ٣٤٥ .

والناسخين . وأخذ كل منهم اسم الكتاب من محتوياته . بصفة عامة . فانه يحتوى على الأسئلة وأجوبتها . ومعظمها تتعلق بالنحو واللغة ، وهذا كثير ما يحدث بالكتب القديمة ، كما حدث "بالانتصار" من الاختلاف فى اسمه(١) .

وأما الدكتور حامد عبدالمجيد . فانه قد جعل الأسئلة والمسائل والأجوبة كتابين مستقلين وهما واحد فى الحقيقة كما أنه متردد غير جازم فى "المسائل المنثورة فى النحو" ، و"مسائل منثورة مشهورة غريبة" ، هل هما كتابان أم اسمان لكتاب واحد ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب ، وهو ولى التوفيق والتسديد(٢) .

القسم الثانى من مؤلفاته :

١ - المثلث :

هذا الكتاب الغر ، قد جاء ذكره ، عند ابن خير فى فهرسته(٣) ، وقال إنه رواه عن القيسى والعبدرى ، اللذين كانا من تلاميذ ابن السيد رحمه الله ، كما ذكره السيوطى فى البغية . وعنه المقرى فى أزهار الرياض . والقفطى فى انباه الرواة ، والقاضى ابن شهبة فى طبقات النحاة ، وابن خلكان فى الوفيات ؛ ووصفه ، وأثنى عليه ، فقال إن المثلث فى مجلدين ، وأن مؤلفه ، ابن السيد ، قد أتى فيه بالعجائب ، ودل على اطلاع عظيم ، فان مثلث قطرب . فى كراسة واحدة ، واستعمل فيها الضروة ، ومالا يجوز ، وغلط فى بعضه . وقد نقل قول ابن خلكان هذا ، ابن العماد فى الشذرات ، واليافعى فى مرآة الجنان(٤) .

ويقول يوسف سركيس ، صاحب معجم المطبوعات العربية والمعربة ، أنه وقف على نسخة خطية ، من كتاب المثلث لابن السيد ، الذى يقول فيه : "اجتمع لنا فى المثلث ، المختلفة المعانى ٦٨٠ كلمة ، ومن المثلث المتفق المعانى ١٢٢ كلمة . وقد كنت صنفت فيه تاليفا آخر ، مرتبا على نظم الحروف ، حسبما فعلت فى هذا التصنيف ، وذلك عام

....

(١) انظر مقدمة الانتصار . (٢) نفس المرجع . (٣) ابن خير ، ص ٣٦٢ . (٤) انظر ابن خلكان ٢٨٧/١ والشذرات ٦٥/٤ واليافعى ٢٢٨/٣ وبغية الوعاة ٥٥/٢ — ٥٦ وازهار الرياض ١٠٢/٣ والكشف ١٥٨٧/٢ وهدية العارفين ٥٥٤٨ .

وقد ذكر الأستاذ الزركلي أن نسخة الحلل ، التي توجد في جامعة طهران ؛ كانت قد كتبت في ٥٢٦هـ ، وكانت في خزانة المتوكل ، أحمد بن سليمان المتوفى ٥٥٦هـ[1] وقد حصلنا على نسخة منها ، بالتصوير الشمسي ـ فرأينا ، أن اسم الكتاب هو كما ذكر خليفة ، ومن نحى نحوه ، وعلى غلاف الكتاب ، تحت اسمه ، عبارة ، بالخط الفارسي ، يختلف عن خط الأصل ، وهي : "تصنيف السيد الأجل ، عبدالله بن محمد بن الحسن البطليوسي ، رحمة الله تعالى عليه ، ورضوانه ، وصلى الله على محمد و آله وسلم . كتبه محمد بن عبدالله بن أحمد بن علي بن الحسين ." وفي زاوية ، ذات اليسار من ذيل الغلاف ، اسم مكتوب بالخط الفارسي وهو "صلاح بن محمد بن صلاح"[2].

ومتن الكتاب يبدأ هكذا : "بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد و آله، . . . الحمد لله الذي علمنا مالم نكن نعلم ، وفضلنا على كثير من خلقه وقدم ، وجعلنا ممن يقتدى به ويأتم ، وصلى الله على محمد و آله وسلم . قال أبو محمد ، عبدالله بن محمد بن الحسن البطليوسي ، رحمه الله ، : لما فرغت من الكلام في الخلل الواقع في كتاب الجمل ، أردت أن اتبع ذلك الكلام في إعراب أبياته ، ومعانيها . وما يحضرني من أسماء قائليها . وغرضي ، أن أصل بكل بيت منها ، ما يتصل به ، ليكون أبين لغرض قائله ومذهبه . ولم يمنعني من الكلام في إعرابها و معانيها ماتقدمني من كلام غيري فيها ، فربما كان لكلامي مزية على ما سواه ، وزيادة فائدة لمن وقف عليه . و رواه . وأنا أسأل الله عونا على ما أبديه ، إنه ولي الفضل ومسدده ، ولا رب سواه ، ولا معبود حاشا .

أنشد أبو القاسم (الزجاجي) ، رحمه الله ، باب النعت : (الكامل)

لا يبعدن قومي الذين هم	سم العداة وآفة الجزا
النازلون بكل معترك	والطيبون معاقد الأزر

هذا الشعر للخرنق بنت[3] هفان القيسية ، وهي أخت طرفة بن العبد المالكي لأمه ، من شعر رثت به زوجها بسر[4] بن عمرو بن مرثد ، ومن قتل معه ، من بنيه وقومه . وكان

(١) الاعلام ١٠/١٣٦ . (٢) لم نعثر على ترجمة الرجلين ، ونظن الأول من تلاميذ ابن السيد ، و الله اعلم بالصواب وهو علام الغيوب . (٣) انظر ديوانها ص ١٠ . (٤) كذا في ديوانها ص ١٠ - بشر .

غزى بنى أسد بن خزيمة ، هو ، وعمرو بن عبدالله بن الأشل الخ".

وفى نهاية الكتاب ، جاءت هذه العبارة : تم الكتاب بحمد الله ومنه ولطفه ، وتوفيقه ، وتائيده ، فى سنة ٥٢٦هـ[١] ".

ويقع الكتاب فى نحو ثمانين ومائة صفحة ، وفى كل صفحة حوالى عشرين سطرا ، وفى كل سطر نحو أربع عشرة كلمة .

٤ - شرح الخمس المقالات الفلسفية :

وهو من مؤلفات ابن السيد ، التى ذكرها الأستاذ بروكلمان ، وقال إن نسخته توجد فى بريل رقم ٥٦٦[٢] . ولا نتحقق ماهى المقالات الفلسفية التى تناولها ابن السيد فى هذا الكتاب ، كما أننا لانعرف ، هل له صلة بكتاب الحدائق أم لا ؟

٥ - الاسم والمسمى :

وقد ذكره الأستاذ بروكلمان بين مؤلفات ابن السيد ، ونص على وجود نسخته بالمغرب الأقصى[٣].

القسم الثالث من مؤلفاته

١ - شرح الموطأ :

وقد ذكر المترجمون لابن السيد ، أن له شرحا لموطأ الإمام مالك بن أنس ، منهم ابن بشكوال فى الصلة (ص ٢٨٧) والسيوطى فى بغية الوعاة (٢/٥٦) والقفطى فى إنباه الرواة (ص ٤٠٣) ، والمقرى فى أزهار الرياض (٣/١٠٢) ، و ابن خلكان فى وفيات الأعيان (١/٢٨٧) و ابن العماد فى شذرات الذهب (٤/٦٥) . واليافعى فى مرآة الجنان (٣/٢٢٨) ؛ وخليفة فى كشف الظنون (٢/١٩٠٧) . والبغدادى فى هدية العارفين (١/٤٥٤). وقد سماه الفتح : "المقتبس فى شرح موطأ مالك بن أنس"[٤].

(١) أى بعد وفاة المؤلف بخمس سنوات . (٢) تكملة بروكلمان ١/٧٥٨ . (٣) نفس المرجع وقد طبع الكتاب بتحقيق صد يقنا الاستاذ احمد خان (٤) ازهار الرياض ٣/١٠٧ .

وقد كانت للمغاربة عناية خاصة بالموطأ . لأن مسلك الإمام مالك الفقهى ، كان قد أصبح مسلكا رسميا فى الأندلس . ولهم شروح و تفاسير للموطأ . وتعليقات عليه . ومؤلفات فى تراجم رجاله . وأخبارهم. ومن بين هؤلاء الشراح المغاربة . الإمام عمر ابن عبدالبر ، صاحب كتاب التقصى لما فى الموطأ لمالك بن أنس. وكتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد . وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجى صاحب كتاب المنتقى فى شرح الموطأ[١].

أما شرح صاحبنا للموطأ . فانه قد عصفت به يدالأيام . ولا نعرف عنه أكثر من اسمه الذى ورد فى كتب التراجم و التاريخ .

٢ - شرح الفصيح لثعلب :

وقد كان كتاب اختيار فصيح الكلام لأبى العباس أحمد بن يحى الشيبانى الملقب بثعلب رحمه الله . موضع إعجاب وتقدير عند علماء اللغة العربية فى الشرق والغرب . قديما وحديثا[٢]. ولهم عليه ذيول . وتنبيهات . وتعليقات . وشروح . فمن ذلك كتاب فائت الفصيح لأبى عمر المطرز . وكتاب التنبيهات لابن حمزة البصرى . وشرحا الفصيح لابن درستويه . وابن خالويه . وكتاب تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح ، لأبى على أحمد بن فهرى الليلى النحوى المتوفى بتونس سنة ٦٩١هـ وغيره . ولم يتخلف صاحبنا ابن السيد رحمه الله فى هذا الميدان . وقد أفرد كتابا مستقلا لشرح هذا الكتاب الغر[٣].

ومن غريب الأمر أن المراجع الغربية والشرقية . قد أهملت ذكر هذا الشرح ، اولا الحاج خليفة . والسيوطى . رحمهما الله . لما عرفنا اسم الكتاب . ولا سمعنا ذكره . أما خليفة فقد ذكر الفصيح . وشروحه فى الكشف . ومن بينها شرح ابن السيد . وأما السيوطى فقد استفاد منه فى كثير من مواضع المزهر . فمن ذلك فى الصفحات ٢١٥ ،

....

(١) انظر ابن خير ص ٨٦ — ٩١ ، والكشف ٢/١٩٠٧ وقد طبع الاول بعضه من المغرب والثانى كله من مصر . (٢) وقد قال فيه بعض الشعراء وقد أوصى ابنه بقرائته و حفظه (المزهر ١/٢٠١) :

كتاب الفصيح كتاب مفيد   يقال لقاريه ما أبلغه !
بنى عليك به ، آنه   لباب اللبيب و صنو اللغه

(٣) ابن خير ص ٣٣٩ و ٣٤٢ ، والطرائف الادبية ص ٢ ، والمزهر ١/٢٠١، و الكشف ٢/١٩٧ .

٢٢٤ . ٢٧٢ . ٣٠٨ . ٤٧٤ . ٤٧٥ . ٤٩٩ من الجزء الأول وفي الصفحات ٩٣ . ١٠٧ . ١٩٥ . ٢٠١ . ٣٢٢ من الجزء الثاني(١).

ولا نعرف هل له نسخة بقيت . ولا زالت في مجاهل المكتبات . وستكتشفها أيدي الباحثين المحققين يوما . أوعصفت بها يد الأيام . وأبادتها حوادث الزمان . فلا يرجى بقاؤها أو إحياؤها . !

٣ ـ كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة

قد جاء ذكر هذا الكتاب بين مؤلفات ابن السيد . في كثير من المراجع . وقد ذكره السيوطي(٢) . وبروكلمان(٣) . بهذا الاسم . وهوعند ابن خير كتاب الفرق بين الحروف الخمسة(٤) . وعند ابن خلكان كتاب في الحروف الخمسة . وعنه ابن العماد . وقال : إن الحروف هي السين . والصاد . والظاء . والذال . وأنه قد جمع فيه كل غريب(٥) . وسماه القاضي ابن شهبة كتاب "الحروف الخمسة" وتبعه البغدادي(٦) . أما الحاج خليفة . فإنه يسميه كتاب الحروف الستة . وهي الصاد . والضاد . والطاء . والظاء . والدال . والذال(٧).

وموضوع الكتاب . كما عرفناه من الاقتباسات التي اختارها منه السيوطي في المزهر ، وكما يتبادر إليه الذهن من اسمه : هو القلب والإبدال والفك والادغام وغير ذلك من مشاكل اللغة ومسائلها . وهو موضوع مفيد . شيق هام عند النحاة واللغويين ولهم فيه مؤلفات كثيرة .

والاقتباسات التي أخذها السيوطي بعضها طويلة جدا . مما يمكن لنا أن نعرف بها قيمة الكتاب . ومكانته بين مؤلفات الفن . فقد جاء في موضع(٨) ما نصه : "قال أبو محمد البطليوسي . في كتاب الفرق بين الأحرف الخمسة : من هذا الباب ما ينقاس . ومنه ما هو

....

(١) طبعة عيسى البابي الحلبي . (٢) في المزهر ١ : ٥٦٤ . (٣) في تكملته ١ : ٥٧٠ (٤) ابن خير ص ٣٦٣ . (٥) ابن خلكان ١ : ٢٨٧ والشذرات ٤ : ٦٥ . (٦) هدية العارفين ١ : ٤٥٤ وتتمة الانتصار . (٧) الكشف ٢ : ٢٧٣ . وقال إن ابن السيد توفي سنة ٤٩٤هـ ! وقال مرة (٢ : ١٩٧) أنه توفي سنة ٥١١هـ ، وقال في موضع توفي ٤٢١هـ (١ : ٤٧) وقال في موضع آخر أنه توفي ٥٢١هـ (١ : ٤٠٣) وهو الصحيح ! (٨) من المزهر ١ : ٥٦٤ .

موقوف على السماع . كل سين وقعت بعدها عين . أوغين . أوخاء . أوقاف أوطاء ، جاز قلبها صادا ، مثل يساقون . ويصاقون . وصقر وسقر . وصخر وسخر . مصدر سخرت منه . إذا هزأت . فاما الصجارة . فبالصاد لا غير . قال : وشرط هذا الباب : أن تكون السين متقدمة على هذه الحروف ، لا متأخرة بعدها . وأن تكون هذه الحروف ، متقاربة لها ؛ لا متباعدة عنها . وأن تكون السين هى الأصل . فان كانت الصاد هى الأصل ، لم يجز قلبها سينا ؛ لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى . ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف ، وإنما قلبوها صادا مع هذه الحروف . لأنها حروف مستعلية . والسين حرف متسفل . فثقل عليهم الاستعلاء . بعد التسفل . لما فيه من الكلفة . فاذا تقدم حرف الاستعلاء . لم يكره وقوع السين بعده ، لأنه كالانحدار من العلو ، وذلك ضعيف » لا كلفة فيه . قال : فهذا هو الذى بجوز القياس عليه . وما عداه موقوف على السماع" .

وفى موضع آخر[١] : "وفى كتاب الفرق للبطليوسى : حظلت النخلة ، وحضلت إذا فسدت أصول سعفها . وسمعت ظباظب الخيل ، وضباضبها : أصواتها وجلبتها . والعظ ، والعض ، شدة الحرب . وشدة الزمان ، ولا تستعمل الظاء فى غيرها" .

وأخذ منه فى موضع آخر[٢] : "قال أبو محمد البطليوسى ، فى كتاب الفرق : لم يقع فى كلام العرب إبدال الضاد ذالا ، إلا فى قولهم : نبض العرق ، فهو نابض ، ونبذ فهو نابذ ، لا أعرف غيره" .

٤ ــ أبيات المعانى :

موضوع الكتاب . كما يتبادر إليه الذهن من اسمه ، ومن الاقتباسات التى أوردها البغدادى فى خزانته ، هو معانى أبيات الشعر ، وحللها ، وشرحهنا وتوجيه إعرابها . وقد جاء ذكره ، ماعدا البغدادى ، عند بروكلمان[٣] . وهو من الكتب التى عول عليها ، واستفاد منها ، البغدادى فى خزانته ، فى كثير من المواضع[٤] ، فمن ذلك تعليق على بيت

....

(١) من المزهر ١/٥٦٢ . (٢) المزهر ٢/٩٤ . (٣) فى تكملته ١/٧٥٨ . (٤) انظر إقليد الخزانة لأستاذى عبد العزيز الميمنى رحمه الله ، ص ١ — ٢ .

لشاعر مجهول وهو (الطويل) :

تمر على ما تستمر وقد شفت غلائل عبد القيس : منها صدورها

وهذا نص التعليق : "وقال ابن السيد في أبيات المعاني . هذا البيت أنشده الأخفش . وتوجيه إعرابه . أنه فصل بين المضاف . والمضاف إليه . بما ليس بظرف . وهو أفحش ما جاء في الشعر . ودعت إليه الضرورة . وتقدير الكلام : وقد شفت غلائل صدورها . والغلائل جمع غليلة مثل عظيمة وعظائم . وكريمة وكرائم . وقال أبو الحسن الأخفش : إن كان الشعر لم يوثق بعربيته . فيجوز أن يكون أخرج غلائل غير مضافة . وقدر فيها التنوين . لأنها لا تنصرف . ثم جاء بالصدور مجرورة . على نية إعادتها كما قال الآخر :

رحم الله أعظما . دفنوها بسجستان . طلحة الطلحات

أي أعظم طلحة الطلحات . فكذلك هنا يريد غلائل عبد القيس . منها غلائل صدورها . وقد حذف الثاني اجتزاء بالأول . وهذا التأويل حسن . لأنه مخرج الكلام . وفيه ضعف من حيث إضمار الجار"[1] .

٥ - شرح ديوان المتنبي :

قد جاء ذكر هذا الشرح عند السيوطي . والمقري . والقاضي ابن شهبه . والحاج خليفة . وابن خلكان . وقال : "وسمعت أن له (لابن السيد) شرح ديوان المتنبي . ولم أقف عليه . قيل إنه لم يخرج من المغرب"[2] .

وقد كان لعلماء الشرق . والغرب . عناية خاصة . واهتماما كبيرا . بشعر المتنبي . حتى قال خليفة : "واعتنى العلماء بديوانه . فشرحوه . وقال أحد المشائخ . الذين أخذ عنهم : "وقفت له على أكثر من أربعين شرحا . ولم يفعل هذا بديوان غيره .

(١) خزانة الأدب ٢ . ٢٥٠ — ٢٥١ . (٢) ابن خلكان ١ . ٢٨٧ وأزهار الرياض م ٣ . ١ وبغية الوعاة ٢٠٦ ء والكشف ١ . ٤٢٢ .

ولا شك أنه كان رجلا مسعودا ورزق فى شعره السعادة التامة"[١] .

وشرحه من المغاربة ، غير ابن السيد ، أبو القاسم ابن الافايلى ، وأبو الحجاج الأعلم[٢] . وأغلب الظن أن هذه الشروح قد ضاعت فيما ضاع من التراث العربى الإسلامى ، على أيدى الأفرنج ، والله اعلم بالصواب .

٦ - التذكرة الأدبية :

ذكرها القفطى فى انباه الرواة ، ولا نعرف أحدا غيره من ذكرها أو عثر على نسخة منها[٣] .

٧ - جزء فى علل الحديث:

ذكره ابن خير ، وقال إنه سمعه من الشيخ المحدث ، أبى الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام ، عن ابن السيد ، مؤلفه ، وقال إن هذا الجزء كان مكتوبا عنده فى آخر شمائل النبى ﷺ لأبى عيسى الترمذى ، رحمه الله .

ولم نعرف له ذكرا عند غيره ولم نعثر على وجود نسخة منه .

٨ - فهرسة ابن السيد :

من دأب المغاربة أنهم كانوا يجمعون أسماء شيوخهم مع ذكر الكتب المسموعة عنهم ، وطرق روايتهم التى أخذوا منها هذه الكتب . فمن ذلك فهرسة ابن خير الاشبيلى ، ومعجم ابن الأبار فى أصحاب القاضى أبى على الصدفى رحمه الله[٤] .

وفهرسة ابن السيد هذه ، قد ذكرها ابن خير[٥] ، وابن الأبار وقد نقل عنها بعض تراجم الرجال[٦] .

٩ - رسالة إلى ابن خلاصة :

وقد كان أبو عبد الله محمد بن خلاصة (أو خلصة) قد ناقض ابن السيد فى رسالة

....

(١) الكشف ١/٥٢٠ . (٢) انظر نفح الطيب ٢/١١٨ و ١٢٤ وابن خير ، ص ٤٠٣ والكشف ١/٥٢٠ — ٥٢٢ ، والصلة ، ص ٢٧٨ . (٣) انباه الرواة ، ص ٤٠٣ . (٤) انظر فهرسة ابن خير ، ص ٤٢٥ وما بعدها . (٥) ابن خير ، ص ٤٣٣ . (٦) ابن الأبار ١/٢١٩ .

له ، واتهمه بالانتحال(١) . فالظاهر أن البطليوسى ، رد عليه . كما أنه رد على ابن العربى فيما أخذ عليه . فى شرحه لسقط الزند . وسماه بالانتصار ممن عدل عن الاستبصار .

وقد ضاعت الرسالتان . رسالة ابن السيد . وابن خلاصة كليهما . فيما عرفناه . والله اعلم بالصواب .

١٠ - رسالة الى قبر النبى ﷺ :

ذكرها ابن خير فقال : "ورسالة (ابن السيد) كتب بها إلى قبر النبى ﷺ . وبعث معها بشعر إلى مكة . زادها الله شرفا : حدثنى بذلك كله الفقيه أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام"(٢) .

ونظن أن الشعر الذى بعث به إلى مكة . مع هذه الرسالة . هى قصيدته التى خاطب بها مكة . وقد أنشدنا بعضها فى المختار من شعره(٣) .

١١ - "إصلاح الخلل الواقع فى كتاب الجمل" :

ذكره بهذه الاسم ابن خير(٤) . ورواه عن أبى الحسين . عن ابن السيد . وذكره السيوطى والمقرى . والحاج خليفة باسم "إصلاح الخلل الواقع فى الجمل" وذكره القفطى باسم "إصلاح الخلل الواقع فى شرح الجمل" وذكره ابن شهبة . وابن العماد باسم "الخلل فى أغاليط الجمل(٥)" .

وقد وقف خليفة على نسخة من الكتاب وقال إن أوله : "الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الخ . وأنه ذكر فيه . أن الزجاجى . رحمه الله . قد نزع فى كتابه الجمل ، المنزع الجميل . فانه حذف الفضول . واختصر الطويل . غير أنه قد أفرط فى الإيجاز فأصبح كلامه بعيد الإشارة . مختل العبارة . مما دعا ابن السيد . أن يصلح ما وقع فيه من الخلل . وينبه على أغلاطه . ويجعله سهلا . قريب الفهم للقارى"(٦) .

....

(١) انظر ابن الابار ١/٢٥ وابن خير ٤٢٠ . (٢) ابن خير ، ص ٤٢٠ . (٣) انظر ازهار الرياض ٣/١٤٧ . (٤) ابن خير ، ص ٣٤٥ . (٥) بغية الوعاة ٢/٥٦ وازهار الرياض ٣/١٠٢ والكشف ١/٤٠٣ والشذرات ٤/٦٥ ، وانباه الرواة ، ص ٤٠٣ . (٦) انظر الكشف ٤٠٣ .

وكان ابن السيد قد أتبعه بكتاب آخر عن الجمل ، وهو كتاب "الحلل فى شرح أبيات الجمل" . الذى مر ذكره . وهو أصغر من الأول ، على ما ذكره خليفة[١] .

وقد ذكر المراكشى فى الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة[٢] ، أن أبا الحسن ابن سعد الخير الأنصارى . صاحب القرط على الكامل ، وتلميذ ابن السيد الأخص ، كان قد أتم شرح الجمل للزجاجي لشيخه ابن السيد ذلك من بعد باب النعت إلى نهاية الكتاب لأن المؤلف رحمه‌الله أعجلته منيته قبل إكماله .

وبيان المراكشى مجمل . لأنه إذا أراد بالشرح "إصلاح الخلل الواقع فى الجمل" فهو غير صحيح . لأن ابن السيد يصرح فى خطبة شرح أبيات الجمل بأنه لما فرغ من الكلام فى الخلل الواقع فى الجمل . أراد أن يتبعه بكتاب آخر . فى إعراب أبيات الجمل ، وشرحها . وأسماء قائليها . فتعين أن المراد بالشرح هو شرح أبيات الجمل ، وأن ابن السيد لم يكمله فى حياته ، وإنما اكمله تلميذه ابو الحسن ، بعد وفاة شيخه ، الا أننا لا نجد الإشارة إلى ذلك فى النسخة المصورة للكتاب . لا فى أوله أو آخره ، ولا فى متنه ، حيث يبدأ باب النعت ، والله أعلم بالصواب .

أما شرح الأبيات . فان لدينا نسخة مصورة منه ونعتزم بنشره ، بعون الله ، وتوفيقه وإرادته ، وأما هذا الشرح ، الذى كان أكبر حجما من شرح الأبيات ، فلم نعثر على نسخة منه ، ولا نعرف أحدا من العلماء من ذكر وجودها فى مكتبات العالم ، إلا أننا نتمنى بقاء الكتاب ونريد إحياءه ، لأنه من خير أعمال الرجل وأكبر مجهوداته فى خدمة العلم والأدب ، وعسى الله أن يوفقنا أو أحدا غيرنا للبحث عن النسخة واكتشافه ، وما ذلك على الله بعزيز ، فانه ولى التوفيق وهو على كل شئ قدير .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الكشف ١/٤٠٣ . (٢) السفر الخامس ، ص ١٨٨ .

شيوخ ابن السيد

١ - حسين بن محمد بن أحمد أبو على الغسانى :

هو الشيخ ، أبو على ، حسين بن محمد الغسانى . (بغين معجمة وسين مهملة مشددة) . الجيانى (بجيم ومثناة من أسفل ، مشددة)[١] . أصل آبائه من مدينة الزهراء . وعرف بالجيانى ، لأن أباه ، كان قد نزلها فى الفتنة ، فكان أبو على يقول : لا حلل من دعانى بالجيانى"[٢] .

وكان من شيوخ أبى على الغسانى ، أبو عمر ابن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى ، وأبو عمر بن الحذاء القاضى . شيخ صاحبنا أبى الوليد الوقشى رحمهم الله .

وكان الشيخ الغسانى . رئيس المحدثين فى وقته بقرطبة . موصوفا بالجلالة . والحفظ . والنباهة . والتواضع . والتصاون[٣] . وذكره القاضى عياض فقال : "أن انفراد أبى على (حسين بن محمد) الصدفى بالإمامة فى الحديث بالأندلس ، لم يكن إلا بعد وفاة كنيه وسميه أبى على (حسين بن محمد) الغسانى"[٤] . وقال أبو الحسن ابن مغيث : "كان من أكمل من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه . وحفظا لرجاله"[٥] .

وقد وصفه ابن بشكوال . واثنى عليه . فقال : "وكان من جهابذة المحدثين . وكبار العلماء المسندين وعنى بالحديث وكتبه وروايته وضبطه . وكان حسن الخط . جيد الضبط . وكان له بصر باللغة والإعراب . ومعرفة بالغريب والشعر والانساب . وجمع من ذلك كله . مالم يجمعه أحد فى وقته"[٦] .

وهو من شيوخ القاضى عياض . كما ذكر المقرى فى أزهار الرياض[٧] . وأصابته

....

(١) ضبطه المقرى فى أزهار الرياض ٣ : ١٤٩ . (٢) من هامش الصلة ، ص ١٤٨ . (٣) الصلة ، ص ١٤٢ . وأزهار الرياض ٣ : ١٥٠ . (٤) المعجم لابن الابار ، ص ٧٨ . (٥) الصلة ، ص ١٤٢ . وأزهار الرياض ٣ : ١٥٠ . (٦) نفس المرجعين . (٧) ٣ : ١٤٩ .

زمانة فى أخريات عمره . فعطاته . ورحل إلى المرية للاستشفاء بحمتها . وهى حمة بجانة ، وذلك قبيل وفاته بسنتين . ثم عاد إلى قريته . حيث توفى سنة ثمان وتسعين وأربع مائة . وكان مولده سنة سبع وعشرين واربع مائة[١] .

وكان قد جمع كتابا حسنا مفيدا فى رجال الصحيحين . وسمأه بتقييد المهمل وتمييز المشكل . وكانت نسخة منه . عند الوزير الأديب أبى عبدالله بن أبى الخصال ، وتقيد فيها أنه توفى يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة[٢] .

٢ - أبو سعيد الوراق :

وقد ذكر ابن بشكوال . وابن فرحون . أن أبا سعيد الوراق ، من شيوخ ابن السيد[٣] . ولم نعثر على ترجمة له إلا عندالحميدى[٤] . فانه ذكر شخصا بهذه الكنية ، واللقب . ولم يذكر اسمه . ولا نسبه ولا مولده ولا وفاته . ولم يقل فى ترجمته غير أنه كان من أهل الأدب والفضل . وكان حج . وحكى عنه قصة شاعر أسود . كان فى رفقة من الأعراب . النازلين بعرفات . وكان هذا الأسود يخدمهم فجعل النعاس يغاب عايه ، وهم يقيمونه لشغل لهم . فلما طال عليه . ضجر وجعل يقول (الرجز) :

فى كل يوم شملتى مبللة   يقيل الناس ولن أقيله

ولا نتحقق . أهو نفس الرجل ، المذكور فى شيوخ ابن السيد ، أم هو رجل آخر غيره . والله اعلم بالصواب .

ويذكر ابن خير أن ابن السيد أخذ عنه الأصمعيات حيث يقول : "وحدثنى بالأصمعيات خاصة أبو الحسين عبدالملك بن محمد بن هشام رحمه الله ، عن الأستاذ أبى

....

(١) الصلة ، ص ١٤٣ . وأزهار الرياض ٣/ ١٥٠ . والمعجم لابن الابار ، ص ٧٨ . (٢) ذكره ابن الابار فى معجم الصدفى ، ص ٧٨ . (٣) الصلة ، ص ٢٧٨ . والديباج ، ص ١٤١ . (٤) الحميدى ، ص ٣٨٣ .

محمد عبدالله بن السيد البطليوسى ، عن الفقيه أبى سعيد الوراق ، عن أبى ذر عبد بن أحمد الهروى ، عن أبى بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، عن أبى محمد السكرى ، عن أبى يعلى المنقرى ، عن الأصمعى"[١] .

٣ - عاصم بن أيوب ، أبو بكر البطليوسى :

هو الوزير الأديب ، صاحب المظالم ، أبو بكر عاصم بن أيوب البلوى البطليوسى النحوى ، كان من أعيان بطليوس ، وأعلامها فى الفنون والآداب العربية فى وقته .

وكان قد أخذ العلوم عن شيوخ الأندلس ، وأعلامها ، من أمثال أبى بكر محمد بن الغراب ، وأبى عمرو السفاقسى (وهو من شيوخ أبى الوليد الوقشى) ، وأبى محمد مكى بن أبى طالب المقرى و حموش بن محمد بن مختار القيسى ، القيروانى المتوفى ٤٣٧[٢] .

وقد ذكره ابن بشكوال فقال : "وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ، ضابطا لهما ، مع خير وفضل ، وثقة فيما رواه وأخبرنا عنه أبو محمد ابن السيد بجميع ما رواه"[٣] . وقال فيه صاحب البلغة ، ونقل عنه السيوطى ، أن أبا بكر البطليوسى كان إماما فى اللغة[٤] .

وله من المؤلفات : شرح المعلقات[٥] . وشرح الشعراء الستة[٦] . وشرح أشعار الحماسة[٧] . وكتاب الاوائل[٨] . وشرح ديوان رئيس الشعراء أبى الحارث الشهير بامرئ القيس ابن حجر الكندى[٩] .

وقد توفى أبو بكر ، عاصم بن أيوب البطليوسى رحمه الله ، فى العقد الأخير من

....

(١) ابن خير ، ص ٣٩١ . (٢) وترجمته فى معالم الايمان ٢١٣/٣ . والصلة ، ص ٥٢٣ . وقال هو محمد بن مكى بن أبى طالب بن محمد ، والحميدى ، ص ٣٣٩ . وقال انه هو مكى بن محمد بن حموش . (٣) الصلة ، ص ٤٢٧ . (٤) بغية الوعاة ٢٤/٢ . (٥) نفس المرجع . (٦) ذكره ابن خير ، ص ٣٨٩ . باسم كتاب الاشعار الستة الجاهلية وانظر بروكلمان ٣٠٩/١ . وتكملته ٥٤٣/١ . (٧) ابن خير ، ص ٣٨٨ . (٨) ذكره بروكلمان فى تكملته ٥٤٣/١ . (٩) وقد طبع من مصر سنة ١٩٠٦م .

القرن الخامس الهجرى . وذلك سنة أربع وتسعين وأربعمائة[1] .

٤ - عبدالدائم القيروانى :

هو عبدالدائم بن مرزوق بن خير . أبو القاسم القيروانى . ثم الطليطلى ، كان من رواة شعر أبى العلاء المعرى فى المغرب ، وهو شيخ ابن السيد فى شعر المعرى ، كما صرح به فى الانتصار[2] . ولا تحدثنا المصادر التاريخية متى كان قد وفد على الأندلس ، وفى أى مدينة من مدنها . كان قد اشتغل بالتدريس . ورواية شعر المعرى . وأغلب الظن أنه كان بطليطلة . حيث توفى ، وكان قد سافر إلى الأندلس فى عصر قريب من تاريخ وفود أبى الفضل البغدادى . إلا أنه لم يشتهر كشهرته ، ولم يحظ من العناية والاهتمام ما حظى به البغدادى . وهذا مما جعل أصحاب التراجم يهملون ترجمته . وذكره . ولم يترجم له إلا الضبى من المغاربة ، والسيوطى من المشارقة ، وذلك ضئيل ، مفرط فى الاجمال ، والاقتضاب[3] .

وذكره الضبى فقال : "عبدالدائم بن مرزوق بن جبر (كذا) ، القيروانى أبو القاسم توفى بطليطلة سنة ٤٧٢"[4] . . . وترجم له السيوطى فقال : "عبدالدائم بن مرزوق القيروانى ، نحوى قديم ، روى عنه أبو جعفر محمد بن حكم السرقسطى ، واكثر أبو حيان فى الارتشاف من النقل عنه" .

ولم يذكره أحد منهما فى شيوخ ابن السيد ، كما لم يذكره غيرهما بين من أخذ عنهم . ولولا اعتراف ابن السيد بالسماع عنه ، لما عرفنا أنه من شيوخه .

٥ - على بن أحمد البطليوسى :

هو على بن أحمد بن حمدون أبو الحسن المقرئ البطليوسى المعروف بابن اللطينة . وذكره ابن بشكوال فقال : "روى عن أبى عمر المقرئ وغيره ، أخذ عنه شيخنا

....

(١) بغية الوعاة ٢/٢٤ . والصلة ، ص ٤٢٧ . وبروكلمان ١/٣٠٩ . (٢) الانتصار ، ص ٢٣ .
(٣) انظر الضبى ، ص ٣٨٦ . وبغية الوعاة ٣/٧٥ . (٤) الضبى ، ص ٣٨٦ .

أبو محمد ابن السيد ، وغيره وتوفى فى العشر الوسط من المحرم سنة ست وستين وأربع مئة ببطليوس"(١) .

٦ - على بن محمد البطليوسى :

على بن محمد بن السيد ، أبو الحسن البطليوسى النحوى المعروف بالحيطال . أخو صاحبنا أبى محمد ابن السيد البطليوسى ، كان مقدما فى علم اللغة ، وحفظها ، والضبط لها(٢) .

وكان قد أخذ العلم عن أبى بكر بن الغراب ، وأبى عبدالله محمد بن يونس وغيرهما . وأخذ عنه أخوه الأصغر ، أبو محمد كثيرا من كتب الأدب والنحو واللغة . ولعله هو شيخه الأول فى شعر أبى العلاء المعرى ، فقد ذكر ابن خير أن أبا محمد كان قد أخذ سقط الزند وضوءه عن أخيه ، أبى الحسن على بن محمد ، عن أبى القاسم عبدالدائم بن مرزوق ابن خير القيروانى ، عن أبى العلاء المعرى(٣) .

وهو كشقيقه من الأدباء الشعراء ، ومن شعره(٤) : (الكامل)

يا رب ليل قد هتكت حجابه ... بزجاجة وقادة كالكوكب

يسعى بها ساق أغن كأنها ... من خده . ورضاب فيه الأشنب

بدران ، بدر قد أمنت غروبه ... يسعى ببدر جانح للمغرب

فاذا نعمت برشف بدر طالع ... فأنعم ببدر آخر لم يغرب

حتى ترى زهر النجوم كأنها ... حول المجرة ربرب، فى مشرب

والليل منحصر ، يطير غرابه ... والصبح يطرده بباز أشهب

وكان ابن عكاشة(٥) . قد قبض عليه وألقاه فى السجن بقلعة رباح ، لأسباب لم

---

(١) الصلة ، ص ٣٩٧ . وانظر بغية الوعاة ٢/١٤٢ . (٢) بغية الوعاة ٢/١٨٩ . والصلة ، ص ٤٠١ .
(٣) ابن خير ، ص ٤١٢ . وتعريف القدماء بالمعرى ، ص ٣٨٦ . (٤) نفح الطيب ٢/٤٦٩ . (٥) هو حكم بن عكاشة ، كان شجاعا مشهورا ، جبارا محتالا ، وهو الذى قتل الظافر بن المعتمد فى قرطبة ، وقتل هو فى آخر أيام المعتمد ، أعمال الأعلام ، ص ١٥١ و ١٥٨ .

يذكرها التاريخ . ولم يجلها البحث . ولم تزل سرا غامضا إلى الآن . ومات ابن السيد . الحبطال . معتقلا . فى نحو الثمانين وأربع مئة . أو فى ثمان وثمانين وأربع مئة(١) .

٧ - أبو الفضل الدارمى البغدادى :

هو محمد بن عبدالواحد بن عبدالعزيز . أبو الفضل الدارمى ، البغدادى الوزير ، داعية أمير المؤمنين القائم بأمر الله العباسى . ورسوله الى المعز بن باديس صاحب افريقية . ورسول المعرى فى بث شعره . فى بلاد افريقية والأندلس . كان من أهل الفضل ، والأدب ، والشعر . وهو شيخ ابن السيد فى شعر أبى العلاء المعرى كما صرح به فى اكثر من موضع فى الانتصار . وشرح سقط الزند(٢) .

وعندما خرج من بغداد . رسولا للقائم إلى المعز ، اجتمع فى طريقه مع أبى العلاء بالمعرة . وأنشده قصيدة لامية مدح بها صاحب حلب . فأعجب المعرى شعره وقبل عينه وقال : والله أنت من ناظم"(٣) . ووصل القيروان سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ، فتقدم ، بفضل آدابه . عند الكبراء . وعرف قدره العلماء والفقهاء . وهو أول من أدخل كتاب يتيمة الدهر للثعالبى عندهم . وشهد حصار القيروان . وخرج منها من أجل فتنة العرب واستيلائهم على البلاد . وتوجه إلى سوسة . وأقام بها عشر سنين(٤) . ثم رحل إلى الأندلس . فنزل بدانية . وعليها أبو الجيش . مجاهد العامرى . ومن دانية . رحل إلى بلنسية ، فلقى برا من أهلها . وعرفوا قدره . إلا أنه أسرع الخروج منها إلى طليطلة . وعليها المأمون بن ذى النون ، فاستقبله ، وأكرم مثواه . وأجزل له العطايا ، وأجرى له ستين مثقالا فى شهر واحد . وكان دخلها سنة ٤٥٤هـ . وتوفى بها فى نفس السنة . أو فى العام المقبل بعدها كما قيل ، فرثاه أبو محمد بن خليفة المصرى(٥) .

وكان ابن السيد حديث السن عندما سمع منه شعر المعرى ، فقد ولد سنة ٤٤٤هـ.

....

(١) الصلة ، ص ٤٠١ . وبغية الوعاة ١٨٩/٢ . (٢) انظر الانتصار ، ص ٢١ و ٢٣ و ٣٠ و ٤٥ وشروح سقط الزند ، ص ١٢٩٠ . (٣) نفح الطيب ٧٧/٢ . (٤) معالم الايمان ٢٤١/٣ . والصلة ، ص ٥٤٠ . (٥) معالم الايمان ١٤١/٣ . وما بعدها ونفح الطيب ٧٧/٢ . والصلة ، ص ٥٤٠ . والحميدى ، ص ٦٨ - ٦٩ . والضبى ، ص ٩٧ - ٩٨ .

ووفد أبو الفضل على الأندلس فى نحو ٤٥٤هـ . وما ت فى نفس السنة أو سنة ٤٥٥هـ . فمعنى ذلك أن ابن السيد سمع منه فى خلال المدة التى قضاها بطليطلة ، (التى لا تزيد من السنتين) ، وهو فى العاشرة أو الحادية عشر من عمره .

وكان أبو الفضل البغدادى من الشعراء المجيدين ، وهو القائل فى جارية تبخترت بالند[1] : (الطويل)

ومحطومة المتنين مهضومة الحشى	منعمة الأرداف : تدمى من اللمس
إذامادخان الند من جيبها علا	على وجهها، أبصرت غيما على الشمس

ومن فرائد شعره ، قوله[2] :

ياليل ألا انجليت عن فلق	طلت ، ولا صبرلى على الأرق
جفا لحاظى التغميض فيك، فما	تطبق أجفانها ، على الحدق
كأننى صورة ممثلة	ناظرها الدهر ، غير منطبق

❀ ❀ ❀ ❀

(١) نفح الطيب ٧٨/٢ . (٢) نفح الطيب ٧٧/٢ .

تلاميذ ابن السيد

تلاميذ ابن السيد يكثر تعدادهم ويطول ذكرهم . وفيما يلي فهرس ، لأسماء بعضهم على ترتيب أبجدى ، مع ذكر المراجع لتراجمهم :

١ - ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو إسحاق الأنصارى الغرناطى المتوفى ٥٧٩هـ (ابن الأبار ١/١٨٩) .

٢ - ابراهيم بن خليفة بن أبى الفتح ، أبو اسحاق القضاعى المتوفى قبل الأربعين وخمسمائة (ابن الأبار ١/١٧٧ ومعجمه فى أصحاب الصدفى ص ٦٢) .

٣ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ، أبو اسحاق الخزرجى التطيلى ، من الراحلين إلى المشرق ، (ابن الأبار ١/١٩١) .

٤ - ابراهيم بن محمد ، أبو اسحاق اللخمى السبتى ، المعروف بابن المتقن ، من الراحلين إلى المشرق ، السامعين من السلفى (ابن الأبار ١/٢١٣) .

٥ - أحمد بن جبير ، الكنانى المتوفى ٥٥٢ ، والد ابن جبير الرحالة المشهور ، كان من الكتاب الشعراء الوزراء . (ابن الأبار ١/٧٧) .

٦ - أحمد بن جعفر بن عبدالله ، أبو محمد المعافرى ، البلنسى ، المتوفى ٥٤٧هـ من قضاة الأندلس النابهين ، (ابن الأبار ١/٦٩) .

٧ - أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو بكر البلنسى . المتوفى سنة ٥٨٣هـ ، وقد ذكره ابن الأبار فقال : وكتب علما كثيرا ، حتى انفرد بالرواية عن البطليوسى ، فكان آخر الرواة عنه بالسمع (ابن الأبار ١/١٠٥ وانظر ابن الفرضى ت ٥٣٨ لترجمة جده الأعلى) .

٨ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل . أبو العباس الوراق الأنصارى الشريونى القيسى ، المتوفى ٥٧٢هـ (ابن الأبار ١/٩٦) .

٩ - أحمد بن الفرج أبو عامر التجيبى البلنسى . صاحب "المجمل فى العروض" من العلماء الأدباء ، والشعراء الرؤساء . (ابن الأبار ١/٦١) .

١٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، أبو العباس الأنصارى ، المعروف بابن البراذعى (ابن الأبار ١/٨٣) .

١١ - أحمد بن محمد بن عبدالله أبو العباس الأنصارى المقرئ . المعروف بابن اليتيم ، المتوفى ٥٨١هـ (ابن الأبار ١/١٠٣ وغاية النهاية ١/١٢١) .

١٢ - أحمد بن محمد ، أبو بكر الأنصارى البلنسى . من الملازمين لا بن السيد ، الآخذين عن أبى الطاهر السلفى (٥٧٦هـ) . (ابن الأبار ١/٦٠ والسلفى ص ٢٨) .

١٣ - أحمد بن محمد بن عيسى . أبو العباس التجيبى ، الأقليشى الزاهد . المتوفى سنة ٥٥٠هـ ، من الأدباء الشعراء الراحلين إلى المشرق. الآخذين عن علمائه، الراوين لشعر ابن السيد البطليوسى . (وترجمته عند ابن الأبار ١/٧٥ ونفح الطيب ١/٨٧٢ والسلفى ص ٢٤ . و ٢٥) .

١٤ - أحمد بن ملك بن مرزوق . أبو العباس الطرطوشى . ثم البلنسى . المتوفى ٥٥٣هـ من العلماء القضاة فى الأندلس . (ابن الأبار ١/٧٨) .

١٥ - جعفر بن أحمد بن خلف . أبو أحمد البلنسى . المتوفى ٥٦٧هـ . من الشيوخ الأخيار . ابن الأبار ١/٢٨٤) .

١٦ - حسين بن محمد بن حسين . أبو على الأنصارى . الطرطوشى ، صاحب الصلاة والخطبة بمرسية . قرأ أدب الكتاب لا بن قتيبة على ابن السيد . (التكملة ت ٨٣ والمعجم لا بن الأبار ت ٦٨) .

١٧ - حنون بن الحكم . أبو الحسن اليعمرى . الأبذى (التكملة ت ١٠٧) .

١٨ - خلف بن عبد الملك بن مسعود ، أبو القاسم ابن بشكوال القرطبي الأنصاري المتوفى ٥٧٨هـ . صاحب كتاب الصلة . وقد صرح فيه غير مرة ، أن ابن السيد البطليوسي من شيوخه (وترجمته في التكملة ت ١٧٩ . والمعجم لا بن الأبار ت ٧٠ . والديباج ص ١١٤) .

١٩ - خلف بن محمد بن خلف . أبو القاسم الأوريولي . المتوفى ٥٥٧هـ ، من قضاة الأندلس . (التكملة ت ١٧٤) .

٢٠ - خليل بن إسماعيل بن خلف . أبو محمد السكوني ، من الفقهاء المشاورين في الأحكام . وشيوخ ابن خير الاشبيلي (التكملة ت ١٨٨) .

٢١ - سعيد بن فتح بن عبد الرحمن . أبو الطيب الأنصاري الثغري ، ثم المرسي . (الذيل الرابع ص ٣٩) .

٢٢ - سفيان بن عبدالله بن سفيان . أبو محمد التجيبي القونكي . المتوفى ٥٤٦هـ (الذيل الرابع ص ٤٧) .

٢٣ - سليمان بن عبد الملك بن رويبل . أبو الوليد العبدري البلنسي ، المتوفى سنة ٥٣٠هـ . (الذيل الرابع ص ٧٤) .

٢٤ - سليمان بن يوسف بن عوانة . أبو الربيع الأنصاري اللاردي ، (الذيل الرابع ص ٩٨) .

٢٥ - طاهر بن عبد الرحمن بن سعيد . أبو بشر الأنصاري الداني ، المعروف بابن سبيطة ، المتوفى ٥٤٠هـ . (التكملة ت ٢٧٠ والذيل الرابع ص ١٥٤) .

٢٦ - عاشر بن محمد بن عاشر ، أبو محمد الأنصاري الشاطبي ، المتوفى سنة ٥٦٧هـ . صاحب "الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط" ، (التكملة ت ١٩٥٤ والضبي ت ١٢٧٠ ، والذيل الخامس ص ٩٩ ، والمعجم لا بن الأبار ص ٢٩٨) .

٢٧ - عـاصم بن خلف بن محمد ، أبو محمد التجيبي البلنسي ، المتوفى ٥٤٧هـ ، من العاكفين على كتاب المدونة ، (التكملة ت ١٩٤٨) .

٢٨ - عبد العزيـز بن أحمد بن غـالب أبو الأصبغ البلنسي . المتوفى فى حدود سنـة ٥٧٣هـ ، (التـكملة ت ١٧٦٣) .

٢٩ - عبـدالله بن إبـراهيم بن سعيـد ، أبو محمد القونكي : روى عن أبي محمد البطليوسي ، وروى عنه أبو بكر بن عبدالله بن خلف . (الـذيـل الـرابع ص ١٧٦) .

٣٠ - عبـدالله بن أحمد بن سعيـد ، أبو محمد العبـدرى البلنسي ، المعروف بـابن موجوال ، المتوفى ٥٦٧هـ ، من شيوخ ابن خير ، صاحب شرح صحيح مسلم بن الحجاج . (التكملة ت ١٣٨٦ . والمعجم لا بن الأبار ت ٢٠٧) .

٣١ - عبـدالله بن محمد بن الخلف ، أبو محمد الصدفى البلنسي ، المعروف بـابن علقمة المتوفى فى حدود ٥٤٠هـ (التكملة ١٣٥٤) .

٣٢ - عبـدالله بن موسى بن محمد ، أبو محمد الأنصـارى البلنسي ، المتوفى بعـد السبعين وخمسمائة ، (التكملة ت ٣١٩١) .

٣٣ - عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك ، أبو مروان الأموى الوشقى ، المعروف بـابن الصقيل ، المتوفى ٥٤٠هـ . (الحلـل ٢/١٨٠ والتكملـة ت ١٧٠٨ ، والذيل الخامس ص ٢٠) .

٣٤ - عبد الملك بن محمد بن هشام ، أبو الحسين القيسي الشلبـي ، المعروف بابن الطلا ، المتوفى ٥٥١هـ ، من شيوخ ابن خير ، (التكملـة ت ١٧١٥ والذيـل الخامس ص ٤٣) .

٣٥ - عبد الواحـد بن محمد بن خلف ، أبو محمد القيسي . المتوفى سنـة ٥٥٠هـ ، (التكملة ت ١٨٠٢) .

٣٦ - عبد الوهاب بن محمد بن أحمد أبو العرب البقسانى البلنسى ، المتوفى ٥٥٢هـ (التكملة ت ١٧٩٠ ، والذيل الخامس ص ٩٤ والمعجم لا بن الأبار ت ٢٤٨) .

٣٧ - عبد الوهاب بن محمد بن على ، أبو محمد القيسى الزاهد ، المتوفى سنة ٥٩٨هـ وهو الآخر وفاة من تلاميذ ابن السيد (التكملة ت ١٧٩٣) .

٣٨ - عتيق بن أحمد بن محمد بن خالد أبو بكر المخزومى المتوفى ٥٤٨هـ (الذيل الخامس ص ١١٦ ، والتكملة ت ١٩٣٥) .

٣٩ - عتيق بن عبد الجبار ، أبو بكر الجذامى البلنسى ، المتوفى ٥٣٩هـ (وترجمته فى التكملة ت ١٩٣٤ والذيل الخامس ص ١٢١) .

٤٠ - عدل محمد بن عدل ، أبو الحسن الغافقى المرسى ، من الراحلين إلى الشرق الرواة لشعر ابن السيد ، (السلفى ص ٩٧ والذيل الخامس ص ١٤١ ، والضبى ت ١٢٧١) .

٤١ - على بن إبراهيم بن محمد ، أبو الحسن ابن سعد الخير البلنسى ، المتوفى سنة ٥٧١هـ ، صاحب القرط على الكامل (وسيأتى ذكره) .

٤٢ - على بن عبدالله بن خلف المعروف ، بأبى الحسن ابن النعمة ، المتوفى سنة ٥٦٧هـ ، من تلاميذ ابن السيد الأعلام النابهين ، والمختصين به ، (وترجمته فى التكملة ت ١٨٦٣ والذيل الخامس ص ٢٢٦ ، والابتهاج ص ١٩٩ ، والمعجم لا بن الأبار ت ٢٦٩ ، والضبى ت ١٢٢٤ ، وبغية الوعاة ١٧١/٢) .

٤٣ - على بن عبدالله بن موسى بن طاهر ، أبو الحسن البرجى المتوفى سنة ٥٣٦هـ (التكملة ١٨٤٥ ، والذيل الخامس ص ٢٣٧) .

٤٤ - على بن عطية الله بن مطرف ، ابو الحسن اللخمى البلنسى ، المعروف بابن الزقاق، المتوفى سنة ٥٣٠هـ (التكملة ت ١٨٤٤ ، والذيل الخامس ص٢٦٥

والمغرب ٣٢٣/٢ وهو فيه "على بن إبراهيم بن عطية" والشذرات ٨٩/٤ وهو فيه على بن عطية) .

٤٥ - على بن محمد بن زكريا : أبو الحسن الأنصارى اللاردى (الذيل الخامس ص ٣٠٥) .

٤٦ - عمر بن محمد بن أحمد أبو حفص القضاعى البلنسى : المتوفى سنة ٥٧٠هـ . (التكملة ت ١٨٢٥ ، والذيل الخامس ص ٤٥٧) .

٤٧ - عمر بن محمد بن واجب ، أبو حفص البلنسى ، المتوفى ٥٥٧هـ : (الذيل الخامس ص ٤٦٧ ، والتكملة ت ١٨٢١) .

٤٨ - عياض بن موسى بن عياض . أبو الفضل اليحصبى : المتوفى سنة ٥٤٤هـ ، من أئمة الأندلس ، وأعلامها الخالدين ، وتلاميذ ابن السيد النابهين ، وهو الذى كان سببا لتخليد ذكراه ، ولولاه لضاعت الرسالة التى كتبها الفتح عن حياة ابن السيد . وأخذ ها المقرى بأسرها فى "أزهار الرياض فى أخبار عياض" : وهو صاحب مشارق الأنوار . وكتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ ، (الديباج ص ١٦٩ . والصلة ص ٤٢٩ . وأزهار الرياض ٥/٣ وما بعدها ، و ١٠١ ، والمعجم لا بن الأبار ص ٢٩٤ : وتكملته ت ١٩٤٧ والضبى ت ١٢٦٩) .

٤٩ - عيسى بن محمد بن شاهد الأنصارى الاشبيلى : (الذيل الخامس ص ٥٠٦) .

٥٠ - الفتح بن محمد بن عبيد الله . أبو نصر القيسى الكاتب الوزير . المتوفى ٥٢٨هـ ، صاحب المطمح والقلائد . سمع من ابن السيد كتاب الانتصار . سنة ٥١٦هـ : (المعجم لابن الأبار ت ٢٨٥هـ . والشذرات ١٠٧/٤ . والذيل الخامس ص ٥٢٩ والارشاد ١٨٦/١٦ . والمغرب ٢٥٤/٢ وابن خلكان ت ٤٩٨) .

٥١ - محمد بن أحمد بن سعيد . أبو عبدالله العبدرى المقرئ . المعروف بابن موجوال ، وهو أخو أبى محمد عبدالله العبدرى المعروف بابن موجوال .

المار ذكره . (المعجم لابن الأبار ت ١٤٩ . وتكملته ت ٦٩٠ . والذيل الخامس ص ٦٤٢) .

٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن . أبو عبدالله اللخمى الطرطوشى الشاطبى . المعروف بابن الأصيلى المتوفى ٥٦٣هـ (التكملة ت ٧٤٩ . والذيل الخامس ص ٦٧١) .

٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عمران أبو بكر البلنسى . المتوفى سنة ٥٦٣هـ (التكملة ت ٧٣٧) .

٥٤ ـ محمد بن ادريس بن عبدالله المخزومى البلنسى . المتوفى سنة ٥٤٦هـ ، وقد مر فى تلاميذ الوقشى (التكملة ت ٦٦٦) .

٥٥ ـ محمد بن الحسن بن محمد . أبو عبدالله الدانى المقرئ . المعروف بابن غلام الفرس ، المتوفى ٥٤٧هـ (التكملة ت ٦٦٦) .

٥٦ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبى العاص . أبو عبدالله الأنصارى . المتوفى فى نحو ٥٢٠هـ . من ولد سعد بن عبادة رضى الله عنه ، من تلاميذ الوقشى وابن السيد ، (التكملة ت ٥٥٠) .

٥٧ ـ محمد بن عبد الرحيم بن محمد ، أبو عبدالله الأنصارى ، من ولد سعد ، صحابى رسول الله ﷺ ، (التكملة ت ٧٠٠) .

٥٨ ـ محمد بن عبدالله بن محمد ، أبو عبدالله الغرناطى ، المعروف بابن الغاسل . المتوفى بعد ٥٧٠هـ ، (التكملة ت ٧٦٩) .

٥٩ ـ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الملك ، أبو عامر العبدرى الطرطوشى ثم البلنسى ، التكملة ت ٧١٢) .

٦٠ ـ محمد بن عبيد الله بن أحمد ، أبو عبدالله الخشنى ، المعروف بابن العويص . المتوفى ٥٧٦هـ ، (التكملة ت ٧٨٣) .

٦١ - محمد بن عمر بن عبدالله ، أبو بكر العقيلي البلنسي ، المعروف بابن القباب، المار ذكره ، فى تلاميذ الوقشى ، (التكملة ت ٥٨٦) .

٦٢ - محمد بن أبي القاسم بن عميرة ، أبو عبدالله المرى الكاتب . (ترجمته فى التكملة ت ٧٨٧) .

٦٣ - محمد بن مخلوف بن جابر أبو عبدالله اللواتي النحوى البلنسي (التكملة ت ٧٦٧) .

٦٤ - محمد بن مسعود بن عبدالله ، أبو بكر الخشني النحوى المعروف بابن أبي ركب ، المتوفى ٥٤٤هـ ، (التكملة ت ٦٥٥) .

٦٥ - محمد بن هشام بن عبدالله ، أبو عبدالله ، المعروف بالبتى ، من أهل مربيطر ، (التكملة ت ٨٠٨) .

٦٦ - محمد بن يحي بن محمد ، أبو عبدالله الأنصاري البلنسي ، المتوفى سنة ٥٤٧هـ ، (التكملة ت ٦٧٢) .

٦٧ - محمد بن يوسف بن سعادة ، أبو عبدالله المرسي ثم الشاطبي ، المتوفى سنة ٥٥٥هـ ، من الراحلين الى الشرق ، الآخذين عن علمائه ، وهو صهر أبي على الصدفى ، وإليه صارت كتبه ، (نفح الطيب ١/٥٦٥ ، والتكملة ت ٧٤٦ ، والمعجم لا بن الأبار ت ١٥٨) .

٦٨ - محمد بن يوسف بن سليمان ، أبو بكر القيسي السرقسطي ، المعروف بابن الجزار ، المقتول سنة ٥٤٠هـ ، (الحلل ٢/١٥٠ ، والتكملة ت ٦٣٥ ، والمعجم لا بن الأبار ت ١٢٧) .

٦٩ - محمد بن يوسف بن عبدالله ، أبو الطاهر التميمي السرقسطي ، الاشتركوني ، المتوفى ٥٣٨هـ ، صاحب المسلسل ، والمقامات اللزومية . (الحلل ٢/١٤٠ والصلة ص ٥٥٦ . والمعجم لا بن الأبار ت ١٢٤ ، وسيأتى ذكره ، وذكر شرحه للكامل) .

٧٠ - مروان بن عبدالله بن مروان ، أبو عبدالله البلنسي . المتوفى سنة ٥٧٨هـ . (التكملة ت ١٠٨٨) .

٧١ - منصور بن مسلم بن عبدون ، أبو علي الزرهوني الفاسي . المعروف بابن أبي فونا المتوفى ٥٥٦هـ . (المعجم لابن الأبار ت ١٧٤ والتكملة ت ١١٢٣).

٧٢ - يحي بن عبدالله بن فتوح ، أبو زكرياء الحضرمي الداني . المتوفى في نحو ٥٥٠هـ ، (التكملة ت ٢٠٤٣) .

الكامل وما إليه

١ ـ مكانته، ونسخه المخطوطة والمطبوعة.

٢ ـ الأغلاط فيه و مؤاخذات العلماء عليها .

٣ ـ الأسباب التى وقعت من أجلها هذه الأخطاء والأغلاط .

٤ ـ ما كتب فى المؤاخذات والتنبيهات عليه .

٥ ـ شروحه .

٦ ـ الحواشى عليه .

٧ ـ الاحتذاء به والمعارضة له .

٨ ـ ملخصات الكامل ومهذباته .

٩ ـ الكامل والأندلس : عناية المغاربة به ، وطرق روايته عندهم ، ومن كانت له عناية خاصة به .

١ - مكانة الكامل

كتاب الكامل أثر خالد من آثار المبرد ، ومعلمة كبيرة لمعارف اللغة العربية وعلومها وآدابها . وهو يحتل مكانة[1] ممتازة بين مؤلفات العلماء فى عصر المبرد وفيما قبله وبعده من العصور . وهو خير ما كتب من هذا النوع فى تاريخ الأدب العربى كله ، منذ البداية إلى يومنا هذا . وقد ترك الكتاب تأثيرا فوق المتصور فى لغة العرب شرقا وغربا .

وقد بالغ العلماء فى الإقبال عليه والعناية به رواية وقراءة ودراسة وشرحا ، ونقدا ، وتعليقا ، وتهذيبا ، وجميع ما كتبوه وألفوه ، حول هذا الموضوع ، ينقسم إلى خمسة أقسام : (١) شروح الكامل (٢) الحواشى عليه (٣) النقد له أو التنبيهات عليه (٤) معارضته أو تقليده (٥) تهذيبه أو تلخيصه أو الاختيار منه .

....

(١) يقول الأستاذ أحمد أمين — رحمه الله — "فاذا حاولنا أن نختار من يمثل هذه الثقافة العربية بفروعها ، فلسنا نختار الأصمعى وما بين أيدينا من كتبه ، فليست تمثل إلا الناحية اللغوية ، ولا المفضل الضبى وكتابيه المفضليات والأمثال ، فهما لا يمثلان إلا الناحية الأدبية ، ولا كتب الجاحظ وابن قتيبة ، فانها تمثل نوعا آخر من الثقافة سيأتى بيانه ، إنما الذى يمثل الثقافة العربية هو المبرد وكتابه الكامل أولا ، ثم أمالى القالى ثانيا . وليست الأمالى مما ألف فى عصرنا (أى العصر العباسى الأول) فلذا عنها الآن ونجتزئ بالمبرد والكامل ، وان كان قد عاش زمنا فى عصرنا ، وزمنا فى العصر الذى بعده ، وقد اخترنا الكامل ، لأنه خير كتاب وصل إلينا من تراث ذلك العصر ، يمثل شيئين هامين ، يمثل الثقافة العربية فى عناصرها المختلفة ، ويمثل طريقة تعليم المعلمين فى ذلك العصر ، ومنهج التأليف فيها" ضحى الاسلام ٢ ، ٣١٣ ، وأيضا انظر ما كتبه فى ، ص ٣١٤ — ٣٢١ من نفس الكتاب ، وما قاله الأستاذ عضيمة فى مقدمة المقتضب ، ص ٦٠ وما بعدها .

أما نسخ الكامل المخطوطة فقد ذكرها المستشرق الكبير "رايت" (ص ١ — ٢٢٢) فى مقدمته لطبعة الكامل بليزيك ، والأستاذ أحمد محمد شاكر فى مقدمة الجزء الثانى للكامل من طبعة القاهرة ١٣٥٦ هـ .

٢ ـ الأغلاط فيه ومؤاخذات العلماء عليها :

قبل أن نخوض فى الحديث والتنقيب عن مؤلفات العلماء حول الكامل ، ونتناولها للبحث والنقاش ، لا بدلنا أن نعرف أنواع الأغلاط التى وقعت فيه فأخذ عليها العلماء وأيضا من الضرورى أن نعرف أسباب هذه الأخطاء التى جعلت الكامل هدفا لنقد العلماء ، وسببا لطعن الأعداء فى شخصية المؤلف .

فان مؤاخذات العلماء على أخطاء المبرد فى كتابه الكامل ، ترجع إلى ستة أنواع :

١ ـ المؤخذات اللغوية :

وهى الأخطاء والأغلاط التى وقعت فى تفسير بعض الكلمات اللغوية كمعانى الكلمة ومدلولاتها وموادها وأصلها وغير ذلك مما يختص بالمفردات اللغوية .

٢ ـ المؤخذات النحوية :

وهى الأخطاء والأغلاط التى ترجع إلى القواعد العربية ، نحوا : وصرفا ، كاشتقاق الكلمة وتصريفاتها ، ومفرداتها ، وجموعها ، أو تحريك الحروف ، وتسكينها .

٣ ـ المؤخذات على أخطائه فى إنشاد الشعر :

وهى الأخطاء التى وقعت فى رواية الشعر العربى ، من حيث ألفاظه ، وكلماته كقصر الممدود ، أو مد المقصور من الكلمات لحاجات شعرية فى زعم المبرد ، أو رواية الشعر بالمعنى لا بالألفاظ ، وغير ذلك .

٤ ـ المؤخذات على أخطائه فى شرح الأبيات :

وهى أخطاء المبرد التى وقعت له فى شرح بعض الأبيات ، وذلك لسوء الفهم وقلة التأمل فى مراد الشاعر مما جعله ، يفسر البيت ، ويشرحه كما فهمه ، وهو خلاف ما قصده الشاعر(١) .

....

(١) فمن ذلك ما رواه الأخفش فقال : كنت يوما بحضرة ثعلب ، فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس فقال : إلى أين ؟ ما أراك تصبر عن مجلس الخلدى ! يعنى المبرد ، فقلت له : لى حاجة ! فقال لى : إنى أراه يقدم البحترى على أبى تمام ، فاذا أتيته ، فقل له ما معنى قول أبى تمام : (الوافر)

أآلفة النحيب كم افتراق ... أظل فكان داعية اجتماع

←

٥ ـ المؤاخذات على أخطائه فى نسبة الشعر إلى قائليه . أو فى نسبة الكلام إلى أصحابه ، كنسبة ما قاله زيد إلى عمرو مثلا .

٦ ـ المؤاخذات على ما أخطأ فى حوادث التاريخ ووقائعه ، أو ما يتصل به من أنساب الأعيان وتراجمهم .

٣ ـ أما الأسباب التى وقعت من أجلها هذه الأخطاء والأغلاط فأهمها أربعة ، وهى :

١ ـ السبب الأول هو أن الأخطاء التى وقعت فى الكامل ، لم يكن المبرد مسؤولا عنها . وإنما ترجع مسؤوليتها إلى المآخذ التى عول عليها المؤلف . والروايات القديمة . التى كانت سائدة على اللغة العربية . وآدابها ، سائرة على ألسنة علمائها . ورواتها فى عصر المبرد ، وقبله ، فهو برىء من ذلك كله . فاننا نرى أن هذه المآخذ ، والروايات ، قد وقع فيها كثير من التعارض والخلافات ، ولا يمكن استثناء أى علم ، أو فن من علوم اللغة العربية وفنونها ، وآدابها ، كالمعاجم اللغوية ، والمصادر التاريخية ، والمراجع الأدبية . وكل ما فعله المبرد ، هو أنه اختار من بين هذه الروايات المختلفة والأقوال المتعارضة ،

....

← فقال أبو الحسن : فلما صرت إلى أبى العباس المبرد . سألته عنه فقال : معنى هذا أن المتحابين ، العاشقين ، قد يتصارمان ، ويتهاجران إدلالا ، لا عزما على القطيعة ، فاذا حان الرحيل ، وأحسا بالفراق ، تراجعا إلى الود ، و تلاقيا خوف الفراق ، وأن يطول العهد بالالتقاء بعده ، فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر :

متعا بالفراق يوم الفراق ... مستجيرين بالبكاء والعناق
كم أسر هوا هما حذر الناس ... وكم كاتما غليل اشتياق
فاظل الفراق فالتقيا فيه ... فراقا أناهما باتفاق
كيف أدعو على الفراق بحتف ... وغداة الفراق كان التلاقى

قال فلما عدت إلى ثعلب ، سألنى عنه فأعدت عليه الجواب ، والأبيات ، فقال : ما أشد تمويه ! ما صنع شيئا ، إنما معنى البيت : أن الانسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يغنم فى سفره ، فيعود إلى محبوبه مستغنيا عن التصرف ، فيطول اجتماعه ومعه الاثراء يقول فى البيت الثانى :

وليست فرحة الأوبات إلا ... لموقوف على ترح الوداع

انظر الارشاد ٥/١٣٢ — ١٣٤ و شرح ديوان أبى تمام ٢/٣٣٦ .

ما صح عنده[١] . فيمكن أن نأخذ على المبرد فى اختياره ، ولا يجوز أن نحمله مسؤلية ذلك كله .

٢ - والسبب الثانى للأغلاط الواقعة فى الكامل ، هو ما أصيب به الكتاب بعد موت مؤلفه على أيدى النقلة والرواة والناسخين والكتاب . وهذا مما اكتشفته ، وتأكدت به فى خلال دراستى لما كتبه الوقشى ، وابن السيد على الكامل ، وأيضا لما قاله الأستاذ الكبير الميمنى فى إلتنبيهات (ص ٧١) وأضف إلى ذلك ما نجده من اختلاف هائل فى نسخ الكامل فى هوامش طبعتيه . للمستشرق الكبير "رائت" والأستاذين زكى مبارك ، وأحمد شاكر[٢] .

٣ - والسبب الثالث هو أن المبرد قد أخطأ إما لغفلته أو ضعف ذاكرته فى أخريات عمره ، وحدث ذلك خاصة فى رواية الشعر ، وسرد الأخبار ، والحوادث التاريخية . فمن ذلك قوله فى قتل عروة بن أدية ، فانه يقول مرة أن زيادا ضرب عنقه ، ويقول مرة أخرى أن عبيد الله ابن زياد كان قد أمر بقطع يديه ، ورجليه ثم بقتله[٣] . وقوله : "للهدنة بينه (أى رسول الله ﷺ) وبين أهل الحديبية"[٤] . فهل كانت هذه الهدنة بينه وبين أهل الحديبية أم بينه وبين أهل مكة بالحديبية ؟ ما السبب الذى جعله يقول هذا غير الغفلة والإهمال ؟

٤ - والسبب الرابع يرجع إلى أنفة المبرد فى الاعتراف بالعجز عن الإدراك وربما قاده ذلك إلى الوضع والتمويه[٥] .

....

(١) انظر ما حدث له فى إنشاد شعر عنقاء الفزارى وما أخذ عليه ابن حمزة ثم ما قاله الأستاذ الميمنى بهامش التنبيهات ، ص ٩٦ ، ثم تعليقنا فى هذا الموضع من القرط . (٢) وأيضا تجد لها أمثلة كثيرة فى هذا السفر . (٣) انظر الكامل ، ص ٣٩٢ . (٤) الكامل ، ص ٥٥٩ . (٥) فقد قال المفجع البصرى : "كان المبرد ، لكثرة حفظه للغة ، وغريبها ، يتهم بالوضع فيها انظر إليه كيف يفسر الشاة المجثمة (وهى التى جثمت على ركبتها ، وذبحت من خلف قفاها) بالقليلة اللبن ، ويأتى على ذلك بشاهد مختلق من عنده ، وقد فعل ذلك كله لأنفته فى الاعتراف بعجزه عن معرفة كلمة من كلمات اللغة العربية ، وقد اشتهر ذكره وبلغ صيته فى الآفاق كعالم نحوى لغوى" ثم انظر إليه كيف يفسر كلمة "القبعض" ويأتى عليها بشاهد من عنده انظر الارشاد ٣/٣٠ و ١٩/١١٣ .

(٤) ما كتب فى المؤاخذات والتنبيهات عليه

١ ـ مؤاخذات الأخفش :

كان أبو الحسن على بن سليمان ، الأخفش الأصغر ، المتوفى ٣١٥هـ[١] ، من علماء النحو ، واللغة ، والأدب ، وهو من أبرز تلاميذ المبرد ، وهو الذى روى الكامل عن مؤلفه فاحتفظ التاريخ روايته ، واندرست روايات الآخرين للكامل من تلاميذ المبرد ، لأن النسخ المحفوظة الباقية للكامل هى كلها جاءت بروايته عن المبرد .

ومؤاخذاته على الكامل ، لم يذكرها ابن النديم[٢] ، ولا ياقوت[٣] ، ولا غيرهما من المؤلفين ممن ترجم له ، وقد قال المرزبانى[٤] : "وما علمته صنف شيئا" إلا أن ابن النديم وياقوت يذكران له بعض المؤلفات غير هذه المؤاخذات على الكامل ، وقد ذكرها على بن حمزة فقال : وممن أخذ عليه (المبرد فى الكامل) فأصاب ، وأخطأ الأخفش" . ثم ذكر من مؤاخذته فيما أصاب ، أو أخطأ منها[٥] .

وأغلب الظن أن الأخفش لم يفرد كتابا لهذه المؤاخذات ، وإنما علقها على نسخته التى كان يروى منها الكامل لتلاميذه ، ولهذا السبب أدخلها الرواة فى متن الكامل ، ووضعوها بين القوسين ، تمييزا بين كلام المبرد ، والأخفش .

٢ ـ مؤاخذات ابن النحاس :

هذه المؤاخذات ، لم نجد لها ذكرا فى المراجع ، إلا عند ابن حمزة حيث قال : "وقد أخذ الناس على أبى العباس قبلنا فى هذا الكتاب وفى غيره ، فمنهم مخطئ ، ومصيب ، فممن أخذ عليه فى هذا الكتاب ، فأصاب أبو جعفر ابن النحاس[٦] ، وقد ذكر ابن حمزة

---

(١) وترجمته فى الأعلام ٥/٣٠١ ، وبغية الوعاة ٢/١٧٦ ، والارشاد ٣/٢٤٦ ، والفهرست ، ص ٨٣ .
(٢) الفهرست ، ص ٨٣ . (٣) الارشاد ٣/٢٤٦ . (٤) بغية الوعاة ٢/١٦٧ . (٥) انظر التنبيهات ، ص ١٧٣ ، وما بعدها ، وقد استفاد البغدادى ما كتبه الأخفش على الكامل ، انظر إقليد الخزانة ، ص ٨٥ . (٦) التنبيهات ، ص ١٧٢ .

مؤاخذة واحدة من مؤاخذاته ، وهى مؤاخذة لغوية ، وذلك على قول أبى العباس ، وقد ذكر أم خارجة ، وكانت قد ولدت فى العرب فى نيف وعشرين حيا ، من آباء متفرقين ، "قال ابو جعفر : الذى حكاه أهل اللغة يقال : هم مفترقون فى النسب ، وكانوا جماعة فصاروا متفرقين . وقول أبى جعفر هو الأعلى الأصح"[١] .

وابن النحاس هذا ، هو أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادى المصرى المتوفى ٣٣٨هـ . من علماء الأدب ، واللغة ، والتفسير ، والحديث ، وهو من تلاميذ المبرد ، والأخفش ، وله كتب حسان مفيدة[٢] .

٣ - التنبيهات على أغاليط الرواة فى كتب اللغة المصنفات :

هو من أغلى الآثار الأدبية الباقية التى ظهرت بسبب الكامل للمبرد فى الأزمنة القديمة المختلفة ، ومن أهم الكتب العربية التى صنفت فى هذا الموضوع ، لأن المؤلف يتناول أحد عشر كتابا من أمهات الكتب ، وهى كتاب النوادر لأبى زياد الكلابى ، وكتاب النوادر لأبى عمرو الشيبانى ، وكتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى ، وكتاب النوادر لابن الأعرابى ، وجمهرة ابن دريد ، والحيوان للجاحظ ، والمجاز لأبى عبيدة ، والكامل للمبرد ، والغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، والمقصور والممدود لابن ولاد المصرى[٣] . وما كتبه عن هذه الخمسة الأخيرة ، قد نشره الأستاذ الميمنى مع المنقوص والممدود للفراء من القاهرة سنة ١٩٦٦م .

وقال مؤلف التنبيهات ، على بن حمزة البصرى[٤] . (م ٣٧٥هـ) إن كتاب التنبيهات "لم نعدل فيه عن سبيلهم ، ولم نجر عن سننهم ، فى رد بعضهم على بعض الغلط ، وأخذ أحدهم على صاحبه السقط ، يتراسلون فى ذلك بالرسائل ، ويتشاغبون به فى المحافل ويتساءلون فيها عن المسائل ، ونحن نذكر من ذلك ما يستدل به الناظر فى كتابنا ، إنما بهم اقتدينا ، وعلى أمثلتهم احتذينا[٥] .

---

(١) التنبيهات ، ص ١٧٣ . (٢) ترجمته فى الاعلام ١٩٩/١ . والنجوم الزاهرة ٣٠٠/٣ . وابن خلكان ٣٠/١ . وبغية الوعاة ٣٦٢/١ . (٣) التنبيهات ، ص ٦٩ . والمقتضب ، ص ٥٧ .
(٤) وترجمته فى الأعلام ٩٤/٥ . وبغية الوعاة ١٦٥/٢ . ومقدمة التنبيهات للأستاذ الميمنى .
(٥) التنبيهات ، ص ٧٩ .

إلا أن الكاتب ملئ بالتنابز بالألقاب والاقذاع والسب وخاصة في أبي الحسن المهلبي . تلميذ ابن ولاد[١] . وفيه "بنيات تضل سالكها . وتهوى به في مكان سحيق . وواد عميق كما أن فيها ما هو حرى بالهداية والتوفيق بالتحقيق"[٢] .

على أن بعض المؤاخذات النحوية واللغوية على الكتب المصنفات . التي أوردها ابن حمزة واهية جدا .

أما نقد ابن حمزة للكامل خاصة فانه يدور حول هذه الأمور :

١ - نقد في تفسير بعض الكلمات اللغوية ويبلغ ٤٥ كلمة .

٢ - نقد في رواية الشعر في ٢٧ موضعا .

٣ - نقد تاريخي وما يتصل به يبلغ ١٧ .

٤ - نقد في شرح بعض الأبيات . ومعانيها .

٥ - نقد ومؤاخذتان في نسبة الشعر لقائله .

٦ - نقد . وثلاث مؤاخذات نحوية وهي واهية جدا .

وقد رد عليها الأستاذ عضيمة[٣] .

وقد نبه الأستاذ الميمني على زلاته . وغلطاته . وميز بين القشر واللب وقيد أمثلة كثيرة من أغلاطه . فيما أخذ على أئمة الأدب ، واللغة ، وما فاته من أغلاطهم ، ولم يتنبه له ، وإنكاره ما هو غير منكر ، وإتيانه بما ينهى عنه غيره . وبعض تنبيهاته التافهة التي "لا تليق بالحفظ ، والتقييد ، أو التهويل والتنديد" . وعلى معلوماته الضعيفة وغير ذلك[٤] .

وقد قال ابن حمزة في آخر ما كتبه من التنبيهات على أغلاط الكامل : "هذا آخر ما أخذنا ، على أبي العباس مما لا عذر فيه ، وقد سامحناه في كثير من الأغلاط في كتابه الكامل[٥] .

....

(١) التنبيهات ، ص ٦٧ . وقال الميمني : "وأما التنابز بالألقاب ، والاقذاع بالسباب ، والنغض والطعن ، والرمي . والثلب ، فما أكثر حظ صاحبنا . منها من غيره ممن نبه على الأغلاط ! وهو عار . وشنار ، وبوار ، ودمار ، والعياذ بالله" نفس المرجع ، ص ٧٠ . (٢) نفس المرجع ، ص ٦٧ . (٣) المقتضب ، ص ٥٧ . (٤) التنبيهات ، ص ٦٧ و ٧١ . (٥) انظر التنبيهات ، ص ١٧٢ - ١٧٥ . والمقتضب ، ص ٥٧ .

٥ ـ شروحـه

١ ـ "نكت الكامل للمبرد" لأبي الوليد الوقشي :

وقـد ذكر هـذا الشرح لأبي الوليـد الوقشي ، بهـذا الاسم فى أربعة من المراجع القديمة وهى :

١ ـ كتاب إرشاد الأريب ، أو معجم الأدباء لياقوت[١] .

٢ ـ نفح الطيب للمقرى[٢] .

٣ ـ بغية الوعاة للسيوطى[٣] .

٤ ـ روضات الجنات للخوانسارى[٤] .

وقد ذكره أبو عبدالله محمد بن محمـد المراكشى ، صاحب الـذيل والتـكملة لـكتابى الموصول والصلة ، باسم "طرر أبي الوليد الوقشي"[٥] . وقال إن أبا الحسن ابن سعد الخير البلنسى كان قـد جمع بين طرره وطـرر ابن السيد على الكامل للمبرد إلى زيادات من عنـده وسماه "بـكتاب القرط على الكامل" . ولم نعثر على وجود نسخة مستقلة من نـكت الوقشى غير مـا اشتمل عليـه وحواه هـذا السفر . وقـد ذكـره[٦] البـغـدادى باسم شرح الكامـل فى خـزانتـه للأدب . وذلـك فى ، ص ٢٨ ، ٩٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ . من الجـزء الأول وفى ، ص ٣٣٥ ، ٤٥٢ ، ٤٧٠ . من الجـزء الثانى وفى ، ص ٥١٢ . من الجـزء الثالث وفى ، ص ١٦٤ ، ٤٥١ . من الجزء الرابع .

وأغلب الظن أن البغـدادى لم تصل إليـه نـكت الوقشى . وإنما وصل إليـه هـذا

....

(١) الارشاد ١٩/٢٨٦ - ٢٨٧ . (٢) نفح الطيب ٢/٥١٥ . (٣) السيوطى ، ص ٤٠٩ .
(٤) الخوانسارى، ص ٧٦١ . (٥) الذيل والتكملة السفر الخامس ، ص ١٨٨ . (٦) خزانة الادب ١/١٠ .

القرط . الذى يشمل طررهما ، إلى زيادات من الجامع . ولما كان القرط لا يحمل اسم صاحبه ، ولم يقل هو فى المقدمة . أنه أضاف إلى ما كتباه من زيادات له ، فلم يذكر البغدادى اسم ابن الخير بين شراح الكامل ، الذين استفاد من كتبهم على الكامل ، مع أن زياداته هذه توجد فى هذا السفر . وسنفصل القول فى هذا الموضوع عندما نتناول قصة النسخة ووصفها .

وكذلك فان لدينا من الشواهد ما يؤكد لنا أن ابن الخير لم يترك شيئا من نكت الكامل . وأنه قد جمع كلها فى القرط كما ستراه عند كلامنا على نسخة الكتاب .

أما مكانة هذه النكت، وقيمتها الأدبية، فاننا قد عرفنا أن عالما من علماء الأندلس وعلما من أعلام الأدب والشعر بها من أمثال أبى الحسن ابن سعد الخير يجمعها ، ويضمها إلى طرر الإمام ابن السيد . وكذلك فقد عرفنا فى خلال الدراسة والتحقيق لهذا السفر ، أن ابن السيد كان قد استفاد مما كتبه أبو الوليد الوقشى على الكامل من الطرر والنكت ، لأننا نراه يصرح بذلك أحيانا انظر إلى طرتهما على قوله "للغدر خائنة مغل الأصبع" . علق عليه الوقشى فقال "إنما وجه دخول الهاء فى خائنة على المبالغة ، وهو يريد خائنا على حد دخولها فى راوية . وعلامة . وفهامة ثم يعلق عليه ابن السيد فيقول : "لا يحتاج (المبرد) إلى هذا التعسف ، دون ضرورة تقود إليه . ولا سبب يحمل عليه ، وما ذكره أبو الوليد الوقشى . هو الوجه الصحيح . الذى لا مرية فيه ، وكلام أبى العباس من الخطأ عديم الصواب" . فقد دل هذا على أن ابن السيد كان قد قرأ نكت الوقشى قبل هذا الكلام . ثم انظر إلى طرتهما الأخرى على قوله "وقد يقال أصبع وإصبع يعلق عليه الوقشى فيقول" : (قال) المطرز : قال ثعلب كل مثال فى الفعل الثلاثى والرباعى ، آمراً كنت أو مخبراً ، فهو مثل إصبع على اختلاف لغاتها . قال ثعلب : وأخبرنى ابن نجدة ، قال : قال سيبويه : ويقال لها أيضا أصبع . قال ثعلب : وهذه خارجة عن مثال الفعلين ، وسيبويه ثقة ثم يعلق عليه ابن السيد فيقول : ليس ما حكاه سيبويه بخارج عن مثال الفعلين كما ذكره ، لأن من العرب من يكسر همزة الوصل مع انضمام ثالث الفعل فى الأمر . قال ابن جنى : فى الأنملة من اللغة ما فى الأصبع" وقد استفاد البغدادى من هذه النكت كما ذكرنا .

ومما أعجبنى من أسلوب الوقشى أنه يتكلم على المسائل اللغوية ، والنحوية أو الدينية ، والتاريخية كباحث متحقق عارف بأصول البحث وأساليبه المعروفة فى عصرنا الحديث . انظر إليه كيف يتنبه إلى التضاد أوالتناقض الذى وقع فى كلام المبرد ثم يعلق عليه فيقول : "وقوله فوجه إلى محمد بن اسحاق بن الأشعث وإلى ابن زحر[1] . قد تقدم قبل هذا زحر ، وقال هنا ابن زحر. فانظر فان زحر بن قيس شهد صفين مع على، وابنه جبلة بن زحر، كان على القراء يوم الجماجم ، وهو من بداء ابن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج . وأراه ابن زحر على ما يعطيه زمانه وسن من قرن به فى هذا الخبر" .

فهذه العبارة تدل على خبرة صاحبها فى ميدان البحث ، والتحقيق كما أنها تدل على سعة معلوماته عن رجال التاريخ ، كأسمائهم ، وأنسابهم ، وأعمارهم ، ووفياتهم ، وأقرانهم إلى غير ذلك .

وقد عنى أبو الوليد الوقشى فى نكته على الكامل وشرحه له بهذه الموضوعات :

١ - أسماء الرجال وأنساب الأعيان وتراجمهم .

٢ - الأخبار ، والمغازى ، والتاريخ .

٣ - الحديث النبوى كغريبه وطرق روايته ، أو معانيه ، وشرحه .

٤ - المسائل الفقهية ، والعقائد الدينية .

٥ - معانى الأبيات ، التى أوردها المبرد ، أو صلتها بالقصائد ، وذلك قليل نادر .

٦ - اللغة وغريبها ، أو اشتقاق الكلمات، وموادها ، أو أوزانها مفردا ، وجمعا .

ويجب الإشارة إلى بعض ما لا يعجب القارئ به فمن ذلك :

١ - فى كلام الوقشى غموض ، وابهام ، وأحيانا تخليط ، وتخبط فى العبارة والمعنى كليهما كما سنراه فى خلال قرأة المتن ودراسته ، إن شاء الله .

....

(١) الكامل ، ص ٦٦٤ .

٢ ـ وأحيانا يأخذ على المبرد من غير حل ، ولا جواز ، أو يخطىء فيما يأخذ عليه وقد نبهنا على أغلاطه هذه فى موضعها من الكتاب إنشاء الله .

٣ ـ وفى بعض الأحيان نراه يثور على المبرد فيطعن فى علمه ، ويتهمه بالغفلة الشديدة والجهل بالأخبار ، والمغازى ، واللغة ، وهذا مما لا يليق بشأن عالم ربانى ، من أمثال أبى الوليد الوقشى فرحمه الله ، ورحم المبرد .

٤ ـ وفى بعض الأحيان يأتى بما ينهى عنه المبرد ، وهو عيب كما قال أحدهم[١] (الوافر) :

إذا فعل الفتى ما عنه ينهى ۝ فمن جهتين لا جهة أساء

٢ ـ شرح الكامل لابن السيد البطليوسى :

هذا الشرح قد أهملته المصادر القديمة ، والحديثة ، ولم يذكره أحد من علماء التراجم بين مؤلفات ابن السيد ، إلا أبو عبدالله المراكشى فى الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة ، وعبد القادر البغدادى فى خزانة الأدب . فان المراكشى هو الذى أخبرنا بأن ابن السيد كان قد كتب على الكامل ، وأن ابن سعد الخير ، من تلاميذه ، كان قد جمع ما كتبه من الطرر عليه وضمها إلى طرر أبى الوليد الوقشى ، ثم زاد عليهما من عنده[٢] . أما عبد القادر البغدادى فقد سماه "شرح الكامل لابن السيد"[٣] . وقد استفاد من هذا الشرح فى خزانته ، وذلك فى خمسة مواضع من الجزء الأول ، وفى أربعة من الثانى وفى تسعة من الثالث ، وفى ثمانية من الرابع[٤] .

ومن غريب الأمر أن شرح ابن السيد للكامل ، لم يشتهر فى الشرق ، والغرب كما اشتهر شرحه لأدب الكاتب ، الذى سماه "الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب" ولم يذكره ابن بشكوال فى صلته ، مع أن الكامل كان أكثر انتشارا فى الأندلس وأكبر اهتماما وعناية

---

(١) وهو المعرى فى اللزومية السابعة عشر ، ص ٤٥ . (٢) الذيل والتكملة السفر الخامس ، ص ١٨٨ .
(٣) خزانة الادب ١/١٠ قال وقد ذكر مصادره التى استفاد منها فى خزانته ، "والكامل للمبرد وشرحه لابن السيد البطليوسى ولابى الوليد الوقشى" . (٤) انظر اقليد الخزانة ، ص ٨٦ .

عند أهلها . ثم أن ابن بشكوال قد كان من تلاميذ ابن السيد كما صرح به غير مرة فى صلته[١] . فلم لم يذكر هذا الشرح بين مؤلفاته ؟ ولا نستطيع أن نقول إن ابن السيد لم يخرج شرحه إلا بعد سماع ابن بشكوال عنه ، وقد أخرجه لابن سعد الخير وزملائه فى الدرس . لأن ابن بشكوال عاش مدة بعد ابن سعد الخير ، فان الاول توفى سنة ٥٧٨هـ وتوفى الثانى سنة ٥٧٠هـ أو ٥٧١هـ. فما السبب فى ذلك؟ لم لايذكره ابن بشكوال . أما ابن سعد الخير فانه يجمع ما كتبه شيخه : وأبو الوليد الوقشى ؟ وقد يكون السبب فى ذلك أن هذا الشرح لم يكن شرحا فى أدق معانى الكلمة . وإنما كانت هى الطرر ، والحواشى على نسخة الكامل. عند ابن السيد كان يرويه منها . وكذلك فان سماع ابن بشكوال عن ابن السيد لم يكن كثيرا ومكثه لديه لم يكن طويلا ، أما ابن سعد الخير فقد كان مختصا به . وتلمذ عليه طويلا . ربما طوال قيام ابن السيد ببلنسية ، ما يزيد من عشرين سنة . فكان يعرف جميع ما كتبه شيخه . وروى عنه ما كان يرويه من طريقته[٢] .

ومن ثم لم يروه ابن سعد عن ابن السيد كشرح . أو كتاب مستقل . وإنما رواه كطرر . وحواش كتبت على هامش نسخة شيخه للكامل . وهذا ما جعله يذكر هذه النسخة . ويقول "فى كتاب الأستاذ أبى محمد" . أو "قال الأستاذ أبو محمد" . ولم يذكر هذا الكتاب عند المشارقة باسم الشرح غير البغدادى ، فهو الذى سماه شرحا . وأظنه سماه بهذا الاسم لأنه وجد على غلاف النسخة : "شرح الكامل" ولم يقرأ العبارة الآتية بعد هذا الاسم وهى "وإنما هى الطرر والحواشى على كتاب الكامل للمبرد"[٣] .

وشرح ابن السيد هذا . (أو قل ، طرره على الكامل) . هو خير ما كتبه القدماء على الكامل ، حتى أن شرح ابن السيد يضاهى شرح المرصفى رحمه الله فى بعض الاشياء[٤].

....

(١) انظر الصلة ، ٤٠٠ . (٢) ويؤيد ما قلناه أن ابن بشكوال لم يذكر بين تلاميذ ابن السيد فى المراجع الغربية والشرقية . ولم نطلع عليه ، ولم نتنبه إلى ذلك إلا إذا قرأنا ترجمة على ابن السيد حيث قال ابن بشكوال "أخو شيخنا أبى محمد ابن السيد" (انظر الصلة ، ص ٤٠٠) أما ابن سعد الخير فقد كان من المختصين بابن السيد كما صرح به المراكشى فى الذيل والتكملة السفر الخامس ، ص ١٨٨ . (٣) والقارى سوف يرى بعض الأشياء من هذا النوع عندكلا منا على النسخة ووصفها .
(٤) اذا الغينا شرح القصائد التى أكثر منها المرصفى فى شرحه ، فان شرح ابن السيد أجود وأنفع من شرحه .

وكذلك فان ابن السيد فى شرحه للكامل ، قد تفوق على الوقشى . فيما كتبه عليه من الطرر والنكت .

ونقد ابن السيد للكامل نقد سليم ، مقتصد ، ومؤاخذاته على المبرد هى مؤخذات عالم جيد تنبىء عن فكر صائب ، يريد الإصلاح ، ولا يريد الطعن فى شخصية الرجل ، ولا يتهمه بالجهل والغفلة . ولا يسبه سبا قبيحا . انظر إلى الوقشى كيف يثور على المبرد لأنه يظنه قد أخطأ فى الاستشهاد ببيت شعر لأبى تمام وهو قوله[1] : (البسيط) .

قد قلصت شفتاه من حفيظته	فخيل من شدة التعبيس مبتسما

فيعلق عليه الوقشى قائلا : "ضمه قول حبيب هذا إلى ما قبله فى المصلوب ، وحمله إياه عليه ، من أفحش الخطأ . وإنما قول حبيب هذا فى صفة الشجاع فى الحرب ، وكلوحه من الحفيظة ، وهى الغضب ، ويبين ذلك ، ويقويه الأبيات التى قبل هذا البيت من قصيدة حبيب وهى :

أضحكت منهم ضباع القاع ضاحية	بعد العبوس وأبكيت السيوف دما
بكل صعب الزرى من كل مصعب يقظ	إن حل متئدا ، أو سار معتزما
بادى المحيا لأطراف الرماح فما	يرى غير الدم المعبوط ملتثما
يضحى على المجد مأمونا إذا اشتجرت	سمر القنا ، وعلى الأرواح متهما

قد قلصت . . . . . . البيت

لا شك أن البيت فى صفة الشجاع فى الحرب وليس فى صفة المصلوب ، وأن المبرد هو المخطئ والوقشى هو المصيب إلا أن أسلوبه ، هو أسلوب ناقد ، ثائر ، غضبان ، قاهر ، لا يفكر فى الإصلاح ، ولا يعفو عن الرجل ، ولا يحتال فى العذر لزلاته ، والتبرير لأخطائه . فليس هذا من وظيفة الوقشى ولا أساوبه ، وإنما هو وظيفة البطليوسى ، رحمه الله ، وأسلوبه فانه يحاول لإصلاح الكلام ، ويحتال عذرا لزلات المبرد ، انظر إلى طرته فى هذا الموضع حيث يقول : إن كان أبو العباس جعل قول حبيب مثل ما قدمه فى وصف المصلوب .

(١) الكامل ، ص ٤٥٨ وانظر ديوان أبى تمام ، ص ٢٦٨ .

فقد أخطأ ، لأن قول حبيب ، إنما هو فى صفة شجاع ، وقد بينه بقوله فى "حفيظته" وهو نحو قول عنترة :

"أبدى نواجذه لغير تبسم" .

وإن كان قد استأنف ضربا آخر من التشبيه ، وقطع ما كان فيه ، فقد سلم من الخطأ . وليس هنا ما يقطع ، وأنه جعله مثل ما قبله من صفة الملصوب فيختم عليه فانه خطأ .

ولعل الوقشى كان قد تأثر بأسلوب على بن حمزة البصرى فى مؤاخذاته وتنبيهاته على الكامل ، لأنه فى أكثر الأحيان يثور عليه ، ويسبه ، ويتهمه بالجهل والغفلة . وأما ابن السيد فقد استفاد من تنبيهات ابن حمزة ، وقرأها فهو يصرح أحيانا ، ويقول : هذا مما نبه عليه على بن حمزة ، إلا أنه لم يتأثر بأسلوبه فى الأخذ ، والتنبيه على أخطاء الرجال . ونراه أحيانا ينتصر للمبرد ، ويرد مؤخذات ابن حمزة ، انظر تنبيه ابن حمزة على قول المبرد فى قتل بسطام بن قيس أنه "قتل بالحسن وهو جبل"[1] ثم اقرأ ما يقوله ابن السيد فى هذا الموضع من طرره على الكامل : فى بعض النسخ بحاء غير معجمة ، وباء ساكنة . وفى جمهور النسخ ، جبل ، وليس بشئ ، وإنما الصواب بحاء غير معجمة ، وباء ساكنة ، وهو المستطيل من الرمل . وكذا قال الرياشى فى الحماسة : الحسن نقاً بالدهناء وقد رد على بن حمزة قوله جبل ، وزعم أن أبا العباس غلط فى قوله "الحسن رمل" وإنما هو شجر . وعلى بن حمزة (هو) المخطئ فى هذا ، لأن أبارياش قال : هما نقوان ، يقال لأحدهما الحسن والآخر الحسين ، ويدل عليه قول الآخر :

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

أما الموضوعات التى تناولها ابن السيد فى هذا الشرح ، فانها لا تختلف كثيرا عن الموضوعات التى تناولها الوقشى ، والمرصفى ، إلا أن ابن السيد يتناول موضوعا أو موضعات من الكامل فيعلق عليه بأسلوب سلس ، سهل ، ويفصل القول إذا اقتضته الحاجة ، ودعاه الموضوع إلى ذلك . أما إذا لم يكن فى حاجة إلى ذلك ، أجمل القول فيه إجمالا ولم يطل فيمل .

(١) الكامل ، ص ١٣٠ وانظر التنبيهات ، ص ١١٦ .

٣ ـ شرح الكامل للسرقسطى :

قد ذكر الحاج خليفة فى كشف الظنون(١)، أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن عبدالله ابن ابراهيم أبا الطاهر التميمى المازنى السرقسطى ، المعروف بابن الأشتركونى ، المتوفى ٥٣٨هـ(٢) . كان قد شرح الكامل للمبرد . إلا أننا لم نعثر على هذا الشرح ، كما أنه لم يذكره أحد من أصحاب كتب التراجم . غير صاحب الكشف . وربما كان خليفة قد رأى هذ الشرح فى عصره . ثم عصفت به حوادث الأيام . أو لم يزل باقيا فى مجاهل المكتبات العثمانية . وقد عرفنا أن هذا الرجل السرقسطى كان يشتغل بتدريس الكامل ، ويشرحه للطلاب الوافدين عليه . فقد ذكر أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن المعروف بابن مضاء قاضى الجماعة فى عصر الموحدين(٣) . أنه تلمذ عليه وأخذ عنه علوم العربية واعتمد عليه فى تفسير الكامل للمبرد لرسوخه فى اللغة العربية"(٤) .

وأبو الطاهر ابن الأشتركونى هذا . من تلاميذ صاحبنا أبى محمد ابن السيد البطليوسى ، رحمه الله . كما مر فى ترجمته بين تلاميذه . وكان من الكتاب الأدباء ، لغويا ، شاعرا ، معتمدا فى الأدب . متقدما فيه . وله من المؤلفات المقامات اللزومية ، التزم فيها مالا يلزم فى الشعر والنثر والمسلسل فى غريب لغة العرب . وهذا الكتاب هوصلة كتاب المدخل فى اللغة لأبى عمر المطرز غلام ثعلب . (المتوفى ٣٤٥هـ)(٥).

٤ ـ شرح الكامل للأعلم البطليوسى :

قد ذكر ابن الأبار(٦) أن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البطليوسى ، ثم الاشبيلى المتوفى سنة سبع وثلاثين وستمائة ، أونحوها ، كان قد شرح الكامل للمبرد فيما شرح من أمهات الكتب العربية ولم يذكره غيره من العلماء القدماء . وأغلب الظن أن جميع مؤلفات الأعلم البطليوسى قد طارت بها العنقاء وعصفت بها حوادث الأيام .

....

(١) كشف الظنون ٢٥٧/٢ . (٢) وترجمته فى الاعلام ٢٢/٨ و بغية الوعاة ٢٧٩/١ والصلة ص ٥٥٦ والمعجم ص ١٤٠ . (٣) المتوفى ٥٩٢هـ، وترجمته فى الاعلام ١٤٢/١ والديباج ص ٤٧ وابن الابار ١٠٩/١ وبغية الوعاة ٣٢٣/١ ، ومقدمة الرد على النحاة ص ٩ ــ ١٣ .) (٤) بغية الوعاة ٢٧٩/١ .
(٥) انظر المسلسل ص ٤ و ٣٤ وبغية الوعاة ٢٧٩/١ والمعجم ص ١٤١ . (٦) ابن الابار ٢٠٧/١ .

وقد ترجم له ابن سعيد المغربى ، فى القدح المعلى ، وعنه أخذ السيوطى فى بغية الوعاة[١] . وقد كان من المتصدرين للاقراء باشبيلية وكان يدرس العربية وآدابها ويعلم القرآن[٢]. وله شعرقد احتفظ ببعضه كتب التراجم[٣].

وله من التصانيف غيرشرح الكامل ، شرح الإيضاح للفارسى ، وشرح الجمل للزجاجى، وشرح الأمالى للقالى ، والجمع بين الصحاح للجوهرى والغريب المصنف ، وآداب أهل بطليوس[٤] . وقال ابن سعيد المغربى : "قرأت عليه مدة ماشاء الله من كتب ، و وقفت على جملة من تصانيفه التى كان يزعم أنه لم يخلق الله تعالى من يصنف مثلها فى فنون العرب . وكان صعب الخلق ، يطير الذباب فيغضب ، وأما من تبسم من أدنى حركاته ، أونطق ، فانه لابد أن يضرب"[٥] .

وله يقول فى اشبيلية و كانت تسمى حمص الأندلس[٦] : (المجتث)

ياحمص لا زلت دارا	لكل بؤس وساحه
ما فيك موضع راحه	إلا ومافيه راحه

وتوفى بها سنة ٦٤٧هـ ، أو ٦٤٦هـ[٧] .

٥ - شرح الكامل لابن سعد الخير :

قد ذكر ابن الأبار فى تكملته للصلة أن لأبى الحسن ابن سعد الخير الأنصارى البلنسى كتاب على الكامل للمبرد[٨]. وقال المراكشى فى الذيل والتكملة أنه جمع ماكتبه أبو الوليد الوقشى وأبو محمد ابن السيد من الطرر على كتاب الكامل للمبرد ، إلى زيادات من قبله عليهما وسماه "بالقرط"[٩] .

....

(١) انظر اختصار القدح المعلى فى التاريخ المحلى ص١٥٧ وبغية الوعاة للسيوطى ٤٢٢/١ .(٢) ابن الابار ٢٠٧/١ واختصار القدح المحلى ص ١٥٧ . (٣) انظر اختصار القدح المعلى ص ١٥٧ وبغية الوعاة ٤٢٢/١ . (٤) ابن الابار ٢٠٧/١ وبغية الوعاة ٤٢٢/١ والاعلام ٦٠/١ . (٥) اختصار القدح المعلى ص ١٥٧ . (٦) نفس المرجع وبغية الوعاة ٤٢٢/١ . (٧) ابن الابار ٢٠٧/١ وبغية الوعاة ٤٢٢/١ واختصار القدح المعلى فى التاريخ المحلى ص١٥٧ والاعلام ٦٠/١ . (٨) التكملة ص ٦٧١ .
(٩) الذيل الخامس ص ١٨٨ . وهوالكتاب الذى الآن بين يدى القراء الكرام .

وابن سعد الخير هذا ، هو أبو الحسن علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الأنصاري . البلنسي الدار . القشتيلي الأصل ، من تلاميذ ابن السيد البطليوسي ، المختصين به . كان إماما متقدما . بارعا في علوم اللسان . نحوا ، ولغة . وأدبا ، وأقرأ ذلك عمره كله . وكان إلى ذلك كاتبا . بليغا . شاعرا مجيدا . بديع التشبيه . عجيب الاختراع والتوليد ، أنيق الخط . كتب الكثير وأتقن ضبطه وجوده . وعني بالعلم طويلا[١] .

وله من المؤلفات . غير كتاب القرط على الكامل . "اختصار العقد" ، و"كتاب مشاهير الموشحين بالأندلس" . وهم عشرون رجلا . ذكرهم بحلاهم ، ومحاسنهم . وقلد فيه الفتح ابن خاقان في المطمح والقلائد ، وابن بسام في "كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" . وابن الإمام في "سمط الجمان" . وكان قد أكمل شرح شيخه ابن السيد لكتاب الجمل من حيث انتهى إليه وتوفي عنه . وذلك بعد باب الندبة إلى آخر الكتاب[٢].

وقد نصت المصادر وأجمعت على أن ابن سعد الخير كان ظاهر التغفل مفرط النسيان . فيقول ابن الأبار : "وكانت فيه غفلة معروفة"[٣] ويقول المراكشي : "وكانت فيه غفلة شديدة عرف بها وشهرت عنه"[٤] . وله في ذلك حكايات طريفة غريبة ، وحوادث عجيبة مدهشة . فمن ذلك ما قاله المقري . وقد ذكر غفلاته : "كان ابن سعد الخير البلنسي الشاعر . كثير الذهول . مفرط النسيان . ظاهر التغفل . على جودة نظمه . ورطوبة طبعه ، وكان كثيرا ما يسلك سكة الاسكافيين . الذين يعملون الخفاف ، على بغلة له . فاتخذت البغلة النفور من أطراف الأدم وفضلات الجلود الملقاة في السكة عادة لها . واتفق أن عبر في السكة راجلا ومعه جماعة من أصحابه فلما رأى الجلود الملقاة . قفز ووثب ، راجعا على عقبيه . فقال له أصحابه : ما هذا أيها الأستاذ ؟ فقال البغلة نفرت ! فعجبوا من تخلفه وتغفله . كيف ظن . مع ما يقاسيه من ألم المشي ونصب التعب . أنه راكب ، وأن حركته الاختيارية منه . حركة الدابة الضرورية له ! ؟ فكان تغفله ربما أوقعه في تهمة عند من لم يعرفه[٥] .

....

(١) الذيل الخامس ، ص ١٨٨ . (٢) نفس المرجع . (٣) التكملة ، ص ٦٧١ . (٤) الذيل الخامس ، ص ١٨٨ . (٥) نفح الطيب ٢/٢٢٢ .

وقد كرس حياته كلها لاقراء اللغـة العربية وعلومها وآدابها[١] ، وقد ذكره صاحب المغرب فقال : إنه كان شهير الذكر ، جليل القدر ، متصدرا لإقراء العربية ببلنسية فى مدة منصور[٢] بنى عبـد المؤمن[٣] "وقـد كتب عن الأمير أبى الـربيـع سليمـان بن عبـدالله ابن عبد المؤمن[٤] .

وهو القائل فى وصف الدولاب[٥] : (الكامل)

لـلـه دولاب يفيض بسلسل	فى روضـة قـد أينعت أفنانـا
قد طارحته بها الحمائم شجوها	فيجيبهـا ويـرجع الألحـانـا
وكأنـه دنـف يـدور بمعهـد	يبكى ويسـأل فيـه عمن بـانـا
ضاقت مجارى جفنـه عن دمعه	فتفتحت أضلاعـه أجفـانـا

٦ - رغبـة الآمل من كتـاب الـكامل :

هـذا الـكتـاب الغر ، الذى يقع فى ثمانيـة مجلدات ، كل مجلد يزيـد من أربعين ومـائتى صفحة ، هو أحدث شروح الكامل ، وأجودها ، وأكملها ، وأغزرها مادة ، وأكثرها وأجزلها فائـدة ونفعا . وهو من مؤلفـات شيخ أدبـاء عصره ، ونصير اللغة العربية وآدابهـا الشيخ الـكبير سيد بن على المرصفى رحمه الله[٦] . وهو جهد مشكور[٧] وعمل مبرور إلا أنه، وإن كان أجود شروح الكامل وأغزرها مادة ، إلا أننا رأينا :

١ - أن المرصفى ، رحمه الله يتناول بعض المواضع من الكامل فيشرحها شرحا طويلا لم يكن فى حاجة إليه ، كما أنه يتنـاول بعضها فيجمل القول إجمالا مع أنـه كان فى حاجة إلى تفصيل القول فيه وبسطه . فهو أحيانا ، يمل القارئ كما أنه لا يشفى غليله فى بعض الأحيان .

....

(١) الذيل الخامس ، ص ١٨٨ . (٢) هو امير المؤمنين المنصور بالله يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المتوفى ٥٩٥هـ انظر الاستقصاء ١٥٨/٢ — ٢٠٩ . (٣) المغرب فى حلى المغرب ٣١٧/٢ .
(٤) الذيل الخامس ، ص ١٨٨ . (٥) نفس المرجع ، ص ١٩٠ ونفح الطيب ٤٠٨/٢ والمغرب ٣١٧/٢ . (٦) كان من جماعة كبار العلماء فى الازهر وهو أستاذ الجيل المصرى الجديد الناهض بآداب اللغة العربية وقد توفى رحمه الله فى سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣١م وترجمته فى الأعلام ٢١٧/٣ .
(٧) المقتضب ، ص ٥٩ .

٢ ـ قد اكثر من إيراد القصائد . وحل أبياتها . فان المبرد إن أورد بيتا لمشاهير الشعراء . أورد الشيخ المرصفي القصيدة بتمامها ، وضبط ألفاظها وشرحها . وهذا العمل يفيد قارئ القصائد أكثر من قارئ الكامل .

٣ ـ إن المرصفي رحمه الله . ينقل العبارات من المراجع اللغوية والأدبية فيوردها كما هي بدون تغيير أو تفكير . كما أنه لا يسمى مآخذه . ومراجعه إلا نادرا .

٤ ـ له مؤاخذات على المبرد . ومعظمها ماخوذة إما عن ابن حمزة أو خزانة الأدب للبغدادى ، وذلك بدون النسبة إليهما وقد زل فى بعض مؤاخذاته أيضا[1] .

٥ ـ ودار نقده للكامل على هذه النواحى[2] :

١ ـ نقد لغوى ويبلغ ٦٠ ، أخذ منها عن ابن حمزة ٢٢ .

٢ ـ تنبيهات على الأغلاط فى الرواية ويبلغ ٩٠ ، وقد أخذ منها ١٥ عن ابن حمزة .

٣ ـ نقد تاريخى ، ويبلغ ٢٥ وأخذ منها ٦ عن ابن حمزة .

٤ ـ نقد المبرد فى شرح الشعر ، ويبلغ ٢٠ وقد أخذ ٩ منها عن ابن حمزة .

٥ ـ تنبيهات على الأغلاط فى نسبة الشعر ، وهى ٢٥ تنبيها .

٦ ـ مؤاخذتان نحويتان ، وقد رد الأستاذ عضيمة واحدة منها[3] .

أما المراجع التى عول عليها المرصفي رحمه الله فأهمها : كتاب الأغانى للأصفهانى وخزانة الأدب للبغدادى ، وطبقات الشعراء لابن سلام . وكتاب الشعر والشعراء لا بن قتيبة ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ، وأمالى القالى ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وغيرها وقد استفاد من هذه الكتب فى أنساب الشعراء والأعلام وتراجمهم . أما فى إيراد القصائد ، وانشادها ، وشرحها وحل لغاتها ، فقد عول على المجموعات الشعرية المشهورة مثل

....

(١) انظر المقتضب ، ص ٥٩ — ٦٠ . (٢) نفس المرجع . (٣) نفس المرجع .

المفضليات ، وشرحها لا بن الأنبارى ، وحماسة أبى تمام وبعض شروحها ، والأصمعيات ، وجمهرة أشعار العرب ، وأشعار الهذليين ، ودواوين الشعراء الجاهليين ، والإسلاميين . وقد استفاد فى المسائل النحوية والقواعد العربية من كتاب سيبويه وشرح المفصل ، وخزانة الأدب ، وغيرها من كتب النحو . كما أنه عول على اللسان والتاج للمباحث اللغوية . وقلما يصرح بأحد منها إلا أن ذلك لا يخفى على القارئ العالم ، والناقد البصير .

وأما مزايا الكتاب فهى كثيرة جدا نخص بالذكر منها :

١ ـ أنساب الشعراء ، والرجال الآخرين ، وتراجمهم ، وذلك كثير ، مما أصبح به الكتاب من أهم المراجع ، والمصادر لتراجم الرجال ، ووقائع التاريخ .

٢ ـ وإذا كانت روايتان أو أكثر فى حادثة من الحوادث أو بيت من أبيات الشعر ، نبه القارئ على ذلك ، وفى بعض الأحيان سرد الروايتين ، أو الروايات ، إذا كانت كثيرة .

٣ ـ نسبة الشعر إلى قائليه . فإن المبرد إذا أنشد بيتا أو اكثر ، ولم ينسبه إلى قائله ، نسبه المرصفى لقائله وفى أكثر الأحيان يورد القصيدة بأسرها فيشرحها شرحا .

٤ ـ التنبيهات على أغلاط المبرد فى شرح الأشعار ، أو المفردات اللغوية ، أو الحوادث التاريخية وغيرها .

❁ ❁ ❁ ❁

٦ ـ الحواشي عليه

١ ـ حاشية الكامل لابن سراج الأندلسي :

قد ذكر الأستاذ الكبير الميمني في هامش التنبيهات "وفى الكامل حاشية لابن سراج الأندلسي أبي مروان (الحسن والحسين جبلا رمل)"[١] . ولم نجد ذكرا لهذه الحاشية في الكتب التي ترجمت لابن سراج الأندلسي . وابن سراج هذا هو عبد الملك بن سراج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، أبو مروان القرطبي المتوفى ٤٨٩هـ[٢] ، وكان إماما من أئمة اللغة في الأندلس ، وهو من لدات صاحبنا أبي الوليد الوقشي ، وكان بينهما مباحث علمية ، وقد مرشئ منها في ترجمة الوقشي .

٢ ـ حاشية الكامل لشخص مجهول :

هذه الحاشية قد استفاد منها عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب ، وأخذ منها بموضع واحد ؛ وذلك في قصة الأنصارية المأسورة بمكة التي نجت على ناقة رسول الله ﷺ وكانت قد نذرت إن نجت عليها لنحرتها . وقد علق على قصة الصحابية صاحب هذه الحاشية ، ونقلها البغدادي ما نصه : "قال بعض العلماء فيما كتبه على الكامل : هذه المرأة غفارية لا أنصارية"[٣] .

٣ ـ حاشية الحافظ مغلطائي :

لم نجد ذكرا لهذه الحاشية إلا عند البغدادي وذلك مرة وحدة في خزانته ٣/٢٦٦ حيث قال ، وقد سرد أقوال العلماء في لقب عبيد الله بن قيس الرقيات : "ورأيت بخط

....

(١) التنبيهات (هامش) ، ص ١١٦ ، والكامل ، ص ١٣٠ . (٢) وترجمته في الصلة ، ص ٣٤٦ وبغية الوعاة ٢/١١٠ . (٣) خزانة الادب ١/٤٥٣ .

الحافظ مغلطائى على هامش كامل المبرد مانصه : ونقلت من خط الشاطبى : وافق الأصمعى ابن قتيبة على قوله"[١] .

وأما مغلطائى ، فهو الحافظ أبو عبدالله علاء الدين مغلطائى بن قايج بن عبدالله البكجرى الحكرى التركى الفقيه الحنفى المصرى ، ولد سنة ٦٨٩هـ ، وتو فى سنة ٧٦٢هـ . كان مؤرخا ، حافظا للحديث ، عارفا بالأنساب . وكان يحفظ الفصيح لثعلب ، وكفاية المتحفظ . وكان نقادة . وله مآخذ على المحدثين ، وأهل اللغة "وكان له اطلاع كبير وباع واسع فى الحديث وعلومه ، وله مشاركة فى فنون عديدة[٢] . وله مائة مصنف[٣] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) وهو قوله: إنما سمى عبدالله بن قيس ، أحد بنى عامر بن لوءى الرقيات لانه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن ، كلهن ، رقية "الخزانة ٣/٢٦٦ والشعر والشعراء ، ص ٤٥٠ . (٢) النجوم الزاهرة ١١ : ٩ . (٣) وترجمته فى الاعلام ٨/١٩٦ ، وهدية العارفين ٢/٤٦٧ ، والنجوم الزاهرة ١١/٩ والدرر الكامنة ٤/٣٥٢ .

(٧) الاحتذاء بالكامل والمعارضة له

١ - وكان أبو الفتح المراغى[١]. ممن احتذى المبرد فى كامله واقتدى به ، فألف كتابا على نمط الكامل ومثاله وسماه البهجة . وقد قال أبو حيان التوحيدى[٢] . وقد ذكر أبا الفتح وكتابه هذا : "وأما ابن المراغى ، فلا يلحق بهؤلاء مع براعة اللفظ ، وسعة الحفظ ، وعزة النفس ، وبلل الريق ، وغزارة النفث ، وكثرة الرواية : ومن نظر فى كتاب البهجة له ، عرف ما أقول ، واعتقد فوق ما أصف ، ونحل أكثر مما أبذل" . وله تأليف غير هذا ، وهو كتاب الاستدراك لما أغفله الخليل .

٢ - ابراهيم بن ما هويه الفارسى اللغوى كان قد عارض المبرد فى الكامل إلا أننا لا نعرف عن الرجل ومؤلفه أكثر مما ذكره المسعودى ، فنقله عنه ياقوت فى الارشاد[٣] . وعنه السيوطى فى بغية الوعاة[٤] . وكتاب ابن ماهويه هذا من الكتب والمراجع التى اعتمد عليها المسعودى ، وذكرها فى مقدمة المروج حيث قال : "وكتاب إبراهيم بن ما هويه الفارسى ، الذى عارض به المبرد فى كتابه الملقب بالكامل"[٥] .

٣ - قد أصر المغاربة على أن كتاب الأمالى لأبى على القالى رحمه الله ، معارض، مبار لكتاب الكامل للمبرد ، وليس لدينا من الشواهد ، ما يؤيد دعواهم ، ويحقق رأيهم لأن القالى لم يذكر ذلك ، ولم يقل بأنه عارض المبرد ، أو أن كتابه مبار لكتابه الكامل . إلا أننا لو أردنا أن ننتصر لهم ، ونبررهم فى قولهم هذا ، لقلنا إن القالى رحمه الله ، ولد بعد وفاة المبرد بثلاث سنوات ، وقدم بغداد فوجدها حافلة بتلاميذه ، وآثاره ، فاستفاد

(١) هو محمد بن جعفر بن محمد الهمذانى ثم المراغى ، أبو الفتح كان يعلم عز الدولة ، أبا منصور بختيار بن معز الدولة بن بويه ، وكان قدوة فى النحو ، وعلماً فى الادب ، وترجمته فى الارشاد ١٨/١٠١ . وبغية الوعاة ١/٧٠ . والامتاع والمؤانسة ١/١٣٣ . (٢) الامتاع والمؤانسة ١/١٣٣ . (٣) الارشاد ١/٢٠٨ - ٢٠٩ . (٤) بغية الوعاة ١/٤٢٣ . (٥) مروج الذهب ١/٢٨ طبعة باريس .

منهم[1] . كما أنه استفاد عن آثاره ، ومن بينها كتاب الكامل ، فعندما ورد الأندلس ، وتغرب ، ووفد عليه الطلاب ، من الأندلسيين للاستفادة منه ، والقراءة عليه ، أملى عليهم كتابا ، سماه بالنوادر يشتمل على الأخبار ، والأشعار ، واللغة . وكانت أمامه أمثلة من الأمالى ، والمجالس ، والمؤلفات الأخرى فى الأدب ، واللغة ، لأعلام الشرق وكان له من المكن أن يستفيد منها أو يقلد لها أو يحتذى بها أو يعارضها . وقد كان كتاب الكامل هو أغزرها وأوسعها مادة ، وأكبرها حجما وضخامة وأكثرها نفعا وفائدة ، وهو خير ما احتذى به المحتذون ، وعارضه المعارضون ، وتنافس فيه المتنافسون . فلا غرو إذا سمعنا المغاربة يقولون : إن كتاب النوادر للقالى مبار لكتاب الكامل لأبى العباس المبرد ، ورأيناهم يقارنون بينهما ، فيقولون : "لئن كان كتاب أبى العباس . أكثر نحوا وخبرا ، فان كتاب أبى على لأكثر لغة ، وشعرا"[2] .

❀ ❀ ❀ ❀

....

(١) ومنهم أبو الحسن على بن سليمان الاخفش وأبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه انظر بغية الوعاة ١/٤٥٣ . وجذوة المقتبس ، ص ١٥٤ . (٢) انظر جذوة المقتبس ، ص ١٥٦ . وبغية الملتمس ص ٢١٨ . والمعجب ، ص ٦١ .

(٨) ملخصاته ومهذباته

١ - نظم القرطين وضم أشعار السمطين :

هذا الكتاب ، الذى لا نعرف عنه شيئا غير الاسم ، الذى ورد فى طيات الكتب ، من تهذيبات الكامل ، وتلخيصاته التى عرفت إلى الآن . وقد ألفه أحمد بن عبدالجليل بن عبدالله ، أبو العباس التدميرى المتوفى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، من تلاميذ أبى على الصدفى ، وأبى الوليد الدباغ . وكان عالما باللغة العربية ، وآدابها . وقد استأدبه السلطان لبنيه بالمغرب[١] .

وكان قد ألف هذا الكتاب ، وهو ببجاية ، لمحمد بن على بن حمدون ، وزير بنى الناصر الصنهاجيين . وجمع فيه أشعار الكامل للمبرد . والنوادر لأبى على القالى . وسماه نظم القرطين وضم أشعار السمطين[٢] .

٢ - الحاصل من الكامل :

وقد لخص الكامل ، وهذبه الحسن بن الحسين القيسرانى[٣] . وسمى تلخيصه : "الحاصل من الكامل" . وهذا الكتاب توجد نسخته المخطوطة فى مكتبة أحمد الثالث باستانبول . وهى كتبت فى القرن الثالث الهجرى كما جاء فى فهرس المخطوطات المصورة[٤] .

٣ - تهذيب الكامل :

وأخيرا قد هذب الكامل ورتبه على فصول ، وأبواب حسب المادة ، والموضوع ، الأستاذ السباعى بيومى ، المتخرج فى مدرسة دارالعلوم ، فى جزئين ، الجزء الأول يختص

....

(١) وترجمته عند ابن الأبار ١/٨٠ . والمعجم ، ص ٤١ . والسيوطى ١٣٨ . والاعلام ١/١٤٠ .
(٢) ابن الأبار ١/٨٠ . (٣) لم نعثر على ترجمة له . (٤) فهرس المخطوطات المصورة ١/٤٤٣ .

بالاختيارات النثرية ، والثانى يشتمل على الشعر المختار من الكامل . وقد ظهرت الطبعة الأولى من الكتاب فى القاهرة سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٣م . والغرض الذى قصد إليه الأستاذ السباعى غرض مفيد جدا ، وخاصة للطلاب[١] .

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) انظر ما كتبه الأستاذ السباعى فى مقدمته عن أغراضه وأهدافه فى تهذيب الكامل، ص ٢ .

(٩) الكامل والأندلس

١ - اهتمامهم وعنايتهم بالكامل :

كتاب الكامل للمبرد من الكتب ، التى حازت إعجاب الأندلسيين ، وعنايتهم ، فبذلوا جهدهم فى دراستها ، وقراءتها ، وروايتها ، وانتشارها ، وكتبوا لها شروحا ، أو اختصروها ، أو علقوا عليها ، وأصلحوا من أخطائها ، ونبهوا على أغلاطها . وكفى شاهدا على إعجابهم بالكامل ، وعنايتهم به أن جميع النسخ للكامل — مخطوطها ومطبوعها — الموجودة المحفوظة فى العالم ، المعروفة المكتشفة إلى الآن ، هى كلها برواية على بن سليمان الأخفش من تلاميذ المبرد (ورواية الأخفش هى أشهر الروايات وأهمها عند المغاربة) وأشهر هذه النسخ وأصحها (والنسخ المطبوعة كلها) تبدأ باسمين من العلماء المغاربة الأعلام، وهما أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية الأندلسى المتوفى سنة ٣٦٧هـ . وأبو عثمان سعيد بن جابر الاشبيلى المتوفى سنة ٣٢٧هـ . أستاذ الأندلس وشيخها فى رواية الكامل[١] . وأن من أقدم شروحه ، التى وصلت إلينا حتى الآن شرحان للغالمين الأندلسيين ، وهما أبو محمد ابن السيد البطليوسى ، وأبو الوليد الوقشى — رحمهما الله — ونقدمهما الآن للقراء الأفاضل .

وقد اكتشفنا فى خلال دراستنا وتحقيقنا لهذا السفر ، الذى بين أيديكم الآن ، أن الكامل للمبرد كان له انتشارا واسعا، وقبولا عاما عند كافة الطبقات الأندلسية ، وكانت النسخ المتداولة عندهم كثيرة جدا (وأكثرها كانت محفوفة بالأخطاء والأغلاط)[٢] . وخاصة فى عهد صاحبينا — ابن السيد والوقشى — فاننا نراهما يذكران فى كثير من المواضع فى طررهما على الكامل : قد وقع فى بعض النسخ كذا وفى بعضها كذا الخ . . . ويؤيد ما وقع فى

(١) انظر الكامل طبعة "رائت" ، ص ٢ . وطبعة زكى مبارك ٣/١ . وطبعة المرصفى مع الشرح المسمى برغبة الآمل ٦/١ . وغيرها من نسخه المطبوعة . (٢) انظر التنبيهات لابن حمزة ، ص ٧١ .

كتب التراجم الأندلسية من اختصاراتهم للكامل ، وشروحهم له ، وتعليقاتهم عليه ، وتنبيهاتهم على أخطائه ، وأغلاطه . وأيضا من عنايتهم به ، وعكوفهم عليه دراسة ورواية وحفظا . ولهم آراء نقدية فى الدواوين الأربعة المذكورة فمنها ما قاله أبو محمد على بن أحمد ، وقد ذكر كتاب أبى على القالى المسمى بالنوادر فى الأخبار والأشعار : "وهذا الكتاب مبار للكتاب الكامل الذى جمعه أبو العباس المبرد، ولئن كان كتاب أبى العباس أكثر نحوا، وخبرا، فان كتاب أبى على لأكثر لغة وشعرا"(١) . وهذا رأى قوى صائب ، لا يمكن إنكاره أو تغليطه عندما نقارن بين الكتابين ، ونوازن بين موادهما ومعلوماتهما . ومنها ما كان شائعا على ألسنتهم من تسمية الكتب الأربعة بدواوين الأدب وأركانه ، وأصوله ، فقد قال المؤرخ العلامة ابن خلدون(٢) : "وسمعنا من شيوخنا فى مجالس التعليم ، أن أصول هذا الفن (علم الأدب) وأركانه أربعة دواوين : وهى أدب الكتاب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل للمبرد، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ ، وكتاب النوادر لأبى على القالى البغدادى، وما سوى هذه الأربعة ، فتبع لها ، وفروع عنها(٣) .

٢ - طريق رواية الكامل عندهم ، ووصوله إليهم :

كان المبرد من العلماء الذين اشتهروا ، ووصل صيتهم ، وشهرتهم إلى الأندلس فى

....

(١) المعجب ، ص ٦١ . والضبى ، ص ٢١٨ . والحميدى ، ص ١٠٦ . (٢) المقدمة ، ص ٥٥٣ . (٣) هذا رأى المغاربة فى هذه الكتب، رلا نعرف أحذا من المشارقة من قال هذا القول أو رأى هذا الرأى، كما أننا لسنا على ثقة هل يؤيدون هذا الرأى المغربى أم لا ؟ وقد رأينا الاستاذ "شوق ضيف" يذكر هذا الرأى ويقول : وليس فى هذه الأصول ، والأركان شىء "لأهل الاندلس" (الفن ومذاهبه فى النثر العربى ، ص ٢١٧) . وكذلك فاننا لا نرى أحدا من المشارقة من اعتنى بها اعتناء المغاربة بها ، إلا الجواليقى ، من المتقدمين ، ونصير اللغة العربية ، الشيخ المرصفى ، من المتأخرين ، أما المغاربة فقد صدقوا فيما قالوه ، وعملوا به ، واشتغلوا بهذه المتون الأربعة ، رواية ، ودراسة ، وشرحا ، ونقدا . فقد شرحوا ثلاثة من بينها . وهى أدب الكاتب لابن قتيبة ، والكامل للمبرد ، وأمالى القالى . قد شرح الاولين صاحبنا ابن السيد كما شرح الثانى كثيرون غيره من المغاربة أو علقو عليه . أما الاخير فقد شرحه البكرى وسماه "باللالى" ، وأفرد كتابا خاصا انقده ، وسماه "التنبيه على أوهام أبى على فى أماليه" ، أما الركن الرابع ، وهو البيان ، فاننا لم نعرف أحدا منهم قام بشرحه أو التعليق عليه . وربما كان ذلك إما لرسوخ قدم الجاحظ وثقاهته وقلة زلاته ، أو لرغبة الاندلسيين عن مؤلفات المعتزلة وزهدهم فيها (انظر التكملة ، ص ٣٣٤) . وقد لخصه ابن القربالى (انظر الذيل الرابع ، ص ٢١٩) .

حياتهم ، فتوجه إليهم المغاربة يقصدونهم ، ويفدون عليهم للسماع ، والرواية ، والتحصيل . وقد احتفظ التاريخ ببعض أسماء العلماء الأندلسيين الذين رحلوا إلى الشرق للطلب ، والتحصيل ، وتلمذوا على المبرد ، وقرأوا عليه ، و سمعوا عنه ، وأخذوا منه . ومنهم قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف ، أبو محمد البيانى[1] ، كان من مدينة بيانة من أعمال قرطبة . وأصل سلفه من موالى الوليد بن عبدالملك . وكانت رحلته إلى المشرق فى سنة ٢٧٤هـ . فدخل العراق[2] وزار مراكزها العلمية ، وروى عن علمائها . وكان قد سمع من المبرد مؤلفاته ، كما أنه سمع من أبى محمد ابن قتيبة ، وآخرين من العلماء الأعلام . إلا أن المصادر لاتصرح ماهى مؤلفات المبرد التى سمعها منه ؟ هل كان من بينها الكامل ؟ وأغلب الظن : نعم ! وذلك لأنه ، هو خير مؤلفات المبرد ، وأحسنها ، وأغزرها مادة ، وفيه من المعلومات التى لا غناء عنها لأحد ، والتى يحتاج إليها صاحب كل علم و فن من التاريخ ، والحديث ، والأنساب والأخبار ، والمغازى ، والأدب ، واللغة ، وغيرها . ولا يمكن لأندلسى يحضر درس المبرد فلا يأخذ عنه الكامل .

ومن الأسباب التى عرف بها المبرد بالأندلس ، واشتهربها ، فاشتاق الناس إلى رؤيته والسماع عنه بعض تلاميذه من المشارقة الوافدين على الأندلس الحاملين معهم معارف المشارقة ومؤلفاتهم ، ومنهم أبو اليسر ابراهيم بن أحمد الشيبانى البغدادى ، المعروف بالرياضى ، المتوفى بالقيروان سنة ٢٩٨هـ . وكان له سماع ببغداد من جلة المحدثين ، والفقهاء والنحويين ، ومن بينهم الجاحظ ، وابن قتيبة ، وثعلب ، والمبرد وكان قد قضى معظم حياته فى إفريقية ، ودخل الأندلس والصقلية[3] . وممن روى عنه من الأندلسيين ، أبو سعيد عثمان بن سعيد مولى زيادة الله ابن الأغلب .

إلا أن كتب التراجم والمصادر التاريخية الأندلسية قد نصت على أن أول من أدخل كتاب الكامل إلى الأندلس هو محمد بن أبى علاقة البواب القرطبى (المتوفى ٣٢٥هـ)[4]

....

(١) توفى ابن أصبغ سنة أربعين وثلاث مائة عن سن عالية ، وترجمته عند الحميدى ، ص ٣١١ وابن الفرضى ٢٩٧/١ والضبى ، ص ٤٣٣ ، ونفح الطيب ٤٩١/١ . (٢) وكان قد دخلها مع صديقيه محمد بن عبد الملك ابن أيمن ومحمد بن زكرياء ابن عبد الأعلى سنة ٢٧٦ نفح الطيب ٤٩٢/١ .
(٣) وله ترجمة عند ابن الابار ٢١٠/١ والمقرى فى نفح الطيب ١٩٢/٢ . (٤) التكملة ، ت ٣٢٨ ونفح الطيب ٥٦٠/١ .

وسعيد بن جابر الاشبيلي (المتوفى ٣٦٢هـ)[1] فقام الرجلان بتدريس الكتاب ، وروايته ، ونشره في البلاد الأندلسية ، وهكذا اتصل سند المغاربة بالمشرق في رواية الكامل . وقد قيل إن ابن الأحمر القرشي كان قد أدخله الأندلس ورواه بها ، إلا أن كتابه قد ضاع ، وسلسلة روايته قد انقطعت[2] . فالفضل في نقل الكامل إلى الأندلس وانتشاره بها ، يعود إلى ابن جابر وابن أبي علاقة .

وأشهر الطرق في رواية الكامل عند الأندلسيين أربعة وهي :

١ ـ الطريقة الأولى :

وهي طريقة محمد بن أبي علاقة البواب القرطبي ، وقد كانت له رحلة إلى المشرق ، لقي في خلالها جماعة من كبار أهل العلم ، والأدب في عواصم الشرق ، فأخذ عنهم ، واتصل سنده بهم ، منهم أبو إسحاق الزجاج ، وأبو بكر ابن الأنباري . وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، وأبو عبدالله نفطويه . وسمع من الأخفش الكامل للمبرد . ونسخة الكامل التي كان قد سمعها من الأخفش ، والتي كانت عنده ، وكان يروي عنها لتلاميذه ، كانت قد صارت في ملك المستنصر بالله الحكم بن عبدالرحمن الناصر لدين الله الخليفة الأموي الأندلسي المتوفى سنة ٣٦٦هـ . وكان المستنصر يقول : "لم يصح كتاب الكامل عندنا برواية إلا من قبل ابن أبي علاقة"[3] .

٢ ـ الطريقة الثانية :

طريقة أبي عثمان سعيد بن جابر بن موسى الأشبيلي ، وهي أشهر الطرق ، وأكثرها قبولا ، وأوسعها انتشارا في الأندلس . وكانت مدينة اشبيلية قد أصبحت أكبر مراكز الدراسة للكامل وروايته ، وكان ابن جابر هذا يتصدر بها لروايته وتدريسه وإقرائه . وكان ينسب إليه الكذب ، فيما قاله ابن الفرضي[4] . وعدد تلاميذه وعلماء طريقته في رواية الكامل كثيرون،

---

(١) وقيل غير ذلك وانظر الضبي ، ت ٧٩٣ وابن الفرضي ، ت ٤٩٢ . (٢) قال المقري في نفح الطيب ٥٦٠/١ وابن الأبار في التكملة ، ت ٣٢٨ وقد ذكر ابن الاحمر هذا : "وكان ابن الأحمر القرشي ، يذكر أنه رواه ، وكان صدوقا ، ولكن كتابه ضاع واو حضر ، ضاهى الرجلين المتقدمين" (اى ابن أبي علاقة وابن جابر الاشبيلي) . (٣) التكملة ، ت ٧٢٨ ونفح الطيب ٥٥٩/١ - ٥٦٠ . (٤) ابن الفرضي ١٤٣/١ .

يطول ذكرهم . فممن سمع الكامل عن ابن جابر : الحكم المستنصر بالله[١] . ومن علماء هذه الطريقة : أبو بكر محمد بن عمر الأشبيلى المعروف بابن القوطية المتوفى سنة ٣٦٧هـ[٢]. وكان ابن الفرضى قد سمع منه الكامل[٣] . ومنهم أبو عمر أحمد بن عبادة المرادى الأشبيلى المتوفى ٣٧٨هـ . وقد قرأ عليه ابن الفرضى الكامل بروايته عن ابن جابر[٤]. ومنهم محمد بن أحمد أبو عبدالله المعافرى الاشبيلى ثم الالبيرى المعروف بالقزاز المتوفى سنة ٣٧٩هـ[٥] . ومنهم أبو القاسم أحمد بن أبان بن سيد صاحب الشرطة بقرطبة . أخذ الكامل عن ابن جابر ، وهو شيخ الوزير الأجل أبى القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن الأفليلى[٦] ومنهم أبو سعيد مفرح بن سعيد الماردى عن ابن القوطية عن ابن جابر[٧] .

٣ - الطريقة الثالثة :

وهى طريقة أبى زكريا يحيى بن مالك (أو ماك) بن عائذ المتوفى ٣٥٦هـ[٨] . وكانت رحلته إلى المشرق قبل الخمسين وثلاث مائة . سمع فى خلالها الكامل للمبرد عن أبى على الحسن بن إبراهيم الآمدى عن الأخفش عن المبرد ، كما أنه رواه عن أبى عبدالله الحسين بن على الآمدى عن أبيه . وأبى يوسف أحمد بن الحسين الأقليدس المصيصى ، وأبى القاسم على بن الحسين المعروف بشمردل الكاتب وهم ثلاثتهم عن أبى العباس المبرد مؤلف الكتاب[٩] .

٤ - الطريقة الرابعة :

وهى طريقة أبى عمرو عثمان بن أبى بكر بن حمود الصدفى السفاقسى المعروف بابن الضابط المتوفى ٤٤٢هـ ، من شيوخ صاحبنا الوقشى ، رحمهما الله ، وكان ابن الضابط

....

(١) ابن الفرضى ١/١٤٣ وقد ذكر ابن خير فى فهرسته ، ص ٣٢١ أن أصل أبى عثمان سعيد بن جابر ، المسموع على الاخفش المكتوب بخط يده ، كان عند أبى الحسن يونس بن مغيث . ولعله صارق ملكه بعد وفاة المستنصر ونهب خزائنه للكتب . (٢) ومن غريب الأمر أن نسخ الكامل المطبوعة التى وصلت إلينا ، جميعها تبدأ باسم هذا الرجل الأندلسى رواية عن الأخفش ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . وترجمته عند ابن الفرضى ، ت ١٣١٦ والحميدى ، ص ٧١ . (٣) ابن الفرضى ١/٣٧١ . (٤) ابن الفرضى ١/٥٢ . (٥) ابن الفرضى ، ت ١٣٥٤ . (٦) الصلة ، ص ٨ وابن خير ، ص ٣٢١ . (٧) التكملة ، ص ٣٩٨ . (٨) وترجمته عند الحميدى ، ص ٣٥٦ والضبى ت ١٤٩٢ وابن الفرضى ت ١٥٩٧ . (٩) ابن خير ، ص ٣٢٢ .

يروى الكامل عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ الاصبهانى المتوفى ٤٣٠هـ[١] عن أبى محمد عبد الله ابن جعفر بن درستويه النحوى . المتوفى ٣٤٧هـ[٢] عن أبى العباس المبرد رحمهم الله .

فاننا نرى أن الطريقتين . الأولى . والثانية . أخذت الكامل بواسطة واحدة . أما الثالثة والرابعة فقد أخذتاه بواسطتين . وبهذه الطرق الأربعة . وصل الكامل إلى الأندلس . وانتشر فى كافة أنحائها . وقد روى أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموى الاشبيلى المتوفى ٥٧٥هـ[٣] . الكامل من جميع هذه الطرق إلا الطريقة الأولى وهى طريقة ابن أبى علاقه[٤] .

٣ ـ من عنى منهم بالكامل وروايته وحفظه عناية خاصة :

وفى هذا الفصل نذكر أسماء العلماء . والأدباء الأندلسيين الذين كانت لهم عناية خاصة بكتاب الكامل للمبرد فأخذوه عن شيوخهم . ورووه لتلاميذهم . ودرسوه أو حفظوه عن ظهر قلب . فمنهم :

١ ـ الشيخ الوزير أبو القسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الافليلى . المتوفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة[٥] . وقد كان من كبار شيوخ الكامل للمبرد . المكثرين روايته . حدث عنه جماعة من نوابغ الأدب . وأعلامه . من أمثال الوزير الأديب أبى مروان عبد الملك بن سراج النحوى . والشيخ الأستاذ أبى الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوى الأعلم البطليوسى[٦] .

٢ ـ أحمد بن أبان بن سيد ابو القاسم القرطبى صاحب الشرطة بقرطبة . وقد حدث عن ابن جبر بالكامل . وعن القالى بأماليه[٧] .

٣ ـ أحمد بن عبادة أبو عمر المرادى . شيخ ابن الفرضى . وقد مرذكر[٨] .

....

(١) وترجمته فى الأعلام ١ . ١٥ . ٢) وترجمته فى الأعلام ٤ . ٢٠٤ . (٣) الفهرسة . ص . ٣٠٢ـ٣٢٣ وترجمة ابن خير فى الأعلام ٦ ٣٥٤ والتكملة ص . ٣٤٢ ومعجم المؤلفين ٩ ٢٩٤ . (٤) انظر فهرسة ابن خير . ص . ٣٢٠ ـــ ٣٢٣). (٥) ترجمته فى الصلة . ص ٩٤ . (٦) الصلة . ص ٧ وابن خير . ص . ٣٢٠ ـــ ٣٢١ . (٧) ابن خير . ص ٣٠١ وترجمته فى الصلة . ص ١٤ . (٨) وترجمته عند ابن الفرضى ١ ٥٢ .

٤ ـ أحمد بن عبد الجليل أبو العباس التدميرى وسيأتى ذكره[١] .

٥ ـ اسماعيل بن عيسى بن عبدالرحمن ابن حجاج أبو الوليد اللخمى المتوفى سنة ٥٣٤هـ[٢] .

٦ ـ إشراق السويداء (أو السوداء) العروضية . مولاة أبى المطرف عبد الله بن غلبون الكاتب . وكانت قد أخذت النحو ، واللغة عن مولاها إلا أنها فاقته فى كثير مما أخذت عنه . وكانت تتقن العروض ، وبذلك سميت ، واشتهرت بالعروضية . وهى من النساء الأندلسيات الحافظات للكامل للمبرد ، والنوادر للقالى ، وكانت تشرحهما . وترويهما لتلاميذها . قال أبو داود سليمان بن نجاح ، وقد ذكرها : "قرأت عليها الكتابين ، وأخذت عنها العروض" . وكانت إشراق هذه تسكن بلنسية ، وماتت بدانية فى سنة ٤٤٣هـ[٣] .

٧ ـ جعفر بن محمد بن مكى بن أبى طالب أبو عبد الله الوزير القيسى اللغوى المتوفى ٥٣٥هـ . وكان من بيتة علم ، ونباهة ، وفضل ، وجلالة[٤] .

٨ ـ حزب الله بن محمد . أبو مروان الأزدى ، المتوفى ٥٨٥هـ ، من حفاظ الكامل للمبرد . والنوادر للقالى . وكان من الأدباء الشعراء[٥] .

٩ ـ الحكم المستنصر بالله بن أمير المؤمنين الناصر رحمهما الله[٦] .

١٠ ـ ابن خاطب . أبو العباس الباجى ، كان من رواة الكامل فى الأندلس ، وكان عمر بن محمد بن أحمد . أبو حفص اللغوى ، القضاعى ، البلنسى ، من تلاميذ ابن السيد . قد رحل إلى باجة . فقرأ الكامل للمبرد ، وغيره ، على ابن خاطب هذا فى سنة ٥٢٦هـ[٧] .

١١ ـ خلف بن يوسف بن فرتون . أبو القاسم ابن الأبرش الشنتريني ، النحوى ، المتوفى ٥٣٢هـ ، من أئمة اللغة العربية ، وآدابها فى الأندلس ، وكان زاهدا ، متبتلا ،

(١) وترجمته عند ابن الأبار ١/٨٠ . (٢) ابن خير ، ص ٣٢١ وترجمته عند ابن الأبار ١/٢٢٣ . (٣) وترجمتها فى نفح الطيب ٢/٥٣٩ وبغية الوعاة ١/٤٥٨ والتكملة ، ص ٧٤٥ . (٤) ابن خير ، ص ٣٢ ، وترجمته فى الصلة ، ص ١٢٩ . (٥) وترجمته فى التكملة ، ص ٣٥ . (٦) وقد مرت ترجمته و ذكره فى كثير من مواضع المقدمة لهذا السفر . (٧) التكملة ، ص ٦٥٦ .

منقطعا إلى الله ، وكان يستظهر كتاب سيبويه ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ، والمقتضب ، والكامل للمبرد[١] .

١٢ - سعيد بن جابر الاشبيلي ، وقد مر .

١٣ - عباس بن أصبغ ، أبو بكر الهمداني تلميذ قاسم بن أصبغ ، وشيخ أبي عمر ابن عبد البر رحمهم الله أجمعين[٢] .

١٤ - عبد الله بن محمد بن يوسف ، ابو الوليد الأزدي ، الحافظ ، القرطبي المعروف بابن الفرضي المتوفى ٤٠٣هـ صاحب تاريخ علماء الأندلس[٣] .

١٥ - عبد الله بن محمد ابن السيد ، أبو محمد البطليوسي النحوي وقد مر .

١٦ - عبد الله نتنان ، أبو محمد الاشبيلي ، ثم القرطبي ، النحوي ، من تلاميذ أبي الحجاج الأعلم البطليوسي ، وكان عالما بالعربية ، حافظا لكتب الأدب ، مثل الكامل ، والنوادر ، وكان له حظا من قرض الشعر ، وكان يعلم بقرطبة سنة ٥٩٨هـ[٤] .

١٧ - عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الملك ، أبو مروان التجيبي ، اللورقي ، المعروف بابن العراء ، تصدر للإقراء ببلده لورقة ، وكان يروي الكامل للمبرد ، وحماسة أبي تمام ، بشرح أبي الفتوح الجرجاني . وقد رواهما عنه أبو عبد الله محمد بن رشيد اليحصبي ، وذلك في غرة ربيع الآخر سنة ٥٥٨هـ[٥] .

١٨ - أبو مروان عبد الملك بن سراج إمام نحاة الأندلس[٦] .

١٩ - عبد الملك بن محمد أبو الفوارس البكري ، القرطبي ، من رواة الكامل في الأندلس ، وقد رواه عنه أبو محمد الركلي[٧] .

٢٠ - عبد الرحمن بن محمد بن محسن ، أبو محمد القرطبي ، ذكره ابن خير بين رواة الكامل في الأندلس[٨] ، وهو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بها في علو الاسناد ، وسعة

....

(١) وترجمته في بغية الوعاة ١/٥٥٧ والصلة ، ص ١٧٤ . (٢) وترجمته عند الحميدي ، ص ٢٩٩ والضبي ، ص ٤١٧ . (٣) وترجمته في الصلة ، ص ٢٤٦ والحميدي ، ص ٢٣٧ والضبي ٣٢١ وانظر تاريخه ١/٣٧١ و ٣٨٣ . (٤) التكملة ، ص ٤٥٨ . (٥) التكملة ، ص ٢٨٦ و ٦١٦ .
(٦) وقد مر في ترجمة الوقشي ، وسيأتي ذكر حاشيته على الكامل وانظر ابن خير ، ص ٣٢١ .
(٧) التكملة ، ص ٦٠٥ . (٨) ابن خير ص ٣٢٢ .

الرواية . تلمذ على جماعة من كبار العلماء . والشيوخ من أمثال أبى محمد مكى بن أبى طالب المقرئ ، وأبى محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالى ، وأبى عمرو السفاقسى ، وأبى عمر بن الحذاء . وأبى عمر بن عبد البر ، وأبو مروان بن حيان المؤرخ .

وكان حافظا للقرآن الكريم ، كثير التلاوة له ، عارفا برواياته وطرقه ، واقفا على كثير من تفسيره ، وغريبه ، ومعانيه . مع حفظ وافر من اللغة ، والعربية[١] .

كانت الرحلة فى وقته إليه وله كتاب فى الزهد سماه شفاء الصدور ، وتوفى أبو محمد بن عتاب سنة عشرين وخمسمائة[٢] .

٢١ ـ عبد الرحمن بن مروان بن عبدالرحمن أبو المطرف الأنصارى . القرطبى ، المعروف بالقنازعى . المتوفى ٤١٣هـ وكان قد تلمذ على أبى بكر ابن القوطية وغيره من العلماء ، وهو ممن رحل إلى المشرق للطلب والتحصيل . وقد ذكره أبو بكر ابن خير فى من كان له عناية بالكامل . وروايته[٣] .

وقد كان أبو المطرف رحمه الله عالما عاملا ، وفقيها حافظا ، متيقظا دينا ، ورعا ، فاضلا ، متصاونا ، متقشفا ، متقللا من الدنيا ، راضيا منها باليسير . وهو من رجال الموطأ ، وله كتاب فى تفسيره[٤] .

٢٢ ـ عثمان بن أبى بكر بن حمود السفاقسى ، وقد مر .

٢٣ ـ العز بن محمد أبو تميم ، المتوفى ٤٨٨هـ ، قرأ كتب اللغة ، والأدب على أبى القاسم بن الافليلى ، وكان حافظا لها ، مقدما فى معرفتها ، وهو من رواة الكامل فى الأندلس ، ذكره ابن خير[٥] .

٢٤ ـ على بن إبراهيم أبو الحسن بن سعد الخير وقد مر ذكره وستأتى ترجمته .

٢٥ ـ على بن جابر أبو الحسن الدباج الاشبيلى ، وقد كان من أشهر رواة

....

(١) ابن بشكوال ، ص ٣٣٢ . (٢) وترجمته فى الصلة ٣٣٢ والديباج ، ص ٥٠ والضبى ، ص ٣٤٤ .
(٣) ابن خير ، ص ٣٢٢ . (٤) وترجمته فى الصلة ، ص ٣١٠ والضبى ، ص ٣٥٨ . (٥) ابن خير ، ص ٣٢٢ وترجمته فى الصلة ٤٢٩ والضبى ، ص ٢٢٩ .

الكامل ، وإماما من أئمة اللغة العربية ، وآدابها ، وكان عالما زاهدا مع ذلك ظريفا لوذعيا[١] .

٢٦ ـ عمر بن محمد بن أحمد ، أبو حفص القضاعي البلنسي ، وقد مر في تلاميذ ابن السيد[٢] .

٢٧ ـ عياض بن موسى بن عياض ، أبو الفضل اليحصبي ، المتوفى سنة ٥٤٤هـ وكان قد قرأ الكامل للمبرد على ابن الفراء الجزيري ، الأديب ، النحوي بسبتة سنة ٤٩٣هـ[٣] .

٢٨ ـ عيسى بن أحمد ، أبو الأصبغ القرطبي المتوفى ٣٨٠هـ . قرأ الكامل على يحي بن ملك العائذي ، وكان من لدات ابن الفرضي[٤] .

٢٩ ـ غانم بن الوليد بن عمر ، أبو محمد المخزومي المالقي المتوفى ٤٧٠هـ ، وقد كان فقيها ، مدرسا وأستاذا في الآداب ، والفنون ، سمع الكامل عن ابن خيرون ، من رواية ابن جابر[٥] . وكان من الشعراء المطبوعين .

٣٠ ـ فاطمة بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب القرطبي ، كانت تروى الكامل للمبرد ، والنوادر للقالي . وكانت قد قابلتهما مع أبيه فيما قابات معه من كتب العلوم والآداب . وقد حدث عنها ابنها أبو القاسم بن الطياسان . وكانت وفاتها سنة ٦١٣هـ[٦] .

٣١ ـ محمد بن إبراهيم ابن غالب ، أبو بكر القرشي ، العامري الشلبي ، المتوفى ٥٣٢هـ ، قرأ الكامل على أبي الحجاج الأعلم ، فيما قرأ عليه من علم كثير . وكان واسع الأدب ، مشهورا بمعرفته[٧] .

٣٢ ـ محمد بن أحمد ، أبو عبد الله المعافري ، القزاز وقد مر ذكره .

٣٣ ـ محمد بن خير اللمتونى الاشبيلي صاحب الفهرسة[٨] .

---

(١) نفح الطيب ٢/٣٢٢ . (٢) وترجمته في التكملة ، ص ٦٥٦ . (٣) التكملة ، ص ٤٢ ، وبغية الوعاة ١/٥٠ ، وترجمة القاضي عياض في الصلة ، ص ٤٣١ والضبي ، ص ٤٢٥ . (٤) ابن خير ، ص ٣٢٢ وابن الفرضي ١/٢٧٥ . (٥) قاله ابن خير ، ص ٣٢٢ وترجمته عند الحميدي ، ص ٣٠٦ والضبي ، ص ٤٢٨ والصلة ، ص ٤٣٣ . (٦) وترجمتها في التكملة ، ص ٧٤٨ . (٧) ابن خير ٣٢١ وترجمته في الصلة ، ص ٥٥١ . (٨) وقد مر ذكره ، وترجمته في التلملة ، ص ٢٤٠ ، وانظر فهرسة ابن خير ، ص ٣٢٠ — ٣٢٣ .

٣٤ ـ محمد بن رشيد بن عيسى أبو عبد الله اليحصبي ، المتوفى بعد المائة السادسة من الهجرة النبوية ، وقد روى الكامل عن كثيرين منهم عبد الملك التجيبي ، وأبي العباس البلنسي[١] .

٣٥ ـ محمد بن سليمان أبو عبد الله النفزي ، المعروف بابن أخت غانم ، المتوفى سنة ٥٢٥هـ . "وكان من المتقدمين في الإقراء لكتب العربية ، واللغة"[٢] .

٣٦ ـ محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله المذحجي المتوفى ٥٢٧هـ ، كان من أهل العلم ، والفضل ، والدين ، والعفاف ، والتصاون[٣] .

٣٧ ـ محمد بن عبد الغني بن عمر ، أبو بكر الاشبيلي ، المتوفى ٥٤٣هـ . وقد صحب أبا الحجاج الأعلم البطليوسي ، واختص به ، وروى عنه الكامل[٤] .

٣٨ ـ محمد بن عبد الله بن الفراء ، أبو بكر التجيبي ، المتوفى في حدود الخمسمائة ، ومن أصحاب ابن الافليلي ، روى عنه الكامل ، وسمع منه القاضي عياض ، وقد كان يرويه بسبتة في سنة ٤٩٣هـ ، كما ذكره ابن الأبار ، وكانت له معرفة جيدة بالآداب العربية ، وقرض الشعر[٥] .

٣٩ ـ محمد بن أبي علاقة البواب ، وقد مر ذكره .

٤٠ ـ محمد بن علي السلافي الأديب ، النحوي ، المتوفى ٦٠٥هـ ، وقد كان من أحفظ الناس للكامل ، وغيره من كتب الأدب[٦] .

٤١ ـ محمد بن عمر أبو بكر ابن القوطية ، وقد مرت ترجمته في أكثر من موضع[٧] .

٤٢ ـ محمد بن مسعود بن فرج ، أبو عبد الله الغافقي ، المتوفى ٥٤٠هـ[٨] ،

---

(١) وترجمته في التكملة ، ص ٢٨٦ . (٢) ابن خير ، ص ٣٢٢ وترجمته عند الضبي ، ص ٦٨ . (٣) ابن خير ، ص ٣٢٣ وترجمته في الصلة ، ص ٥٠٦ . (٤) ابن خير ، ص ٣٢١ ، وترجمته في الصلة ، ص ٥٥٢ . (٥) وترجمته في التكملة ، ص ١٤٢ ، وبغية الوعاة ١/١٥٠ . (٦) وترجمته في بغية الوعاة . (٧) وانظر ابن الفرضي ١/٣٧٠ والضبي ، ص ١٠٢ والحميدي ، ص ٧١ . (٨) ابن خير ، ص ٣٢١ و ترجمته في الصلة ، ص ٥٥٧ .

وكان متقنا فى العلوم، مستبحرا فى الآداب، واللغات.

٤٣ - محمد بن محمد، أبو بكر اليعمرى، المتوفى ٦٨٩هـ، من رواة الكامل فى الأندلس، وكان من الأدباء الشعراء، وقد روى عنه الكامل أبو عبد الله ابن الصفار من شيوخ ابن الأبار[١].

٤٤ - محمد بن هشام بن محمد، أبو بكر المصحفى القيسى القرطبى، المتوفى ٤٨١هـ، من رواة الكامل المتحققين بالأدب، الدائبين على طلبه مدة عمرهم، وكان يقول: "المبرد بفتح الراء، ولقب بالمبرد لحسن وجهه، يقال: رجل مبرد، ومقسم، ومحسن، إذا كان حسن الوجه"[٢].

٤٥ - مفرج بن سعيد أبو سعيد الماردى، وقد مر ذكره.

٤٦ - نذير بن وهب بن لب، أبو عامر الفهرى البلنسى، المتوفى ٦٣٦هـ، من شيوخ ابن الأبار، وقد ذكره فى تكملته فقال: "وكان قائما على الكامل للمبرد، كثيرا ما سمعته يورد أشعاره، ويسرد من حفظه أخباره"[٣].

٤٧ - هشام بن أحمد أبو الوليد الوقشى رحمه الله، وقد مر ذكره.

٤٨ - يحيى بن ملك العائذى، وقد مر ذكره.

٤٩ - يوسف بن سليمان بن عيسى أبو الحجاج الأعلم النحوى الشنتمرى المتوفى ٤٧٦هـ صاحب "شرح الشعراء الستة" وغيره من المؤلفات[٤].

٥٠ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر أبو عمر النمرى القرطبى (المتوفى ٤٦٣هـ) من أعلام المالكية فى المغرب، وصاحب "الاستيعاب". ذكره ابن خير بين رواة الكامل فى الأندلس[٥].

---

(١) التكملة، ص ٢٦٢. (٢) ابن خير، ص ٣٢٣، وترجمته فى الصلة، ص ٥٢٦. (٣) التكملة، ص ٤٢٥. (٤) ابن خير، ص ٣٢١ وترجمته فى الاعلام ٣٠٨/٩، والارشاد ٣٠٧/٧، والوفيات ٣٥٣/٢. (٥) ابن خير، ص ٣٢٢ وترجمته فى الصلة، ص ٦٤٠، والاعلام ٣١٦/٩ والوفيات ٣٤٨/٢، والديباج، ص ٣٥٧، والضبى، ص ٤٧٤.

٥١ - يوسف بن عبد الله بن خيرون ، أبو عمر الأديب . كان عالما بالآداب ، واللغات . وهو شيخ أبى محمد غانم بن الوليد المالقى[1] .

٥٢ - يونس بن محمد بن مغيث . أبو الحسن القرطبى . المتوفى ٥٣٢هـ ؛ "كان عارفا باللغة ، والإعراب ، ذاكرا للغريب والأنساب" وكان فقيها مشاورا فى الأحكام ، للمؤرخين ثناء عليه . وعنده كانت نسخة الكامل . لأبى عثمان سعيد بن جابر — رواية الأخفش بخط يده —[2] .

وكان أبو الحسن هذا قد أخذ العلم عن جده . وأبى عمر بن الحذاء . وأبى مروان ابن سراج . وأبى على الغسانى[3] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ابن خير ، ص ٣٢٢ ، وترجمته فى الصلة ، ص ٦٤٠ ، والضبى ، ص ٤٧٦ . (٢) ابن خير ، ص ٣١١ . (٣) انظر لترجمته الصلة ، ص ٦٤٩ ، والضبى ، ص ٤٩٩ ، (وقال إنه توفى سنة ٥٢١هـ)

قصة القرط و وصف نسخته

١ - قصة القرط .

٢ - مكانته وقيمته .

٣ - منهج المؤلفين فى الشرح .

٤ - مصادرهما .

٥ - منهج ابن سعد فى الجمع .

٦ - وصف النسخة .

٧ - بعض المكاره والمشاكل ، لا بد من ذكرها .

٨ - منهج التحقيق .

١ ـ قصة القرط

قد عرفنا مما مر فى ذكر شروح الكامل ، والحواشى عليه ، أن ابن السيد كان قد كتب الطرر والحواشى عليه ، وقد استفاد منها عبد القادر البغدادى وسماها "شرح الكامل لا بن السيد"[(١)] ، وأن الوقشى أيضا ألف كتابا فى هذا الموضوع نفسه ، وسماه "نكت الكامل للمبرد" ، جاء ذكره عند كثير من علماء التراجم ، الشرقيين والغربيين ، وأن البغدادى قد استفاد منه أيضا وسماه "شرح الكامل لأبى الوليد الوقشى"[(٢)] ، ولم يذكره بالاسم الذى سماه به الوقشى ، مؤلفه .

وكذلك فقد عرفنا مما صرح به المراكشى ، أن أبا الحسن ابن سعد الخير الأنصارى ، كان قد جمع طرر الرجلين على الكامل ، إلى زيادات من عنده ، وسماها "كتاب القرط على الكامل"[(٣)] .

أما تاريخ هذا الجمع والتأليف لهذه الطرر ، فان المصادر لا تصرح بشىء فى ذلك حتى أنها لا تذكر تاريخ الأصلين الذين جمعهما أبو الحسن ابن سعد الخير وهما شرح ابن السيد وشرح الوقشى ، وأغلب الظن أنه كان قد جمعهما بعد وفاة أستاذه وشيخه ، ابن السيد ، فاذا عرفنا أن الوقشى توفى سنة ٤٨٩هـ على أصح الأقاويل ، وأن ابن السيد توفى سنة ٥٢١هـ ، فمعنى ذلك أن ابن سعد الخير كان قد جمعهما فى النصف الأول من القرن السادس الهجرى ، وذلك بعد وفاة الوقشى بنحو أربعين عاما ، وبعد وفاة شيخه ابن السيد بمدة لا يعلمها إلا الله ! والنسخة التى كتبها ابن سعد الخير بخط يده ، لا يعرف مصيرها ، ولعلها قد عصفت بها يد الأيام وأبادتها حوادث الزمان . أما هذه النسخة ، التى حصلنا على نسخة منها بالتصوير الشمسى ، فهى ليست بخط يده ، لأنها كتبت فى العقد الأول من النصف الأخير للقرن السابع الهجرى ، وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة ، كما صرح به كاتب

(١) الخزانة ١/١٠ . (٢) نفس المرجع . (٣) الذيل الخامس ، ص ١٨٨ .

النسخة فى نهايتها . فهى كتبت بعد وفاة الوقشى بسبع وستين ومائة سنة ، وبعد وفاة ابن السيد بسبع وثلاثين ومائة سنة ، وبعد وفاة أبى الحسن ابن سعد الخير بسبع وثمانين سنة أو نحو ذلك ، وقد مضت سبعة قرون أو ما يزيد قليلا منذ كتبت هذه النسخة ، وهى الآن فى المكتبة القومية (ملى كتب خانه) بأنقرة .

وهنا سؤالان : أولهما : كيف وصلت هذه النسخة ، المكتوبة بالخط المغربى ، إلى انقرة ؟ ومن الصعب أن نتأكد فى ذلك بشىء ! والعبارات التى كتبت على غلاف الأصل ، تؤكد لنا ، أن هذه النسخة كانت فى حوز إبراهيم بن محمد الزمزمى فى سنة ١١٨٠هـ . ثم صارت فى حوز السيد أحمد الرفاعى المدنى ، ومنه دخلت فى مكتبة إسماعيل آفندى ، ومنها نقلت إلى المكتبة الشعبية بأنقرة . فالرجل الأول هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمى المكى الشافعى ، المؤقت بحرم الله الأمين ، المولود بمكة سنة ١١١٠هـ ، والمتوفى بها سنة ١١٩٥هـ . وقد كان رحمه الله ، مولعاً بنفائس المخطوطات ، ونوادرها ، وقد ذكره الجبرتى فقال : "واقتنى كتباً نفيسة ، فى سائر العلوم ، بددها أولاده من بعده ، وباعوها بأبخس الأثمان"[1] . أما الرجل الثانى فلم نعثر على ترجمة أو ذكر له ، والسؤال الثانى : هل هذه النسخة بعينها هى التى كانت عند عبد القادر البغدادى رحمه الله ومنها استفاد فى خزانته ، أم كانت عنده نسخة أخرى منها أو نسختان مستقلتان لشرحى الوقشى وابن السيد ؟ والجواب صعب هاهنا أيضا ، وليس لدينا ما يؤكد لنا أنها هى النسخة التى استفاد منها البغدادى ، إلا أن الأستاذ الكبير عبد العزيز الميمنى كان يرى "أنها نفس النسخة التى استفاد منها البغدادى ويقول : "أغلب الظن أنها لم تكن فى مكتبته ، أو فى مكتبة صهره ، وكان قد استعارها واستفاد منها ، ثم أرجعها إلى صاحبها" .

ومما يمكن الاستدلال على صحة قول الأستاذ الميمنى أن البغدادى :

١ - ذكر الوقشى مؤخرا وقدم ابن السيد عليه ، مع أن الوقشى أقدم زمانا وأكبر سنا من ابن السيد ، وهذا لا يعد اتفاقا ، ومصادفة ، وإنما يطابق ذلك بما

(١) الجبرتى ٧٣/٢ وترجمة الزمزمى فى معجم المؤلفين ٩٨/١ وهدية العارفين ٤٠/١ وتكملة بروكلمان ٥٣٨/٢ .

فعله أبو الحسن ابن سعد الخير حيث قدم ابن السيد على الوقشي في خطبته لأنه شيخه وأستاذه ، فقدمه على الوقشي ذكرا . ونظن أن البغدادى كان قد نظر في الكتاب فذكرهما على ترتيب خطبته ، ولم يفكر في مرتبتهما أو في التقديم والتأخير الزمني .

٢ ـ ومما يؤكد لنا أنه لم يكن عنده أصلى ابن السيد والوقشى ، أنه لم يذكرهما باسميهما الأصليين . فقد عرفنا أن اسم شرح الوقشى ، نكت الكامل للمبرد ، واسم شرح ابن السيد ، الطرر على الكامل كما صرح به المراكشى . فلوكان يملك الأصلين أو كان قد عثر عليهما ، لذكرهما ، بالاسمين الأصليين فعلى الأقل أنه لم يعثر على الأصلين لهما ، وإنما عثر إما على هذه النسخة أو على نسخة أخرى لكتاب القرط على الكامل لا بن سعد الخير ، وأراه ذكر اسم الشرحين من غلاف النسخة حيث كتب "شرح الكامل للمبرد" ، ومن ثم ذكر الشرحين بلفظ واحد ، حيث قال "الكامل للمبرد وشرحه لا بن السيد البطليوسى ولأبى الوليد الوقشى" (الخزانة ١/١٠) .

٣ ـ ومما يؤيد قول الأستاذ الميمنى ، ويؤكده ، هو التطابق الكامل والموافقة التامة بين ماجاء فى القرط من أقوالهما ، وبين ما أخذه البغدادى منه فى خزانة الأدب ، فان العبارات تطابق حرفا حرفا تطابق النعل بالنعل ، حتى أن الأخطاء ، التى وقعت فى نسخة القرط هذه ، قد وجدنا ها بعينها فى خزانة الأدب ، وسننبه عليها فى مواضعها من متن الكتاب ، إن شاء الله .

إن ما قاله المغفورله الأستاذ الميمنى ، ليس ببعيد عن الصحة والحق . وإن هذه النسخة قد وصلت إلى الشيخ الزمزمى بمكة بعد ما استفاد منها البغدادى ، فقد كان هذا الشيخ مؤقتا بالحرم المكى ، وكان المسلمون (ولا يزالون ولن يزالوا) يأتون إليه من كل فج عميق ، وكانوا يأتون بنفائس الهدايا إلى أهل مكة عامة وإلى هذا الشيخ خاصة بصفته مؤقتا بحرم الله الأمين ، ومع ذلك فقد كان حريصا على نوادر المخطوطات ، مولعا بها ، ولا يبعد أن كانت النسخة قد أهديت إليه ، أو اشتراها من الواردين والزوار لبيت الله الحرام ، والله أعلم بالصواب .

٢ ـ مكانته وقيمته

لسنا فى حاجة إلى ذكر مكانة القرط وقيمته ، لأن القارئ الكريم هو الذى يقدره ويعرف قيمته ، ويعين مكانته بين مؤلفات الفن ، إلا أننا نشير إلى بعض الأشياء الهامة :

١ ـ كتاب القرط هو الأثر الثانى (بعد تنبيهات ابن حمزة) من آثار القدماء على الكامل للمبرد التى احتفظ بها الزمان ، وكذلك فهو ثالث الكتب التى جاءت كدليل على أن عمل الغاربة وافق قولهم فى تسمية الكتب الأربعة بأركان الأدب وأصوله فالكتاب الأول هو الاقتضاب ، والثانى سمط اللآلى وهذا القرط هو الكتاب الثالث !

٢ ـ وهو الشاهد العدل على عناية المغاربة واهتمامهم بالكامل للمبرد ، فانه يدل على كثرة النسخ المتداولة فى عصر الوقشى وابن السيد كما أنه يدل على الأخطاء والأغلاط التى وقعت فيها على أيدى النقلة ، والناسخين ، والكتاب ومن ثم هو الدليل على تبرئة المبرد من كثير من الأخطاء فى الكامل .

٣ ـ وهو عون كبير على تصحيح الكامل وإصلاحه ، كما أنه يسهل الكتاب لقرائه ، ويساعدهم فى حل معضلاته ويقربهم منه تقريباً .

٤ ـ وفوق ذلك كله فان القرط يساعد فى فهم كثير من أمهات الكتب العربية وإصلاح متونها ، فقد كان المؤلفين فى عصر كثر فيه ورود مؤلفات المشارقة الأعلام فى الأندلس ، وكانت لديهما أكثر من نسخة لكل كتاب ككتاب الأغانى ، والبيان والتبيين للجاحظ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ، وعيون الأخبار ، والشعر والشعراء له أيضا ، وأمالى القالى ، وجمهرة ابن دريد ، وغير ذلك من دواوين الشعر والنثر ، ويبدو أن النسخ التى عول عليها المؤلفان من هذه الأمهات ، كانت فى غاية النفاسة والجودة والاتقان ، ومعظمها قد ضاعت وعصفت بها يد الأيام ، ولكن الاقتباسات التى أخذوها منها ، وأدخلوها فيما كتباه على الكامل ، قد بقيت ، ووصلت إلينا فى طيات القرط ، وهى تساعدنا فى إصلاح المتون وتصحيحها ، بما فيه الكامل للمبرد وغيره

من المتون والأصول العربية فمن ذلك ما جاء فى الأغانى فى ترجمة بشار بن برد ما نصه : "كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام : عمرو بن عبيد ، وواصل بن عطاء ، وبشار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس و عبد الكريم بن أبى العوجاء ، ورجل من الأزد— قال أبو محمد يعنى جرير بن حازم— فكانوا يجتمعون فى منزل الأزدى ، ويختصمون عنده . فأما عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء ، فصارا إلى ألاعتزال ، وأما عبد الكريم وصالح ، فصححا التوبة ، وأما بشار ، فبقى متحيرا مخالطا ، وأما الأزدى فمال إلى قول السمنية ، وهو مذهب من مذاهب الهند ، وبقى ظاهره على ما كان عليه . قال (سعيد بن سلام) : فكان عبد الكريم يفسد الأحداث ، فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغنى أنك تخلو بالحدث من أحداثنا فتفسده وتدخله فى دينك فان خرجت من مصرنا وإلا قمت فيك مقاما آتى فيه على نفسك ، فلحق بالكوفة ، فدل عليه محمد بن سليمان فقتله وصلبه بها"[١] .

عند ما نقرأ هذه العبارة ، أكثر من مرة ، ونفكر فى معانيها ، وسياقها ، وسباقها ، فان القرأة تثير أسئلة فى الذهن مثلا :

١ - لم قال الراوى : فصححا التوبة "بدل" "فتابا" ؟ أما كان له من الممكن أن يكتفى بذكر الفعل ولا يذكر تصحيحه ! هل التوبة عقيدة من العقائد أو مذهب من المذاهب أو رأى من الآراء فيصو به الإنسان أو يصححه ؟ أم هو عمل من الأعمال يحتاج فيه الإنسان إلى الإخلاص والنصوح فحسب ؟

٢ - هل كانت هى "التوبة الصحيحة" التى جعلت عبد الكريم و صالحا يتبعان آراء أهل الأهواء ، والبدع ، والزنادقة ؟ أليس فى الرواية تناقضا وتعارضا ؟ كيف يمكن للراوى أن يقول إن عبد الكريم كان قد صحح التوبة ، ويقول فى نفس الوقت ، وفى نفس العبارة أنه كان يفسد أحداث المعتزلة ثم يدخلها

(١) الأغانى ٣/٢٤ وطبعة الدار ٣/١٤٦ — ١٤٧ .

فى دينه ؟ ثم ما هو دينه ؟ أهى التوبة المصححة التى كان قد صححها هو وصالح بن عبد القدوس ؟

٣ - وهل كانت نتيجة هذه التوبة المصححة أن قتله والى الكوفة محمد بن سليمان وصلبه بها ؟

ومن الصعب جدا أن يتنبه القارئ إلى هذه الأسئلة فى قراءة عادية غير عميقة أو يجد لها الأجوبة إلا إذا قرأ ما اقتبسه ابن السيد من الأغانى فقال : "كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام ، عمرو بن عبيد ، وواصل بن عطاء ، وبشار الأعمى ، وصالح بن عبدالقدوس ، وعبدالكريم بن أبى العوجاء ، وجرير بن حازم الأزدى . فكانوا يجتمعون فى منزل الأزدى ، ويختصمون عنده . وأما عمرو ، وواصل فصار إلى القول بالاعتزال ، وأما عبدالكريم وصالح ، فصححا الثنوية . . . إلى قوله . . . وصلبه . . ."[1] .

فقد عرفنا أن كل واحد منهم اختار مسلكا من المسالك ، واعتنق عقيدة من العقائد ، أو مذهبا من المذاهب، واختار عبدالكريم، وصالح الثنوية وصححاها ، وصوباها .

فانك إذا جعلت الثنوية توبة ، فقد فتحت أمامك بابا من المكاره والآلام الذى لا يغلقه إلا القرط على الكامل ، حفظك الله ، وإيانا والمسلمين جميعهم من ذلك .

و فى القرط أمثلة كثيرة من ذلك ، ذكرنا منها واحدا ، ليعرف القارئ الكريم قيمة الكتاب ومكانته بين مؤلفات الفن .

٣ - منهج المؤلفين فى الشرح

لا خلاف ولا فرق بين ما اتبعه واحتذاه الوقشى من الطريقة فى النكت ، وبين ما اختاره ، واقتداه ابن السيد من المنهج فى الشرح ، إلا أن الأول (وقد رمزه الجامع بالحرف ش) شديد فى الأخذ على الكامل ، ثائر على مؤلفه ، فهو يتهمه أحيانا بالجهل ويسبه أيضا . أما الثانى ، (وقد رمزه الجامع بالحرف ط) ، فهو لين هين ، فيما يكتب

....

(١) قارن ، ص ١٨١ .

على الكامل . متزن ، متوازن . متعادل ، فيما يأخذ على مؤلفه ، غير ثائر عليه . ولا يقول شيئا إلا كعالم كبير ، قد وهبه الله قلبا سليما . عادلا ، وعلما غزيرا صائبا ، إلى طبيعة فياضة ، وحلم واسع . أما بعد ذلك ، فلا خلاف بينهما فيما يتبعان من الطريق والمنهج فى الشرح . فقد رأينا هما — الوقشى والبطليوسى كليهما — ينبهان أولا على أخطاء المبرد وأغلاطه فى تفسير كلمة . أو نسب رجل من الرجال وترجمته ، أو فى إنشاد بيت من الأبيات ، أو فى سرد قصة ، وحادثة تاريخية . ثم يوردان ما جاء فى كتب الفن ، وما قاله العلماء فيه مع ذكر قول المبرد ، أو رأيه ، الذى يخالف ، أو يعارض هذا الرأى ، أو ذاك . وأخيرا يرى كل واحد منهما رأيه فى المسئلة كحكم نهائى فيها .

٤ ـ مصادرهما

أما الكتب التى عول عليها الوقشى والبطليوسى رحمهما الله ، فى الشرح ، فأهمها :

١ ـ فى اللغة وغريبها : جمهرة ابن دريد . وكتاب العين للخليل ، واختصاره لأبى بكر الزبيدى ، ولحن العامة له . وشرح غريب المصنف لأبى عبيد ، والمقصور والممدود للقالى ، وبارعه فى اللغة ، والفصيح لثعلب ، وإصلاح المنطق لابن السكيت ، وألفاظه ، والصحاح للجوهرى ، وكتاب الأفعال لابن القوطية ، وكتاب الأضداد للأصمعى وغير ذلك .

٢ ـ ومن كتب الأدب والشعر وتراجم الشعراء : الأغانى للإصبهانى ، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام ، والشعر والشعراء لابن قتيبه ، وكتاب المعانى الكبير له ، وأدب الكاتب له أيضا ، وكتاب التنبيهات لابن حمزة ، وكتاب النوادر للقالى ، وابن الأعرابى ، وأبى زيد الأنصارى ، ومعانى الشعر للأشناندانى مع تعليقات ابن دريد عليه . وأمالى الزجاجى ، وأمثال الضبى ، وأبى عبيد وكتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ، وخيله وديباجه ، ونقائضه . ومن نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ،

وأسماء المغتالين له ، وكتب الجاحظ كالحيوان ، والبيان والتبيين ، ورسائله الأخرى .

٣ - ومن مجاميع الشعر و دواوين الشعراء الجاهليين والإسلاميين ، والأمويين ، والعباسيين ، ، والمفضليات للضبى ، وشرحها لابن الأنبارى ، والأصمعيات ، وأشعار الهذليين وشرحها للسكرى ، وغير ذلك .

٤ - ومن كتب النحو ، كتاب سيبويه وما كتبه السيرافى عليه ، ومؤلفات ابن السراج النحوى .

٥ - أما فى أنساب الرجال من الشعراء ، والعلماء ، والأعيان ، فقد اعتمد الوقشى والبطليوسى على جمهرة الأنساب لابن الكلبى ، والاشتقاق لابن دريد ، والمعارف لابن قتيبة ، ونسب قريش للمصعب ، والزبير بن بكار .

٦ - ومن كتب التأريخ والمعارف العامة ، تاريخ الطبرى ، وابن خياط ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ، وسيرة ابن هشام، وكتاب نصر بن مزاحم فى حرب صفين، ومقاتل الطالبيين لأبى الفرج الاصبهانى .

٧ - ومن كتب الحديث وفنونه ، الموطأ ، والبخارى ، ومسلم وكتاب الأموال لأبى عبيد، ومن كتب غريب الحديث : غريب الحديث لابن قتيبة ، والخطابى وشرح غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ، وكتاب الدلائل فى شرح الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطى[1] .

وهذه المصادر والمراجع قد صرح بها المؤلفان فى أكثر الأحيان وفى بعضها لم يصرحا بها ونبهنا على ذلك فى مواضعه .

٥ - منهج ابن سعد فى الجمع

أما منهج أبى الحسن ابن سعد الخير فى الجمع بين نكت أبى الوليد وطرر أبى محمد ، فانه قد صرح بذلك فى خطبته حيث قال : "فانى جمعت فى هذا الجزء ما ألفيته

(١) ليس غرضنا الاستقصاء والاستيعاب فى هذا الموضع لأن مصادر الوقشى والبطليوسى قد عملنا لها فهرسا مستقلا فى آخر البحث .

من الطرر والحواشى على كتاب الكامل لأبى العباس المبرد ، وجعلت علامة المنسوب إليه ذلك فى أول كلامه فما كان عليه (ط) ، فهو للفقيه الأجل أبى محمد بن السيد البطليوسى ، وما كان عليه (ش) فهو للإمام أبى الوليد الوقشى رحمة الله عليهما" .

إلا أن ابن سعد لا يكتفى فى هذا الجزء بما قالا ، وإنما يأتى بما قاله غيرهما فيجعل علامة ذلك الغين (غ) فى أول الكلام ، وأيضا يضيف من عنده ويجعل العلامة لذلك (خ) فى أول الكلام . وذلك قليل ضئيل ، وشاذ كالمعدوم . وهو لم يصرح بذلك (أى غ و خ) . كما أنه صرح بـ (ط و ش) .

ومما لانشك فى ذلك ، أن أبا الحسن لم يترك شيئا مما كتبه أبو الوليد الوقشى ، وأبو محمد البطليوسى . وإنما جمع فأوعى جميع ذلك ، ويدل عليه :

١ ـ قوله : "ما ألفيته" فان "ما" هنا للحصر ، والاستغراق ، وهو لم يقل ، صراحة ولا إشارة ، بأنه سيترك بعض الأشياء من طررهما إذا لم تكن إليها حاجة ، إو أنه يختار منها ، وينتخب ، أو يترك كلام أحدهما ، اذا اتفقا فى قول ، أو رأى ، أو أعجبه قول أحدهما ، ولم يعجبه قول الآخر .

٢ ـ ونراه فى كثير من المواضع يأتى بكلام الرجلين ، وطررهما كما هى ، بدون أى تغيير . أو اصلاح وتنميق لكلامهما حتى ولو تشابه كلامهما حرفا حرفا . فهو إما يذكر طررهما وكلام كل واحد منهما على حدة ، وبشكل مستقل مثلا طرتهما على قوله : "فلما صار بكربج دينار ، لقيه عبدالملك . (ش يعنى يقول الوقشى) : الكربج حانوت البقال ، ودينار اسم رجل (ط يعنى يقول البطليوسى) : الكربج حانوت البقال . ويقال كربج وكربق ، أو يكتب ط و ش معا ، فى أول الكلام ، إشارة إلى أنهما يتفقان فيه ، مثلا طرتهما على قوله فى الكامل : "وهذا البيت الذى تمثل به عمرو ، ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى" . ش ط : إنما أنشده ابن الأعرابى لشريح بن الأحوص ، وهو ربيعة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،

وقيل للأحوص ، الأحوص لصغر عينيه ، وهو (الذى) قتل لقيط ابن زرارة يوم جبلة ، وقد رأس شريح . . . الخ .

٦ - وصف النسخة

النسخة التى اعتمدنا عليها فى تحقيق هذا الكتاب ، هى نسخة بالتصوير الشمسى كان يملكها الأستاذ الكبير عبدالعزيز الميمنى ، قد جلبها من التركية فيما جلب من مصورات نفائس المخطوطات ، ونوادرها ، وهى منقولة عن نسخة مخطوطة كانت فى مكتبة إسماعيل آفندى ثم نقلت الى المكتبة الشعبية (كتب خانه ملى) بأنقرة ، وهى الآن موجودة فيها تحت رقم ١٧ ــ ١٩٥٥م . وقد كتبت هذه النسخة سنة ٦٥٨هـ ، كما صرح به كاتبها فى النهاية حيث قال : "تم جميع الكتاب بحمد الله تعالى ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، تسليما كثيرا ، وذلك فى اليوم السادس والعشرين من محرم ثمانية وخمسين وستمائة ، والحمد لله رب العالمين ، لا شريك له" .

وهذه النسخة الوحيدة فى العالم، لاتحمل اسم التأليف وجامعه، لأن الورق الأول (وهو ورق الغلاف) قد سقط منها ، وقد أقيم مقامه ورق الغلاف الذى يختلف تماما عن خط الأصل ، والذى لا يفيد فى تعين اسم الكتاب ، ومؤلفه ، فان كلماته معظمها مطموسة أولها ، أو وسطها ، أو آخرها ، ولولا ابن سعد قد ذكر فى خطبة الكتاب أنه يشمل على طرر الوقشى والبطليوسى ، ولولا المراكشى قد أخبرنا بأن جامع هذه الطرر هو أبو الحسن ابن سعد الخير ، لما عرفنا اسم الكتاب ولا اسم جامعه .

والنسخة متوسطة الخط، مكتوبة بخط مغربى. وتشتمل على ثلاث وثمانين ومائة ورقة، أى ست وستين وثلاث مائة صفحة ، وفى كل صفحة نحو أحد وعشرين سطرا ، وكلمات كل سطر تتراوح بين تسع أو عشر كلمات من الخط المغربى المتوسط .

وقبل أن ننتقل إلى متن الكتاب، لا بدلنا من الإشارة إلى بعض خصائص النسخة والمكاره التى حفت بها ، والمنهج الذى اتبعناه فى التحقيق :

١ - خصائصها :

١ - إصلاح السهو أو تصويب الأخطاء والأغلاط : إذا ترك كلمة ، أو أكثر من العبارة سهواً ، فان الكاتب يجعل فوق السطر علامة السهم ويكتب الكلمة أو الكلمات فى الحاشية . أما إذا أراد تصويب الغلط ، فانه يشطب الكلمة بخط عليها ، ويكتب الصحيح بالهامش .

٢ - علامات الترقيم : إذا انتهت العبارة وتم الكلام ، فانه يجعل علامة مدورة فى النهاية . ، وإذا أراد أن يكتب أبيات الصلة ، جعل ثلاث نقط مثل نقط الثاء المثلثة بعد كلامه (وبعد) وهذه النقط الثلاث يكتبها فى بعض الأحيان فى أول كل بيت وآخره أيضا .

٣ - نقط الياء إذا كانت فى آخر الكلمة : إذا جاءت الياء فى نهاية الكلمة ، فانه يجعل نقطها فى داخلها ، وذلك فى أكثر الأحيان ، وقد يهمله أيضا ، فهو يكتب على ، والوقشى هكذا : علىٓ ، الوقشىٓ .

٤ - كتابة الهمزة : يكتب الهمزة فى بداية الكلمة (إذا كانت قبلها الألف المقصورة) وفى نهايتها (إذا كانت قبلها ألف ممدودة) ، وفى وسطها على شكل فتحتين عموديتين ، مثل إلى أجل - إلى آجل ، وشاء - شاً ، جئت - جٓت .

٥ - كتابة الحاء والعين المهملتين : يكتب الحاء والعين الصغيرتين تحت الحاء والعين تمييزا بينهما وبين الخاء والجيم والغين المعجمة .

٦ - كتابة الألف المقصورة : لا يكتب الألف المقصورة فى آخر الكلمة على شكل الياء ، وإنما يكتبها على شكل الألف مثلا : روى - روا ، ومولى - مولا ، وولى - ولا ، ويرجى - يرجا ، ويستحى - يستحيا ، ويهملها أحيانا ، فيكتب الإنسان ومالكا هكذا : الإنسن ، وملك ، والنهار - النهر ، والنار - النر وهكذا .

٧ - كتابة الألف الممدودة : ويكتب المد ، فوق الألف الممدودة ، وأيضا فوق

المقصورة إذا كانت الكلمة التى بعدها تبدأ بالهمزة مثل جاء ـ جآء ، وعلى أن يربوعا ـ على أن يربوعا .

٨ ـ تشابه الحروف : وقد تشابهت حروف النسخة كثيرا ، مما جعل العمل طويلا وصعبا ، مثل تشابه الكاف المغربية بالطاء المشرقية ، وتشابه النون ، التى وقعت فى نهاية الكلمة ، بالراء أحيانا ، وبالياء فى بعضها مثلا : بن ـ بر ، ومعن ـ معز ، ومحجن ـ محجز ، وتشابه س وش بسى ، وشى فى آخر الكلمة ، وتشابه الزاى بالذال ، وبالعكس ، وتشابه الراء بالدال ، وبالعكس ، وغير ذلك .

٩ ـ هوامش المخطوطة : قد جاءت بعض التعليقات بهوامش الأصل المصور ، وهى على ثلاثة أقسام : ما يشبه خط الأصل ، وهو إما إصلاح سهو ، أو تصويب خطأ ، أو تكميل نقص فى العبارة . وما كتب بخط فارسى جيد فى غاية الاتقان ، وهى حواشى لا تخلو من الفائدة ، فهى إما تنبيه على خطأ قد وقع فى المتن ، أو زيادة إلى ما جاء من الشعر ، أو المعلومات الأخرى وأما ما كتب بخط فارسى ردئ كخط المبتدئين فهى حواشى تشير إلى ما فى المتن من موضوع خاص . وأما القسمان الأولان فقد ذكرناهما ونبهنا عليهما ، وأما القسم الأخير فقد أهملناه إهمالا لأنه لا صلة له بالأصل ، ولا فائدة فيه .

٧ ـ بعض المكاره والمشاكل ، لا بد من ذكرها

١ ـ النسخة مكتوبة بالخط المغربى ، وهو صعب قرأته على المبتدئين ، ثم أن النسخة وحيدة فى العالم ، لا يمكن الاستعانة ، والاستمداد بغيرها ، وفوق ذالك كله فان النسخة قد أصابت الرطوبة بعض ورقاتها ، مما يواجه بسببه الباحث كثيرا من الصعوبة ، والمشقة ، والعناء فى قرائتها .

٢ ـ وفيها سقط من سهو الناسخ ، ولم يتنبه إلى كثير من ذلك .

٣ ـ إن الناسخ لم يكن من العلماء الراسخين ، والكتاب المتقنين ، لأنه يخلط

الشعر بالنثر . ولا يفرق بينهما فى الكتابة . وايضا قد أكثر من التقديم ما حقه التأخير ، وبالعكس ، ولم يكتب الطرر طبقا على عبارة الكامل . وكذلك فانه يترك الفراغ والبياض فى مكان ش أو ط ، ولا ينسب القول إلى قائله . كما أنه يكرر ش ش و طط فى قول واحد فى بعض الأحيان . وفوق ذلك كله فان المخطوطة تبدأ بخط مغربى لا بأس به ، إلا أنه لا يلبث أن يتغير من الجيد إلى الردئ ، ومن الردئ إلى الأردئ والأقبح حتى أن الأوراق الأخيرة ، رديئة جدا . ويبدو كأن الكاتب قد بدأ عمله ، بكل عناية واهتمام ، ورغبة ، وعزم ، إلا أن رغبته وعنايته بدأت تفتر ، واهتمامه ، وعزمه يضعف شيئا فشيئا . أو كأنه بدأ عمله . وكان عنده وقت فارغ ، وفرصة طويلة ثم أن الوقت أعجله فيما بعد ، والزمان لم يمهله أن يواصل عمله على نمط واحد ، وأن الأعمال ، والأشغال قد أثقلته فجعل يكمل عمله على عجل ، وسرعة . على كل حال ، رحمه الله . واجزاه أحسن جزاء لما نقل إلينا من التراث الأندلسى الثمين .

٤ - وفى النسخة المصورة عيبان . أولهما أن المصور ، فى بعض المواضع ، قد ترك الصفحتين المتقابلتين من الأصل تدخل إحدا هما فى الأخرى ، وبهذا السبب قد سقطت بعض الكلمات أو ضاعت أو انتقل أثر إحدا هما إلى الأخرى . والثانى أن أوراقها مضطربة الترتيب ، ولم نستطع أن نعدها مرتبة أو نستكمل بعض مواضع النقص فيها إلا بعد جهد شاق وعناء طويل .

٨ - منهج التحقيق

أن المنهج الذى نهجناه فى البحث والتحقيق ، والطريقة التى اتبعناها فيه ، هى طريقة البحث ومنهجه المتعارف عامة فى العصر الحديث عند علماء الشرق والغرب من العرب والمستشرقين :

١ - فقد راعينا الأمانة العلمية رعاية تامة ، فلم نغير شيئا من عبارات الأصل

المصور ، وإنما اتبعنا آثار صاحب القرط ، وأخذنا العبارات ، والكلمات والحروف كما هي كتبت بخط كاتب النسخة ، ونقلت بيده ، إلا إذا كانت الحاجة شديدة جدا تستدعي الباحث أن ينهض بواجبه في إحياء الكتاب ، وإصلاح متنه مثلا إذا أهمل الكاتب نقط الحروف (وما أكثره !) ، أو إذا جاء بغلط فاحش (وما أكثره أيضا) . ككتابة ظلال الأشجار بالضاد المعجمة وغير ذلك من المكاره . والأخطاء التي حفت بها النسخة ، فانني قد أصلحت ذلك كله منبها عليه ، مع ذكر عبارات الأصل في الهوامش .

٢ - وإذا أضفت كلمة ، أو حرفا في متن الكتاب لحاجة ماسة ، وضعت ذلك كله بين القوسين ، مشيرا إلى أن هذه الكلمات ، أو الحروف ، ليست من المتن ، وإنما أضيفت لسد خلة أو ثغرة ، وذلك قليل نادر جدا .

٣ - وإذا وقع الخلاف بين المبرد ، وبين الوقشي أو البطليوسي ، حاولنا أن نعرف الحق ونحكم بالعدل ، مستعينين في ذلك بآراء علماء الفن وأقوالهم .

٤ - وفي تفسير الكلمات الغريبة الوحشية التي تناولها الوقشي أو ابن السيد ، قد أوردنا آراء اللغويين الآخرين الذين يحتج بقولهم كالخليل ، والأصمعي وأبي عبيدة ، وابن دريد ، وابن السكيت ، وابن سيدة ، والجوهري ، وابن منظور ، وغيرهم .

٥ - وقد حاولنا في تخريج الأبيات أن نذكر مظانها ، وأسماء قائليها ولم نترك منها إلا ما عسر علينا وأشكل ، وذلك قليل جدا .

٦ - وإذا ذكر ابن السيد ، أو الوقشي ، رأيا من آراء العلماء ، والمؤلفين أو قولا من أقوالهم ، حاولنا أن نبحثها في كتبهم ، ومؤلفاتهم ، أو في كتب اللغة والأدب الأخرى غير مؤلفاتهم ، كما أننا خرجنا أحاديث الرسول ﷺ التي أوردها المؤلفان .

٧ - أما تراجم الرجال وأنسابهم ، فقد أكثرها الوقشي ، وابن السيد ، فاذا ذكرا

نسب رجل ، أو ترجمته ، حاولنا أن ندل القارئ على مصادر الترجمة الأخرى ، التي عرفناها ، كما أننا أضفنا بعض التراجم الهامة ، التي رأينا إليها حاجة علمية . أما تراجم مشاهير الرجال ، فاننا حاولنا أن لا نضيع وقتنا ووقت القارئ فيها ، لأنها مشهورة ، معروفة ، ومن السهل الحصول عليها ، والوصول إلى معرفتها ، فلم نذكر منها إلا قليلا نادرا .

والله يوفقنا ، ويسدد خطانا ، ويغفر خطايانا ، وهو ولى التوفيق وغفار الذنوب وهو ولى التوفيق ، وبيده تتم الصالحات .

العبد العاجز

ظهور أحمد أظهر

المفتقر إلى رحمة ربه الأكبر

كتاب القرط على الكامل

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

أما بعد حمد الله كما يجب ، والصلاة على نبيه المنتخب [1] وعلى صحبه المقتفين واضح آثاره ، المهتدين بسنا أنواره ، فانى جمعت فى هذا الجزء ما ألفيته من الطرر والحواشى على كتاب الكامل لأبى العباس المبرد[2] ، وجعلت علامة المنسوب إليه ذلك فى أول كلامه . فما كان عليه ط فهو للفقيه الأجل أبى محمد بن السيد البطليوسى ، وما كان عليه ش . فهو للإمام أبى الوليد الوقشى[3] ، رحمة الله عليهما ، وسقت ذلك على توالى الكتاب إلى نهايته ، إن شاءالله ، ومن الله أسئل العون والكلاءة[4] والصون ، بمنه ، لا رب غيره .

فمن ذلك على قوله (٣ ، ٨/١ ،)[5] إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع . نظم هذا المعنى إبراهيم بن العباس الصولى[6] فقال (الوافر) :

ولكن الجواد أبا هشام كثير الخير ، محمود المغيب
بطئ عنك ما استغنيت عنه وطلاع إليك مع الخطوب

(١) الكلمة مبتور آخرها فى الأصل المصور ، ولعله المنتجب (بجيم معجمة) على صيغة المفعول: المختار من كل شيء ، وقد جاء فى كلامهم : قد التجب فلان فلانا ، إذا استخلصه ، واصطفاه ، اختيارا على غيره . . . التاج (نجب) وانظر الشنتمرى على كتاب سيبويه ١/٢ . (٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عمير بن حسان الثمالى ، الأزدى ، المتوفى ٢٨٦ھ (جم ، ص ٣٧٧ طبعة الاستاذ هارون) ، شيخ أهل النحو ، واللغة ، والأخبار بالبصرة فى زمانه . وله ترجمة فى الاعلام ٨ : ١٥ ، وفيه كثير من المصادر عن حياته ، ما يغنينا عن التكرار . (٣) الاصل : "الوعلى" وكذا ق الخزانة (٢ : ٣٥٢) وهو فى بعض التراجم (الصلة ٣ : ٦١٧) : الوحشى ، وصوابه الوقشى كما نبه عليه الأستاذ الميمنى فى إقليد الخزانة ، ص ٨٦ وقد فصلنا القول فى ذلك فى المقدمة . (٤) الأصل مطموس ، إلا أننا رأينا هم يكثرون استعمال كلمة "الكلاءة" مقترنة بكلمة "الصون" كالفتح فى ترجمة ابن السيد (الازهار ٣ : ١٠٥) والكلاءة : الحفظ والحراسة . . . التاج واللسان (كلأ) .
(٥) الأرقام بين القوسين للكامل طبعة لبسيك ، فالرغبة ، فالتنبيهات . (٦) المتوفى ٢٤٣ھ من وجوه الكتاب ، والشعراء المطبوعين ، وله ترجمة فى الطرائف ، ص ١١٨ ، والأغانى ١٠ : ٤٣ طبعة الدار ، والارشاد ١ : ١٦٤ ، والمروج ٤ : ١٠٦ ، والوفيات ١ : ٩ ، والتنبيه ، ص ٩٨ ، والاعلام ١ : ٣٨ ، وشعره هذا فى هذه المراجع ، والسمط ، ص ٧٠٩ .

وعكسه قول عويف القوافي[1] : (الطويل)

ألستم أقل الناس تحت لوائهم وأكثرهم عند الذبيحة والقدر

وعلى قوله (٣ ، ١/٨ ،) الاستنجاد والاستصراخ .

ط . هذا غلط من أبي العباس ، لأنه أوهم أنه جاء بوجهين ، وهما واحد في الحقيقة ، لأن الاستنجاد والاستصراخ ، هما من الذعر ، ثم قال : "ويشتق من هذا المعنى" فأوهم أنه معنى ثالث وهذا كله تخليط ، وإنما كان يجب أن يقول : إن الفزع في كلام العرب على وجهين : أحدهما الذعر، والآخر الإغاثة، والنصر، ثم ينشد بيت سلامة[2] شاهدا على المعنى الأول ، وبيت الكلحبة[3] (٢ الف) شاهدا على (المعنى) الثاني . وإنما غلط أبا العباس في هذا ، أنه رأى العرب تقول : فزعت إلى فلان ، فتوهمه وجها آخر غير الذعر ، وكذلك فزعت إلى الله . وهذا كله راجع إلى معنى الذعر[4] .

---

(١) هو عوف بن معاوية وقيل ابن حصن وقيل ابن عقبة من الشعراء المنتجعين بالشعر ، المسترفدين للملوك والخلفاء ، المتوفى في نحو ١٠٠ هـ ، وتجد ترجمته في السمط ، ص ٨١٤ ، والتنبيه ، ص ١١١ ، والأغاني ١٧ : ١٠٥ ، والخزانة ٣ : ٨٧ ، والمرزباني ، ص ٢٧٧ ، وألقاب الشعراء لابن حبيب ، ص ٣٠٩ ، والبيت عند المزروقي رقم ٦٥٣ ، وقبله :

وما أنكم تحت الخوافق والقنا بثكلى ولا زهراء من نسوة زهر

(٢) هو سلامة بن جندل بن عمرو (أو عبد عمرو) التميمي ، من الشعراء الفرسان ، الجاهليين ، الوصافين للخيل ، وترجمته في مقدمة ديوانه للأب شيخو ، وجم ، ص ٢١٧ ، وشرح المفضليات (المفضلية رقم ٢) ، والسمط ، ص ٤٩ ، والشعر ، ص ٢٢٩ ، وابن سلام ، ص ١٣١ ، والخزانة ٢ : ٨٥ والاعلام ٣ : ١٦٢ . (٣) واسمه هبيرة بن عبدالله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ، وفي اسمه ، ونسبه اختلاف ، راجع الآمدي ، ص ٦٢٣ ، وأضداد اللغوي ، ص ٥٤٨ ، وشرح المفضليات ، المفضلية رقم ١ ، والأعلام ٩ : ٦٠ . (٤) قد تكلم الناس كثيرا في معنى هذه الكلمة ، ويمكن أن نلخص ما قالوه كما يأتي : فقد رأينا المبرد ـ رحمه الله ـ يقول إن للفزع ، في كلامهم ، معنيان : أحدهما الذعر ، والثاني الاستغاثة . أما الاغاثة فهي فرع للاستغاثة وتبع لها ، لان الكلمة إذا استعملت في معنى الاستغاثة ، استعملت أيضا في معنى الاغاثة . وكذلك عند ابن السيد ، لها معنيان : أحدهما الذعر ، والآخر الاغاثة . أما الاستغاثة والاستنجاد ، والاستصراخ فهو عنده راجع إلى الذعر . فهما يتفقان في أن لها معنيان ، ويختلفان في الفرع . فعند المبرد الاغاثة فرع الاستنجاد ، والاستغاثة والذعر قسم مستقل ، وعند ابن السيد الاستنجاد فرع من الذعر ، والاغاثة قسم مستقل .

وقال ابن دريد (جد ٣/٥) الفزع معروف ، فزع يفزع فزعا ، وأفزعته إفزاعا ، وكأنه من الأضداد عندهم، يقولون : فزع الرجل إذا رعب ، وأفزعته : إذا رعبته ، وأفزعته : إذا أعنته ، ونصرته وفزع إذا استنصر . فزعت إلى فلان فأفزعني: أي لجأت إليه فنصرني . وقالوا : فزعني ، والأول اعلى . ثم←

....

ـ قال إن الفزع فى الحديث وبيت الكلحبة فى معنى الاغاثة ، وفى بيت سلامة فى معنى الاستغاثة .

ويقول ابن القوطية (الأفعال ، ص ١٤٥) : فزعت الرجل فزعا : كنت أشد فزعا منه ، وفزع فزعا خاف ، وإلى الله : فر ، وإلى المستغيث به : أغاثه ، وأفزعته : طردته ، والقوم : أعنته .

وقال اللغوى ، (الأضداد ، ص ٥٤٠) ، ومن الأضداد الفزع ، قال أبو حاتم ، يقال : فزع الرجل إذا ارتاع وخاف ، يفزع فزعا فهو فزع ومنه قول سلامة المذكور . وفزع يفزع إذا أغاث غيره ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار . . . وقال أبو عمرو : ويقال : فزعت إذا خفت ، وفزعت ، وأفزعت : إذا أغثت .

وقال على بن حمزة فى تنبيهاته على الكامل ، ص ٩٢ : الفزع وكذلك الافزاع فى كلامهم على معنيين : أحدهما الخوف ، تقول ، فزع يفزع فزعا : إذا خاف ، وأفزعته إفزاعا : أخفته ، ومن هذا قول سلامة . والمعنى الآخر للفزع والافزاع : الاغاثة ، والانجاد ، يقال : أفزعت زيدا لما فزع إلى ، أى أنجدته ، ونصرته ، لما استغاث بى ، وأيضا فزع فلان فلانا يفزعه فزعا : إذا أغاثه ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكره ، وقول الكلحبة وقول الشماخ هذا :

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت   أطباق نى على الاثباج منضود

ويقول الجوهرى (الصحاح فى فزع) الفزع الذعر ، وهو فى الاصل مصدر ، وربما جمع على أفزاع ، تقول منه : فزعت إليك ، وفزعت منك ، ولا تقل فزعتك ، والفزع أيضا ، الاغاثة ، والافزاع الاغاثة ، والاخافة ، وكذلك التفزيع من الأضداد .

وقال ابن سيدة (المحكم ١/٣٣٠) الفزع الفرق من الشىء يقال: فزع منه، وفزع إلى القوم استغاثهم، وفزع القوم ، وفزعهم فزعا ، وأفزعهم أغاثهم ، وفزع إليه لجأ ، وفزع الرجل انتصر وأفزعه هو .

وقال فى اللسان والقاموس وشرحه (فزع) إن الفزع الفرق ، والذعر من الشىء ، وهو فى الأصل مصدر ، فزع منه ، وفزع فزعا ، وأفزعه ، وفزعه : أخافه : وروعه ، وفزع إلى القوم : استغاثهم وفزع القوم ، وفزعهم ، وأفزعهم : أغاثهم . والافزاع ، والتفزيع من الاضداد . وعن الازهرى : أن العرب تجعل الفزع فرقا ، وتجعله إغاثة للمفزوع ، المروع ، وتجعله استغاثة .

ويقول المرصفى (الرغبة ٩/١) ان الفزع فى معنى الذعر ، والفرق يتعدى "بمن" ، تقول فزع منه وفى معنى الاستغاثة يتعدى "بالى" تقول : فزعت إلى القوم . وفى معنى الاغاثة يتعدى بنفسه ، تقول فزع القوم : أغاثهم .

وقال الأستاذ الميمنى (التنبيهات ، ص ٩٢) الفزع الذعر ، لا يوصل بالى ، وفزع إليه ليس إلا الاستنجاد ، والاستغاثة ، فهما معنيان ، أول ، وآخر ، والاغاثة معنى ثالث فهذه ثلاثة معان ، والفزع الاستغاثة من الأضداد .

ومغزى كلام القوم أن للفزع أربعة معان : (١) الخوف ، أو الرعب ، أو الفرق ، أو الذعر ، ويتعدى بنفسه أحيانا كما قال ابن دريد ، وابن القوطية وابن حمزة ، ويتعدى بمن فى بعض الأحيان ، كما قال فى الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصرح به المرصفى (٢) وفى معنى كون الرجل أشد فزعا من الآخر ، ويتعدى بنفسه ، وقد انفرد ابن القوطية بهذا المعنى (٣) وكادت المعاجم ، وعلماء اللغة يجمعون على أن الفزع فى معنى الاستغاثة يتعدى بالى ، (٤) وفى معنى الاغاثة يتعدى بنفسه .

والفزع من الاضداد ، يأتى فى معنى الخوف ، والارتياع ، وفى معنى إغاثة الخائف المرتاع ، وفى كلا الوجهين يتعدى بنفسه ، وكذلك الافزاع من الاضداد يأتى فى معنى الاغاثة ، والاخافة ، ويتعدى بنفسه فى كلا الوجهين . أما التفزيع من الأضداد فانه إذا كان فى معنى التخويف يتعدى بنفسه ، وإذا كان فى معنى إزالة الخوف ، وكشفه يتعدى بعن ، ولا تستعمل إلا على صيغة المجهول كما قال الله تعالى : حتى إذا فزع عن قلوبهم ، أى كشف عنها الفزع .

وعلى قوله (٣ ، ٩/١) يقول إذا أتانا مستغيث كانت إغاثته الجد فى (نصرته)[١] .

ط . هـذا قول الأصمعى . وقـال قوم : أى يـركبون فتقرع أسؤقهم بعضها بعضا[٢] . وقيل : الظنبوب مسمار ، يكون فى جبة السنان ، حيث يركب الرمح[٣] . و(قال) الخليل : قرع لذلك الأمر ظنبوبه : إذا أتاه من جهته . وكانوا يقـرعون ظنابيب الإبل ، لتبرك ، فتركب ، وأنشد ابن الأعرابى[٤] : (الطويل)

قـرعت ظنـابيب الهوى يوم عـالج وبوم اللوى، حتى قسرت الهوى قسرا

أى أذللته ، كما يقرع ظنبوب البعير ، ليركب[٥] . وقال الليث : أراد أن تقـرع ظنـابيب الخيل بـالسيـاط ، ركضـا إلى العـدو . وأمـا المسمـار فهو الكلب ، وبعـد هـذا البيت[٦] (البسيط) :

وشد كـور على وجنـــاء نــاويـــة وشد سرج على جـرداء سرحـوب .

وعلى قوله (٣،١/٩،) قرع لذلك الأمر ظنبوبه .

ش : كون الهاء فى ظنبوبه عائدة على الأمر جائز على الاستعارة من الظليم يقرع ظنبوبه فيكون ذلك غالبا لـه ، يملكه بـه فـاعله ، ولايمتنع منه ، ولا يفلته . فكذلك الأمر ، إذا أتاه الإنسان من بابه ، وحاوله على وجهه ، فقد ملكه وضبطه بجهوده كملك قارع ظنبوب

....

(١) التكملة من هامش الأصل المصور . (٢) قلت هذا القول أيضا للأصمعى فى جد ٢/٢٠٨ وفى اللسان (ظنب) دون عزو . (٣) كذا وفى اللسان (ظنب) "حيث يركب فى عالية الرمح" . (٤) هو محمد بن زياد ، المتوفى ٢٣١هـ ، من علماء اللغة والأنساب ، وصاحب كتاب النوادر ، وله ترجمة فى الوفيات ١/٤٩٢ ، والارشاد ١٨/١٨٩ ، والأعلام ٦/٣٦٥ ، والبيت مع قول ابن الأعرابى فى اللسان (ظنب) وزاد بيتا بعده :

فان خفت يوما أن يلج باك الهوى فان الهوى يكفيكه مثله صبرا

ثم وجدت البيتين فى اللسان ، والتاج (قرع) بدون عزو واختلاف يسير .

(٥) وعبارة اللسان والتاج (قرع) "اى أذللته كما تقرع ظنبوب البعير ليتنوخ لك فتركبه" .

(٦) وهو من مفضليته رقم ٢٢ ، وديوانه ، ص ١١ ، والسمط ، ص ٤٧ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ٩٤٤ ، ويروى "وخباء ذعلبة" و"وجناء ناجية" والوجناء والمجفرة الغليظة الصلبة ، مأخوذ من الوجين ، وهو ما غاظ من الأرض ، وقيل هى العظيمة الوجنتين ، والسرحوب الطويلة .

الظليم إياه ، وقهره له ، وهذا وجه حسن(١) . وقال أبو عبيدة : الظنبوب من الفرس مقدم الوظيف ومن الإنسان حرف عظم الساق(٢) .

ط : قبل بيت الكلحبة(٣) (الطويل) :

(٢ ب) إن تنج منها يا حزيم بن طارق فقد تركت ما خلف ظهرك بلقعا
ونادى منادى الحى أن قد أتيتم وقد شربت ماء المزادة أجمعا

وقال غير أبى العباس : كأس بنته(٤) ، وقال النحاس هى أخته ، وكانت العرب تؤثر الخيل ، ولا تولى أمرها إلا لأهلها . والكلحبة ضوء السراج .

ش : وقول أبى الحسن "من بنى عرين يربوع" على أن يربوعا من بنى عرين ، لا جده ، خطأ إذ ليس عرين ، ابن يربوع ولكنه ابن ابنه ، وهو عرين بن ثعلبة بن يربوع(٥)

وعلى قوله (١٠٤/٢١) لعمرى لقد لاقت سليم وعامر . . . البيت .

ط : الأخطل ، اسمه غياث بن غوث ، يكنى أبا مالك(٦) . والثرثار واد بين دجلة والفرات(٧) . وراغية مصدر جاء على فاعل كقولهم : هو فى عافية ، وفلج فالج .

....

(١) قلت : للكلمة معان ، ومواضع للاستعمال ، فمنها قرع ظنبوبه للأمر إذا تهيأ له وقرع ظنابيب الأمر : إذا ذلله ، وهو ما يقصده الوقشى ، رحمه الله ، وقرع ظنبوب البعير : أناخه للركوب عليه ، وقيل قرع ظنبوب الراحلة بعصاه أى أناخها ليركبها ، ركوب المسرع إلى الشىء ، ملخصا من الصحاح واللسان والتاج فى (ظنب) . (٢) وفى اللسان (ظنب) الظنبوب : حرف الساق اليابس من قدم ، وقيل ظاهر الساق ، وقيل عظمه . (٣) البيتان من مفضليته رقم ٢ ، وهما فى أضداد أبى الطيب ، ص ٥٤١ . (٤) ومثله فى الرغبة ١١/١ ، وشرح المفضليات رقم ٢ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ١١١٦ ، والتاج (كأس) ، وقال فى اللسان والتاج (كلحب) أن الكلحبة صوت النار ، ولهيبها . (٥) فى عبارة الأصل المصور تخبط وتخليط وقد أصابها الماء ، وبعض حروفها قد طمست . وغرض الوقشى من هذا التعليق ، كما هو الظاهر من كلامه ، أن الأخفش ، رحمه الله ، قد أخطأ فى قوله "من بنى عرين بن يربوع" ، من وجهين : الأول أنه جعل يربوعا من بنى عرين . والأخفش يرىء من ذلك ولم يجعله من بنى عرين ، كما هو الظاهر من كلامه (الكامل ، ص ٣ ، والرغبة ٩/١) ، وإنما هو وهم من الوقشى ، رحمه الله ، والوجه الثانى هو أن الأخفش جعل يربوعا أبا لعرين ، وهو خطأ من الأخفش والوقشى هو المصيب فيما أخذ عليه ، لأن يربوعا ليس بأب لعرين ، وإنما هو جده . وأما أبوه (أى أبو عرين) فهو ثعلبة ، كما نصت عليه كتب الأنساب ، والتراجم فى ترجمة الكلحبة . (٦) وترجمته فى جم ، ص ٤٠٣ ، والآمدى ، ص ٢١ ، وابن سلام ، ص ٣٨٦ ، والشعر ، ص ٤٥٥ ، والأغانى ١٦٩/٧ ، والسمط ، ص ٤٤ . (٧) قال ياقوت (معجم البلدان ٧٥/٢) الثرثار واد بالجزيرة بين سنجار وتكريت وراجع التاج (ثر) ، وأمالى القالى ٢٩٦/٢ .

وهذا اليوم كان لتغلب على قيس ، قتلوا فيه عمير بن الحباب السلمى[١] . (وقيل الثرثار) نهر على الحسا . يقول : نابهم ما ناب قوم صالح ، حين رغا فيهم سقب الناقة ، إذ عقر ، فهلكوا .

وعلى قول علقمة (١٠٤/٢٢) رغا فيهم[٢] . . . البيت .

ط : العلقمة الحنظلة وبها سمى علقمة . والعبدة بفتح الباء صلاءة الطيب ، وبها سمى أبوه . قاله أبو على فى البارع[٣] . وقال المطرز مثله . والعبدة : جودة الثوب ، وصفاقته ، والعبدة : الأنفة أيضا ، وبها سمى الرجل كل ذلك مفتوح الباء[٤] . وقال أبو على القالى[٥] : كان بعض العلماء يرويه : فداحض بالضاد معجمة ، وهذا الحرف أحدهما (نسب فيه)[٦] إلى التصحيف ، وقال غيره[٧] : الداحض : الزالق والداحص : الفاحص برجله عند الموت ، والذبح .

وعلى قوله عليه السلام (١٠٤/٢٣) (المتفيهقون) . .

ط : جاء (٣ الف) فى بعض (الروايات قالوا يا) رسول الله ! قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين (فمن المتفيهقون)[٨] قال المتكبرون .

....

(١) راجع جم ، ص ٢٦٤ وفهارس شعر الأخطل. (٢) كذا والرواية الصحيحة كما فى ديوانه ، ص ٥ ، والمفضلية رقم ١١٩ وأمالى القالى ١/١٧٣ ، والكامل ، ص ٤ ، : "رغا فوقهم" . (٣) قد ضاع معظمه ، ولم أجد هذه الكلمة فيما بقى منه . (٤) وفى اللسان والتاج (علقم وعبد) أن العلقم شجر الحنظل ، والقطعة منه علقمة ، وكل مر علقم ، والعبدة البقاء ، يقال ليس لثوبك عبدة أى بقاء، وقوة . والشاعر هو علقمة الفحل بن عبدة بن النعمان، شاعر مضر فى وقته، وترجمته فى جم ، ص ٢٢٢ ، والمفضلية رقم ١١٩ ، والشعر ، ص ١٤٥ وابن سلام ص ١١٦ ، والأغانى ٢١/١٧٢ ، والخزانة ٥/٥١٥ ، والاصابة ٣/١١١ . (٥) فى أماليه ٢/١٣٣ ، وانظر ماجاء بهامش الكامل ، ص ٤ . (٦) الأصل مطموس والتكملة من أمالى القالى ٢/١٣٣ . (٧) كابن دريد (جد ٢/١٢٢ و ١٢٣) الذى يقول: دحص المذبوح برجليه ، ويديه دحصا : اذا فحص ، والدحض الزلق ، والأزهرى (نقل قوله فى اللسان فى دحض) ، وابن منظور فى اللسان (دحص ودحض) ، وابن سيده فى المحكم ٣/٨٥ و ١٠٢ وابن القوطية (فى الأفعال ، ص ٢٧٤ ، ٢٧٥) الذى قال : دحض الرجل : زلق ، ودحصت الشاة برجلها : حركتها عند الذبح ، وكذلك الانسان عند الموت . (٨) العبارات بين القوسين قد سقطت من الأصل المصور لتداخل الصفحتين المتقابلتين ، وأكملتها من الكامل ، ص ٤ ، والاقتضاب ، ص ٥٥ ، وأمالى القالى ٢/٢٩٦ ، فالتكملة الاولى من الكامل ، ص ٤ ، والأخيرتان من الأمالى ٢/٢٩٦ . والحديث عند الترمذى (٢/٢٢ طبعة دهلى) عن جابر ولفظه : قد علمنا الثرثارين ، والمتشدقين ، فما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون ، وفى الاقتضاب ، ص ٥٥ : وقد جاء فى بعض الحديث قيل يا رسول الله الخ . . .

وعلى قول الأعشى (١٠٤/٢٤) :

نفى الذم عن رهط المحلق (جفنة كجابية الشيخ العراق تفهق) .

ط : المحلق ، اسمه عبد العزيز بن حنتم[١] ، وقيل : إنما قيل له المحلق ، لأن فرسا كدمه فى وجهه ، فبقى أثر ذلك كالحلقة فيه[٢] . وقال الموصلى : أصابه داء فاكتوى فى حلقه . وكان الأحمر[٣] يقول : الشيخ تصحيف ، وإنما هو السيح ، بالسين ، والحاء غير معجمتين ، وهو الماء الجارى على وجه الأرض ، يذهب ويجىء[٤] والجابية : الحوض ، وجمعه الجوابى ، وكل ما (يحبس)[٥] فيه الماء فهو جابية . وقيل : أراد بالشيخ العراق : كسرى . وحكاه أبو عبيد[٦] فى كلام ذكره عن الأصمعى فى شرح الحديث ، وخص بالشيخ على تأويل أبى العباس ، لأنه قد جرب الأمور ، وقاسى الخير ، والشر ، فهو يأخذ بالحزم فى أحواله[٧] .

وعلى قول أبى الحسن (١٠٥/٢٤،) هى أم الهيثم الكلابية .

ش : اسمها غنية سماها ، وروى[٨] عنها أبو حاتم .

ط : أم الهيثم هذه هى راوية أهل الكوفة .

وعلى قول ذى الرمة (١٠٥/٢٤،) لها ذنب . . . البيت .

....

(١) كذا جاء مشكولا فى الأصل بضم الحاء وفتح الثاء المثلثة ، وسكون الياء المثناة ، من تحت وفى جم (ص ٢٨٣) خيثم بن شداد من بنى كلاب بن ربيعة . وفى الأغانى ٨٠/٨ خيثم بالخاء المعجمة قبل الياء وبعدها ثاء مثلثة . و راجع ديوان الأعشى ، ص ١٢١ ، ك ، ومعانى ابن قتيبة ٨٦٣ .
(٢) وبه قال ابن سيده فى المحكم ٣/٥ ، واللسان (حلق) ، وعن المفضل مثله فى الأغانى ٨٠/٨ .
(٣) هو أبو محرز خلف بن حيان المتوفى فى حدود الثمانين ومائة ، راوية شاعر وأصله من فرغانة وترجمته فى الشعر ، ص ٧٦٣ والسمط ، ص ٤١٢ ، والارشاد ١٧٩/٤ وبغية الوعاة ٥٥٤/١ .
(٤) فى أمالى القالى (٢٩٦/٢) "يذهب ويجرى" وفى اللسان والتاج (جبى) الجابية حوض ضخم يجبى فيه الماء للابل ، وفى القرآن (١٣/٣٤) "وجفان كالجواب" . (٥) الاصل مطموس والتكملة من الخزانة (٢١٩/٣) حيث نقل قول ابن السيد هذا . (٦) القاسم بن سلام الهروى ، المتوفى ٢٢٤هـ ، من علماء الحديث ، والفقه ، واللغة ، والأدب ، وراجع الأعلام ١٠/٦ لترجمته . (٧) شرح غريب الحديث ٦٩/١ — ٧٠ ، و ١٠٦ ، وقال : السيح الماء الجارى مثل الغيل ، يسمى سيحا لأنه يسيح فى الأرض أى يجرى ، وقال فى اللسان (ساح) هو الماء الظاهر الجارى على وجه الأرض . (٨) وأيضا روى عنها ابن السكيت فى الألفاظ ، وإصلاح المنطق ، وراجع الفهرست ، ص ٤٧ ، والصحاح ٣٠٧/١ (هـ) .

ط : يصف ناقة ، وقبله[١] (الطويل) :

إذا ارفض أطراف السياط وهللت جروم المطايا عارضتهن صيدح .

ومن نون جعل ألفه للإلحاق ، ومن لم ينونه جعل ألفه للتأنيث[٢] .

وعلى قوله (١٠٥/٥٥) الصوف الأذرى[٣] .

ط : قال أبو محمد الأصيلى[٤] . الأذرى منسوب إلى أذربيجان ، هكذا روى فى هذا الموضع ، وزعم أنه سمع ثقات الرواة[٥] يقولون : هذا تصحيف وإنما الصواب أذربى بالباء (قبل الياء) . وذكر أبو على الفارسى فى مسائله الحلبية : أذربيجان اسمان (٢ : ب) مركبان بمنزلة حضرموت ، وأن النسبة إليه (أذرى) .

وعلى قوله (١٠٥/٥٥) الفجر والبحر .

ش : رواية الخطابى . . .[٦] .

ط : يقال بجر وبجر ، قال آخر[٧] :

أرمى عليها وهى شىء بجر والقوس فيها وتر حبجر

وعلى قوله (١٠٦/٥٥) علوا النضائد[٨] .

ط : يروى علوا[٩] بتشديد اللام وعالوا ، والرواية عن أبى العباس بتخفيف

....

(١) ديوانه ، ص ٨٧ ، وابن سلام ، ٤٦٨ ، والشعر ، ص ٥٠٦ ، وأغانى الحياة ١١١/١٦ ، والرغبة ٤٥/١ ، والرواية فيها : "عذبتهن صيدح" . (٢) وفى الصحاح (ذفر ومعز) أن الذفرى ، أكثر العرب لا ينونها ، وبعضهم ينونها ، والذفرى من القفا ، هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الأذن ، يقال : هذه ذفرى أسيلة ، لا تنون ، لأن ألفها للتأنيث ، وبعضهم ينونها فى النكرة ، ويجعل الألف للالحاق ، وللجمع ذفريات وذفارى . (٣) كذا و راجع حاشية الكامل ، ص ٦ . (٤) هو عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن جعفر الأموى ، المتوفى ٣٩٢هـ ، محدث فقيه من أهل أصيلة ، أو أصيل ، قرية فى المغرب ، وله ترجمة عند ابن الفرضى ٢٠٨/١ ، ومعجم البلدان ٢١٢/١ . (٥) فى الاصل "ثقاة الرواة" والتكملة من معجم البلدان ١٢٨/١ ، حيث روى بيت الشماخ تذكرنيها . . . البيت . وقال ان النحويين يقولون : النسبة الى أذربيجان أذرى بالتحريك ، وقيل بسكون الذال ، لانه عندهم مركب من أذر و بيجان فالنسبة الى الشطر الاول وقيل أذربى وراجع معجم البكرى ، ص ٨٠ . (٦) سقطت العبارة بسبب تداخل الصفحات عند التصوير . (٧) فى اللسان والتاج (بجر) بدون عزو ، والبجر هو الشر ، والأمر العظيم ، وانظر نوادر أبى مسحل الاعرابى ٧١/١ و ٨٢ ، وأفعال ابن القوطية ، ص ٢٨٢ . (٨) فى الاصل "علو القصائر" . (٩) فى الأصل "غلوا".

اللام كما ضبط . ومعنى الشعر أن محبوبته ظعنت فلموقع ذلك من قلبه قام وقعد مسبحا .

وعلى قول الشماخ (١٠٦/٥٧) :

تذكرتها وهنا (وقد حال دونها قرى أذربيجان المسالح والجال)

ط : ليس فى بيت الشماخ شاهدا على الأذرى[1] . وإنما الشاهد على أذربيجان، كأن العامة كانت تقول : آذربيجان ، فرد عليها وأخبر أن كلام العرب كما فى البيت . والمسالح جمع مسلحة ، وهم قوم يستعد بهم فى المواضع المخوفة والمراصد والثغور ، والمسلحى المؤكل بهم والجالى من جلا به بيت وقبل هذا البيت[2] : (الطويل)

لعمرك لا أنسى وإن شطت النوى لقاء ابنة الضمرى فى البلد الخالى

وقال ابن القوطيه[3] . والمسالح حصون الثغر وقال غيره : هى الرتب[4] .

وعلى قوله (١٠٦/٥٧) على حسك السعدان . . . والله أعلم بذلك .

ط : قال ابن شاذان عن أبى عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابى عن (أبى)[5] . زياد الكلابى قال : السعدان من الأحرار ، واحدتها سعدانة ، وبه ضرب هذا المثل : مرعى ولا كالسعدان ، وهى غبراء اللون حلوة يأكلها حيوان ، وليست كبيرة ولها ، إذا يبست ، شوكة مفلطحة ، كأنها درهم ، وهى أكثر العشب لبنا[6] . ولذلك قيل : مرعى

....

(١) ولا على الأذربى أيضا ! (٢) لم أعثر عليه فى شعر الشماخ ، ولا فى مصدر آخر ، كما أننى لم أعثر على "جلا به بيت" ، وإنما جاء فى القواميس "جلا عن" راجع القاموس ، والصحاح ، والتاج ، واللسان (جلا) وأفعال ابن القوطية ، ص ٥٢ ، والمحكم ٣/١٤١ ، وجد ٢/١١٢ . (٣) فى أفعاله ، ص ٧١ ، وابن القوطية هو أبو بكر محمد بن عمر الأندلسى المتوفى ٣٤٧هـ ، وقد مر فى المقدمة . (٤) وقال ابن سيده (المحكم ٣/١٤١) المسلحة قوم فى عدة بموضع مرصد ، قد وكلوا به ، بإزاء ثغرة واحدهم مسلحى ، وهو أيضا المؤكل بهم ، والمؤمر والمسالح مواضع المخافة وقال ابن دريد (جد ٢/١٥٥) المسالح مواضع القوم الذين معهم السلاح.. وفى اللسان والتاج والصحاح (سلح) أن المسالح جمع المسلحة كالثغر والرتب وهم الذين يحفظون الثغور من العدو والمسالح أيضا مواضع المخافة . (٥) سقطت من الاصل ، والصواب ثباتها . (٦) وهو قول أبى حنيفة الدينورى منقول فى اللسان والتاج (سعد) وراجع الميدانى ٢/٢٩٩ ، وقال : أول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو بن الشريد وقال المفضل (أمثال العرب ، ص ٦٩) أول من قاله زوجة امرئ القيس بن حجر الكندى ، واللسان والتاج (سعد) وفيهما أن هذا المثل والذى بعده (وهو ماء ولا كصداء) يضربان فى الشىء الذى يفضل على أقرانه وهو فى الفاخر، ص ٦٤ والمستقصى ٢/٣٤٤ .

ولا (٤ : الف) كالسعدان ، وإذا خثر[1] لبن الشاغبية كان أفضل ما يكون ، وأدسم ، ولا تخصب الإبل إخصابها عليه ، وهو من أنجع المرعى . قال الأصمعي[2] . أفضل الإبل لحما ما أكل السعدان ، وأطيب الغنم لحما ما أكل الحربث . وإنما جاء فى الحديث من ذكر السعدان ، ما رواه أبو هريرة ، وأبو سعيد عن النبى ﷺ . قال : فى جهنم كلاليب[3]. وفى بعض الرواية وفى الصراط كلاليب ، مثل شوك السعدان تخطف الناس بأعمالهم . فوهم أبو العباس ووضعه غير موضعه .

وعلى قول الشاعر فى كلام أبى الحسن (٥٨/١،٦) :

يا وزراء السلطان   أنتم وآل خاقان

ط : هذا الشعر من منهوك المنسرح وحقيقته أن يأتى كل بيت منه على جزئين ولكن هذا أتى على أربعة أجزاء ولم يوجد مثله فى أشعار العرب .

وعلى قوله (٥٨/١،٧) فتى وليس[4] كما لك .

ط : كان مالك هذا سيد بنى يربوع ، وقتله خالد بن الوليد فى الردة[5] . وأنشد الأصمعي[6] : (الطويل)

وإنى وتهيامى بزينب كالذى   يطالب من أحواض صداء مشربا

وعلى قوله (٥٩/١،٧) الفجر أو البجر .

ط : روى ابن الأعرابى هذا المثل يا هادى الليل[7] . جرت ، فالبجر أو الفجر ،

....

(١) الاصل "خشر" بالشين مصحفا . (٢) مقاله هذا فى اللسان والتاج (سعد) . (٣) فى الاصل "كلابيب" وحديث أبى هريرة وأبى سعيد فى البخارى (٤٦١/٤ و ٤٦٤ طبعة ليدن) ، وفى حديث أبى سعيد : عليه خطاطيف وكلاليب ، حسكة مفلطحة ، لها شوكة عقيفاء تكون بنجد ، يقال لها السعدان والاصل محرف فى الموضعين (كلابيب) . (٤) كذا فى الاصل ، والصحيح المشهور "فتى ولا كمالك" وقوله متمم فى أخيه ، المستقصى ١٨٠/٢ . (٥) انظر الشعر والشعراء ، ص ٢٩٦ وجم ٢٢٤ والخزانة ٢٣٦/١ نقلا عن البطليوسى . (٦) رواه فى اللسان ، والتاج (صدى) لعمرو بن ضرار السعدى ، والمفضل فى أمثال العرب ، ص ٢٤ ، رواه لضرار بن عيينة السعدى، ورواه الميدانى (٣٠١/٢) لضرار بن عتبة السعدى . (٧) وفى اللسان والتاج (فجر) ، يا "هادى الطريق" يضرب مثلا لغمرات الدنيا .

وقال : أراد : إنما هو الهلاك ، أو ترى ضوء الفجر شبه ضوءه بالبجر .

وعلى قوله (١،٦/٦٠) عظم مهيض .

ط : ابن شاذان : قال أبو عمرو : هضت العظم أهيضه : إذا كسرته بعد جبور فهو مهيض ، وكذلك قيل : هاضه الحزن يهيضه هيضا : إذا أصابه مرة بعد أخرى[١].

وابن عاتكة : يزيد بن عبدالملك ، وعاتكة أمه ، وهي بنت يزيد بن معاوية ، ومروان بن عبدالملك أخوه منها[٢] .

(٤ : ب) وعلى قول الشماخ (١،٨/٦١) نبئت أن ربيعا أن رعى إبلا . البيت.

ط : يهجوبه الربيع بن علباء[٣] السلمى ، وبعده : (البسيط)

وإن كرهت هجائى فاجتنب سخطى لا يدركنك إفراعى وتصعيدى

وقوله أن رعى إبلا أى ساق إبلا ، وكثر ماله ، وليس يريد أنه يرعاها بنفسه وربيع مصغر مرخم ويروى أن ربيعا[٤] .

وعلى قولة (١،٩/٨٣) فافهم إذا أدلى إليك .

ش : بعده : وانفذ إذا تبين لك ، كذا روى عبدالملك بن حبيب عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه فى هذا الخبر ، وبهذه الزيادة يستقيم النظم ، ويتم الكلام[٥] .

وعلى قوله (١،٩/٨٥) فما ظنك بثواب غير الله .

....

(١) وقال ابن القوطية (الأفعال ، ص ١٨٦) : هاض العظم هيضا : كسره بعد جبره ، والشيء والغم : كسراك ، وفى اللسان (هاض) الهيض : الكسر بعد جبور العظم ، وهو أشد ما يكون من الكسر ، وكل وجع على وجع يسمى هيضا . (٢) المصعب ، ص ١٦٣ . وجم ، ص ١١٢ - ١٣ . (٣) فى الاصل علياء ، مصحفا ، والبيت فى ديوانه ، ص ٢١ ، والقالى ١/٥٧ ، والسمط ، ص ٢١٤ ، ومعانى ابن قتيبه ، ص ٨٠٠ ، وأضداد أبي الطيب ، ص ٥٣٤ ، واللسان والتاج (فرع) . وقال ابن قتيبة فى معانيه : والافراع هنا الانحدار ، وهو من الأضداد ، يقال افرع فى الجبل . صعد ، وأفرع منه : انحدر ، و راجع أيضا أفعال ابن القوطية ، ص ١٤٤ ، وأضداد أبي الطيب ، ص ٥٣٤ ، وترجمة الشماخ بن ضرار بن حرملة ، فى الأغانى ٨/١٥١ ، والشعر ، ص ٢٧٤ ، والسمط ، ص ٥٨ ، والخزانة ١/٥٦٦ ، وابن سلام ، ص ١١٠ ، والآمدى ، ص ٢٠٣ . (٤) لعله يريد بفتح الراء دون الترخيم والتصغير . (٥) قلت : لم أجد هذه الزيادة فى نسخ الكامل .

ط : سقط من بعض النسخ غير ، والصواب ثباتها[1] .

وعلى قوله (١،٩/٨٥) الخنساء :

(يذكرنى طلوع الشمس صخرا) وأذكره لكل غروب شمس

ط : قال ابن الأعرابى : أى أذكره الدهر فى الغداة والعشى و مثله[2] : (الطويل)

إذا ذر قرن الشمس علقت بالأسى ويأوى إلى الحزن حين تغيب

وعلى قوله (١،١٠/٨٦) يقال للعيى لجلاج .

ط : يقال : رجل عيي على فعيل ، وجمعه أعياء[3] . (وأعيياء) بمنزلة لبيب ، وألباء ، ورجل عي على فعل ، وجمعه أعياء على أفعال .

وعلى قول زهير (١،١٠/٨٧) تلجلج مضغة . . . البيت .

ط : يخاطب بهذا رجلا من عليم بن جناب من كلب ، وكان أخذ مال رجل استجار به فى قمار ، وأبى أن يرد عليه فيقول له : أنت تكره رد المال ضنانة به ، وتخشى أن يعود عليك من حبسه ضرر ، فأنت بمنزلة من يردد مضغة ، فلا هو يقذفها من فيه ، ولا هو يسيغها ، خوفا من ضررها[4] .

وعلى قوله (١،١١/٩٠) جبرؤت .

ش : غير معروف جبرؤت بالهمز ، وهو نادر[5] .

---

(١) وقد ثبتت فى الكامل ، ص ٩ ، وفى الرغبة ٨٥/١ : "فما ظنك بثواب عند الله" . (٢) هو للضحاك العقيلى فى جزرة الحاطب وتحفة الطالب ، ص ١١٤ والرواية :

إذا ذر قرن الشمس عللت بالمنى ويأوى إلى الحزن حين تغيب

(٣) التكمله من اللسان (عيا) وقال ابن سيده (المحكم ١٤٨/٢) عى بالأمر عيا ، وعيى فهو عى ، وعيى ، وعيان ، عجز عنه ، ولم يطق إحكامه ، وجمع العيى أعيياء ، وأعياء ، بالتصحيح ، لأنه ليس على وزن الفعل ، والاعلال ، لاستثقال اجتماع اليائين ، و راجع جد ١١٥/١ و ٤٣٠/٣ ، وفى الصحاح (عى) العى خلاف البيان ، وقد عى فى منطقه ، وعيى فهو عيى على فعيل ، وعى أيضا على فعل ، وقوم أعيا وأعيياء . (٤) راجع شرح البيت فى ديوان زهير ، ص ٨٢ ، والتلجلج والاجلجة : التردد فى الكلام وثقله ، ومنه رجل لجلاج . وقد لجلج ، وتلجلج اللقمة فى فيه : إذا ردد ها فيه للمضغ ، من اللسان ، والتاج ، والصحاح (لج) ملخصا . (٥) جبرؤت كعنكبوت ، وجبروت كملكوت ، وهو الكبير ، أصله فعلوت من الجبر ، والقهر والقسر ، والتاء فيه زائدة ، اللسان والتاج (جبر) وقد حكاه ابن دريد بغير الهمزة فى باب ما جاء على فعلوت (جد ٤١٧/٣) وحكاه ثعلب فى الفصيح ، ص ٤٥ ، بغير الهمزة ، وبفتح الجيم ، والباء للكبر ، و راجع مجالس ثعلب ، ص ١٨٩ .

شأس بن نهار[١] .

وعلى قوله (١،١٢/٩٤) بلغ الحزام الطبيين .

ط : أصله أن يريد الفارس النجاء من طلب من يتبعه ، فيضطرب حزام دابته حتى يبلغ طبييها ، ولا يمكنه أن ينزل فيشده ، قاله الأصمعى . وأول من قال هذا عبيد بن الأبرص (حال الجريض)[٢] دون القريض ، وبلغ الحزام الطبيين . فقال : أنشدنى فقال : المنايا على الحوايا .

وعلى قوله (١،١٢/١٠٠) حلقتا البطان .

ط : البطان للبعير مثل الحزام للدابة ، وله ثلاث عرى فاذا ضمر (٥ ب) دخل طرف الحلقة فى تلك الوسطى ، فيضرب مثلا للشدة[٣] .

وعلى قوله (١،١٣/١٠٢) :

إذا (ما) حقب جال   شددناه بتصدير

ط : هو ليزيد بن ضبة مولى ثقيف ، وضبة أمه ، واسم أبيه مقسم ، وغلب عليه اسم أمه ، لأن أباه مات وتركه صغيرا[٤] . وكان يزيد هذا منقطعا إلى الوليد بن يزيد ، فجفاه هشام من أجل ذلك ، فلم يزل بالطائف إلى أن ولى الوليد ابن يزيد الخلافة ، فقدم عليه ، فأنشده القصيدة التى فيها هذا البيت ، وقبله[٥] (الهزج) :

....

(١) بن أسود بن جزيل بن حى بن عساس بن حى بن عوف بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس . وترجمته فى جم ، ص ٢٩٩ ، وشرح المفضليات ، ص ٢٩٩ ، وابن سلام ٢٣٢ ، والشعر ، ص ٣١٤ ، والآمدى ، ص ١٨٥ ، والمرزبانى ، ص ٤٩٥ ، والشواهد ، ص ٦٨٠ . (٢) سقطت من الأصل ، والتكملة من المستقصى ٥٥/٢ ، دراجع ، ص ١٣ ، من نفس الكتاب والشعر ، ص ١٨٨ ، والأغانى ٨٧/١٩ ، والميدانى ٢٣١/٢ ، وترجمة عبيد فى الأغانى ٨٤/١٩ ، والشعر ، ص ١٨٧ ، وابن سلام ، ص ١١٦ ، والقالى ١٩٩/٣ ، والخزانة ٣٢٢/١ ، والشواهد ، ص ٢٦٠ ، وأسماء المغتالين ، ص ٢١١ . والطبى الواحد من أطباء الضرع ، وهى الحلمات التى فيها اللبن ، ويقال : جاوز الحزام الطبيين ، كناية عن المبالغة فى تجاوز الشر والأذى و اشتداد الامر وتفاقمه . اللسان ، والتاج (طبى). (٣) البطان حزام القتب ، يجعل تحت بطن البعير ، له حلقتان فى كل طرف حلقة ، وهو بمنزلة التصدير من الرحل . ويقال التقت حلقتا البطان للأمر ، إذا اشتد ، الصحاح واللسان والتاج (بطن) . (٤) وترجمته فى الأغانى ١٤٦/٦ ، وآداب اللغةالعربية ٣٤٩/١ ، والآمدى ، ص ٢٢٦ . (٥) القصيدة ٣١ بيتا رواها صاحب الأغانى ١٤٧/٦ .

وعلى قوله (١١، ١/٩٠) يا أيها المتحلى غير (٥ : الف) شيمته .

ش : هذا على ما فى البيان[1] للجاحظ ، وذكره ابن قتيبة أيضا مؤلفا نصفاء من بيتين عجز هذا عجز الثانى منهما ، والبيتان : (البسيط)

يا أيها المتحلى غير شيمته ومن سجيته الإكثار والملق
اعمد إلى القصد فيما أنت راكبه إن التخلق يأتى دونه الخلق

هكذا أنشدهما الجاحظ لسالم بن وابصة[2] .

ط : و[3] إنما سمى ذو الإصبع بهذا الإسم لأن أفعى نهشته فى إصبعه فقطعها ، واسمه حرثان بن محرث .

وعلى قوله (١٢، ١/٩٤) فان كنت مأكولا فكن خير آكل . . . البيت .

ط : كان سبب قول الممزق هذا الشعر ، أن عمرو بن هند أو قابوس أخاه ، كان يعشو[4] . أعلى البحرين ، فاستقبله الممزق ، ودخل عليه فى جوف الليل ، وقال له : أنا رجل من تميم بلغنى أن الملك يريد عبد القيس ، فجئته لأدله على عورتهم ، فقربه الملك ، وسارمعه ، فهجم به على بنى عمرو بن تميم ، فأخذ القتل فيهم ، فلما عرف قصته قال : ما حملك على ما صنعت ؟ فأخبره أنه من عبد القيس وأنه إنما فعل ذلك ، لأن بنى تميم هم الذين حملوا الملك على عبد القيس ، فدفعه إلى بنى تميم ، فقال : اقتاوه ، فهموا بتقطيعه ، فقال هذا الشعر ، فخلصه الملك منهم ، وبهذا البيت سمى الممزق ، واسمه

....

(١) البيان ١/٢٢٣ . (٢) البيان للجاحظ طبعة السندوبى ١/١٦٥ ، وهى ستة أبيات عنده ، وثلاثة منها فى الحماسة (المرزوقى ٢٤٤) ، وبيت منها عند الآمدى ، ص ٣٠٤ ، والبيت الثانى منها فى حماسة البحترى ، ص ٣٢٧ ، معزو إلى ذى الاصبع العدوانى ورواه : اعمد إلى الحق فيما كنت فاعله" . وترجمة ابن وابصة فى السمط ، ص ٨٤٤ ، والآمدى ، ص ٣٠٣ ، والمرزوقى ، ص ٧١٠ ، والأعلام ٣/١١٦ . (٣) طرة على قوله (الكامل ، ص ١١) وقال ذو الاصبع العدوانى: كل امرئ . . . البيت . وهو فى حماسة البحترى ، ص ٣٢٧ ، ورواه "وان تخالق أخلاقنا إلى حين" ، وترجمة ذى الاصبع فى الشعر ، ص ٥٩٧ والأغانى ٣/٢ . (٤) من قولك : عشوته أى قصدته ليلا ، اللسان (عشى) .

سأرمى قانصات البيد   إن عشت بعسبور
من العيس شجوجاة   طواها النسع بالكور

فلما أكملها ، أمر الوليد أن تعد ، ويعطى لكل بيت منها ألف دينار ، فعدت فكانت خمسين بيتا . فكان أول خليفة عد أبيات الشعر ، وأعطى على عدده . ولم يفعل ذلك أحد بعده إلا هارون الرشيد ، فانه أعطى مروان بن أبى حفصة ومنصور النمرى لما مدحاه وهجوا آل أبى طالب ، لكل بيت ألف درهم[1] .

وعلى قوله (١٠٣/١،١٣) فان أك مقتولا فكن أنت قاتلى . . . البيت.

ط : هو لبعض اللصوص وقبله[2] : (الطويل)

إليك أمير المؤمنين تجشمت   بنا العيس أهوالا على كلها نمضى
وإن عض ساق الكبول فقد أتى   إلى الصارخ اللهفان مستعجل الركض

و[3] إن أك مقتولا . . . البيت .

وعلى قوله (١٠٦/١،١٤) انظرنا ينصرم الحرعنا .

ط : الجزم فى ينصرم خطأ ، لأنه يجعل إنظارهم سببا لإنصرام الحر وذلك محال[4] .

وعلى قوله (١٠٨/١،١٤) غلام رماه الله بالحسن يافعا . . . البيت .

ط : قال على بن حمزة[5] . سمعت أبا رياش يقول : لا يروى بيت ابن عنقاء الفزارى غلام رماه الله بالحسن يافعا إلا أعمى البصيرة (٦ : ألف) لأن الحسن مولودا ، وإنما هو بالخير . ووجدت كلام الرياشى فى الحماسة خلاف ما قال على بن حمزة لأنه

....

(١) هذا خلاف مارواه صاحب الأغانى (١٩/١٢) فقد قال إنه أعطاه لكل بيت ألف درهم ، (وكانت قصيدته مائة بيت) ، وذلك لمدحه إياه فى غزوه لبلاد الروم وعودته ظافرا سالما غانما . أما إعطاه له لهجو آل أبى طالب ، فلا أعرف أحدا رواه . وقد قال صاحب الأغانى (١٨/١٢) أن منصور النمرى أنشده قصيدة مدحه بها ، وهجا آل على وثلبهم فضجر الرشيد ، وقال له يا ابن اللخناء ! أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم ، أبوهم أبى ، ولسبهم ، لسبى ، وأصلهم وفرعهم أصلى وفرعى ؟ ! وفى الأصل "لما مدحا وهجو". (٢) لم أعثر عليه ولم أعرف قائله. (٣) كذا فى الأصل "وان" والصواب "فان" .
(٤) المكتوب هنا بهامش الاصل المصور : "وفيه نظر" . (٥) التنبيهات ، ص ٩٧ .

أنشد البيت "بالخير يافعا" ، ثم قال فى الشرح : ويروى "بالحسن مقبلا" ثم قال : وينكر بعضهم بالحسن ، ولا يجوزه فى مدح النبيه الفاضل . فجعل العلة التى من أجلها أنكر هذه الرواية . وقد ذكر أبو على البغدادى بأن ابن الأنبارى كان يرويه : "بالحسن قابلا"[1] . والحسن فى رواية من روى : بالحسن يافعا ، له وجه صحيح ، لأن الحسن ، وإن كان مولودا ، فليس يظهر فى الصبى على كماله إلا إذا راهق الحلم ، وترعرع ، مع أن هذا الذى اعترض به لازم أيضا فى الخير ، لأن الخير فى أصل جبلة الإنسان ، وكذلك الشر ، وهذا شىء قد تنازع الناس فيه قدما وحديثا ، إلا أن جملة اختلافهم راجعة إلى أربعة أقوال: قال قوم : الخير طبع ، والشر اكتساب ، وقال آخرون : الشر طبع ، والخير اكتساب ، وقال آخرون : هذا جميعا اكتساب ، وأن الإنسان يولد وقد جعل فى إمكانه أن يكتسب كل واحد منهما[2] .

وعلى قول الحطيئة (١٥،١/١١١) .

فلأيا قصرت الطرف عنهم بجرة أمون إذا واكلتها لا تواكل .

ط : أى بعد جهد كففت طرفى عن النظر إليهم ، وإنما يعنى قوما رحلوا ، ومن يوده فيهم ، وقبله[3] : (الطويل)

أرى العير تحدى بين قو وضارج كما زال فى الصبح الأشاء الحوامل

....

(١) قلت :هى سبعة أبيات عند القالى ١/٢٣٧ ، والرغبة ١/١٠٩ ، وفى المستجاد ، ص ١٠٤ ، والحصرى ٤/٩٧ ، وهى ستة فى الحماسة (المرزوقى ، ص ١٠٨٨ ، والتبريزى ٤/١٤٠) ، وخمسة فى الأغانى ١٧/١١٧ ، والمرزبانى ، ص ١٩٩ و أربعة فى ديوان المعانى ١/٢٣ ، والعيون ٤/٢٦ ، وبيت عند الآمدى ، ص ٢٣٨ ، والسمط ، ص ٥٤٣ ، ورواية القالى ، والمرزوقى "بالخير مقبلا" ، ورواية السمط ، والمستجاد ، والرغبة ، والتبريزى ، بالخير يافعا (وقال التبريزى : ويروى "بالخير مقبلا")، وزواية المرزبانى ، والآمدى والعيون وديوان المعانى والحصرى "بالحسن يافعا" ، وقال الميمنى : "فكلهم عمى البصائر والعياذ بالله ، وهذا على أن الحسن مولود ، ومأطره ليس إلا الله فقد أصاب الشاعر فى إضافة رمى الحسن إلى الله". من هامش التنبيهات، ص ٩٥ و ٩٦ . (٢) ويؤيده قوله تعالى: إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا (٧٦/٣) ، وقوله تعالى : فألهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دسها (٩١/٨ - ١٠) . (٣) هما فى شرح ديوانه ، ص ١٨ ، وقد جاء بيت فى طبعة ديوانه البيروتية ، ص ١٧٤ وهو:

نظرت على فوت ضحيا وعبرق لها من وكيف الرأس رش وواشل

وهو غير موجود فى شرح ديوانه .

فــأتبعتهم عيني حتى تفــرقت   مع الليل عن ساق الفريد الجمائل

(٦ : ب) وعلى قول الشاعر (١٥،١/١١٣) ألا هل أتاها على نأيها . . . البيت .

ش : هذا الشعر قالته امرأة من غامد في هزيمة ربيعة بن مكدم ، لجمع غامد وحده ، وربيعة من بني فراس بن غنم من كنانة بن خزيمة[١] .

ط : وغامد ، هو عمرو بن عبدالله بن كعب بن الحارث بن عبدالله بن مالك بن نصر بن[٢] الأزد ، وقال الأثرم[٣] . غزت غامد بني كنانة ، وقالوا حين شارفوا الحي : كم ترون يلقانا ، ونحن مائتا رجل ؟ فلقيهم ربيعة بن مكدم فهزمهم، فقال في ذلك الغامدي، وأنشد الشعر . وقال ابن دريد : سمي غامدا لأنه كان تغمد أمرا في عشيرته ، وأنشد لغامد[٤] : (الطويل)

تغمدت أمرا كان بين عشيرتي   فسماني القيل الحضوري غامدا

والحضوري منسوب إلى حضور ، بطن من حمير ، أو موضع[٥] . وقال الأصمعي ليس من هذا ، وإنما هو من غمدت الركية ، إذا قل ماؤها ، وغمدت ليلتنا إذا اظلمت[٦] . وأنشد : (الرجز)

وليلة غامدة غمودا ، ظلماء تغشى الجدى والفرقودا[٧] .

....

(١) هو فارس العرب ربيعة بن مكدم بن عامر بن خويلد بن جذيمة بن علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة . جم ، ص ١٨٨ . (٢) الاصل "من الازد" والتصويب من جم ، ص ٣٧٧ والتاج (غمد) . (٣) هو على بن المغيرة ، أبو الحسن الاثرم ، المتوفى ٢٣٢هـ ، صاحب النحو واللغة سمع أبا عبيدة ، والأصمعي ، ومنه الزبير بن بكار ، وابن مكرم ، وله ترجمة في بغية الوعاة ٢٠٦/٢ ، واللباب ٢١/١ ، ومجالس ثعلب ، ص ١٦ و ١٣٦ ، والارشاد ٧٧/١٥ . (٤) البيت في الصحاح ، واللسان ، والتاج (غمد) ، وجد ٢٨٨/٢ ، ومعجم البلدان ٢٨٨/٢ ، باختلاف الألفاظ ، وانظر المرزباني القلسي ٢٢٦ . (٥) قال ياقوت (معجم البلدان ٢٧٢/٢) هي بلدة سميت بحضور بن عدى ، وانظر جد ٢٨٨/٢ . (٦) غمدت السيف ، وأغمدته أدخلته في غمده . وغمدت الركية :قل ماؤها ، أو كثر ، والكلمة من الأضداد ، اللسان والتاج (غمد) وانظر أضداد ابي الطيب ٣٨٧ ، وأفعال ابن القوطية ، ص ٢٤١ . (٧) هو في اللسان (فرقد) ، ورواه : "وليلة خامدة خمودا ، طخياء تغشى الجدى والفرقودا ، وزاد التاج (فرقد) ، بعده "وإذا هم عمير أن يرقودا" ، ورواه ابن دريد (جد ٢٨٨/٢) "تغشى النجم والفرقودا" .

يريد الفرقد . وقال غيره : غمدت السيف : شمته فى غمده ، وأغمدته : اشتريت له غمدا .

ط : [١] وأخو غامد ، هو سفيان بن عوف ، صاحب الصوائف ، الذى قيل فيه[٢] : (الطويل)

أقم يا ابن مسعود ، قناة صليبة　　　كما كان سفيان بن عوف يقيمها

وسم يا ابن مسعود ، مدائن قيصر　　　كما كان سفيان بن عوف يسومها

وابن مسعود ، هو عبدالرحمن بن مسعود[٣] . الفزارى ، أحد بن عدى بن فزارة .

وعلى قول الأعشى (١١٩/١،١٦) أرى رجلا منهم أسيفا . . . البيت .

ط : قال ابن الأنبارى[٤] . (٧ : الف) ذكر "مخضبا" حملا على لفظ الكف ، لأنه لا علاقة فيها للتأنيث كما قال[٥] : "ولا أرض أبقل أبقالها" و"قيل أراد "مخضبة" فرخم ضرورة كما قال[٦] . "واسلمنى" إلى موسى شراحى ، وأراد شراحيل ، ويكون مخضباً نعتاً لأسيف ، وحالا مما فى الأسيف، أو مما فى يضم . وقيل : ذهب إلى معنى الساعد. وقيل الكف تذكر وتؤنث ، قال الذبيانى[٧] : (الوافر)

ولو كفى اليمين بغتك خونا　　　لأفردت اليمين من الشمال

وقال يعقوب : يروى : "إلى كشح بكفيه مثقبا"[٨] . أى كأنما يطعن بطنه بمثقب : وهذا مثل ، ضربه لشدة غيظه .

وعلى قول الشاعر بعد هذا الكلام (١٢١/١،١٧) (فما) فضل اللبيب

....

(١) كذا كرر "ط" وما أكثر ذلك ! (٢) الأول فى جم ، ص ٢٥٦ ، ولم أعثر على الثانى . وسفيان هذا ، هو سفيان بن عوف الأزدى ، الغامدى ، الصحابى ، من الشجعان الابطال ، ولاه معاوية الصائفتين ، توفى سنة ٥٢هـ ، الأعلام ١٥٩/٣ . (٣) بن الحارث بن عمرو بن خارجة بن حرام بن سعد بن عدى بن فزارة جم ، ص ٢٥٥ . (٤) الاصل "ابن الايادى" وانظر الانصاف لابن الانبارى ، ص ٣٢٤ . (٥) هو لعامر بن جوين الطائى كما فى اللسان (بقل) ورواه "ولا روض" . (٦) وفى اللسان ، والتاج (شرحل): وما ظنى كل ظان أسلمنى إلى موسى شراحى وقال الفراء: أراد شراحيل، فرخم فى غير النداء . (٧) ديوانه ، ص ٩٧ . طبعة ١٩٦٠م . (٨) رواية ديوانه ، ص ١١٥ "الى كشحيه كفا مخضبا" .

على الطغام(١) .

ط : صدره : إذا ما كان مثلهم رجالا .

وعلى قوله (١٧، ١٢٢/١) فان انعطفت عليه جنبتا . . . الكلام .

ط : جنبتا بالتحريك كذا وقع وكان ابن جنى(٢) . ينكر تحريك النون ، ويقول : هو كلام العامة ، والصواب بالتسكين ، واحتج بقول أبى صعترة البولانى (الطويل) :

فما نطفة من ماء مزن تقاذفت ... به جنبتا الجودى والليل دامس

وعلى قول الحطيئة (١٧ ، ١٢٣/١ ،) وذاك فتى إن تأته فى صنيعة . . البيت .

ط : يمدح بهذا الشعر طريف بن دفاع بن طريف بن قتادة بن مسلمة الحنفى وفيه يقول(٣) (الطويل) :

رأى المجد والدفاع يبنيه فابتنى ... إلى ظل بنيان أشم رفيع

وعلى قوله (١٨ ، ١٢٧/١ ،) مدح بهذا الشعر إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام .

ش : هشام ، هو الآخر فى عمود نسب هذا الممدوح(٤) ، إنما هو هشام ابن الوليد بن المغيرة ، فأسقط منه الوليد ، وأخطأ ، وأما هشام (٧ ب) ابن المغيرة فانما هوعم هشام هذا ، الذى هو والد إسماعيل .

وعلى قول الشاعر (١٨ ، ١٢٧/١ ،) وقد يملأ القطر الإناء فيفعم .

ش : فيفعم بكسر العين لا غير .

---

(١) الأصل : "كما فضل اللبيب على الطعام" والصواب ما أثبت . وأنشده فى الصحاح واللسان ، والتاج (طغم) نقلا عن المبرد وصدره : "إذا كان اللبيب كذا جهولا" . وفى الكامل ، ص ١٧ ، والرغبة ١٢١/١ ، "اذا ما كان مثلهم رجاما" . (٢) قول ابن جنى هذا فى اللسان (جنب) مع شعر أبى صعترة ، وانظر المرزوقى ، ص ٢٨١ ، والسمط ، ص ٥٢٢ ، والاقتضاب ، ص ٢٠٥ . (٣) شرح ديوانه ، ص ٧٣ . (٤) نسب هذا الممدوح : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المصعب، ص ٣٢٨ ، وجم ، ص ١٤٤ ، و ١٤٧ و ١٤٨ ، فأبو الوليد الوقشى فى مواخذته هو المصيب ، وأبو العباس ، رحمه الله ، هو المخطئ فى إسقاط "الوليد" من عمود النسب .

ط : بالكسر والفتح ، نعم ينعم نعامة ونعومة ، وهو أنعم : إذا امتلأ ، وأنعمت البيت بريح العود : ملأته فمن قال ينعم رده إلى الإناء ، ومن قال ينعم رده إلى القطر[1] .

ش : قال ثعلب : أنشدناه ابن الأعرابى : "وقد يملأ الشعف الأتى"[2] . قال : الشعف جمع شعفة ، وهو المطر الخفيفة .

وعلى قول الشاعر (١٩ ، ١٢٧/١ ،) والشيب ينهض فى السواد . . . البيت .

ط : حكى التوزى عن أبى عبيدة أن جعفر بن سليمان قدم على المهدى ، فبعث إلى يونس فقال : إنى وأمير المؤمنين اختلفنا فى هذا البيت ، "والشيب ينهض فى السواد" . البيت ، فما الليل ، والنهار ؟ فقال : الليل الذى تعرف ، والنهار الذى تعرف ، فقال : زعم المهدى ، أن الليل فرخ الكروان ، والنهار فرخ الحبارى . وقال أبو عبيدة : والقول فى البيت ما قال يونس ، وقول المهدى معروف فى الغريب . قال الخليل : الليل فرخ القطاة ، وقال غيره : يقال للذكر من البوم نهار ، وللأنثى صيف ، ويقال : النهار ذكر الحبارى ، والأنثى ليل[3] .

وعلى قوله (١٩ ، ١٢٩/١ ،) وبعده من الاستعارة قول أبى حية النميرى .

ط : الاستعارة على ثلاثة أوجه : أحدها ما يستعيره الشاعر من الألفاظ على سبيل التمثيل ، وتتميم المعانى ، وهذا الضرب من الاستعارة لم ينفه أبو العباس عن بيتى

....

(١) قلت كلام ابن السيد يشبه قول الجوهرى فى الصحاح (نعم) ولعله هو المأخذ فقد قال : "نعم بالضم نعامة ونعومة ، والنعم الممتلئ ، يقال : ساعد نعم ، وأنعمت الاناء : ملأته ، وأنعمت البيت بريح العود ، وأنعم المسك البيت ملأه بريحه" . وقال فى اللسان (نعم) نعم الساعد والاناء ككرم ، نعامة ونعومة : امتلأ فهو نعم ، ونعمت المرأة : استوى خلقها ، وغلظ ساقها ، فهى نعمة . وهذا البيت من مقلدات الفرزدق ، والمقلد : البيت المستغنى بنفسه المشهور الذى يضرب به المثل، نوادر أبى مسحل، ص ٤٩٦، وابن سلام ، ص ٣٠٦، وشرح المفضل ٢١/١. (٢) الأصل "السعف دلاق".
(٣) القصة حكاها ابن السيد فى الاقتضاب ، ص ٤٦١، وقال فى الصحاح (ليل) ذكر قوم أن الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الحبارى قال الشاعر : أكلت النهار بنصف النهار وليلا أكلت بليل بهيم والبيت لا يوجد فى ديوان الفرزدق ، و هو فى التشبيهات، ص ٢١٩ ، والأغانى ١٦/١٩ ، والبحترى ص ٢٦٧ ، وقبله ، قالت وكيف يميل مثلك للصبا ويملك من سمة الحليم وقار ، وبعده : إن الشباب لرابح من باعه والشيب ليس لبائعه تجار .

أبى حيـة ، لأن هـذا الضرب يعـد فى البـديـع ومحـاسن الشعر ، مـع (أن)[1] شعر أبى حيـة (٨ الف) مبنى عليـه ، ألا تـرى أن ذكر الرمى والنضال والستر ، كله استعارة . والضرب الثـانى ، وهو أن يتخيل الشاعر قولا لغيره ، فيدخله فى شعره ، وهـذا هو الاجتلاب ، الذى نفاه جرير عن نفسه ، فى قوله[2] (الوافر) :

ألم تعلم مسرحى القوا فى فلا عيـا ، بهن ولا اجتلابا

والضرب الثالث أن يستعير الشاعر لفظة كان غنيا عنها ، والمعنى غير مفتقر إليها وهـذا هو الـذى يسمى الحشو ويسمى أيضا استعانـة ، وشعر أبى حيـة هذا سالم من هذين الضربين ، غير أن أبا العباس قد بين أن مراده هذا الضرب الثالث ، ونص عليه .

ش : واسم أبى حية الهيثم بن الربيع ، وكان راوية الفرزدق ، وكانت به لوثة .

ط : وقيـل اسمـه الربيـع بن الهيثم[3] ، وانشـد هـذا الشعر أبـو زيـاد الـكلابى للأعور بن براء من بنى عبدالله بن كلاب ، وروى "أحجار الـكناس" وستر الله ، الإسلام ، وآرام الـكناس ، من بلاد عبدالله بن كلاب[4] ، والرفع فى "يزال"[5] أحسن من النصب ، لأن الزمان يقـرب الفعل من التحقيق ، فيلـزم أن تـكون "أن" بعـده مخففـة من النقيلـة ، كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا[6] .

....

(١) التكملة من هامش الأصل . (٢) ديوانه ، ص ٥٠٧ وابن سلام ، ص ٤٨ ، واللسان (جلب) ، وقال : اجتلب الشاعر : إذا استرق الشعر من غيره ، واستمده ، ولجرير فى هذا المعنى :

متعلم من يصير أبوه قينا ومن عرفت قصائده اجتلابا

وانظر العمدة ، ص ٢٦٨ ، وما بعدها . وفى اصطلاحات الفنون ١/٣٦٥ و ٢/١٠٧٣ أن الحشو عند أهل المعانى ، هو أن يكون اللفظ زائدا ، لا فائدة فيه ، أما الاستعانة فهى عند أهل البديع تضمين البيت لغيره ، أو مازاد عليه ، يستعين به على اتمام مراده . (٣) قلت : ذكره ابن السيد وترجم له فى الاقتضاب ، ص ٢٩٣ ، وقال : إنه الهيثم بن الربيع ، ولابى حية ترجمة فى الشعر ، ص ٦٥٨ ، والأغانى ١٥/٦١ ، وابن المعتز ، ص ١٤٣ ، والآمدى ، ص ١٠٣ ، والخزانة ٤/٢٨٣ ، والسمط ، ص ٩٧ ، و ٢٤٤ ، وكان أبو حية هذا من شعراء الدولتين ، وكان كذوبا . (٤) كذا فى معجم البلدان ١/١٣٥ ، و راجع القالى ٢/٢٨٠ ، والسمط ، ص ٩٢٤ ، وحماسة ابن الشجرى ، ص ١٥٣ ، ونسب البكرى الشعر فى معجمه ، ص ٤٧٧ للأعور ، وأما البيت الذى زاد فيه ثعلب ، ونسبه لأبى حية ، فهو لابن أبى ربيعة ديوانه ، ص ٣٨٢ طبعة بيروت والرغبة ١/١٣٠، ونسبه الجاحظ فى البيان (٣/١٦٠ طبعة الخطيب) ، للنميرى . (٥) الأصل "نزال" وانظر هامش الكامل ، ص ١٩ . (٦) القرآن ٢٠/٨٩ .

وعلى قوله (٢٠ ، ١/١٣٢ ،) نحنح زيد وسعل .

ط : زعم الجاحظ[١] أنه للأشل الأزرق البكرى ، يقوله فى زيد بن جندب الإيادى ، خطيب الأزارقة ، والأشل من أخوال عمران بن حطان .

وعلى قوله (٢٠ ، ١/١٣٢ ،) فى عشرين رجلا .

ط : ذكر غيره أنهم خرجوا عليه فى البساتين[٢] ينادون : "لبيك جعفر ، لبيك جعفر" ، فخرج إليهم الناس ، فأخذوا ، فجيء بهم إلى المسجد ، فكان يؤخذ طن من قصب (٨ ب) ، فيطلى بالنفط ، ويقال للرجل احتضنه ، ويضرب حتى يفعل ، فاذا فعل أحرق . والطن : الحزمة من القصب . وقوله عطعطوا به : صاحوا به عيط عيط ، وهى كلمة تصاح عند الغلبة على المغلوب .

وعلى قوله (٢٠ ، ١/١٣٣ ،) لأعلاج ثمانية . . . البيت .

ط : أنشد الجاحظ فى البيان[٣] (الوافر) :

وأنت كساقط بين الحشايا ... يصير إلى الخبيث من المصير
ومثل نعامة تدعى بعيرا ... تعاظمها إذا ما قيل طيرى
وإن قيل احملى قالت فانى ... من الطير المربة بالوكور
وكنت لدى المغيرة غير سوء ... يبول من المخافة للزئير
لأعلاج ثمانية وشيخ ... كبير السن ذى بصر ضرير
تقول لما أصابك أطعمونى ... شرابا ثم بلت على السرير

وعلى قوله (٢١ ، ١/١٣٦ ،) وقد تركتك ذا مال وذانشب .

ش : يرويه بعضهم : ذانسب (بالسين) غير معجمة . وهو الصحيح لأنه لا معنى

(١) فى البيان ١/٤١ ، ٤٢ . (٢) الاصل "البنابين" وروى الطبرى ٢/١٦١٩ ، انهم خرجو عليه فى سبعة نفر ، وقال ابن الاثير (المنيرية ٤/٢٣٠) فى ستة نفر ، و راجع العيون ١/١٦٥ ، و ٢/١٤٦—١٤٩ ، والحيوان ٦/٣٨٩ . (٣) البيان ٢/٢٦٦ ، والحيوان ٢/٢٦٨ ، و ٦/٣٨٩ ، والطبرى ٢/١٦١٩ ، وابن الأثير ٤/٢٣٠ ، والعيون ٢/٨٦ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، وابن أبى حديد ٢/٤١ .

لإعادة ذكر المال ، وإنما يقول : إنى غنى حسيب ، يخاطب ابنه ، والشعر لأعشى طرود من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ، واسمه إياس بن موسى[1] ، قاله أبو على الهجرى ، وأنشده :

"الرشيد ذانبل وذانسب"

بالسين غير معجمة على ما تقدم ، ووقع البيت فى كتاب سيبويه لعمرو بن معدى كرب ، وقال ذانشب بالشين المعجمة ، وعليه شرح فى بيوت الكتاب لا بن النحاس .

وعلى قوله عمر بن أبي ربيعة (٢٢ ،١/١٤٠ ،) إلى تناصف وجهها[2] .

ط : وقوله فيه إلى تناصف وجهها قال ثعلب للتناصف معنيان : أحدهما أن المحاسن تساوت فى وجهها فكأن (٩ الف) بعضها قد أنصف بعضا[3] . والآخر أن يكون من معنى التعبد تقول : تنصفت القوم : إذا خدمتهم ، وتعبدت لهم ، فكأن حسن وجهها يستعبد من يراه ، ويدعوه ، إلى تخدم مايرضيه ، والمنصف : الخادم وجمعه مناصف ، والمعنى الأول ذهب إليه ثعلب ، والثانى ذهب إليه ابن الأعرابى[4] .

وعلى قوله (٢١ ، ١/١٣٥ ،) لولا الأسى لقضانى .

ط : يجوز أن تكون الكناية فى قوله "لقضانى" مفعولا ثانيا ، والمفعول الأول مقدر فى النية ، ومعناه : لأدانى ودفعنى إلى المقتضى ، لأن محل الأجل ، وانقضاء العمر

....

(١) وعند الآمدى ، ص ١٦ ، اياس بن عامر ، وقول ابن السيد هذا يشبه ما قاله أبو اسحاق البطليوسى فى شرح الكامل ، وأخذ عنه السيوطى (شرح الشواهد ، ص ٧٢٨) . وقال البغدادى فى الخزانة ١/١٦٦ إن الشعر نسب إلى عمرو بن معدى كرب ، والعباس بن مرداس ، وزرعة بن السائب ، وخفاف بن ندبة ويشبهه ، قول السيوطى فى شرح الشواهد ، ص ٧٢٨ ، وأنشده سيبويه (كتاب طبعة باريس ، ص ١٢) لعمرو بن معدى كرب فى باب الفاعل ، الذى يتعدى فعله إلى مفعولين وهذا مما أخذه البغدادى فى خزانته ١/١٦٥—١٦٦ من القرط . (٢) نسبة الشعر إلى ابن أبى ربيعة خطأ ، إنما هو لابراهيم بن على ، المعروف بابن هرمة القرشى ، المتوفى سنة ١٥٠هـ ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم من مخضرمى الدولتين ، قاله الأصمعى ، المسلسل ، ص ٤٩ والرغبة ١/١٣٩ ، والسمط ، ص ٣٩٨ والشعراء ، ص ٧٢٩ ، وأضداد أبى الطيب اللغوى ، ص ١٤١ ، ونسبه فى التاج (نصف) إلى ابن الرقاع ، وفى اللسان (نصف) إلى ابن هرمة ، وانظر شرح الشواهد ، ص ٢٨٢ (٣) وفى اللسان ، والتاج (نصف) ، رجل متناصف : متساوى المحاسن . (٤) والقولان فى الصحاح واللسان (نصف) وراجع هامش الكامل ، ص ٢٢ .

كـدين يطلب ويقضى ، أوعـاريـة ترتجع ، وتـؤدى ، وعـلى هـذا قول أبى حيـة النميرى[١] (الطويل) :

إذا ما تقاضى المرء يوم وليلـة　　　تقـاضاه شيء لا يمل التقـاضيا

وعلى قوله (٢٢ ، ١/١٤١ ،) بكبد خالطها سنام .

ش : هما البريمان ، تقول العرب : أشولنا من بريميها : تريد[٢] الـكبد والسنام.

وعلى قوله (٢٣ ، ١/١٤٢ ،) (وكان) مملكا .

ط : أى مزوجا ، يقال : ملاك التزويج ، و إملاكه[٣] .

وعلى قوله (٢٣ ، ١/١٤٣) عزة قعساء .

ش : ليس هذا وجه تفسير العزة القعساء ، وإنما تفسيرها : الثابتة التى تتقاعس عن الـزوال ، والحـركـة ، وليس بـأن لا تضع ظهرهـا إلى الأرض ، (أو) أن تقـع سائـر ذلك منها .

ط : هى الثابتة البطيئة الزوال[٤] .

وعلى قوله (١/١٤٣،٢٣) لعمر أبيك الخير :

ط : أجاز ابن الأعـرابى الخير بالخفض ، والـرفع ، يـرده على "لعمر" قـال : والوجه الخفض .

....

(١) هما بيتان له عند الآمدى ، ص ١٤٥ ؛ حيث ترجم لأبى حية ، وقال إنه الهيثم بن الربيع وقد مر .
(٢) فى الأصل "يريد" والصواب ما أثبت . وهذا القول حكاه ابن السكيت فى إصلاح المنطق ، ص ٣٩٨ ، والتاج (برم) ، وفى اللسان (برم) بدون عزو وسميا بذلك لبياض السنام وسواد الـكبد .
(٣) جد ٣/١٧٠ ، وقال ابن القوطية (الأفعال ، ص ١٥٠) : أملكتك : زوجتك ، والرجل : تزوج . (٤) قال ابن القوطية (الأفعال ، ص ٢٢٣) . قعس قعسا : خرج صدره ، ودخل ظهره ، والشيء : ثبت ، ومنه عز أقعس . وقال صاحب المحكم ١/٨٥ : القعس الثبات ، وعزة قعساء: ثابتة ، قال: "والعزة القعساء للأعز" . وقال ابن دريد (جد ٣/٣١) وقولهم عزة قعساء: هى الثابتة التى لا تزول، قال الراجز (جد ١/١٨) :

"فلال مجد فرعت آصاصا　　　وعزة قعساء لن تناصى

ومثله فى اللسان والتاج (قعس) .

وعلى قوله (١٤٥/١،٩٦،٢٤) ركب البعير ردعه .

ش : إنما تفسير هذا إذا سقط على وجهه ، يقال ركب ردعه ، ويقال فى السقوط إلى خلف : ركب كسأه[١] .

ط : والردع مقاديم (٩ : ب) الإنسان ، عن الخليل ، والتقعس : سقوط على الوجه ، والنكس[٢] على الرأس ، قال ابن دريد[٣] . يقال[٤] . ركب ردعه ، إذا جرح فسقط[٥] على دمه ، وأنشد هذا البيت[٦] . قال : وفى الحديث : فمر بظبى حاقف فرماه[٧]. فركب ردعه ، أى كبا لوجهه ، ورد على بن حمزة[٨] قول أبى العباس ، وعول على ما حكاه ابن دريد .

وعلى قول عمرو بن أحمر (١٤٧/١،٢٤) وضعن وكلهن على فرار .

ط : قبله[٩] : (الوافر)

مـا بيضات ذى لبـد هجف　　　سقين بـزاجـل حتـى روينا

قال ابن قتيبة[١٠] . النعامة تضع بيضها طولا ، ثم تعطى كل بيضة منها نصيبها من الحضن ، وأنشد بيت ابن أحمر ، وأنشد أيضا :

على غـــرار كاستواء المطمـــر

....

(١) قال ابن الأعرابى : ركب ردعه : إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه : إذا وقع على قفاه ، التاج ، واللسان (ردع) ، وقال فى المحكم ٨/٢ : الردع : مقاديم الانسان ، إذا كانت فيه ميتا ، وطعنه فركب ردعه : خر صريعا لوجهه ، وعلى رأسه ، وقيل ردعه : دمه ، وقيل عنقه . (٢) يقال نكس الشىء نكسا : قلبه على رأسه . أفعال ابن القوطية ، ص ٢٦٥ . (٣) جد ٢٤٩/٢ . (٤) الأصل "يقول" والتصويب من جد ٢٤٩/٢ . (٥) كذا ، ولفظه فى جد ٢٤٩/٢ ، وعنه فى التنبيهات : يقال : ركب فلان ردعه إذا جرح ، فسقط فى دمه . (٦) لنعيم بن الحارث بن يزيد السعدى ، ومثله فى اللسان ، والتاج (ردع) ، ونسبه فى المسلسل ، ص ٢٨٨ للهذلول بن كعب العنبرى . (٧) الأصل "فمر بطى خائف قد ماه" ، والتصويب من جد ٢٤٩/٢ ، وانظر غريب الحديث ٣٦٣/٣ . (٨) التنبيهات ، ص ٩٦ ، وفى الأصل : "رد عليه ابن حمزة" . (٩) هى ثلاثة فى الحيوان ٣٢٨/٤ ، والعيون ٨٧/٢ ، والسمط ، ص ٥٣٩ ، واللسان ، والتاج (هجف) ، وجد ٣٩/١ ، وقال : الهجف : الظليم ، وأصله الجافى الغليظ جد ٣٩/١ و ١٠٩/٢ . (١٠) فى العيون ٨٧/٢ ، و لفظه : "والنعامة تضع بيضها طولا ، ثم تغطيها كل بيضة بما يصيبها من الحضن" .

والمطمر خيط البناء . قال : إلا أن ثعلبة بن صعير ، خالف ذلك ، فقال[1] يذكر الظليم ، والنعامة : (الكامل)

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما   ألقت ذكاء يمينها فى كافر

والرثيد : المنضود بعضه فوق بعض :

وعلى قوله (١٥٢/١،٢٦) كأن لم يكن يوم بزورة صالح .

ط : قال أبو الحسن زورة موضع[2] .

وعلى قوله (١٥٢/١،٢٦) أبو محلم .

ش : هو محمد بن هشام السعدى ، وسيأتى بيانه[3] .

وعلى قوله (١٥٣/١،٢٦) قميصه ذو فضول .

ش : إنما هى إشارة إلى كمال الخلق .

وعلى قول الشاعر (١٥٣/١،٢٧) ولا ينسينى الحدثان عرضى .

ط : هذا البيت لابن أحمر وقبله[4] : (الوافر)

ولست بهيرع خفق حشاه   ولا همك ، إذا أطأ الجبارا

والهمك الذى يتتابع فى الشر ، والهيرع القصب الخوار .

وعلى قوله (١٥٤/١،٢٧) (١٠ : ألف) لأبى تميمة الهجيمى .

....

(١) العيون ٧٨/٢ ، والمسلسل ، ص ٢٦٨ ، والمفضلية رقم ٢٤ ، والاصلاح ، ص ٤٩ و ٣٣٩ ، وابن أحمر هو عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلى ، وترجمته عند ابن سلام ، ص ٤٩٢ ، والسمط ، ص ٣٠٧ ، والمرزوق ، ص ١٧٢ ، والخزانة ٣٨/٣ ، والمرزبانى ، ص ٢٤ ، والرغبة ١٤٧/١ ، والأعلام ٢٣٧/٥ ، وتوفى فى نحو ٦٥هـ . (٢) معجم البلدان ١٥٧/٣ ، وهى موضع بين الكوفة و الشام ، وانظر تعليق الاستاذ هارون بهامش الحيوان ١٥٧/٥ و ١٥٨ ، والآمدى ، ص ٢٢٣ ، والتبريزى ٣٥٥/٤ ،والمرزوقى ، ص ٩٨٦٣ ، حيث ترجم أبو الطمحان الأسدى . (٣) فى الكامل ، ٥٥٦ و ٥٥٧ ، وله ترجمة فى الفهرست ، ص ٦٤ ، وقال اسمه محمد بن سعد ، ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدى ، وكان أحفظ الناس و أعلمهم بالشعر واللغة ، وكان غليظ الطبع ، فخيم الكلام .
(٤) أنشده له فى اللسان (هرع)، وعجزه فيه : "إذا ما طيرته الريح طارا"، والهيرع الجبان الجزوع ، الذى لا يتماسك ، (المحكم ٦٤/١) .

ش : هذا خطأ لم يقله النبى ﷺ لأبى تميمة ، لأنه لم يسمع عن النبى ﷺ ، ولا له صحبة ، وإنما قاله لأبى جرى ، جابر بن سليم الهجيمى ، ويقال سليم بن جابر ، وروى ذلك عن أبى جرى أبو تميمة هذا المذكور[١] .

وعلى قوله (١،٢٧/١٥٤) وروى لنا أن رجلا من الصالحين .

ط : حكى الإصبهانى[٢] . أن هذا الرجل هو أبو عبيدة محمد بن عمار بن ياسر ، وأنه جر رداءه حتى بلغ العرض ، وقبل هذا البيت : (البسيط)

سقيا لربعك من ربع بذى سلم ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ وللزمان الذى قدم من زمن

ش : هو ابن أبى عتيق[٣] .

وعلى قول ذى الرمة (١،٢٧/١٥٦) وقربن بالزرق (الجمائل بعدما) .

ش : الزرق أكثبة بالدهناء والجمائل جمع جمال ، أو جمالة ، وهما جمع جمل ، وقوله : "تقوب عن غربان أوراكها الخطر" . يريد أن كثرة خطرها بذنبها جرد الشعر عن غربان أوراكها ، لأنه يقع عليها .

ط : الغربان رؤس الأوراك ، جمع غراب .

ش : وقيل إنما الخطر ما لصق بأوبارها .

ط : من ثلطها ، وبولها ، وتقوب هنا تقشر . قال ابن دريد[٤] . وإنما سمى خطرا ، لأنه يكون من الخطر .

ط : ومجازه على قول أبى العباس : موضع الخطر ، وحذف المضاف .

....

(١) جابر بن سليم ، وقيل سليم بن جابر والأول هو الأصح من بنى أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم ، له صحبة ، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم (العسقلانى ١٢/٥٤) ، وأما أبو تميمة الهجيمى ، فهو تابعى كما قال الوقشى ، وهو طريف بن مجالد أبو تميمة الهجيمى البصرى ، المتوفى فى نهاية القرن الأول الهجرى ، روى عن أبى جرى جابر سليم الهجيمى ، وأبى موسى الأشعرى ، وأبى هريرة ، وغيرهم ، العسقلانى ٥/١٢ و ١٢/٥٤ . (٢) فى الأغانى ٤/٥٦ ، والبيتان فيه للأحوص . (٣) كما فى الكامل ، ص ٢٧ . (٤) جد ٢/٢٠٩ ، وقال : "الخطر ما تعلق وتلبد على أوراك الابل ، من أبوالها ، وأبعارها ، إذا خطرت بأذنابها ، وإنما سمى خطرا ، لانه يكون من الخطر" ، وانظر شرح البيت فى ديوانه ، ص ٢٠٩ ، والتاج ، واللسان (زرق) .

وعلى قوله (١،٢٧/١٥٨) والأعرج بن الحارث ابن كعب .

ش : سمي بذلك لأن غسان بن مالك بن عمرو بن تميم ، ضرب رجله فشلت .

وعلى قول أبي الحسن (١،٧٣،٢٧/١٥٨) نقعاء .

ط : رد علي بن حمزة قول أبي الحسن ، وزعم أنها بقعاء بالباء ، على مارواه أبو العباس ، قال وهي التي ذكرها جرير[1] . وقال : (١٠ : ب) : (الطويل)

لقد كان في بقعاء ري لشائكم   وتلعة والجوفاء يجري غديرها

وعلى قوله تعالى (١،٢٨/١٥٩) فغشيهم من اليم ما غشيهم[2] .

ش : ليس هذا مشبها لما قبله، وإنما جاء على معنى التعظيم الهول الذي غشيهم.

وعلى قول ابن ميادة (١،٢٨/١٦١) نهيتك عن رجال .

ط : لما ولي رياح ابن عثمان المدينة ، جد في طلب محمد وإبراهيم ابنا حسن بن حسين (رضي الله عنه) ، فقال له ابن ميادة : اتخذ حرسا ، وجندا من غطفان ، واترك هؤلاء العبيد ، الذين تعطيهم دراهمك ، وحذار من قريش ، فاستخف بقوله ، فلما قتل قال هذا الشعر ، وبعده[3] : (الوافر)

وقلت له تحفظ من قريش   ورقع كل حاشية وبرد

وعلى قوله (١،٢٨/١٦١) محبوكة الأصلاب جرد .

ط : غلط أبو العباس ، إنما المحبوكة في هذا الموضع : الموثقة الخلق ، المشددة . قال أبو علي القالي : جاد ما حبك هذا الثوب، أي نسج، ويقال : احتبك بإزاره :

(١) ديوانه ، ٢٢٨ ، والتنبيهات ، ص ١٧٣ . (٢) ٢٠ (طه) ٧٨ . (٣) الأبيات مع القصة في الأغاني ١١٩/٢ ، وابن ميادة هو الرماح بن يزيد ، وميادة أمه ، يكنى أبا شراحيل ، من بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وترجمته في الشعر ، ص ٦٥٥ ، وابن المعتز ، ص ١٠٦ ، والأغاني ٨٨/٢ ، والخزانة ٧٦/١ ، والسمط ، ص ٣٠٦ ، والآمدي ، ص ١٧٤ .

إذا (احتبى) به[١] .

وعلى قوله (١،٢٨/١٦١) حباك .

ط : الذى قال ابن دريد ، والخليل ، وغيرهما : أن واحدة الحبك حبيكة ، والحباك ما تشد به الحظيرة من حبل ، أو قصب ، وحكى الفراء للواحدة حباك ، وحبيكة .

وعلى قول الشاعر (١،٢٩/١٦٢) اعرنزمى مياد للقوافى .

ط : بعده[٢] :

واستمعيهن ولا تخافى ستجدين ابنك ذا قذاف

---

(١) الأصل "احترم به" وفى اللسان (حبك) يقال احتبك بازاره: احتبى به، وشده إليه، وقال ثعلب فى مجالسه، ص ١٤٦ : يقال احتبك بثوبه : إذا شده عليه ، وقال فى المحكم ٣٤/٢ : الحبك : الشد ، واحتبك بازاره : احتبى به ، وشده إلى بدنه . والحباك أن يجمع خشب ، كالحظيرة ، ثم يشد فى وسطه بحبل يجمعه ، الحبيكة كل طريقة من فصل الشعر ، وجاد ما حبكه : إذا أجاد نسجه ، وهذا يشبه كلام ابن دريد (جد ٢٢٧/١)، واللسان والتاج (حبك) . (٢) كما فى الكامل، ص ٢٩ ، والشعر ، ص ٦٥٥ .

بـاب اول[1]

وعلى قوله (١،٣٠/١٦٧) أبو الطمحان .

ش : اسمه حنظلة ابن الشرق[2] .

وعلى قوله (١،٣٠/١٦٨) حتى نظم الجزع ثاقبه .

ش : الهاء فى قوله "ثاقبه" راجعة على الجزع[3] .

ط : غ[4] . الهاء فى ثاقبه للحسب ، وإن كان جمعا فهو راجع إلى واحد .

ط : وروى أبـو ريـاش (١١ : الف) فى الحمـاسة : الجـزع بـكسر الجيم ، وقال هو الخرز ، ولم يقل ذلك غيره ، وإنما روى الناس بفتح الجيم ، وهـذه الأبيات من قصيدة يمدح بها بجير بن أوس بن حارثـة بن لام ، وكان أسيرا فى يـده ، فلما مدحه بهـذا الشعر جز ناصيته وأطلقه[5] .

وقوله (١،٣١/١٦٨) ولا تحسبوا هجم أبياتى .

ط : هجم البيت : إذا قطعت أطنابه فوقع ، والريـح تهجم التراب على البيت، أى تلقيه :

....

(١) كذا والصواب الباب الأول. (٢) وترجم له الآمدى ، ص ٢٢١، فقال إن اسم أبى الطمحان القينى حنظلة بن الشرق ، وأنه وجد ذلك فى كتاب بنى القين بن جسر ، أما فى ديوان أبى الطمحان المفرد ، فقد وجد الآمدى فيه أنه هو ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر، وكان شاعرا محسنا ، فارسا صعلوكا ، من المخضرمين ، وكان فاسقا خبيث الدين فى الجاهلية والاسلام ، وله ترجمة فى الأغانى ١١/١٣٠ ، والشعر ، ص ٣٠٤ ، والسمط ، ص ٣٣٢ ، والخزانة ٣/٤٢٦ ، والتاج (طمح) والمرزوق ، ص ١٢٦٦ . (٣) وقال المرزوق أنها راجعة إلى مادل عليه قوله : "أضاءت لهم أحسابهم" ، ص ١٠٩٨ . (٤) كذا الغين مع الطاء ولعله يريد "البطايوسى وغيره" ولم يصرح بذلك فى الخطبة . ويحتمل أن يكون المراد به ابن سعد الخير نفسه أو غيره من العلماء .
(٥) و راجع الأغانى ١١/١٣٢ ، والمرزوق رقم ٦٩٤ .

ط : وقوله فى هـذا الشعـر : "تأشيب" التأشيب من الأشب ، وهو شدة التفاف الشجر ، واختلاطه[١] .

وعلى قوله (١٠٣١/١٦٩) ورام برأسه أرض الجبوب .

ط : من روى الجبوب بالباء ، فقد فسره صاحب الكتاب ، ومن رواه الجنوب بالنون ، وفتح الجيم . فانما أراد ناحية الريح[٢] .

وعلى قول الشاعر (١٩٧،٣١/١٦٩) بنى على عينى .

ط : قال ابن الأعرابى قوله "على عينى" أى أرى آثاره وكأنى أراه ، وروى :

"بنى على عينى وقلبى وريته"

وأنشد بعده[٣] :

أصبت بنى حين أورق عـوده وألقى على الهم كل قـريب

وعلى قوله (١،٣١/١٦٩) التوزى .

ش : هو عبدالله بن محمد ، منسوب إلى توز ، بلـد من بلاد فارس ، وقيل اسمه عبدالله بن هارون، هـكذا أسماه إياه الأشناندانى، فيما ذكره أبو على القالى عن ابن دريد عنه، والأول قول المبرد ، وسيأتى ذلك بعده[٤] .

وعلى قوله (١،٣١/٩٧،١٦٩) ثوى بين أحجار وبين جبوب .

ط : قال على بن حمزة[٥] . الصواب : وجال قليب .

....

(١) وقال أبو حنيفة : الأشب : شدة التفاف الشجر ، وكثرته حتى لا مجاز فيه ، يقال : موضع أشب أى كثير الشجر ، التاج واللسان (أشب) وقال فى الأفعال ، ص ١٧٨ ، أشب الشجر التف ، والرماح كذلك والكلام : اختلط . (٢) الجبوب وجه الأرض ، ومتنها من سهل ، أو حزن أو جبل ، وقال أبو عمرو : الجبوب الأرض بعينها اللسان (جبب) ، والجنوب من الرياح حارة ، وهى تهب فى كل وقت ، ومهبها ما بين مهبى الصبا والدبور مما يلى مطلع سهيل ، وهى تقابل الشمال اللسان والتاج (جنب) . (٣) وراجع التنبيهات ، ص ٩٧ و ١٢٧ . (٤) فى الكامل ، ص ٢٠٢ ، والقالى فهارسه ، ص ٤٦١ ، وهو فيه أبو محمد عبدالله بن هارون ، والصواب : أبو محمد عبدالله بن محمد بن هارون التوزى ، المتوفى ٢٣٣ هـ ، أو ٢٣٨ هـ ، من توز ، بلدة بفارس ، وله ترجمة فى معجم البلدان ٥٨/٢ ، وبغية الوعاة ٦١/٢ . (٥) التنبيهات، ص ٩٧ .

ش : وروى : رهين جبوب[1] .

وعلى قوله (١،٣١/١٧٠) ولم تداو قرحة القلب الشنف .

(. . . ؟) أنشد ابن الأعرابى[2] .

(١١ : ب) يـا أيهـا الجاهـل إلاتنصرف ولم تداو قرحة القاب الشنف

تـلق لـنـا فـوارسا ، غير كثف[3]

وعلى قوله (١،٣١/١٧٠) العبشمى .

ش : هو منسوب إلى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وعلى قوله (١،٣٢/١٧٠) كل واحد .

ش : قال أبو الحسن : واحد ، وواخد ، وواجد ، وقد روى . . .[4] .

وعلى قوله (١،٣١/١٧٠) يقر بعينى أن أرى من مكانه .

ش : روى نفطويه من مكانه[5] .

وعلى قول لبيد (١،٣٢/١٧٠) مدمن يجلو بأطراف . . . البيت .

ط : قوله "مدمن" يريد مدمن للخمر يشربها ، وقبله[6] : (الرمل)

ذعـر البرك ، وقـد أفـزعـه شارب ينهض نـهض المختـزل

وعلى قول الشاعر (١،٣٣/١٧٧) دائم الطرف أقود .

---

(١) كما فى هامش الكامل ، ص ٣١ . (٢) أول الرجز فى الرغبة ١/١٧٠ ، وثانيه فى اللسان (شنف)، وقال المرصفى : إن أهل اللغة لم يذكروا جواب الشرط فيه ، وقد ذكره ابن السيد هاهنا . (٣) قلت : هو جواب الشرط ، والشنف : شدة البغض ، والكثف ، جمع الكثيف ، وهو الكثير ، المتراكب ، الملتف من كل شىء ، ويوصف به العسكر ، والماء ، والسحاب . (٤) كذا لم يذكر شيئا بعد قوله : "وقد روى" ، والواجد من الوجد ، وهو الحب الشديد ، والواخد من الوخد والوخدان ، وهو ضرب من سير الابل ، وهو سعة الخطو فى المشى السريع ، يقال : وخد البعير أى أسرع ، ووسع فى الخطو ، اللسان فى (وجد ، ووخد) . (٥) كذا وانظر الكامل ، ص ٣١ . (٦) من الادمان ، يقال : فلان يدمن الشرب والخمر ، إذا لزم شربها ، ومدمن الخمر الذى لا يقلع عن شربها ، اللسان (دمن) ، وبيت لبيد فى ديوانه ، ص ١٤٨ ، وفيه : "يذعر البرك" .

ط : الأقود[١] . من الرجال الذى لا يلتفت ، وكل مكان يستطيل قائد ، وفرس قيدود طويلة العنق ، ولا يقال للمذكر[٢] .

وعلى قوله (١/٣٣، ١٧٩) هو القين .

ط : هذا البيت يروى لخلف بن خليفة الأقطع ، وكان له أصابع من جلود ، يهجوبه الفرزدق ، وفيه يقول الفرزدق[٣] : (الطويل)

هو اللص، وابن اللص، لا لص مثله   لثقب جدار ، أو لطر الدراهم

وعلى قوله (١/٣٣، ١٧٩) على حرد دماء الأساود .

ش : الحرد هاهنا الغيظ ، والحنق ، وليس كما قال[٤] .

وفى كلام أبى الحسن على قوله (١/٣٣، ١٧٩) رميلة أمه.

ش : وأبوه ثور بن أبى حارثة[٥] . أحد بنى نهشل بن دارم ، جعله ابن سلام فى الطبقة الرابعة من شعراء الإسلام .

وعلى قوله (١/٣٣، ١٨٠) أقبل سيل .

ط : هو لقطرب بن المستنير[٦] .

....

(١) يقال : فرس أقود ، والأنثى قوداء، والجمع قود ، وهو طول العنق فى تطأمن (جد ٢/٢٩٥) والأقود من الرجال : الشديد العنق ، سمى بذلك لقلة التفاته ، ومنه قيل للبخيل على الزاد أقود ، لأنه لا يلتفت عند الأكل ، لئلا يرى ، فيحتاج أن يدعوه ، اللسان فى (قود) . (٢) وهو قول ابن دريد فى جد ٤/٣٨٨ . (٣) الأول فى ديوان جرير ، ص ٥٥٨ ، وكلاهما فى الشعر ، ص ٣٨٤ ، ولم أعثر على الثانى فى ديوان الفرزدق . (٤) قال ابن دريد (جد ٢/١٢٠) الحرد ، بتسكين الراء (وتحريكها خطأ) : القصد ، وأيضا الغضب ، أسد حارد أى غضبان . وقد جوز ابن السكيت تحريك الراء فى حرد ، اللسان (حرد) . (٥) بن المنذر بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة ، يكنى أبا ثور ، وهو غير ابن رميلة الضبى ، وله ترجمة عند ابن سلام ، ص ٤٩٧ ، والآمدى ، ص ٧٣ ، والأغانى ٨/١٥٨ . (٦) هو فى اللسان ، والتاج (حرد) بدون عزو ، وعند ابن دريد (جد ١/١١٥) لحنظلة بن مصبح ، وقال يروى لقطرب ، وبهامشه ، أن الرجز ينسب إلى حسان بن ثابت ويروى قد جاء سيل ، وأقبل سيل ، ومن أمر الله ، ومن عندالله ، وقطرب هو محمد بن المستنير أبو على النحوى ، المعروف بقطرب ، لقبه بذلك سيبويه ، وكان يلازمه ، ويدلج إليه ، توفى سنة ٢٠٦هـ ، وله ترجمة فى الارشاد ١٩/٥٣ ، وبغية الوعاة ١/٢٤٢ ، وفى الكامل ، ص ٣٣ : "يعنى قطربا" و قدأخذ قول ابن السيد هذا البغدادي (الخزانة ٤/٣٤٣) واستغربه ، و راجع الرغبة ١/١٨٠ .

وعلى قوله (١،٣٤/١٨٢) اسمه عبيد بن المضرحي ،

ط : هذا قول أبي عبيدة . وقال أبو عبيدة : هو عبادة بن المضرحي . وقال على بن حمزة : اسمه عبيد بن المضرحي (٩٢ : الف) كما قال أبو العباس ، قال : وزعم الهجري أن اسمه عبدة ابن المجيب بن المضرحي ، وحكى الإصبهاني في الأغاني ، أن اسم القتال عبدالله بن مجيب[1] . قال : وسمى القتال لتمرده وفتكه ، وذكر أبو عبيدة أن سبب قول القتال هذا الشعر ، أنه نازع رجلا من قومه ، فقال له الرجل أنت كل على قومك ، والله إنك لخامل الحسب ذليل النفر ، خفيف على كاهل خصماك ، كل على ابن عمك ، فقال القتال هذا الشعر . وذكر أبو الفرج الإصبهاني خلاف هذا ، قال : كان القتال في دينه ، ودناءة نفسه شبيه الحطيئة ، فمر بعلية بنت شبية بن عامر بن ربيعة بن كعب ، فسألها حبلا ، فمنعته إياه ، فهجا رهطها ، فقال[2] : (البسيط)

يا قبح الله صلعانا تجيء بهم ... أم الهنيبر من زند لها وار
من كل أعلم منشق وتيرته ... وموذن ، ما وفى شبرا بمشبار

أنا ابن أسماء . . . الشعر ، وفيها يقول :

يا بنت جدى ، لو وهبت لنا ... ثنتين من محكم بالقد أوتار
إما جديدا ، وإما باليا خلقا ... عاد العذارى لقطعيه بأشبار
لكان رزأ قليلا واعتنجت به ... صهباء بفمها جاجى ، وتسيار

وعلى قوله (١،٣٤/١٨٥) ورل وورلان ش : الورل : تمساح البر[3] .

وعلى قوله (١،٣٥/١٨٦) ذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها.

---

(١) في الأغاني ١٥٨/٢٠ : "عبدالله بن المضرحي" ، وقال القالي ٢٢٥/٢ ، أنه عبيد بن المضرحي ، وانظر التنبيه ، ص ٢٦ ، والسمط ، ص ١٢ و ٨٤٦ ، وترجمته في الخزانة ٦٦٨/٣ ، وقال هو عبدالله بن مجيب ، وقيل عبيد بن مجيب ، وقيل عبادة بن المجيب ، والآمدى ، ص ٢٥٢ ، وقال هو عبدالله بن مجيب ، والشعر ، ص ٥٩٤ ، وأسماء المغتالين ، ص ٢٠٣ ، وقد فصل القول في اسمه الدكتور احسان عباس في مقدمة ديوانه ، ص ١٢ . (٢) الأغاني ١٢٦/٢٠ ، وديوانه ، ص ٥٩ ، والرغبة ١٨٣/١ . (٣) قال ابن دريد (جد ٤١٥/٢) الورل دويبة أصغر من الضب في خلقته ، وفي التاج (ورل) أنه دابة كالضب ، وقال الميداني (٤٤٥/١) الورل ألطف من الضب ، وهو يقوى على الحيات ، ويأكلها أكلا ذريعا ، ومنه المثل : أظلم من ورل ، وانظر الحيوان ٣٦١/٧ .

ط : قال الخليل : الأفاويق ما اجتمع فى السحاب من الماء ، فعلى هذا يكون الأفاويق ما اجتمع فى الضرع من اللبن ، ويمكن أن يكون جمع فواق ، وهو ما بين الحلبتين ، كأنه جمع فواقا على أفوقة ، وجمع أفوقة (١٢ : ب) على أفاويق ، وزاد الياء ، كما قالوا : ناقة مطفل ، ونوق مطافيل قال أبو النجم[١] :

منهــا المطافــل ، وغير المطفــل

ويكون انتصابه انتصاب الظرف كأنه قال : يرضعونها أوقات اجتماع لبنها ، وينتصب فى القول الأول على أنه مفعول ثان بمنزلة : اخترت الرجال زيدا ، قال ابن دريد[٢]. الثعل خلف زائد صغير فى ضرع الشاة ، أو فى أخلاف الناقة ، فاذا كانت الشاة كذلك فهو ثعول . وقال الفسوى : أفاويق جمع فواق[٣] . أو فواق مثل كراع وأكارع ، وعروض وأعارض ، وهذا الشعر فى النعمان بن بشير ، وكان عامل الكوفة لمعاوية ، فأمره أن يزيدهم عشرة دنانير فى أعطياتهم ، فلم يفعل ، وكان عثمانيا يبغض أهل الكوفة فى رأيهم فى على (رضى الله عنه) ، وكان يصعد المنبر ، فيكثر الوعظ والتذكير[٤] .

وعلى قوله (١:٣٥/١٨٨) وليست بأمة .

....

(١) من لاميته المشهورة فى الطرائف ، ص ٥٧ ، والشطر الثانى كما فى جد ٢٠٢/٣ ، والطرائف : "وراعت الربداء أم الأرول" . والمطافيل من الظباء والابل التى معها أولادها ، وهى قريبة عهد بالشاج ، جد ١١٠/٣ . (٢) جد ٤٥/٢ ، وقال : الثعل أيضا زوائد فى الأسنان ، يركب بعضها بعضا يقال رجل أثعل ، وامرأة ثعلاء . (٣) يعنى بضم الفاء وفتحها ، وفى اللسان (فوق) : الفواق والفواق ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سريعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب ، وفواق الناقة وفواقها : رجوع اللبن فى ضرعها بعد حلبها ، وانظر اصلاح المنطق ، ص ١٠٧ ، والفسوى هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن محمد بن سليمان ، ابو على الفارسى ، الفسوى ، المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، أخذ عن الزجاج ، وابن السراج ، ومن تلاميذه ابن جنى ، وعلى بن عيسى الربعى ، صاحب الايضاح ، والتكملة ، بغية الوعاة ٤٩٦/٢ . (٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، أبو عبدالله الانصارى ، المتوفى ٦٥هـ ، من أجلاء الصحابة ، وشعرائهم ، وخطبائهم ، وترجمته فى جم ، ص ٣٤٥ ، وأسد الغابة ٢٢/٥ ، والاصابة ٥٢٩/٣ ، والأعلام ٤/٩ .

ط : قال ابن قتيبة[1]. إن الابن يشبه علبه ، يراد أنه ينزع بالمولود فى شبه الظئر وأنشد بيت القتال ، وأنشد غيره[2] :

إن تميما لم يراضع مسبعا

وعلى قوله (١،٣٥/١٨٨) .

ط : قال الزبير[3] . العرب ست طبقات : شعب وقبيلة وعمارة وبطن وفخذ وفصيلة . فالشعب فى مضر وربيعة ، لأن القبيلة تشعبت منها ، وسميت قبائل لأن العمائر تقابلت عليها ، فمضر شعب ، وكنانة قبيلة ، وقريش عمارة ، وقصى بطن ، وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

وعلى قوله (١٣٥،/١٨٩) الواطئين على صدور نعالهم .

ش : يعنى من البغى والأبهة كما قال[4] . "كأنه مستبان الشاك أو جنب" ، والدفنى ضرب من (١٣ : الف) الثياب ، والأبراد عصب اليمن .

وعلى قوله (١،٣٥/١٩٠،٩٩) يشبهون .

ط : التجلة تفعلة من الإجلال ، وهذا الشعر للشمردل بن شريك اليربوعى ، أنشده ابن قتيبة إلا أنه (قلب ترتيبها[5] . وقال : إذا جرى المسك ، وقال : والغم ، وقال : هو نحو قول ليلى الأخيلية[6] : (الكامل)

---

(١) إنما قال ابن قتيبة فى معانيه ، ص ٥٢٠ ، بعد إنشاد شعر القتال هذا :الرياشى عن الأصمعى عن أبى طرفة الهذلى عن جندب عن شعيب قال : رأيت المولود قبل أن يتغذى من غير أمه ، فعلى وجهه مصباح من البيان يعنى من بيان الشبه ، يقول كأن ألبان النساء تغيره ، والعلب واحد العلوب ، وهى الآثار ، والظئر : الحاضنة ، والجمع ظوار ، من الصحاح (علب وظئر) والأفعال ، ص ١٩١ ، والميدانى ٤٤٠/١ ، والقالى ٢٦٩/٢ . (٢) الاصلاح ، ص ٢٤٧ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ٥٢٠ ، وديوان رؤبة ، ص ٩٢ ، والشطر الثانى : "ولم تلده أمه مقنعا"

(٣) لم أعثر على قوله هذا فى الأجزاء المطبوعة من كتابه : "جمهرة نسب قريش وأخبارها" . وقد ذكر هذا التقسيم الطبقى عند القلقشندى ، ص ١٣ ، والنويرى ٢٦٢/٢ ، والطبقات عنده عشرة ، والصحاح ، واللسان ، والتاج (عرب) .

(٤) ذو الرمة والبيت بتمامه كما فى ديوانه ، ص ١٠ ، واللسان (جنب) :

وثب المسحج من عانات معقلة ... كأنه مستبان الشك أو جنب

(٥) الأصل : "الابه قتل رتبهما" و راجع الشعر ، ص ٥٩٣ . (٦) الشعر لها عند القالى ٢٤٨/١ ، والشعر ، ص ٣٦٢ و ٥٩٣ ، والسمط ، ص ٤٣ و ٥٦١ ، مع ذكر مظانه .

ومخـرق عنـه القـميص تخـالـه　　　وسط البيوت من الحياء سقيما

ورواية أبي العباس فيه : واللمم أخذ عليه ، والرواية الصحيحة : والأمم ، وهو جمع أمة ، وهي القامة ، وكذلك أنشده أبو علي في النوادر[1] . إلا أنه قال :

"يشتبهون سيودا في ضرائبهم"

وفي البيت الثاني : "إذا غـدا المسك يجـرى" . وفيـه : تخـالهم مرضى من الكـرم" ، والكرم هاهنا الحياء .

وعلى قول أبي الحسن وغيره (١،٣٦/١٩١) يروى : يشتبهون قريشا .

ط : هـذا هو الصحيح ، وروايـة أبي العبـاس ليست بشيء ، لأنهـا توجب أنهم ليسوا ملوكا[2] .

وعلى قول الشاعر (١،٣٦/١٩٥) لا تشتمني يابن ورد .

ط : قال الأصمعي : قال قيس بن زهير لعروة بن الورد[3] : (الطويل)

أذنب علينـا شتم عـروة خـالـه　　　بقـرة أحساء ، ويومـا ببـدبـد

رأيتك ألافـا بيوت معـاشر　　　تزال يد في فضل قعب ، ومرفد

هلم إلينـا نكفك الأمر كله　　　فعالا، وإحسانا، وإن شئت فابعد

قال : فأجابه عروة : (الطويل)

إني امرؤ ، عـافي إنـائي شركـة　　　(وانت امرؤ عافي إنائك واحد)

وبعده[4] :

....

(١) القالي ١/٢٢٨ ، والأمة لها معان منها : القامة ، والوجه ، اللسان والتاج (أمم) وجد ١/١٢١ ؛ وقال : إذا جاوز الشعر شحمة الأذنين فهي لمة ، والجمع لمم ، ولمام ، وإذا بلغت المنكبين فهي جمة ، جد١/١٢١ . (٢) وانظر الكامل ، ص ٣٦ ، والرغبة ١/١٩١ . (٣) ديوان عروة ، ص ٧ ، وشرحه ، ص ١٣٧ ، والسمط ، ص ٨٢٣ ، والأغاني ٢/١٩١ ، والمرزوقي ، ص ٦٥٣ ، وترجمة قيس بن زهير ، وعروة بن الورد في السمط ، ص ٨٢٣ ، والأغاني ٢/١٩٠ ، والخزانة ٤/١٩٤ ، ومقدمة شرح ديوان عروة طبعة الجزائر، والمرزوقي ، ص ٤٢١ . (٤) شرح ديوان عروة ، ص ١٣٧ ، والقالي ٢/٢٠٤ ، والسمط ، ص ٧٢٢ ، وتعليق الأستاذ الميمني عليه مفيد جدا .

أتهزأ منى ، إن سمنت ، وأن ترى   بجسمى متين الحق ، والحق جاهد

ثم بعده :

أقسم جسمى (فى جسوم كثيرة   وأحسو قراح الماء و الماء بارد)

وعلى قوله (١١٦/١،٣٦) عافى إنائى .

ش : العافى أيضا مابقى فى القدر ، من المرق[1] .

وعلى قول الشاعر (١٩٦/١،٣٦) البان تعلة بن مسافر .

ط : أنشد ابن الأعرابى ، فى نوادره ، هذا (١٣ ب) الشعر لرجل من فقيم ، وروى : "البان تعلة ابن مسابع" ، وروى : "طعام كلثوم بن أوفى"[2] .

وعلى قول القطامى (١٩٦/١،٣٧) :

لم تر قوما هم شر لإخوتهم   (منا عشية يجرى بالدم الوادى)

ط : بين هذين البيتين[3] : (البسيط)

حال الحوادث والأيام دونهم   ونحن من بعدهم لسنا بخلاد

مستلبثين ، وما كانت إقامتهم   إلا كما لبث الضاحى عن الغادى

ودعوة قد سمعنا لا يقوم لها   إلا الحفاظ ، وإلا دعوة الآدى

حتى إذا ذكت النيران بينهم   للحرب يوقدن ، لا يوقدن للزاد

واستعجلونا، وكانوا من صحابتنا   كما تعجل فراط لوراد

ثم بعده : نقريهم . . . البيت .

وعلى قوله (٢١٤/١،٣٧) . إنى لأكنى بأجبال .

---

(١) العافى : طالب العرف ، إنسانا كان أو حيوانا ، والعافى الرائد ، والوارد ، العافية ، والعفاة ، والعفى : هم الأضياف ، وطلاب المعروف والرزق من الدواب ، والطير ، من اللسان ، والتاج (عفا) ، والمحكم ٢٦٦/٢ ، والرغبة ١٩٥/١. (٢) ورواه الجاحظ فى البخلاء ، ص ١٦٥ ، والبيان ٣٠٦/٣ ، لرجل من الاعراب وانظر تعليق الأستاذ هارون على البيان ، ففيه غناء عن المزيد .

(٣) ديوانه ، ص ١٣ ، والرغبة ١٩٩/١ ، والأغانى ١٢٩/٢٠ ، وشرح غريب الحديث ١٤٥/١ .

ط : بعده : (البسيط)

عمدا ليحسبها الواشون غانية … أخرى ويحسب أنى لا أباليها

ولا يغير ودى أن أهاجرها … ولا فراق نوى فى الدار أنويها

والقلوص، ولى منها إذا بعدت … قوارح الشوق تصبينى وأصبيها

أنشدها الإصبهانى[1] . لأعرابى .

وعلى قول الشاعر (١،٣٨/٢١٠) وكن إذا أغرن على قبيل .

ط : ويروى : "كوز" قبيلة ، قال النابغة[2] . رهط ابن كوز . . . البيت .

وعلى قول الشاعر (١،٣٨/٢١١) أقوم يبعثون العير نجرا . . . البيت .

ط : هذا البيت لبجير بن عبدالله بن سلمة ، يقوله لمالك بن المنتفق[3] . وكان جاء إلى ورد بن عمرو ، أخي الزراد ابن عمرو ، ليأخذه ، ويسلمه إلى جعف ، وكان قتل شراحيل بن الأصهب الجعفى ، فى حكاية فيها طول ، فمنعت جعدة ، وقشير وردا ، وبعد هذا البيت : (الوافر)

لعل قاتل وردا لما … تساق الخيل بالأسل النهال

ألا يا مال ، ويح هواك أقصر … أما ينهاك حلمك عن ضلال

(١٤ : الف) وعلى قوله (١،٣٩/٢١١) العفو عند المقدرة .

ط : قال عمر بن عبدالعزيز ما أضيف شيء إلى شيء ، أحسن من علم إلى حلم ، ومن عفو إلى قدرة[4] .

....

(١) الأغانى ٥/٨٣ ، وعنه فى الرغبة ١/٢٠٤ . (٢) الذبيانى ، وهو كما فى ديوانه ، ص ٥٠ :

رهط ابن كوز محقبى أدراعهم … فيهم ، ورهط ربيعة بن حذار

وكوز من بنى مالك بن ثعلبة ، نفس المرجع والتاج (كاز) وجم ، ص ٣١٥ . (٣) فى الأصل المتفق، محرفا والتصويب من الأغانى ٤/١٣٥ ، حيث القصة ، والشعر ، وانظر اللسان ، والتاج (جعف) ، والاشتقاق ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ وجم ، ص ٤٠٩ .

(٤) ورواه الجاحظ فى البيان ١/٢٥٨ ، ولفظه : "ما قرن شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم ، ومن عفو إلى قدرة .

بـاب ثـانـى[1] .

وعلى قوله (٣٩ ، ٢١٢/١ ،) تتكافأ دماء هم .

ط : ذكر بعضهم أن الحديث يروى بترك الهمز "تتكافى" والأصل الهمز[2] .

وعلى قوله (٣٩ ، ٢١٣/١ ،) رجلا من الحبطات .

ط : (قـال) أبو عبيـدة : إنما سمى الحارث بن مـازن بن مالك بن عمرو[3] بن تميم ، الحبط ، لأنه كان فى سفر فأصابه الحبط ، وهو أبو هوءلاء الذين يسمون الحبطات من بنى تميم ، ينسب إليهم الحبطى بفتح البـاء كراهيـة (التوالىء)[4] الـكسرات . (قـال) الأصمعى : والحبط أن تأكل الدابة فتكثر فينتفخ المذاك بطنها ، وتمرض ، وقد حبطت .

وعلى قوله (٣٩ ، ١٨٤/١ ،) أما كان عباد كفئا لدارم .

ش : هو عباد بن حصين صاحب البغلة[5] .

وعلى قوله (٣٩ ، ٢١٤/١ ،) قال عبدالله بن العباس لبعض اليمانية .

ط : قـال ابن الـكلبى : هم جمهرة أنساب اليمن ، وحدثنى رجل من ولد أبى ابن سالم بن حارثـة بن الوحيد ابن عبـدالله بن هبـل ، (أنـه) ، كان أتى قريشا ، فيما زعم

....

(١) كذا والصواب الباب الثانى . (٢) التكافؤ : الاستواء وتتكافأ دماؤهم أى يتساوى فى الديات والقصاص والحديث فى اللسان والتاج (كفأ) وابن الاثير ٢٤/٤ والفائق ٤١٥/٢ ، والرغبة ٢١٢/١ وعند الجميع بالهمز . (٣) كذا وهو خلاف ما فى النقائض ، ص ٧٤٩ حيث قال : "الحرث هو الحبط بن عمرو بن تميم" ، وجم ، ص ٢١٣ ، والاشتقاق ، ص ١٢٤ وهو مما أخذه صاحب الخزانة ٢٨٢/٤ . (٤) التكملة من جذ ٢٢٥/١ والحبطات هم شر بنى تميم ، انظر البيان ٢٠٢/٣ طبعة الخطيب ، والاشتقاق ، ص ٢٢٤ ، وقال : إنه لقب بذلك لأنه أكل صمغا كثيرا ، فحبط منه أى ورم بطنه ، وجم ، ص ٢١٣ ، وقال : لقب بالحبط لعظم بطنه ، والخزانة ٢٨٢/٤ ، والنقائض ، ص ٧٤٠ ، والميدانى ٨/١ . (٥) هذا مما أخذه البغدادى (الخزانة ٢٨٢/٤) من القرط إلا أنه نسبه إلى ابن السيد .

أشياخ بنى الوحيد ، ومعه مال ، وقريش يبنون البيت يومئذ ، فقال لهم إن معى مالا فاعطونى ركنا من أركانه ، أبنيه ، ففعلوا فلذلك قال جواس بن القعطل[١] :

لنا أيمن البيت الذى يعبدونه وراثة من أبقى أبى بن سالم

وعلى قوله (٤٠ ، ٢١٥/١ ،) وبنت قرظة فى بيت يقرب منه .

ش : هو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ، وكانت ابنتاه ، كنود ، وفاختة ، تحت معاوية ، واحدة بعد أخرى ، ولدت له (١٤ ب) فاختة[٢] ، والمذكورة هاهنا إحداهما .

وعلى قوله (٤٠ ، ٢١٥/١ ،) فردوا عليه جوابا مقذعا .

ط : قال أبو بكر : القول الذى أنكر عليهم أن قالوا : لاتردوا الأمور على أدبارها فان القلوب التى أبغضناك بها فى صدورنا ، والسيوف التى قاتلناك بها فى عواتقنا .

وعلى قوله (٤٠ ، ٢١٥/١ ،) أقذاع .

ش : كان الوجه أن يقول : قذع .

ط : قذعت الرجل ، وأقذعته : إذا أسمعته كلاما قبيحا[٣] . (قال) الخليل : أقذعت القول : إذا أسأته[٤] ، والاسم القذع . (قال) الكلابيون : أقذعت الرجل بلسانى : إذا نهرته[٥] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) بن سويد بن الحارث بن جصن بن عدى بن خباب الكلبى شاعر محسن ، الآمدى ، ص ٩٩ ، وانظر التاج (جوس) ، والحيوان ٥٠٩/٣ ، والاغانى ١١٢/١٧ ، ١١٣/١٩ . (٢) كما ولدت له كنود انظر المصعب ، ص ١٢٨ ، وجم ، ص ١١٦ . (٣) كذا قال ابن دريد فى جد ٣١٤/٢ . (٤) قال ابن سيدة (المحكم ١٠٣/١) : قذعه ، وأقذعه ، وأقذع له : رماه بالفحش وأساء القول فيه وأقذع القول: أساءه ، والاسم القذع : وهو الفحش من الكلام الذى يقبح ذكره ، ومثله فى الصحاح ، واللسان ، والتاج (قذع) وجد ٢١٤/٢ . (٥) كذا وفى المحكم ١٠٣/١ "قهرته" .

البـاب الثـالث

وعلى قوله (٤٠ ، ١/٢١٦ ، ١٠١) معاوزة طوال .

ط : روى غير أبي العباس : معاوزة طوال باضافة المعاوز إلى ضميره ، وهذا مارده على بن حمزة ، ورواية أبي العباس جائزة[١] .

وعلى قوله (٤٠ ، ١/٢١٦ ،) وتحت جمائه .

ط : قال على بن حمزة[٢] : الصواب فوق جمائه .

وعلى قوله (٤٠ ، ١/٢١٨ ،) إذا سقط الأنداء . . . البيت .

ط : الحبير : الثوب الجديد ، وقيل أراد برود الحبر[٣] .

وعلى قوله (٤١ ، ١/٢١٨ ،) الموازجة .

ط : الموازجة الخفاف جمع خف[٤] .

وعلى قوله (٤١ ، ١/٢١٩ ،) السبابجة .

ط : ش : هم جيل من العجم[٥] .

وعلى قول ذى الرمة (٤١ ، ١/٢١٩ ،) عبريا وضالا .

....

(١) التنبيهات ، ص ١٠١ ، وراجع المحكم ٢/٢٢١ . (٢) التنبيهات ص ١٠١ ، و راجع اللسان (عوز وجما) . (٣) برود حبرة : ضرب من البرود اليمانية ، والحبير من البرود : ماكان موشيا ، مخططا اللسان (حبر) ، وقال ثعلب فى مجالسه ، ص ٦٣٩ : الحبير : كل شىء زين وحسن ، وكل شى هىء فهو حبير ، والحبارة : النضارة . (٤) كذا والصواب : "جمع الموزج ، وهو الخف" ، وهو فارسى معرب ، وأصله "سوزه" والجمع الموازجة، كالجوارب جمع الجورب ، اللسان (مزج) . (٥) من السند والهند ، وهم قوم ذووجلد ، يكونون مع رئيس السفينة البحرية ، يبذرقونها ، وواحدهم سبيجى ، ودخلت الهاء للعجمة والنسب ، اللسان (سبج) وفى الصحاح (سبج) : أنهم كانوا بالبصرة جلاوزة ، وحراس السجن .

ط : صدره[1] (الوافر) :

قطعت إذا تجوفت العواطى ضروب السدر (عبريا وضالا)

وقوله (٤١ ، ١/٢٢٠ ،) كما قال الأول .

ط : هو حضرمى بن عامر ، وقد ذكر أبو على البغدادى قصته فى أماليه[2] .

وقوله (٤١ ، ١/٢٢٠ ، ١٠١ ،) أغبط أن أرزأ الكرام .

ط : رواه غير أبى العباس "أفرح" ، وقد نبه عليه (١٥ ألف) على بن حمزة[3] .

وعلى قوله (٤١ ، ١/٢٢٠ ،) شصائصا نبلا .

ش : النبل لا واحد لها . والمعروف فى الشصائص أنها التى لا ألبان لها ، وقال الأصمعى فى المصنف : هى الشصوص ، وقد أشصت . وعن الكسائى : شصت بغير ألف . وفى اختصار العين : ناقة شصوص : قليلة اللبن ، وقد شصت شصائصا[4] .

وعلى قوله (٤٢ ، ١/٢٢٢ ،) نعامة .

ط : لنعامة هذا أمثال وأخبار ، وكان كلامه حكما[5] .

ش : هو من بنى غراب من فزارة ، ذكره يعقوب ، وكان إخوته قتلوا فورثهم فقال هذه المقالة .

وعلى قول الشاعر (٤١ ، ١/٢٢١ ،) ومن الأرزاء رزء ذوجلل[6] .

ش : أنشده فى كتابه فى الاشتقاق[7] : ومن الرزء هين وجلل .

وعلى قوله (٤٢ ، ١/٢٢٢ ،) يا حبذا التراث لولا الذلة .

....

(١) كما فى ديوانه ، ص ٤٤ ، و راجع الكامل ، ص ٤١ . (٢) أمالى القالى ١/٦٧ . (٣) فى التنبيهات ، ص ١٠٢ ، وعند القالى ١/٦٧ "أفرح" . (٤) النبل : الصغار والكبار ، وهو من الأضداد ، والشصائص التى لا ألبان لها ، واحدتها شصوص ، قاله القالى (١/٦٧) وقد شصت ، وأشصت الناقة ، والشاة : قل لبنها ، أو انقطع ألبتة ، اللسان (شصص) ، و راجع شرح غريب الحديث ٣/٢٧٢ . (٥) واسمه بيهس بن خلف بن هلال بن قراب بن ظالم بن فزارة بن ذبيان ، وقد ذكر الاصبهانى بعض أخباره ، وأمثاله فى الأغانى ٢١/١٨٨ ، وعنه فى الرغبة ١/٢٢٢ . (٦) الأصل : "رذا وجلل" . (٧) ص ١٧١ وقال فى جد ٣/١٨٨ : أمر جلل : عظيم ، ويسير ، وهو من الأضداد .

ش : (قال) أبو على القالى فى أماليه[١] : من أمثالهم يا حبذا التراث لولا الذلة وزعموا أن رجلا مات فبعث أخوه إلى امرأته : أن ابعثى إلى بعشاء أخى ، فبعثت بـه فرآه كثيرا ، فقال القول المتقدم ذكره . يقول : التراث حاو لولا أن أهل بيته يقلون .

وعلى قوله (٤٢ ، ١/٢٢٣ ،) وقال : جميل بن معمر .

ط : هو جميل بن عبدالله ابن معمر[٢] ، وكان رواية لهدبة بن خشرم ، وهدبـة راوية للحطيئة والحطيئة راوية لزهير ، وابنه (كعب) ، وكان كثير راويـة لجميل ، وكان إذا سئل عن جميل يقول : وهل علم الله ما تسمعون منه !

وعلى قوله (٤٢ ، ١/٢٢٣ ،) ماصائب مثل نائل .

ط : هذا الشعر يقوله جميل[٣] حين هرب من عامر بن ربعى بن دجاجة (١٥ب) وكانت إليه بلاد عذرة ، وكان عبدالله بن قطبة أحد بنى الأحب قد هجا جميلا عنـد اشتهار أمره مع بثينـة فأجابـه جميل ، فاستعدوا عليه عامر بن ربعى ، وقالوا[٤] : يهجونا ، ويغشى بيوتنا ، وينسب بنسائنا ، فأباحهم دمه فهرب جميل ، وقـال هـذا الشعر ، وبعد قوله بأوشاك قتلا (الطويل)[٥] :

تفـرق أهلانـا بثين ، فمنهم ... فريق أقاموا ، واستقل فريق

فلو كنت خوارا لقد باح ميسمى ... ولـكننى صاب القنـاة عـريق

وفى هربه يقول[٦] :

أضر بـأخفـاف البغيلـة[٧] أنهـا ... حـذار ابن ربعـى بهن رجـوم

....

(١) القالى ١/١٤٠ ، وهو فى الأغانى ٢١/١٩٠ ، والمستقصى ٢/٥٦ ، والاشتقاق ، ص ١٧١ ، و راجع التنبيهات ص ١٠١ . (٢) صاحب بثينة ، ويكنى أبا عمرو ، وتكنى هى أم عبد الملك ، وهو أحد عشاق العرب المشهورين ، وله ترجمة فى الأغانى ٧/٧٧ ، والسمط، ص ٢٩ ، والآمدى ، ص ٩٦ ، والشعر ، ص ٣٤٦ ، والخزانة ١/١٩١ ، والموشح ، ص ١٩٨ ، وأمالى الزجاجى ، ص ٤٨٤ . (٣) الأغانى ٧/٩٣ ، وفيه الشعر مع القصة . (٤) الأصل "قال" والتصويب من الأغانى . (٥) الأغانى ٧/٩٣ وديوانه ، ص ٤٧ . (٦) الأغانى ٧/٩٤ وديوانه ، ص ٦٠ . (٧) الأصل "البغلية" والتصويب من الأغانى ، وديوانه .

والغمى تضم فتقصر ، وتمد فتفتح[1] .

وعلى قوله (٤٢ ، ١/٢٢٤ ،) تؤمل أن أؤوب لها بغنم .

ط : قبله[2] : (الوافر) :

أسائلة عميرة عن أبيها ... خلال الجيش تعترف الركابا

وكان بشر[3] غزا عامر بن صعصعة فى قومه ، فرماه غلام من بنى عامر بسهم ، فأصاب عضده ، وخلص إلى جوفه ، وشد رجل من بنى أسد على الغلام ، فأخذه أسيرا ، فلما كان فى الطريق أحس بشر بالموت فحل الغلام من وثاقه ، والناس نيام ، فقال : اذهب وأخبر الناس . وأصبح ثقيلا فأقام عليه أصحابه حتى مات وفى هذا الشعر[4] : (الوافر) :

فرجى الخير وانتظرى إيابى ... إذا ما القارظ العنزى آبا

وعلى قوله (٤٢ ، ١/٢٢٧ ،) فتيق يعنى حادا رقيقا .

ش : بل الفتيق العريض الشفرة فهو بمعنى مفعول ، لا بمعنى فاعل . فتقه صاحبه : (١٦ ألف) أى عرضه ، ووسع مابين شفرتيه[5] .

وبعد بيت عمر بن أبى ربيعة (٤٣ ، ١/٢٢٨ ،) رأت رجلا . . البيت .

ط : (وبعده)[6] (الطويل) :

أخا سفر جواب أرض تقاذفت به ... فلوات فهو أشعث أغبر

قليل على ظهر المطية ظله ... سوى ما نفى عنه الرداء المحبر

....

(١) عبارة الأصل : "العمى تقم نتقصر وتمد" . والصواب ما أثبته . وفى اللسان (غم) : ليلة غماء (بفتح الغين) آخر ليلة من الشهر ، وهى ليلة العمى (بضم الغين) وصمنا للغمى بضم الغين ، وفتحها ، وصمنا للغماء بالفتح والمد . (٢) هو فى ديوانه ، ص ٢٠ واللسان (عرف) . (٣) فى الأصل "بشير" فى جميع المواضع من هذا الكلام ، وهو تحريف وترجمة بشربن أبى خازم الأسدى عند الآمدى ، ص ٧٧ ، والخزانة ص ٢/٢٦١ ، والشعر ، ص ١٩٠ ، ومقدمة ديوانه طبعة دمشق ١٩٦٠م . (٤) ديوانه ، ص ٢٠ ، وشرح المفضليات ، ص ٣٢٩ ، والجمحى ، ص ١٠٠ ، واللسان (قرظ). و راجع السمط ، ص ٩٩ ، والميدانى ١/٢١١ طبعة النجارية ، ومعجم البكرى ، ص ١٩ و ٢٠ ، و راجع الأغانى ١٨/١٥٣ .
(٥) يقال سيف فتيق: إذا كان حادا ، ونصل فتيق: حديد الشفرتين ، والفتيق اللسان : الحذاق الفصيح ورجل فتيق اللسان : فصيحه حديده ، اللسان ، والتاج ، والصحاح (فتق) و راجع الأفعال ، ص ١٤٢ .
(٦) ديوانه ، ص ٨٤ السعادة ، والرغبة ١/٢٢٨ ، والشعر ، ص ٤٦٠ ، والسمط ، ص ٦٧٣ .

وقوله (٤٣ ، ١/٢٢٨ ،) فمطعها حولين . . . البيت .

ط : ويروى أيها بالنصب تكون بمعنى : الذى[1] .

وعلى قوله (٤٣ ، ١/٢٣٠ ،) يوشك من فرمن منيته .

(؟) (قال) أبو الحسن هذه الأبيات أربعة ، وهى لرجل من الخوارج ، قتله الحجاج أولها[2] : (الوافر) :

مارغبة النفس فى الحياة ، وإن عاشت قليلا ، فالموت لا حقها

وأيقنت أنها تعود كما كان براها بالأمس خالقها

يوشك من فر . . . البيت .

ويروى من لا يمت ، ومن لم يمت .

وعلى قوله (٤٤ ، ١/٢٣١ ،) أما أنه لوكان غيرك أرقلت .

(؟) النصب فى غيرك هو الوجه لأن المعنى : لوكان الجانى غيرك . ففى "كان" ضمير يرجع على الجانى[3] .

وعلى قوله (٤٤ ، ١/٢٣١ ،) طل مسلما .

ط : عن أبى عبيد عن أبى مسلم : طل دمه ، وأطله الله ، ولا يقال : طل .

(قال) الكسائى : طل الدم نفسه ، (وقال) أبو عبيدة : طل دمه ، وأطل[4] .

وعلى قوله (٤٤ ، ١/٢٣٤ ،) أن لا أحبكم .

....

(١) الأصل : "الرى" . (٢) هما فى ديوان أمية بن أبى الصلت باختلاف اللفظ ، ص ٤٢ ، وانظر الكامل، ص ٤٣ . (٣) كذا لم ينسب القول لاحد وأراء الوقشى؟ (٤) قال ابن دريد (جد ١/١٠٨ : طل دمه يطل طلا وطلولا : إذا لم يثأر به ، فالدم مطلول ، وطليل وقد قالوا : أطل دمه فهو مطل ، ولم يعرفها الأصمعى ، وقال فى الأفعال، ص ١١٦ : طل الدم وطل ، وطله الحاكم ، وأطل :أهدره فهدر ، وبطل ، و راجع المرزوقى ، ص ١١٧ ، و ٩٨٧ ، و ١٣٢٢ ، ومجالس ثعلب ، ص ٢٦٤ .

ط : الصواب أن لا أحبكم بالرفع ، وأن هاهنا مخففة من (. . . .[1]) والذى رواه أبو العباس غير صحيح ، لأن "أن" إنما تنفى الفعل المستقبل ، وزاد[2] أبو على فى هذا الشعر (الطويل) :

حياء وبقيا أن تشيع نميمة ‏ ‏ ‏ بنا ، وبكم ، أف لأهل النمائم

وعلى قوله (٤٤ ، ١/٢٣٤ ،) فانما يعنى الرضاع .

ش : (ليس للرضاع هنا مدخل ، (١٦ ب) ولا أحد الاسمين واقع عليه[3]) .

وعلى قوله (٤٤ ، ١/٢٣٤ ،) الشكر والشبر .

ط : (قال ابن النحاس : الشكر : الفرج ، والشبر : النكاح ، وفى كتاب المجاز لأبى عبيدة عن الأصمعى : الشكر والشبر : الفرجان . وقال المبرد الشكر : الرضاع .

وقال الخليل : الشبر حق النكاح[4] .

وقوله (٤٥ ، ١/٢٣٥ ،) ومنعتم .

ط : فتح النون فى منعة أفصح من إسكانها[5] .

* * * *

---

(١) فى الأصل بياض ها هنا . (٢) الابيات ثمانية فى أماليه ٢/٢٨ ، وراجع الرغبة ١/٢٣٣ ، والسمط ، ص ٩٢٥ ، والحصرى ١/١٤ وحماسة ابن الشجرى ، ص ١٥٣ ، وأمالى المرتضى ٢/٩٨ . (٣) عبارة الاصل "ليس الرضاع هنا مدخل ولا لاحد الاسمين واقع عليه". والصواب ما أثبت . (٤) الشبر : العطية ، والخير ، وحق النكاح ، وقال ابن الاثير (شبر) أصل الشبر العطاء ثم كني به عن النكاح لان فيه عطاء . وقال ابن دريد : روى أن رجلا وامرأة اختصما إلى يحى بن يعمر ، فقال يحى للرجل : أن سألتك ثمن شكرها وشبرك ، أنشأت تطلها وتضهاها ؟ وأراد بالشبر النكاح فشكرها بضعها وشبره وطوءه إياها جد ٢/٣٤٨ واللسان (شبر) وقال ثعلب فى مجالسه ، ص ٥٣٣ : الشكر الفرج وكذا فى إصلاح المنطق ، ص ١٣١ . (٥) وحكى ابن سيده فى المحكم ٢/١٤٦ ثلاث لغات فيها بفتح الميم ، وكسرها مع تحريك النون ، ويفتح الميم وتسكين النون ، وراجع جد ٣/١٤٢ .

الباب الرابع

وعلى قوله (٤٥، ١/٢٣٦) فقال عبد الملك لأصحابه : إذا شئتم .

ط : ذكر الجاحظ[١] خلاف هذا . قال : كانت إشارة معاوية : إذا شئتم عند ما يريد القيام من مجلسه ، وإشارة يزيد : على بركة الله ، وإشارة عبد الملك : إلقاء الخيزرانة من يده .

وعلى قوله (٤٥، ١/٢٣٦،) لدهقان .

ش : الدهقان صاحب الخراج .

وعلى قوله (٤٥، /٢٣٧،) بزرجمهر .

ط : بفتح الزاى ، وضم الجيم ، وكسرالهاء . وقيل له[٢] : العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال العلماء قيل : فما بال العلماء بباب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء ؟ قال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى ، وجهل الأغنياء بفضل العلم . وقال أبو على البغدادى[٣]: بزرجمهر بضم الجيم ، والزاى وقال ابن سيد : بزرجمهر .

وقوله (٤٦، /٢٣٧،) وكان شعبة بن الحجاج أو سماك بن حرب .

ش : الذى كان يفعل ذلك هو سماك بن حرب ، وأما شعبة ، فلم يسمع له شعر . قال أبو الحسن ، هو سماك بغير شك[٤] .

وقوله (٣٦، ١/٢٣٧،) وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد محنته .

ط : فى كتاب البيان[٥] : قيل (١٧ ألف) لبزرجمهر : أى شىء أستر للعى ؟

---

(١) فى البيان ٣/٤٢ . (٢) وراجع البيان ١/٧ ، ٢٢١ . (٣) لم أعثر على قوله فى أماليه ، ووجدت الكلمة فى الكامل مشكولة « بسكون الزاى » وفتح الراء وضمها ، وضم الجيم ، وبهامشه : قال أبو على الصواب : بزرجمهر (مشكولا : بضم الزاى والجيم وكسر الميم) . وفى محيط المحيط ١/٩٠ ، والبستانى ١/٤١ ، : البزرك أعجمية معناها الكبير والعظيم وهو بزرجمهر بن البختكان الفارسى ، البيان ١/٧ . (٤) و راجع الكامل ، ص ٤٦ . (٥) البيان ١/٧ ، ٢٢١ .

قال عقل . قالوا : فإن لم يكن له عقل ؟ قال : فمال يستره . قالوا : فإن لم يكن له مال ؟ قال : فإخوان يعبرون عنه . قالوا : فإن لم يكن له إخوان يعبرون عنه ؟ قال : فيكون ذاعى وصمت . قالوا : فإن لم يكن ذا صمت قال : فموت (مريح) خيرله من أن يكون فى (دار)[1] الحياة .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) التكملتان فى العبارة من البيان طبعتاالخطيب (٤/١) والأستاذ هارون (٧/١ .

الباب الخامس

وعلى قوله (٤٦، ٢٣٧/١،) أزد شير[١] .

ش : تفسيره بالفارسية : أزد : الخبز وشير : اللين وحكاه الجرجانى بالراء .

وقوله (٤٧، ٣/١،) ذوو يسر[٢] .

(؟) اليسر المجتمعون فى الميسر والأيسار جمع اليسر وأحدهم ياسر واليسر (بسكون السين) واليسر (بضم السين) اللين والانقياد .

وقوله (٤٢، ٤/٢،) عناغنيت[٣] بذات الرمث من .

ش : إنما أراد أنا فأبدل من الهمزة عينا .

وقوله (٤٨، ٥/٢،) خبر ثناء بنى عمرو فانهم .

ش « خبر بالخاء معجمة[٤] .

ط : معجمة ، وغير معجمة .

وقوله (٤٨، ٦/٢) المكعبر .

ش : قال أبو جعفر بن النحاس : المفضل يكسر باء المكعبر ، والأصمعى يفتحها ، وفى بعض نسخ الكامل عن أبى الحسن : حفظى المكعبر[٥] .

ط : سمى مكعبرا لقوله (الرجز) .

....

(١) وهو ارد شير بن بابك ، راجع فهارس تاج الجاحظ بتحقيق أحمد زكى باشا ، وبهامش الكامل (ارد شير) بالراء فارسية فعربتها العرب بالزاى . (٢) الاصل "دوويسر" ، وفى اللسان (يسر) يقال إنه يسر (بسكون السين) خفيف ، ويسر (بفتح السين) إذا كان لين الانقياد يوصف به الانسان ، والفرس ، وانظر جد ٢/ ٣٤٠ ، و ٣٤١ . (٣) فى الأصل "غناعيت" مصحفا . (٤) وهى رواية الكامل ، ص ٤٨ . (١) قال فى اللسان (كعبر) : كعبره بالسيف : أى قطعه ومنه سمى المعكبر الضبى لأنه ضرب قوما بالسيف ، وحكاه فى التاج (كعبر) بفتح الموحدة شاعران أحدهما الضبى ، والشطراز الأخيران فى الاسان ، والتاج (كعبر) ، وانظر مجالس ثعلب ، ص ٤٣٥ ، والأغانى ٤٩/١٩ والحيوان ٣٢٢/٥ (هامش) : والمخصص ١٠٠/١ .

وأنا كالضرغامة الغضنفر لو أتعدى رجلا لم أسير

منه سوى كعبرة أو كعبر .

وقوله (٢.٤٨/٠٧) المخبرون .

ط : يرويه بفتح الباء .

ش : بكسرها .

وعلى قوله (٢،٤٨/٠٧) أسرة مازن .

ش : أسرة مالك .

وعلى قوله (٢،٤٩/٨،) فى اللهو أن لا أحبه .

ط : قال قوم : لا زائدة ، أراد : أن أحبه (١٧ ب) وهو قول أبى عبيدة . ويروى نية قذف وقذف[1] .

وعلى قوله (٢،٤٩/٩،) الحرب .

ط : الحرب : السلط ، وحريبة الرجل ماله[2] .

وقوله (٢،٤٩/٩) لا ينام من أثأر .

ش : أثأر هاهنا بمعنى طلب ، لا بمعنى أدرك .

وعلى قول الشاعر (٢،٤٩/١٠) لعلك لست بالثأر المنيم .

ش : يقال للرجال : لست بالثأر المنيم أى إذا قتل استراح أهله ، وناموا وقال أبو جندب الهذلى[3] : (الوافر) :

....

(١) وفى اللسان (قذف) مفاوزة قذف ، وقذف ، وقذوف : بعيدة ، و راجع أمالى الزجاجي ، ص ٧٣ .
(٢) قال ابن دريد (جد ١/٢١٩) : الحرب الهلاك ، ورجل حريب ، ومحروب : إذا حرب ماله ، وحريبته : ماله . وفى اللسان (حرب) : الحرب بالتحريك : أن يسلب الرجل ماله ، وحريبته ماله الذى سلب ، وقيل : ماله الذى يعيش به . (٣) شرح الأشعار ، ص ٣٦٥ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ١٠١٨ ، والثأر : الطلب بالدم أو الدم نفسه ، والثأر المنيم : الذى يكون كفؤا لدم وليه ، وقيل : الذى إذا أصابه الطالب رضى به فنام بعده ، اللسان ، والصحاح (ثأر) .

دعوا حولى نفائة ثم قالوا　　لعلك لست بالثأر المنيم .

أى الذى فيه وفاء طلبته .

ط : ووقع فى بعض النسخ : لا ينام من الثأر ، وألفيت عليه بيتا (الطويل) :

فقتلا بتقتيل وضربا بضربكم　　جزاء لعطاش لا ينام من الثأر[1]

أنشده ابن الأعرابى فى نوادره (الطويل) :

فقتلا بقتلانا وجز بجزنا　　جزاء لعطاش لا يموت من أثأر

وقال معناه : لايموت ذكره .

وعلى قوله (٥٩،/١٠) يتهكم .

ط : المتهكم المستهزئ .

ش : والأشهر فى كلامهم أن التهكم بمعنى الغضب[2] ، لا بمعنى الاستهزاء .

وقوله (٢،٤٩/١٠) ويوما توافينا بوجه مقسم .

هذا البيت لعلياء بن أرقم العجلى وقبله : (الطويل) :

ألا تلكم عرسى تصد بوجهها　　وتزعم فى جاراتها أن من ظلم

أبونا ولم أظلم بشىء علمته[3]　　سوى ما أبانت فى القذال من القدم

كذا ذكره ابن النحاس فى المفضليات . وفى كتاب سيبويه أنه لابن صريم اليشكرى .

....

(١) فى الأصل "اثار" و راجع ، المستقصى ٢٧٦/٢ .

(٢) فى الأصل : "ولا شهر" و "بغى العصب" فهو تحريف وتصحيف معا . والتهكم لها معان منها التبختر ، وتهور البئر ، والطعن المدارك ، والتكبر ، والاستهزاء ، وشدة الغضب ، يقال تهكم عليه : إذا اشتد غضبه ، الصحاح ، واللسان (هكم) . (٣) كذا وفى الأصمعية رقم ٥٥ ، والخزانة ٣٦٦/٤ "عملته" و راجع كتاب سيبويه ، وشرحه للأعلم حيث نسب الشعر لابن صريم اليشكرى ، وفى الأصل "الشكرى" محرفا ، ويقال فى نسبه العجلى ، واليشكرى ، والبكرى ، وكله صواب ، وهو علباء بن أرقم بن عوف بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل ، شاعر جاهلى كان معاصرا للنعمان بن المنذر ، وهذان البيتان من قصيدته الأصمعية رقم ٥٥ قالها فى كبش النعمان وله ترجمة فى المرزبانى ، ص ١٦٩ ، والخزانة ٣٦٤/٣ (وقد أخذه فيه) ، والأصمعيات ، ص ١٧٧ .

وقوله (٠،١٣/٢،٥٠) يأتى لها من أيمن وأشمل .

ط : هذا البيت لأبى النجم[1] وبعده :

"وهى حبال الفرقدين تعتلى"

(١٨ ألف) يصف راعيا وإبلا .

وعلى قوله (٠،١٥/٢.٥٠) إذا ما هبطن الأرض .

ط : حدث الزبير قال حدثنا أبو إسحاق بن أيوب بن سلمة عن أيوب بن سلمة قال : اعتمرت فى رجب سنة خمس ومائة فصادفنى ابن ميادة بمكة ، وقدمها معتمرا فأصابنا مطر شديد تهدمت فيه البيوت ، وتوالت فيه الصواعق ، فجلس إلى ابن ميادة الغد من ذلك اليوم ، فجعل يأتيى قوم من قومى ، وغيرهم فأستخبرهم عن ذلك الغيث ، فيقولون : صعق فلان (و) انهدم منزل فلان . فقال ابن ميادة : هذا الغيث ، لا الغيث ، قلت فما الغيث عندك فقال[2] : (الطويل) :

سحائب لا من صيف ذى صواعق ... ولا محرقات[3] ، ماؤهن حميم

إذ ما هبطن الأرض (قدمات عودها ... بكين بها حتى يعيش هشيم

وعلى قوله (٠،١٥/١،٥٠) تكفى الفصيل أكلة من ثن .

ش : إنما هو اللقوح لأن قبله :[4] (الرجز)

يا أيها الفصيل ذا المعنى ... إنك ريان فصمت عنى

تكفى اللقوح أكلة من ثن ... ولم تقم فى المأتم المرن

وزعم أبو رياش فى شرح الحماسة أن هذا الرجز للأحوص اليربوعى ، وانشاد المبرد غلط .

---

(١) الأشطار له من لاميته المشهورة فى الطرائف ، ص ٥٧ وبعضها فى اللسان (يمن ، وشمل) و راجع السمط ، ص ٧١٢ ، و ٧٦٨ ، وشرح الشواهد ٤٤٩ .

(٢) البيتان مع الحكاية فى الأغانى ١١٣/٢ والشعر والشعراء ، ص ٢٥ . (٣) فى الأصل : "مخرقات" مصحفا ، والتصويب من الأغانى . (٤) الرجز فى الصحاح ، واللسان ، والتاج (ثنن) و راجع الرغبة ١٥/٢ .

وعلى قوله (٢،٥٠/١٦،) وقال رجل أحسبه تميميا .

ش : هو حكيم بن معية ، أحد بنى ربيعة الجوع ، يرثى أخاه عطية بن معية ، ذكر ذلك أبو على فى ذيل الأمالى[١] وقال "إذا ما ادلمس الليل" وقال : "ويشفى من الناس" وربيعة الجوع ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

وعلى قوله (٢،٥١/١٩،) وقال أعرابى يمدح سوار بن عبدالله .

ط : البيت لسلمة بن عياش[٢] .

وعلى قوله (٢،٥١/١٩،) ركانة الحزم .

ط : الركانة الشدة والتثبت ورجل (١٨ ب) ركين : قوى شديد[٣] .

وعلى قوله (٢،٥٢/١٩،) إذا ما تبينت لم أرتب ،

ش : يرويه بفتح التاء ، ويرويه ط : بفتح التاء وضمها وقال : الشعر للنابغة الجعدى وقبل هذا البيت :[٤] (المتقارب) :

فليت رسولا له حاجة ... إلى الفلج العود فالأشعب

فيخبر قومى على نأيهم ... رسول أمرى غير سعتب[٥]

وقوله كفانى البلاء : أى كفتنى تجربة الناس ، وقوله أرتب بفتح التاء افتعل من

....

(١) ص ٧٥ ، وقد جاء فى بعض نسخ الكامل بعد قوله تميميا (هو الفرزدق) ، وقد أقره المرصفى الرغبة ١٦/٢ ، وقال إن الشعر للفرزدق ، يرثى به صديقه عطية بن جعال . وقال الميمنى فى هامش ذيل اللالى ، ص ٣٧ : أن نسبته إلى الفرذدق غلط على أنه ليس كل تميمى الفرزدق ، وقد أدخله الصاوى فى شرح ديوان الفرزدق ، ص ٥٢٧ ، وحكيم ككميت هو أحد بنى المجر من بنى ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، كان فى عهد جرير والفرزدق ، وترجمته فى ذيل اللالى ، ص ٣٧ .
(٢) هو أخو سوار لأمه ، وله ترجمة فى الأغانى ١٣٠/٢١ ، والرغبة ١٩/٢ والبيان ١٠٠/١ .
(٣) يقال : ركن إليه : مال إليه ، وسكن ، وركن الشىء : جانبه الأقوى ، وهو يأوى إلى ركن شديد : أى عزو منعة ، ورجل ركين : أى وقور بين الركانة ، الصحاح (ركن) . (٤) شعر النابغة الجعدى ، ص ١٢ — ٣٠ وفى الأصل : "به جاحة" . مصحفا . والأول فى اللسان والتاج (شعب وفلج) والمحكم ٢٣٧/١ . (٥) كذا "سعتب" ولعله "غير مشعب" والمشعب طريق و مذهب .

الريب ، وهو الشك كأنه مقلوب . وروى قوم : أرتب بضم التاء أى لم أتوقف من قولهم رتب الكعب إذا : انتصب[١] .

وعل قوله (٢٠٥٢/٢٠،) ألم ترأني يوم جو سويقة .

ط : قبل هذين البيتين :[٢] (الطويل) :

قفـي ودعيـنــا يــاهنيــدة أنـنـي ‏ ‏ ‏ أرى الحى قـد شام العقيق اليمـانيا

وهنيدة هذه ، عمة الفرزدق و(بنت)[٣] صعصعة بن ناجية ، وهى الملقبة : ذات الخمار . لقولها من جاءت بأربعة ، يحل لها أن تضع عندها خمارها كأر بعتى فلها حرمتى : أبى صعصعة ، وأخى غالب ، وخالى الأقرع ، وزوجى الزبرقان .

وعلى قوله (٢،٥٢/١٩،) أصاب متأمل أو كاد .

ط : قد ذكر بعضهم أن معاوية كتب إلى عمرو بن العاص بهذا الكلام المنسوب إلى الشعبى .

وعلى قوله (٢،٥٢/٢١،) حقيرا دميما .

ط : الدميم القبيح ، والمصدر الدمامة : يقال دم يدم ويدم ، وأدم الرجل : أساء ، وأقبح القول ، والفعل[٤] .

وعلى قوله (٢،٥٢/٢١،) رأوه فازدروه . . . الأبيات .

ط : زعم الجاحظ[٥] أنه لأبى محجن الثقفى .

وعلى قوله (٢،٥٣/٢٥،) وقيل للمغيرة بن شعبة أن بوابك يأذن لأصحابه .

....

(١) قلت : رواية الكامل ، ص ٥٢ ، والرغبة ١٩/٢ ، والحيوان ٤٩٥/٣ ، وشعره ، ص ٢٨ . "أبى لى البلاء" . وقال الجاحظ : وليس يريد أنه فى حال تبينه غير مرتاب ، وإنما يعنى أن بصيرته لا تتغير . (٢) ديوانه بشرح الصاوى ، ص ٨٩٠ وفيه "قد شاموا" . (٣) التكملة من النقائض ، ص ٧٠٥ والأغانى ٥٢/٢ ، و ١٠٠/١١ . (٤) فى الأفعال ، ص ١٢٣ دممت الشيء أدمه دما : طليته ، وكل طلاء دمام ، والعين : كحلتها ، والرجل : يدم دمامة : قبح ، وصغر جسمه ، ودم العير ، والحمار الوحشى دما : امتلأ شحما ، وأدم : ولدولدا دميما ، أو فعل فعلا قبيحا ، دممت كنصرت ودممت كشممت ، ودممت ككرمت دمامة أى صرت دميما ، الصحاح ، واللسان (دمم) .
(٥) البيان ٣٢٨/٣ .

ش : ساق قول المغيرة هذا على غير وجهه ، ووضعه (١٩ ألف) فى غير موضعه ، وإنما قال المغيرة : إن كنا لنصانع فرقا على باب عمر ، وأن المعرفة الكلام إلى آخره . . . وقد يمكن أن يكون المغيرة قيل له : إن بوابك يأذن لأصحابه قبل أصحابك ، فقال المغيرة : إن كنا لنصانع فرقا على باب عمر ، فلا يكون غاطا ، وهذا أقرب ما يصرف إليه .

وعلى قوله (٢،٥٣/٢٦،) خبرت أنه من بنى سعد .

ط : كيف يمكن ذلك ، وقد قال الشاعر فى الشعر ، "وانتمينا لطئ" والصحيح أنه لأنيف بن حكيم الطائى النبهانى ، قاله فى وقعة المنتهب ، وهى من قصيدة تقارب أربعين بيتا أولها[1] : (الطويل)

تذكرت حبى واعتراك خيالها وهيهات حبى ليس يرجى وصالها .

وعلى قوله (٢،٥٤/٢٦،١٠٤) وأسباب المنايا نهالها .

ش : الهاء فى "نهالها" عائدة على القنا ، لا على المنايا ، أى أن عطاش الرماح أسباب المنايا ، أنها تحب الرى من الدماء ، والناهل يكون العطشان ، أو يكون الريان ، وقد جمع الشاعر اللغتين فقال :

"ينهل منها الأسل الناهل"

وجعل أبو العباس الضمير عائدا على المنايا ، وهذا من المواضع التى خطأه فيها على بن حمزة[2] .

وعلى قوله (٢،٥٤/٢٦،) ياالسعد[3] .

....

(١) الأبيات لأنيف الطائى ، رواها له أبو تمام ، التبريزى ١/١٦٦ ، والمرزوقى رقم ٣٣ ، واختلفا فى اسم أبيه ، فهو عند الأول ابن زبان ، وعند الثانى "حكم" . والمنتهب واد قرب وادى القرى ، ويوم المنتهب من أيام طئ المذكورة . انظر التاج (نهب) ، ومعجم البلدان ٥/٢٠٧ .

(٢) التنبيهات ، ص ١٠٤ . والنهل عندهم من الأضداد ، لأنهم يسمون العطشان والشارب أول شربة : الناهل والمنهل ، ويقال أنهل إبله انهالا : إذا أعطشها وأيضا إذا سقاها السقية الأولى وقد جمعهما النابغة الذبيانى فى بيت واحد : عجزه كما أنشده : وصدره "والطاعن الطعنة يوم الوغى" . أضداد اللغوى ، ص ٦٣٨ — ٦٤٣ . وجد ٣/١٧٦ ، ومجالس ثعلب ، ص ١٤٤ و ٣٧٩ ، [illegible] ديوان الذبيانى ، ص ١٢٤ وفيه "يعل" بدل "ينهل" فلا استشهاد .

(٣) فى الأصل "يا آل السعد" .

ط : تقديره على هذه الرواية المشهورة كأسد الشرى ، وفيه أيضا حذف ، أى كاقدام أسد ،

وعلى قوله (٢٧/٢،٥٤،) إذ عرضت عليه عرضا يستحيى منه .

ط : يقال : أبسطه عرض سابرى ، والسابرى : الرقيق من الثياب[1] .

وعلى قوله (٢٩/٢،٥٤،) تعالوا ففاتونا .

ط : بعدهما :[2] (الطويل) :

وأرض بحكم الحى ، حى بن وائل ... إذا كان فى الذهلين أو فى اللهازم

وإنما قال هذا ، لأن بنى حنيفة كان جميعهم بمياون مع الفرزدق ، ويقدمونه على جرير ، وإحدى الذهلين شيبان ويشكر ، والأخرى ضبيعة وذهل[3] .

وعلى قوله (٢٩/٢،٥٤،) تعالوا ففاتونا .

ش : قوله فاتونا : فاعلمونا من الفتيا[4] .

وعلى قوله (٢٩/٢،٥٤،) وقد كنا نقول إذا رأينا . . . البيت .

(؟) أعمل القول ، ولم يعمل الرؤية .

وعلى قوله (٣٠/٢،٥٥،) فى خبر قصير .

ش : هذا غلط ، ووهم من صاحب الكتاب ، لأن اسم الرجل قصير بن سعد اللخمى ، ولا يعلم أ طويلا كان ، أم قصيرا[5] .

....

(١) والسابرى من الثياب : الرقاق ، وكل رقيق سابرى ، وعرض سابرى : رقيق ليس بمحقق ، وفى المثل : عرض سابرى ، يقوله من يعرض عليه الشئ عرضا ، لايبالغ فيه ، لأن السابرى من أجود الثياب ، يرغب فيه بأدنى عرض . اللسان (سبر) .

(٢) ديوان جرير ، ص ٤٥٦ .

(٣) ذكره أبو عبيدة فى النقائض ، ص ٧٢٨ و ٧٦٤ . وانظر الأغانى ١٠/١١٣ .

(٤) من قولهم أفتى العالم : إذا أجاب ، والاسم الفتوى ، والفتيا (الافعال ، ١٤٦) ، والأصل : "فاعلونا" وفى اللسان (فتى) أفتاه فى الأمر : أبانه ، وفى المسئلة : أجابه عنها .

(٥) قلت : قصير هذا ، هو صاحب الزباء ، وكان من ولد عمرو بن رزين بن نمارة بن لخم جم ، ص ٤٢٢ ، ٤٥٢ ، وانظر الحيوان ٤/٤١٣ ، والأغانى ١٤/٧١ ، والنويرى ١٥/٣١٧ .

وعلى قوله (٢،٥٥/٣١،) وإلى مغنية لآل سليمان .

ط : يروى مغيبة ، وهى التى غاب زوجها ، والمشهد التى[1] زوجها حاضر .

وعلى قوله (٢،٥٦/٣٢،) طلحها ، وسيالها .

ش : السيال : شجر له شوك أبيض ، تشبه به الأسنان[2] .

وعلى قوله (٢،٥٥/٣٢) ولما عصينا الرماح .

ط : (قال) ابن القوطية : عصى عصا : ضرب بالسيف (وعصى عصيانا : لم يطع[3]) وعصوته ، وعصيته عصوا وعصا : ضربته بالعصى .

وعلى قوله (٢،٥٦/٣٢،) قوادم مربوعاتها وطوالها .

ط : يجوز أن يكون من قدم يقدم : إذا لحق من سفره كأنه يريد أن أطراف الرماح لما وردت عليهم فروا ، ويجوز أن يكون من أقدم يقدم على حذف الزيادة كقوله[4] .

"ومختبط مما تطيح الطوائح" .

وقد قيل قدم بمعنى أقدم وقد قال الأعشى[5] :

"تفكر ثم ارعوى أو قدم" .

فيكون على هذا قوادم من الإقدام دون حذف و زيادة . وفى الحماسة[6] "قوادر ، وقوادم"

....

(١) فى الأصل "الذى محرفا ، وامرأة مغيب ومغيبة : غاب عنها زوجها ، أو أحد من أهلها ، اللسان (غاب) ، وقال فى جد ٣/٤٤٤ : امرأة مغيب بتسكين الغين وكسرها : هى التى غاب عنها زوجها وهى مغيبة أيضا ، وامرأة مشهد : إذا كان زوجها شاهدا .

(٢) السيال : شجر سبط الأغصان ، عليه شوك أبيض . أصوله أمثال ثنايا العذارى ، من التاج ، واللسان (سال) ، وجد ٣/٢٥٧ .

(٣) التكمله من الأفعال ، ص ١٩٤ .

(٤) من شواهد كتاب سيبويه (ص ١٥٤ باريس) وهو فى اللسان ، والتاج (طوح) وصدره : "ليبك يزيد ضارع لخصومة" وفى الأصل : "ومحتبط مما تطيخ الطوابخ" .

(٥) هو كما فى ديوانه ، ص ٤ :

كما راشد ، تجدن أمرا   تبين ، ثم انتهى ، أو قدم .

(٦) الأبيات رواها أبو تمام لأنيف النبهانى (المرزوقى ، ص ١٦٩ و ٧٣٦ ، والتبريزى ١/١٦٦) وفيهما :

فولوا ، وأطراف الرماح عليهم   قوادر مربوعاتها و طوالها .

وعلى قوله (٢:٥٧/٣٤،) قوادم ذات أقدام .

ش : بل أراد متقدمة من قدم يقدم : إذا تقدم .

وعلى قوله (٢:٥٧/٣٥،) يخرجن (٢٠ ألف) من أجواز ليل عارض .

ش : يرويه أجواز ، ويرويه . ط : أكناف ليل . ش : وقائل هذا البيت رؤبة بن العجاج[1] .

* * * *

(١) ديوانه ص ٨٢ ، والسمط ، ص ١٠٢ ، والرغبة ٢/٣٥ .

الباب السادس

وعلى قوله (٢،٧ ٣٦،) حدثت أن صبرة بن شيبان الحدانى .

ش : كذا فى البيان[1] . ويخالف هذا ما قاله أبو عبيدة فى كتاب النسب ، قال : من بنى حدان صبرة بن شيبان[2] كان (من) الأزد ، قتل يوم الجمل . والذى قاله المبرد ، قاله الجاحظ فى البيان ، وذكر أبو على القالى فى أماليه[3] بسند أوله أبو بكر بن دريد ، وآخره شبيب بن شيبة ، قال : بعث الحجاج إلى عبد الملك خطباء من الأحماس ، فتكلموا ، فلما انتهى الكلام إلى خطيب الأزد ، قام فقال[4] : قد علمت العرب أنا حى فعال ، ولسنا حيى[5] مقال ، وأنا نجزى بفعلنا عند أحسن قولهم ، إن السيوف لتعرف أكفنا ، وأن الموت ليستعذب أرواحنا ، وقد علمت الحرب الزبون ، أنا نقدح جماحها ، ونحلب صراها ، ثم جلس . فالاتفاق ، كما ترى ، واقع فى أن هذا الكلام لأزدى ، والخلاف فى من هو وفى الزمان ، وفى الزيادة فى الكلام والنقصان .

وعلى قوله (٢،٥٧/٣٧،) ربعا من أرباع الشام .

ش : الشام أربعة أجناد : جند فلسطين ، وجند الأردن ، وجند حمص ، وجند قنسرين ، وزاد قوم جند دمشق ، فهى على هذا خمسة .

وعلى قوله (٢،٥٧/٣٧،) سيجعل الله بعد عسر يسرا .

---

(١) البيان ١/٣٠٠ طبعة هارون .

(٢) شيبان تحريف ، وهو صبرة بن شيمان بن عكيف بن كيوم ، رأس الأزد يوم الجمل وهو فى العقد (٦٣/٢) صبرة بن سليمان ، وهو التحريف . وقيل إنه قتل يوم الجمل (جم ٣٨٤ ، والقلقشندى ، ص ٢٢٩ ، والعقد ٦٣/٢) و قيل عاش بعده (الأعلام ٢٨٦/٣ ، والاصابة ١٦٤/٢ ، والاشتقاق ، ص ٢٩٩ ، والطبرى حوادث سنة ٣٨ (٣٤١٤/١) ، وقال إنه أجاز زيادا ، والكامل لابن الأثير ٥٧/١ ، والبيان ٣١٦/١ السندوبى) .

(٣) ٢٥٥/٢ . (٤) الكلام فى البيان ٣١٦/١ السندوبى باختلاف .

(٥) كذا وهى رواية البيان ٣٠٠/١ طبعة هارون ، وعند القالى ٢٥٥/٢ "بحى مقال" ، و"نقرع صراها" .

ط : ولى ثابت قطنة الأزدى عملا من أعمال خراسان ، فلما صعد المنبر يوم الجمعة ، تعذر (٢٠ ب) عليه الكلام فقال مثل هذا الكلام ، الذى نسبه أبو العباس إلى يزيد بن ابى سفيان ، ثم قال بعد ذلك[١] (الطويل) .

فالا أكن فيكم خطيبا فانني　　　بسيفى ، إذا احمر القناء لخطيب .

قال فبلغت كلماته خالد بن صفوان ، فقال : والله ما علا ذلك المنبر أخطب منه فى كلماته ، ولو أن كلاما استخفى ، فأخرجنى من بلادى إلى قائله استحسانا له ، لأخرجتنى هؤلاء الكلمات إلى قائلها .

وقوله (٢،٥٨/٣٩،) كل أزج قنطرة .

ش : الأزج (بيت) يبنى طولا . عن الخليل[٢] .

وقوله (٢،٥٨ ٣٩،) يقال دار مشيدة .

ش : المشيدة هنا بمعنى المطولة ، المرفوعة البنيان ، المحكمة المحصنة .

ط : يقال : شاد البناء ، وشيده ، إذا طوله ، ورفعه ، وشاده ، وشيد : إذا طلاه بالشيد[٣] . وعلى قوله بروج مشيدة يعنى : محصنة .

وعلى قوله (٢،٥٨ ٤٩،) عدى بن زيد العبادى .

ش : العباد قوم اجتمعوا من قبائل شتى على النصرانية بالحيرة ، وأنفوا أن يقولوا : نحن العبيد ، فقالوا : العباد ، وهو فى نسبه تميمى من بنى امرئ القيس ، من زيد

....

(١) الشعر مع القصة له وترجمته فى الأغانى ١٣/٤٩ والشعر ، ص ٥٢٦ ، والخزانة ٤/١٨٤ ، والطبرى ٢/١٤٨٠ ، وأمالى الزجاجى ، ص ٢٠١ والعقد ٢/١٦٢ ، وشرح الشواهد ص ٩٠ ، والكامل لابن الأثير ٥/٨٥ طبعة بيروت ، والأعلام ٢/٨٢ ، وهو ثابت بن كعب بن جابر العتكى ، أبو العلاء الأزدى ، من شجعان العرب وأشرافهم فى العصر الأموى ، وانظر البيان ١/٢٣١ ،

(٢) قال فى اللسان (أزج) الازج بيت يبنى طولا ويقال له بالفارسية اوستان .

(٣) الشيد ، بالكسر ، كل ما طلى به الحائط من جص أو بلاط ، وبالفتح هو المصدر يقال : شاده يشيده شيدا : جصصه ، وتشييد البناء : إحكامه ، ورفعه ، وكل ما أحكم من البناء فقد شيد ، والمشيد للواحد والمشيد للجمع من اللسان ، والتاج ، والصحاح (شاد) ، وانظر جد ٢/٢٧٠ ، و ٣/٢٣٢ ، والأفعال ، ص ٨١ .

مناة بن تميم[1] .

وعلى قول الشاعر (٥٨، ٢ ٤٠) شاده مرمرا .

ش : شاده ، هنا بمعنى شيده ، وليس من الشيد الذى شرحته قبل هذا[2] .

وقوله (٥٨، ٢ ٤١) بالعبير مقرمد .

ط : (قال) الخليل : القرمد ، ما طلى به كالجص ، والزعفران[3] .

وقوله (٥٨، ٢ ٤١) يضرب أصدريه .

ط : (قال) العتبى ، وفسره ابن الأعرابى : جاء يضرب بيديه على جنبيه ، وفسره مرة أخرى قال : هما منكباه ، وعطفاه . وجاء يضرب مذرويه : إذا جاء يتوعد ، ويتهدد و (٢١ ألف) المذروان : فودا الرأس . (وقال) أبو عبيدة : المذرى : طرف الألية ، (وقال) غيره : المذروان : أطراف الأليتين ، وليس لهما واحد ، (قال) أبو عبيد : وهو أجود القولين[4] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) وهو عدى بن زيد بن حصاد بن أيوب التميمى ، شاعر فصيح ، من الجاهليين ، وقال ابن قتيبة ، وعلماؤنا لايرون شعره حجة . وترجمته فى الشعر ، ص ١٥٠ ، والمرزبانى ، ص ٨٠ ، وهو فيه عدى بن زيد بن حمار ، والموشح ٧٢ ، والأغانى ١٨/٢ ، والخزانة ١٨٤/١ ، وابن سلام ، ص ١١٧ ، وقال فى الصحاح (عبد) العباد بالفتح ، وهو وهم ، والصواب بالكسر كما فى القاموس ، والتاج (عبد) وانظر كحالة ٧١٩/٢ .

(٢) لم يشرحه هو البته ، وإنما شرحه ط كما ترى .

(٣) وهو كل ماطلى به للزينة ، وثوب مقرمد بالزعفران ، والطيب : أى سطلى ، والقرميد : الآجر ، من اللسان (قرمد) ، وجد ٣٢٥/٣ .

(٤) كذا فى اللسان (ذرا وصدر) ، وقال : المذرى : طرف الألية ، والرانفة : ناحيتها ، وقال فى جد ٣١٢/٢ المذروان : طرفا الألية وأهل اللغة لا يكادون يفردونه ، وانظر المثنى للغوى ، ص ٥٩ و ٦١ ، وإصلاح المنطق ، ص ٤٠١ ، كما أنه جاء عند بعضهم : الألية ماركب العجز وتدلى من شحم ولحم والجمع ألايا وأليات .

البـاب السابـع

وعلى قوله (٥٩ ، ٢/٤٥ .) ألا قل لأرباب المخائض .

ط : هذا مما قدم فيه المسبب على السبب ، لأن التوبة سبب الإهمال .

وعلى قوله (٦٠ ، ٢/٤٥ .) ما كان غير محظور .

ش : كان الوجه أن يقول بدل محظور مرعى .

وقوله (٦٠ ، ٢/٤٦ .) بعض الصالحين .

ش : قال المبرد : هو ابن الحنفية ، وقد أعادها فى المراثى[1] .

وقوله (٦٠ ، ٢/٤٧ .) كفعل العير غمره الورود .

ش : أنشده أبو على[2] : "صدور العير" ، وهو أحسن . وقوله غمره الورود . قال : ثعلب عن ابن الأعرابى : التغمير دون الرى ، يقال : قد تغمر الحمار ، وغمره الماء : إذا لم يرو منه ، فللحمار حاجة إلى الرجوع إلى الماء ليبلغ ريه . وأنشدنا المفضل : فلست بوارد . . البيت وقال : "صدور العير" يقول : فليس بى حاجة إلى الرجوع إلى بيت جارتى للريبة ، كالعير يرجع إلى الماء لحاجته إليه ، ولكنى أرجع إليها للبر ، واللطف ثم أهرب من عندها[3] . (الوافر) :

ولا ألقى لذى الودعات سوطى لأشغله ، وريبته أريد

....

(١) وهو محمد بن الحنفية ، وهى أمه واسمها خولة بنت جعفر بن قيس من بنى حنيفة ، وتسميه الشيعة المهدى ، المصعب ، ص ٤١ ، والأعلام ١٥٢/٧ وانظر الكامل ، ص ٧٤٠ . (٢) فى أماليه ٤٥/١ . (٣) قال ابن دريد (جد ٣٩٦/٢) تغمرت من الماء وغيره : إذا شربت منه دون الرى ، وقال ابن قتيبة فى معانيه ، ص ١١٢٣ : التغمر أن يشرب دون الرى ، فبه إلى الورود حاجة .

وقال أبو على القالى فى أماليه : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى : "واست بصادر" ، البيتين ، على نحوما أنشدهما المفضل ، إلا أنه قال "لألهيه" وزاد بينهما[١] (الوافر) :

ولست بسائل جارات بيتى   أغياب رجالك أم شهود

(٢١ : ب) وقال : إنى لا أصدر عن بيت جارتى مثل العير الذى تغمر أى لم يرو ، وفيه حاجة إلى العود ، يقول : فأنا لا آتى بيت جارتى هكذا ؛ أريد الريبة . وذو الودعات الصبى ، يقول : لا ألهى الصبى بالسوط ؛ وألهو أنا بما أريد ، ومثله قول مسكين الدارمى[٢] . (الوافر) :

لا آخذ الصبيان ألثمهم   والمرء قد يغرى به الأمر

(وفى) الجمهرة[٣] :

ولا ألقى لذى الودعات سوطى   لأخدعه وغرته أريد

وقبل بيت لبيد (٦١ ، ٢/٤٩ ،) فبات وأسرى القوم . . . البيت[٤] (الطويل) :

ط : وقيس بن جزء يوم نادى صحابه   فصاحوا عليه من سواهم ضمر

أتته المنايا فوق جرداء شطبة   تدب دبيب الرائح المتمطر

وعلى قوله (٦٠ ، ٢/٥٠ ،) لما تذكرت بالديرين . . .

ط : قال ابن قتيبة[٥] : إنما هو دير واحد ، فثناه كما تقول : الخشبان ، و أوامتان . فثنى الموضع ، وما يليه ، وأراد دير الوليد ، فثنى على ما تقدم ، وهو دير مشهور

....

(١) القالى ١/٤٥ ، والمرزوقى ، ص ٤٠٠ ، والتبريزى ١/٣٧٧ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ١١٢٣ وقال نقلا عن الرياشى إن البيت لأبى نمير القتالى ، وفى التبريزى "لابن أبى نمير" ، وانظر اللسان ، والتاج (ودع) . (٢) هو فى أمالى القالى ١/٤٥ ، والمرزوقى ، ص ٤٠٣ ، والتبريزى ١/٣٧٩ (بدون عزو) ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ١١٢٣ ، والسمط ، ص ١٨٦ ، والخزانة ١/٤٦٨ ، وأمالى المرتضى ٢/١٢٠ . (٣) جمهرة ابن دريد ٢/٢٨٥ وانظر الخزانة ١/٤٦٩ وأمالى المرتضى ٢/١٢١ ، وكان له أن ينشده مع البيت الذى أنشده من قبل ويقول إنه يروى هكذا أيضا .

(٤) ديوانه ص ٥١٨ ، واللسان (مطر) . (٥) فى الشعر ، ص ٣٩١ ، ومعانيه ، ص ٨٧ ، وانظر معجم البلدان ٢/٥٤ ، والخشب من مخاليف اليمن .

بالشام . وقد (قال) الآمدى : سمع إسحاق بن إبراهيم الموصلى عمارة بن عقيل ينشد لجرير[١] .

"أرقنى صوت الدجاج وصوت بالنواقيس"

فقال : أخطأ والله أبوك . التأريق لا يكون إلا فى أول الليل ، وقال من طلب العذر لجرير أراد : "انتظار صوت الدجاج" ، وأراد بالدجاج : الديكة ، وأراد : "أرقنى انتظارى هذا الوقت" لأنه وعد فيه وعدا فهو منتظر له .

وعلى قوله (٦١ ، ٢/٥٠ ،) وكانا من الأزارقة .

ش : اللذان من الأزارقة : يزيد ، وصخر ، وسيأتى فى أخبار الخوارج خبر يزيد أنه منهم ، وأما أخوهما المغيرة بن حبناء فهو من أصحاب المهلب ، لا من الأزارقة وسيأتى أيضا فى أخبارهم ذكر (٢٢ : ألف) هذا[٢] .

ط : وفى بعض النسخ ، وكان من الأزارقة يعنى صخرا .

وعلى قوله (٦٢ ، ٢/٥١ ،) ألقت سقبها .

ش : إنما هو : فقدته بموت ، أو نحر ، أو ذبح ، أو سلب عنها ، وهى العلوق[٣] .

وعلى قوله (٦٢ ، ٢/٥١ ،) ثم لطخوه بشئ من سلاها . . الكلام إلى آخره .

ط : إنما يفعلون ذلك خشية من ذهاب السمن ، وانقطاع اللبن . والبو أيضا :

....

(١) ديوان جرير ، ص ٢٤٩ ، والشعر ٣٩١ ، والسمط ، ص ٥٤ ، ومعجم البلدان ٢/٥٤

(٢) انظر الكامل ، ص ٦١ (هامش) ، و ١٢١ ، و ٦٩٩ ، و ٧٠٢ . والمغيرة ، وصخر ، ويزيد بنو حبناء وهي أمهم ، و أبو هم عمرو بن ربيعة ابن اسيد من بنى حنظلة بن مالك بن زيد مناة . وكان المغيرة أبرص وهو شاعر محسن من أصحاب المهلب ، استشهد بخراسان سنة ٩١هـ الشعر ، ص ٣١٩ ، والأغانى ١١/١٥٦ ، والآمدى ، ص ١٤٨ ، والمرزبانى ، ص ٢٧٣ ، والسمط ، ص ٧١٥ . وأخوه صخر أيضا من الشعراء وكان مقيما بالبادية وكان هو والمغيرة يتراسلان بالشعر ، ويتناقضان ، وكان يزيد خارجيا كما صرح به المبرد ، (ص ٦٩٩) ، والآمدى ، ص ١٥٠ .

(٣) فى الأصل "العلوب" محرفا . وقال ابو بكر بن دريد (جد ٣/٤٤٥) : ناقة مذائر : وهى التى ترأم بأنفها ، ولا يصدق حبها ، وناقة علوق : وهى نحو المذائر ، ترأم بأنفها ، وتزمن برجلها .

ولد الناقة بعينه[1] .

وعلى قوله (٦٢ ، ٢/٥٣ ،) إذا ماضن باللبن .

(؟) (قال) أبو الحسن . يقال للناقة إذا مات ولدها أو ذبح : ساوب ، فان عطفت على غير ولدها فرئمته فهى رائم وإن لم ترأمه ، ولم تدر عليه ، فهى عاوق . وقد يقال : العلوق التى قد علقت ، فذهب لبنها . ونصب رئمان على أنه مصدر من غير اللفظ والرفع جائز على أنه بدل من "ماتعطى" وعلى إضمار هى أيضا ، والخفض جائز على البدل من الهاء . قال ثعلب[2] : اجتمع الكسائى ، والأصمعى . بحضرة الرشيد ، وكانا ملازمين له يرحلان برحيله ، ويقيمان باقامته ، فأنشد الكسائى : انى جزوا عامرا . . . البيتين فقال الأصمعى : إنما هو رئمان أنف بالنصب ، فقال له الكسائى : أسكت ، ما أنت وهذا . يجوز فيه الرفع والنصب ، والخفض . أما الرفع فعلى الرد على "ما" لأنها فى موضع رفع "بينفع" فيصير التقدير : أم كيف ينفع رئمان أنف . والنصب "بتعطى" والخفض على الرد على الهاء فى "به" . قال ثعلب : فسكت الأصمعى ، (ولم يكن له علم بالعربية ، وكان صاحب لغة)[3] ولم يكن صاحب إعراب . قال أبو القاسم الزجاجى : معنى هذا البيت أنه مثل يضرب لمن يعدك بلسانه كل جميل ، ولا يفيدك منه شيئا ، لأن قلبه منطو (٢٢ : ب) على ضده (كأنه قيل له كيف ينفعنى قولك الجميل اذا كنت لا تفى به)[4] ، وأصله أن العلوق ، وهى الناقة التى تفقد ولدها بنحر ، أو موت ، فيسلخ جلده فيملأ تبنا ، أو حشيشا ويقدم إليها لترأمه أى تعطف عليه ، ويدر لبنها فينتفع به فهى تشمه بأنفها ، وينكره قلبها ، فتعطف عليه و [5] ترسل اللبن . شبه ذلك بهذا .

وعلى قوله (٦٢ ، ٢/٥٤ ،) فلم تلقنى فها .

---

(١) وفى اللسان (بوا) البو : الحوار ، وقيل جلده ، يحشى تبنا ، أو ثماما ، أو حشيشا ، لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها ، والبو أيضا ولد الناقة بعينه وانظر جد ٣٨/١ . (٢) القصة فى الارشاد ٨٣/١٣ والاشباه والنظائر ٢٢٤/٣ ، والخزانة ٤٥٧/٤ ، وأمالى الزجاجى ، ص ٥٠ ومجالس العلماء له ، ص ٤٢ .

(٣) التكملة من أمالى الزجاجى ، ص ٥١ .

(٤) التكملة من أمالى الزجاجى ، ص ٥١ ، وانظر مجالس العلماء له ، ص ٤٣ .

(٥) وفى أمالى الزجاجى ، ص ٥١ : لا ترسل .

ش : أنشد أبو عبيد : فلم تلفنى بالفـاء ، وهو الأحسن [١] .

ط : وبعده :

ولا بت أزجيهـا قضبـا فتلتوى   أراوغها طورا ، وطورا أضيمها

وعلى قوله (٦٣ ، ٢/٥٤ ،) داهية فليق .

ش : المعروف فى الداهية ، الفليقة بالهاء ، وهى اسم ، لا صفة[٢] .

وعلى قوله (٦٣ ، ٢/٥٤ ،) "عملن به فلقا" بفتح الفاء .

ش : الفاق بفتح الفاء فى اسم الداهية غير معروف .

وقوله (٦٣ ، ٢/٥٥ ،) وقد نشبت فى جبين[٣] رسول الله (ﷺ) .

ش : الصحيح أنها نشبت فى خده .

وعلى قوله (٦٣ ، ٢/٥٥ ،) قال العبدى : يصيخ للنبأة أسماعه . . . البيت .

ش : يصف ثورا .

ط : هـو المثقب بكسر القـاف ، وفتحهـا وقال يصف الناقة[٤] : (البسيط) :

كأنهـا أسفـع ذو جـدة   يضمه القفر ، وليل سدى

كأنما ينظـر من بـرقـع   من تحت ورق سلب مـرود

....

(١) وهى رواية اللسان (فهه) وقال : الفه : الكليل اللسان ، العيى عن حاجته ، وقال فى جد ١/١١٨ : رجل فه ، بين الفهاهة : إذا كان عييا ، وانظر غريب الحديث ٤/٢٤ .

(٢) وفى اللسان (فلق) : الفليق ، والفليق ، والمفلقة ، والفيلق ، والفلقى ، كله الداهية ، والامر العجب وقال ابن دريد (جد ٣/١٥٤) : الفلق والفليقة : الداهية ، وأيضا الفيلق الداهية ، والجمع فيالق وقد فصله فى المنتخب ، ق ١١٥ ب .

(٣) فى الأصل "جنين" مصحفا ، وقد روى ابن هشام (السيرة ٢/٨٠) أن ابن قمئة جرح وجنته ، فدخلت حلقتان من حلق المغفر فى و جنته ، والو جنة : الخد .

(٤) السمط ، ص ١٤٤ . واسم المثقب عائذ بن محصن ، وقيل غير ذلك ، شاعر جاهلى من شعراء البحرين ، وترجمته فى الشعر ، ص ٣١١ . والسمط ، ص ١١٣ . والمرزبانى ، ص ١٦٧ . وابن سلام ، ص ٢٢٩ . والخزانة ٤/٤٣١ ، والاقتضاب ، ص ٤٢٥ . والأعلام ٤/٤ وجم ، ص ٢٨٨-٢٩٩ .

يصيخ للنبأة . . . البيت . . . وبعده :

ويوحش السمع لنكراية   من خشية القانص ، والموسد

وعلى قول الشاعر (٦٤ ، ٦٢/٢ ،) الخير يبقى ، وإن طال الزمان به .

ط : هذا البيت لعبيد بن الأبرص ، ذكر ذلك أبو الفرج الإصبهانى[١] ، وروى أيضا لبعض الجن فيما زعموا .

(٢٣ : ألف) وعلى قوله (٦٤ ، ٦٤/٢ ،) فى الماء الدائم .

ش : ليس هذا من الأول فى المعنى ، إنما هو بمعنى الساكن الذى لا يتحرك .

وعلى قول جرير (٦٤ ، ٦٤/٢ ،) عوى الشعراء . . . البيتين .

ط : بعدهما[٢] : (الوافر) :

فمصطلم المسامع أو حصى   وآخر عظم هامته حطام

وعلى قول الشاعر (٦٤ ، ٦٤/٢ ،) يحج مأمومة فى قعرها لجف .

ش : أنشد ابن دريد هذا البيت فى الجمهرة[٣] ، فقال : يصف هذا الشاعر طبيبا يداوى ضربة ، أو شجة بعيدة القعر ، فهو يجزع من هولها ، فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد ، وهى الكمأة الصغار السود .

ط : قال ابن الأعرابى : حج الجرح : أى أسبره ، وقدر ما غوره[٤] .

ش : قال ابن الأعرابى : يقال : مفازة من فوز : إذا هلك[٥] .

ط : تفؤل وتفاؤل .

وعلى قوله (٦٦/٢.٦٥) إنا بنى نهشل . . . الأبيات .

....

(١) فى الأغانى ٨٦/١٩ . (٢) ديوان جرير ، ص ٤١٧ .

(٣) جد ٤٩/١ ، و ٢٥١/٢ ، ٤١٢/٣ . وقال : ليس فى كلام العرب فعلول موضع الفاء منه ميم إلا المغرود ، والمغفور ، وجمع المغرود المغاريد وهى الكمأة الصغار ، السود .

(٤) قول ابن الأعرابى هذا فى اللسان ، والتاج وانظر جد ٤٩/١ . (٥) سيأتى الكلام على "فوز" .

ط : هـذه الأبيات لبشامة بن حـزن النهشلي . وقال السكرى : هو بشامـة بن جرى ، والأول قـول أبي رياش . ويقـال : بشامة بن جـزء[١] . وقـال ابن الأعرابى : هو لحجر بن خالـد بن محمود القيسى . وزعم ابن قتيبة أنهـا لابن غلفـاء التميمى[٢] . ووجدت فى كتاب المفضليات والأصمعيات أبياتا من هذا الشعر منسوبة إلى المرقش الأكبر[٣] .

وعلى قوله (٦٥،٢/٦٨) إنا بنى منقر .

ش : هذا وإن وافق الأول بوجه ، فانه يخالفه بوجه أخص ، وأليق بـه فى قانون النحو ، لأن هـذا نصب عـلى المـدح ، والأول نصب على الاختصاص ، والمسمى مضارع النداء ، ألا تـرى أنـه يرفع هنالك (٢٣ : ب) ما يرفع فى النـداء كقولهم : اللهم اغفرلها ايتها العصابة[٤] .

وعلى قوله (٦٦،٢/٧٠) وشريت بردا .

ط : اسم غلامه ، بيع عليه فى دين لزمه[٥] .

وعلى قوله (٦٦،٢/٧١) أشروا لها خاتنا ، وابغوا لختنتبها .

ش : يرويه : ختنتها من الختان ، ويروى بالخاء مضمومة ، ونون ساكنة بعدها، وتاء مضمومة بعد النون ، وباء مكسورة معجمة بواحدة بعد التاء ، وهو البظر .

ط : وأنشده أبو مالك[٦] :

"أبغـوا لهـا خـاتنـا وأشروا لختنتها"

---

(١) قلت : الأبيات لبشامة بن حزن النهشلي عند الآمدى ، ص ٨٧ ، والتبريزى ٩٧/١ ، والحيوان ١٩٠/١ ، ٣٧٠/٣ ، والرغبة ٦٦/٢ ، وعند المرزوق ، ص ١٠٠ . هوبشامة بن جزء ، وفى الشعر ، ص ٥٣٣ ، هى لنهشل بن حرى ، وتبعه البكرى فى السمط ، ص ٢٣٥ ، والحصرى ٢١٦/٤ ، وهو فى الأغانى نهشل بن جرى ١٥٩/٨ ، وانظر الخزانة ٥١٠/٣ و ٥١٤ .

(٢) قلت : ذكر الشعر لابن حرى النهشلى كما مر آنفا ، وقد ترجم لابن غلفاء فى الشعر ، ص ٥٣١ ، ولم ينشد له هذا الشعر .

(٣) المفضلية رقم ١٢٨ . (٤) وهذا مما أخذه صاحب الخزانة ٥١٢/٣ .

(٥) و انظر الشعر ، ص ٢٧٨ ، والأغانى ٥٣/١٧ ، وأمالى الزجاجى ، ص ٤٢ ، والرغبة ٧٠/٢ ، وابن مفرغ ، هو يزيد بن مفرغ الحميرى ، كان من حلفاء قريش ، وترجمته فى الشعر ، ص ٢٧٦ ، والأغانى ٥١/١٦ ، والخزانة ٢١٠/٢ و ٥١٤ ، وأمالى الزجاجى، ص ٤١. وابن سلام ، ص ٥٥٤.

(٦) هو عمرو بن كركرة الأعرابى ، مولى بنى سعد وراوية أبى البيداء ، وكان يحفظ اللغة كلها ، وكان بصرى المذهب ، وله مؤلفات ، وترجمة فى الفهرست ، ص ٤٤ ، وبغية الوعاة ٢٣٢/٢ . والحيوان ٥٢٥/٣ . والبيان ٢٢٤/٣ .

وهو الصحيح ، وأبو العباس عكس الرواية ، وصحف الحرف ، وأفسده .

وعلى قول الشاعر (٢،٦٦/٧١) تركت الرمح يعمل فى صلاه .

ط : قال الأصمعى : هو لرجل من بنى عبدالقيس ، حليف لبنى شيبان ، ورواه المفضل لحصين بن أسد وقبله : (الوافر)

فلم أنكل ، ولم أجبن ، ولكن ... نهيت بها أبا صخر بن عمرو

هتكت مجامع الأوصال منه ... بنافذة ، على دهش ، وذعر

ويروى هذان البيتان لعنترة[1] .

وعلى قول الأعشى (٢،٦٦/٧٢) ملمع لاعة الفؤاد إلى جحش .

ط : الملمع التى قد اسود حلماتها ، لقرب الولادة ، فى كتاب أبى محمد ، ملمع بالخفض وبثر[2] . ملمع بالرفع .

وعلى قوله (٢،٦٧/٧٤) أبو مسروق بن الأجدع الفقيه .

ط : قدم الأجدع على عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ، فقال له : حدثنا النبى ﷺ : أن الأجدع شيطان ، فاكتب مسروق بن عبدالرحمن . ووقع فى المفضليات[3] . هذا الشعر لمالك بن حريم الهمدانى . وفيه : (الطويل)

بذلك أوصانى حريم بن مالك ... ما ودعت منه منزلى وجلولى

....

(١) لم أعثر عليهما فى ديوانه المطبوع . (٢) كذا "بشر" ولعله "ش" أى "رواية الوقشى" وانظر الأنصارى ، ص ٢٣٧ .

(٣) هذا غلط ، وفى الأصمعيات ، ص ٥٦ . لابن حريم غير هذا الشعر . وقد أخطأ كثير من أئمة الأدب فى هذا الموضع من أمثال المرزبانى ، ص ٢٥٥ . والأصبهانى ١٤/٢٥ ، وصاحب القاموس (حرم) . فقد زعموا أن مالك بن حريم الهمدانى هو جد مسروق بن الأجدع الهمدانى التابعى . وهو غلط لأن هناك مالكان ، وكلاهما من همدان ، أحدهما مالك بن أمية ، وهو جد مسروق التابعى ، والآخر مالك بن حريم الهمدانى الشاعر . وقد اختلف الناس فى ضبط "حريم" ، وفى تعليقات الميمنى على السمط . ص ٧٤٨ و تعليقات الأستاذين شاكر وهارون على الأصمعيات . ص ٥٦ ، غناء .

الباب الثامن

وعلى قوله (٢،٦٨/٧٥) استغرب (٢٤ : ألف) فى الضحك .

ط : (قال) الكسائى : استغرب على مالم يسم فاعله ، واستغرب أى لج[1] .

وعلى قوله (٢،٦٨/٧٦) ودخل لبطة .

ط : أولاد الفرزدق : خيطة ، ولبطة[2] . وسبطة ، وريضة ، وزمعة . وغلمانه : زنغوطة ووقاع[3] . وكان السبب فى سجن الفرزدق ، أنه كان قد هجا خالد بن عبدالله القسرى ، فكتب خالد إلى مالك بن المنذر بحبسه ، فأمر مالك أيوب بن عيسى الضبى فأتاه به ، فأمر به إلى السجن ، ففى ذلك يقول الفرزدق ، يهجو أيوب بن عيسى[4] : (الطويل)

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى ... ولكن زنجيا غليظ مشافره

وعلى قوله (٢،٦٨/٧٧) ورجل أهل البصرة .

ط : كان السبب الذى جر هذا على عمر بن (يزيد الأسيدى[5]) . ما ذكره الإصبهانى ، أن خالد القسرى جعل يصف لهشام طاعة أهل اليمن فصفق عمر باحدى يديه على الأخرى حتى سمع لها دوى فى الديوان ، ثم قال : والله يا أمير المؤمنين والله ماهم إلا أعداؤك . أليسوا أصحاب يزيد بن المهلب ، وابن الأشعث ؟ والله ما ينعق بهم ناعق مروانى ، إلا أسرعوا إليه ، فاحذرهم . فحقدها عليه خالد حتى قتله .

(١) استغرب على صيغة المعروف ، والمجهول والثانى أكثر ، اشتد ضحكه ، ولج فيه ، اللسان (غرب) .
(٢) الأصل "بلطة وحبطة" وانظر جم ، ص ٢٣٠ . والأغانى ١٩/٢٣ . وفيه أحد أبنائه "حنظلة" ، والنقائص ٣٦٩ . (٣) وفى الأغانى ١٤/١٧٥ "وقاع وريقطة" .
(٤) والشعر مع القصة فى الأغانى ١٩/٢٣ . (٥) فى الأصل بياض ، والتكملة من الأغانى ١٩/٤٢ . والرغبة ٢/٧٧ .

وعلى قوله (٦٨،٢/٨٧) ودنيا وعقبا .

فى كتاب ط ودنيا وعقبا بكسر القاف[1] .

وعلى قول الفرزدق (٦٨،٢/٧٨) ألم يك مقتل العبدى .

ط : يريد بالعبدى : مالك بن المنذر[2] . ونصب قوله أبا حفص بمقتل لأنه مصدر ، عمل عمل الفعل .

وعلى قوله (٦٨،٢/٨٧.١٠٦) والتقى الحسن والفرزدق فى جنازة .

ش : ذكر الهيثم (٢٤ : ب) ابن عدى عن أبى بكر بن عياش ، أن الفرزدق لقى الحسن فى جنازة عمران بن ملحان ، أبى رجاء العطاردى[3] . سنة خمس ومائة ، فى أول خلافة هشام بن عبدالملك ، فكلمه بما ذكره المبرد هاهنا ، ثم انصرف الفرزدق فقال[4] : (الكامل)

ألم تر أن الناس مات كبيرهم ... وقد كان قبل البعث بعث محمد
ولم يغن عنه عيش سبعين حجة ... وستين ، لما بان غير موسد
أن حفرة غبراء يكره وردها ... سوى أنها مثوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يخلد واحدا ... ويدفع عنه عبث عمر عمرد
لكان الذى أرجو به ، يحملونه ... مقيما ولكن ليس حى بمخلد
نروح ونغدو ، والحتوف أمامنا ... يضعن لنا حتف الردى كل مرصد
وقد قال لى ماذا تعد لما ترى ... ففيه ، إذا ما قال غير معند
فقلت له أعددت للبعث والذى ... أراد به ، أنى شهيد بأحمد
وأن لا إله غير ربى ، هو الذى ... يميت ويحيى ، يوم بعث وموعد
فهذا الذى أعددت ، لا شىء غيره ... وإن قلت لى أكثر من الخير وازدد
فقال لقد أعصمت بالخير كله ... تمسك بهذا يا فرزدق ترشد

---

(١) وانظر الكامل ، ص ٦٨ . والرغبة ٢/٧٨ . (٢) وانظر النقائض ، ص ٦٥٣ و ٩٧٧ ، ١٠٨٤ .
(٣) وانظر الأغانى ١٩/٤٢ . والتنبيهات ، ص ١٠٦ . (٤) لم أعثر على شعر الفرزدق هذا فى ديوانه ولا فى المراجع الأخرى وقد انفرد به القرط .

وفى بعض النسخ بعد قوله ستون سنة ، وخمس نجائب لا يادركن يعنى : الصلوات الخمس، وهى رواية غير صحيحة ، لأن شعر الفرزدق الذى صنعه فيما جرى بينه ، وبين الحسن ، ليس فيه شىء غير الشهادة وحدها . وذكر الإصبهانى[1]. عن محمد بن سلام أنها كانت جنازة النوار ، زوج الفرزدق .

وعلى قوله (٢،٥٩/٧٩) نظر أبو هريرة .

ط : نظر أبو هريرة الدوسى إلى الفرزدق (٢٥ : ألف) فقال : أهذا الذى يقذف المحصنات ثم قال له : أرى لك عظما دقيقا ، وعرقا رقيقا ، ولا طاقة لك بالنار ، فتب فان التوبة تقبل من ابن آدم ، حتى يطير غرابه[2] .

وبعد قوله (٢،٦٩/٨٠) أطعتك يا ابليس : (الطويل)

ط : رجعت إلى ربى ، و أيقنت أننى　　ملاق لأيام المنون حمامى

وهى قصيدة مطولة ، أنشدها يعقوب بن السكيت[3] .

وعلى قوله (٢،٦٩/١٠٧،٨١) فالرتاج غلق الباب .

ط : الرتاج المغلق ، ذكره صاحب العين ، وأنشد للفرزدق البيت الذى أنشده أبو العباس ، وقال : يعنى باب البيت ، ومقام إبراهيم صلى الله عليه . ويدل على هذا قول أبى شجرة السلمى :

"مثل الرتاج إذا ما لزه الغلق"

فهذا يدل على أن الرتاج غير الغلق . ومما يقوى قول أبى العباس فى الرتاج ، قول الحطيئة[4] : (الطويل)

....

(١) الأغانى ٤٧/١٩ . وابن سلام ، ص ٢٨٣ . و انظر التنبيهات ، ص ١٠٦ .

(٢) فى الأصل "حتى تطرعن" والتصويب من الاغانى ٤٨/١٩ . حيث مقال أبى هريرة ، واسمه عبدالرحمن بن صخر الدوسى رضى الله عنه ، المتوفى ٥٩هـ . أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له ، وترجمته فى الأعلام ٨٠/٤ .

(٣) ديوانه ، ص ٧٧٠ . (٤) شرح ديوانه ، ص ٣٦٦ و ٣٦٧ . وقال فى جد ٣/٢ ، انرتاج الباب وأرتج الباب ورتجه إذا أغلقه ، وفى الصحاح (رتج) : الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير ، وفى اللسان (رتج) الرتج والرتاج : الباب العظيم ، وقيل هو الباب المغلق ، وقد أرتج الباب إذا أغلقه إغلاقا وثيقا .

إلى عجز كالباب ، شد رتاجه   ومستلع بالكور ذى حاق سمر

وعلى قوله (٨٢/٢،٧٠) وزن سبعة .

ط : معنى وزن سبعة : إن وزن عشرة منها سبعة مثاقيل .

وعلى قوله (٨٣/٢،٧٠) عن أبي شفقل .

ط : أبو شفقل من بنى مجاشع ، واسمه العوام(١) . وكان نديم الفرزدق ، وراويته ، ذكره محمد بن حبيب .

وعلى قوله (٨٥/٢،٧١) أمشى فى بنى عدس بن زيد .

ط : (قال) أبو على(٢) : كل مافى العرب عدس بفتح الدال إلا عدس بن زيد ، فانه بضمها .

وعلى قوله (٨٥/٢،٧١) وتحمل شكتى أفق كميت .

ش : فرس أفق : أى رائعة .

ط : هذان البيتان لعمرو بن قنعاس الأسدى ، ذكر ذلك الأصمعى (٢٥ : ب) والمفضل فيما اختاره من الشعر(٣) .

وعلى قوله (٨٦/٢،٧١) إذا ما سامنى ضيم أبيت .

ط : التقدير : إذا ما سامنى نفيته ، أو قبوله ، فحذف المفعول كما قال : "قد نازعت أم أبان" أراد : قد نازعتها ، وأنشد الفارسى(٤) : (البسيط)

لا يعدلن أتاويون تضربهم   نكباء صر بأصحاب المحلات

---

(١) وفى اللسان والتاج (شفقل) أن اسمه شفقل ، وانظر الأغانى ١٩/٩ ، ٣٦ . والشعر ، ص ٦٤ . ولم أعثر على ذكره فى كنى الشعراء لابن حبيب ، أو فى مؤلفاته الأخرى .

(٢) القالى ١٩٠/٢ .

(٣) الاختيارين ، ص ٦٦ . والسمط ، ص ١٦٤ . والخزانة ٤٥٩/١ . وشرح الشواهد ، ص ٦٤١ . وقيل فى اسم أبيه أنه قعاس وقنعاس انظر المرزبانى ، ص ٥٩ . والخزانة ٤٥٩/١ . وشرح الشواهد ص ٢١٥ . (٤) هو فى إصلاح المنطق ، ص ٣٩٨ . والصحاح ، واللسان (حلل) مع مقال الفارسى .

هكذا رواه يعدلن بفتح الياء ، وكسر الدال ، وتقديره : لا يعدلن أتاويون أنفسهم ، فحذف المفعول .

وعلى قوله (٢،٧٢/٨٧) فلما انجلت شمس النهار . . . البيت .

ط : أنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات : (الطويل)

وبالرقة البيضاء بتنا كأننا ملوك ، حموا مابين بيت إلى مصر

فلما بدت شمس النهار ، وأشرقت تجلى الغنى عنا وحالفنا الفقر

وأنشد غيره : وأخلف بالفقر . وأعقب بالفقر .

وقوله فى الشعر (٢،٧٢/٨٧) قد نازعت أم أبان .

ش : قال المصعب بن عبدالله الزبيرى : أم أبان الكبرى ، ابنة عمر بن عثمان، هى التى نسب بها عبدالرحمن ابن الحكم فقال[1] : (الكامل)

فوا كبدا من غير جزع ولا ظمأ ووا كبدا من حب أم أبان

وعلى قوله (٢،٧٢/٨٧) وكأس نرى بين الإناء ، وبينها .

ش : الكأس : الخمر ، وقوله فيه : "وبداء"، البداء : العظيمة الفخذين[2] .

وعلى قوله (٢،٧٣/٩٠) كأن سبيئة من بيت رأس . . .الأبيات .

ط : سقط البيت الذى فيه خبر كأن ، وهو[3] : (الوافر)

على أنيابها أو طعم غض من التفاح هصره الجناء

وقوله (٢،٧٤/٩١) السابئ الخمار .

....

(١) المصعب ، ص ١١٢ . وجم ، ص ٨٦ .
(٢) الأبد : الرجل المتباعد بين الفخذين من كثرة اللحم ، والبداء من النساء : الضخمة الاسكتين ، المتباعدة الشفرين ، وقيل هى الكثيرة لحم الفخذين . اللسان والصحاح والتاج (بدد) وقد زعم المرصفى (الرغبة ٢/٨٨) أنه من قولهم بدا إذا ظهر ومعناه بادية المحاسن .
(٣) ديوان حسان طبعة السعادة ، ص ١٠ .

ش[١] : إنما السابىء مبتاع الخمر لا بائعها (٢٦ : ألف)[٢] . وهذا من أبي العباس غلط .

وعلى قوله (٢،٧٤/٩١) من بيت رأس .

ش : قال عبيدالله بن عبدالله بن خرداذبه : بيت رأس موضع بالأردن ، يدعى بذلك ، وبه ماتت حبابة ، جارية يزيد بن عبدالملك ، فمات يزيد بعد بضع عشرة ، جزعا عليها[٣] .

❀ ❀ ❀ ❀

(١) ولعله : ط .

(٢) وقال ابن القوطية (الأفعال ، ص ٧٤ و ٢٣٤) سبأ الخمر سبأ : باعها، وابتاعها ، فكأنه من الأضداد عنده ، وفي الصحاح (سبأ) : سبأت الخمر سبأ ومسبأ ، واستبأتها : إذا اشتريتها لتشربها ، ويسموز الخمار : السبأء ، وقال ابن دريد (جد ٣/٢٨٣) : سبأت الخمر أسبؤها : إذا اشتريتها ، والخمر سبيئة ، ومسبوءة أي مشتراة : وانظر شرح ديوان زهير ، ص ٨٩ . وهذا مما أخذه البغدادي في الخزانة ٤/٤٢ . إلا أنه نسب القول إلى ابن السيد .

(٣) المسالك والممالك، ص ٨٧ . ومعجم البلدان ١/٥٢٠ . والأغاني طبعة الحياة ١٣/٣٠٥ . وأخذ هذ القول في الخزانة ٤/٤٢ .

الباب العاشر

وعلى قوله (٧٤ ، ٩٣/٢ ،) قال عبيدالله بن عبدالله بن عتبة (بن مسعود)[١] .

(؟) وقع نحو هذا الكلام فى البيان منسوبا إلى عون بن عبدالله بن مسعود[٢] .

وعلى قوله (٧٥ ، ٩٤/٢ ،) والشماخ بن ضرار المرى .

ش : ليس شماخ مريا ، وإنما هو ثعلبى من سعد بن ذبيان ، وأما المرى فانما هو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان[٣] .

وعلى قول الشاعر ، وهو الشماخ (٧٥ ، ٩٤/٢ ،) رأيت عرابة الأوسى . . . الشعر .

ط : قبل هذا الشعر[٤] . (الوافر) :

وماء قد وردت لوصل أروى　　　عليه الطير كالورق اللجين

ذعرت به القطا ونفيت عنه　　　مقام الذئب كالرجل اللعين

(قال) الفسوى : أراد : وماء كالورق اللجين ، وقال أبو عبيدة فى البيت الثانى معناه : مقام الذئب اللعين كالرجل[٥] .

(١) هذه الزيادة ليست فى الكامل ، ص ٧٤ . (٢) البيان ٣٠٣/١ السندوبى .

(٣) وهو الصحيح ، والشماخ ، هو ، معقل بن ضرار بن سنان امية بن عمرو بن جحاش من بنى ذبيان ، يكنى أبا سعدة ، وله ترجمة فى الشعر ، ص ٢٣٢ . وألقاب الشعراء ، ص ٣٠٨ . وكنى الشعراء ، ص ٢٩٠ . والاشتقاق ، ص ١٧٤ . والآمدى ، ص ٢٠٣ وهو عنده شماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن أصرم الخ . وفى الأصل "وإنما المرى فانما هو" والصواب "وأما المرى فانما هو" وانظر البيان ٢٨١/١ .

(٤) كذا والصواب فى هذا الشعر أو من هذا الشعر لأن ما رواه المبرد ، وبين هذين البيتين ، أبيات كثيرة راجع ديوان الشماخ ، ص ٩٠ . وهما فى اللسان (لجن ولعن) .

(٥) فى الاصل "كالرديل" .

وقوله (٧٥ ، ٢/٩٩ ،) المأسورة بمكة .

ش : لم تؤسر بمكة ، وإنما أسرها أعراب ، فانفلتت من أيديهم بالبادية[١]

وقوله (٧٦ ، ٢/١٠٠ ،) بعد زيد وجعفر .

ط : زيد هذا ، هو زيد بن حارثة ، مولى رسول ﷺ ، وجعفر هو جعفر بن أبي طالب[٢] ، أخو على (رضى الله عنه) ، وكان حديثهم ، إن رسول الله ﷺ ، وجههم لغزو[٣] الروم حين (٢٦ : ب) قتل شرحبيل بن عمرو الغسانى ، الحارث بن عمير الأزدى رسول رسول الله ﷺ ، ولم يقتل له رسول غيره . وقال : إن أصيب زيد ، فأميركم جعفر وإن أصيب جعفر فأميركم عبدالله بن رواحة فقتلوا ثلاثتهم، وأخذ خالد بن الوليد الراية ، وانصرف بالمسلمين ، وكان المسلمون فى ثلاثة آلاف ، والروم فى مائة الف . فقال قوم لا بن رواحة حين شيعوه : ردك الله سالما ، فقال هذا الشعر[٤] .

وعلى قول الشاعر (٧٦ ، ٢/١٠١ ،) إذا ابن أبي موسى بلا لا بلغته .

ط : وقبله[٥] (الطويل) :

أقول لها إذ شمر الليل واستوت ... بها البيد واستنت عليها الحرائر

❁ ❁ ❁ ❁

(١) والأنصارية هي ليلى امرأة أبىذر الغفارى رضى الله عنهما ، وانظر مسلم ، ص ١٢٦٣ ، والسير ٣/٢٩٧ ، والرغبة ٢/٩٩ .
(٢) فى الأصل : "جعفر بن على بن أبي طالب" . والصواب ما أثبت .
(٣) وهى غزوة موتة ، وانظر السيرة ٤/١٥ - ٣٠ .
(٤) والشعر قد رواه ابن هشام فى السيرة ٤/١٧ ، وهى خمسة أبيات عنده .
(٥) وهو لذى الرمة كما فى ديوانه ، ص ٢٥٣ . وفى الأصل "أسنت عليها" .

البـــاب الحـادى عشر

وعلى قوله (٧٦ ، ٢/١٠٢ ،) فى وقعة الجفرة .

ط : وقعة الجفرة وقعة كانت بين عبد الملك بن مروان ، ومصعب بن الزبير ، فى جفرة نافع بن الحارث ، التى[1] نسبت بعد ، إلى خالد بن عبدالله (بن خالد)[2] بن أسيد . والجفرة : الحفرة الواسعة ، عن الخليل .

وعلى قوله (٧٧ ، ٢/١٠٣ ،) أعرف منه قلة[3] النعاس .

ط : ذكر ابن الأعرابى فى نوادره ، أن هذا الرجز لرجل من بنى عكل ، وأنشد فى موضع آخر : "أعرف منه خفة العطاس" أى يخرج عطاسه سريعا .

وعلى قوله (٧٧ ، ٢/١٠٣ ،) ليل الهوجل .

ش : الهوجل : المسترخى الثقيل[4] .

ش : أى مجتمع الذهن جيد الفهم[5] .

ط : (قال) ابن دريد : الهوجل الثقيل القدم الوخم ، (وقال) الخليل : هو البطئ الهوانى . (٢٧ : ألف) .

(١) فى الأصل "الذى" محرفا وهى لم تكن بين عبد الملك ، ومصعب ، وإنما كانت . بينه وبين خالد بن عبدالله ، وتفاصيل الوقعة عند أبن الاثير ٤/٢ ، والطبرى ٧/١٨١ وما بعدها ، ومعجم البلدان ٢/١٤٧ .

(٢) سقطت من الاصل ، والتكملة من المصعب ، ١٨٩ ، وابن الأثير ٤/٢ ، ومعجم البلدان ٢/١٤٧ ، والجفرة من الأرض ، حفرة فيها ، والجمع جفار ، وأجفار . (٣) فى الأصل "قلعة النعاس" .

(٤) الهوجل : الثقيل الكسلان ، ذوالغفلة ، وقيل الأحمق الذى لامسكة به . المرزوق ، ص ٨٩ . وحوش الجنان : وحشى الفوأد ، معانى ابن قتيبة ، ص ٥٢٠ ، وراجع جد ١/٩ ، ٣ ، وشرح الأشعار ص ١٠٧٣ ، والخزانة ٣/٤٧١ .

(٥) أخذه فى الخزانة ٣/٤٧١ ونسبه إلى ابن النسيد .

وعلى قول الشاعر (٧٧ ، ٢/١٠٤ ،) مصافى المشاش .

ط : المشاش : كل عظم أمكن مضغه ، والواحدة مشاشة . ومصافى المشاش ، أى محالا ، مؤثر الأكل . والمجزر : الموضع الذى يجزر فيه الإبل ، فهو الذى[1] فى موضع مأكول .

وعلى قوله (٧٧ ، ٢/١٠٤ ،) عروة الصعاليك .

ط : ذكر الإصبهانى[2] ، أنه سمى عروة الصعاليك لقوله "لحا الله صعلوكا" ، وقال أيضا ، أنه كان يجمع الصعاليك ، ويقوم عليهم فسمى بذلك .

وعلى قوله (٧٧ ، ٢/١٠٧ ،) زجر المنيح المشهر .

ش : المنيح الردئ من السهام ، والذى لا خير فيه[3] .

ط : مطلا : مشرفا عليهم ، يزجرونه ، ويصيحون به ، كما يزجر القدح ، إذا ضرب ، والمنيح هنا قدح معناه : سريع الخروج ، والفوز ، يستعار ، فيضرب به ، ثم يرد إلى صاحبه . والعارية تسمى المنحة . والمنيح أيضا : سهم يزاد[4] فى السهام ، يضرب به ، ليس له غرم ، ولا له غنم .

وعلى قول زهير (٧٨ ، ٢/١٠٩ ،) وإن أتاه خليل . . . البيت .

ش : حرم بكسر الراء أعرف[5] .

ط : الحرم : المنع ، مصدر حرمه يحرمه حرما ، كما تقول : سرقه سرقا .

....

(١) فى الأصل "الدهرى" محرفا، وهذا هو كلام ابن السكيت فى شرح بيت عروة ابن الورد ، انظر شرح ديوانه ، ص ٧٣ . والخزانة ٤/١٩٦ ، وهو يشبه قول ابن دريد (جد ١/٩٩) ، وقال فى الصحاح (مشش) المشاشة : واحدة المشاش ، وهى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها .

(٢) فى الأغانى (٢/٣٦٢ ، الحياة) وهو أبو نجدة ، أو أبو حمران ، عروة بن الورد العبسى ، من أهل نجد ، وكان من دهاة العرب ، وشجعانها الموصوفين ، وله ترجمة فى الشعر ، ص ٦٦٤ ، و ٢/١٩٠ والخزانة ٤/١٩٤ ، ومقدمة شرح ديوانه طبعة الجزائر ، والأغانى ٣/٧٣ الحياة .

(٣) وقال ابن دريد (جد ٢/١٩٥) المنيح : قدح من أقداح الميسر لا حظ له .

(٤) [illegible] " مصحف .

(٥) فى الأصل [illegible] ، والصواب ما أثبت .

وقال أبو عمر : حرم وحرم بفتح الراء وكسرها أى حرام . قال : وكأن الحرم اسم مثل الحرام ، وكأن الحرم بالكسر النعت[١] . وقيل : الحرم المقمور[٢] . والخليل هاهنا الفقير[٣] .

وعلى قول الراجز (٧٩ ، ٢/١٢٠ ،) بين ذوى الأحلام ، والبيض اللمم .

ش : يعنى بذوى الأحلام : العرب ، وبالبيض اللمم انعجم ، لأنهم كانوا لا يحلون (٢٧ : ب) شعورهم ، وإن ابيضت ، ولم يبق منها إلا القليل .

ط : ذكر ابن الأعرابى أنه لبجيربن رزام ، قال : ولقبه خطام الكلاب[٤] .

وعلى قوله (٧٩ ، ٢/١٢١ ،) الغيلة[٥] .

ش : بكسر الغين .

ط : بفتحها[٦] .

وعلى قوله (٧٩ ، ٢/١٢١ ،) وضعته يتنا .

ط : قال ابن الأعرابى : يقال : ولدته أمه سرحا ، وبسرا أى مستقيما .

وعلى قوله (٧٩ ، ٢/١٢١ ،) مقبل الحيض .

ش : يريد آخر الطهر . بينه الأصمعى ويعقوب وقال أبو عبيد ورواه عن اليزيدى : على حيض . وعن أبى عمرو : وحملته شهرا أى على حيض[٧] ،

---

(١) فى الأصل "أنعت" وهو تحريف والتصويب من شرح ديوان زهير ، ص ١٥٣ ، وهو المأخذ للكلام كله .

(٢) وهو المغلوب فى القمار : يقال أحرم الرجل أى غلبه فى القمار القاموس والصحاح (حرم) وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى ، ص ١٥٣ .

(٣) مقاله هذا فى شرح ديوان زهير ، ص ١٥٣ . واللسان (حرم) .

(٤) وترجمته عند الآمدى ، ص ٧٦ . و ١٦١ ، وقال : إنه كان من شعراء فزارة : والخزانة ١/٣٦٩ ، والسمط ، ص ٧٦٥ . (٥) فى الأصل "الغلبة" .

(٦) والفتح أفصح الروايتين ، اللسان (غال) .

(٧) وفى اللسان (سرح) ولدته سرحا أى فى سهولة . وقال (فى يتن) اليتن : الولاد المنكوس ، وهو أن يخرج رجلا المولود قبل رأسه ، وبديه . وقال (فى وضع) الوضع ، والتضع : الحمل على حيض ، وقيل فى مقتبله ، وعن ابن الأعرابى : الوضع الحمل من الحيض ، والتضع فى آخره .

البــاب الثــانى عشر

وعلى قوله (٨٠ ٢/١٢٣ ،) أمطر المعروف مطرا .

ط : روى غيره : أمطر المعروف مطرا ، فان أصاب الكرام ، كانوا له أهلا ، وإن أصاب اللئام ، كنت أهلا لما صنعت ، وبعد هذا البيت[1] (الكامل) :

وإذا صنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لذوى القرابة أو دع

وأخذ عبدالله هذا من حديث رواه على بن الحسن عن أبيه عن جده ، قال : قال : رسول الله ﷺ : اصنع المعروف إلى أهله ، فان لم تصب أهله ، فأنت أهله .

وعلى قوله (٨١ ، ٢/١٢٤ ،) بعثت وأنا غلام إلى ضرار بن القعقاع .

ط : ذكر ابن قتيبة فى عيون الأخبار ، وفى كتاب المؤدد منه ، قال : حدثنى سهل ابن محمد عن الأصمعى ، قال أخبرنى شيخ من مشيختنا ، وربما قال هارون الأعور ، أن قتيبة بن مسلم قال : أرسلنى أبى إلى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة ، فقال : قل له إنه قد كان فى قومك دماء وجراح ، وقد أحبوا أن تحضر المسجد (٢٨ : ألف) فيمن يحضر . قال : فأتيته ، فأبلغته ، فقال : ياجارية غدينى ! فجاءت بأرغفة خشن ، فثردتهن فى مرس ، ثم برقتهن ، فأكل . قال قتيبة : فجعل شأنه يصغر فى نفسى . ثم مسح يده ، وقال : الحمد لله ، حنطة الأهواز ، وتمر البصرة ، وماء الفرات ، وزيت الشام . ثم أخذ نعليه ، وارتدى ، وانطلق معى ، فأتى المسجد الجامع . فصلى ركعتين ، ثم احتبى ، فما بقيت حاقة إلاتقوضت إليه ، فاجتمع الطالبون والمطاوبون فأكثروا الكلام فقال : إلى ماذا صار أمرهم ؟ فقالوا إلى كذا وكذا من الإبل ، فقال هى على . وقام[2] .

وعلى قوله (٨١ ، ٢ ١٢٥ ،) مسعود بن عمرو العتكى .

---

(١) الرغبة ٢/١٢٣ . (٢) عيون ألاخبار ١/٣٣٢ - ٣٣٣ باختلاف اللفظ .

ش : الصواب : المعنى[1] ، وكذا وقع ذكره بعده هذا فى أكثر النسخ[2] : المعنى من الأزد ، يعنى من معن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس .

وعلى قوله (٨١ ، ٢/١٢٥ ،) وهم لكيز بن أفصى .

ش : إنما لكيز من عبد القيس ، (و) ليست جميع عبد القيس ، وهم لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة[3] .

وقوله (٨١ ، ٢ ١٢٥ ،) زياد بن عمرو .

ط : هو زياد بن عمرو بن الأشرف العتكى ، وكان شريفا .

وعلى قوله (٨١ ، ٢ ١٢٦ ،) أحد صريم بن يربوع .

ش : إنما صريم بن الحارث ابن عمرو بن كعب[4] بن زيد مناة بن تميم ، وليس من بنى يربوع ، كما ذكر .

وعلى قوله (٨١ ، ٢ ١٢٦ ،) فلما طلع قال : قوموا إلى سيد كم .

ط : ذكر الإصبهانى[5] ، أبو الفرج ، قال : كانت فى بلاد تميم حمالتان ، فاجتمعوا إلى مقبرة بنى شيبان ، فقال لهم الأحنف : لا تعجلوا حتى يحضر سيد كم . قالوا ومن سيدنا غيرك ؟ فقال : (٢٨ : ب) حارثة قدم قبل ذلك بمال من الأهواز ، فبلغ ذلك حارثة فقال : أغرمنيها ، والله ابن الزافرية ، ثم أتاهم ، كأنه لا يعلم ما اجتمعوا فيه وتحمل

....

(١) فى الأصل : "المعز" ، وما ذكره المبرد : هو الصواب لأنه من ولد العتيك ، وكان يلقب بقمر العراق ، وهو أخو زياد بن عمرو بن الأشرف العتكى ، وله ترجمة فى جم ، ص ٣٧٠ . والنقائض ، ص ١١٣ : و ١١٧ ، و ٧٢٦ ، و ٧٢٩ ، والمغتالين ، ص ١٧١ .

(٢) وانظر الكامل ، ص ٨١ ، و ١٣١ ، و ٦١٠ . والأصل "من معز بن مالك" وانظر البيان ٦٨/٢ .

(٣) وراجع جم ، ص ٢٩٥ . والاشتقاق ، ص ١٩٦ .

(٤) ليس لزيد مناة بن تميم ، ابن يسمى "كعبا" ، وإنما الصواب : صريم بن الحارث (وهو مقاعس) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ، و راجع جم ، ص ٢١٦ . والرغبة ١٢٦/٢ .

(٥) فى الأغانى ٥٣/٢١ طبعة الحياة .

الحمالتين فى ماله . ثم أتى منزله وقال[1] . (الكامل) :

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسؤدد

وعلى قوله (٨٢ ، ٢/١٢٧ ،) وأهدروا دماءكم .

ط : (قال) ابن دريد[2] : هدر دمه ، يهدر هدورا ، وأهدره السلطان ، وهدره: (إذا لم يأخذ بقصاصه)[3] والقطع أجود ، وأعلى[4] .

وعلى قوله (٨٢ ، ٢ ١٢٨ ،) ودفع إياس بن قتادة .

ط : ذكر أبو عبيدة[5] ، وابن حبيب ، والسكرى ، وغيرهم ، أن المدفوع فى الرهينة هذا اليوم عبدالله بن حكيم المجاشعى ، وكان يلقب القرين ، وكان دخل فى الحمالات بدلا من ابن أخى الأحنف بن قيس ، وإنما سمى القرين ، لأنه كان يدخل على زياد بن أبيه ، هو وطفيل ، أحد بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، لم يكونا يفترقان فسمى القرين بذلك ، وذكر صاحب حروب الأزارقة ، أن المدفوع إياس بن قتادة ، كما ذكر أبو العباس ، ومن هنا أخذه لا مخالفة ، وإياس بن قتادة المذكور ، هو ابن أخت الأحنف .

وعلى قوله (٨٢ ، ٢ ١٢٨ ،) (الطويل) :

ومنا الذى أعطى يديه رهينة لغارى معد (يوم ضرب الجماجم)

ط : الغاران : الجيشان[6] .

وعلى قوله (٨٢ ، ٢/١٢٩ ،) والسبابجة .

....

(١) قلت : أنشده أبو تمام (المرزوقى ، ص ٨٠٥) لرجل من خثعم ، وأنشده الجاحظ فى البيان ٣/٢١٩ لحارثة بن بدر ، ويا قوت فى معجم البلدان ١/٤٧٣ لعمرو بن النعمان البياضى ، ونسبه الاصبهانى فى الأغانى ٢١/٣٤ و ٣٤ إلى حارثة بن بدر أيضا . (٢) جد ٢/٢٥٩ .

(٣) التكملة من "جد" ٢/٢٥٩ . (٤) وهذه الزيادة ليست عند ابن دريد .

(٥) فى النقائض ، ص ٧٤٠ . وانظر ، ص ١١٦ . والمحبر لابن حبيب ، ص ٤٨٢ . وقال إنه من المصلين الأشراف ، ونسبه وترجمته فى جم ، ص ٢١٥ ، وإياس بن قتادة بن أوفى ، ابن أخت الاحنف، وكان يلقب "ابهام الحبارى" لقصره ، وحمل ديات الأزد يوم حرب مسعود جم، ص ٢١٥ .

(٦) وأيضا الغاران (وهما الأجوفان) البطن والفرج ، وفى البيت ما قاله ابن السيد ، وانظر النقائض ، ص ٧٤٠ وإصلاح المنطق ، ص ٣٩٦ .

ط : (قال) الخليل : السبابجة : هم جاب من السند ، يكونون مع رأس ملاح السفينة ، واحدهم سبيجى[١] .

وعلى قوله (٨٢ ، ٢/١٢٩ ،) يلامقا .

ط : هو جمع يلمق ، وهو القباء[٢] .

وعلى قوله (٨٢ ، ٢/١٢٩ ،) متسربلين .

ش : الوجه : متسربلون[٣] .

وقوله (٨٣ ، ٢/١٣١ ،) بعد تمام (٢٩ : ألف) البيت ، أبو بكر ولا عمر ، هكذا أنشدنيه .

ط : إنما قال أبو العباس هذا فى أثر إنشاده البيتين ، لأن من الرواة من يرويه : "والطيبان أبو بكر ولا عمر" وهى رواية[٤] .

وعلى قوله (٨٣ ، ٢/١٣٢ ،) وقال آخر .

قدنى من نصر الخبيبين قدى .

(؟) هو[٥] لحميد الأرقط (الرجز) :

ليس الأمير بالشحيح الملحد ولا بوبر بالحجاز مقرمد
إن ير يوما بالفضاء يصطد أو ينحجر فالخجر شر مخلد

ش : انشده فى ذكر الخوارج "الخبيبين" جمعا ، وقال : يريد خبيبا ، ومن معه ، كقراءة من قرأ : سلام على إلياسين . قال فانما يريد إلياسا ، ومن كان معه على دينه كذا وقع هناك يريد خبيبا ، وإنما يريد أبا خبيب على كنيته الأخرى المشهورة ، ذهابا إلى

(١) وهو قول أبى عبيدة فى النقائض ، ص ١١٥ . والشعر ، ص ٣٢٢ طبعة شاكر ، وجد ٣/٥٠٤ .
(٢) كلمة فارسية معربة ، اللسان ، والصحاح (يلمق) .
(٣) قلت : "متسربلين" هو الوجه أيضا ، إذ هو الحال من "أتاهم" .
(٤) وانظر الرغبة ٢/١٣١ .
(٥) والأشطار فى الخزانة ٢/٤٥٣ ، والسمط ، ص ٤٧٥ ، و ٦٤٩ : وإصلاح المنطق ، ص ٤٠١ واللسان (قرمد) .

نسبة الخبيب إليه[١] .

وعلى قوله (٨٣ ، ٢ ١٣٣ ،) إلياسين .

ش : المشهور فى هذا الباب ، والمستعمل فيه ، ألا تفارقه الألف واللام للتعريف ، كالعمرين ، والنمرين ، والأشعرين[٢] ، والمسامعة ، والمهالبة ، وإنما استخفوا طرحها فى أسماء المواضع ، ببانين ، وعمايتين ، ورامتين ، وعرفات ، وعانات[٣] ، إذ ذاك ثابت ، غير منتقل ، فصار مجموعه ، ومثناه كمفرده .

وعلى قوله (٨٤ ، ٢/١٣٣ ،) يا خليفة رسول الله .

ش : زيادة رسول الله هنا وهم ، إنما هو يا خليفة ، كما أن تفريق هذه الصيحة من الصكة فى الزمان خطأ ، إنما كان الصياح مع إصابة الصكة معا ، وبيان هذا فى شرح الحديث لأبى عبيد[٤] .

وعلى قول كثير (٨٤ ، ٢ ١٣٤ ،) .

سألت أخا لهب ليزجر زجرة (وقد صار زجر العالمين إلى لهب)

ش : أنشده أبو عبيد (الطويل) :

تيممت لهبا أبتغى العلم عندهم وقد رد علم العالمين[٥] إلى لهب

(٢٩ : ب) ولهب هنا بطن فى الأزد ، وهو لهب بن حجر[٦] بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد .

....

(١) انظر الأنصارى ، ص ٢٠٥ . وما قاله البغدادى فى الخزانة ٢/٤٥٢ ففى ذلك غناه .

(٢) وانظر إصلاح المنطق ، ص ٤٠١ والخزانة ٢/٤٥٣ .

(٣) وهى كلها أسماء الجبال ، انظر معجم البلدان ١/٦٢ ، ، ٣/١٨ ، ٤/١٥٢ ، وابن خرداذ به ، ص ١٤٦ . والشعر ، ص ٢١٧ ، ٢٧٨ ، وشرح ديوان زهير ، ص ٣٦ ، و ٤٥ .

(٤) شرح غريب الحديث ٣/٢٢٣ - ٤١٢ .

(٥) كذا ، وفى الأغانى ٨/٤١ ، وديوانه ١/٢١٤ : "علم العائفين" .

(٦) كذا فى الأصل المصور ، وفى جم ، ص ٤٧٦ : "لهب بن أحجن" .

الباب الثالث عشر

وعلى قول ذى الرمة (٢،٨٤ ١٣٥) رأيت غرابا .

ش : القضب[1] . هنا : القضبان ، ما لانت ، وليس بالعلف الذى هو رطب القت ، ويسمى الرطب ، والفصفصة ، قال ذو الرمة يصف النبل ، وهى قضبان :

معد زرق هدت قضبا مصدرة ملس المتون[2] حداها الريش ، والعقب

وواحدها أيضا قضبة . كذا قال أبو حنيفة . واستشهد عليه ببيت ذى الرمة هذا ، وكذا قال أبو عمرو . وفيه . فى هذا البيت : القضب : القداح ، وواحدها قضبة .

وعلى قول الشاعر (٢،٨٤/١٣٥) نماه أبو الحسن الأخفش إلى جحدر .

ط : وجدت هذا الشعر ، الذى ينميه الأخفش إلى جحدر ، فى المفضليات والأصمعيات فى قصيدة سوار بن المضرب السعدى[3] .

وعلى قوله (٥ ظ ٢،/١٣٧) وصاحب نبهته لينهضا .

ط : أنشده ابن الأعرابى لرجل من بنى سعد ، وزاد بعده[4] : (الرجز)

إلى أمون تشتكى المعرضا ألقت بذى النحل حبا محمضا[5]
لا نابض القلب ولا مستنبضا كأنه فى الغرس[6] إذا تركضا
وغموض ماء قل ما تخوضا

وعلى قوله (٢،٨٥/١٣٧) لم يلزم الأرض .

....

(١) وفى اللسان (قضب) : القضب ما أكل من النبات المقتضب غضا ، وقيل هو الفصافص ، وقال الليث ، القضب من الشجر ما سبطت أغصانه ، وطالت .
(٢) ورواية ديوانه ، ص ١٠ : "ملس البطون" . (٣) من الأصمعية رقم ٩١ .
(٤) الأشطار عند الأنصارى ، ص ١٦٩ . واللسان (خوض) .
(٥) ورواية الأنصارى، ص ١٦٩ : "حنينا محبضا" . (٦) ورواية اللسان (خوض) "كأنه فى الغرض" .

ش : أى لم يمكث ، ولم يلبث[1] .

وقوله (٢،٨٥/١٣٨) قد علمت أم الصبيين .

ط : روى أبو على : الصبين ، والشعر لشبيب بن البرصاء[2] .

وعلى قوله (٢،٨٥/١٣٨) السنة النعاس .

ط : فى كتاب العين : السنة : ثقلة النوم ، ووسن : أخذته سنة النعاس ، وقد غلبه وسنه . وقال يعقوب بن السكيت : هى النعاس، واحتج بقول الله (٣٠ : ألف) تعالى : لا تأخذه سنة ولا نوم . وقال ثعلب : الوسن فى الرأس ، وليس فيه الوضوء ، فاذا خالط القلب ، فهو النوم ، وفيه الوضوء[3] .

وعلى قوله (٢،٨٥ ١٣٨) من جآذر جاسم .

ش : جاسم موضع بالشام[4] .

ط : غاسم ، وهو أيضا موضع[5] . ويروى : (الكامل)

(وسنان أقصده النعاس) فرنقت سنة الكرى فيه ، وليس بنائم

وعلى قوله (٢،٨٥/١٣٩) إذا ضربته الريح .

ط : يعنى بيتا من رداء استظلوا به .

وعلى قول الشاعر (٢،٨٧/١٤٦) من أنحمى مشرعب .

....

(١) تأرض فلان بالمكان : إذا ثبت ، فلم يبرح ، وقيل : التأرض : التأنى ، والانتظار ، وتأرض الرجل : إذا قام على الأرض .

(٢) وراجع المفضلية رقم ٣٤ . وابن سلام ، ص ٥٢٨ . والرغبة ١٣٨/٢ . وشبيب هو ابن يزيد بن جمرة بن عوف ، من بنى سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، والبرصاء لقب أمه ، واسمها قصافة أو أمامة ، وهو من شعراء الحماسة والمفضليات ، وترجمته فى الأغانى ٩٣/١١ والمرزوقى ، ص ١١٢٣ . وشرح المفضليات ، ص ١٦٩ . والآمدى ، ص ٩٠ . وانظر الأنصارى ، ص ١٨٠ .

(٣) وقال فى الصحاح (وسن) الوسن : النعاس ، والسنة مثله . وقال فى الأفعال ، ص ٣٠٤ : وسن وسنا: نام ، وفى نسخ الكامل "السنة : شدة النعاس" وسقطت هنا .

(٤) وراجع معجم البلدان ٩٤/٢ . وفيه البيتان . (٥) وراجع معجم البلدان ١٦٧/٤ .

ش : المشرعب : الطويل ، والشرعبية : ضرب من البرود[١] .

ط : يصف بيتا استظلوا به فى الفلاة من الحر ، وقبله[٢] :

وبيت تهب الريح فى حجراته ... بأرض فضاء بابه لم يحجب

❁ ❁ ❁

(١) شرعب الشيء : طوله ، ورجل شرعب : طويل ، خفيف الجسم ، والشرعبية موضع تنسب إليها هذه البرود ، اللسان والتاج (شرعب) .

(٢) انظر ديوان طفيل الغنوي ، ص ٣ . والرغبة ٢/١٤٦ .

الباب الرابع عشر

وعلى قوله (٢،٨٧/١٥٠) من استغنى فيها فتن .

(؟) قال سيبويه : فتن الرجل ، وفتنته ، وحزن ، وحزنته ، وزعم الخليل : أنك حيث قلت : فتنته ، وحزنته ، لم ترد أن تقول جعلته حزينا بائسا ، كما أنك حين قلت : أدخلته : جعلته داخلا ، ولكنك أردت أن تقول : جعلت فيه حزنا ، وفتنته : (أدخلته الفتنة)[1] . كما قلت كحلته : أى جعلت له كحلا[2] .

وعلى قوله (٢،٨٨/١٥١) فما فضل منهم .

ط : كان الأخفش لا يقول فضل بالكسر ، إلا فضل بالفتح عن المبرد[3] .

وعلى قوله (٢،٨٨/١٥١) من صلائق وسبائك .

ط : السبيكة مخ عظم الساق[4] .

وعلى قوله (٢،٨٨/١٥٢) سئل الأصمعى عن المجنون .

ط : اختلف فى المجنون ، فقيل هو قيس بن الملوح ، وقيل مهدى ، والصحيح قيس ، وهو من بنى عامر بن صعصعة ، والدليل على أن اسمه قيس ، قول ليلى صاحبته[5] .

(٣٠ : ب) : (الطويل)

....

(١) التكملة من اللسان (فتن) .

(٢) الفتنة : الابتلاء ، والامتحان ، والاختيار ، وإعجابك بالشيء ، وقال سيبويه : فتنه : جعل فيه فتنة ، وأفتنه : أوصل الفتن إليه ، اللسان (فتن) . وفتن الفضة : إذا أدخلها النار ليعرف جيدها من رديئها ، وفتن فلان بفلانة أى بلى بهواها ، ونكب .

(٣) وفى اللسان (فضل) : فضل الشيء يفضل ، مثال دخل يدخل ، وفضل يفضل كحذر يحذر ، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما : فضل بالكسر يفضل بالضم ، وهو شاذ لا نظير له .

(٤) لم أجد هذا المعنى للكلمة فى المعاجم تحت يدى ، وقد جاء فى جـ ٢٨٧/١ . واللسان ، والتاج (سبك) أن السبيكة : هى القطعة المذوبة من الذهب أو الفضة .

(٥) الأغانى ١٦٧/١ . وروايته "مستقل فراجع" .

ألا ليت شعرى ، والخطوب كثيرة متى رحل قيس مستقل مراجع

وحكى عمر بن شبة[١] . قال : سمعت الأصمعى ، يقول ، وقد سئل عنه : لم يكن مجنونا ، وإنما كانت به لوثة ، مثل لوثة أبى حية النميرى . وكان أيوب بن عبادة يقول : سئلت بنى عامر بطنه عن المجنون ، فما وجدت أحدا يعرفه . قال الإصبهانى[٢] : وأخبرنى هشام بن محمد عن الرياشى، قال سمعت الأصمعى يقول : رجلان ماعرفا فى الدنيا إلا باسم : مجنون بنى عامر ، وابن القرية ، وإنما وصفهما الرواة . (وقال) ابن الكلبى : حديث المجنون ، وشعره ، وضعه فتى من بنى أمية ، كان يهوى ابنة عم له ، فكان يكره أن يظهر ما بينه وبينها ، فوضع حديث المجنون ، وقال الأشعار التى ينسبها الناس إليه . قال الاصبهانى : وذكر أبو عبيدة : أن اسمه البخترى ابن الجعد ، وذكر مصعب الزبيرى ، والرياشى ، وأبو العالية ، أن اسمه الأقرع بن معاذ[٣] .

وعلى قوله (٢،٨٨/١٥٣) ملاث[٤] الازره .

ط : الإزرة فعلة من الإزار ، وهى الحال التى اعتمدها فى ربط الإزرة ، وهى بكسر الهمزة[٥] .

وعلى قوله (٢،٨٩/١٣٥) وقال الغسانى :

إذا ما فاتنى لحم غريض ضربت ذراع بكرى فاشتويت

ش : هو السموءل .

ط : وقع هذا البيت فى اختيارات المفضل والأصمعى ورواية ابن النحاس ، فى قصيدة منسوبة إلى عمرو بن قنعاس الأسدى ، وبعده[٦] : (الوافر)

أرجل لمتى وأجر ذيلى . . . البيتان

---

(١) فى الأصل "شنة" والتصويب من الأغانى ١/١٦٧ . (٢) نفس المرجع .
(٣) العبارات كلها من الأغانى ، وترجمة المجنون ، وهو قيس بن الملوح ، أو مهدى بن الملوح ، أحد بنى جعدة بن كعب فى الأغانى ١/١٦٧ . والشعر ، ص ٢٩٢ و ٤٤٨ .
(٤) كذا "ملاث" وفى النسخ المطبوعة "ملوث" .
(٥) الازرة بالكسر : الحالة ، وهيئة الايتزار ، يقال إنه لحسن الازرة ، اللسان والصحاح (أزر) .
(٦) الاختيارين ، ص ٦٦ . والخزانة ١/٤٠٩ . ومعانى ابن قتيبة ، ص ٤٣١ . ومعجم البلدان ٤/٢١٢ . والسمط ، ص ١٦٤ .

ويروى هذا الشعر لهانئ المرادى[١] .

وعلى قوله (٢،٨٩/١٥٤) سلقت الجنب إذا شويته .

ش : سلقت اللحم مما يكتب بالسين ، والصاد . والصلائق التى ذكرها عمر قيل هى الرقاق ، وهى جمع صليقة ، (٣١ : ألف) وقيل هى اللحم المشوى المنضج[٢] .

وعلى قوله (٢،٩٨/١٥٤) ومن لى بالمرقق والصناب .

ط : ويروى : "ومن لى بالصلائق والصناب"[٣].

وعلى قوله (٢،٨٩ ١٥٦) حتى نعوا عليهم سقائطهم .

ط : السقطات[٤] . التى نعيت عليهم : أن عتيبة بن الحارث ، فر عن ابنه خزرة ، يوم ثبرة[٥] . وبه كان يكنى ، ولقبه ماغث . وفر عامر بن الطفيل عن أخيه الحكم ، بيأجج ، واد ينصب من مطلع الشمس[٦] . وفر بسطام (بن قيس) عن قومه يوم العظالى[٧] . ولما أسر الحكم خنق نفسه فمات فقال بعض الشعراء[٨] : (الكامل)

عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم ومقتلهم يوم الوغا كان أعذرا

وزعم أبو عبيدة : أن العكاظيين كانوا لا يعدون من الشيء إلا ثلاثة ثم يكفون، ولا يزيدون. فان لحق شيء بعد ذلك لا يعدوه[٩] .

وعلى قوله (٢،٩٠/١٥٦) نبى يرى مالا ترون . . . البيت .

---

(١) كما فى السمط ، ص ١٦٤ . وقال الميمنى إن نسبة الشعر إليه وهم .

(٢) الصليقة : هى الخبزة الرقيقة ، والقطعة المشواة من اللحم ، والسلائق : ما سلق من البقول أى طبخ ، اللسان ، والصحاح (سلق ، صلق) . (٣) وهى رواية اللسان (صلق) وديوانه ، ص ٤٢ .

(٤) وراجع الرغبة ٢/١٥٦ . والنويرى ١٥/٣٦٤ . وأيام العرب فى الجاهلية ، ص ٢٧٩ .

(٥) فى الأصل "عن أبيه جرة يوم شرة" ، وانظر العقد ١/٤٦ . وكنى الشعراء ، ص ٢٩٠ .

(٦) هذا اليوم كان لغطفان على عامر ، ويسمى يوم الرقم ، ويوم المروراة ، ويوم التخانق ، ويوم يأجج ، راجع أيام العرب فى الجاهلية ، ص ٢٧٩ . والخزانة ٤/٢١٨ . ومعجم البكرى ، ص ٤٢٠ . وشرح ديوان عروة بن الورد ، ص ١٣٣ . ومعجم البلدان ٨/٤٩٠ . طبعة ١٩٠٦م .

(٧) راجع العقد ٣/٧٠ . والنويرى ١٥/٣٨٦ . وجم ص ٢٢٤ .

(٨) هو عروة ابن الورد ديوانه ، ص ١٣٥ . والعقد ٣/٥٩ . ومعجم البكرى ، ص ٤٢٠ . وأيام العرب فى الجاهلية ، ص ٢٧٩ . والخزانة ٤/٢١٨ . والنويرى ١٥/٣٦٤ . (٩) وراجع الرغبة ٢/١٥٥ .

ط : هذا قول الأصمعي ، والكسائي ، فأما اللحياني فانه أجاز : غار الرجل ، وأغار : إذا أتى الغور ، ويروى بيت الأعشى : "أغار لعمري" ، و"لعمري أغار" فهذا ما قال اللحياني ، وكان الأصمعي يقول : هو من الإغارة ، وهي السرعة[1] .

وعلى قول امرئ القيس (٢،٩٠/١٦٨) نظرت إليه قائما بالحضيض .

ش : إنما هو : نزلت إليه[2] .

وعلى قول الشاعر وذكره صاحب الكتاب للنابغة (٢،٩٠/١٦٩) :

ولست بخابئٍ أبدا طعاما (حذار غد ، لكل غد طعام

ش : هذا من شعر أوس[3] مثبت فيه ، في كلمة لم يعرفها الأصمعي ، وقبله (٣١ : ب) : (الوافر)

ولست بأطلس السروال يصبي خليلته إذا هجع النيام

وعلى قوله ﷺ (٢،٩١/١٦٩) من كان آمنا في سربه .

ط : وقال غيره : يقال فلان آمن في سربه ، بكسر السين أي رخي البال[4] .

وعلى قوله (٢،٩١/١٧١) قال بعض اللصوص ، واسمه جحدر .

جحدر هذا عكلي ، وكان إبراهيم بن عربي الكناني قد حبسه في دوار ، سجن اليمامة ، لأنه كان شبب بامرأته ، وقبله[5] : (الكامل)

تقضي ولا يقضي عليك وإنما ربي بعلمك تنزل الأقدار

....

(١) وانظر ديوان الأعشى الكبير ، ص ١٣٥ ك .
(٢) وهي رواية ديوانه ، ص ٨١ . والرغبة ١٦٨/٢ . والصحاح (صنب) ، وغريب الحديث ٤٩٠/٤ .
(٣) ديوانه ، ص ١١٥ . والقالي ١٩/١ . وشرح غريب الحديث ٢٤٧/٢ . وفيه "إذا هدأ" .
(٤) يقال فلان آمن في سربه ، بالكسر : أي في نفسه ، وأنكره ابن درستويه وقال : إنما المعنى : آمن في أهله ، وماله ، وولده ، وفلان واسع السرب : رخي البال ، والسرب بالفتح هو المسلك والطريق ، اللسان (سرب) ، والنهاية ١٦٧/٢ ، والفائق ٥٩١/١ .
(٥) البيتان في معجم البلدان ٤٧٨/٢ . وانظر الأغاني ٦٥/٧ و ١٥٦/١٦ و ١٦٣/١٧ . والرغبة ٢٧١/٢ . والبيان ٢٥٣/٣ . طبعة هارون .

وعلى قوله (٢،٩١/١٧١) وقال عمر بن أبى ربيعة[1] : (الطويل)

فلم ترعينى مثـل سرب رأيتـه (خرجن علينا من زقاق ابن واقف)

ليس لعمر كما ذكر ، ولكنه لهدبة بن خشرم ، وذكر أنه خرج يوما من زقاق ابن واقف ، رجل فى يده ثلاث سمكات ، قد شق أجوافها ، وأخرجت شحومها ، فبكى أبو الحارث جمين ، وقال تعس الذى يقول : "لم ترعينى مثل سرب رأيته". والله : لهذه السمكات الثلاث ، أحسن من السرب الذى وصف[2] .

وعلى قوله (٢،٢٩/١٧٣) قدعته (و) قدعت أنفه .

ش : قرعت أنفه بالراء مع ذكر الأنف .

ط : بالدال مع ذكر الأنف[3] .

وعلى قوله (٢،٩١ ١٧٣) لما خطب خديجة بنت خويلد .

ش : المعروف إنما هذا قاله أبو سفيان بن حرب ، لما أنكح النجاشى النبى ﷺ أم حبيبة ابنة أبى سفيان ، وهى يومئذ عند النجاشى بأرض الحبشة . وقد آمت من عبدالله بن جحش ، المهاجر بها إلى هنالك . فمات عنها ، وقد تنصر . وأدى النجاشى المهر عن رسول الله ﷺ ، وقدم عليه بها جعفر بن أبى طالب ، وأم حبيبة هى رملة[4] . (٣٢ : ألف) .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) البيت فى ديوان ابن أبى ربيعة ، ص ٣٦٥ . طبعة السعادة ، والشعر لهدبة كما فى الأغانى ٢٧٢/٢١ . والسمط ، ص ٢٤٩ . (٢) من الأغانى ٢٧٢/٢١ .

(٣) قلت : القدع بالدال : هو الكف ، والمنع ، والقرع بالراء هو الضراب ، وقد جاءت الروايتان ، راجع القاموس (قرع) ، والألفاظ لابن السكيت ، ص ١٥٥ . وجد ٢٧٩ .

(٤) وقيل اسمها هند ، وهى أشهر بكنيتها من اسمها . وأمها صفية بنت أبى العاص بن أمية ، انظر الإصابة ٢٩٨/٤ . والمصعب ، ص ١٢٣ . والسيرة ٣٦٨/٢ و ٦٤٥ . وقوله آمت : أى مات زوجها ، وكذلك آم الرجل إذا ماتت امرأته ، جد ١٩،١ . وجم ، ص ١١ .

الباب الخامس عشر

وعلى قول الشاعر (٢،٩٢/١٧٤) وشيدها الأملاك كسرى وهرمز .

ط : المبرد يختار فى كسرى الفتح ، وأبو حاتم يختار فيه الكسر . وهرمز اسم ملك لفارس[1] .

وعلى قوله فى هذا الشعر (٢،٩٢/١٧٥) يبحثن الحصى وأبور .

ط : هى جمع وبر . وهى دويبة صغيرة[2] .

وعلى قول الشاعر (٢،٩٣/١٧٥) لسنا وإن أحسابنا كرمت .

ط : يروى للمتوكل الليثى[3] .

وعلى قوله (٢،٩٣/١٧٥) وكما قال آخر . ألهى بنى جشم .

ش : أنشده ابن الأعرابى للموج بن زمان التغلبى ، من بنى مالك بن بكر بن حبيب . يقولها فى بنى جشم بن بكر بن حبيب ، وأولها[4] : (البسيط)

كم كان فى مالك من شاعر أنف ... وسادة خطل شم لهاميم

---

(١) فى الأصل "نضير اسم ملك الفارس" والصواب إما هو اسم ملك لفارس" أو "هرمز اسم ملك لفارس" . إذ ليس فى ملوك فارس من يسمى نضيرا ، وإنما هو اسم حى من يهود خيبر ، كانوا من آل هارون ، أو موسى ، (التاج ، نضر ، والرغبة ١٧٥/٢ . وقال ابن دريد (جد ٣٣٥/٢) كسرى بفتح الكاف ، وكسرها اسم ملك الفرس ، معرب ، وهو بالفارسية خسرو ، أى واسع الملك ، والجمع كسور ، وأكاسرة وكساسرة . (٢) راجع الحيوان ٥٣٢/٥ ، ٣٦٩/٦ .

(٣) ورواهما القالى ١١٧/٣ . عن المبرد بلاعزو ، وهما عند المرزوق ، ص ١٧٩ . للمتوكل ، وهو ابن عبدالله بن نهشل بن وهب بن عمرو بن لقيط ، يكنى أبا جهمة ، وترجمته عند الآمدى ، ص ٢٧٢ . والمرزبانى ٣٣٩ . وابن سلام ، ص ٥٥١ ، ٥٥٣ . والمرزوق ، ص ١١٨٥ .

(٤) ديوان عمرو بن كلثوم التغلبى ، ص ٢١ . وهو الموج بن زمان بن قيس بن معدى كرب ، وهو ابن أخت القطامى ، وترجمته فى التاج (ماج) ، والمرزبانى ، ص ٤٥٢ . وديوان عمرو بن كلثوم ص ٢٠ . وانظر الأغانى ١٨٣/٩ . والاشتقاق ، ص ٢٠٤ .

وعلى قول أبي الحسن (٢،٩٣/١٧٧) يلقب محبرا ، لحسن شعره .

ش : هذا غلط ، وخطأ ، لأن المسمى محبرا ، إنما هو الطفيل بن عوف الغنوى ، وعامر بن الطفيل عامرى ، لا غنوى ، وليس يسمى محبرا ، والشعر لعامر بن الطفيل العامرى[١] .

ط : وقيل سمى طفيل محبرا ، لحسن وصفه للخيل ، قال الصولى : سمى بعد ذلك لقوله[٢] : (الطويل)

سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أتحمى مشرعب

وعلى قوله (٢،٩٤/١٧٨) والأجرد الضامر .

ش : ليس الأجرد : الضامر ، ولكنه القصير الشعر[٣] .

ط : ومجاز قول أبي الحسن فى الأجرد أنه الضامر ، أنه انجرد من اللحم ، شبه بالخيل الأجرد ، قال امرؤ القيس[٤] : (المتقارب)

ومطردا كرشاء الجرور من خاب النخلة الأجرد

وقد قيل إنه الذى ينجرد من الخيل ويسبق .

وقوله (١،٩٤/١٧٩) والسلاء الخوص (٣٢ ب) .

ش : السلاء شوك النخل ، والخوص ورقها ، وكل ورقة خوصة[٥] .

وقوله (٢،٩٤/١٧٩) ولكن سفينة وقعت .

ش : هذا فى معنى نسبتها خطية غير صحيح ، إنما الصواب أنها تجلب من الهند

....

(١) كما فى ديوانه ، ص ١٥٢ . طبعة لائل .
(٢) ديوان الغنوى ، ص ٣ . وكان طفيل أنعت الناس للخيل وله ترجمة فى الاغانى ١٤/٨٨ . والشعر ، ص ٣٦٤ . والخزانة ٣/٦٤٢ . والسمط ، ص ٢١٠ . والآمدى ، ص ٢١٧ .
(٣) الأجرد من الخيل : القصير الشعر ، والأنثى جرداء، والجمع الجرد، حلية الفرسان ، ص ١٠٢ .
(٤) ديوان امرئ القيس ، ص ٦١ .
(٥) واحد السلاء ، سلاءة ، وواحد الخوص ، خوصة ، الصحاح (سلأ ، خوص) .

فى السفن ، فترفأ إلى الخط ، وهى إحدى مراسى البحرين . وتنبت من هنالك فى بلاد العرب ، و(الخط) الأخرى هجر[١] .

وعلى قول مهلهل (٢:٩٤/١٨٠) : (الوافر)

قتيل ما قتيل المــرء عمــرو وهمام بن مرة (ذو ضرير)

ش : إنما هو جساس بن مرة[٢] . لأن جساس ، هو قاتل كليب ، المعنى بقول مهلهل "قتيل ما" ، وكذلك أنشده ابن دريد ، وأبو الحسن الأخفش ، روى ذلك عنهما أبو على القالى[٣] . وفى كتاب الأستاذ أبى محمد : "وهمام بن مرة" قال (ط) يغلط أبو العباس من وجهين : أحدهما أنه جساس بن مرة ، وهو قاتل كليب ، وتولى قتله معه عمرو بن المزدلف[٤] . وكان ندمان جساس . والوجه الثانى ، من الغلط ، أنه أنشده برفع همام ، وجعله مقطوعا مما قبله ، وجعل ذو خبر له . إنما الصواب : "وجساس بن مرة" بالخفض ، عطفا على عمرو ، لأنهما اشتركا فى قتله ، وذو صفة لقوله : "قتيل" (أى هو) ذو مضرة ، ومشقة على عدوه ، وقاتله .

وقوله (٢،٩٥/١٨٤) سوف تدنيك من لميس . . . البيت .

ش : (قال) صاحب العين : الكراض : ماء الفحل ، تلقيه الناقة بعد أن قبلته[٥].

وقوله فى البيت الثانى (٢،٩٥/١٨٤) يعارة .

ط : (قال) أبو عمرو : يعارة لا تضرب مع الإبل ، ولكن يقاد إليها

....

(١) الخط سيف البحرين ، والآخر باليمامة ، وهو خط هجر ، وانظر التاج واللسان (خطط) وجم ، ص ٨١ وابن خرداذبه ، ص ١٥٢ ، وجد ١/٦٧ . ومعجم البكرى ، ص ٣١٤ . ومعجم البلدان ٢/٣٧٨ .

(٢) انظر جم ، ص ٣٢٣ و ٢٢٤ والنقائض ، ص ٩٠٥ وأمالى ابن الشجرى ، ص ١١٤ .

(٣) فى أماليه ٢/١٣٣ .

(٤) هو عمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان وسمى المزدلف لقوله لبنى بكر يوم التحاليق ، يا بنى بكر : ازدلفوا مقدار رميتى برمحى هذا" . وانظر جم ، ص ٣٢٣ ، وجد ٣/١٢ . وأيام العرب فى الجاهلية ، ص ٤٢ . والنقائض ، ص ٦٣٩ ، ٨١٠ .

(٥) يقال : كرضت الناقة تكرض كراضا ، وكروضا : قبلت ماء الفحل بعد ماضربها ، ثم ألقته ، اللسان (كرض) ، وفى الأفعال ، ص ٢٢٧ . كرضت الناقة كراضا : لم تقبل ماء الفحل ، والشىء : جمع بعضه على بعض .

الفحل لشولها[1] .

وقوله (٢،٩٢/ ١٨٤) سبنداة .

ط : يروى سبنتاة وسبنداة .

وقوله (٢،٩٥/ ١٨٤، ١٠٧) نضجته عشرين يوما إنما هو أن تزيد بعد الحول .

ش : هذا خطأ من التفسير ، حيث توهم الهاء (٣٣ ألف) ، فى نضجته للولد . وإنما الهاء للماء ، وأنها ولدته بعد استيفاء حول بزيادة تلك الأيام ، ولم يجر فى الشعر ذكر ولد ولا حمل ، بل أراد الشاعر خلافه ، وحيالها[2] قصد لا حملها ، إذ حيالها أقوى لها كما قال عنترة[3] : (الكامل)

"لعنت بمحروم الشراب مصرم"

اى لم تلد فيكون لها لبن ، ويدل على (أنه لاجنين بذلك)[4] . قوله "أمارت بالبول ماء الكراض" أى طرحت الماء مع بولها فلم يكن منه جنين . ويزيد فى بيان ذلك ايضا أن الأصعمى روى أى أضمرت الماء ثم ألقته[5] .

وعلى قوله (٢،٩٦/ ١٩١) يريد بنى سلمة الخير .

ش : وبنى سلمة الشر[6] .

وعلى قوله (٢،٩٥/ ١٨٤) الأدماء منها كالسفينة .

ش : إنما البيت لحميد بن ثور ، لا للحطيئة ؛ والرواية : نضجت به الحمل[7] .

....

(١) وذلك لكرمها ، والبعارة : أن يخرج فحل من شول إلى شول آخر ، وتخرج ناقة من ذلك الشول ، فيقرعها . جـ ٣ ٦٣ ، واللسان (بعر) وفى الأصل "لا يضرب" ، "ولعوابها" .

(٢) وفى الأصل "جيالها" ، والحيال من حالت الناقة تحيل حيالا ، أى لم تحمل ، اللسان (حيل) .

(٣) شرح القصائد ، ص ٣١٧ . وصدره : "هل تبلغني دارها شدنية" . وفى الأصل "السراب" .

(٤) التكملة من هامش الأصل المصور .

(٥) كذلك روى عنه ابن دريد فى جـ ٢/٣٦٦ . وقال : الكراض خلق الرحم ، قال الأصمعى : لا واحدلها ، وقال غيره : واحدها كرض ، وقد نبه عليه ابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١٠٧ .

(٦) كذا ، وانظر الكامل ، ص ٩٦ . وجمه ، ص ٢٨٩ و ٤٦٩ .

(٧) هو لحميد بن ثور كما فى ديوانه ، ص ٧٣ . ونسبته إلى الحطيئة غير صحيحة وقد أدخله بعضهم فى شرح ديوانه ، ص ٣٩٣ على أساس قول المبرد .

وقوله (٢،٩٦/١٩١) وجعدة بن كعب . والحريش بن كعب . . . الألف فى "ابن" ملحقة فى الموضعين عند (ط) .

وقوله (٣،٩٦/١٩٢) أن رجلا من بنى تميم .

ش : هو محمد بن حميد .

وقول عمارة (٢،٩٦/١٩٢) ومما أن تغر النصائح .

ش : ومما أن تقدر ، ومن الأمر ، أن تغر النصائح .

وعلى قول الشاعر (٢،٩٦/١٩٢) كالذى دعا القاسطى حتفه .

ط : أجاز غيره أن يكون الذى بمعنى "ما" ، وهى ، وما بعدها بتقدير المصدر مثل قوله تعالى : "وخضتم كالذى خاضوا"[1] . وتكون الهاء فى حتفه حينئذ عائدة على القاسطى لا على الذى .

ش : الذى هنا (فى) موضع "ما" كأنه قال : كما دعا القاسطى حتفه .

وقوله (٢،٩٦/١٩٣) عليها موقدان وذابح .

ط : الذابح هنا الملك[2] .

وقوله (٢،٩٦/١٩٣،) للمرء ذى الطعم فاضح .

ط : الطعم ، وبالفتح : الشهوة ، وهو أيضاً ما يؤديه الذوق[3] .

وقوله (٢،٩٦ ١٩٣،) الجزرة البدنة تنحر .

ش : إنما البدنة جزور ، والجزرة[4] : الشاة .

....

(١) القرآن ٦٩/٩ . والآية من شواهد المغنى انظر شرحه ، ص ٦٠٣ .

(٢) وهو عمرو بن هند ، وكان له أخ ، يقال له سعد بن المنذر ، وقتله تميم ، فحلف ليحرقن بأخيه مائة منهم . والبرجمى هو المضروب به المثل فيقال : إن الشقى وافد البراجم ، اللسان والتاج ، والصحاح (برجم ، والسمط ، ص ٨٦٤ ، والمستقصى ٣٠٥/١ ، وقال إن سعدا ابنه ، لا أخوه .

(٣) قال صاحب المحكم ٣٥٠/١ : الطعم بالفتح : الأكل، والشهوة، والطعم بالضم : ما أكل وهو أيضا : الحب الذى يلقى للطير .

(٤) وفى الأصل "الجرة" ، ولم تذكره فى العبارة وإنما ذكرت الجزرة ، ولعلها كانت فى نسخة الوقشى ، وقال ابن دريد (جد ٢٤٩/١) : البدنة من الابل ، مثل الأضحية من الغنم ، والجمع البدن ، وقال (جد ٧٤/٢) : جزرت الشئ جزرا : إذا قطعته ، وسميت الجزور جزورا ، لأنها تقطع ، وتقسم والجزرة الشاة يقوم إليها أهلها فيذبحونها ، والجمع الجزر .

(٣٣ : ب) وقوله (٢٠٩٧ ١٩٤،) وقال أبو خراش الهذلى (الطويل) :

وحتى يؤوب القاوظان (كلاهما ... وينشر فى القتلى كليب لوائل)

ط : هذا غلط . إنما البيت لأبى ذؤيب[1] . واسم أحد القارظين يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وكان من حديثه ، أن حزيمة بن نهد بن قضاعة ، عشق فاطمة ، ابنته ، فطلبها ، فلم يقدر عليها ، وكانوا اجتمعوا فى مربع ، فلما تخدم ، ارتحلت إلى منازلها ، فعلم حزيمة بذلك ، فقال : أما إذا كانت حية ففيها مطمع ، وقال[2] : (الوافر) :

إذا الجوزاء أردفت[3] الثريا ... ظنت بآل فاطمة الظنونا

ظننت ، وظن المرء حوب ... وإن أرق ، وإن سكن الحجونا

وحالت دون ذلك من همومى ... هموم ، تورث الداء الدفينا

ثم إن حزيمة هذا ويذكر ، خرجا فى طلب القرظ ، فمرا بقليب ، فاستقيا ، فسقطت الدلو ، فنزل يذكر ليخرجها ، فلما صار فى البئر ، منعه حزيمة الرشا ، وقال : "زوجنى فاطمة" قال : "على هذه الحال اقتسارا ؟ أخرجنى حتى أفعل" قال : "لا" . فتركه حتى مات فيها . قال فهما القارظان . وقيل ، القارظ الآخر من عنزة يقال له أبو رهم ، خرج يجمع القرظ[4] فلم يعلم له خبر .

وعلى قوله (٢،٩٧/١٩٥،) ابن زرراة بن عدس .

ش : عدس بضم الدال . وأبو عبيدة يقول فيه عدس بفتحها ، والمعروف عند غيره من النسابين ، بضم الدال[5] .

....

(١) هو لأبى ذؤيب كما فى شرح الأشعار ، ص ١٤٧ ، وجد ٢/ ٣٧٨ ، واللسان والتاج (قرظ) . وقيل إن أكبر القارظين "يقدم بن عنزة" ، والأصغر عامر بن رهم ، أو رهم بن عامر ، وانظر السمط ، ص ٩٩ .
(٢) راجع السمط ، ص ١٠٠ ، والمستقصى ١/ ١٢٨ ، والأغانى ١١/ ١٦٠ ، والتاج ، واللسان (اردف) .
(٣) فى الأصل "ادرفت" .
(٤) والقرظ : شجر ، يدبغ به ، ينبت فى القيعان ن وهو أجود ما تدبغ به الأهب فى أرض العرب ، اللسان ، والتاج (قرظ) ، وجد ٢/ ٣٧٨ .
(٥) وانظر جم ، ص ٢٣٢ .

وعلى قول الشاعر (٩٧، ٢ ١٩٥).

فـاقـتـل زرارة لا أرى ... فـى القوم أو فـى من زرارة.

ط : قبله[1]. (الكامل) :

من مـبـلـغ عـمـرا بـأن ... الـمـرء لـم يـخـلـق صبـاره

(٣٤ : ألف) وحوادث الأيام لا ... تبقـى عـلـيـهن الـحـجـاره

مـا إن عـجـزة أمـه ... بـالسفـح أسفـل من أواره

تسفـى الـريـاح خـلال كشـحـيـه ، وقـد سلـبوا إزاره

وقال عمرو : يازرارة ما تقول : فقال كذب ، وقد علمت عداوتهم لى قبل ، فصدقه. فلما جن على زرارة الليل ، هـرب ، فلحق بقومـه ، ولم يلبث أن مـات ، فغزا عمـرو بنى دارم ، وحلف ليحرقن منهم مائة ، فسمى بـذلك محرقـا. وقيل سمـى محـرقـا لتحريقه نخل ملهم[2]. ويروى[3] أن زرراة ، لمافر ، أخذ عمرو بن هند امرأته فبقر بطنها ، وأن زرارة قيل له : ما هربك من الملك ، ايتـه ، فأصدقه ، ففعل ، فقال له عمرو : ايتنى بولد سويد ، فجـاء بعضهم ، فتعلق بزرارة ، وهـو الذى كان عنـده ، أسعـد ، فقـال : "يا بعضى سرح بعضا" فـذهبت مثلا ، فقتلهم عمـرو ، ويروى[4] أنـه قال للعجوز التى أتم بهـا المائة : من أنت ؟ قـالـت : الحمـراء بنت ضمـرة بن جـابـر ، ساد كابرا عن كابر ، وأنا أخت ضمـرة بن ضمـرة. فقال : لولا مخافة أن تلدى مثله لصرفت عنك النار ، فقالت : والذى أسئله : أن يضع وسـادك ، ويخفض عمـادك ، ويظفر حسادك ، مـا قتلت إلا نساء ، اعـاليهن ثـدى وأسافلهن دمـى. فقـال : اقذفوهـا فى النار ، فقالت : ألا فتى يكون مكان عجـوز. فلمـا

(١) الشعر لعمرو بن ثعلبة بن سلقط الطائى كما فى الأغانى ١٩/١٢٩ ، وانظر النقائض ، ص ٦٥٣ ، ١٠٨٠ ، والاقتضاب ، ص ٤٧.

(٢) قال صاحب المحكم ٢/٤٠٢ ، هما محرقان ، محرق الأكبر ، وهو امرؤ القيس اللخمى ، والمحرق الثانى وهو عمرو بن هند ، مضرط الحجارة سمى بذلك لتحريقه بنى تميم يوم أوارة ، وقيل لتحريقه نخل ملهم ، وانظر اللسان ، والتاج (حرق) ، وانظر الاقتضاب ، ص ٤٧.

(٣) كما فى الأغانى ١٩/١٢٩.

(٤) نفس المرجع ، وانظر المستقصى ١/٤٠٦ و ٢/٤٠٥ ، وجمهرة الأمثال ، ص ٢١٩ طبعة بمبى ، والمثل عندهما : "يا بعضى دع بعضا".

أبطؤا ، قالت : الفتيان حمما[١] ، للقتل ، تدعو عليهم .

وعلى قول الطرماح (٩٨، ٢ ١٩٨) إذ ينزون بالجود . . والجرد .

ويرويه ش : بالخدد ، وقال كذا أنشده أبو حنيفة ، وهى مواضع[٢] .

وعلى قول الشاعر (٩٨، ٢ ١٩٨.) ألا ابلغ لديك بنى تميم .

ط : هذا (٣٤ : ب) من الغلط إنما هو "بآية مابهم حب الطعام" وبعده[٣] . (الوافر) :

أجارتها أسيد ثم أودت بذات الضرع منها والسنام .

(و)[٤] ليس ابو العباس بأول من غلط فيه من النحويين .

وعلى قوله (٩٩، ٢ ٢٠١،) سمنهم فى أديمهم .

ش : ذكره أبو عبيدة فى ألأمثال ، فى باب البخيل يمنع الناس ماله ، وهو جواد على نفسه ، ولفظه عنده : "سمنكم هريق فى أديمكم" وفسره : أى مالكم ينفق عليكم[٥] .

وعلى قول رؤبة (٩٩، ٢ ٢٠١،) آن الندى حيث ترى الضغاطا .

(؟) انشده الجاحظ للتميمى (الرجز) :

أما رايت الألسن السلاطا والجد[٦] والإقدام والنشاطا .

وهذا خلاف قول أبى العباس ، إنه لرؤبة . وقال بعض المحدثين (وهو بشار

....

(١) كذا "حمما" وفى الأغانى ١٩/١٣٠ ، "حمى" و "فى الأصل" تدعوا عليهم" .

(٢) انظر معجم البلدان ٢/١١٣ ، ٣٤٨ ، وقال : جدد : موضع فى بلاد بنى هذيل ، وخدد : موضع فى ديار بنى سليم ، ورواية ديوان الطرماح ، ص ١٤٥ ، الخدد بالخاء معجمة ، وقد روى "بالجرد" ، وبالخرد" .

(٣) الخزانة ٣/١٣٩ ، وقد أخذ قول ابن السيد هذا ، وانظر ابن سلام . ص ١٤٠ ، والشعر ، ص ١٥٣١ ، وشرح الشواهد ، ص ٨٣٦ ، والمرزبانى ، ص ٤٨١ ، والاشتقاق ، ص ١٨١ ، وانشاد الشعر قد وقع فيه خلاف ، وقول ابن السيد على مذهب سيبويه ، الذى يجعل "ما" موصولة .

(٤) الواو ساقطة فى الأصل ، والتكملة من الخزانة ٣/١٣٩ .

(٥) المستقصى ٢/١٢٢ ، والميدانى ١/٣٢٧ ، طبعة التجارية .

(٦) كذا ، وفى البيان ١/١٧٧ الجاه والاقدام "وانظر الحيوان ٤/٤٤٤ ، والبخلاء ، ص ٢٠٣ ، ولم أعثر عليه فى ديوان رؤبة ، وفى الرغبة ٢/١٠٢ لابن أبى نخيلة .

بن برد)[١] (الخفيف) :

يسقط الطير حيث ينتثر الحب ، وتغشى منازل الكرماء

وعلى قول أشجع فى محمد بن منصور (٢،٩٩/٢٠٢،) .

ط : الصولى قال[٢] : الذى حدثنى أحمد بن محمد بن منصور بن زياد ؛ وكان يقال لأبيه (محمد)[٣] : فتى العسكر ، قال : أقبل أشجع إلى باب أبى، فرأى ازدحام الناس عليه ، فقال هذين البيتين ، قال : فبلغ أبى بيتاه ، فقال : هما والله أحب وأفخر إلى .

وقوله : على باب ابن منصور علامات ، أى جماعات . قاله أبو الحسن .

وعلى قوله (٢،١٠١/٢٠٥،) و"كنت جليس قعقاع بن شور" .

ط : ذكر ابن قتيبة[٤] . أن معاوية قسم يوما آنية فضة ، ودفع إلى القعقاع حظه منها ، فآثربه القعقاع أقرب القوم منه . فقال هذين البيتين .

وعلى قوله (٢،١٠١/٢٠٥،) نسبه إلى التوضيع .

ش : التوضيع أن يفعل الإنسان أفعالا تشبه أفعال النساء[٥] . (٣٥ : الف)

وعلى قوله (٢،١٠١/٢٠٦،) من انتفخ سحره .

ط : قال ابن دريد فى الجمهرة[٦] : المحبوس الذى يؤتى به طائعا يكنى به عن ذلك الفعل ، وهذا شىء لم يعرف فى الجاهلية إلا فى نفير . قال أبو عبيدة : منهم أبو جهل ابن هشام ؛ ولذلك قال عتبة بن ربيعة : "سيعلم المصفراسته من انتفخ سحره اليوم" ، وقابوس بن المنذر ، وطفيل بن مالك ، وذكر الإصبهانى[٧] أن قائل هذا عتبة بن ربيعة لأبى جهل نفسه ، وأن أبا جهل قال : "انتفخ سحرك" فقال عتبة ستعلم .

....

(١) التكملة من هامش الأصل المصور ، و راجع ديوان بشار ١/١١١ ، والحيوان ٥/٤٤٥ ، والأغانى ٣/٤٦ .

(٢) فى أخبار الشعراء ، ص ٨٠ .

(٣) التكملة من أخبار الشعراء ، ص ٨٠ .

(٤) فى العيون ١/١٠٦ .

(٥) وفى اللسان (وضع) أن التوضيع : تخنيث ، يقال فلان موضع : إذا كان مخنثا .

(٦) جـ ٢/١٣١ ، وقال : ويقال للرجل : انتفخ سحرك : إذا فزع ، وجبن .

(٧) فى الأغانى ٤/٢٣ .

وعلى قوله (٢،١٠١/٢٠٦،) وكان يزيد بن معاوية عتب على قوم من الأنصار .

ط : قيل إن السبب فى أمر يزيد للأخطل هجاء الأنصار ، أن عبد الرحمن بن حسان كان قد شبب بهند بنت معاوية ، فقال فيها[1] : (المتدارك) :

وهى زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون .

وهى قطعة قد أنشدها أبو العباس . وقيل إن السبب فى ذلك أن النهاجى كان قد لج بين عبد الرحمن بن حسان ، وبين عبد الرحمن ابن الحكم بن العاصى بن أمية ، فذكر عبد الرحمن مثالب بنى أمية ، فأمر يزيد حينئذ بهجائهم ، وذكر أن يزيد كاف النعمان إقامة البينة فعجز عن ذلك ، فتخاص الأخطل من قطع لسانه[2] .

وعلى قوله (٢،١٠٢/٢١٠،) ولم تر التواهب بينها ضعة .

ط : وضع الرجل وضاعة إذا كان دنيئا[3] .

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الشعر فى الأغانى ١٣/١٤٩ ، واللسان ، والتاج ، (سنن) ، والقالى ٣/١٨٨ ، والخزانة ٣/٢٨٠ ، وغريب الحديث ١/٣٠٩ . (٢) راجع الأغانى ١٣/١٤٨ .

(٣) كذا فى الأفعال ، ص ١٤٩ ، وجد ٣/٩٥ ، وقال جمع الوضيع : وضعاء ، والمحكم ٢/٢١٢ ، وقال فى الصحاح (وضع) الوضيع : الدنيء من الناس ، ويقال فى نسبه ضعة بالكسر ، والفتح .

الباب السابع عشر

وعلى قول الشاعر (١٠٣ ، ٢/٢١٦ ،) أهيم بدعد ما حييت .

ط : وجدت هذا البيت فى شعر النمربن تولب[١] : (الطويل) :

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت   فوا كبدا مما لقيت على دعد

(٣٥ : ب) فى قصيدة أولها :

أشاقتك أطلال دوارس من دعد   حلا معانيها كحاشية البرد

وفى كتاب الإصبهانى[٢] : (روى) الهيثم بن عدى عن ابن عياش ، قال : لما فارق النمر بن تولب جمرة[٣] ، جزع عليها جزعا شديدا ، حتى خيف عليه ، وذكروا له امرأة من فخذه الأدنين ، يقال لها دعد ، موصوفة بالجمال ، فتزوجها ، فوقعت من قلبه ، وشغلته عن جمرة ، وفيها يقول : "أهيم بدعد" . . . البيت . قال : والناس يروون[٤] هذا البيت لنصيب ، وهو خطأ[٥] .

وقوله (١٠٢ ، ٢/٢١٠ ،) ابن الأجنف .

ط : الأجنف بالجيم ليس فى العرب غيره ، كان من أشراف أهل الشام من بنى اسد بن خزيمة ، رهط عبدالله بن جحش[٦] .

....

(١) قلت روى المرزبانى فى الموشح ص١٨٩ هذه القصة مع الشعر كما رواها المبرد، وقد أنشد الاصبهانى هذا البيت لنصيب فى الأغانى ١١/١٩ ، و ١٤/١٧٤ ، ورواه للنمر فى ١٩/١٥٩ ، و ١٦٠ ، باختلاف فى الألفاظ ، والمكتوب هنا فى هامش الأصل ، بخط يخالف خطه ، هذه العبارة : "بيت نصيب غير بيت النمر" ، قال نصيب (الطويل) :

أهيم بدعد ما حييت وإن أمت   فواحزنى من ذايهيم بها بعدى

وحكاية بنت نصيب مع السيدة سكينة بنت الحسين عليه السلام مشهورة .

(٢) الأغانى ١٩/١٦٠ . (٣) وفى الأغانى ١٩/١٦٠ "حمزة" .

(٤) فى الأصل "يرون" والتصويب من الأغانى ١٩/١٦٠ .

(٥) وإذن فقد أخطأ الاصبهانى أيضا حيث رواه لنصيب فى الأغانى ١١/١٩ ، و ١٤/١٧٤ .

(٦) وقد ذكره ابن ماكولا فى الاكمال ١/٢٦ ، وصاحب المشتبه ، ص ١٤ وأنظر البيان ١/٣٩٦ والحيوان ٢/٤٨٦ ، وفى النسخ الأحنف .

وعلى قوله (١٠٤ ، ٢/٢١٧ ،) وركب كأن الريح تطلب عندهم .

ط : قال الآمدى : هذه الأبيات للأخطل بن غالب أخى الفرزدق . ولم تشهر له ، فغلب عليها الفرزدق[1] .

وقوله (١٠٤ ، ٢/٢١٧ ،) بالعصائب .

(؟) العصائب ما عصب بـه الرأس ، واحدتهـا عصابـة ، والعصابـة ما عصب بـه سائر البدن[2] .

وقوله (١٠٤ ، ٢/٢١٨ ،) مولاك قارب .

ش : من القرب ، وهو طلب الماء[3] .

وعلى قوله (١٠٥ ، ٢/٢١٩ ،) وهو أشعر أهل جلدته .

ط : زاد غيره فى الحكاية ، أن سليمـان قـال لـه : وأهل جلدتك . فقـام الفرزدق[4] .

وعلى قول الأعشى (١٠٦ ، ٢/٢٢٢ ،) وإن عتاق العيس .

ط : وبعده[5] : (الطويل) :

به تنفض الأحلاس فى كل منزل وتعقـد أطراف الحبـال وتوثق

وعلى قوله (١٠٦ ، ٢/٢٢٦ ،) ابو وجزة السلمى .

ش : أبو وجزة ، هو يزيد بن عبيـد المدنى ، من بنى ظفرين سليم بن منصور ، سبى أبوه عبيد فى الجاهلية ، فلما عتق لحق بالقوم الذين كان معهم . وهم بنو (٣٦ : الف) سعد[6] بن بكر بن هوازن .

(١) و راجع الآمدى ، ص ٢٢ .

(٢) قال صاحب الصحاح (عصب) : العصابة : العمامة ، وكل ما يعصب به الرأس ، وقد اعتصب بالتاج والعمامة ، ومثله قال صاحب المحكم ١/٢٧٩ ، والأفعال ، ص ١٩٢ . وأمالى الزجاجى ، ص ٤٨ .

(٣) من قولهم : قربت الابل الماء قربا : طلبته ليلة وردها . الأفعال ، ص ٦٠ .

(٤) انظر الأغانى ١/٣٤١ وأمالى الزجاجى ، ص ٤٨ . (٥) ديوان الأعشى ، ص ٢٢٣ ك .

(٦) فى الأصل "وهو بنو سعيد" . وقال الاصبهانى فى الأغانى ١١/٧٩ أن اسمه يزيد بن عبيد فيما ذكره أصحاب الحديث ، وذكر بعض النسابين أن اسمه يزيد بن أبى عبيد . وهو من التابعين ، ورواة الحديث المقلين ، وله ترجمة فى الأغانى ١١/٧٩ ، والخزانة ٢/٥١ ، والشعر ، ص ٥٩٠ ، وكنى الشعراء ص ٢٨٤ . والعسقلانى ١١/٣٤٩ .

وقوله (١٠٦ ، ٢/٢٢٧ ،) وانت تمدح السوق .

ط : السوق جمع سوقة ، وهو من دون الملك .

وقوله (١٠٧ ، ٣/٢٢٩ ،) قال : أشرف عمر بن هبيرة الفزارى .

ط : قال أبو العباس : غلط على بن عبدالله ، إنما المشرف من قصره معن بن زائد الشيبانى ، من كتاب قاسم بن أصبغ[١] .

وقوله (١٠٨ ، ٢ ٢٣٠ ،) وحدثنى أبو أسحاق القاضى إسماعيل بن إسحاق .

ش : إنما هو إسماعيل[٢] بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم ، مولى جرير بن حازم الجهضمى ، والجهاضم من الأزد[٣] .

وقوله (١٠٨ ، ٢/٢٣٠ ،) أى يحل محل العقدة .

ش : يقال لفلان عقدة أى عقاد .

وقوله (١٠٨ ، ٢/٢٣٠ ،) فعممه بيده .

ش : الصحيح : فبسط له رداءه ، وأما تعميمه إياه ، فلا[٤] .

وقوله (١٠٩ ، ٢/٢٣٣ ،) وصرورة .

ط : الصرورة[٥] الذى لم يحج ، ولم يتزوج أيضا .

وعلى قول الشاعر (١٠٩ ، ٢/٢٣٥ ،) إن العسير بها داء مخامرها . . . البيت .

ط : (قال) الفسوى : العامل فى "نظر" هنا "محسور" ولا يجوز أن يعمل فيها نظر .

ش : والعسير أيضا ، من النوق ، التى لم تحمل سنتها ، وهى أيضا التى اعتسرت

....

(١) لعله يريد نسخة الكامل له التى كتب عليها الطرة ، وقد سمع ابن أصبغ المبرد .
(٢) وستأتى ترجمته . (٣) راجع جم ، ص ٣٨٠ . والتاج (جهضم) .
(٤) وراجع أسد الغابة ١/٢٨٩ والاصابة وفيه : جئت لأسلم فألقى إلى كساء .
(٥) فى الأصل بالضاد المعجمة فى الموضعين مصحفا ، وقال فى جد ٢/٤٢٨ ، وقوم صرورة ، ورجل صرورة ، وهو الذى لم يحج ، وراجع الرغبة ٢/٢٣٣ .

فركبت قبل أن تلين ، وهي الصعبة . قالت الدهناء بنت مسحل امرأة العجاج[١] (الرجز) :

"كجولان صعبة عسير"

وعلى قوله (١١٠ ، ٢/٢٣٧ ،) سجل وذنوب ، وهما مذكران .

ش : وقد تؤنث الذنوب قال لبيد[٢] : (الطويل) :

على حين من تلبث عليه ذنوبه ... يجد فقدها ، وفي الذناب تداثر

وعلى قول الشاعر (١١٠ ، ٢/٢٣٨ ،) سرى همي .

ش : ليس قوله سرى همي من معنى سري ثوبه ، ولا مشتقا منه ، إنما هو من السرى ، وكل ما أتى ليلا ، أو سار فيه ، فقد سرى ، وهذا من ذوات الياء (٣٦ : ب) وأما سرى ثوبه ، فهو من ذوات الواو ، وقد يقال بالياء ، والأعرف في معنى ذهب : سرى ، كما حكى أبو العباس وجعله من الأضداد ، وإذا أردت معنى ذهاب الهم ، وانكشافه . أو قلت ذلك في غير الهم جعلت الفعل له تسرى[٣] .

وعلى قوله (١١٠ ، ٢/٢٣٩ ،) تواضخ التقريب قلوا محلجا[٤] .

ط : القلو : الحمار الخفيف ، والمحلج : السريع .

وعلى قوله (١١٠ ، ٢/٢٤٠ ،) في وقعة عين أباغ .

ط : أباغ رجل من العمالقة ، نزل هذه العين ، فنسبت إليه[٥] .

وعلى قول الشاعر (١١ ، ٢/٢٤٢ ،) أغثني غياثا يا سليمان أنني .

---

(١) ديوان العجاج ، ص ٧٧ . وانشد لها ابن دريد في جـ ٢/٣٣١ :

والله لولا خشية الأمير ... ورهبة الشرطي ، والثؤثور

لجلت عن شيخ بني البقير ... جول القلوص الصعبة العسير

(٢) ديوانه ، ص ٦٤ .

(٣) وانظر الأفعال ٦٩ ، و ٢٣٥ ، وجد ٢/٣٤٠ ، و ٣/٢٤٧ ، وأمالي الزجاجي ، ص ٧٣ ، ومجالس ثعلب ، ص ٢٥٧ .

(٤) كذا بالحاء غير معجمة . وقال ابن دريد (جـ ٣/١٦٤) : القلو : الحمار الشديد السوق لآتنه ، وكل شديد السوق قلو . (٥) وراجع البلدان ٤/١٧٥ ، وهامش الكامل ، ص ١١٠ .

ط : البيتان لخطيم بن محرز الكلبي[1] يقولها لسليمان بن عبد الملك ، وقد استجار به فأجاره . وكان الخطيم لصا . وكان إبراهيم بن عربي ، والى اليمامة ، قد بعث إليه ، فأخذ ، فلما انطلق به إلى حجر ، نادى يا عبد العزيز : يا عرقل ! وهما ابناه ، فجاءا فقاتلا الرسل ، وأطلقاه . ثم سار إلى سليمان ، فاستجار به . وفي ذلك يقول (الطويل) :

وداع دعا والليل من دون صوته ... يهيم كلون الطيلسان المجلل

دعا دعوة عبد العزيز وعرقلا ... وما خير هيجا لا تحش بعرقل

وعلى قوله (١١٢ . ٢/٢٤٤ .) وأما قول أبي وجزة : راحت بستين وسقا .

غ : الوسق : ستون صاعا ، والصاع أربعة أمداد . بمد النبي ﷺ ، واختلف في المد . فقال قوم : إنه رطل واحد ، وربع رطل . وقال قوم : إنه رطلان . وقال قوم : ما يقع بين هذين العددين . ولم يقل أحد ما هو أقل من رطل ، وربع رطل ، ولا ما هو أكثر من رطلين . والذى اختاره ش : إنما هو رطل واحد . وخمسة أسباع (٣٧ : الف) رطل ، وبهذا كان يؤدى ما وجب عليه أن يؤديه .

وقوله (١١٢ . ٢/٢٤٥ .) جابت .

ش : أي خرقت ، والجوب : الخرق[2] . والموضون المنسوج[3] .

ش : ويقال للسوط إذا كان رطبا : القطيع ، ويقال له إذا كان يابسا : القفيل[4] .

....

(١) كذا ، وصوابه العكلي كما في البلدان ، ٣٩٦ ، والبيتان من هذا الشعر عند الأنصري ، ص ١١٤ وقال إن الخطيم بن محرز هو أحد بني عبد شمس ، وأدرك الاسلام .

(٢) يقال : جبت الشيء أجوبه جوبا : إذا قطعته (جد ١ ، ٢١٥) ، وقال ابن السكيت في الألفاظ ، ص ٦٥٢ ، جاب الشيء : إذا كان مجوفا فقطع وسطه ، وفي الأفعال ، ص ١٥ ، جاب الفلاة ، والثوب وكل شيء جوبا : خرقه .

(٣) قال ابن دريد جد ٣ ، ١٠٢ : الوضن : أصل بنية الوضين ، ووضنت الشيء : إذا رصفته أو ثنيت بعضه على بعض ، فهو وضين ، وفي الأفعال ، ص ١٧ : وضنت الجوهر في نظمه ، والدرع في سردها ، والحرير في نسجه ، والشيء وضنا : جعلت بعضه على بعض .

(٤) وفي جد ٣ ، ٤١ القطيع : السوط من العقب ، والجمع قطع ، وانظر المحكم ١ ، ٨٨ ، والقفيل : [illegible]

وقوله (١١٢ ، ٢/ ٣٤٥ ،) انشدنى القحذمى .

ش : إنما هو (أبو)[١] عبد الرحمن ، الوليد بن قحذم بن سليمان بن ذكوان بصرى ، أخبارى ، روى عن أبيه عن جده ، وسمع أيضا جرير بن عثمان . روى عنه ابن سلام ، وخليفة بن خياط وقال : إن قحذم مولى أبى بكرة ، كان كاتب الخراج ليوسف بن عمر .

وعلى قول الراجز (١١٣ ، ٢/ ٢٤٨ ،) لها زجاج .

ط : وقع فى عدة من النسخ : "لها زجاج" ، وهو غلط ، والصواب "له" لأنه يصف فحل إبل ، وهذا البيت من قطعة ، أنشدها أبو عمروالشيبانى فى نوادره . وأولها[٢] . (الرجز) :

يامى أسقاك البريق الوامض ... وديم غادة فضافض
هل لك ، والعائض منك عائض ... فى هجمة يسير منها القابض
يقدمها عدس جوائض ... كشجر الطلح هصور قافض
حيث (يعتش) الغراب البائض ... له زجاج ، ولهاة فارض
جدلاء كالزق نحاه الماخض .

وهذا البيت الذى أنشدته آخرا ، من هذا الرجز ، قد غلط فيه أبو حنيفة ، فزعم أن الراجز يصف امرأة ، ورد عليه الإصبهانى ، وقال : إنما يصف شقشقة بعير[٣] .

وبعد قوله (١١٣ ، ٢/ ٢٤٩ ،) "طباخ ساعات الكرى زاد الكسل" .

ط : "يحبه القوم وتشناه الإبل"[٤] .

....

(١) فى الأصل "عبد الرحمن الوليد بن محدم" ، والصواب ما أثبت ، وانظر البيان ١/ ٦١ ، والحيوان ٤/ ٤٦٨ ، والسمعانى ، ص ٤٤٣ ولسان الميزان ٦/ ٢٢٧ .

(٢) السمط ، ص ٤٠ ، و ٨١٢ ، والحيوان ٣/ ١٤٢ ، وشرح غريب الحديث ٢/ ١٩٨ ، واللسان والتاج (عشش ، وقبض ، وجرض) .

(٣) والشقشقة بالكسر : شئ كالرئة يخرجها البعير إذا هاج ، وقال الجاحظ فى الحيوان ٣/ ٤٥٧ : إن الرجز لأبى محمد الفقعسى ، يصف فحل هجمة .

(٤) وهو لجبار بن جزء كما جاء فى ديوان الشماخ ، ص ٤٠١ ، والرغبة ٥/ ٤٩ .

وقوله فى بيت حسان (١١٣ ، ٢/٢٥٢ ،) قد ثكلت أمه من كنت واحده .

ش : إنما هو "من كنت صاحبه" ، (٣٧ : ب) وبعد هذا البيت[١] (البسيط) :

ما لقتلى الذى أعدو فآخذه ... من دية فيه يعطاها ، ولا قود

وقبل البيت الذى فى الكتاب : (البسيط) :

امسى الجلابيب قد عزوا ، وقد كثروا ... وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قال (ابن) إسحاق إن حسان قال هذا الشعر ، يعرض فيه بصفوان بن المعطل السلمى ، ولمن أسلم من مضر ، وكذا وجدته : الجلابيب ، ووقعت هذه اللفظة أيضا فى غير هذا الموضع من السير ، من قول ابن أبى ، يذم بها ، ولعله : الحلابيب بالحاء ، جمع حلبوب وهو أشبه بصورة اللفظة[٢] .

وعلى قول الشاعر (١١٤ ، ٢/٥٢٣ ،) شر يوميها ، وأخزاه لها .

(؟) قيل فى زرقاء اليمامة ، واسمها عنز ، حين أخذ حسان بن تبع اليمامة ، وفقأ عينيها ، وأتيت بالجمل لتركبه ، فلم تدر ما الجمل من الغرة ، فقال فيها الشاعر شعرا من جملته[٣] (الرمل) :

قيل عنز واستوت راكبة ... فوق صعب لم يقتل ذللا

شر يوميها ، وأخزاه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

لا ترى من بيتها خارجة ... وتراهن إليها رسلا

ورواية أبى العباس "هند" غلط منه .

(١) ديوانه مع شرح البرقوقى ، ١٠٤ . والسيرة ٣/٣١٨ .

(٢) السيرة ٣/٣١٧ ، وانظر جد ٣/٣٧٩ ، واللسان (حلب) .

(٣) وراجع العقد ١/٢٧١ ، والتاج (زرق) ، والأغانى ٢/٣٢ ، والمستقصى ١/١٨ ، وعنز ، زرقاء اليمامة هذه إحدى الزرق الثلاث ، الزباء والبسوس ، وكانت هند بنت النعمان بن المنذر تهواها ، وهى المضروب بها المثل فى حدة النظر ، وبعد البصر ، فقيل أبصر من زرقاء اليمامة ، وانظر أعلام النساء لكحالة ١/٤٤٦ ، والعسكرى ، ص ٦٤ ، وبلوغ الأرب ١/٣٤١ و ٢/٣٨٣ ، والميدانى ٥/٤٨٦ .

وعلى قوله (١١٤ ، ٢/٢٥٤ ،) فهى المتسع من الأرض .

(؟) تفسيره هذا فى البوباة ، خطأ ، لم يقله غيره ، ولا حكاه أحد علمته ، بمعنى الموماة ، والقفر ، وإنما البوباة ببائين موضع بعينه[١] .

وعلى قوله (١١٣ ، ٢/٢٤٧ ،) وأمر مصعب بن الزبير رجلا من بنى أسد بن خزيمة بقتل مرة بن محكان .

ط : قاتله خداش بن يزيد الأسدى ، وجد مصعب بن الزبير فى طلب خالد بن عبدالله ابن (٣٨ : الف) أسد ، بعد (وقعة الجفرة[٢]) ، فأدرك مرة بن محكان ، فأخذه ، وفى هذا الشعر[٣] (الطويل) :

بنى أسد هل فيكم من هوادة فتعرفون إن كانت النعل زلت
يمشى خداش فى الأزقة آمنا وقد نهلت منى الرماح وعلت

وقوله (١١٤ ، ٢/٢٥٤ ،) ظامى وظابى[٤] .

ط : تظأما وتظأبا إذا تزوجا اختين .

وقوله (١١٤ ، ٢/٢٥٥ ،) رجل أخرم وأخرب ،

ش : الأخرم : المشقوق الأنف ، والأخرب : المشقوق الأذن[٥] .

وعلى قول عمرو (١١٤ ، ٢/٢٥٧ ،) امن ريحانة الداعى السميع .

ط : ريحانة أخت عمرو بن معدى كرب . كان الصمة[٦] ، وهو معاوية الأصغر أبو يزيد ، قد سباها ، فأتبعه عمرو ، ورغب إليه فى أن يردها ، فلم يفعل ، وتزوجها ،

....

(١) عبارة الأصل "بيائين موصع بعينه" مصحفا ، وراجع معجم البكرى ، ص ١٨١ ، ومعجم البلدان ١/٥٠٦ . (٢) فى الأصل : الحفرة بالحاء المهملة مصحفا .

(٣) الشعر مع ترجمة مرة بن محكان السعدى فى الأغانى ٢٠/٩ ، والشعر ، ص ٥٢٦ . والمرزبانى ، ص ٢٩٥ . والحيوان ٢/٣٥٣ ، ٧/٩٠ وذيل السمط ، ص ٨٣ .

(٤) فى الأصل "طامى وضابى" ، وقال ابن دريد (جد ٣/٢٠٨) الظأم والظأب مهموزان : السلف ، يقال : هذا ظأبى ، وظأمى أى سلفى ، وفى اللسان (ظأب ، وظأم) : قد تظأما ، وظأمه ، وقد ظاءبنى مظاءبة وظاءمنى مظاءمة : إذا تزوجت أنت امرأة ، وتزوج هو أختها . (٥) وانظر جد ٢٣٣/١ .

(٦) وهو والد دريد الشاعر المشهور ، الشعر ، ص ٦٣٥ . والأغانى ٩/٢ ، والخزانة ٤/٤٤٢ .

أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بابل ، واتكل على ما فيها من الكلأ . فقيل له : عش إبلك قبل أن تفوزبها ، وخذ[1] بالاحتياط ، فان كان فيها كلأ ، فليس يضرك ما صنعت ، وإن لم يكن فيها شيء ، كنت قد أخذت بالثقة[2] روى ذلك أبو عبيدة . وكذلك أيضا ليس أصل المثل الذى تحته فى الماء[3] على ما ذكر أبو العباس ، وإنما هو أن يتزود بالماء احتياطا ، ويدع الاتكال على ما يطمع من وجوده .

وعلى قوله (١١٧،٢/٣) أن ترد الماء بماء أكيس .

ط : أنشده ابن دريد[4] :

قال أبو ليلى لقوم عرسوا   أن تردوا الماء بما أكيس

وقوله (١١٧،٣/٢) فحففت من الماء .

ط : فأحففت اختيار أبى بكر ، وهو الصواب[5] .

وعلى قوله (١١٨،٣/٤) عليكم بدارى فاهدموها .

ط : الشعر لسعد بن ناشب ، وكان أصاب دما . فهرب ، فهدم بلال داره ، ذكره أبو رياش فى الحماسة[6] .

وقوله (١١٨،٣/٥) وكان (عمر بن الخطاب رضى الله عنه) يلتف فى كسائه ، وينام فى ناحية المسجد .

ط : هذا الخبر مشهور للهرمزان ، وكان النعمان بن مقرن لقيه ، فهزمه النعمان .

....

(١) فى الأصل : "حدبا" . (٢) فى الأصل "يالتقة" ، وانظر المستقصى ٢/١٦٢ .
(٣) وهو : أن ترد الماء بماء أكيس ، ويضرب كالأول للاحتياط ، والأخذ بالثقة . وانظر المستقصى ١/٣٧٠ . (٤) جد ٢/٣٣٢ ، وأنشده :

قال أبو ليلى بقو عرسوا   مهلا أبا ليلى سراعا أكيس

(٥) وانظر الكامل ، ص ١١٧ . والرغبة ٣/٣ .
(٦) وانظر المرزوقى ، ص ٦٧ . والتبريزى ١/٦٩ . والعيون ١/١٨٨ . وسعد بن ناشب هذا شاعر إسلامى ، وقد كان من شياطين العرب ، وترجمته فى الشعر ، ص ٥٨٥ والخزانة ٣/٤٤٤ ، والسمط ، ص ٧٩٤ .

فأولدها ، فقال فيها عمرو هذا الشعر ، وبعده[1] : (الوافر) :

سباها الصمة الجشمي غصبا　　كأن بياض غرتها صديع
وحالت دونها فرسان قيس　　تكشف عن سواعدها الدروع
إذا لم تستطع شيئا فدعه　　وجاوزه إلى ما تستطيع

وعلى قوله (١١٥ ، ٢/٢٦١ ،) راحتها أطلب .

ط : حكى ابن قتيبة فى عيون الأخبار[2] ، أنه قيل له : لوأرحت نفسك قال : راحتها أريد .

وعلى قول القائل (١١٦ ، ٢/٢٦٤ ،) :

يا من لشيخ قد تخدد لحمه　　(أفنى ثلاث عمائم ألوانا)

ش : هذا الشعر لربيعة الرقى[3] .

وعلى قول الشماخ (١١٦ ، ٢/٢٦٣ ،) فقلت لهم خدوا له برما حكم .

ط : وجدت فى شعر الشماخ[1] : (المتقارب)

ألا يا أسقيانى قبل عارة سنجال　　وقبل منايا قد حضرن ، وأوجال
وقبل اختلاف القوم من سالب　　وآخر مسلوب هوى بين أبطال
(٣٨ ب) : وقولهم خدواله برما حكم　　بطامسة الأعلام وخفاقة الآل

وعلى قوله (١١٧ ،٣/٢) من أمثال العرب عش ولا تغتر .

ش : ليس أصل المثل على ما حكاه ، ولا هو تحقيقة ، وتفسيره ، وإنما أصله

---

(١) الأبيات مع القصة فى الأغانى ١٤/٣٣ ، والخزانة ٣/٤٦١ ، و راجع الشعر ، ص ٢٨٩ . والأصمعية رقم ٦١ . وقد اختلف فى ريحانة هذه ، فقيل : هى محبوبته ، وقيل زوجته المطلقة ، وقيل أخته ، وقيل إن ريحانة أخته غير ريحانة زوجته . (٢) العيون ٢/٣٧٢ .

(٣) هو له فى الأغانى ١٥/٣٨ ، وهو ربيعة بن ثابت الأنصارى ، يكنى أبا شبابة ، والرقة مولده وإليها منسوب ، وترجمته ما عدا الأغانى عند ابن المعتز ، ص ١٥٧ .

(٤) لم أعثر على الأبيات فى ديوان الشماخ ، وبعضها فى اللسان (سنجل،طمس) ومعجم البلدان ٣/٢٦٣ .

ولحق الهرمزان بتستر . فحاصرته الجنود شهرا . وقتل البراء[1] بن مالك في تلك الحرب ، وهو خبر طويل وثم نجا الهرمزان إلى القلعة . ونزل على حكم عمر[2] . فأتي به إليه . فوجده نائما في ناحية المسجد . فأبى أن يكلمه حتى يطرح ما عليه من لباسه ، ففعل ، (٣٩ ألف) ثم استسقى ماء . فأوتي به في إناء غليظ . فقال : لومت عطشا ، لم أشرب في هذا ، ثم أوتي به في إناء رضية . فقال : أخاف أن أقتل ، وأنا أشرب . فقال عمر : لا بأس عليك حتى تشرب . فكفأ الإناء ، وقال ما كنت[3] في حاجة إلى الماء ، وإنما أردت أن أستأمن (به)[4] ، وقد أمنتني ، فقال عمر (رضى الله عنه) : كذبت ، فقال أنس : صدق ألم تقل : لا بأس عليك حتى تشرب ؟ فقال عمر : والله لا نتركه[5] أو يسلم ، فأسلم ، وفرض له عمر في الفيء ، ونزل المدينة .

وعلى قوله (٣/١١٩، ٧) وكان عبدالله بن يزيد .

ش : من البيان : كان يقال لأسد بن كرز ، جد عبدالله هذا ، خطيب الشيطان ، فلما ولى ابنه خالد العراق ، قيل له : خطيب الله[6] .

وعلى قوله (٣/١٢٠، ٨) لكان لي فيما أعلمه من نفسي شغل .

ط : حكى ابن قتيبة في عيون الأخبار[7] " "شغل عن بغضك" وبه يتم الكلام .

وعلى قوله (٣/١٢٠، ٩) حادثوا .

ش : معناه : تعاهدوا[8] .

وعلى قوله (٣/١٢٠، ٩) تنزع بكم إلى شر غاية .

---

(١) هو البراء بن مالك ، أخو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري رضى الله عنهما ، وكان حسن الصوت ، وحادي النبي صلى الله عليه وسلم ، وله ترجمة في الاصابة ١٤٧/١ .
(٢) في الأصل "عمرو" في جميع المواضع من هذه القصة ، وهو تحويف .
(٣) في الأصل "وما كانت" والتصويب من الطبري ٨٨/٣ . طبعة دار المعارف حيث الخبر .
(٤) التكملة من الطبري ٨٨/٣ .
(٥) في الأصل "لا تركته" والتصويب من الطبري .
(٦) البيان ٣٧٥/٢ . وسيأتي ذكرهما في نهاية الكتاب . (٧) العيون ٣٦٧/٢ . وفي الأصل "عن بعضك".
(٨) وهو من قولهم : حادث الرجل سيفه : إذا جلاه ، يعني اجلوها بالمواعظ واغسلوا الدنس عنها ، اللسان (حدث) ، والرغبة ٩/٣ .

يروى (ش) بكسر الزاى ، وبفتحها ، وكذلك عند ط[١] .

وعلى قوله (١٢٠، ٢/٩) كلما دعيت نزال .

ط : نزال مبنية على الكسر[٢] مثل حرام ، وقطام .

وقوله (١٢٠، ٣/١٠) التنزى .

ش : التنزى : التوثب[٣] .

وقوله (١٢٠، ٣/١٠) ولا تمليت من مال ولا عمر .

ط : كذا وقع "تمليت" بضم التاء ، والصواب بكسرها ، لأنه يخاطب عاذلة عذلته ، وبعده[٤] : (البسيط)

السن من خلفزيز عوزم خلق   والفعل فعل صبى يمرث الودعه

وهى طويلة ، تروى للأصمعى : دعا عليها ألا ترزق من المال ، والعمر إلا ما يسر حاسدا .

وقوله (١٢٠، ٣/١١) إياكم والمسئلة فانها أخر كسب (٣٩ ب) الرجل .

ط : رواه صاحب الدلائل : أخر كسب الرجل[٥] . (بقصر) الهمزة وقال : معناه أردأ[٦] كسب الرجل ، واحتج بحديث ، أن الأخر أى الأردأ . روى الخطابى : الآخر بمد الهمزة ، وقال معناه : أنه آخر ما يتكسب ، أى إذا اعتاد السؤال ، لم يتعرض للتكسب .

وقوله (١٢٠، ٣/١٠) فكلوا قصدا .

ط : فى عيون الأخبار[٧] : كن وسطا وامش جانبا .

....

(١) وروى ابن دريد (جد ٣/٥٠١) : "أن هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ ، وإلا نزعت بكم إلى شرغاية" . (٢) ومعناه : أنزل ، وهو معدول عن المنازلة ، اللسان ، والصحاح (نزل) .

(٣) وهو التسرع إلى الشر ، اللسان (نزا) .

(٤) وهو فى جد ٢/٤١ و ٢٨٥ . وتمليت من عمرى : استمتعت به وانظر اللسان (طلع) ، والشعر يروى للأصمعى (القالى ١/١٤٥ ، والسمط ، ص ٣٩٣) . وقيل إنه لأبى دؤاد الرؤاسى ، جد ١/١٦٧ ، واللسان (علط) . (٥) فى الأصل بياض .

(٦) فى الأصل "أراد" ، وأخر ، ككبد : الأبعد المتأخر عن الخير ، وأيضا الأدنى ، والأرذل ، اللسان ، والصحاح (أخر) . (٧) العيون ٣/٢١ .

الباب التاسع عشر

وقوله (١٢١،٣/١٢) قال أبو الحسن : هو ليزيد بن حبناء ، أو لصخر بن حبناء ، يقوله لأخيه . يعنى قول الشاعر :

لحى الله أكبانا ، زنادا ، وشرنا وأيسرنا عن عرض والده ذبا

ط : هو لصخر دون شك ، يقوله لأخيه المغيرة . وقال الإصبهانى[1] : رجع المغيرة بن حبناء من عند المهلب بن أبى صفرة ، وقد ملأ يده من جوائزه ، وصلاته . وكان صخر ، أخوه الأصغر منه ، فكان يأخذ على يده ، ينهاه عن الأمر ينكر مثله ، ولا يزال يتعنت عليه فى الشىء بعد الشىء ، فقال صخر : (الطويل)

رأيتك لما نلت مالا وعضنا زمان يرى فى حد أنيابه شغبا
يجنى على الدهر أنى مقتر فأمسك ، ولا تجعل غناك لنا ذنبا

فأجابه المغيرة : (الطويل)

لحى الله أنآنا على الضيف والقرى وأقصرنا عن عرض والده ذبا
وأجدرنا أن يدخل البيت باسته إذا القف جلا من مخارمه ركبا
أأنباك آلافك عنى أننى أجرك عرضى إن لعبت به لعبا

كذا أنشده الإصبهانى[2] . وقد خلط فيه أبو العباس ، كما ترى ، (٤٠ ألف) وركب من شعريهما شعرا . قال ابن الأعرابى : قوله باسته أى من ردائته لا يدخل من قبل هذا الباب ، فيؤوى ، فرارا من القرى ، وليقال : ليس هوهنا[3] .

---

(١) فى الأغانى ١١/١٦٨ .
(٢) فى الأغانى ١١/١٦٨ ، والنقائض ، ص ٧٩٨ . والسمط ، ص ٧١٦ ، والشعر ، ص ٣١٩ والعيون ٣/١٠٨ ، وجد ١/١١٧ .
(٣) وروى ابن دريد (جد ١/١١٧) هذا البيت وقال : يصف رجلا رأى ركبا قد طاع من القف : وهو الغلظ من الأرض ، فزحف على استه إلى خلفه ، فدخل بيته لئلا يؤوى ، فيستضاف .

ش : الشعر للمغيرة بن حبناء ، وهو الصحيح .

وعلى قول الأعشى (١٢١،٣/١٣) زنادك خير زناد الملوك . . . الشعر .

ش : يمدح بهذا الشعر قيس بن معدى كرب . قال : والعفار شجر الرفلا ، عن أبى عبيدة . يقول : لو قدحت بصفاة ، لأوريت ليمن[١] نقيبتك ، وهذا مثل يقول : أنت تنجح فى كل أمرك ، إن غزوت ظفرت ، وإن حاولت أمرا . أدركته ، والصفا : لا يرى[٢] . أبدا ، وكذالك النبع[٣] .

وقوله (١٢١،٣/١٣) استمجد استكثر .

ش : استمجد بمعنى استكرم[٤] .

وقوله (١٢١،٣/١٣) إن الزناد[٥] . من مرخ .

ط : ابن الأعرابى : إذا كان الزناد من مرخ ، فهو سريع الورى ، والرجل السريع الإيراء : يضرب مثلا للرجل تكون له الحاجة عند الرجل الكريم ، يوثق له به .

وقوله (١٢٢،٣/١٤) رأيت فضيلا .

ط : فى نوادر ابن الأعرابى : البيت الأخير من هذا الشعر ، منسوب إلى الأبيرد الرياحى ، يقوله لحارثة بن بدر ، وأنشد معه بيتا آخر وهو :

أحارث فالنم فضل[٦] برؤيك إنما ... أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا

وأنشد أبو على القالى هذين البيتين فى الذيل[٧] . لسيار بن هبيرة ابن ربيعة بن قيظى بن المجز فى شعر يعاتب به خالدا ، أو زيادا ، أخويه ، ويمدح (أخاه)[٨] منخلا .

....

(١) فى الأصل : "لبجن نفسك" ، والتصويب من جد ٣٨٠/٢ ، وانظر ديوان الأعشى ، ص ٥٣ك ، والرغبة ١٣/٣ .

(٢) فى الأصل "لا بردى" ، محرفا ، وهو من قولهم : ورى الزند يرى وريا : إذا خرجت منه النار ، جد ١١٧/١ .

(٣) قال ابن دريد (جد ٣٨٠/٢ - ٣٨١) : لا يكون فى النبع نار ، ولا فى الصفا جمارة ، والصفاة : الحجر الصلدى الضخم لا ينبت شيئا . (٤) وفى اللسان (مرخ) . استمجد هنا معناها : استفضل .

(٥) فى الأصل "ان الزيادة" ، محرفا ، وانظر المستقصى ١٣٩/١ .

(٦) فى الأصل "سصل" . (٧) القالى ٧٢/٣ . (٨) التكملة من القالى .

وروى : "أخالد فالذم رفدك" ، وذكر الإصبهانى[١] . أن هذا الشعر قاله عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر ، للحسين ابن عبدالله بن عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب . قال : وكانا جميعا (٤٠ ب) يرميان بالزندقة .

وقوله (٣،١٢٢/١٤) كلانا غنى .

ط : ش : هذا البيت الأخير ، أنشده أبو عبيدة للمغيرة بن حبناء يعاتب أخاه .

وعلى قوله (٣،١٢٣/١٦) سأشكر عمرا .

ط : هو عمرو بن سعيد بن العاص ، وكان (فى)[٢] . داره رجل ، فالتفت عمرو (إلى) قميصه فرآه خلقا . فلما انصرف الرجل ، بعث وراءه بمائة ثوب ، وعشرة آلآف درهم ، فمدحه الرجل بهذا الشعر . وذكر الإصبهانى أن هذا الرجل عبدالله بن الزبير الأسدى .

وقوله (٣،١٢٣/١٦) وتمثل على بن أبى طالب (رضى الله عنه) .

ط : أنشد أبو على فى نوادره هذه الأبيات ، التى تمثل بها على (كرم الله وجهه) لسلمة بن يزيد ، يرثى أخاه لأمه قيس بن سلمة ، وقال أبو رياش : يرثى أخاه لأمه سلمة بن قيس[٣] .

وقوله (٣،١٢٣/١٨) معفرا تحت نجوم السماء .

ط : قيل يريد إنه قتل ، ولم يقبر حتى هجم عليه الليل ، ويروى تحت بطون الكواكب ، فمن رواه هكذا ، احتمل التأويل المذكور ، ويحتمل أن يريد بالكواكب :

....

(١) فى الأغانى ١١/٧٦ ، وانظر العيون ٣/٧٥ .

(٢) سقطت فى الأصل والصواب ثباتها ، وفى الأغانى ١٣/١٦٣ . طبعة الحياة ، والخزانة ١/٣٤٥ . أنه هو عمرو بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وانظر السمط ، ص ١٦٦ . والمرزوقى ، ص ١٠٨٩ . والعيون ٣/١٦١ ، والمصعب ، ص ١١٩ .

(٣) وفى الأصل : "أخاه لامه ، سلمة من قعزا" .

جماعات الخيل ، وكوكب الكتيبة معظمها ، وأنشده غيره لعلى رضى الله عنه[1] : (الرجز)

إليك أشكو عجرى وبجرى ومعشرا أعشوا على بصرى
قتلت منهم مضرى بمضرى شقيت نفسى ، وقتلت معشرى

وقوله (١٢٣،٣/١٨) يقول ما أسر من أمرى .

ش : ليس هذا هو التفسير، إنما هو العجر والبجر كناية عن المساءات والمكاره .

وقوله (١٢٣،٣/١٨) عفر التراب .

ش : إذا كانت اللفظتان بمعنى واحد ، فلك أن تضيف إحداهما إلى الأخرى .

وقوله (١٢٤،١٠٨،٣/٢٠) يسر الفتى طول السلامة والبقا .

ش : الرواية : "الغنى" ولا ضرورة فيه على هذا ، وقد نبه عليه على بن (٤١ ألف) حمزة[2] .

وقوله (١٢٤،٣/٢١) فرغتم لتمرين السياط .

ط : فى المفضليات ، والأصمعيات : قال الأصمعى : سمعت أبا عمرو بن العلاء ، يقول : ساب يزيد بن الصعق رجلا من بنى أسد ، فقال يزيد (فى ذلك) وأنشد[3] . هذا البيت ، وبعده : (الطويل)

بنى أسد ما تأمرون بأمركم إذا لحقت خيل تثوب ، وترجع ؟

وروى فى البيت الأول : "يثق عليكم بالقنا" وهى الرماح . قال فرد عايه الأسدى ، وعيره

....

(١) ديوان على (رضى الله عنه) ، ص ٢٨ . وانظر اللسان (عجر ، وجد ٢/ ٨٠ ، والكامل لابن الأثير ٣/ ١٣٠ ، وفى الأصل "إليك أثكو عجزى وبجيرى" . وعجرى وبجرى أى همومى وأحزانى ، ومن أمثالهم اطلعته على عجرى وبجرى ، وأصل العجر : العروق المتعقدة فى الجسد ، والبجر : العروق المتعقدة فى البطن خاصة ، من اللسان (عجر) وجد ٢/ ٨٠ .

(٢) فى التنبيهات ، ص ١٠٨ و ١٠٩ . وقال : الرواية "الغنى" ، وهى رواية العيون ٢/ ٣٢١ ، والأغانى ١٩/ ١٥٩ ، وشرح الشواهد ، ص ٦٢٩ وأشعار العرب ، ص ١٩٩ ورواية السمط ، ص ٥٣٢ : "طول السلامة جاهدا" ، وقد رواه المبرد فى رسالته إلى أحمد بن الوائق ، ص ٢٩ : "طول السلامة والغنى" . (٣) التكملة من الأصمعيات ، ص ١٦١ .

بضربة اليربوع ، فقال[١] : (الطويل)

أعبت علينا أن نمرن قدنا ومن لا يمرن قده يتقطع

فلا يبعد الله اليمين التى بها (برأسك سيما) الدهر مالم تقنع[٢]

ووجدت عن أبى عبيد : أن قائل هذا الشعر عبد الله بن جذل الطعان ، يرد به على يزيد بن عمرو بن الصعق ، وذكر أبو عبيدة : أن الذى ضربه الحارث بن حصبة أو طارق بن حصبة يوم ذى نجب[٣] .

وقوله ، وهو الطرماح (١٢٤، ١٠٩، ٣/٢١) وأخرج أمه لسواس سلمى .

ط : (قال) أبو حنيفة : يعنى بأم الرماد الزندة ، وأنها من سواس هذا الجبل[٤] ، والواحدة : سواسة . قال أبو زياد[٥] : وهى من العضاه شبيه بالمرخ ، له سنفة مثل سنفة المرخ وليس له شوك ولا ورق ، وهو يقتدح بزنده ، ويطول فى السماء ، ويستظل تحته ، وقد تأكل أطراف عيدانه الرقيقة الإبل والغنم .

ط : وبيت الطرماح أحد ما غلط فيه أبو العباس من وجهين : أحدهما أن سواس من العضاه ، لا شوك له ، عن أبى حنيفة . والأخر : روى "لمعفور الضرى" وروى غيره : "من الضنى" وقال : هو النسل ، كأنه جعل النار المقتدحة بها نسلا لها ، ومعنى معفور (٤١ : ب) : أن الزندة إذا لم تور ، وهى فى الثقب تراب ، وهو العفر ، وأدير الزندة فى الزندة ، فخرجت النار . وهذا البيت مما نبه عليه على ابن حمزة[٦] . وقال ابن قتيبة[٧] فى المعانى : ويروى "الضرى" أى إذا خرجت النار ضمت فى ورق الحطب ، ثم ينفخ فيه النار ، وقال : أمه النار ، ويقال : الزندة السفلى[٨] .

---

(١) الأصمعيات ، ص ١٦٢ .
(٢) فى الأصل "رأسك الدهلا مالم تقنع" والتصويب والتكملة من الأصمعيات .
(٣) فى الأصل "يوم دى تحب" ، وقيل إن الذى ضربه ثعلبة بن الحارث كما فى الأصمعيات ، ص ١٦٢ ، وانظر النقائض ، ٥٨٧ .
(٤) فى الأصل الحبل بالحاء المهملة قبل الباء الموحدة ، وهو تصحيف ، ومقاله هذا فى اللسان (سوس) .
(٥) مقاله هذا فى اللسان (سوس) ، والتنبيهات ، ص ١١١ . (٦) فى التنبيهات ، ص ١٠٩ .
(٧) فى الأصل "ومال ابن نبيه" . (٨) هذه الأقاويل كلها فى اللسان (سوس) .

وقوله تعالى : ما إن مفاتحه لتنؤ بالعصبة (٢٣/٣،١٢٤) والمعنى أن العصبة (تنؤ بالمفاتيح)[١] .

ش : ليس هذا وجه التفسير ، وإنما الوجه فيه أن تكون الباء المنقل بمنزلة قوله تعالى : "ذهب الله بسمعهم" أى أذهب سمعهم ، وكذلك هذا معناه : لتنئ العصبة .

وعلى قوله (٢٣/٣،١٢٤) ما إن مفاتحه[٢] لتنؤ بالعصبة .

ط : أراد أنه من المقلوب ، وقد يجوز أن تكون الباء للنقل بازاء الهمزة ، فيكون كقوله : لتنئ العصبة ، كما يقال : دخلت بزيد ، وأدخلت زيدا ، وكلا القولين قد قيل فى الآية ، وقول أبى العباس ، هو قول أبى عبيدة ، وقد رده أكثر الناس ، وأنكروه .

وقوله (١٢٤ ،٣/٢٣) ثلاثا بعدهن قيامى .

ط : هذا البيت لعمرو بن قميئة ، وصدره :

على الراحتين مرة ، وعلى العصا   أنؤ (ثلاثا بعدهن قيامى

وقبله :[٣] (الطويل) :

رمتنى خطوب الدهر من حيث لاأرى   فكيف من يرمى . وليس برام

وعلى قول حميد (٣،١٢٥/ ٢٤،) ولا يلبث العصران .

(٢) العصران : الغداة والعشى ، ينقلهما الشاعر إلى اليوم والليلة .

وعلى قوله (٣،١١٢،١٢٥/ ٢٥) أكل الدهر عليه وشرب .

ش : إنما معنى أكل الدهر عليه وشرب : أخلقه ، وامتهنه كما يمتهن الآكل ما يطيل الأكل عليه (٤٢ : ألف) من الآلة كالخوان[٤] ، والمنديل ، ونحو ذلك ، وهذا

....

(١) القرآن ٧٦/٢٨ ، وانظر البيضاوى ١١١/٤ ، والمغنى ، ص ٧٧٨ .
(٢) فى الأصل "ما أن يفتحه" ، مصحفا محرفا .
(٣) وهو فى الاختيارين ، ص ٤٠١ ، وديوانه ، ص ٢٣ ، والشعر ، ص ٢٩٣ ، والرغبة ٢٤/٣ .
(٤) فى الأصل بالحاء المهملة ، والخوان كلمة أعجمية معربة معناها : المأدبة ، وانظر جد ٢٤٤/٢ .

مثل . وأما تفسيره : يأكله . فهو نقيض المعنى .

قال الجعدى (١٢٥ ، ٣١٢ ، ٢٥/٣) أكل الدهر عليهم وشرب .

ط : هذا إنما غلط فيه أبو العباس ، والذى حمله على الغلط ، أن هذا الشطر وقع فى شعرين ، أحدهما للنابغة الجعدى على قافية اللام ، ووقع فيها هذا البيت[١] (الرمل) :

سألتنى عن أناس هلكوا　　　شرب الدهر عليهم وأكل

أرانى طربا فى أثرهم　　　طرب الواله أو كالمختبل .

وقبلهما :

سألتنى جارتى عن أمتى　　　وأخو اللب إذا عيى سأل .

والشعر الثانى منسوب إلى امرئ القيس بن حجر ، فى هجوله يقول فيه[٢] (الرمل) :

إذ هم أهل قباب وقرى　　　وهم صحراء محلال مرب

عفت الدار بهم ، وانتجعوا　　　أكل الدهر عليهم وشرب .

وعلى قوله (١٢٥،١٢،٣/٢٦) تبكى على المنتوف .

ش : هذا الشعر للفرزدق ، يوبخ به بكر بن وائل على بكائها على المنتوف ، ونهيها عن البكاء على أبنى مسمع . والمنتوف ، مولى لبكر ، وابنا[٣] مسمع من جذم بكر بن وائل ، وصميمها .

وقوله (١٢٦،٣/٢٨) ولو قتلا من جذم بكر بن وائل .

(١) كما فى شعر النابغة الجعدى ، ص ٩٢ ، والجواليقى فى شرح أدب الكاتب ، ص ١٢١ ، والاقتضاب ، ص ٢٩١ ، والتنبيهات ، ص ١١٢ ، وقد نبه على غلطه .

(٢) ديوان امرئ القيس ، ص ٢٩٣ ، طبعة إبراهيم ، وقال إن الشعر ينسب إلى عمرو بن قنعاس المرادى ، من المخضرمين ، وانظر التنبيهات ، ص ١١٢ .

(٣) فى الأصل "أبناء" ، وانظر النقائض ، ص ١٤٥ ، ١٠٩٠ ، وجمه ، ص ٣٠٧ وما بعدها .

يعنى من بين جذم بكر لوجب لبكر أن يشتد بكاؤها وحزنها عليهما ، لفضلهما ، وغنائهما ، ولو لم يقتل من بكر غيرهما ، ومعنى "على الناعى" : على نعى الناعى .

وقوله (٣،١٢٦/٢٨) وتمام شعر الفرزدق :

ولو قتلا من جذم بكر بن وائل ... لكان على الناعى شديدا بكاهما

ط : قال على بن حمزة[١] : الرواية من غير بكر ، ولا يجوز ماروى أبو العباس ، لأنه نفى لهما على نسبهما ، وهذا الذى رد على بن حمزة صحيح ، ولكن (٤٢ : ب) لرواية أبى العباس وجه تصح عليه ، وهو أن يكون الفرزدق قال هذا على سبيل الإغراء ، والتوبيخ ، ليحرك من بكر بن وائل ، ويبعثها على الارتماض[٢] لهما كما تقول لرجل : لوكنت ابن أبيك ، لم ترض لى بمثل هذا ، وأنت لا تريد نفيه عن أبيه ، إنما تريد توبيخه ، وتقريعه ، ليقلع عما هو عليه ؛ ونظير هذا قول النابغة[٣] (الطويل) :

لئن كان للقبرين قبر بجلق ... وقبر بصيداء الذى عند حارب
والحارث الجفنى سيد قومه ... ليلتمسن بالجيش دار المحارب

وعلى قول جرير (٣،١١٣،١٢٦/٣٠) .

هذا سوادة يجلو مقلتى لحم ... باز يصرصر فوق المرقب العالى

ط : قال على بن حمزة[٤] : الرواية : "ذاكم سوادة" لأنه مفقود ، وهذا إشارة إلى موجود .

ط : ورواية أبى العباس صحيحة ، وإنما قال جرير "هذا" لأنه أراد أن نداء سوادة قريب العهد ، لم يتقادم ، فيسئاوا عنه ، فجعله كالحاضر تقريبا لأمره ، كما تقول : هذا الشتاء مقبل ، وتسئل عن الرجل فتقول : ها هو خارج من عندنا ، وتقول : هذا خروجه من عندنا ، فتشير إلى الغائب "بهذا" تقريبا للأمر ، وإن كان الشتاء مستقبلا

....

(١) فى التنبيهات ، ص ١١٢ . (٢) وهو الاحتراق من الحزن والهم .
(٣) ديوان النابغة الذبيانى ، ص ١٠ .
(٤) فى التنبيهات ص ١١٣ ، ورواية ديوان جرير ، ص ٣٤٤ وشرحه ، ص ٤٣٠ : "لكن سوادة" ورواية الرغبة : "أمسى سوادة" ، ٣٠/٣ .

فى الحقيقة ، والخروج ماضيا ، وعلى بن حمزة هو المخطئ فى إنكاره هذا ، لا أبو العباس .

وعلى قوله (١٢٧،٣/٣٢) مما كفر به الفقهاء الحجاج .

ش : مما كفر به أيضا ، ما رواه ابن أبى خيثمة وغيره ، أن الحجاج قال يوما أيهما أكرم على الرجل : رسوله إلى أهله ، أو خليفته عليهم ؟ يريد بذلك تفضيل الخليفة على الرسول (ﷺ) . وقال مرة أخرى : فاتقوا الله ما استطعتم ، فهذه لله ، وفيها مثوبة . وقال : (٣ : ٤٣ ألف) وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ، وأولى الأمر منكم ـ فهذا فللأمير عبد الملك ، ولا مثوبة (فيها) ، لعن الله قائل هذا ، فلقد كفر !

وعلى قول أبى شغب يرثى ابنه شغبا (١٢٧ ، ٣/٣٣) :

اسم (أبى) الشغب عكرشة ، وهو عبسى[١] .

وعلى قول الشاعر (١٢٨ ، ٣/٣٤) وعند غنى قطرة من دمائنا .

ط : إنما قال فى غنى ، لأن عبدالله بن عقب الغنوى ، ثم أحد بنى جلان بن غنم بن غنى ، كان فيمن شهد قتل الحسين (رضى الله عنه) ، ولذلك أيضا يقول ابن عقبة الليثى[٢] (الطويل) :

وعند غنى قطرة من دمائنا   وفى أسد أخرى تعد وتذكر

وأراه ذكر أسدا ، لأن قاتل محمد بن طلحة يوم الجمل ، على ما قاله المصعب الزبيرى[٣]

---

(١) فى الأصل "هو عيبى" ، وهو عكرشة بن أربد بن سحل العبسى ، أبو الشغب ، وله ترجمة فى السمط ص ٦٢٩ . والقالى ٨٨/٢ ، والمرزوقى ، ص ٩٢٧ . والتبريزى ٢٨٣/١ ، والرغبة ٣٣/٣ .

(٢) كذا "ابن عقبة" والبيت فى المقاتل ، ص ٨٧ لسليمان بن قتة ، وفى الطبرى ٣٦٠/٣ طبعة المعارف لابن أبى عقب ، وهو عبدالله بن بشار بن أبى عقب ، وكان رضيع الحسين رضى الله عنه ، وقتله عبيد الله بن الحرغيلة ، أسماء المغتالين ، ص ١٧٣ . وقد روى المصعب ، (ص ٤١) والمقاتل ١٢١ ، الشعر لابن قتة يرثى به الحسين ، وفيه يقول :

وعند غنى قطرة من دمائنا   سنجزيهم يوما بها حيث حلت

وانظر مروج الذهب ٩٢/٢ ، ومعجم البلدان ٥٢/٦ ، والاستيعاب ٣٧٩/١ ، وترجمة سليمان بن قتة العدوى فى الشعر ، ص ١٠ (هامش) ، والرغبة ٣٤/٣ ، والمرزوقى ، ص ٩٦٠ والتبريزى ١٣/٣ . وهو أول من رثى أهل البيت .

(٣) المصعب ، ص ٢٨١ . وهو محمد بن طلحة السجاد ، وكان أبوه قد أمره يوم الجمل أن يتقدم باللواء وقال المصعب أن اسم الأسدى القاتل : جدير .

جرير الأسدى ، وإنما قال هذا الليثى وابن قتة "من دمائنا" يريد خندف ، ومنها ليث ، وقريش ، فمن القريش : الحسين ، ومحمد ، وتيم بن مرة من قريش ، موالى سليمان بن قتة ، فأراد أن قيسا قتلت بذلك خندف . ومن قيس أيضا شمر بن ذى الجوشن الضبابى . فيمن شهد ذلك من الخمسين[١] .

وقوله (١٢٨ ، ٣/٣٥) وكان منقطعا إلى بنى هاشم .

ش : هو مولى لهم .

وعلى قوله (١٢٨ ، ٣/٣٥) قال الفرزدق .

ش : اسم الفرزدق همام وقيل هميم[٢] .

وقوله (١٢٨ ، ٣/٣٥) بفى الشامتين الترب[٣] إن كان منى .

(الترب) بالكسر فى كتاب ط .

وقوله (١٢٨ ، ٣/٣٥) شيخ اللهازم .

ش : قال يعقوب : اللهازم من ربيعة وقيس وعجل وتيم اللات[٤] .

وقوله (١٢٨ ، ٣/٣٥) حنين المآتم .

ش : الحنين الإجهاش بالبكاء .

ط : والحنة شبه الأنة .

وعلى قول الشاعر (١٢٩ ، ٣/٤٠) .

لو كان للدهر عز يطمئن به   لكان للدهر صخر مال قنيان

(١) وانظر المقاتل ، ص ١١٣—١١٩ .
(٢) وكنيته أبو فراس ، وترجمته فى الشعر ، ص ٣٨١ . والمرزبانى ، ص ٤٦٥ والأغانى ٨/١٨٦ ، والسمط ، ص ٤٤ . والخزانة ١/١٠٥ ، ونسبه فى جم ٢٣٠ .
(٣) فى الأصل "أتوب" والصواب التراب لان هذا ليس موضع التوبة .
(٤) راجع الصحاح ، واللسان ، والتاج (لهزم) وكحاله ٣/١٠١٥ ، والقلقشندى ، ص ٤٤٧ .

ش : (٤٣ : ب) . أنشد هذا البيت أبو عبيد[١] : "لو كان للدهر مال كان كاسبه" .

ط : يقال قنوت المال قنوانا ، وقنوا وقنيانا ، وأقنيته : اتخذته بغير البيع .

وقوله (١٢٩ . ١١٣ ، ٣/٤٢) الأقرعان الأقرع بن حابس وابنه .

ط : ذكر ابن السكيت فى الإصلاح أن الأقرعين الأقرع بن حابس وأخوه مرثد وهو خلاف قول أبى العباس . وقال على بن حمزة : الأقرعان : الأقرع وفراس ابنا حابس[٢] ولم يقرع الله للأقرع ابنا قط ، ولا كان فراس أقرع ، وإنما قالوا الأقرعان : كما قالوا الخبيبان ، والصمتان ، والعمران . ولم يقل أحد ما قاله أبو العباس . قال : ولا خلاف فيما قلناه عند أحد من الرواة ، ما خلا يعقوب بن السكيت ، فانه قال[٣] هنا : الأقرعان : الأقرع بن حابس ، وأخوه مرثد ، والأول هو المأخوذ به .

وعلى قوله (١٢٩ ، ٣/٤٢) وكان ابنه عمرو شريفا ، قتل يوم جبلة .

ط : ذكر بعد هذا فى الكتاب[٤] ، أن عمرو بن عمرو هذا ، أسر ، وهو الصحيح . كذا قال أبو زياد . وإنما المقتول فى هذا اليوم ، زيد بن عمرو ، أخو عمرو بن عمرو ، قتله الحارث بن الأبرص ، ونجا عمرو على فرسه . واختلف فى قاتل لقيط[٥] . فقيل شريح بن الأحوص ، وهو الصحيح ، وقيل جزء بن خالد بن جعفر ، وقيل عوف بن المنتفق العقيلى ، ولم يقل أحد أن عمارة قتله ، وهذا مما نبه عليه على بن حمزة[٦] .

(١) فى شرح غريب الحديث ٣/١٧٩ ، وهو لأبى المثلم الهذلى كما فى شرح الأشعار ، ص ٢٨٤ واللسان (قنا) وقال صاحب الأفعال ، ص ٦٢ : قنوت الشئ ، وقنيته ، قنوة ، وقنية : كسبته ، وأقناه الله : زاد على الغنى .

(٢) فى الاصل "أبناء" والتصويب من التنبيهات ، ص ١١٣ .

(٣) فى إصلاح المنطق ، ص ٤٠٢ . وقال اللغوى فى المثنى ، ص ٥ : هما الأقرع ، وفراس ، ابنا حابس بن عقال ، والأقرع من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وفد عليه ، وشهد فتح مكة ، وحنين والطائف ، وهو من حكام العرب فى الجاهلية . الاصابة ١/٧٢ ، وبلوغ الأرب ١/٣١٥ .

(٤) الكامل ، ص ٢٧٣ .

(٥) وقد فصل ابن حمزة فيه القول فى التنبيهات ، ص ١١٤ والأستاذ الميمنى بهامشه وفيه غناء .

(٦) فى التنبيهات ، ص ١١٤ . وهو أخذ من النقائض ، ص ٦٦٦ ، والأغانى ١٠/٤١ ، وانظر الرغبة ٣/٣٥ .

وقوله (١٢٩ ، ٣/٤٣) سيد خندف .

ش : خندف امرأة وهى أمهم واسمها ليلى وهى بنت حاوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وخندف لقب[١] .

وعلى قوله (١٢٩ ، ٣/٤٣) وعمارة هذا كان يقال له دالق .

ط : سمى دالقا (٤٤ : ألف) لكثرة غاراته . يقال : سيف دلوق ، ودالق : إذا كان لا يثبت فى غمده[٢] .

وعلى قوله (١٣٠ ، ٣/٤٤) أعشرة هدرة .

ط : ذكر ابن الأعرابى أنه قال : أعشرة هدرة بررة أحب إليك ، أم أربعة كعشرة ؟ وروى الأصمعى : هدرة بكسر الهاء ، وقال ثعلب : يقال بضم الهاء ، وفتحها ، كأنه جمع هادر ، ويقال بالكسر أيضا[٣] .

وقوله (١٣٠ ، ٣/٤٤) إن فاطمة بنت الخرشب الأنمارية .

ش : الذى ذكره أبو عبيد ، وابن الأعرابى ، وغيرهما أن التى أريت فى منامها حبيبة بنت رباح الغنوية ، وأن زوجها جعفر بن كلاب ، قال لها : إن عاد فقولى : إلى تمام الخبر ، وفيه فولدت ثلاثة ، وكلهم به علامة ، فابتكرت بخالد الأصبغ ، وكانت به شامة بيضاء فى مقدم رأسه . قال أبو عبيدة : فكان يصبغها . وثنت بمالك الطيان كان طاوى البطن ، وهو الأخرم ، ولد ملتصق إبهام الرجل بأنفه ، فقطع بحديدة ، وثلثت بربيعة الأحوص[٤] ، وكان صغير العينين ، كأنهما مخيطتان ، وأما فاطمة بنت الخرشب فمع أن هذا

....

(١) الخندفة : مشية كالهرولة ، ومنه سميت امرأة الياس بن مضر ، وقد فصل القول فى تلقيبها بهذا اللقب صاحب اللسان ، والتاج ، والقلقشندى ، ص ٢٤٨ . والنقائض ، ص ١٤٧ ، ١٧٨ وقال إنها هى ليلى بن عمران ابن الحاف ابن قضاعة .

(٢) قال فى جد ٢/٢٩٢ : الدلق : أصل بناء قولهم : سيف دلوق ، ودلق : إذا كان سلس الخروج من جفنه ، وانظر الأفعال ، ص ٢٧٤ ، والنقائض ، ص ١٩٣ .

(٣) يقال : بنو فلان هدرة : أى ساقطون ليسوا بشئ جد ٢/٢٥٩ .

(٤) فى الأصل الأخوص بالخاء المعجمة والتصويب من جم ، ص ٢٨٤ والمحبر ، ص ٤٥٨ .

الخبر فى غيرها ، فانها ولدت من زياد العبسى سبعة منهم الكملة[١] ، وهم أربعة : الربيع الكامل مخصوصا بهذا الاسم ، وعمارة الوهاب ، وأنس الفوارس ، ويقال أنس الخير ، وقيس الحفاظ ، وثلاثة سواهم ، وهم : الحارث ، وعمر ، ويزيد ، بنو زياد .

وقوله (١٣٠ ، ١١٥ ، ٤٦/٣) وقتل بالحسن وهو جبل .

ط : فى بعض النسخ بحاء غير معجمة ، وباء ساكنة ، وفى جمهور النسخ جبل[٢] وليس بشئ ، وإنما الصواب بحاء غير معجمة ، وباء ساكنة ، وهو المستطيل من الرمل ، وكذا قال (٤٤ : ب) الرياشى فى الحماسة : الحسن نقا بالدهناء ، وقد رد على بن حمزة[٣] قوله جبل ، وزعم : أن أبا العباس صحفه ، وإنما هو حبل ، وزعم أيضا : أن أبا العباس غلط فى قوله : الحسن رمل ، وإنما هو شجر ، وعلى بن حمزة هو المخطئ فى هذا ، لأن أبا رياش قال : هما نقوان ، يقال لأحد هما الحسن[٤] ، والأخر الحسين ، ويدل عليه قول الآخر[٥] (الوافر) :

ويوم شقيقة الحسنين لاقت بنو شيبان آجالا قصارا

وعلى قوله (١٣٠ ، ١١٥ ، ٤٥/٣) قتل حسان ، وفودى معاوية .

ط : الأمر بالعكس ، مما ذكره أبو العباس . إنما المقتول معاوية ، وكان عوف بن الأحوص أسره ، وجز ناصيته ، وأعتقه على الثواب ، فقتله قيس ابن زهير ، فطالب

....

(١) فى الأصل : "الكلمة" وهو تحريف والتصويب من جم ، ص ٢٥٠ و ٢٨٤ . والمحبر ، ص ٣٩٨ و ٤٥٨ . والأغانى ٢٠/١٦ ، ٢٨ . والاشتقاق ، ص ٦٦٩ والمعارف لا بن قتيبة ، ص ٣٨ . والعقد ٣٥١/٣ .

(٢) وكذا فسره المرزوق ، ص ١٠٢٢ فقال : إن الحسن جبل ، وقال التبريزى ٥٣/٣ : هو جبل رمل ، وقال فى معجم البلدان ٢١٤/٢ و ٢٦٠/٢ : إن الحسن والحسين كثيبان معروفان فى بلاد بنى ضبة وقيل الحسن والحسين بطنان فى طئ ، وقال فى المحكم ١٤٤/٣ الحسن : اسم رمل لبنى سعد ، قال الأزهرى : هو نقاق ديار بنى تميم ، وانظر اللسان ، والصحاح ، والتاج ، (حسن) ، والنقائض ٢٣٣ و ٦٦٧ ، وجد ٢٥٧/٢ ، والأغانى ٤١/١٠ ، والنويرى ٣٩١/١٥ ، والسمط ، ص ٣٨٩ . ومعجم البكرى ، ص ٢٩٦ . والاشتقاق ، ص ٢١٥ . وشروح سقط الزند ، ص ١٩٧٢ . والتنبيهات ص ١١٥ .

(٣) فى التنبيهات ، ص ١١٥ . (٤) فى الأصل "يقال أحد هما .

(٥) وهو شمعلة بن الأخضر كما فى النقائض ، ص ٢٣٦ . والعقد ٧٤/٣ . ومعجم البلدان ٢٦٠/٢ ، واللسان والصحاح ، والتاج ، (حسن ، شقق) والعمدة لا بن رشيق ١٩٨/٢ .

عوف بنى عبس ، وكان طفيل بن مالك أسر حسان . فرغب إليه بنو عبس[١] ، فوهبه لهم ، فدفعوه إلى عوف ، عوضا من معاوية ، فجز عوف ناصيته ، وأطلقه ، ولم يفاده فسمى عوف الجزاز[٢] ، وهذا مما نبه عليه على بن حمزة[٣] .

وقوله (١٣١ ، ٤٧/٣) قال أبو الحسن حاز بالزاى أى زاجر .

ش : (عن) أبى الحسن : قال ابن دريد ، فى عجمة هذا الاسم قال : بسطام ليس من كلام العرب ، وإنما سمى ابن قيس بن مسعود ، بسطاما ، باسم ملك من ملوك فارس ، كما سموا قابوس[٤] .

وعلى قوله (١٣٠ ، ٤٧/٣) الدلو تأتى الغرب المزلة .

ط : ذكر غيره أن بسطاما ، رأى فى منامه قائلا يقول : الدلو تأتى الغرب المزلة ، فقصها على أصحابه ، فقال له نقيد : هلا قلت : ثم تعود بادنا ، مبتلة فتفرط عنك النحوس ، ووجل منها نقيد ، وهو دليل ، كان له من بنى أسد[٥] . (٤٥ : ألف) قال أبو بكر[٦] : الغرب مخرج الماء من الحوض ، يقول فالدلو تأتى على غير وجهها . وإنما سبيل الدلو أن تفرغ فى الإناء ، فيريد أنك تقصد غير مقصد .

وقوله (١٣١ ، ٤٨/٣) ما هذا السفه .

ط : ذكر غيره أن مالك بن المنتفق الضبى ، كانت الإبل له ، قال بسطام : ما هذا السفه : قال[٧] :

البث قليلا يلحق الداريون ،

ذووالجباب البدن المكميون ،

....

(١) وفى الأصل : "بنو عتيس" والتصويب من التنبيهات ،ص ١١٥ . والنقائض ، ص ٦٦٧ .

(٢) وهو عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، من الشعراء المعدودين، والفرسان المشهورين وترجمته عند المرزبانى ، ص ١٢٣ . والنقائض ، ص ٦٦٨ . والأغانى ٤١/١٠ . والمفضلية رقم ٣٥ ، والقالى ١٣٥/١ . (٣) فى التنبيهات ، ص ١١٥ ، ١١٦ . (٤) جد ٣٨٩/٣ ، ٥٠٢ .

(٥) وراجع النقائض ، ص ٢٣٤ .

(٦) لعله ابن دريد ، ولم أعثر على مقاله فى جمهرته ، وفى اللسان (غرب) ، الغرب : الراوية التى يحمل عليها الماء . (٧) هو فى اللسان ، والصحاح (دور) باختلاف اللفظ .

سوف ترى إن حضروا ما يعنون ،

وقوله (١٣١ ، ٣/٤٨) وكان فى بنى شيبان .

ط : قيل : كان فيهم أسيرا . قيل : وكان مجاورا لهم[١] .

وقول القائل (١٣١ ، ٣/٥١) إذا ما خشينا من أمير ظلامة .

ط : بعده[٢] : (من الطويل) :

ترى الناس أفواجا إلى باب داره   إذا شاء جاءوا دارعين وحسرا

وهذا الشعر لعديل بن الفرخ ، قال الرياشى عن العتبى : حمل زياد إلى معاوية مالا من البصرة ، ففزعت تميم ، والأزد ، إلى مالك[٣] ابن مسمع ، وكان مكانه من ربيعة ، كمكان كليب فى حياته ، فقالوا : أيحصل المال ، ونبقى[٤] بلا عطاء فركب مالك فى ربيعة ، ورد المال ، وضرب فسطاطه بالمربد ، ووفى الناس عطاءهم ثم قال : إن شئتم أن تحملوا الآن فاحملوا . وفعل مثل ذلك أيضا بحمزة بن عبدالله بن الزبير ، وقد حمل مالا من البصرة إلى أبيه ، فقال العديل بن الفرخ ذلك الشعر المذكور .

وقوله (١٣١ ، ٣/٥٢) ورهط كعب وحاتم .

ط : كعب بن مامة الإيادى ، هو جار أبى دواد ، الذى ضرب به المثل ، فقال فيه الشاعر[٥] (الوافر) :

أطوف ما أطوف ثم آوى   إلى جار كجار أبى دواد

....

(١) كذا فى الأصل والوجه : وقيل : كان مجاورا لهم . وعبدالله بن عنمة هذا من بنى غيظ بن السيد ، شاعر إسلامى ، من شعراء الحماسة ، والمفضليات ، شهد القادسية ، وترجمته فى الاصابة ٣/٩٣ ، و ٢/٣٤٧ ، والمرزوقى ، ص ٥٨٢ والخزانة ٣/٥٨٠ ، والتبريزى ٢/١٤٥ .

(٢) وهو لعديل بن الفرخ كما فى الأغانى ٢٠/١٧ مع القصة التى ذكرها ابن السيد ، وترجمة العديل فى الأغانى ٢٠/١١ ، والشعر ، ص ٣٥٦ . والخزانة ٢/٣٦٨ .

(٣) كذا وفى الأغانى ٢٠/١٧ ، ربيعة بن مسمع ، والصواب ماهنا وانظر النقائض ، ص ٧٤٩ وما بعدها

(٤) وفى الأصل : "تبقا" والتصويب من الأغانى ٢٠/١٧ .

(٥) وهو قيس ابن زهير كما فى الأغانى ١٥/٩٥ ، وشرح ديوان الحطيئة ، ص ٢٨٠ . والنقائض ، ص ٩١ . والشعر ، ص ١٩٠ . وفيه : "أحاول ما أحاول ثم آوى" والشطر الأول من هذا البيت يشبه—

وقيل بل هو الحارث بن همام ، وكان أسر أبا دواد ، وناسا من قومه ، فأطلقهم ، وأكرم أبا دواد ، وأجاره ، فمدحه أبو دواد ، فأعطاه ، (٤٥ : ب) ومات له ابن فوداه ، وحلف لا يذهب له شئ ، إلا أخلفه له ، ويقال إن ولد أبي دواد لعب مع صبيان فى غدير فغمسوه فمات ، فقال الحارث : لا يبقى صبى فى الحى إلا غرق ، فودى ابنه بديات كثيرة . واختلف فى اسم المنقرى الذى آثره كعب على نفسه ، فقيل سمر بن مالك ، وقال كراع : اسمه حنيف ، وقيل هتب بن قاسط . قال : ط : اسم الحجر الذى يصب عليه الماء للتصافن : المقلة[1] قال الشاعر (الرمل)

قذفوا جارهم فى ورطة   قذفك المقلة وسط المعترك

وعلى قول الحطيئة (١٤٣ ، ٣/٥٤) :

كيف الهجاء ، وما تنفك صالحة   من آل لام بظهر الغيب تأتينى

ط : حكى الإصبهانى خلاف قول أبى العباس ، وأنشد بيت الحطيئة منصرفا ، وروى : ليرى كريم بظهر الغيب يأتينا[2] ، وزاد بعده (البسيط) :

المنعمين أقام العز وسطهم   بيض الوجوه ، وفى الهيجا[3] مطاعينا

وذكر أن سبب قول الحطيئة هذا الشعر ، أن زيد الخيل ، كان أسره ، ومن عليه ، فأطلقه فلم يزل حامدا له حتى أسرت طى بنى بدر ، فطلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب ، أن يهجوا بنى لام ، فأتوا الحطيئة ما به فاقة[4] ، فأبى ، وقال : اطلبوا غيرى ، فقد حقن

← بيت الحطيئة حيث يقول :

أطوف ما أطوف ثم آوى   إلى بيت قعيدته لكاع

وانظر الأغانى ١٥/٩١ ، والميدانى ١/١٤٣ ، والخزانة ٤/١٩٠ والسمط ، ص ٨٧٩ ، والشعر ص ١٦١ و ١٩٨ ، وشرح الشواهد ، ص ٣٥٩ . والقالى ٢/٢٢١ . وأبو دواد هو حارثة بن الحجاج ، وقيل جارية بن الحجاج ، وجارية بن حمران ، وقيل حنظلة بن الشرق وهو أحد وصاف الخيل .

(١) المقلة ، بالفتح ، حصاة القسم ، التى تلقى فى الماء ليعرف قدر ما يستقى كل واحد منهم ، وذلك عند قلة الماء فى المفاوز ، والبيت فى الصحاح ، واللسان (مقل) .
(٢) ورواية الأغانى ١٦/٥٦ "من آل لام بظهر الغيب يأتينا" .
(٣) وفى الأصل "فى الهجاء" ، والتصويب من شرح ديوانه ، ص ٨٦ . والأغانى .
(٤) وفى الأصل "بدلو الحطيئة فابه ناقة" ، محرفا .

دمى ، وأطلقنى بغير فداء ، ووالله لو أعطيتمونى ألف ناقة ، ما فعلت ، وقال هذين البيتين .

ط : ووجدت فى شعر الحطيئة ، أن الحطيئة دعى إلى هجاء زيد الخيل بن مهلهل الطائى ، وكان أسر الحطيئة ، فأطلقه ، فأبى أن يهجو ، وقال (البسيط) :

كيف الهجاء وما تنفك صالحة إذا ذكرت بظهر الغيب تأتينى
جادت لهم مضر العليا بمجدهم وأحرزوا مجدهم حينا إلى حين

(٤٦ : ألف) أحمت رماح بنى سعد لقومهم مراعى الحمر ، والظلمان ، والعين[1]

وعلى قول الفرزدق (١٣٣ ، ٣/٥٦) فلما تصافنا الأداوة .

ط : كلام أبى العباس مخالف لما فى شعر الفرزدق ، لأن فى هذا القصيدة (الطويل) :

وآثرته لما رأيت الذى به على القوم أخشى لاحقات[2] الملاوم
وكنا كأصحاب مامة إذ سقى أخا النمر العطشان يوم الضجاعم
إذ قال كعب هل رويت ابن قاسط يقول له زدنى بلال الحلاقم
فكنت ككعب غير أن منيتى تأخر عنى يومها بالأخارم

هذا يدل على أن كعبا آثره على نفسه ، واسم الغنوى[3] عاصم . وهو شعر طويل ، أنشده ابن السكيت .

❀ ❀ ❀

(١) وفى الأصل "قحراعى الجمر والظابان" ، والتصويب من شرح ديوان الحطيئة ، ص ٨٦ .
(٢) وفى الأصل "لا يخاف" وهو تحريف ، والتصويب من ديوان الفرزدق ، ص ٨٤٢ . وانظر السمط ، ص ٨٤١ . (٣) وفى الأصل "العتبرى" ، وانظر النقائض ، ص ١٦٥ .

البــاب الموفى عشرين

وقوله (١٣٤ ، ٥٩/٣) عين ساهرة لعين نائمة[١] .

ط : قوله عين ساهرة ، يريد عين الماء ، التى[٢] تنبع أبدا ، فقيل لها ساهرة لذوبها ، ولذلك قيل للأرض : الساهرة لذوبها فى الإنبات ليلا كفعلها كذلك نهارا ، وقال غيره : إنما أراد أن تكون له خول فتسهر له عيونهم فى خدمة أموره إذا نام ، لأنه قد ذكر عين الماء فقال عين خرارة ، ولو أراد مثل ذلك بالعين الساهرة ، لكان المعنى مكررا[٣] .

وقوله (١٣٤ ، ٥٧/٣) .

(فبات يقول أصبح ليل حتى) تجلى عن صريمته الظلام .

ط : البيت لبشر بن أبى خازم الأسدى ، يصف فيه ثورا وحشيا . وقبله[٤] : (الوافر) :

كأخنس ناشط باتت عليه بحرقة ليلة فيها جهام

وقوله (١٣٦ ، ٦٢/٣) كأنما ينظر من قلتين .

كذا رواية ش . ويرويه ط . من فلسين .

وقوله (١٣٦ ، ٦٢/٣) الكرنافة ، طرف الكربة .

ط : فى كتاب العين . الكرب : أصل الكرنافة ، وهو خلاف هذا[٥] .

وقوله (١٣٦، ٦٣/٣) وقالت (٤٦ ب) أم ثواب الهزانية .

---

(١) الأصل : نامة . (٢) وعبارة الأصل : "ريد عين الما الرى" . (٣) و راجع البيان ٣/ ٢٠ .

(٤) ديوان بشر بن أبى خازم ، ص ٢٠٤ والسمط ص ٨٢٩ والمفضلية رقم ٩٧ ، وفيه "بحربة" .

(٥) وقال ابن دريد (جد ١٥٨/١، ٢٨٩/٢) : الكرنافة : أصل السعفة العريض النابت من النخلة ، والجمع : الكرانيف ، والقذف : الكرب ، إذا قطع الجريد عنه نبقيت له أطراف طوال ، هى لغة أزدية ، وأهل البحرين واليمامة يسمونه الكرب ، وأهل المدينة : الكرانيف .

ش : من هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة[١] .

وقولها (٣،١٣٦/٦٣) :

ربيته وهو مثل الفرخ أعظمه　　　أم الطعام (ترى فى ريشه زغبا)

ش : هى الحوصلة[٢] .

وقوله (٦٤٣،١٣٧) على عذق الملك .

(؟) العذق ، بالفتح ، هى النخلة نفسها ، والعذق بالكسر العثكال[٣] .

وقوله (٣،١٣٧/٦٥) الثمر لمن أبر .

ش : لم يقل رسول الله ﷺ هذا فى الحكاية[٤] .

وقوله (٣،١٣٧/٦٥) مشذب .

ش : ليس التشذيب قطع العثاكل ، إنما هو تنقية الجذع من الكرب ، ليقوى ، ويطول[٥] .

وقوله (٣،١٣٧/٦٥) كل مشذب مقطوع .

ش : هذا مقلوب عن وجه ، و حده : كل مقطوع مشذب .

وقوله (٣،١٣٨/٦٩) والحسنتين بين السيئتين .

....

(١) بن أسد بن ربيعة بن نزار جمهرة ، ص ٢٩٤ . وانظر الرغبة ٣/٦٣ ، وفى الأصل "عتيك بن سايم" وهو تحريف غريب .

(٢) الزغب : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ ، وأم الطعام : هى معدته ، والحوصلة ، والحوصل ، والحوصلاء من الطائر ، والظليم بمنزلة المعدة من الانسان ، الصحاح ، واللسان (حصل) ، والرغبة ٣/٦٣ .

(٣) وقال صاحب الصحاح (عذق) : العذق بالفتح : النخلة بحملها، والعذق بالكسر : الكباسة والعثكال .

(٤) وإنما لفظ الحديث كما عند مسلم ، ص ١١٧٢ : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشرط المبتاع . وأما حكاية تلقيح النخل عند دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فهى عند مسلم ، ص ١٨٣٥ .

(٥) وقال ابن القوطية ، الأفعال ، ص ٦٠ و ٢٣٧ : قطعت التمر قطعا : جردته ، وشذبت الشجر شذبا : قشرته ، وفى جد ١/٢٥١ : شذبت الشىء ، تشذيبا : فرقته ، وشذبت الجذع : إذا ألقيت ما عليه من الكرب .

ط : قال ابن قتيبة فى بعض الحديث المرفوع : ليس خيركم من ترك الدنيا للاخرة ، ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ من هذه ، وهذه .

وقوله (٦٩/٣،١٣٨) ومن كلامهم خير الأمور أوسطها .

ش : هو من كلام النبى ﷺ(١) .

وقوله (٧٠/٣،١٣٨) فأوغل فيه برفق .

ش : قال غيره : أوغل بالقطع هو الصواب ، ولوكان كما قال من الوغول ، لقال فغل بحذف الواو ، كما تحذفها من الأمر بالوصل فتقول : صل ولا يقال (أوصل)(٢) .

ط : هذا غلط من أبى العباس ، لا يقال أوغل فى الشىء : إذا دخل فيه ، وإنما يقال : أوغل فى الأرض : إذا أبعد ، وأمعن . ووغل فى الشىء وغلا . ووغولا : دخل ، وعلى الشاربين بلا إذن كذلك ، وفى الشجر : استتر(٣) . وفى القوم : ادعى فيهم ، وليس منهم ، ويقال أيضا : أوغل فى السير(٤) . إذا أسرع ، ويقال وغل الصبى بكسر الغين وغلا : إذا ساء غذاؤه .

وقوله (٧٢/٣،١٣٩) تواعد للبين الخليط (٤٧ ألف) لينبتوا .

ط : ويروى : ألا فرط الحى الجمال لينبتوا .

وقوله (٧٢/٣،١٣٩) وحدثت أن ابن السماك .

ش : هو أبو العباس محمد بن الصبيح(٥) بن السماك . العابد ، الواعظ ،

....

(١) أخرجه ابن السمانى فى ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن على مرفوعا ، راجع تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، ص ٧٣ .

(٢) عبارة الأصل : "ولو كن كما قال من الوغول لقال فعل بحذف الواو كما يحذفها من الأمر بالوصل فتقول صل ولا يقال إلسرعة" وهو من أغرب التحاريف .

(٣) فى الأصل : "استتر" وراجع شرح غريب الحديث ٢٧/٢ ، والفائق ١٠٧٣/٣ ، والأفعال لابن القوطية ص ١٥٩ .

(٤) فى الأصل "أوغل فى الشىء" والتصويب من هامش الأصل .

(٥) مصغرا ، مولى بنى عجل بن لجيم ، توفى رحمه الله ، سنة ١٨٣ هـ ، وروى عن الأعمش وجماعة ، وكان كبير القدر ، دخل على الرشيد فوعظه ، العبر ٢٢٧/١ ، والرغبة ٧٢/٣ .

الكوفى . روى الحديث ، وروى عنه .

وقوله (٣،١٣٩/٧٤) وقد كفيت صاحبى الميحا .

(؟) قال أبو الحسن : الميح : طلب الشىء هاهنا ، وهاهنا[١] .

وقوله (٣،١٣٩/٧٤) وأنشد الأصمعى :

ما زلت أرمقهم والآل يرفعهم

ش : البيت للكميت[٢] .

وقوله (٣،١٤٠/٧٥) ويروى عن الأحنف بن قيس أنه قال : ما شاتمت رجلا ، ولا زاحمت ركبتاى ، ركبتيه .

ط : ذكر أبو على القالى[٣] . عن سعيد بن العاص نحو هذا ، الذى نسبه أبو العباس إلى الأحنف ، إلا أنه قال : ما شاتمت رجلا مذ كنت رجلا ، ولا زاحمته بركبتى ، ولا كلفت ذا مسئلتى أن يبذل وجهه ، فيرشح جبينه رشح السقاء .

وقوله (٣،١٤٠/٧٥) وأصل ذلك مأخوذ من الجدى مقصور ، وهو المطر العام النافع ، يقال : أصابته مطرة ، كانت جدى على الأرض ، فهذا الاسم ، فاذا أردت المصدر، قلت : فلان كثير الجداء ممدودا .

ش : وليس كما ذهب إليه فى أن الجدى اسم ، والجداء ، ممدود ، مصدر ، إذ هما لمعنيين ، فالجدى مقصور ، وهو المطر بعينه ، وهو أيضا العطاء ، يقال : جدوتك ، وأجدوك ، والجدى الغنى[٤] .

....

(١) وفى الأفعال ، ص ٢٩٩ : ماح فى مشيته ميحا : تبختر ، ونزل أسفل البئر ليعرف الماء ، وقال فى اللسان ، والصحاح (ماح) الميح : العطاء والمنفعة ، وهو أيضا ضرب حسن من المشى فى رهوجة حسنة وهو مشى كمشى البطة . (٢) وهو فى اللسان والتاج (تأر) بدون عزو .

(٣) فى أماليه ٢/٢٢١ .

(٤) وهو قول ابن القوطية فى الافعال ، ص ١٦٥ . وقال ابن دريد (جد ٣/٢٢١) : الجداء ، ممدود ، الغناء ، يقال : ما يجدى هذا عنك ، أى ما يغنى ، ويقال : مطر جدى على الأرض : إذا رواها وأجديت على الرجل أجدى إذا أعطيته ، وكفيت مؤنته .

وقوله (١٤٠، ٧٦/٣) قال خفاف بن ندبة .

ط : هو خفاف بن عمير بن الحارث[١] السلمى ، وأمه ندبة ، سوداء[٢] . أحد غربان العرب فى الجاهلية ، وشهد يوم حنين ، ومعه راية ، عن أبى عبيدة .

وقوله (١٤٠، ٧٦/٣) ليس لشىء غير تقوى جداء .

ط : قال الأخفش : هذه القوافى مقيدة ، غير معربة ، والمقيد ليس بمعرب .

وقوله (١٤٠، ٧٦/٣) فهو بالمد ، الذى فيه من عروض السريع الأول .

ش : وجه العبارة (٤٧ ب) فى هذا : من شطر السريع من الضرب الأول من العروض الأول منه .

وعلى قوله (١٤١، ١٧٤، ٧٨/٣) عليه كرافئُ الشحم ، قال أبو الحسن : واحد الكرافئُ كرفئة[٣] .

ط : يدل على صحة قوله ، قول الخنساء (المتقارب) :

ككرفئة الغيث ، ذات الصبير ترمى السحاب ، وترها لها

غ : (قال) الأصمعى فى شعر الخنساء : وجمعه كرافئُ . قطع من السحاب بعضها فوق بعض . والصبير : السحاب الأبيض . ترهى السحاب : تنضم إليه، وتتصل به . وترها لها : لا يكتب إلا بالألف ، لأنه حرف الردف . واللام حرف الروى ، والهاء صلة . والألف للخروج .

❁ ❁ ❁ ❁

....

(١) بن الشريد ، وهو عمرو ، بن رياح ابن يقظة بن عصية بن خفاف بن بهثة بن سليم ، الفارس المشهور ، وله ترجمة عند الآمدى ، ص ١٠٣ . والشعر، ص ٣٥٨ . والخزانة ٤٧٠/٢ ، والأغانى ١٣٤/١٦ ، والسمط ، ص ٧٥٢ . والاصابة ٤٤٨/١ ، والنقائض ، ص ٣٧٢ و البيان ١١/٢ .

(٢) بنت أبن بن شيطان بن قنان بن سلمة ، الاصابة ٤٤٨/١ ، والنقائض ، ص ٣٧٢ .

(٣) الكرفئة : القطعة من السحاب ، والجمع الكرافىء قاله جد ٤٠٧/٣ ، وراجع ديوان الخنساء ، ص ٢١٤ . والرغبة ٧٨/٣ .

الباب الحادى والعشرون

وعلى قوله (١٤١،٣/٧٩) مافى السحاب كنهورة .

ش : إنما باب النفى فى هذا ، أن يقال بأقل مافيه ليستوعب "لا" باسم العظيم منه .

وقول حسان بن ثابت (١٤١،٣/٧٩) يا آل تيم ألا فانهوا سفيهكم .

ط : أراد : "يا هؤلاء انهوا" فحذف المنادى اختصارا ، ونظيره قراءة من قرأ : "ألافاسجدوا"[1] . ومثله قول ذى الرمة[2] (الطويل) :

ألا يا أسلمى يا دار مى على البلى (ولا زال منهلا بجرعائك القطر)

وقوله (١٤٢،٣/٨١) فالنكس الدنى المقصر .

ط : فى النكس قولان : أحدهما ما قال . والآخر أنه الذى انكسر فوقه فجعل أسفله أعلاه[3] .

وقوله (٤٢١،٣/٨٥) أن ينزلوا الولجات من أجياد .

ش : أجياد جبل بمكة[4] .

وقوله (٧٤٣،١١٧،٣/٨٦) :

عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

....

(١) القرآن ٦٢/٥٣ ، والكشاف ٤٢٩/٤ .
(٢) ديوانه ، ص ٢٠٦ . واللسان (يا) وهو آخر بيت استشهد به ابن منظور فى اللسان .
(٣) عن الأصمعى : النكس : النصل يقلب فيجعل أسفله أعلاه ، إذا انكسر سنخه، (شرح ديوان الحطيئة، ص ٢٩٣) وقال ابن دريد (جد ٤٨/٣) : النكس : النصل الذى يتكسر ، فتجعل ظبته سنخا ، ولا يزال ضعيفا ، ثم كثر ذلك حتى سموا كل ضعيف نكسا ، والنكس من القوم : المقصر من غاية النجدة والكرم ، والجمع أنكاس ، وراجع مجالس ثعلب ، ص ٥٦٠ . وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى ، ص ١٩٦ .
(٤) وقيل هو موضع بمكة يلى الصف ، وراجع السيرة ١١٧/١ ، ومعجم البلدان ١٠٤/٢ .

ش . هو لمطرود بن كعب الخزاعى[١] .

وقوله (٣،١٤٣/٨٦) أخو الخمر ذوالشيبة الأصلع[٢]

ط : فى بعض النسخ الأصلع بكسر العين على الحوار وبعده (المتقارب) :

أتاه المشيب على شربها وكان كريما فلم ينـزع

(٤٨ ألف) ومن رفع روى : فما ينتزع .

وقوله (٣،١٤٣/٨٧) وخلف الذى ذكر .

ش : هو خلف بن وهب بن حذافة بن جمع ، والد أمية وأبى[٣] .

وقوله (٣،١٤٤/٨٩) كما يقال لطلحة بن عبيدالله (طلحة) الطلحات، وطلحة الخير، وطلحة الجود .

ش : ليس طلحة الطلحات ، طلحة بن عبيدالله ، إنما طلحة الطلحات ، طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعى ، وهو مولى طاهر بن الحسين ، و(طلحة) آل صديق : طلحة بن عبيدالله[٤] . تيمى ، قرشى ، من آل أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم النبى ﷺ بالجنة . وإنما سمى طلحة الخزاعى المذكور طلحة الطلحات لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبى طلحة فلهذه الولادة سمى طلحة الطلحات[٥] .

....

(١) وكان مطرود هذا شاعر بنى عبد مناف ، وكان لجأ إليهم لجناية كانت منه ، فحموه وأحسنوا إليه ، فمدحهم ، ورثاهم ، وترجمته فى المرزبانى ، ص ٣٧٥ . ويروى "عمرو العلى" وعمرو هو هاشم بن عبد مناف ، السيرة ١/١١٤ ، والمرزبانى ، ص ٢٠٠ . والسمط ، ص ٥٤٧ . والتنبيهات ، ص ١١٧ . وغريب الحديث ١/٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٢) فى الأصل بالضاد المعجمة فى الموضعين ، والبيت لحميد الأمجى كما فى معجم البلدان ١/٢٥٠ ، والرغبة ٣/٨٦ ، والرواية : "علاه المشيب على حبها" . (٣) كما فى جم ، ص ١٥٩ .

(٤) بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب ، أبو محمد ، المدنى ، وقد سماه صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض ، أحد العشر المبشرين ، وترجمته فى الأعلام ٣/٣٣١ ، والرغبة ٣/٦١ ، ٨٩ ، والاصابة ٢/٢٢٠ .

(٥) وطلحة هذا أيضا كان من أجواد العرب ، وله ترجمة فى الأعلام ٣/٣٣٠ ، والخزانة ٣/٣٩٤ ، والأغانى ٣/٢٠ ، والشعر ، ص ٧٢٨ . وأمالى الزجاجى ، ص ٢٣٧ . والقالى ٣/٢٠ ، وشرح المفصل ١/٤٧ ، والانصاف ، ص ١٥ ، ١٦ . والكامل لابن الأثير ٣/٥٠٣ .

وقوله (٣.١٤٤/٨٩) فقسمها فى الأطباق .

ط : (قال) الخليل : الطبق : جماعة من الناس ، تعدل مثلها[١] .

وقوله (٣،١٤٤/٩٠) وللمودى موضع آخر يكون فيه القوى .

ط : المودى الذى جعله من الأضداد ليس كذلك ، لأن المودى الهالك من أودى والآخر من أدى . قال الأصمعى : آدى الرجل فهو مود : إذا كان شاك السلاح ، وأنشد أبو عبيدة قول حنظله بن ثعلبة[٢] :

"ما علتى وأنا مؤد جالد"

ثم ترك الهمز ، تخفيفا ، فيقال مود ، ومعناه كامل الأداة ، واشتقاقهما مختلف .

وقوله (٣،١٤٤/٩١) وقال رجل من العرب . . . عوجا .

ط : هذا الشعر أنشده الإصبهانى[٣] . لهمان بن همام بن نضلة ، يرثى أباه ، وأنشد (الطويل) :

على قبر من يرجى نداه ويبتغى	جداه ، إذا لم يحمد الأرض رائد
كريم الثنا حلو الشمائل بينه	وبين المزجى نفنف متباعد
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن	عييا ، ولا عيا[٤] على من يقاعد
(٤٨ ب) صبور على العلات يصبح بطنه	خميصا ، وآتيه على الزاد حامد
وضعنا الفتى كل الفتى فى حفيرة	بحرين[٥] ، قد راحت عليه العوائد
سريعا كنصل السيف تضرب حوله	برأسهن[٦] المعولات الفواقد

....

(١) قال ابن دريد (جد ٣٠٧/١) : الطبقة : القوم المتشابهون ، وقال ابن السكيت (الألفاظ ، ص ٣٩): يقال : أتانا طبق من الناس وهم الكثيرون .

(٢) المودى الهالك غير مهموز ، وفاء الفعل منه واو يقال : أودى الرجل يودى إيداء : أى هلك ، والمودى من السلاح مهموز ، وفاء الفعل منه همزة ، يقال أدى يؤدى ، ويودى : إذا تمت أداته للحرب ، اللسان (أدا ، ودا) وجد ١٧٤/١ ، والأفعال ، ص ١١ و ١٦١ . وأضداد اللغوى ص ٧١ .

(٣) فى الأغانى ١٦٩/٥ . (٤) وفى الأغانى : عييا وثقلا .

(٥) فى الأصل "بجوين" والتصويب من الأغانى . (٦) فى الأصل "ترايمن" ، والتصويب من الأغانى .

وأنشد أبو تمام فى الحماسة، الثلاثة الأبيات ، التى أنشدها أبو العباس لامرأة بنى من أسد[١].
ثم أنشد ، بعد ذلك ، فى باب المراثى ، لابن أهبان يرثى أخاه[٢] (الطويل) :

على مثل همام تشق جيوبها ... وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحى إن تلقاه فى الحى أو يرى ... سوى الحى، أوضم[٣] الرجال المشاهد
إذا نازع القوم الأحاديث لم يكن ... عييا ، ولا عبئا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه ... خميصا ، وجاديه على الزاد حامد

وقوله (٣،١٤٤/٩١) على قبر أهبان .

ط : يجوز أن يكون أهبان جمع إهاب ، أو يكون من تأهب ، فيكون على القول الأول منقولا ، وعلى القول الثانى ، مرتجلا ، والهمزة فى كلا القولين أصل لا بدل . والذى ذكره أبو العباس ، فيه جائز ، ولكنه ليس كلا القولين المذكورين . لأنه لوكان بدلا لنطق يوهبان على الأصل .

وقوله (٣،١٤٤/٩١) وبين المزجى.

ط : يقال المزجى ، والمزجى الضعيف قال ابن الرقيات[٤] (الخفيف) :

(ملك ، يبرم الأمور) ولا يشرك ... فى حكمه الضعيف المزجى

ويقال : المزجى[٥] . الذى لا ينتفع به ، ولا ينفع ، وقيل المزجى الذى يساق[٦] إلى الشىء كرها ، وقيل هو ابن عم ، كان للميت المرثى بهذا الشعر ، ومعنى البيت : أنه كان يأتى الجميل خلقا ، وطبعا ، ولم يكن يساق إليه كرها .

وقوله نفنف متباعد : أنه يصل إلى ذروة المجد ، وأعلاه ، والمتكلف لمباراته فى الحضيض .

....

(١) وراجع المرزوق ، ص ٩٧٦ . (٢) وراجع المرزوق ، ص ١٠٦٥ .
(٣) فى الأصل بالصاد المهملة مصحفا .
(٤) ديوانه ، ص ١٨٠ .
(٥) قال المرزوق ، ص ٩٧٧ . المزجى : الضعيف ، كأنه يزجى الوقت فى الاعتداد به بين الفتيان ، وفى اللسان (زجا) : المزجى من كل شىء : الذى ليس بتام الشرف ، ولا غيره من الخلال المحمودة .
(٦) فى الأصل : "يشتاق" والصواب ما أثبت .

وعلى قول ذى الرمة (٩٣/٣،١٤٥) فى نفنف يتطوح .

ط : ويروى : "بين حج" (٤٩ ألف) وأول البيت[١] (الطويل) :

ترى قرطها فى واضح الليت مشرفا على هلك (فى نفنف يتطوح)

وعلى قوله (٩٥/٣،١٤٦) على وزن قراسية .

ط : القراسية : الجمل الضخم[٢] .

وقوله (٩٦/٣،١٤٦) أبا المنازل يا عبر الفوارس .

ط : عند ابن جابر : المنازل بضم الميم ، ويروى هذا الشعر لواسع، أخى هدبة بن خشرم . رثى به هدبة ، وأوله[٣] (البسيط) :

يا هدب يا خير فتيان العشيرة من يفجع بمثلك فى الدنيا فقد فجعا

وعلى قول الحطيئة قبل هذا (٨١/٣،١٤٢) قد ناضلوك فأبدوا من كنائنهم[٤] .

ط : يهجو الحطيئة بهذا الشعر ، الزبرقان بن بدر ؛ ويمدح بنى لأى بن شماس . وقبله (البسيط) :

ما كان ذنبى إن فلت معاولكم من آل لأى صفاة أصلها راسى[٥]

قال أبو العباس الأحول : كان الرجل من العرب ، إذا أسر رجلا شريفا جز ناصيته ، وأخذ سهما من كنانته ، ثم خلى سبيله . وقال ابن قتيبة[٦] . ناضلوك (راموك) وهذا مثل أى فاخروك ، فرجحوا عليك بآبائهم ، وأجدادهم . (والنكس هو أن يجعل أعلاه أسفله حين ينكسر[٧]) . الأصمعى[٨] قال : المجد هنا : كان الرجل فى الجاهلية ، إذا أسر الرجل[٩]

....

(١) ديوانه ، ص ٨٢ . واللسان (طوح) .
(٢) يقال بعير قراسية : غليظ ، صاب ، شديد ، والذكر ، والأنثى فيه سواء جد ٢/٣٣٤ ، والبرغية ٣/٥٩ . (٣) كما فى الأغانى ٢٧٦/١٠١ .
(٤) فى الأصل : "من كنائتهم" وفى الكامل : "كنانتهم" ، ص ١٤٢ . وهى رواية شرح ديوانه ٢٨٤ .
(٥) فى الأصل : "راشى" مصحفا والتصويب من شرح ديوانه ، ص ٢٨٤ .
(٦) فى معانيه ، ص ١٠٢١ . (٧) التكملة من معانى ابن قتيبة .
(٨) قوله هذا فى معانى ابن قتيبة ، ص ١٠٢١ .

جز ناصيته[١] ، وخلى سبيله وصير ناصيته فى كنانته ، ثم أخرج الناصية يوم الفخار[٢]. ويقول : هذه ناصية فلان[٣] .

وقوله (٣،١٤٧/٩٧) متمم بن نويرة : وقالوا أتبكى .

ط : قبل هذين البيتين[٤] (الطويل) :

ومستضحك إذ لم يصب بمصيبتى   وليس أخو الشجو الحزين بضاحك

وقوله (٣،١٤٧/٩٧) ذورنى فهذا كله قبر مالك .

ط : ويروى : فدعنى فهذى كلها" .

وقوله (٣،١٤٧/١٠٠) لكع بن لكع .

ط : أى وسخ بن الوسخ ، وذلك أن اللكع (وسخ) ، يكون فى شقوق اليد ، والرجل . عن الفارسى[٥] .

وقوله (٣،١٤٨/١٠١) وقال الجعفى .

ش : هو الأسعر ، واسمه مرثد بن أبى حمران ، وهو الحارث (٤٩ ب) ابن مالك بن عوف بن خزيم بن جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج ، وهو مالك بن أدد سمى الأسعر لقوله[٦] (الطويل) :

فلا يدعنى قومى لسعد بن مالك   لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب

وبعد هذا البيت الذى أنشده[٧] (الكامل) :

....

(١) فى الأصل : "حر" والتصويب من معانى ابن قتيبة .
(٢) فى الأصل : "يوم الحار" . (٣) وراجع شرح ديوان الحطيئة ، ص ٢٩٣ .
(٤) والبشعر يروى أيضا لابن جذل الطعان ، انظر العقد ١٧/٢ ، والمرزوقى ، ص ٧٩٧ . والتبريزى ٢٩١/٢ ، والقالى ١/٢ ، والسمط ، ص ٢٦٥ .
(٥) قال ابن القوطية فى الأفعال ، ص ٢٥ . لكع لكاعة : حمق ، ولؤم ، وقال ابن دريد (جد ١٣٦/٣) : اللكع : العبد ، وقيل : الأحمق ، وامرأة لكعاء ، ولكيعة ولكاع : إذا كانت حمقاء وانظر شرح ديوان الحطيئة ، ص ٢٨٠ .
(٦) والبيت فى اللسان ، والتاج (سعر) ، وترجمة الأسعر فى السمط ، ص ٩٤ . والآمدى ، ص ٥٩ . والأصمعية رقم ٤٤ .
(٧) وهو من الأصمعية رقم ٤٤ ، وهى فى السمط ، ص ٩٥ . والألفاظ ، ص ٤٨٣ . والوحشيات ، ص ٤٤ .

تقفى بعيشة أهلها وكابــة أوجرشعا نهد المراكل والشوى

وقوله (١٤٨،٣/١٠٥) تعزيت عن أوفى بغيلان بعده .

ط : إنما قاله مسعود ، أخوذى الرمة ، ذكره ابن سلام ، وابن قتيبة[1] . واختلف فى معنى قوله : "تعزيت عن أوفى بغيلان بعده" قال النمرى : تعزيت عن أوفى بحياة غيلان ، وشبهه بقول أبى خراش[2] (الطويل) :

حمدت إلاهى بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض

وقال : يقال : فمات أوفى ، فطال الزمان ، ثم مات ذوالرمة ، واسمه غيلان ، فجاءنى حزن جديد ، إلى هذا ذهب ابن قتيبة ، وابن سلام ، وذكر أبو على القالى[3] . وأبو تمام أن البيتين لهشام ، كما ذكر أبو العباس .

وقوله (١٤٨،٣/١٠٦) يعزوه إلى رجل .

ش : الرجل هوالعلاء بن سلام، وكان أراد الخروج إلى مكة . وذكر الجاحظ[4] وغيره على نحو هذا البيان .

وعلى قول جرير (١٤٨،٣/١٠٧) .

نفسى الفداء لقوم زينوا حسبى (وإن مرضت فهم أهلى وعوادى) .

ط : روى أبو على فى الذيل[5] : أن المهاجر (بن) عبدالله الكلابى كان عاملا على اليمامة لهشام بن عبد الملك ، وكان قد أقطع جريرا دارا ، وأمر خمسين (رجلا) من جند أهل الشام أن يلزموا باب جرير ، وأن يكونوا معه فى ركوبه إلى باب (دار)[6] المهاجر إشفاقا عليه من ربيعة . فاعتل جرير (٥٠ : ألف) وأخذ الفراش ، فقال يوم دخلوا عليه : "نفسى الفداء . . . الشعر" . وقال ابن الأعرابى : دخل رجال من بنى ضبة على جرير ،

....

(١) الشعر ، ص ٤٤١ . وابن سلام ، ص ٤٨٠ .

(٢) وهو له فى شرح الأشعار ، ص ١٢٣٠ . والمرزوق ، ص ٧٩٣ . والتبريزى ٢/٢٥٧ ، والشعر ، ص ٤٤١ . والأغانى ٦/١١١ . (٣) فى أماليه ١/٢٦٣ ، والمرزوق ، ص ٧٩٣ .

(٤) فى الحيوان ٢/٣٠٧ (وهو فيه العلاء بن أسلم) ، والميدانى ٢/٢٣٤ .

(٥) الثلاثة الأبيات مع الخبر عند القالى ٣/٥٦ .(٦) التكملات الثلاثة من القالى .

فسألوه : كيف نجدك يا أبا حزرة[١] ؟ فعلم أنهم شامتون فثنى وسادة ثم ثلثها ثم اتكأ عليها وقال[٢] : (المتقارب) :

يعافى الله بعد بلا جهد ويبرأ بعد ما يبلى السقيم
يسر الشامتون بما لقينا ويكره ذاك ذو اللطف الحميم
إذا ما كنت فى جدث مقيما فكم قد غاله الجدث المقيم

قال : دخل عليه ناس من قيس ، فقال : نفسى الفداء الشعر . . .

وقوله (١٤٩ ، ٣/١٠٧) فهم منعوا وريدك من وداج .

ط : وداج ، فعال من ودج الدابة : إذا فصدها[٣] ، وبعد قوله : بالفهرواج[٤] : (الوافر) :

وهم دعج ، وولد أبيك زرق كأن عيونهم قطع الزجاج

"بالفهرواج" أراد واجى فخفف .

وقوله (١٤٩ ، ٣/١٠٩) :

الله يعلم أنى كنت منتبذا فى دار حسان أصطاد اليعاسيبا

ط : ويروى : أن على بن الجهم ، كتب إلى أمه ، وقد أمر أبوه مؤدبه بحبسه : (الرجز) :

أمى فدتك النفس من أمى أشكو إليك فظاظة الجهم[٥]
قد أطلق الصبيان كلهم وحبست بالعدوان والظلم

---

(١) فى الأصل أبا جزرة . (٢) ديوانه ، ص ٤٣٨ طبعة ١٩٦٠م .
(٣) قال ابن دريد (جد ٢/٧٠) : ودجت الدابة توديجا ، إذا فصدتها من ودجها ، والودج عرق فى العنق ، وهما ودجان ، يقال لهما : الوريدان ، عرقا الروح ، اللذان لا يفتران إلا عند الموت .
(٤) رواه جد ٢/٧٠ لعبد الرحمن بن حسان .
(٥) فى الأصل "الجسمى" ، محرفا ، وهما فى الأغانى ١٠/٢١٧ طبعة الدار . وديوان على بن الجهم ، ص ١٨٠ .

وقول الشاعر (١٤٩ ، ٣/١٠٩) (وهو الأعشى) :

يـرى جمع مـادون الثلاثـة قصرة   (ويعدو على جمع الثلاثين واحدا)

ط : (قـال) أبو عبيدة : قصرة ، أى قلا ، أى يعـدو عليه ، ويعدو واحدا أى وحده على الجمع[1] .

وقوله (١٥٠ ، ٣/١١٢) أن عتبة بن مالك ، أبى وقاص[2] .

ط : مالك هو أبو وقاص ، وهو مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ورواية ديوان الأعشى ، ص ٦٧ :

يرى ما دون الثلاثة رخصة   ويعدو ، إذا كانوا الثمانين ، واحدا

(٢) كذا الأصل ، وفى الكامل ، ص ١٥٠ . والرغبة "مالك بن أبى وقاص" والصواب ما هنا ، راجع جم ص ١٢٩ . والمصعب ص ٢٦٣ .

الباب الثانى والعشرون

وقوله (١٥٠ ، ٣/١١٢) أحد فرسان على (رضى الله عنه) .

ط : ذكر أبو العباس فى هذا الكتاب ، أن هاشما كان على ميسرة على رضى الله عنه فى المضرية يوم الجمل[١] .

وقوله (١٥٠ ، ٣/١١٣) وهذا ابنه (٥٠ : ب) والمرء يشبه عيصه .

ط : العيص : يشبهونه ، وإنما يريد أنه يشبه أباه وأصله .

وقوله (١٥١ ، ٣/١١٤) من خرت إبرة .

ط : (قال) ابن دريد : الخرت والخرت : الثقب فى الأذن والإبرة وغيرهما[٢] ، وكذلك خرت الفأس ثقبها ، وخرتها[٣] أيضا .

وقوله (١٥١ ، ١١٧ ، ٣/١١٥) فازو فوز .

ط : ليس فاز بمعنى مات بمعروف ، إنما المعروف فى هذا المعنى ، من هذا اللفظ : فوز[٤] .

....

(١) الكامل ، ص ٢٣٥ . وهاشم هذا يقال له : الأعور والمرقال ، فقئت عينه يوم اليرموك ، وقتل فى صفين مع على رضى الله عنه ، وانظر جم ، ص ١٢٩ . والأخبار الطوال، ص ١٢٠ . والمصعب ، ص ٢٦٤ . والاشتقاق ، ص ٩٦ .

(٢) الأصل : وغيره ، والتصويب من جد ٢/٦ : وفى اللسان (خرت) : الخرت بالضم والفتح : الثقب فى الأذن والابرة والفأس وغيره .

(٣) فى الأصل "حرنها" بالحاء المهملة قبل الراء وبعدها نون .

(٤) قلت : هذا مما نبه عليه ابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١١٨ . وقد تكلم عليه صاحبنا فى الاقتضاب، ص ٢١٨ . وانظر الأنصارى ، ص ١٩٦ ، و ٢٤٠ . والاصلاح، ص ٣١٧ . وأدب الكاتب ، ص ٤٣٢ والبيان ٢/١٣٧ ، ومجالس ثعلب ، ص ٢٠٤ والأفعال ، ص ١٤١ ، و ٢٩٢ .

ش : الذى حكى أبو حاتم عن أبى زيد : أنه لغة بنى ضبة : فاصت نفسه ، بضاد غير معجمة .

وعلى قول ابن جريج (١٥١ ، ٣/١١٥) "أما رأيت الميت حين فوظه" .

ط : هذه المسئلة ، سأل عنها ابن جريج ، وليس بشعر . قال ابن جريج) : قلت لعطاء : أرأيت (الميت) حين فوظه ؟ أيوجه نحو القبلة ؟ فقال عطاء : ما علمت أحدا ترك ذلك من ميته . حكى ذلك المازنى فى لحن العامة[1] .

وعلى قول زياد (١٥٢ ، ٣/١١٦) الامرة تذهب الحفيظة .

ط : ووقع فى بعض النسخ : تذهب الحفظة ، والحفيظة و الحفظة سواء ، وهما الغضب قال العجاج "وحفظة أكنها ضميرى"[2] .

وعلى قول الحسن (١٥٢ ، ٣/١١٧) ما حاجة السلطان إلى وزعة .

ش : السلطان يكون واحدا ، وجماعة ، ومذكرا ، ومؤنثا[3] .

وقوله (١٥٢ ، ٣/١١٨) يا أهل النفاق .

ط : قال غيره : يا أهل الشقاق ، فأخذ كل واحد من المتقاربين (غير) الشق الذى يأخذ فيه الآخر ، وهو أحسن من قول أبى العباس[4] .

وعلى قوله (١٥٣ ، ١١٩ ، ٣/١٢١) ويقال للسابياء القاصعاء .

ش : ليس السابياء فى اسم الجحر بمعروف[5] .

---

(١) فى الأصل "لجن القامة" والتكملة من الهامش .

(٢) فى الأصل : "الها صميرى" ، والتصويب من ديوان العجاج ، ص ٢٦ . واللسان (حفظ) والشطر الأول: "مع الجلاء ولائح القتير" ، والحفيظة : الحمية ، والغضب ، وكذلك الحفظة بكسر الحاء ، الصحاح ، واللسان (حفظ) ، والمسلسل ، ص ١٢٤ .

(٣) السلطان فعلان يذكر ويؤنث ، والجمع : السلاطين ، ومعناه : الوالى ، والقدرة ، والحجة ، والملك العريض ، المسلسل ، ص ٤٠٠ . والصحاح (سلط) .

(٤) وراجع البيان ٢/١٣٧ والرغبة ٣/١٦٨ .

(٥) وهو الصواب لأن أصل السابياء على ما حكاه علماء اللغة ، إنما هو الماء الذى يخرج على رأس الولد إذا ولد ، غريب الحديث ١/٢٩٩ ، واللسان (سبى) وقد نبه عليه ابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١١٩ و راجع أدب الكاتب ، ص ١٩١ .

وعلى قول الأخطل (١٥٣ ، ٣/١٢٢) تشد القاصعاء عليه .

ط : هذا البيت يهجوبه جريرا ، وقبله[١] (الوافر) :

وما اليربوع محتضنا يديه بمغن عن بنى الخطفى قبالا

والذى وقع فى شعره[٢] :

تشد القاصعاء عليك (حتى تنفق أو تدوت بها هزالا) .

وقوله (١٥٤ ، ٣/١٢٥) لم يرج عتقا قطينها .

ط : قال يعقوب : القطين : الحشم ، وقال أبو زيد عن الكلابيين : ليسوا (٥١ : ألف) بالخدم ، ولكنهم جماعات من الناس[٣] .

وقوله (١٥٥ ، ٣/٢٣٠) سائل مجاور جرم .

ط : هذا البيت لوعلة الجرمى[٤] . وقوله "ما بال من أسعى لأجبر عظمه" لابنه الحارث بن وعلة[٥] .

وقوله (١٥٥ ، ١٢٠ ، ٣/١٣٠) شجر العرى .

ط : قال أبو على القالى[٦] : العرى جمع عروة ، وهى القطعة من الشجر ، لا يزال باقيا على الجدب ، وترعاه الإبل ، وأنشد هذا البيت . ويروى : "خلع الملوك" (و) البيت لمهلهل ، وقبله[٧] : (الكامل) :

وأغر من ولد الأراقم ماجد صلت الجبين . معاود الأقدام

....

(١) ديوانه ، ص ١٦٤ . والرغبة ٣/١٢٢ .

(٢) قلت : كذا جاء فى الأصل "تشد" بالشين المعجمة فى الموضعين ، ورواية ديوانه ١٥٦ "تسد" بالسين المهملة .

(٣) قال فى الصحاح (قطن) القطين : الخدم ، والأتباع ، وقال جد ٣/١١٥ إذا سمعت قطين فلان فهم حشمه لا غير .

(٤) والشعر لوعلة فى الأغانى ١٩/١٤٠ ، والسمط ، ص ٧٤٩ ، ومعانى ابن قتيبة ، ص ٨٨٨ . واللسان (غبط) .

(٥) قلت : ثلاثة أبيات من هذا الشعر للحارث فى السمط ، ص ٧٥٠ . والآمدى ، ص ١٩٦ . وفى الوحشيات ، ص ١٦٧ لابيه وعلة وفى الشعر نسبه إلى الأجرد الثقفى ، وفى هامش الأصل : "قوله ما بال من أسعى لاجبر عظمه ط هو لا بن الدمينة الثقفى" ولم أعثر عليه فى ديوانه المطبوع .

(٦) فى أماليه ١/١١٤ .

(٧) هو له فى السمط ، ص ٣٠٤ . وهذا من المواضع التى نبه عليها ابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١٢٠ .

قال أبو الحسن كذا قال : العراء بفتح العين ، وهو سهو منه ، والرواية الصحيحة : العرى بضم العين ، وقال : العرى ضرب من الشجر ، وقال بعضهم هو الطرفاء .

ط : من أنشده "عرا" بفتح العين ، أراد جمع عراعر ، وقال الكميت يهجو[1] (الكامل) :

ما أنت من شجر العرى عند الملوك ، ولا العراعر

ط : ويروى لرجل من تغلب يقال له شرحبيل [2] ، ورواه ابن قتيبة[3] وفسره : قال : فقال أبو عبيدة : العراعر : السيد ، وليس يريد سيدا واحدا ، وإنما أراد السيد من كل قوم . وقوله : العرى : واحدتها عروة ، وهى الشجر الذى يبقى ولا يذهب ، يقال : بأرض بنى فلان عروة من شجر : أى شجرهم دائم ، شبه كثرة الناس ، وبقاؤهم بذلك الشجر ، (أبو عبيدة : إنما قيل عرى الإسلام للبقية) أبو عمرو فى العروة[4] (غير ذالك) .

وقوله (١٥٥ ، ٣/١٣١) ما بال من أسعى لأجبر عظمه .

ط : هو لا بن الدمينة الثقفى[5] .

وعلى قوله (١٥٥ ، ٣/١٣٢) بهر الليل .

ش : المعروف فى الليل . ابهار . أى انتصف ، أو قارب ذلك ، من قولهم أوسط الشئ بهرته[6] ، والأولى فى معنى قوله : جسما بهره ، أى خلبه ، وملأ عينيه بهاء ، وحسنا . ومن بهر القمر أخذ ذوالرمة قوله[7] (٥١ : ب) .

وعلى قوله (١٥٦ ، ٣/١٣٢) وقيل أقدمى ، وأقدم .

(١) هو له فى المعانى ، ص ٩٦٨ . واللسان (عرا) .
(٢) كما جاء فى اللسان (عرر) وهامش القالى ١١٤/١ . والسمط ، ص ٣٤١ . والمعانى ، ص ٩٦٧ .
(٣) فى المعانى ، ص ٩٦٧ . (٤) الاصل : العزوة ، والتصويب ، والتكملتان من معانى ابن قتيبة .
(٥) كذا ذكره مكررا .
(٦) وفى اللسان (بهر) ابهار الليل : انتصف ، أو ذهبت عامته ، وأكثره وبقى نحو ثلثه ، والبهرة : وسط الشئ ، والبهر : الغلبة .
(٧) كذا ، لم ينشد الشعر ، وبحثت عنه فى ديوانه فوجدته فيه ، ص ١٩١ . واللسان ، والصحاح ، والتاج ، (بهر) ، يمدح به عمر بن هبيرة ، وهو :

وقد بهرت فلا تخفى على أحد إلا على أكمه لا يعرف القمرا

ط : فى شعر طفيل : "وأخر ، وأخرى" وفسره أبو عبيدة فقال : أقدم الفرس الذكر ، والأنثى أقدمى ، يأمره بالتقدم ، وأخر وأخرى يأمره بالتأخر ، وارحبى أى اخرجى إلى السعة . وقال أبو عبيدة : أرحب للذكر ، وأرحبى للأنثى ، حتى أعدت لها هبى ، وأنشد[1] (البسيط) :

تسمع نده الكماة بينهم قدم وأخر وأرحبى وهبى

وأما ما رواه أبو العباس من قوله فى بيت طفيل : وأخ ، ورواية الأخفش : وأج بالجيم . وأما أج (فهو) غير معروف فى زجر الخيل ، على أنه يقال أج يؤج : إذا أسرع ، بالجيم . وأما أخ فلا معنى له[2] .

وعلى معنى قوله (١٥٦ ، ١٣٢/٣) ومن زجر الخيل . هفت وهقط مخففتان .

ش : وفى بعض النسخ هقب ، وهقط ، وعلى هذا جاء الشاهد فى الجمهرة[3] لأن فيها قال الراجز :

لما سمعت قولهم هقط أيقنت أن فارسا منحط

فقول الراجز يعطى أن يكون هذا الحرف : هقط ، لأن بذلك يكون بيتين من مشطور السريع ، والذى فى داخل الكتاب يكون بيتا واحدا : مصرعا من الضرب الأصرم من السريع ، ولا يقال راجز ، إلا لصاحب المقطعات ، كمشطور شطر الرجز ، ومنهوكه ، أو مشطور السريع ، أو منهوك المنسرح[4] .

وقوله (١٥٦ ، ١٣٣/٣) قد منعهن الخوف من الاحتطاب .

....

(١) قلت : قد فصل القول فى الصيغ التى تخاطب بها الخيل فى كتاب الخيل ، ص ٤٦ . وأنشد البيت لعبد الله بن عجلان ، وهو :

تسمع زجر الكماة وسطهم قدم ، وأخر ، وارحب ، وها ، وهب

والنده ، والزجر سواء وراجع جد ٢/٤٠٣ .

(٢) وراجع حلية الفرسان ، ص ١٧١ (ورواه مثل المبرد) ، وفى الخيل "أخرو أخرى" ، وانظر هامش الكامل ، ص ١٥٦ .

(٣) جد ١١٦/٣ ، وفى نسخ الكامل "هقب وهقط" .

(٤) العمدة ١٥٨/١ ، وقال : قد خص الناس باسم الرجز ، المشطور ، والمنهوك ، وما جرى مجراهما .

ط : فى نوادر ابن الأعرابى : يقول : خربتهم ، فلم يبق لهم بعير (و) أرقد النساء بالغبط .

وقوله (١٥٦ ، ٣/١٣٣) بين الحم والفرط[1] ؟

وعلى قوله (١٥٦،٣/١٣٤) وقال الهذلى : ورفعت رجلا لا أخاف عثارها (٥٢) ألف) .

ط : هو للأعلم الهذلى[2] . ويروى لرجل من خزاعة ، يقال له قميم بن أسد ، كذا وقع فى السير .

وقوله (١٥٨،٣/١٣٨) تعدون عقر النيب[3] أفضل مجدكم .

ط : هو لجرير بن[4] ، الخطفى وسمى الخطفى لقوله[5] : "وعنقا باقى الرسم خطفا" . ويروى خيطفا . وابن ضوطرى[6] . كلمة تقال لمن تحمق ومعنى : "تعدون عقر النيب أفضل مجدكم" أن غالبا أبا الفرزدق عاقر سحيم بن وثيل الرياحى فغلبه غالب فكان الفرزدق يفخر بذلك ، وبعد هذا البيت[7] (الكامل) :

أرمت ليربوع إياد أرومة وعزا أبت أوتاده أن تنزعا

وقوله (١٥٨،٣/١٣٩) وزعم سيبويه : أن زيدا من حديث اولا .

ط : يريد أن لولا فيها معنى الشرط ، لأنها تدخل على جملتين ، فتعلق إحداهما بالأخرى ، كما تفعل ذوات الشرط، لكنها لا تعمل فى اللفظ شيئا، لأنه لا يليها إلا الأسماء،

---

(١) كذا ، لم يتكلم بشئ . وفى الأصل "اللحم والقرط" . وحم بالضم جبال سود بنجد فى بلاد بنى كلاب ، وبالكسر اسم واد فى بلاد طئ ، وجم بفتح الجيم وتشديد الميم مدينة بفارس ، والفرط أيضا موضع بعينه ، وراجع معجم البلدان ٢/١٦٣ ، ٣٠٥ ، ٤/٢٥٢ .

(٢) كما فى شرح الأشعار ، ص ٧١٧ والآمدى ، ص ١٢٣ وينسب إلى تأبط شرا ، ويروى لأبى خراش الهذلى (شرح الأشعار ، ص ١٢٤٠) . وفى السيرة ٢/٣٩١ ، لتميم بن أسد الخزاعى .

(٣) فى الاصل "عقر البيت" فى الموضعين من الكلام . (٤) ديوانه ، ص ٢٦٥ .

(٥) وهى رواية السمط ، ص ٧٥٣ . وألقاب الشعراء ، ص ٣٠٦ . والشعر، ص ٣٧٤ . حيث ترجم الخطفى واسمه حذيفة ابن بدر ، انظر جم ، ص ٢٢٥ .

(٦) الضيطر : الرجل الضخم الذى لا غناء عنده ، وكذلك الضوطر ، والضوطرى ، والضيطار ، والجمع الضياطرة ، اللسان (ضطر) ، وغريب الحديث ٣/٤٨٤ . (٧) ديوانه ، ص ٢٦٥ .

والشرط إنما يصح بالأفعال ، ولأجل ما فى لولا من معنى الشرط ، زعم الفراء : أن لولا ترفع الاسم الذى بعدها ، لانعقاد الفائدة به ، واللام جواب لولا . وزعم غيره : أن لولا ترفع ، لأنها تنوب عن الفعل ، فاذا قلت : "لولا زيد لعاقبتك" فتقديره عند صاحب هذا القول : لو لم يمنعنى زيد من عقابك لعاقبتك . ولا حذف فى الكلام على هذين القولين[١] .

وقوله (٣،١٥٨/١٤٠) وقول جرير :

لو غيركم علق الزبير بحبله (أدى الجوار إلى بنى العوام)

ط : يعير الفرزدق بقتل الزبير بن العوام ، وكان قتله عمرو بن جرموز[٢] ، المجاشعى غدرا ، وقبله[٣] (الكامل) :

أن ابن آكلة النخالة قد جنى حربا عليه ثقيلة الأجرام

(٥٢ ب) وقوله (٣،١٥٨/١٤٠) لو ذات سوار لطمتنى .

ط : كلام قاله حاتم ، وكان أسيرا فى عنزة ، فقالت له أم مثواه : أفصد لى هذا البعير ، فوجأ لبة البعير ، فمات ، فقالت له : ما صنعت ؟ فقال : هكذا فزدى أنه ، فذهبت مثلا فلطمته ، فقال : لو ذات سوار لطمتنى[٤] . أى لو لطمتنى امرأة شريفة ، ما باليت ، أو لانتصرت ، فحذف جواب لو ، ثم أطلقته امرأة من عنزة ، تسمى عامرة ، فقال[٥] (الطويل) :

كذلك فصدى إن سألت مطيتى دم الجوف إذ كل الفصاد وخيم

قال المبرد : هذا قول الأصمعى ، وغيره يقول : لو غير ذات سوار لطمتنى ، أى لو لطمنى رجل ، ولكن اللاطم لى امرأة ، والمثل لحاتم الطائى ، من غير الكامل .

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن "لولا" ترفع الاسم بعدها ، نحو : لولا زيد ، لأكرمتك ، وذهب البصريون إلى أن الاسم الواقع بعدها يرفع بالابتداء ، وقد صوب ابن الأنبارى المذهب الأول فى الانصاف (٣٦ - ٣٩) وفصل فيه القول .

(٢) ابن فاتك بن الذيال بن صوار بن جشم بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة جمهرة ، ص ٢٠١ ، والقمى ٢٣٣/١ ، والأغانى ١٣٢/١٦ ، والنقائض ، ص ٨٠ - ٨٢ .

(٣) ديوان جرير ، ص ٤٥٣ . (٤) العسكرى ، ص ١٧٤ ، والمستقصى ٢٩٧/٢ .

(٥) ديوانه ، ص ٥٣ . والأغانى ١٠٧/١٦ ، وفيه أن اسم التى أطلقته "عاجزة" .

وقوله (١٥٨، ٣/١٤٠) .

ولو غير أخوالى أرادوا نقيصتى (جعلت لهم فوق العرانين ميسما)

ط : هو للمتلمس : واسمه عبدالمسيح[1] . وسمى المتلمس[2] . بقوله (الطويل) :

(وذلك أوان المرض جن ذبابه) زنابيره ، والأزرق المتلمس

وقوله (١٥٨، ١٢٠ ، ٣/١٤١) وعراعر الأقوام .

ط : الذى قاله غير أبى العباس : أن عراعر جمع عرعر ، وهو السيد ، وهذا مما نبه عليه على بن حمزة[3] .

وقوله (١٥٨، ٣/١٤١) وعرعرة كل شىء أعلاه .

ش : العرعرة : غلظ الجبل ، ومعظمه ، وليس أعلاه . كتب يحى بن يعمر إلى الحجاج على لسان يزيد بن المهلب : إنا لقينا العدو ، فقتلنا طائفة ، وأسرنا طائفة ، ولحقت طائفة بعراعر الأودية ، وأهضام الغيطان . وبتنا بعرعرة الجبل ، وبات العدو بحضيضه . عراعر الأودية : أسافلها ، وعراعر الجبال : أعاليها ، وأهضام الغيطان مداخلها . (قال) الخليل : الأهضام بطون الأرض[4] .

وقوله (١٥٨، ٣/١٤٢) تجعل إن مكان أن .

ش : وقد روى أنه قال له : "قل إن كان آباؤكم (٥٣ ألف) . إلى قوله[5] . أحب" فقرأ أحب بالرفع . قال على بن حمزة : غلط أبو العباس ، فى هذا القول ، من ثلاث جهات . الأولى ، أن واحد العراعر عراعر ، فقال : الواحدة عرعرة . والثانية تغيير

(١) كذا ، والصواب جرير بن عبدالمسيح بن عبدالله ابن زيد ، من بنى ضبيعة ، وله ترجمة فى الآمدى ، ص ٩٥ . والأغانى ٢١/١٨٥ ، والشعر ، ص ١١٢ . وابن سلام ، ص ١٣١ . والخزانة ١/٤٤٦ .

(٢) فى الأصل "اللتمس" محرفا . والتصويب ، والتكملة من الشعر ، ص ١١٤ . والأغانى ٢١/١٨٥ .

(٣) فى التنبيهات ، ص ١٢٠ .

(٤) وفى الصحاح (عرر) عرعرة الجبل بالضم ، أعلاه ، وكذلك السنام وعرعرة الأنف ، وفى اللسان (عرر) عرعرة الجبل : غلظه ، ومعظمه ، وأعلاه ، وانظر البيان ١/٣٧٨ ، واعتاب الكتاب ، ص ٥٤ . (٥) القرآن ٩/٢٥ .

الكتاب . وإنما كتب إليه : إنا ألجأنا العدو إلى عرعرة الجبل ، ونحن بحضيضه[١] . والثالثة أن هذا كان بعد أن سير الحجاج يحى ابن يعمر عنه بخبر حكاه جماعة ، منهم أبو العباس[٢] .

وقوله (١٥٩، ٣/١٤٣) :

خرقوا جيب فتاتهم (لم يبالوا حرمة الرجلة)

ط : زعم بعضهم : أن الجيب هنا كناية عن القتل .

وقوله (١٥٩، ٣/١٤٤) :

(جزى الله فيها الأعورين ملامة) وعبدة ثفر الثورة المتضاجم

خ : ط : قال أبو الحسن : المتضاجم : المتسع ، والثفر من[٣] البقرة ، مثل الحياء من الناقة .

ط : خفض المتضاجم على الجوار ، وخفة النصب على النعت للثفر ، والمتضاجم من الضجم ، وهو ميل[٤] أحد شفتيه ، وأنشد أبو عبيدة وغيره : "وفروة"[٥] . مكان عبدة ، والبيت للأخطل ، ووقع فى (شعره) : "جزى الله عنى" وبعده[٦] (الطويل) :

شر موالى القوم بمن قل رفده إذا أجحفت بالناس إحدى العظائم

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ورواية الجاحظ فى البيان ١/٣٧٨ ، واللسان (عرر) ، أنه كتب : "نحن بعرعرة الجبل ، والعدو بحضيضه" فهذا يؤيد المبرد ، ويخالف ابن حمزة ، وانظر إعتاب الكتاب ، ص ٥٥ .

(٢) وراجع التنبيهات ، ص ١٢٢ .

(٣) وفى الصحاح (ثفر) : الثفر للسباع ، وكل ذات مخلب بمنزلة الحياء من الناقة ، وربما استعير لغيرها .

(٤) والضجم ميل الذقن أو الفم إلى جانب ، وقيل هو اعوجاج المنكبين ، وميل الانف الى جانبى الوجه ، والمتضاجم : المعوج الفم ، الأفعال ، ص ٢٤٦ . والصحاح (ضجم) .

(٥) وكذا فى الصحاح (ثفر) . (٦) شعر الأخطل ، ص ٢٧٧ .

الباب الثالث والعشرون

وقوله (١٥٩، ٢/١٤٤) قال الراعى : ومرسل ، ورسول . . . الشعر .

ط : النجى ، يجوز أن يكون من نجوته ، بمعنى ناجيته ، وقد انتجى القوم بمعنى تناجوا . وعلى هذا قراءة من قرأ : ويتناجون بالإثم والعدوان[١] . ويجوز أن يكون من ناجيته ، لأنك تقول : ناجيته مناجاة ، ومناجا ، والمفعول أيضا مناجا ، وكذلك ما زاد على الثلاثة من الأفعال ، يجوز أن يأتى مصدره على بناء مفعوله ، فيكون نجيا ، فعيلا مناجا (٥٣ ب) الذى هو المصدر وفعيل يأتى تارة بمعنى فاعل كرحيم وشهيد وتارة بمعنى مفعل ، كعذاب أليم بمعنى مؤلم ، وتارة بمعنى مفعل كرب عقيد بمعنى معقد ، وسكين حديد بمعنى محد ، وتارة بمعنى مفاعل ، كقولهم هو أكيلى وشريبى بمعنى مؤاكلى ومشاربى ، قال الراجز[٢] :

"رب شريب كل ذى خماس"

يحتمل أن يكون بمعنى شارب ومشارب . وقال المجنون[٣] (الطويل) :

"ثم أنت حسيبها"

فهذا لا يحتمل أن يكون إلا بمعنى مفاعل ، الذى هو اسم الفاعل فقط ، وقال آخر[٣] . (الطويل) :

أيا زينة الدنيا التى لا ينالها　　　مثال ولا يبدو لقلبى صريمها

فهذا مصدر يحتمل أن يكون بمعنى الصرم من صرمت ، ويحتمل أن يكون بمعنى المصارمة ،

---

(١) فى الأصل وينتجون وراجع القرآن ٥٩/١٠ .

(٢) أنشده فى اللسان (شرب) : رب شريب لك ذى حساس ـ شرابه كالحز بالمواسى .

(٣) والبيت بتمامه كما فى ديوان المجنون ، ص ١٠ . والشعر ، ص ٤٧٣ ، والخزانة ٤/٥٩٣ ، والأغانى ٢/١٣ :

وناديت : يا رحمن ! أول سؤلتى　　　لنفسى لليلى ثم أنت حسيبها

(٤) وهو المجنون كما فى الأغانى ٢/١٢ ، وفى الأصل "لا يبدو القلى" .

من صارمت ، فيكون كالنجى من ناجيت ، وعلى هـذا قول أبى العباس فى قولـه تعالى[١] : "خلصوا نجيا" أى متناجين .

وقول الشاعر (١٦٠ ، ١/١٤٥) .

يـا نعمهـا ليلـة حتى تخونهـا داع دعـا فى فـروع الصبح شحـاج

ش : هذا على أن لا يكون فيه إقواء ، على ما يخرج من قول المبرد بعد هـذا ، حيث[٢] فسر اللفظـة . وأمـا بكسر الجيم ، والسلامـة من الإقواء ، على مـا ذكرتـه ، فهو بالياء المشددة للنسبـة ، ثم خففت فبقيت يـاء واحدة ساكنة مرسلة ، ومعنى النسبة فى هـذا نسبة إلى جماعة التى هو منها ، كما يقال : خارجى ، ورافضى . ووقع فى شعر الراعى :

"صرت ساديـا على الصبح شحـاج"

وقوله (١٦٠،١٢٣،٣/١٤٥) فـأمـا قولهم فى حـاجـة حـوائج ، فليس من كلام العرب .

ط : قد جاء حوائج فى اللغة الفصيحة قال هميان بن قحافة[٣] : (٥٤ : ألف)

"حتى إذا ما قضت الحوائجا"

أنشده ابن جنى ، وقد نبه على هذا الموضع على بن حمزة[٤] .

ش : مقول معروف من كلام العرب . والواحدة على هذا حائجة[٥] .

وقوله (١٥٩،٣/١٤٥) بعد ما طال النجى بنا .

ش : هو فعيل من نجوته : أى ناجيته .

وقوله (١٦٠،٣/١٤٧،) يقال لغلق الباب الرتاج .

---

(١) القرآن ١٢/٨١ .

(٢) وفى اللسان (شحج) حيث أنشد بيت الراعى ، أن الشحاج : صوت البغل وبعض صوت الحمار ، فعلى هذا بيت الراعى مرفوع وفيه إقواء، وأما ما روى عن ابن سيده فى اللسان من أنه أراد به "شحاجى" كأحمرو أحمرى ، فلا إقواء فيه .

(٣) من أرجوزة له معظمها فى القالى (انظر فهرس القوافى) والسمط (فهرس القوافى) واللسان فى حرف الجيم وشرح غريب الحديث ٤/٦٠ ، والشطر الثانى : "وملأت حلابها الخلانجا" .

(٤) فى التنبيهات ، ص ١٢٣ .

(٥) قلت قد فصل فيه القول صاحبنا فى المنتخب ق ٨٥ ب وابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١٢٣ ، وفى اللسان (حوج) أن الحاجة فى كلامهم أصلها الحائجة . وأنشد عشرة أبيات شاهدا على ذلك .

ط : وقد أنشد أبو العباس فى غير هذا الموضع من الكامل[١] لأبى شجرة السلمى :

"مثل الرتاج إذا ما لزه الغلق" .

وهذا يدل على أن الغلق غير الرتاج ، وفى كتاب العين : ، الرتاج الباب المغلق ، وأنشد للفرزدق[٢] : "لبين رتاج قائما ومقام" .

وهذا القول أشبه ببيت أبى شجرة .

وقوله (١٦١،٣/١٤٨) وطرق مثل ملأ النساج .

ط : هذا الرجز لحاد يحدو الإبل[٣] .

وقوله (١٦٢،٣/١٥٠) شكوت فقالت كل هذا تبرما . . . الشعر .

ط : فى كتاب الورقة ، أن هذا الشعر لمحمد بن الضبى ، شاعر ذى اليمينين ، طاهر بن الحسين . قال وبعض الناس يرويها[٤] لأبى نواس وهى مشهورة للضبى .

وقوله (١٦٢،٣/١٥١) الياء فى الشجى مخففة .

ط : قد جاء الشجى مشدد الياء فى شعر أبى الأسود الدؤلى[٥] :

"ويسح الشجى من الخلى فانه"

ومجازه أنه فعيل[٦] بمعنى مفعول من قولك شجوته ، أشجوه ، وليس[٧] من : شجى يشجى لأن هذا يوجب أن يقال شج مخفف ، كما يقال : عمى فهو عم[٨] .

---

(١) ص ٢٢٠ وقد مر .

(٢) البيت من شواهد الكتاب ١/١٧٣ ، وهو فى ديوان الفرزدق ، ص ٧٦٩ ، والرواية :

ألم ترنى عاهدت ربى وأننى   لبين رتاج قائم ومقام .

(٣) وهو قول القالى ١/١٧٤ ، وهو فى اللسان (شجا) .

(٤) كذا والصواب "يرويه" لأن الضمير راجع على لفظ الشعر المذكور فى الكلام .

(٥) فى الأصل "الدلوى" والشعر لأبى الأسود كما فى اللسان (شجا) والاقتضاب ، ص ١٩٨ .

(٦) فى الأصل "أنه نعل" ، وقد فصل القول صاحبنا فى الاقتضاب ، ص ٣٣٩ ، وانظر أدب الكاتب ، ص ٣٨١ .

(٧) كلمة "ليس" هنا جاءت مكررة فى الأصل .

(٨) قال فى الصحاح (شجا) إذا جعلت الشجى فعيلا من شجاه الحزن فهو مشجو وشجى فهو بالتشديد لا غير . وفى الأفعال ، ص ٨٢ : شجى غص ، وحزن ، وشجوته شجوا : أحزنته ، وأشجيته : أغصصته وقهرته ، وقال الكسائى شجانى شجوا : طربنى ، هيجنى ، وأشجانى : أحزننى ، وأغضبنى .

وقوله (٣،١٦٢/١٥٢،) وقال أعرابى أنشدنيه أبو العتاهية :

ألانسئل المكى ذا العلم ما الذى يحل من التقبيل فى رمضان !

و أنشد غيره فى هذا المعنى[١] (الوافر) :

تلاصقنا وليس بنا فسوق ولم يرد الحرام بنا اللصوق

(٥٤ : ب) ولكن التباعد طال حتى توقد فى الفؤاد له حريق

فلما أن أتيح لنا التلاقى تعانقنا كما اعتنق الصديق

وهل حرجا تراه أو حراما مشوق ضمه صب مشوق ؟

وقوله (٣،١٦٣/١٥٣) يجوز أن يكون نعتها[٢] بالمصدر لكثرته منها إلى آخر الكلام .

ط : ووجه الكلام "أن تكون نعتتها بالمصدر لكثرته منها" ويجوز أن تكون أرادت[٣] "ذات إقبال وإدبار" ، فحذفت المضاف ، وأقامت المضاف إليه مقامه .

وقوله (٣،١٦٣/١٥٤،) وقد قرأ بعض القراء وليس عندنا إلى آخر الكلام .

ش : توهمه أن العطف على عاملين خاص بهذه القراءة ، (وهو) وهم، بل هذه القراءة ، والقراءة برفع آيات سواء ، إن لم يكن فيها آيات ، رفعت أو كسرت على إرادة النصب معادة[٤] للتاكيد ، لزم من ذلك فى الوجهين العطف على عاملين من لم يحملها . وفيها على التكرير للتوكيد يسلم من ذلك ، وقد بين ابن السراج هذا .

وقوله (٣،١٦٣/١٥٤) فحملها على إن ، وعطفها بالواو .

ط : قال أبو جعفر بن النحاس ، كان أبو إسحاق الزجاج يحتج لسيبويه فى العطف على عاملين من قرأ آيات بالرفع فقد عطف على عاملين أيضا لأنه عطف "واختلاف" على "وفى خلقكم" وعطف "آيات" على الموضع ، فقد صار العطف على عاملين إجماعا . وقال السيرافى : غلط أبو العباس فى هذه الآية . توهم : إن قرئ برفع الآيات ، فليس

---

(١) الكامل ، ص ١٦٤ ، والرغبة ٣/١٥٢ . (٢) كذا ، والصواب "نعتتها" .

(٣) وفى الأصل "أن يكون أراد" والصواب ما أثبت لأن القائلة هى الخنساء .

(٤) الأصل : "مقادة .

يعطف على عاملين ، والأمر فى القرائتين سواء ، رفعت ، أو نصبت ، وأجاز أن تجعل آيات مكررة للتوكيد ، ولا يكون حينئذ فيه عطف على عاملين .

(٥٥ : ألف) وقوله (١٦٣،٣/١٥٤) فكأنه قال : لزوجة كذا ، ولخلة كذا .

ط : قال السيرافى : لم يعطف خلة على زوجة ، لأن أما الثانية قد منعت من ذلك وحالت دونه ، ولكنه أضمر اللام ، لضرورة الشعر ، وحذفها ، اكتفاء باللام الأولى ، وهو قبيح جدا .

وقول الشاعر (١٦٤،٤/١٥٥) لقد كذبت نفسك .

ط : هذا البيت لدريد بن الصمة ، ووقع فى كتاب سيبويه ، على خطاب المذكر ، كما وقع هنا ، وقد وقع فى شعر دريد :

"وقد كذبت نفسك فاكذبيها"

على خطاب المؤنث ، وهو الصحيح[1] ، لأنه يخاطب امرأة ، وأول هذه الأبيات[2] : (الوافر)

ألا بكرت تلوم بغير قدر ... فقد أحفيتنى ، ودخلت سترى
فالا تتركى عذلى سفاها ... تلمك على نفسك أى عصرى

وهذا الشعر يرثى به معاوية بن عمرو بن الشريد .

وقوله (١٦٥،٣/١٥٩) وما هجرتك النفس .

ط : أول هذا الشعر (الطويل) :

أهابك إجلالا وما بك قدرة ... على ولكن ملء عين حبيبها

وهو لنصيب[3] ، وقال أبو رياش : هو لقيس بن معاذ .

وقوله (١٦٥،٣/١٦٠) وأنشدنى أبو العالية .

---

(١) وهى رواية السمط ٤٣٦ ، وانظر الكتاب ١/١٣٤ و ٢/٦٧ .

(٢) القالى ١/١٧٤ ، والسمط ، ص ٤٣٦ ، والأغانى ٩/١٤ ، والخزانة ٤/٤٤٤ ، ومقدمة ديوان الخنساء ، ص ١٤ .

(٣) كما فى السمط ، ص ٤٠١ ، والمرزوقى رقم ٥٥٨ .

ط : هو الحسن بن مالك[١] .

رقوله (١٦٥،٣/١٦٠) مازلت أبغى الحى أتبع ظلهم .

ط : والشعر لجميل بن عبد الله بن معمر[٢] .

وقوله فيه (١٦٦،٣/١٦٠) ببرد ماء الحشرج .

ط : الحشرج : الكوز النظيف ، ذكره صاحب العين ، والحشرج ، حفيرة يجتمع فيها الماء[٣] ، والنزيف السكران ، وقال المطرز : هو المحموم[٤] .

وقوله (١٦٦،٣/١٦١) ضيقا حرجا .

ط : حكى يعقوب : حرج وحرج[٥] صفتان بمعنى واحد .

وقول عمر بن أبى ربيعة (١٦٦،٣/١٦٣) رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت .

ط : عارضت : صارت قبالة العيون فى القبلة ، أى لنحافة جسمه يسرع إليه الحر ، والبرد[٦] .

ش : أخطأ فى معنى هذا البيت ، حيث توهمه فى النحافة ، وقلة اللحم ، وإنما أراد : أنه أخو سفر ، يصلى الحر والبرد بلا حجاب وغير رداء ، ومعنى ظله : استظلاله ، أى لا يأوى إلى ظل .

وقوله (١٦٧،٣/١٦٣) من هذا الباب قول القائل :

---

(١) الرياحى ثم العذرى البصرى التابعى المتوفى سنة ٩٠هـ وله ترجمة فى العسقلانى ٢٨٤/٣ ومجالس ثعلب ، ص ٣٨٧ .

(٢) الشعر يروى لابن أبى ربيعة كما فى ديوانه ، ص ١١٧ ، والأغانى ٧٥/١ ، وشواهد المغنى ، ص ١١٠ ، ويروى لعروة ابن أذينة كما فى الكامل ، ص ٧٥ (التجارية ١٧١/١) ، ورواه الجاحظ فى الحيوان ١٨٢/٦ ، لعبيد بن أوس الطائى ويروى لجميل كما فى الصحاح واللسان (حشرج) وصوبه ابن برى .

(٣) الحشرج : الحسى يكون فى حصى (الاصلاح ، ص ٢٠٨) وفى اللسان (حشرج) أنه كوز صغير نظيف .

(٤) المحموم الذى منع من الماء اللسان (حشرج ونزف) حيث يوجد مقاله هذا .

(٥) بفتح الراء وكسرها ، وفى الأصل "جرج" والتصويب من الاصلاح ، ص ٩٨ ، و ١٠٠ ، واللسان (حشرج) .

(٦) أخذه صاحب الخزانة ٥٥٣/٤ .

ط : هو سحيم مولى بنى الحسحاس ، أنشده ابن قتيبة فى عيون الأخبار[1] . وقبله (الطويل) :

تجمعن من شتى ثلث وأربع ‏ ‏ ‏ وواحـدة حتى كملن ثمانيا

وقوله (١٦٧،٣/١٦٣) قليلا على ظهر المطية ظله .

ط : معنى هـذا البيت ، على مـذهب أبى العباس ، أن العرب تستعمل القلة بمعنى الحقـارة . يقولون لكل شىء حقير : قليـل ، ويجعلون القلة أيضا بمعنى النفى ، يقولون : قـل رجـل يقول ذلك إلا زيـد ، ويقـال لشخص كل شىء : ظل . فالمعنى أنـه لا شخص لـه من النحافة إلا أن رداءه المحبر ، يعظم جسمه ، فينفى عنـه بعض النحافـة ، وهو نحو قول الآخر (الكامل) :

فـانظر إلى جسمى الـذى موهته ‏ ‏ ‏ للنـاظرين بكثرة الأثواب

وهذا نحو قول المتنبى[2] (البسيط) :

روح تـردد فى مثـل الخيـال إذا ‏ ‏ ‏ أطارت الـريح عنه الثوب لم يبن

وقد يجوز أيضا على هذا المعنى ، أن يريـد الظل بعينه ، أى لولا ظل ثوبـه ، لم يـكن لظل جسمه ظل يرى .

وبعد قول الشاعر(١٦٧،٣/١٦٥) (وهو بعض القرشيين) (الكامل) :

لوكان حى قبلهن ظعـائنـا ‏ ‏ ‏ حى الحطيم وجوهن وزمزم[3]

لـكنـه ممـا يطيـف بـركنـه ‏ ‏ ‏ فيهن صمـاء الصدى عثعجم

وقوله (١٦٨،٣/١٦٦) وقال ابن الرقيات (٥٦ ألف) .

---

(١) العيون ٣/٥١ ، وديوانه ، ص ٢٣ . ويروى للمجنون ، الرغبة ٣/١٦٣ ، وترجمة سحيم عبد بنى الحسحاس فى الشعر ، ص ٣٢٠ . والأغانى ٢٠/٢ ، وابن سلام ، ص ١٥٦ . والخزانة ١/٢٧١ ، والسمط ، ص ٧٢٠ . ومقدمة ديوانه .

(٢) ديوانه بشرح العكبرى ٤/١٨٦ ، وفيه "الخلال" بدل الخيال ، ومثله قول الوأواء الدمشقى :

وما أبقى الهوى ، والشوق منى ‏ ‏ ‏ سوى روح ، تردد فى خيال

(٣) عبارة الأصل "لوكان حيا يلهن ضنعايا" وما أكثر هذا التحريف فى هذا الأصل .

ط : قبله[١] (المتقارب) :

صدروا ليلة انقضى الحج فيهم   طفلة ، زانها أغر وسيم

يتقى أهلها العيون عليها   فعلى جيدها الرقى ، والتميم

وقوله (١٦٨،٣/١٦٧) عند أصل القناة من جيرون .

ش : جيرون مدينة دمشق ، سماها بذلك نازلها ، وبانيها ، جيرون بن سعد بن إرم بن سام بن نوح، ويقال هو سعد بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح، من الإكليل للهمدانى[٢] .

ش : يرويه عوض ، ويرويه . ط : عوص .

وقوله (١٦٩،٣/١٦٧) فى مرمر مسنون .

ش : المرمر ضرب من تقطيع الثياب ، والمسنون : المصور[٣] .

ط : والمرمر : الرخام ، والمخاصرة : أن تمشى مع الرجل ، ويدك فى يده .

وقوله (١٦٩،٣١٢٤/١٦٨) المسنون المصبوب .

ط : هذا مما غلط فيه على بن حمزة[٤]. وقال : هذا سهو، إنما يصب ما كان مائعا، والمرمر حجارة ، فمن[٥] . رأى حجارة مائعة ؟ وقال : إنما المسنون هنا : المصقول المجلو . يقال : سنه بالسين ، يسنه سنا فهو سنين ومسنون .

وقول العجاج (١٦٩،٣/١٦٨) شية كشية الممرجل .

ط : يصف ثورا وحشيا وقبله[٦] (الرجز) :

تبدلت عين النعاج الخذل   وكل براق الشوى مسرول

....

(١) ديوان ابن الرقيات ، ص ١٩٥ . (٢) الاكليل ٤١/٨ ، وراجع أيضا معجم البلدان ١٩٩/٣.

(٣) سن الشيء ، وسننه : أحده وصقله ، والمسنون أيضا المصور ، والمملس ، اللسان (سنن) وقال ابن دريد ١٩٥/١ ، سن الماء يسنه سنا : إذا صبه حتى يفيض . (٤) فى التنبيهات ، ص ١٢٤ .

(٥) وفى النسخة المصورة من التنبيهات عندى ، وطبعة الميمنى : "فمتى رأى حجارة مائعة" . وإنى أرى أن رواية ابن السيد هو أصواب . (٦) ديوان العجاج ، ص ٤٥ . والرغبة ١٦٨/٣ .

وقوله (١٦٨/٣،١٦٩) وقال آخر : وأبصرت سعدى .

ط : هو لوضاح اليمن. والصواب : "وأبصرت سلمى" كذا أنشده الإصبهانى[1].

وبعده (الطويل) :

فقلت لها لا ترتقى السطح أننى أخاف عليكم كل ذى لمة حسن

❁ ❁ ❁ ❁

(١) فى الأغانى ٤٦/٦ .

الباب الرابع والعشرون

قوله (١٦٩/٣،١٧٠،) ثم قال إنه ابن أمي .

ش : إنما قال ذلك النبي ﷺ لأن جدته ، أم أبيه : عبد الله بن عبد المطلب ، هي جدة عبد الله ابن الزبير هذا وأم أبيه أيضا ، وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم[١] (٥٦ : ب) وعبد الله بن الزبير هذا هو ابن عم رسول الله ﷺ[٢] .

وقوله (١٧١/٣،١٧٠،) وأنشد أبو زيد :

ولا فرح بخير إن أتاه .

ط : هو لمرداس بن حصين ، وقبله[٣] : (الوافر) :

وقد ترك الفوارس يوم حسي غلاما غير مناع المتاع

وقوله (١٧٢/٣،١٧١) وقد كثر شاكوك .

ط : زاد غير أبي العباس : وقل شاكروك[٤] .

وقوله (١٧٢/٣،١٧١) حملها على ما تحب ، ولم ينفعها ما تكره . هذه رواية ش ، ورواه ط : على ما تحب ، ولم ينفع إلى ما تكره ، وهذا مثل قوله ﷺ في الدواب[٥] : احملوها على ملاذها .

....

(١) بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوءى بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر ، ولدت لعبد المطلب بن هاشم ، على ما قاله ابن حزم (جم ، ص ١٥) ، والمصعب ، ص ١٧ ، وابن هشام في السيرة ١١٤/١ ، عبد الله ، والزبير ، وأبا طالب ، وأم حكيم البيضاء التي يقال لها الحصان ، وهي توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعاتكة ، وبرة ، وأميمة وأروى .

(٢) وترجمته في الاصابة ٢٠٢/٢ .

(٣) الأنصاري ، ص ٥ ، و والوحشيات ، ص ١٢٥ ، وحماسة ابن الشجري ، ص ٨٥ .

(٤) راجع الرغبة ١٧١/٤ .

(٥) ولفظ الحديث في الفائق ٤٦٠/٢ واللسان (سلذ) إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها وهي جمع سلذ وهو موضع اللذة .

وقوله (١٧٢، ٣/ ١٧٤) لا يقرب فيه إلا الماحل .

ط : من الصحاح (المحل)[1] ، المكر والكيد : يقال : محل به : إذا سعى به إلى السلطان فهو ماحل .

وقوله (١٧٢، ٣/ ١٧٤) فاستأدنى وارفق بى .

غ : استأدنى مأخوذ من قولهم : أدوت به : إذا ختلته ، وخادعته[2] ، ويروى : استدنى : أى أحملنى على الطرق ، التى تحمل عليها السادة .

وقوله (١٧٣، ٣/ ١٧٦) وعلى كل مائدة عشرة .

ش : ط : قال أبو عثمان سعيد بن جابر : هكذا رأيت موائدهم هنالك : فقد حضرت لهم صنائع . إنما يقعد على كل مائدة عشرة ، لا يمكن أن يزاد على ذلك ، فإن قعد زائد على عشرة ، أقيم ، يأخذون فى ذلك بحديث النبى ﷺ ، وفعله فى قوله : ائذن لعشرة يأكلوا ، ثم خرجوا ، ثم قال : ائذن لعشرة[3] . وعلى كل مائدة سبعة ألوان ، لا زيادة ، فى كل لون عشر بضع لا غير ، لكل رجل بضعة .

وقول ليلى (١٧٣، ٣/ ١٧٧) "شفاها من الداء العقام" .

ط : يقال عقام وعقام ، بفتح العين ، وضمها ، وهو الداء إذا أعيى ، ولم يبرأ ، (وقال ابن دريد : بضم العين أفصح (٥٧ : ألف) . وقال النمرى : العرب تسمى الرجل غلاما ، وأنشد بيت ليلى[4] .

وقوله (١٧٣، ٣/ ١٧٧) أم الجلاس .

ش : هى بنت سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب ابن أسيد بن أبى العيص

---

(١) التكملة من الصاح للجوهرى (محل) .

(٢) كما فى الصحاح وأظنه المأخذ وفى الأفعال ، ص ١١ أدوت للشئ أدواً : ختلته .

(٣) والحديث رواه البخارى ٢ : ٤٩٣ طبعة ليدن .

(٤) يعنى به قولها الذى أنشده المبرد ، وهو عند القالى ١/ ٨٦ ، ورواه :

شفاها من الداء العضال الذى بها ... غلام إذا هز القناة سقاها

وقال جد ٣/ ١٣١ : داء عقام ، بالفتح ، وهو أفصح من الضم ، إذا أعيى فلم يبرأ .

بن أمية[١] . كذا ذكره ابن عائشة عن أبيه فى الخبر الواقع بعد ، فى سبب تزوج الحجاج لها ، مراغمة لخالد بن يزيد بن معاوية . ذكره أبو القاسم على بن حمزة فى المناكحات .

وقوله (١٧٣، ٣/ ١٧٧) يروى عن بعض الفقهاء ، قال : دعانى الحجاج .

ط : الذى سأله الحجاج ، عامر الشعبى ، وفى غير روايته ، موضع الصديق ، ابن عباس . وتفسير قول ابن مسعود ، أنه جعلها من ستة فأعطى الأخت ثلاثة ، والأم سهما ، وهى ثلث مابقى ، والجد سهمين ، وهى ثلثا مابقيى . ونقوم فى قول زيد (ابن ثابت) من تسعة : فللأم ثلاثة ، وللأخت سهمان ، وللجد أربعة .

وفى قول على (رضى الله عنه) من ستة : للجد سهم ، وللأم سهمان وللأخت ثلاثة .

وعلى قوله (١٧٣، ٣/ ١٧٨) فزم بأنفه .

ط : قال يعقوب ، فى باب الكبير من الألفاظ يقال : رجل زام : إذا تكلم ، رفع أنفه ، ورأسه ، ويقال : قد زم بأنفه : إذا تكبر[٢] .

وقوله (١٧٤، ٣/ ١٧٩) وحجار بن أبجر بن جابر .

ش : قال ابن دريد[٣] : حجار ابن أبجر بن جابر . وعن المدائنى : كنيته أبو أسيد ، روى عن على بن أبى طالب ، ومعاوية ، وروى عنه سماك بن حرب ، وكان حجار من قواد المختار ، ثم تركه ، وصار إلى مصعب بن الزبير . ما بعد كلام ابن دريد من ذكر المدائنى ، عن على بن حمزة .

وقوله (١٧٤، ٤/ ١٧٩) بفرنية .

---

(١) الأكبر بن عبد شمس ، جم ، ص ١١٣ .

(٢) فى الأصل "إذا تكسر" و ىقال يعقوب ابن السكيت فى الألفاظ ، ص ١٥١ .

(٣) ذكره ابن دريد فى الاشتقاق ، ص ٢٠٨ ، فقال : هو حجار بن أبجر بن بجير ، وكان شريفا ، أدرك الاسلام ، وأسلم على يد عمر رضى الله عنه ، وذكره فى الأخبار الطوال ، ص ١٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، فقال : هو حجار بن أبجر بن جابر العجلى ، سيد بكر بن وائل ، وكان ممن كتب إلى الحسين رضى الله عنه ، يدعونه إلى الكوفة ، ثم صار إلى ابن زياد .

ط : الصواب لبنية ، وهى التى يقال لها المضيرة[1] ، قاله أبو الحسن . وقال الإصبهانى[2] : تغدى العمانى الراجز مع (٥٧ : ب) محمد بن سليمان بن على ، فكان أول ما قدم إليهم ، فرنية فى لبن عليها سكر مدقوق ، ثم تتابع الطعام ، فقال له : قل فيما أكلت ، فقال (الرجز) :

إذا جاءوا بفرنى لهم ملبون ... بات يسقى خالص السمون
مكوميع أكوم ذى فضون ... قد حشيت بالسكر المطحون

❁ ❁ ❁ ❁

(١) سميت المضيرة لأنها تطبخ باللبن الماضر وهو الحامض ، اللسان ، والصحاح (مضر) ، وأدب الكاتب ، ص ١٨٧ ، وقد شك ابن دريد (جد ٢/٤٠٢) فى عربية الفرنية ، وقال : يشتق من الفرن اسم الفرنية من الخبز ، وهى العظيمة المستديرة ، والفرن : الذى يخبز عليه الفرنى ، وهو خبز غليظ ، وقيل الفرنية : الخبزة المستديرة العظيمة ، منسوبة إلى الفرن ، وهو المخبز ، شامية ، والجمع أفران ، (من اللسان ، والصحاح (فرن) .

(٢) فى الأغانى ١٧/٨١ .

الباب الخامس والعشرون

وقوله (١٧٦،٣/١٨٦) أنشدنا عمارة بن عقيل : يمدح خالد بن يزيد بن مزيد (الشيبانى)[1] .

ط : كان السبب فى ذلك[2] أن عمارة ، أتى تميم بن خزيمة ، فحجب ، ولم يعطه شيئا ، وأتى خالدا ، فخرج إليه ، وأتاه ، وأخذ بعضده ، حتى أنزله عن دابته ، وأطعمه ، وسقاه . ووهب له خمسة آلاف درهم وقال له : يا أبا عقيل ! ما آكل إلا بالدين . وأنا على خراج من ولاية أمير المؤمنين ، فإن صحت ، أغناك ، وهذه خمسة أثواب خزا ، آثرتك بها ، قد كنت ادرختها ، فخرج عمارة ، وهو يقول :

أأترك أن قلت دراهم خالد . . . الشعر .

فاجتمعت تميم إلى عمارة ، وقالوا : قطع الله رحمك ، تفضل غلاما من ربيعة ، على شيخ من تميم ؟ ولا موه فقال[3] (الطويل) :

صفونا بما شئتم شيبان وائل ... بطرفهم عنى أظن وأرغب
أ أن سمت برذونا بطرف غضبتم ... على ، وما فى السوق . والسوم مغضب
فإن أنجبت . وأكرمت أم خالد ... فخضر الزناد هن أورى وأثقب

وقول الشاعر (١٧٧،٣/١٨٧) وقد يسلع المرء اللئيم .

ش : الوجه الظاهر فى هذا المعنى غير ما ذكر أبو العباس ؛ وهو أن يكون معناه : لؤم اصطناعه[4] ، وذكر عطائه كما قال (الرجز) :

(لما تبينا أخا تميم) ... "أعطى عطاء اللحز اللئيم" .

---

(١) التكملة من هامش الأصل المصدر . (٢) كما ذكره صاحب الأغانى ٢/١٨٦ .
(٣) نفس المرجع .
(٤) وزعم المرصفى (الرغبة ٣/١٨٧) أن "اصطناعه" تحريف ، والصواب : اضطباعه وراجع الاصلاح . ص ٣١٦ .

وكما قالوا لعبد الملك بن مروان أشح الحجر (٥٨ : ألف) لبخله ، والأحسن على هذا المعنى فى الإعراب ، أن ترفع اصطناعه باللئيم ، لأن اللوم واقع منه ، وهو كما قلنا ذكر الصنيعة ، فهو فى الإعراب على حد قولك : الحسن وجه ، ويجوز أن تنصب اصطناعه على هذا المعنى ، لا على الذى قال أبو العباس ، بل على التشبيه بالمفعول ، كما تقول : الحسن الوجه ، والحسن وجها .

ط : غير أن وجها ينتصب على التمييز ، وعلى التشبيه بالمفعول لأنه معرفة .

وقوله (١٧٧،٣/١٨٨) والبهيم الذى لا يخلط لونه غيره من أى لون كان .

ط : إطلاقه فى البهيم[1] ، أنه من أى لون كان ، غير صحيح . قال أبو عبيدة فى كتاب الديباجة ، فى صفة الفرس : قال أبو خيرة : ومما لا يقال له بهيم ، (وهو مما لا شية به : الأشهب ، والصنابى ، وهو مستكره ، ومما لا يقال له بهيم وهو مما)[2] لا شية به ، المدنر ، والأنمر ، والأشيم ، والأبرش ، والأبقع ، والأنقع .

وقوله (١٧٧،٣/١٨٩) وقال آخر :

"لم أر مثل الفقر أوضع للفتى"

ط : هذا الشعر لطرفة فى هجوله ، وفيه (الطويل) :

ولم أر مثل الحلم دينا لصاحب ولا صاحبا للمرء شرا من الجهل .

....

(١) قال صاحب أدب الكاتب ، ص ١٤٣ : الصنابى : هو الكميت أو الأشقر ، يخالط شقرته شعرة بيضاء ، ينسب إلى الصناب ، وهو الخردل ، والبهيم من الخيل : هو الصمت الذى لاشية به ولا وضح أى لون كان ، ومما لا يقال له بهيم ولا شية به ، الأبرش والأنمر ، والأشيم والأبقع ، والمدنر ، والأبلق . فالأبرش : الأرقط ، والأنمر أن تكون به بقعة بيضاء ، وبقعة أخرى ، أى لون كان ، والأشيم : أن تكون به شامة أو شام فى جسده والمدنر الذى تكون به نكت فوق البرش ، والأبقع : الذى تكون فى جسده بقع تخالف سائر لونه ، وراجع كتاب الخيل لأبى عبيدة ، ص ١٠٣ ، وحلية الفرسان ، ص ٨٣ ، والاقتضاب ، ص ١٤١ والاصلاح ، ص ٣٤٣ والمخصص ١٥٢/٦ ومذكرات الأمير عبد الله الحسين ، ص ٥٠١ . وأبو خيرة هو نهشل بن زيد العدوى أعرابى ، بدوى ، من بنى عدى ، دخل الحيرة وله من المؤلفات كتاب الحشرات ، وترجمته فى الفهرست ، ص ٤٥ ، وبغية الوعاة ٣١٧/٢ ، والارشاد ٢٤٣/١٩ .

(٢) الأصل محفوف بالمكاره ، والأغلاط ، والسهو ، والاسقاط ، والتصويب ، والتكملة من الاقتضاب ، ص ١٤١ و حلية الفرسان ، ص ٨٣ ، وأدب الكاتب ، ص ٢٤٣ والمذكرات ، ٥٠١ .

وقوله (٣،١٧٨/١٩٠) العدا : الغرباء فى هذا الموضع .

ش : وما فسر يعقوب ، وأنشد هذا البيت الأخير ، فقال : قال زرافة بن سبيع الأسيدى[١] .

وقوله (٣،١٧٨/١٩٠) وقال أعرابى فى[٢] باهلة .

سأعمل نص العيس (حتى يكفنى ... غنى المال يوما ، أو غنى الحدثان)

(؟) أول شعر الباهلى ، عن غير أبى العباس (الطويل) :

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة ... وأخرى بنجد كيف تلتقيان

وقوله (٣،١٧٨/١٩٠) وهو مستهتر بالشراب .

ط : قال المغيرة بن المنتشر : كنت عند عبيد الله بن زياد ، وعنده الأحنف ، (٥٨ : ب) وحارثة ، فقال عبيد الله : يا حارثة أى الشراب أطيب (وكان يتهم)[٣] ؟ فقال : برة طيسارية بأقطة غنوية ، بسمنة عنزية ، بسكرة سوسية فتبسم عبيد الله ، ثم قال للأحنف يا أبا بحر ! أى الشراب أطيب : قال : الخمر قال وما يدريك ، ولست من أهلها ؟ قال : رأيت من يستحلها لا يعدوها إلى غيرها ومن يحلها يتأول فيها حتى يشربها فضحك عبيد الله .

وقوله (٣،١٧٨/١٩١) وقال أنس بن أبى أنيس .

ش : إنما هو أنس بن أبى أناس بن زنيم ، أحد بنى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وله أخ ، يقال له أسيد بن أبى أناس ، شاعر أيضا .

ط : وذكر الإصبهانى[٤] : أن هذا الشعر لأبى الأسود الدؤلى . وأن حارثة

---

(١) كذا ، وفى اللسان (عدا) "أنه لزرارة بن سبيع الأسدى" ، وأنشده فى الاصلاح ، ص ٩٩ ، بغير عزو .

(٢) كذا ، والصواب "قال أعرابى من باهلة" كما فى نسخ الكامل ، والسمط ، ص ٣٥٣ ، والعيون ٢٣٩/١ ، والبيان ١٢١/١ طبعة الخطيب .

(٣) التكملة من أمالى المرتضى ٥١/٢ حيث جاءت القصة ، والقولان ، وفيه : برة طارية ، وأقطة عنوية وسمنة عنزية و سكرة سوسية ، ونطفة مسرقانية .

(٤) فى الأغانى ٣٣/٢١ ، والشعر فى أمالى المرتضى ٥٠/٢ ، "لأنس بن أبى أنيس أو أنس بن أبى إياس" . وقال يروى أيضا لأبى الأسود ، وفى الرغبة ١٩١/٣ ، أن نسبته إليه خطأ .

أجابه فقال[١] : (الطويل)

جزاك مليك النـــاس خير جزائـــه فقد قلت معروفا ، وأوصيت كافيـا
أمرت بحـزم لـــو أمرت بغيره لألـفيتنى فـيـــه لأمرك عـــاصيـا
ستاتى أخـــا يصفيك بالود حاضرا ويوليك حفظ الغيب إن كنت نائيا

وقوله (١٨١، ١٩٦/) وكل الصيد فى جوف الفراء .

ط : قال الإصبهانى[٢] : استأذن أبو سفيان على النبى ﷺ يوما ، فأبطأ عليه الإذن ، فلما دخل ، قال : يا رسول الله ! ما أذنت لى حتى كنت تأذن لحجارة الجلهمتين ، فقال : يا أبا سفيان : كل الصيد فى جوف الفراء ، ويروى أنه قال : حتى ظننت عام حجارة الخدمة يؤذن لها قبلى ، فقال : لم والله أنك ، والناس أكفاء كما قال الأول : كل الصيد فى جوف الفراء أى كل شيء من المنزلة[٣] لهولاء فلك مثلها .

وقوله (١٨٠، ١٩٦/٣) أبو سفيان بن حرب .

ط : روى جرير عن عمرو بن ثابت عن الحسن قال : لما ولى عثمان الخلافة دخل عليه (٥٩ : ألف) أبو سفيان بن حرب ، فقال : يا معشر بنى أمية ، أن الخلافة صارت فى تيم وعدى حتى طبعت فيهما فتسر نفوسنا تراقب الكرة ، فو الله ما من جنة ولا نار . فصاح له عثمان : قم عنى فعل الله بك ، وفعل[٤].

وقوله (١٨٠، ١٩٩/٣) ومن أمثال العرب : إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا .

ط : قال أبو العباس محمد بن يزيد : إن كنت ريحا فقد لا قيت . . . بكسر التاء ، ومخاطبه فى الأصل الريح[٥] ، وهو مثل : أطرى فانك فاعله[٦] ، ووقع فى هذا

(١) نفس المرجعين وحماسة ابن الشجرى ، ص ٧٤ .
(٢) فى الأغانى ٩٣/٦ ، وراجع أيضا شرح غريب الحديث ٢٢٥/٢ ، والمستقصى ٢٢٤/٢ ، واللسان (فرأ) ، والحيوان ٢٠٦/٢ ، والميدانى ٧٤/٢ .
(٣) فى الأصل "المزلة" .
(٤) غريب ولم نعثر عليه فى المراجع الأخرى .
(٥) ورواه المرزوقى ، ص ١٥٤٠ ، بفتح التاء وقال : وإنما خصها بالذكر لأنها تسوق غيثا ، ولاتدر سحابا ، ولا تلقح شجرا ، وراجع المستقصى ٣٧٣/١ ، والميدانى ٣٠/١ ، واللسان (عصر) .
(٦) فى الاصل : "ايمرى مابك تاعله" ، والمثل فى المرزوقى ، ص ١٨٣٢ ، والإصلاح ، ص ٢٨٨ وقال يضرب للمذكر والمؤنث والجميع ، وشرح ديوان الحطيئة ، ص ٣٠٣ ، والمستقصى ٢٢١/١ واللسان (طرر) .

الكلام . لأبى العباس فى كتاب الأمثال للأصمعى ، فأما فى الكامل . فالرواية بفتح التاء ، وكذلك رواه الأصمعى فى الأمثال .

وقوله (٣،١٨١/٢٠٠) أنكحنا الفرا فسنرى .

ط : قال الأصمعى فى التذكرة[1] : أنكحنا الفرا فسنرى من قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا . والفراء العجب فان قلت : كيف ينكح العجب ؟ فانه يقدم فيه انمضاف .

وقول الشاعر (٣،١٨١/٢٠٠) :

(بضرب) كآذان الفراء فضوله　　　(وطعن كايزاغ المخاض تبورها)

ط : هو مالك ابن زغبة الباهلى[2] . والفراء رواية الأصمعى . ورواه أبو عمرو الشيبانى الفرا بفتح الفاء . وجعله لغة فى فرا المقصور وقبل هذا البيت (الطويل) :

فلما رأينا أن كعبا عدونا　　　وقد تصدق النفس الشجاع ضميرها

دعونا أبانا . حى معن بن مالك　　　فألجئت الدعوى إليه كثيرها

وقوله (٣،١٨٢/٢٠٣) : (المتقارب) :

قلت إذا أقبلت وزهر تهادى　　　كنعاج الملا تعسفن رملا

ط : زهر ، جمع زهراء[3] .

وقوله (٢،١٨٢/٢٠٤،١٢٤) (الطويل) :

وما عاجلات الطير تدنى من الفتى　　　نجاحا (ولاعن ريثهن يخيب) .

يقول : إذا لم تعجل له طير سانحة .

ط : الصواب : إذا لم تعجل له طير سانحة . فليس ذلك بمبعد عنه خيرا ،

---

(١) كذا ، ولم نعرفه بين مؤلفاته على ما ذكره ابن النديم فى الفهرست ، ص ٥٥ ، وراجع شرح غريب الحديث ٢/٢٢٦ .

(٢) كما صرح به صاحب اللسان (بور ، وزغ ، جلهم) ، وراجع شرح غريب الحديث ٢/٢٠٦ ، والاصلاح ، ص ٢٣٧ .

(٣) الزهر من النساء : البيضاء فى إشراق . يقال : رجل أزهر أى أبيض مشرق الوجه . والمرأة زهراء . الصحاح (زهر) ، والرغبة ٣/٢٠٣ .

ولا إذا أعجلت (٥٩ : ب) أدرك ما يريد ، أو نحو هذا من العبارة ، حتى يصح التقسيم[1] ، وقول أبي العباس خطأ من التعبير ، لأنه إنما جاء بالقسم الواحد ، وهو قسم الريث بعبارتين معناهما واحد ، وترك قسم العجلة ، وأوهم أنه جاء به .

❀ ❀ ❀ ❀

(١) في الأصل "التسقم" ، وهو تحريف غريب !

الباب السادس والعشرون

وعلى قوله (١٨٤ ، ٣/٢١١) لآت أتى بالترهات البسابس .

ط : البسابس : القفار[1]، أراد بترهات البسابس ما يتراءى فيها الإنسان ولا حقيقة له . جعل ما جاء به جرير عن على مثل ذلك . وقال كراع : الترهات الصحاصح الأباطل الكاذبة . وقال ابن دريد[2] : البسبس لغة فى السبسب والمثل السائر : ترهات البسابس . وكان الأصمعى يقول[3] : واحدة الترهات : ترهة ، وهى الطرق الصغار تتشعب عن الطريق الأعظم (ثم)[4] تعود إليه .

وقوله (١٨٤ ، ٣/٢١٠) ولا تنقض طاعة شرطا .

ط : كان شرط عمرو بن العاص أن يأخذ معاوية من مصر مثل ما كان يأخذه عثمان ويكون فضولها لعمرو[5] .

وقوله (١٨٤ ، ٣/٢١٢) لأنهما بايعاك ولم أبايعك الكلام إلى آخره .

ط : إنما قال معاوية هذا لأن عليا كان قد كتب إليه مع جرير أما بعد : فان بيعتى قد لزمتك ، وأنت بالشام ، لأنه بايعنى القوم الذين بايعوا أبابكر وعمر وعثمان (فلم يكن للشاهد أن يختار ، ولا للغائب أن يرد)[6] ، وأن طلحة والزبير بايعانى ثم نقضا ، وكان نقضهما كرها[7] ، فادخل فيما دخل فيه المسلمون ، وإن لم تفعل قاتلتك[8] .

---

(١) وفى الصحاح (بس) البسبس : القفر، والترهات البسابس ، هى الباطل ، وربما قالوا : ترهات البسابس بالاضافة .

(٢) فى جد ١٢٦/١ وقال : البسبس ، والسبسب : الفضاء القفر الواسع ، ويجمع بسابس وسباسب .

(٣) مقال الأصمعى هذا فى الصحاح (تره) ولفظه : الترهات : الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها الواحدة ترهة فارسى معرب ثم استعير فى الباطل فقيل : الترهات البسابس والترهات الصحاصح وجمع تره تراره ، وتراريه . (٤) التكملة من جد ١٢٦/١ .

(٥) انظر شرح النهج ٦٧/٣ ، والرغبة ٢١٠/٣ .

(٦) عبارة الأصل : "وإن لم يكن الشاهد ولا الغائب أن يرد" والتصويب من شرح النهج ٧٥/٣ .

(٧) كذا وفى شرح النهج ٧٥/٣ "كردتهما .

(٨) فى الأصل : "أقلتك" وعبارة شرح النهج ٧٥/٣" فان أحب الأمور إلى فيك العافية إلا أن تتعرض للبلاء فان تعرضت له ، قاتلتك .

وقوله (١٨٥ ، ٣/٢١٥) ودين الإسلام من ذلك .

ش : ليس هذا موضع ذكر دين الإسلام لأنه خارج عن معنى الطاعة إلى معنى الملك (٦٠ ألف) ، فهما معنيان ، وإن تقاربا .

وقوله (١٨٦ . ٣/٢٢٢) وإن أجلبوا طرا على و أحابوا .

ط : أحلب[1] القوم : اجتمعوا .

وقول القطامي (١٨٧ ، ٣/٢٢٧) وإن كان قومى . . . . البيت . . . . بعده[2] : (البسيط) :

مَنَّ عليك بما استبقيت معرفتي وقد تعرض منى مقتل بادى

يخاطب زفر القيسي ، وكان من عليه ، وأطلقه بعد أسره[3] .

وقول القطامي (١٨٧ ، ٣/٢٢٧) قربن يقصرن من بزل مخيسة .

ط : فى شعر القطامي : ألمعن أى أشرن ، يعنى نساء رحلن فأشرن إليه ، وقصرن من جمالهن ليودعنه ، وقبله[4] (البسيط) :

فهن ينبذن من قول يصبن به مواقع الماء من ذى الغلة الصادى

وقول زهير (١٨٨ ، ٣/٢٢٨) "كان الرجل منها فوق صعل" .

ط : قال أبو على الفارسي : يقال : إن الظليم لا فؤاد له[5] .

وقول الهذلى (١٨٨ ، ٣/٢٢٨) هواء مثل بعلك مستميت .

ط : هو لحبيب بن عبدالله الهذلى ، ويقال إنه الأعلم ، وقبله[6] (الوافر) :

فلا وأبيك لا ينجو نجائى غداة لقيتهم بعض الرجال

وقوله (١٨٨ ، ٣/٢٣٢) تكلفنى[7] سوبق الكرم جرم .

(١) فى الأصل : "أخلب" . وفى الأفعال ، ص ٣٨ : حلب القوم عليك حلبا ، وأحلبوا : اجتمعوا ، وأيضا أعانوا . (٢) ديوانه ، ص ١٠ والأغانى ٢/١٢٩ .

(٣) وراجع الأغانى ٢/١٢٨ . (٤) ديوانه ، ص ٩ .

(٥) وراجع شرح ديوان زهير بن أبى سلمى ، ص ٦٣ . (٦) شرح الاشعار ص ٣١٧ ، ويروى لكليهما .

(٧) فى الأصل "تكفلني" محرفا وانظر الرغبة ٣/٢٣١ ، والشعر ، ص ٣٤٥ .

ط : (وبعده) (الوافر) :

(وما عرفته جرم وهو حل ولا غالت بـه مذكان سوق

فلما أنزل التحريم فيها إذا الجرمى منها ما يفيق

وقوله (١٨٩ ، ٣/٢٣٢) فمالك والتلدد حول نجد .

ط : يروى لمسكين الدارمى [١] ، وكان أبو حاتم ينكر هذه الرواية ويقول : كيف يقدر أن يتلف حول نجد وهى مسيرة شهرين أو أكثر . قال : وإنما الرواية : "أتوعدنى وأنت بذات عرق" ؟

وقوله (١٩٠ ، ٣/٢٣٨) وكان عثمان رحمه الله استأذن رسول الله ﷺ فى رده متى أفضى الأمر إليه . روى ذلك الفقهاء [٢] .

ش : ما روى ذلك فقيه قط ، ولا مصلح ، ولا باطل أبين من أن يأذن فى رد ما حكم به وفسخ ما قضى ، ونقض ما أبرم (٦٠ : ب) رسول الله ﷺ !

وقوله (١٩١ ، ٣/٢) وحدثنى شيخ من الأزد .

(؟) قال أبو الحسن : أظن الشيخ الذى حدث أبا العباس ، هو المغيرة بن محمد ، أخو يزيد بن محمد المهلبى الشاعر [٣] .

وقوله (١٩١ ، ٤/٣) هره يهره ، ويهره .

ط : قد جاء غير هذا الذى ذكره ، شده ، ويشده ، ونم الحديث ينمه ، وينمه حكاهما الفراء ، وزاد غيره : بت الشى يبته ، يبته [٤] ، إذا قطعه .

وقول الشاعر (١٩٢ ، ٤/٤) وأقسم لولا تمره ما حببته .

ش : هذا البيت أنشده الكسائى فى الألفاظ (الطويل) :

ووالله لولا تمره ما حببته ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

(١) رواه له ابن الشجرى فى حماسته ، ص ١٣٠ .
(٢) فى الأصل : "فى وده، مكى إذا أقضى إلامر إليه روى ذلك الفقه" وهو من أغرب التحاريف !
(٣) راجع لترجمته ابن المعتز ، ص ٣١٣ وتاريخ بغداد ٣٤٨/٧ ، والموشح ، ص ٣٤٣ .
(٤) وراجع الاصلاح ، ص ٢١٥ والرغبة ٣/٤ .

وألشد قبله متصلا به :

أحب أبـا مروان من أجل تمره   وأعلم أن الجـار بالجـار أرفق

وقوله (١٩٣ ، ٤/٦) . وأنشد هذا الشعر ثعلب (الطويل) :

فـانى وتركى الأنس من بعد حبهم   وصبرى على من كنت من لا أزائيله(١)

ط : فى كتـاب صعاليك العـرب : أن عبيـد بن أيوب بن ضرار العنبرى كان لصا ، يقطع الطريق ، وأحيمـر السعدى من سعـد بن زيـد منـاة بن تميم فيمـا بين البصرة والحجاز . وأصيب الحجاج فى ولاية جعفر بن سليمان بن عـلى الهاشمى ، فوجـه جعفر فى طلبهما مولى له ، يقـال له سليمان بن سعيد زر قـال : وزر لقب لسعيد ، وكان شديدا على اللصوص والـرعـاة . فأما أحيمر فانـه طلب الأمـان فأمنـه وضمنـه الطريق ، وأما عبيـد بن أيوب فهرب إلى الفيافى مع الوحش فقال فى ذلك(٢) (الطويل) :

وأرى ظبـاء الرمل أحسن صحبتى   وأخفـينى إن كان يخفى مكانيـا
وأكـلت عـزوق الشرى معكن والتوى   بحلقى نـور الـفقـد حتى ورانيـــا
(٦١ ألف) وبت ضجيع الأسود الفرد بالفضا   فليت سليمـان بن زر يـرانيـــا
فقـد لاقت الغـزلان منى بليـة   وقـد لاقت الغيلان منى الـدواهيـــا

وأول الشعر الذى أنشده أبو العباس(٣) : (الطويل) :

كأن لم أقـد سبحانك الله فتيـة   لندفع ضيما ، أو لوصل نواصله
عـلى علسيات كان هويهـا   هى القطا الـكدرى نشت ثمائله
فارقتهم ، والدهر موقف فرقـة   أواخـره دار البلى وأوائلـه

وقول الشاعر (١٩٣ ، ٤/١٠) وما إن طبناجبن .

---

(١) كذا وراجع الرغبة ٤/٦ .
(٢) الأبيات فى الشعر ، ص ٦٦٨ . والحيوان ٦/١٦٥ ، وترجمة العنبرى فى الشعر، ص ٦٦٨ . والسمط ص ٣٨٤ والحيوان ٤/٤٨٢ و ٦/١٦٥ وسيأتى .
(٣) الشعر بعضه فى الحيوان ٦/٢٣٥ ، و ٢٥١ ، ومحاضرات الراغب ٢/٢٨١ .

ط : هو فروة بن مسيك ، وقبله[1] : (الوافر) :

فان نغلب[2] فغلابون قدما ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ فإن نغلب فغير مغلبينا

ش : الطب هنا العادة .

وقوله (١٩٤ ، ٤/١٢) لكالصقر جلى .

(؟) تاويل التجلى هنا خطأ ، إنما هو التجلية على حد تفعله . فأما التجلى فانما هو للشئ المنظور إليه ، وهو أن يتبين .

ط : الصواب : التجلية لأنه مصدر جلى الذى فى البيت ، فأما التجلى[3] فهو مصدر تجلى أى ظهر .

وقوله (١٩٤ ، ٣٠٧ ، ٤/١٢) تجلى البازى .

ش : الصواب تقضى البازى . وهذا الظن أوقعه فى أن يفسر النظر بالتجلى ، وتفسيره كسر بنظر خطأ أيضا ، وإنما معنى كسر : ضم جناحيه لينقض[4] .

ط : قوله "نظر" تفسير لقوله "تجلى" لا لكسر لأنه معنى كسر ضم جناحيه لينقض ، ونظر هاهنا مصدر لا فعل .

وقوله (١٩٤ ، ٤/١٣) اعتبط فلان بكرته .

ط : الفرق بين البكرة هى بنت اللبون ، والحقة ، والجذعة[5] فاذا أثنت فهى ناقة رحيلة إلى أن تبزل . والجلة[6] واحد وجميع ، وأما البكر فهى التى ولدت بطنا واحدا ، وولدها بكر أيضا (٦١ : ب) . وإذا ولدت اثنين فهى ثنى ، وثلث ، وربع إذا ولدت ثلاثة وأربعة .

وقوله (١٩٤ ، ٤/١٤) قال أمية : من لا يمت عبطة . . البيت .

....

(١) من قصيدة له يوم الردم رواها ابن هشام فى السيرة ٢/٥٨٢ ، وينسب الشعر للاخرين ، وانظر تعليق أستاذى الميمنى على السمط ، ص ٩٣ . والبيت الأول من شواهد الكتاب ١/٤٧٥ .

(٢) فى الاصل "تغلب" . (٣) فى الاصل "على" .

(٤) وراجع التنبيهات ، ص ٣٠٧ . (٥) فى الاصل "أخدعه .

(٦) فى الأصل : الحلة بالحاء المهملة ، والجلة المسان من الابل يكون واحدا وجمعا ويقع على الذكر والانثى ، اللسان (جلل) .

ش : أنكر الأصمعى أن يكون الشعر لأمية ، وقال إنه لبعض الخوارج ، حكاه أبو حاتم[١] .

وقوله (١٩٤ ، ٤/١٤) ابن عبد الرحمن بن زياد .

ش : يقول أهل العراق لزياد هذا : زياد بن أبيه .

وقوله (١٩٥ ، ٤/١٦) قال القرشى : أهاب بأحزان الفؤاد مهيب .

ط : هو عبدالله بن عبدالله الأعلى بن عبدالله بن عامر[٢] .

وقوله (١٩٥ ، ٤/١٦) حتى أنخت قلوصى .

ط : هو للحطيئة فى رواية عمرو الشيبانى ، وقبله[٣] (البسيط) :

إليكم بابن شماس شججت بها عن الفلاة إذا لاحت فيافيها

وقوله (١٩٥ ، ٤/١٦) الشوحط والشريان .

ط : (قال) أبو حنيفة : وأخبرنا أعرابى أن نبات الشريان نبات السدر ، وأنه يسمو كما يسمو السدر[٤] ، ويتسع ، وأنه أيضا له نبقة صفراء حاوة ، وقال الفراء : هو الشريان ، والشريان بالفتح والكسر ، والكسر أشهر ، والشريان أيضا من عتق العيدان التى يتخذ منها القسى ، ومنابته الجبال .

وقوله (١٩٥ ، ٤/١٧) ربذى يريد وترا شديد الحركة .

ش : ليس كما قال ، إنما الربذى منسوب إلى الربذة[٥] لأنه يصنع بها سياط وأوتار جياد ثم قيل لكل وتر ربذى ، وإن كان لم يعمل بالربذة ، والأصل ما ذكره .

وقوله (١٩٦ ، ٤/١٧) وإلى شقرة وهو الحارث بن تميم بن مر شقرى .

---

(١) والبيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت ، ص ٤٢ .

(٢) وترجمته فى السمط ، ص ٩٦٣ . والبيان ٣/١٦٤ . والحيوان ٣/٧٦ ، ومناقب عمر لابن الجوزى ص ١٣٣ . والقالى ٢/٣١٩ .

(٣) شرح ديوانه ، ص ٢٠٣ .

(٤) كذا وفى اللسان (شرى) ، حيث مقال أبى حنيفة هذا : يسنو كما يسنو السدر .

(٥) وهى قرية بقرب المدينة ، كما فى التاج واللسان (ربذ) والبلدان ٣/٢٤ .

ش : شقرة هو معاوية بن الحارث ، لا الحارث بعينـه ، وقيل له شقرة لقوله[١] (الطويل) :

وقد أحمل الرمح الأصم كعوبه ... بـه من دمـاء القوم كالشقرات

وقوله (١٩٦ ، ٤/١٨) ويروى أن عروة بن الزبير .

ش : هو الخبر وقع (٦٢ : ألف) فى جامع البخارى عن عروة بخلاف مـاحكاه هنـا ، قال عروة ، قـال لى عبـد الملك ، حين قتل عبدالله بن الزبير ، يا عروة ! هل تعرف سيف الـزبير ؟ قلت نعم ، قـال : ومـا فيـه ؟ قلت : فيـه فلـة فلهـا يوم بـدر . قـال : صدقت[٢] (الطويل) :

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم) ... بهن فلول من قراع الـكتـائب

ثم رده على عروة .

وقوله (١٩٦ ، ٤/١٨) والمعلبة واحدة المعابل .

ط : قال الأصمعى : المعلبة ، هو أن يعرض النصل ويطول . قال أبو عبيدة : هو عريض ليس بالطويل . وقال يعقوب : هو نصل طويل عريض . ليس له عيران[٣] .

وفى كلام أبى الحسن (١٩٦ ، ٤/١٨) بجلة[٤] قبيلة .

ش : إنمـا بجلـة من سليم ، وبنو الهجيم[٥] من تميم . وإن كانوا يخلجون إلى اليمن وأصل بجلة أنه اسم قبائل من سليم ، عرفوا بأمها . وهى بجلة بنت هناة (بن مالك)[٦] بن فهم من الأزد .

....

(١) وراجع التاج (شقر) والمزهر ٢/٤٥٢ وجم ، ص ٢٠٧ .

(٢) هو للذبيانى ديوانه ، ص ١٣ . والقصة فى البخارى ٣/٤ ط طبعة مصر ١٩٣٢م .

(٣) مقال الاصمعى وأبى حنيفة فى اللسان (عبل) وقال إن المعبلة هى حديدة مصفحة لا عير لها .

(٤) وفى الأصل "بحلة" فى جميع المواضع والصواب بجلة وفى نسخ الكامل المطبوعة بجيلة والصواب ما أثبت وإلا فتفسير أبى الحسن غير صحيح ، والنسبة إلى بجلة بسكون الجيم (اللباب ١/٩٨) . واما بجيلة فهو ابن أنمار بن أراش ، وقيل بجيلة اسم أمهم ، وهى بنت صعب بن سعد العشيرة ، وهم رهط جرير بن عبدالله البجلى رضى الله عنه والنسبة بفتح الجيم اللباب ١/٩٨ ، والقلقشندى ، ص ١٧١ . وراجع جم ، ص ٣٨٠ .

(٥) فى الأصل "الجهم" والصواب "الهجيم" وهم من تميم راجع اللباب ٣/٢٨٥ .

(٦) فى الأصل "محلحون" ، والخلج الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم وقوم خلج : إذا شك فى أنسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه آخرون اللسان والتاج (خلج) و التكملة من جم ، ص ٣٨٠ . واللباب ١/٩٨ .

البـاب الثـامن والعشرون

وقوله (١٩٦ ، ٤/١٩) وآمنـة بنت سعيد بن العاص بن أمية

(؟) إنما هي بنت سعيد بن العاص بن أمية[1] .

وقول الشاعر (١٩٦ ، ٤/١٩) عليك أمير المؤمنين بخالد .

ط : الشعـر لشديـد بن شـداد . ذكر ذلك الإصبهانى[2] ، وأنشـد هـذين البيتين (الطويل) :

لا يستوى الحبلان حبل تلبست قواه[3] ، وحبل قـد أمر شديـد

وقوله (١٩٦ ، ٤/٢٠) فتاة أبوها ذوالعصابة وابنه .

ط : الوجه فى "أبوها" أن يكون جمعا سالما بمعنى آباؤها .

ط : يقال : أب ، وأبون . قال الشاعر[4] (المتقارب) :

فلمـا تبين أصواتـنـا بكين وفـديننـا بـالأبـينـا

وقوله (١٩٦ ، ٤/٢٠) فتزوجها الوليد .

ط : إنمـا خلف عليها الوليـد بعـد موت خالد بن يزيد عنها ، قاله المصعب[5] الزبيرى . وهذا يرد ما قاله (٦٢ : ب) هنا من تطليق خالد إياها ، وقول خالـد فيهـا هـذا الشعر أو تزوجها الوليـد . وإنمـا ذكر عثمان فى آبائهـا لأن أمها ، أم عمرو بنت عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وقوله (١٩٦ ، ٤/٢٠) يعنى سعيد بن العاص ابن أمية .

(١) كذا وراجع المصعب ، ص ١٨٠ . وجم ١١٢ . (٢) الأغانى ٩١/١٦ .
(٣) فى الاصل "عواه" والتصويب والبيت من الاغانى ٩١/١٦ .
(٤) هو فى الصحاح واللسان (أبا) . (٥) جم ، ص ١١٢ والمصعب ، ص ١٨٠ .

ط : سعيد بن العاصي جدها ، وابنه سعيد بن العاصي أبوها ، على ذلك يصح الكلام ، ولوكان النسب على ما ذكره أبو العباس ، لم يصح إلا أن يكون ابن سعيد بن العاصي أباها ، إنما يكون أخاها ، وذكر عثمان فى آبائها لأن أمها . أم عمرو بنت عثمان بن عفان (رضى الله عنه) .

وقول الشاعر (١٩٧ ، ٤/٢١) :

من يأمن الأيام بعد صبيرة القرشي ماتا .

ط : هو صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم ابن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوءى[1] مات وله مائة سنة ، ولم يشب ! فقال فيه بعض شعراء قريش هذا الشعر أنشده الإصبهانى[2] . (الكامل) :

حجاج بيت الله أن ... صبيرة القرشي ماتا
سبقت منيته المشيب وكان ميتة افتلاتا
فتزودوا : لا تهلكوا ... من دون أهلكم خفاتا

وقوله (١٩٧ ، ٤/٢٢) زبيرية قلبا .

ط : القلب : الخالص ، قال الإصبهانى[3] : لما قتل ابن الزبير ، حج خالد بن يزيد بن معاوية ورأى رملة بنت[4] الزبير بن العوام ، وقال (الطويل) :

أليس يزيد السير فى كل ليلة ... وفى كل يوم من أحبتنا قربا
أحن إلى بنت الزبير وقد علت ... بنا العيس خرقا من تهامة أو نقبا
إذا نزلت أرضا تحبب أهلها ... إلينا وإن كانت منازلهم حربا

وقوله (١٩٧ ، ٤/٢٣) قال خالد يا أمير المؤمنين .

(١) جم ، ص ١٦٤ . (٢) فى الأغانى ٦/٦٨ ، والرغبة ٤/٢١ .
(٣) فى الاغانى ١٦/٨٩ وفى الاصل "لما قبل ابن الزبير" وهو تحريف والصواب ما أثبت .
(٤) فى الأصل "بن" .

ط : خالد بن يزيد[١] هذا ، خطيب شاعر فصيح ، وهو أول من ترجم (٦٣ : ألف) كتب النجوم ، والطب ، والكيمياء .

وقوله (١٩٨ ، ٤/٢٤) فان لخالد قديما سبق إليه .

ط : ذكر ابن قتيبة فى عيون الأخبار[٢] أن عمرو بن عتبة قال : إن خالدا أدرك من قبله ، وأتعب من بعده ، ولو طلب هذا الأمر بقديم غاب عليه ، وحديث لم يسبق إليه ، ولكنه علم علما ، فسلم الأمر إلى أهله . وإن الحجاج قال معتذرا : يا ابن عتبة ! إنا لنسترضيكم ، وإن نغضب عليكم ، ونستعطفكم ، وإن نسأل منكم ، وقد غلبتم على الحكم فوثقنابه فيكم ، علمنا أنكم تحبون أن تحلموا ، فتعرضنا للذى تحبون . ورواية أبى العباس "فسلم العلم إلى أهله" إنما يصح على أن يريد بالعلم المعلوم .

وقوله (١٩٨ ، ٤/٢٤) فتزوج أم الجلاس .

ش : قد ذكر فيما تقدم[٣] أن أم الجلاس بنت سعيد بن العاصى زوج للحجاج عند ذكره لقدوم ليلى الأخيلية عليه ؛ وقد ذكرت هنالك أن الذى ذكره ابن عائشة عن أبيه أن زوج الحجاج هى أم الجلاس ابنة سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية فى خبر خالد المذكور هنا . ولم يذكر المصعب فى بنات عبد الله بن خالد بن أسيد ، أم الجلاس[٤] .

وقوله (١٩٩،٤/٢٦٢) وكان يقول فى دعائه : اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا فنعجز .

ط : هذا دعاء ثابت[٥] عن النبى ﷺ .

وقوله (١٩٩،٤/٢٨) ابن معد[٦] الأشقرى .

....

(١) بن معاوية بن أبى سفيان وترجمة خالد فى جم ، ص ١١٢ ، والمصعب ، ص ١٢٩ ، والفهرسة ، ص ٣٠٤ ، والأغانى ١٦/٨٧ . وقد جاء فى هامش الأصل ، بخط يخالفه، هذا البيت :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى ... لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

وهو لخالد المذكور فى الأغانى .

(٢) العيون ٣/١٠٥ . (٣) الكامل ، ص ١٧٣ .

(٤) قلت : ولم يذكرها أيضا فى ولد سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب . (٥) كما فى اللسان (وكل) .

(٦) كذا "معد" والصواب معدان كما فى نسخ الكامل المطبوعة .

ش : الأشقرى منسوب إلى الأشقر وهو سعد بن عائذ[١] بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس .

وقوله (٢٠٠، ٤/٣٠) تخلق .

ط : أى استعمل الخلوق وهو ضرب من الطيب[٢] .

وقول الشاعر (٢٠١، ٤/٣٢) بخلت ، وبعض البخل حزم وقوة (٦٣ : ب)

ط : الشعر ، فيما ذكر الجاحظ فى كتاب الحيوان[٣] ، لكثير ، وقال على ابن سليمان الأخفش ، هو لنصيب . وذكر الإصبهانى أنه لكثير (وتمثل به)[٤] المنصور ابن عمران الطلحى .

وعلى قوله (٢٠٢، ٤/٣٣) قال عبد الملك بن عمير : استعمل عتبة بن أبى سفيان (رجلا من آله على الطائف) فظلم رجلا .

ط : ذكر ابن الأعرابى فى نوادره[٥] خلاف هذا ، قال : اجتمعت غنى ، وبنو نمير بالمدينة عند مروان بن الحكم فى دم نسيب بن سالم النميرى ، وكانت غنى (قد) قتلته خطأ ، فتنازع القوم عند مروان (وهو والى المدينة)[٦] ، وكان نافع بن خليفة الغنوى أحدث أصحابه سنا ، فجعل يدخل فى كلامهم فنهاه مروان ، وقال له : أسكت ! فقال : ليس مثلى يسكت فى هذا المكان ، قال : ما أحوجك إلى أن يقطع لسانك ! قال : ما ذلك برافق للخطيب ، ثم تكلم القوم ، فتكلم نافع ، فقال مروان : ما أحوجك أن تنزع ثيابك ! فقال : ولم ؟ فو الله ما أكلنا من خبيث ، ولا بتنا من عضاض ، فقال : وإناك[٧] لذو عضاض يا أعرابى ، ما أظنك تعرف الصلاة ! فأنشد ما أنشده أبو العباس ، فقال مروان :

....

(١) فى الأصل "معن بن عامر" والأشاقرى من اليمن من الأزد ويقال لأمهم الشقيراء وقيل أبوهم الأشقر سعد بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم ، ومنهم كعب بن معدان الأشقرى . التاج (شقر) ، وجم ، ص ٣٨١ ، والرغبة ٤/٢٨ .

(٢) قال فى الصحاح (خلق) . الخلوق ضرب من الطيب ، وقد خلقته أى طليته بالخلوق ، فتخلق به .

(٣) الحيوان ٣/٤٦٥ ، والشعر لكثير كما فى ديوانه ٢/٨٣ ، والشعر ، ص ٤٢٣ والأغانى ١٠/٦٢ .

(٤) التكملة من الأغانى ١٠/٦٢ .

(٥) القصة فى أمالى الزجاجى ، ص ١٨٢ . (٦) التكملتان من أمالى الزجاجى ، ص ١٨٢ .

(٧) فى الأصل "وأبك" والتصويب من الأمالى .

مـا أظنك تحسن أن تـأتى الغائط ! قـال : إنى لأبعـد المذهب ، وأستقبل الريح ، وأخوى تخوية النسر ، وأمتش بثلاثـة أحجـار بشمـالى[1] ! فقـال مروان ، لامرأته قطبة بنت بشر : لـدى مثل ذلك[2] الأشغى ، فبعثت إليه وإلى أصحابه بأدهان وطعام .

وقوله (٢٠٢،٤/٣٤) المعروف بالتوزى .

ط : ذكر ابن دريد فى كتاب الوشاح أنه : عبـد الله بن هـارون التـوزى ، وفى أمالى أبى على كذلك ، وكان رجلا عفيفا صدوقا[3] .

وقوله (٢٠٣،٤/٣٦) قال أبو عبيدة : وأمـا (٦٤ : ألف) المـولى ، فـذكـر أن قرينا أخا عمير .

ط : المولى هنا : الحليف ، والجار ، يريـد أنـه اختلف فى السبب الـذى قتل من أجله قرين الكلابى ، فزعمت بنو حنيفة أن قرينا نهاه أن يقرب بيوتهم ، وزعم المولى ، وهو الكلابى : أن أخاه وجد قرينا يتحدث مع زوجته فخشى قرين أن يقتلها ، فقتله ظلما .

ش : أراه : وأمـا المـولى : منسوب إلى مـولـة بن ضب بن كعب بن القيل بن مالك ، وهو ابن مـالك ابن ثعلبـة ابن دودان بن أسد بن خزيمـة ، وفى دارم أيضا بنو مولة ابن عبد الله[4] .

وقوله (٢٠٢،٤/٣٣) فقار ظهرك .

ش : فى العنق سبع خـرزات ، فيهـا ثقب من الجـانبين ، يخـرج من كل واحـد منهـا أعصـاب تجئ إلى الجـانب الأيمن ، وإلى الجـانب الأيسر من البـدن ، ويتلو هـذا الخرز ، خرز الظهر ، وهى سبع عشر خرزة ، منهـا خرز يقـال لهـا خرز الظهر ، وذلك أن حد الصدر الأسفل ينتهى عند قبالتهـا ، وخمس منهـا خرز القطن ، فجميع خـرز الظهـر ، من لدن منبت النخاع من الدمـاغ إلى عظم العجز ، أربع وعشرون خـرزة ، وربمـا زادت

....

(١) فى الأصل "بسهالى" ، والتصويب من الأمالى .
(٢) ولفظ الزجاجى فى أماليه ، ص ١٨٣ : "لدى مثل خالك الأشغى" .
(٣) راجع فهارس أمالى القالى وهو عبد الله بن محمد بن هارون التوزى ، اللغوى ، المشهور ، وقد مر . وراجع الفهرست ، ص ٦٠ ، وبغية الوعاة ٢/٦١ .
(٤) راجع التاج (ولى) .

أو نقصت واحدة فى الندرة ، ويتصل فى هذا الموضع عظم العجز ، وهو مؤلف من ثلاثة أجزاء ، تشبه الخرز ، ويتصل به ، من أسفل ، عظم العصعص ، وهو أيضا مؤلف من ثلاثة أجزاء كأنه غضروف عظمى (مزدوج)[١] من ملتقى كل واحدة من هذه ، فى كل واحد من الجانبين ، عصب تمر ، وتنقسم فى ذلك الجانب من البدن .

وأما عظام الصدر ، فان القص فيه مؤلف (٦٤ : ب) من سبعة أعظم ، وفى طرفه غضروف ، وابتداؤه من حيث نعرة الحلق ، وانتهاؤه أسفل من التوى بقليل ، حيث أضيق موضع من المواضع ، التى تحسن البطن ، لينة المغمز ، لا عظم تحتها . والأضلاع من كل جانب اثنى عشر ضلعا محدودبة ، أطولها أوسطها ، سبع منها يتصل أحد طرفيها من خاف بخرز الظهر ، والآخر من قدام بأحد عظام القص برؤس غضروفية ، وخمس منها تنقطع دون الاتصال بالقص ، وإذا غمز على أطرافها ، وجدت تنغمز إلى الداخل .

ط : وجدت فى نوادر ابن الأعرابى أن أقل فقار البعير ثمان عشرة فقارة ، وأكثرها إحدى وعشرون عقدة إلى الثلاث والعشرين ، وفقار الإنسان سبع عشرة ، وذكر جالينوس أن جميع خرز الظهر ، من لدن[٢] منبت النخاع من الدماغ إلى عظم العجز ، أربع وعشرون خرزة ، سبع فى العنق ، وسبع عشرة فى الظهر ، فى القطن منها خمس .

وقوله (٢٠٣:٤/٣٦) ووجدت[٣] بخط دماذ .

ش : ط : دماذ لقبه ، واسمه رفيع بن سلمة بن رفيع العبدى ، ويكنى أبا غسان ، يروى عن أبى عبيدة .

وقوله (٢٠٣:٤/٣٧) بن مسلمة بن عبيد بن يربوع .

ش : صوابه : عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول .

وقوله (٢٠٣:٤/٣٧) خائنة مغل .

---

(١) الأصل مطموس ، والتصويب والتكملة من التاج واللسان (فقر ، غضرف) .
(٢) فى الأصل "من لذن" ، والصواب ما أثبت .
(٣) كذا وفى نسخ الكامل "ووجدته" ، وفى الأصل دماد مصحفا ، وترجمة دماذ العبدى فى الفهرست ، ص ٥٤ ، وكان يورق كتب أبى عبيدة ، وأخذ عنه الأخبار ، والمآثر ، الرغبة ٣٦/٤ ، وبغية الوعاة ٥٩٢/١ .

ش : إنما وجه دخول الهاء فى خائنة على المبالغة ، وهو يريد خائنا على حد دخولها فى راوية وعلامة وفهامة .

ط : لا يحتاج إلى هذا التعسف ، دون ضرورة تقود إليه ، ولا سبب يحمل عليه ، وما ذكره أبو الوليد الوقشى ، هو الوجه الصحيح الذى لا مرية فيه ، وكلام أبى العباس من الخطأ (٦٥ : ألف) عديم الصواب .

وقوله (٤،٢٠٤/٣٨) ويستعمل مستعارا فى غير المال .

ش : هذا خطأ ، ليس صورة الاستعارة لأصل اللفظ بعينه ، وهذا غير اللفظ الأول ، لأن هذا ثلاثى ، والثانى رباعى ، مع أنه قال : فى غير المال ، واستشهد على ذلك بقوله (عزوجل) "ومن يغلل" ، وهو فى المال لأن المغنم ، الذى يقع فيه الغلول ، مال ، وحقيقة المال فى هذا ، أنها ألفاظ مختلفة ، لمعان مختلفة ، فأغل رباعى ، بمعنى الخيانة فيما كانت ، أو بمعنى : ألفيته كذلك ، وغل يغل غلولا[1] فى المغنم ، وغل يغل غلا فى الحقد .

ط : لم يذكر الوجه الذى يستعار فيه المال .

وقوله (٤،٢٠٤/٣٨) (تعالى عزوجل) ما كان لنبى أن يغل .

ط : الوجهان المقولان فى الآية ، أحدهما أن يكون المعنى : ما كان أن يغله أصحابه: أى أن يخونوه ، والآخر : أن يخون[2]. وأكثر ما يقال فى نسبة الرجل إلى الشىء : فعلته ، نحو فجرته ، وفسقته ، فكان القياس على هذا : يغلل . وقد جاء فى النسبة ، وهو قليل ، قالوا : أكذبت الرجل : إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ، وكذلك قالوا فى قول

....

(١) فى الأصل : "عل يعل علولا" ، وهو تصحيف ، والكلمة من المضاعف تأتى على فعل وأفعل بمعنى مختلف ، يقال : غل غلا : حقد ، وفى الشىء غلا : دخل فيه ، والشىء فى غيره أدخلته فيه ، وغل غلولا : خان ، وغل الانسان : ألقيت الغل فى عنقه ، وبمينه ، وغل (مجهولا) البعير وغيره غلة : لم يرو عطشا ، وأغل الرجل : سرق ، وفى الاهاب : أبقى فيه عند السالخ من اللحم ، والضيعة : عادت بغلة ، والقوم : صاروا فى وقت الغلة ، والرجل : وجدته غالا ، والابل : أصدرتها عن الماء ولم ترو . وراجع الأفعال ، ص ٢٥ ، ٢٦ . وجد ١/١١٥ ، ٢/٢١١ ، ٣/١٥١ ، ٤/٤٤ . واللسان (غلل) ونوادر أبى مسحل ، ص ٢٧٨ . (٢) فى الأصل أن يجوز .

طرفة[١] . (الطويل) :

مـا زال شربى الـراح حتى أشرنى صديقى ، وحتى ساءنى بعض ذالك

أى نسبنى إلى الشر ، والأحسن فى "يغل" أن يوجد غالا ، كما تقول : أحمدت الـرجل أى وجدتـه محمودا . وكلام أبى العباس ، فى هـذا الموضع ، فيـه تخليط ، لأن الوجهين الـذين ذكرهما ، وجه واحد ، لأنه إذا قيل فقد خون ، وكذلك قوله فى الضمير ليس بشىء[٢] .

وقوله (٤٠/٤،٢٠٤) وقد يقال : أصبع وإصبع .

ش : (قـال المطـرز)[٣] . قـال ثعلب : كل (٦٥ ب) مثـال فى الفعـل الثلاثى والـربـاعى ، آمرا كنت ، أو مخبرا ، فهـو مثـل إصبع على اختلاف لغـاتهـا . قـال ثعلب : وأخبرنى ابن نجدة[٤] . قال سيبويه : ويقال لها أيضا إصبع ، قال ثعلب : وهـذه خارجة عن مثال الفعلين ، وسيبويه ثقة .

ط : ليس ما حكاه سيبويه بخارج عن مثـال الفعلين كما ذكره ، لأن من العـرب من يـكسر همـزة الوصل مع انضمام ثالث الفعل فى الأمر . قـال ابن جنى : فى الأنملة من اللغات مافى الأصبع ، وفى آخر الأمثلة منها .

ش : إصبع .

ط : أصبع[٥] .

وقوله (٤٠/٤،٢٠٤) ولا ينبغى على حكم الإسلام أن يـكون هذا مستعملا .

ش : بل قد حكم الإسلام بجوازه[٦] و استعماله وجرت بذلك عادة أهله كالعلماء ، والحكام ، والأمراء ، والفرد يستعمل ذلك فى نفسه .

---

(١) هو له فى شرح ديوانه للشنتمرى ، ص ١٠٧ . والشنقيطى ، ص ٥٥ .

(٢) وراجع معانى القرآن للفراء ١/٢٤٦ ، ومجاز القرآن لابى عبيدة ١/٢٠٧ ، والبيضاوى ١/١٦٠ (طبعة دهلى) ، والكشاف ١/٤٣٣ . (٣) الاصل محرف "مال المطر" .

(٤) فى الاصل "ابن نحرة" وابن نجدة ، هو محمد بن الحسين بن محمد الطبرى النحوى ، المعروف بابن نجدة من أهل الأدب وصاحب الخط المرغوب فيه وترجمته فى بغية الوعاة ١/٩٤ ، والارشاد ١٨/١٨٨ .

(٥) وراجع الاصلاح ، ص ١٧٤ . (٦) الأصل "بجوارة" .

وقوله (٤١/٤،٢٠٥) أنشدنى أبو محلم .

ش : اسمه محمد بن هشام ، مذكور فى هذا الديوان[١] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) يعنى الكامل للمبرد ، ص ٥٢٦ ، ٥٥٧ . وهو محمد بن هشام (وقيل بن سعيد) بن عوف أبو محلم التميمى الشيبانى ، السعدى اللغوى المتوفى ٢٤٨ ، وله ترجمة فى الفهرست ، ص ٤٦ ، والمرزبانى ، ص ٣٧٠ وبغية الوعاة ٢٥٧/١ ، ولسان الميزان ٤١٥/٥ ، وقد مر ذكره .

البـاب التاسع والعشرون

وقوله (٢٠٦.٤/٤٢) وليس أحد من النحويين المفتشين يجيز مثل هذا .

(؟) قد أجاز غير سيبويه أن تكون الهاء فى الآمرونه ، ومختضرونه ، هى التى يبين بها الحركة فى الوقف ، غير أن الشاعرين أجريا الوصل مجرى الوقف ، ضرورة كما قال الشاعر[1] :

"يا مرحباه بحمارنا حبيبه"

وقوله (٢٠٦،٤/٤٣) ولا يجوز أن يقال : ضربته .

ط : ليس ما أصل بصحيح ، ولا لازم ، ولا ما اعتل به فى ذلك بمطرد ، قد قالوا : ضربته وهلمه ، يريدون : هلم وضربتن ، والمفعول يقع هاهنا . وما ذكرته ، هو فى كتاب سيبويه ، وأنشد[2] . (٦٦ ألف) :

"يا أيها الناس ألا هلمه"

والمفعول يقع هذا الموقع .

وقوله (٢٠٦،٤/٤٣) والذيال : الطويل الذنب .

ش : المعروف فى غير هذا الكتاب أنه لا يقال ذيال إلا أن يكون مع طول الذنب طويلا فى نفسه ، فان كان طويل الذنب فقط فهو ذائل[3] .

وقول الشاعر (٢٠٦،٤/٤٥) مالدد مالدد ماله .

....

(١) وفى الاصلاح ، ص ٩٢ ، بيت وهو :
يا مرحباه بحمارنا عفراء   إذا أتى قربته لما شاء
(٢) كتاب سيبويه ، ٢٧٩/٢ ، وقد أخذه صاحب الخزانة ١٨٦/٢ .
(٣) وفى الافعال ، ص ١٢٢ . ذال الفرس ذيلا : إذ أطال ذيله ، وفى الصحاح (ذال) : يقال فرس ذائل أى طويل الذنب ، والانثى ذائلة ، وكذلك فرس ذيال : طويل الذنب ، فان كان قصيرا وذنبه طويلا ، قالوا : ذيال الذنب .

ط : الشعر لابن زيابة التميمى ، عن أبى رياش ، وقال : هو فارس مجلز[١] . وهو عمرو بن لأى ، أحد بنى تيم اللات بن ثعلبة .

وقوله (٢٠٦، ٤/٤٥) ان ابن بيضاء وترك الندى .

ط : قال ابن السكيت : يقول : أنت كالعبد ، اقتصر على موضع يرعى به ، ولا يتغرب بابله . قال النمرى، وعندى : أنه غير ممتنع أن يكون قوله : "وترك الندى" أنك وبخلك ، فانه من ترك الندى فقد أخذ البخل . يقول : إنك وبخلك ، وحسبك ومالك كالعبد ، قيد أجماله فلا يبرح منها بعير ، وكذلك أنت قيدت مالك ، فلا يبرحك[٢] .

وقوله (٢٠٧، ٤/٤٦) كل امرئ مستودع ماله .

ش : ليس هذا بالمعنى ، لأن الاستيداع ، غير الاسترهان ، والمال غير الأجل ، وإنما المعنى : مال الإنسان وديعة مرتجعة وعارية مؤداة كما قال لبيد[٣] . (الطويل) :

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوما أن ترد الودائع

وكذلك ليس ذلك على ما زعم كقول الأعشى[٤] . والخلاف بينهما واضح يغنينى عن (الاستدلال) ، أما على رأى أبى العباس بمعنى الذى ، كأنه قال : الذى له ، ويجوز أن يريد بمال ، واحد الأموال ، ويروى[٥] : "والدرع لا أبغى بهاثروة" ، وهذه الرواية تدل على معنى (٦٦ ب) بيت لبيد ، ولا يجوز معها تأويل أبى العباس .

وقوله (٢٠٧، ٤/٤٧) والمطرق : الساكت المفكر .

ط : قال غير أبى العباس : أراد أنه بذى[٦] فى أفعاله . ويطلب معالى الأمور ،

....

(١) فى الاصل "محاز" والتصويب ، وترجمة عمرو بن الحارث بن همام أو عمرو بن لاى التميمى وترجمة سلمة بن ذهل التميمى المعروف بابن زبابة فى المرزوقى ، ص ١٤٢ . والسمط ، ص ٥٠٤ . والتبريزى ١/١٣٧ - ١٤٠ ، والمبهج ، ص ١٩ . والخزانة ٢/٣٣٣ ، والعينى ٢/٣٣٣ .
(٢) قلت : أقوال أبى رياش ، وابن السكيت ، والنمرى عند التبريزى ١/١٣٧ - ١٤٠ ، والمرزوقى ، ص ١٤٢ . وعبارة الأصل من وقوله إلى قال ابن السكيت هكذا : "وقوط ان ابن يصا وترك الندى وقوله قال ابن السكيت" وأراه أنه من تخليط الناسخ وعجلته وغفلته .
(٣) ديوانه ، ص ٨٩ . والتبريزى ١/١٣٩ ، والخزانة ٢/٣٣٥ ، وقد أخذ قول الوقشى .
(٤) وراجع الرغبة ٤/٤٨ . (٥) وهى رواية المرزوقى ، ص ١٤٤ . والتبريزى ١/١٣٩ .
(٦) فى الأصل "يدى" ، وقد أخذ قول ابن السيد صاحب الخزانة ٢/٣٣٤ .

وحكاه أبو القاسم الزجاجي . وقال غيره : المطرق : الخامل الذكر ، أى هو خامل فى الحقيقة ، وهو يتكبر فى نفسه . وعلى هذا قول الشاعر[1] : "أزرق العين مطرق". وقوله : "ذاسنة" يريد أن وعيده لا حقيقة له ، فكأنه يراه فى النوم . وهو معنى قول ثعلب .

وقول الراجز (٤،٢٠٨/٥٥) بهم بنى محارب مزداره .

ط : هذا الزجز للنميرى ، وفيه (الرجز) :

هو الخبيث عينه فراره   ممشاه مشى الكلب وازدجاره

يريد بقوله : "عينه" نفسه ، كقولك : أخذت الشىء بعينه . يريد أن رؤيته تدل على نكارته ، وشره ، دون أن تختبره ، كما يفر الإنسان الدابة ليعرف ما هى[2] .

وعلى قول الشاعر (٤،٢٠٨/٥٥) يصف رمحا .

ش : هو ساعدة بن جؤية الهذلى ، ويروى له[3] .

وقوله (٤،٢٠٨/٥٨) عسلان الذئب .

ط : ليس للبيد كما ذكر ، وإنما هو للنابغة الجعدى يصف رمحا . وقبله[4] . (الرمل) :

حاذر للأكعب لدن مارن   لين المتن إذا هز عسل

شبه أطراف الرمح عند اهتزازه باضطراب الذئب إذا قرب الماء . قال عبدالرحمن إذا عدا الذئب اضطرب فى مشيه ، وإذا قرب الماء لم ينسل ، ومعنى نسل وعسل سواء .

وقوله (٤،٢٠٨/٥٨) وخفض بهذه الواو لأنها فى معنى رب .

....

(١) وهو مزرد بن ضرار يرثى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه كما فى اللسان (طرق) والبيت بتمامه (الطويل) :

وما كنت أخشى أن تكون وفاته   بكفى سبنتى أزرق العين مطرق

(٢) ومن أمثالهم : ان الجواد عينه فراره ويقال : الخبيث عينه فراره ، يعنى تعرف الجود والخبث فى عين الرجل كما تعرف سن الدابة إذا فررتها .

(٣) كما فى شرح الأشعار ، ص ١١٢٠ . واللسان (عسل) .

(٤) لم أعثر عليه فى شعرهما ، ولا فى مصدر آخر ، والبيت الذى أنشده المبرد ، رواه فى الصحاح (عسل)، وشرح الأشعار ، ص ١٠٨٥ . للجعدى وهو فى شعره ، ص ٩٠ . ورواه فى اللسان والتاج (عسل) للبيد .

ش : لوكان الخفض بالواو (لجاز دخول حرف العطف)[1] . عليها كما يدخل على رب ، (٦٧ : ألف) ولكن الخفض على تقدير رب . والواو عاطفة على مافى نفس المتكلم .

وعلى قول الفرزدق (٢٠٩/٤، ٥٩) غداة أحلت لابن أصرم طعنة .

ط : قبله[2] . (الطويل) :

ومخبوقة دون العيال كأنها	جراد إذا أجلى عن الفنزع الفجر
تركن ابن ذى الجدين ينشج مسندا	وليس له إلا ألاءته قبر
عوابس ما تنفك تحت بطونها	سرابيل أبطال بنائقها حمر
وهن بشر حاف تداركن دالقا	عمارة عبس بعد ما جنح العصر
وهن على خدى شتير بن خالد	أثير عجاج من سنابكها كدر

ويروى : أثرن عجاجا .

وقوله (٢٠٩/٤، ٦٠) أدن دونك ابن السكيت[3] .

ش : قال أبو زيد : يقال : أدن دونك أى أدن منى، ذكره يعقوب ابن السكيت فى كتابه فى معانى الشعر .

وعلى قول جرير (٢٠٩/٤، ٦٠) أعياش قد ذاق .

ط : قال أبو الحسن : بلغنى أنه لما أنشد عياش هذا ، قال : إنى إذن لمقرور[4] .

وقوله (٢٠٩/٤، ٦٠) أحدهما على ضوء نار ، وعلى دخان مرة .

ش : يريدون : على دخان مرة أخرى ، كما قال ساعدة بن جؤية الهذلى :

....

(١) الأصل مخلط مطموس قد أصابه الماء .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ٢١٥ . وراجع القالى ١/١٢٦ ، والسمط ، ص ٣٦٧ . وفى ترتيب الأبيات وألفاظها اختلاف .

(٣) كذا وزيادة ابن السكيت لا توجد فى النسخ المطبوعة من الكامل .

(٤) هذا لفظ أبي عبيدة فى النقائض ، ص ٧٠٧ . وعياش هذا ابن الزبرقان بن بدر السعدى ، وهو ابن عمة الفرزدق ، وصديقه ، وعبارة الأصل محرفة : "قال : أى اذا المعرور" .

(الطويل) :

"نواقع بعلا مرة وتئيم"[١]

أى وتئيم أخرى ، وهذا كثير فى كلامهم ، تحذف المرة لدلالة الأخرى عليها ، (وهذا هو) المعنى فى قول الفرزدق ، ووجه تأويله ، لا الذى ذكره المبرد .

وعلى قول النابغة الجعدى (٢١٠، ١٢٧، ٦١/٤) يضىء كمثل سراج الذبال .

ط : الرواية : سراج السليط ، وهو الحل بالحاء غير معجمة ، وقيل الزيت ، وقيل دهن السمسم ، ولا وجه لرواية أبى العباس ، وهذا مما نبه عليه ابن حمزة[٢] . وقبل هذا البيت . (المتقارب) :

أضاءت لنا النار وجها (أغر[٣] ملتبسا بالقلوب التباسا

(٦٧ : ب) وقوله (٢١٠، ١٢٧، ٦٢/٤) وبدل أحجارا وجال قليب .

ط : القليب هنا القبر ، والأول يشبه البئر ، وقد فسر عليه قول علقمة[٤] . (الطويل) :

"يخط لها من ثرمداء قليب"

وقوله (٢١١، ١٢٧، ٦٢/٤) فالصدى على ستة أوجه .

ش : إنما ذكر فى أوجه الصدى المقصورة ، غير المهموزة ، خمسة ، وواحد من الستة التى ذكرها ، وأحصاها ، مهموز ، به تنقص أوجه غير المهموز عن الستة التى زعم هو أن الصدى عليها .

وقوله (٢١١، ٦٣/٤) وشربت بردا .

....

(١) البيت لساعدة كما فى شرح الأشعار ، ص ١١٥٨ . والرواية :
رأته على فوت الشباب وأنها تراجع بعلا مرة وتئيم
(٢) فى التنبيهات ، ص ١٢٧ . وقال سراج السليط : دهن الخل الذى يقال له الشيرج . وهى رواية شعر الجعدى ، ص ٨٠ - ٨١ . (٣) التكملة من شعر الجعدى .
(٤) وصدره كما فى ديوانه مع شرح الشنتمرى ، ص ٢٠ . واللسان (ثرمد) :
"وما أنت أم ما ذكرها ربعية"

ط : برد غلامه ، وكان باعه ، فى دين لزمه ، وله حديث[١] .

وقوله (٢١١،١٢٨،٤/٦٤) هامة تدعو صدى[٢] .

ط : ذكر أبو على فى المقصور : الصدى : العطش ، والصدى الذى يجيب من الصوت إذا كنت فى بيت خال ، أو من جبل . والصدى طائر ، يقال له ذكر البوم ، وإنما سمى صدى لأنه يأوى (إلى) القبور ، فسمى بصدى الميت ، وهو بدنه وقال ابن الأنبارى : الصدى طائر ليس بذكر البوم تتشاءم به العرب ، ويزعم بعضهم أنه يجتمع من عظام الميت، والصدى أيضا : العالم بالإبل ، وبمصلحتها ، والصدى أيضا : الضعيف الجسد ، عن أبى عبيدة . والصدى أيضا : السمع ، يقال : صم صداه ، وأصم الله صداه ، وهو السمع ، والدماغ ، وحشو الرأس ، عن أبى زيد . وما ذكره أبو العباس من الصدى المهموز ، فغلط أن يعد مع هذا[٣] .

وقوله (٢١١،١٢٨،٤/٦٤) هامة تدعو صدى[٤] .

ش : روى المبرد ، وابن قتيبة : "هامة تدعو الصدى" وقد وهما جميعا ، وهذا لا يجوز فى العروض ، لأنه من مجزو الكامل المرفل ، وهذا الوزن ليس فيه ، والذى رواه الزبير بن بكار ، ومحمد بن حبيب ، وجميع الرواة ، وكذلك وقع فى (٦٨ : ألف) ديوان الشاعر يزيد بن مفرغ الحميرى ، وبه يصح الوزن ، والمعنى : أو بومة تدعو الصدى ، ويروى أيضا : صدى بغير ألف ولام ، وهكذا رد عليه[٥] .

ط : هذا البيت من طريف العروض ، لأنه من مجزو الكامل المرفل ، لحق أوله الجزم ، ولا يجيز العروضيون الجزم فى الكامل لأن أوله سبب ، ولا يكون الجزم إلا فى وتد .

---

(١) وقد جاء الحديث مفصلا فى أمالى الزجاجى ، ص ٤١ والأغانى ٥٣/١٧ ، والخزانة ٢١٣/٢ .
(٢) كذا وفى الرغبة ٦٤/٤ ، "هتافة تدعو صدى" .
(٣) والتفصيل فى الموضوع عند المرزوقى ، ص ٨٧٧ ، ١٣١١ ، ١٥٨٧ . والنقائض ، ص ٨٠ ، ٨٠٨ ، ٨٢٨ . وشرح الاشعار ، ص ١٥٠ . والانصارى ، ص ١٤٢ . واللسان (صدى). والمنقوص والممدود للفراء تحقيق الأستاذ الميمنى ، ص ١١ . (٤) فى الاصل هامة تدغوا صمدى .
(٥) وصاحب الرد هو على ابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١٢٨ .

وعلى قوله (٢١١، ٤/ ٦٦) إني على كل يسار ومعسرة أدعو حنيفا .

ط : في نوادر أبي زيد[١] . أدعو حنيسا ، وروى : اني على كل أيسارو نادبة[٢] .
بفتح الهمزة ، وذكر أن الشعر لسدوس بن ضباب[٣] . وزاد بعده . (البسيط) :

إن تدعه موهينا يعجل بجابته　　　عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل

وروى الرياشي : نادبة من ندبت الميت[٤] .

وقوله (٢١٣، ٤/ ٦٧) فهن ينبذن من قول يصبن به[٥] .

ط : قبله[٦] . (البسيط) :

وفي الخدود غمامات برقن لنا　　　حتى تصيدننا من كل مصطاد

يقتلننا بحديث ليس يعلمه　　　من يتقين ولا مكنونه باد

وقوله (٢١٢، ٤/ ٦٧) وأحسن ذلك .

ش : الذي قال فيه أحسن ذلك لا يجوز غيره . والأول غير معروف على تأويله هنا ، وإنما معنى قول النمرى : تآى عنى . يقال نأيتهم ونأيت عنهم، كما ذكر بعد هذا[٧] .

وقول الشاعر (٢١٢، ٤/ ٦٨) دأبت إلى أن ينبت الظل بعدما .

ش : مصح الظل : قصر ، ومصح الشيء يمصح مصوحا : إذا ترشح في الثرى والدار تمصح : أي تدرس[٨] .

(١) الأنصاري ، ص ١٤٢ . وروايته :
إني إلى كل أيسار ونادبة　　　أدعو جميشا كما تدعى ابن الجبل

---

(٢) وفي الأصل "بادية" .
(٣) وفي الأصل "لسدوسي بن صباب" ، والتصويب من نوادر الأنصاري . ص ١٤٢ . والبيتان له فيه ، وفي السمط ، ص ٦٦٣ .
(٤) وهي رواية الأنصاري ، والسمط كما ترى . (٥) وفي الأصل "يصريه" .
(٦) ديوان القطامي ، ص ٨ .
(٧) وراجع الكامل ، ص ٢١٢ ، ٣٤٣ ، ٥٠٢ .
(٨) قال ابن دريد (جـ ٢/ ١٦٤) : مصح الشيء يمصح مصوحا : إذا ذهب ، ومصح الظل فهو ماصح ، ومصح الكتاب درس ، ومصحت الدار : عفت ، ومصح الثوب أخلق ودرس .

ط : هو الراعى ، وبعده . (الطويل) :

وجيف المطايا ثم قلت لصحبتى ولم ينـزلوا ، أبـردتم فتروحـوا

(٦٨ : ب) من كتاب سيبويه [١].

وقوله (٢١٣،٤/٦٩) أماوى أن يصبح صداى بقفرة .

ط : المعنى : لاماء لدى ولا خمر ، يروى به صداى إذا صاح : اسقونى ! اسقونى ! ومثله لطرفة[٢] . (الطويل) :

كـريم يروى نفسه فى حيـاته ستعلم إن متنا غـدا أينا الصدى

وقوله (٢١٣،٤/٦٩) لا تكسع الشول بأغبارها .

ش : كسعت[٣] الناقة : إذا تركت فى خلفها بقية من اللبن ، والكسع أيضا أن تضرب بيدك أو برجلك عن دبر شىء .

وقوله (١٢٣،٤/٦٩) وروى عن رسول الله ﷺ .

ط : هـذا الكلام ، قاله رسول الله ﷺ لقيس بن عاصم حين ورد عليه ويقال : إن عليا (رضى الله عنه) جاءه وهو يقرأ : "ألهاكم التكاثر"[٤] . فقال عليه السلام هـذا الكلام ، كذا فى النوادر[٥] . (قال) أبو على القالى : عن ابن الأنبارى : المال عند العرب ، الإبل ، والغنم ، والفضة . الرقة . والورق الذهب . النضر والنضير ، والعقيان ، قال : وحدثنا أحمد بن يحى قال : المال عند العرب ، أقله ما تجب فيه الزكوة وما نقص عن ذلك فلا يقع عليه اسم مال[٦] .

وقوله (٢١٦،٤/٧٦) قد شمرت عن ساقها فشدوا .

---

(١) كتاب سيبويه ١٩٢/١ . (٢) ديوانه ، ص ٤٤ . طبعة صادر .

(٣) فى الاصل "كشقت" مصحفا ، وفى اللسان (كسع) الكسع : أن تضرب بيدك أو برجلك بصدر قدمك على دبر إنسان أو شىء ، وانظر الافعال ، ص ٢٢٥ .

(٤) القرآن الكريم ١٠٢ : ١ . (٥) القالى ٣٠١/٢ . (٦) نفس المرجع .

ط : هـذا الشعر لحنظلة بن سيار[١] العجلى ، وكان رئيس بكر بن وائل يوم ذى قار ، وفيه يقول هذا ، والذى وقع فى غير خبر الحجاج (البسيط) :

قـد جـد أشياعكم فجدوا ماجـد قوم قط إلا جـدوا

ما علتى ، وأنا مؤد جلـد والقوس فيها وتـر عـرد

وقوله : ما جد قوم : أى ما شمروا ، وهو من الجد بكسر الجيم[٢]. وقوله إلا جدوا ، هو من الجد بفتح الجيم ، وهو الحظ ، والبخت[٣] ، يقال : جد الرجل : إذا عظم قدره . وزاد غير أبى العباس[٤] :

"لابد مما ليس منه بـد"

وقوله (٧٦/٤،٢١٦) لأحزمنكم حزم السلمة .

ط : هكذا قوله لأنس بن مالك حين دخل عليه فى شأن ابنه عبدالله ، وكان خرج مع ابن الأشعث ، فقال له الحجاج[٥] . (٦٩ : ب) . لا مرحبا بك ولا أهلا ! لعنة الله عليك ، من شيخ جوال فى الفتن مرة مع أبى تراب ، ومرة مع ابن الأشعث ، والله ! لأقلعنك قلع الصمغة ، ولأعصبنك عصب السلمة ، ولأجردنك تجريد الضب ، هكذا رواه الجاحظ[٦] . وروى ابن قتيبة : لأجزرنك جزر الضرب . والضرب : العسل الأبيض الغليظ ، وإذا غلظ العسل ، سهل على الجازر استقصاؤه ، وشوره ، وعصب السلم : أن يشدوا حبلا فى أعلاها ، ثم يمد الغصن ، حتى يدنو من الإبل . فتصيب من ورقه ، وإنما يفعل هذا فى الجدب . وفى هذه القصة[٧] : كتب عبدالملك إلى الحجاج : يا ابن

....

(١) كذا ، والصواب حنظلة بن ثعلبة بن سيار كما فى النقائض ، ص ٦٤٢ .
(٢) ومعناه : الاجتهاد فى الامور ، الصحاح (جدد) .
(٣) والجمع الجدود ، تقول : جددت يا فلان أى صرت ذاجد ، نفس المرجع .
(٤) وفى الأصل "أبى العياش" ، وهذه الزيادة توجد فى النسخ بين القوسين وانظر الكامل ، ص ٢١٦ . والنقائض ، ص ٦٤٢ .
(٥) مقال الحجاج هذا ، توجد أجزاؤه فى اللسان والصحاح ، والتاج (فى ضرب ، وعصب) .
(٦) البيان ٣٨٥/١ .
(٧) مقاله هذا فى البيان ٣٨٦/١ ، واللسان (قرم) ، وفى الأصل : "أعيبس العين" والتصويب من البيان .

المستفرمة بعجم الزبيب : لقد هممت أن أركلك ركلة ، تهوى بك إلى جهنم ، قاتلك الله ! أخيفش العينين ، أصك الرجلين ، أسود الجاعرتين ! والفرم : ما تضيق به المرأة فرجها ، من رامك أو عجم زبيب أو غيره .

وقوله (٢١٦.٤/٧٧) ابن نهية .

ط : هو رجل كان على الشرطة بالبصرة قبل ولاية الحجاج[١] .

وقوله (٢١٧،٤/٧٨) عبدالله بن الزبير الأسدى .

ش : أنشدها فى أخبار الخوارج ، وزاد فيها[٢] . (الطويل) :

أقول لعبـدالله يـوم لقيتـه   أرى الأمر أمسى منصبا متشعبا
تخير فـامـا أن تزور ابن ضابئ   عميرا وإمـا أن تـزور المهلبـا

هما خطتا خسف . . . البيت . . . وبعده . (الطويل) :

فما أرى الحجاج يغمد سيفـه   حتى يترك الطفـل أشيبـا

وبعده : فأضحى . . . البيت .

وقوله (٢١٧،٤/٨٠) والله ما زيد بنام[٣] صاحبه .

ط : بعده : "ولا مخالط الليان جانبه" .

وقول الشاعر (٢١٨،٤/٨٠) بعيد من السوءات طلاع أنجد .

(٧٠ : ألف) ط : قال يعقوب[٤] . يقال للرجل إذا كان ضابطا للأمور عالما بها : أنه لطلاع أنجد . وقال غيره : أنه طليعة لأصحابه ، فيمدحون بذلك .

وقول الشاعر (٢٨١،٤/٨٤) خرفة[٥] . حتى إذا ربعت .

ش : إنما هو خلفة ، باللام ، وارتبعت بالباء ، كذا أنشده ابن دريد[٦] فى الجمهرة ، وبه يصح المعنى ، لانه يصف أمرأة ، أى قامت فى الربيع، ونزلت فيه منزلا .

(١) وترجم له صاحب الرغبة ٧٧/٣ . (٢) انظر الكامل ، ص ٦٦٦ . (٣) فى الأصل نباه .
(٤) فى الاصلاح ، ص ٣٣ و ٤٧ . وانظر الرغبة ٧٧/٤ . (٥) فى الاصل "خرقة" . (٦) فى جد ٢٣٨/٢ .

الباب الموفى الثلاثون

وقوله (٧٥/٤،٢١٥) هذا أوان الشد .

ش : قال أبو رياش : هو لابن رميض العنزى ، واسمه ، رويشد ، يقوله فى غارة الحطم ، وهو شريح بن شرحبيل بن مرثد ، أغار على اليمن ، فقتل وليعة بن معدى كرب ، أخا قيس بن معدى كرب ، وسبى بنت قيس بن معدى كرب ، أخت الأشعث بن قيس ، فبعث الأشعث يعرض فى فدائها بكل قرن (٦٩ : ألف) من قرونها مائة من الإبل ، فلم يفعل الحطم ، وماتت فى الطريق عطشا ، وذكر أبو عبيدة أنه لرشيد بن رميض ، وأن الحطم لقب بذلك ، لقول رشيد فيه هذا الشعر[1] . (الرجز) :

باتو نياما وابن هند لم ينم   بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلج الساقين ممشوق القدم

وقيل هو للحطم القيسى ، وقتله[2] العلاء بن الحضرمى (رضى الله عنه) .

وقوله (٧٦/٤،٢١٥) وليس بجزار على ظهروضم .

ط : يريد أنه ملك ، وليس بسوقة كما قال ابن الزبعرى[3] . (الهزج) :

من آل المغيرة لا يشهدون   عند المجازر لحم الوضم

وأنشد الأصمعى . (البسيط) :

لا يمسك العرف إلا ريث يرسله   ولا يلاطم عند اللحم فى السوق

---

(١) قلت : الأشطار فى المرزوقى ، ص ٣٥٤ ، والتبريزى ٢٣٣/١ ، والأغانى ٤٥/١٤ ، لرشيد بن رميض ، وفى السمط للحطم القيسى ، ص ٧٢٩ ، وترجمة ابن رميض العنبرى أو العنزى (وهو أشبه بالصواب) فى المرزوقى ، ص ٣٥٤ ، والتبريزى ٢٣٣/١ ، والأغانى ٤٥/١٤ ، والنقائض ، ص ٢٠٧ ، ١٠٢١ . وجد ١٧/٣ ، والحيوان ٤٣٤/٥ .

(٢) لأنه كان قد ارتد بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم انظر الأغانى ٤٦/١٤ ، والحيوان ٤٣٤/٥ ، والسمط ، ص ٧٢٩ . والرجز من شواهد الكتاب ١٤/٢ .

(٣) وفى الأصل ابن البعرى ، والشعر وجدته فى ديوان ابن أبى ربيعة ، ص ٥٠٢ . وهو له فى الكامل ، ص ٢١٨ . والرغبة ٨٦/٤ ، وجاء فى الأغانى ٣٠/١ . لابن الزبعرى .

فأرسلها مثلا[١] . ثم ركضا ساعة ، فجعل خيل حذيفة تبرق خيل قيس . فقال حذيفة : سبقتك يا قيس ! فقال قيس : جرى المذكيات غلاب ، فأرسلها[٢] مثلا ، وقال الأصمعي : معنى هذا أن المسان تؤخذ بالمغالبة ، وأن الصغار تداري . ولا تحمل على غلظ ولا مشقة .

وقال زهير (٢١٩،٤/٨٩) يفضله إذا اجتهدوا[٣] عليه .

ط : ويروى : إذا اجتهدت عليه ، ورواية أبي عمرو[٤] يفضلها ، يعني يفضل الحمار على الأتان أنه أسن منها .

وقوله (٢١٩،٤/٩٠) وجذعانها[٥] كلقيط العجم .

ط : روى ابن دريد : "كلفيظ العجم" قال أبو علي القالي : وهو أجود لأن ما لفظ من السنوى أصاب من غيره .

وقول الشاعر (٢١٩،٤/٩٠) وأمكم لا تتركوها وكلبكم .

ط : قبله[٦] . (الطويل) :

تجشم دوني وقد قرحان شقة تظل بها الوجناء وهي حسير
ليرتجعوا قرحان فحلا لأمهم وقرحان كلب، والكلاب كثير

وقوله (٢٢٠،٤/٩١) عن أبي شجرة .

ش : هو ابن[٧] الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد ، واسم أبي شجرة : عمرو بن عبدالعزى .

وقوله (٢٢٠،٤/٩٢) وإني لأرجو بعدها أن أعمرا .

ط : قال أبو الحسن : وأعمرا بكسر الميم يعني عمر رحمه الله .

---

(١) جمهرة الأمثال ، ص ٧١ ، ٧٨ . والمستقصى ٢/٢٤ .
(٢) جمهرة الأمثال ، ص ٧٨ . والمستقصى ٢/٥١ . (٣) كذا الأصل .
(٤) في شرح ديوان زهير لثعلب ، ص ٦٩ . (٥) في الأصل : "وجرعانها" ، وانظر جد ٣/١٢٣ .
(٦) والشعر في الرغبة ٤/٩٠ ، والطبري ٤/٤٠٢ ، (طبعة دارالمعارف) والخزانة ٤/١٨ ، وابن سلام ، ص ١٤٤ . والشعر ، ص ٢٦٧ .
(٧) وفي الأصل : أبو الخنساء ، محرفا وفي الطبري ١/١٩٠٥ ، أنه أبو شجرة بن عبدالعزى ، ابن الخنساء .

وخلفة الشجر : ثمر يطلع بعد الثمر(١) الكبير وأما الخرفة بالراء ، فانما هي : ما تخترفه أي تجتني، يقال : أخرفتك نخلة : جعلتها لك خرفة ، واسم النخلة : الخريفة ، وأول هذه(٢) الأبيات (المديد) :

طال هذا الهم فاكتنعا وأمر النوم فامتنعا

وقوله (٤،٢١٨/٨٥) وفتيان صدق .

ط : هذا الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، وهذه القصيدة يتغزل فيها بأم الحكم ، وهي امرأة من بني أمية ، قدمت مكة قبل أوان الحج ، معتمرة ، فمر بها عمر ، وهي تطوف على بغلة ، فتحدثت معه ، ولم يزل يتردد إليها حتى انقضت أيام الحج ، وأولها(٣) (المتقارب) :

تأوب ليلي بنصب وهم وعاود ذكرا لأم الحكم

وقد يروى البيتان لابن الزبعرى .

وقول الحطيئة (٤،٢١٨/٨٦) : "وما خلت ساري الليل بالدو يهتدي" . قال أبو الحسن : روايتي : "وما كان ساري الليل" ، وهو أجود لأنه ليس فيه ضرورة .

ط : قبله . (الطويل) :

فحياك ود من هداك لفتية وخوض بأعلى ذي طوالة هجد

يصف خيالا طرقه(٤) .

وقوله (٤،٢١٩/١٨) جرى المذكيات غلاب (٧٠ : ب) .

ط : هذا كلام قاله قيس بن زهير لحذيفة بن بدر حين تراهنا ، فلما أرسلت الخيل ، قال حذيفة : خدعتك يا قيس ! فقال قيس : ترك الخداع من أجرى من المائة ،

---

(١) في الأصل بالتاء المثناة من فوقها مصحفا ، والتصويب من جد .
(٢) قاله الأخفش وراجع الرغبة ٨٤/٤ .
(٣) الشعر لابن أبي ربيعة كما في ديوانه ، ص ٥٠٢ . والأغاني ١٦٠/١ ، طبعة الدار ، والرواية : "عاودت ذكرى" .
(٤) راجع شرح ديوانه ، ص ١٤٨ . وفيه : "وما هداك" وفي الأصل "من هذاك" مصحفا .

وقول الشاعر (٢٢٠،٤/٩٢) قد ضن عنها أبو حفص بنائله .

ط : من فتح الباء فى "مختبط" فهو مثل للمطلوب منه . وهو يشبه بتفسير أبى العباس ، وهو كسر (٧١ : ألف) الباء ، فهو مثل الطالب[١] .

ش : معنى كل مختبط : كل مسئول له فضل يجود به كما قال . (البسيط) :

إلا يكن ورق يوما أجود به ... للمعتفين فإنى طيب العود

ط : أنشد قاسم بن ثابت فى شرح الحديث : حابية بالباء ، من حبا الشيء : إذا ارتفع ، وزاد فى آخر الشعر . (البسيط) :

وكدت أترك أثوابى وأجلتى ... والشيخ يضرب أحيانا فيمحق

وقوله (٢٢١،٤/٩٣) فلا صريخ اليوم إلا المصقول .

(؟) قال أبو الحسن : فلا صريح بالحاء[٢] .

وقوله (٢٢١،٤/٩٤) خذيت له .

ط : (قال) يعقوب[٣]. خذأت له أخذا و خذوا ، وخذئت له . (قال) أبو حاتم : خذأت بالهمز وغير الهمز ، وكذلك استخذأت .

وقوله (٢٢١،٤/٩٤) وينمة خذواء .

(؟) قال أبو الحسن : الينمة نبت مسترخ تأكله الإبل ، فيكثر ألبانها عليه ، وهى تفترش على وجه الأرض[٤] .

وقوله (٢٢١،٤/٩٥) أتهمز الفارة .

---

(١) وراجع الطبرى ١/١٩٠٧ ، والرغبة ٤/٩٢ . (٢) وانظر الرغبة ٤/٩٣ .

(٣) فى الأصلاح ، ص ١٤٩ ، ٢١٢ . وفى اللسان (خذأ وخذا) أن الخذأو الخذو المهموز هو الخضوع ، والانقياد والخذو غير المهموز هو الاسترخاء ، والتلين ، وينمة خذواء : متينة لينة من النعمة ، وهى بقلة ؛ وانظر الأفعال ، ص ٢٠٥ . واللسان (ينم) .

(٤) وعن أبى حنيفة : أن الينمة ليس لها زهر ، وفيها حب كثير ، يسمن عليها الابل ، ولا تغزر ، اللسان (ينم) .

ط : قال الجاحظ[1] . تهمز عقيل ، من بين جميع العرب ، ثلاثة أحرف : فأرة ومؤسى وجؤنة .

وقول الشاعر (٢٢٣،٤/٩٨) كأفواه المزفتة الحمر .

(؟) قال أبو الحسن : المزفتة الحمر ، فيه قولان : أحدهما أن المزفتة المطلية بالزفت ، وهو القطران ، يعنى الإبل ، وهذا أشبه بكلام العرب ومعانيها ، والآخر أن يكون أراد بالمزفتة : الزقاق[2] .

ش : وذكر أبو عبيد : أن هذا الشعر قاله (رجل)[3] واسمه معدان بن الأسود الكندى ، أحد بنى (٧١ : ب) الشيطان[4] بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن ثور ، وهو كندة إلا أنه أنشده[5] . (الطويل) :

أطعنا رسول الله إذ كان بيننا فواعجبا ما بال ملك أبى بكر

وقوله (٢٢٤،٤/١٠٣) أخو الملوى المتكلم .

ط : الملوى لقب له[6] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) فى الحيوان ٥/٣٠٧ . (٢) فى الاصل "الرقاق" .
(٣) فى الأصل بياض ، وانظر الطبرى ٣/٢٣٦٤ ، والأغانى ٢/١٥٧ ، طبعة الدار .
(٤) فى الاصل : "السيطان" .
(٥) الشعر يروى للحطيئة (الأغانى ٢/١٥٧ ، طبعة الدار) ولمعدان بن الاسود (الطبرى ٣/٢٣٦٤) .
(٦) ولم أعثر على ترجمة له .

البـاب الحادى والثلاثون

وقوله (٢٢٥،٤/١٠٤) فلم تلقه إلا وأنت كمين .

ط : كمين بمعنى الكامن ، كما يقال : عليم (بمعنى)[1] عالم وهذا يقال للمبالغة .

وقوله (٢٢٧،٤/١٠٧) لما رأيتك قاعدا مستقبلا[2] .

ط : روى عن أبى لهيعة[3] قال : حفر حفير فى بعض أبنية مكة ، فوجد فيه حجر منقوش عليه هذه الأبيات .

وقوله (٢٢٧،٤/١٠٨) إذا أنت لم تعص الهوى .

ط : قيل إن هذا البيت لهشام بن عبدالملك ، ولم يحفظ له غيره[4] .

وقوله (٢٢٧،٤/١٠٨) وإنى لأرجو الله حتى كأننى .

ط : قبل هذا البيت ، يصف دعوة[5] . (الطويل) :

وسارية لم تسر فى الأرض تبتغى ... محلا ولم تقطع بها البيد قاطع
سرت حيث لم تسر الركاب ولم تنخ ... لورد ولم تقصر لها القيد مانع
تفتح أبواب السموات دونها ... إذا قرع الأبواب منهن قارع
إذا وفدت لم يردد الله وفدها ... عنى أهلها ، والله راء وسامع

(١) التكملة من هامش الأصل المصور . (٢) كذا فى الأصل .
(٣) كذا : "أبى لهيعة" والصواب : "ابن لهيعة" وهو عبدالله بن لهيعة ، من الرواة المشهورين ، فى الأدب والتاريخ ، وانظر فهارس الطبرى لديغويه ، والبيان ٣٦٢/١ ، وله ترجمة عند العسقلانى ٣٧٢/٥ . (٤) وانظر الرغبة ١٠٨/٤ .
(٥) والشعر لمحمد بن وهيب ، ولم أعثر عليه فى المراجع غير البيت الذى أنشده المبرد وهو فى خاص الخاص للثعالبى ، ص ٩٤ . وترجمة ابن وهيب فى الأغانى ١٤١/١٧ ، ومعاهد التنصيص ٧٦/١ ، والمرزبانى ، ص ٣٥٧ ، وابن المعتز ، ص ٣١٠ .

وقوله (٢٢٧،٤/١٠٨) فلله من جانب لا أضيعه .

ط : هو للأخنس بن شهاب[1] ، وقبله (الطويل) :

فأديت عنى ما استعرت من الصبا والمال منى اليوم راع وكاسب

وقوله (٢٢٩،٤/١١١) لا تعرضن بمزح[2] لامرئ طبن .

ط : الطبن : الفطن ، يقال : طبنت الأمر طبانة ، وطبانية[3] وطبنا : إذا فطنت له ، والطبن : (٧٢ : ألف) خيط يلعب به الصبيان ، يستدير كالرحى .

وقوله (٢٣٠،٤/١١٢) طوتك خطوب دهرك .

ش : قال أبو على فى ذيل الأمالى[4] . حدثنا أبو بكر ابن الأنبارى ، حدثنا أبو الحسن الأسدى . حدثنا الرياشى عن العتبى ، عن أبيه قال : رأيت امرأة بصرية تبكى جالسة عند قبر ، وهى تقول . (الوافر) :

ألا من لى بأنسك يا أخيا[5] وما لى أن أبثك ما لديا

ثم الأبيات التى هنا إلى قوله كفى حزنا . . . البيت .

وقوله (٢٣٠،٤/١١٣) وقال إسماعيل بن القاسم[6] .

ط : إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ، مولى عنزة ، وكنيته أبو إسحاق ، وأبو العتاهية لقب له ، وكان فى أول أمره يتخنث ، ويحمل زاملة[7] المخنثين ، ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ، ثم قال الشعر فبرع فيه ، ويقال : أطبع الناس بشار والسيد وأبو العتاهية ، وما قدر قط أحد على جمع شعر هؤلاء لكثرته ، إلا أنه كثير المرذول ، وكان ينسب إلى القول بمذاهب الفلاسفة ، وأنه لا يؤمن بالبعث ، وقال له المهدى : أنت

(١) فى الأصل : "للاخفش بن سهاب" وهو تصحيف، وترجمة الأخنس فى الآمدى ، ص ٣٠ والمفضلية رقم ٤١ ، والشعر من نفس المفضلية وانظر السمط ، ص ٧٣٠ . (٢) فى الأصل "بمدح" .

(٣) وطبونة أيضا فهو طبن وطابن أى فطن حاذق ، والطبنة لعبة يقال لها بالفارسية "سدره" ومعناها ذوثلاثة أبواب ، والجمع طبن ، الصحاح (طبن) . (٤) القالى ٣/٢ .

(٥) الأصل : "أحيا" والتصويب من القالى .

(٦) فى الأصل "وكان إسماعيل بن القسم" ، وراجع الأغانى ٣/١٢٦ .

(٧) فى الأصل زاملة والتصويب من الأغانى .

إنسان متخذلق متعته ، فاشتقت له من ذلك كنيته[١] ، غلبت عليه ، ويقال للرجل المتخذلق : عتاهية كما يقال للطويل : شناحية[٢] . ويقال : أبو عتاهية ، باسقاط الألف واللام ، وحكى ميمون بن هارون عن مشائخه ، قال : كان يحب الشهوة والمجون فكنى لغوايته بأبي العتاهية ، وكان أبوه حجاما ، ولذلك يقول[٣] . (الطويل) :

وليست على عبد تقى نقيصة   إذا صحح التقوى فان حاك أو حجم

(٧٣ : ب) وقيل لبشار : من أشعر أهل زماننا ؟ قال : مخنث ببغداد ، يسمى أبا العتاهية .

وقوله (٢٣٠،٤/١١٣) من قول الموبذ .

ط : الموبذ شبيه القاضي ، ومنه قول مسلم بن بشار : لوكان أبو فلانة من العجم لكان موبذ موبذان يعنى قاضي القضاة .

وقوله (٢٣٦،٤/١٢٥) غير النطاف المكل .

ط : غ : مكلت البئر : إذا اجتمعت مكلتها ، وهي ماؤها، وبئر مكول[٤] .

وقوله (٢٣٦،٤/١٢٦) تحادر قيل النفل .

ط : النفل : المغنم ، والجمع أنفال ، ونفلت فلانا : أعطيته نفلا .

وقوله (٢٣٦،٤/١٢٦) بعثنا النواعج[٥] تحت الرحال .

ط : أنشد ابن الجراح لمحمد بن أبي حكيم المخزومي[٦] يرد على إسحاق بن خاف في هذه القصيدة . (المتقارب) :

لورد تساقط من وجنتيه   نماه مزاج[٧] حناه العدل

---

(١) والصواب "فاشتق لقبه" لأنه قد قال قبل هذا أن كنيته أبو إسحاق ، وأبو العتاهية لقب له ، وترجمته في الأغاني ٣/١٢٦ ، ومعاهد التنصيص ١/٢٣٧ ، والشعر ، ص ٦٧٥ . وابن المعتز ، ص ٢٢٨ ، والموشح ، ص ٢٥٤ ومقدمة ديوانه طبعة بيروت ١٨٨٦م .

(٢) الشناحي الطويل ، يقال رجل شناح ، وبكر شناح ، وهو الفتى من الابل ، وبكرة شناحية ، الصحاح (شنح) . (٣) البيت له في الأغاني ٣/١٢٧ .

(٤) مكل ماء البئر إذا قل ، وما فيها إلا مكلة أي شيء قليل جد ٣/١٦٩ .

(٥) وفي الأصل "النواجع" محرفا ولم أعثر على شعر المخزومي في المطبوع من الورقة لابن الجراح ولا في مرجع آخر .

(٦) وفي الاصل لمحمد أبي حكيم المحرومي يرد على اسحاق بن أبي خلف . (٧) وفي الأصل "مراج" .

وواضح ثغـر نقى البياض رحيق المدامة عـذب القبل
ومجلس شرب لـدى زهـرة تنافس فيها بنات الأمـل
إذا صفقت مزن كأساتـه وأشرق فى حسنـه فـاعتـدل
أرنت بـزيـر ومثنى لها لطيف وكف بها تنتعـل
ألـذ وأشهى من الخافقات تـريك المنا بـرؤس الأسل

وعلى قوله (٢٣٦،٤/١٢٦) تريك المنا يريد المنايا .

ش : لا حاجة إلى تأويل الحذف فيه لقيام معناه دون حذف ، إذا المنى هو القدر ، يريد به المنية وفى ذلك يقول الهذلى[1] . (الطويل) .

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى إلى جدث يوزى لـه بالأهاضب

وفيه قال آخر[2] . (البسيط) :

"حتى تلاقى ما منى لك المانى"

ويقال : منى الله أى قدر ، قال الشاعر[3] . (الوافر) :

(٧٣ : ألف) منت لك أن تلاقينى المنايا أحاد أحاد فى الشهر الحلال

وقوله (٢٣٦،٤/١٢٧) ولا أريد الشر إلا أن تا .

ط : كذا وقع فى هذا الرجز فى كتاب سيبويه[4] . إلا أنه قال : "نشاء" مكان "نريد" ، ومذهب سيبويه أنه حذف الكلمتين ، واكتفى بذكر الفاء من الواحدة والتاء من الأخرى ، وزاد الألف للاطلاق ، ولوكان فى غير الشعر ، لزاد أيضا ألفا للوقف فيقول : فا ، وتا ، أو : فه وته ، وأنشد غير سيبويه : فـأ ، وتـأ ، بهمزتين مطلقتين ، وهو الصحيح لأن قبل هذين البيتين [5] . (الرجز) :

لوشئت أشرفنا كلانا فدعا الله ربـه جهـدا فأسمعا

---

(١) هو صخرالغى الهذلى شرح الأشعار ، ص ٢٤٥ .
(٢) وصدره كما فى الصحاح ، واللسان (منا) "ولا تقولن لشىء سوف أفعله .
(٣) وهو عمرو ذوالكلب الهذلى كما فى شرح الأشعار ، ص ٢٤٥ . واللسان (منى) .
(٤) الكتاب ٢/٦٢ . (٥) الانصارى ، ص ١٢٦ - ١٢٧ .

فلا يستقيم على هذا إلا أن يهمزفأ وتأ لتكون الهمزة بازاء العين فى دعا[1] وأسمعاً ، قال السيرافى ، وكذا أنشد هذا الشعر على ما وصفناه ، أراد : فافعل ، فحذف ، وأطلق الهمزة بالألف لأنها مفتوحة ، قال : وقال أبو زيد : فالشر ، إذا أردت ، فأقام الألف مقام القافية ، قال السيرافى[2] : والذى ذكرته ، آخذ فى نفسى لأن فيه همزة مفتوحة ، والذى ذكره أبو زيد ، ليس فيه همزة إلا أن تقطع الف الوصل من الشر ، وفيه فتح ، وحكى السيرافى إن أبا زيد قال فى قوله : "إلا أن تا" إنه أراد : إلا أن تشائينى ، فحذف الشين[3] والألف ، واكتفى بالهمزة والتاء ، واطلقها للقافية ، والهمزة مكسورة من "تشائينى ، لأن الخطاب للمؤنث . قال السيرافى : والهمزة من تأ مفتوحة ، وأحب إلى من قوله ما قاله بعضهم : إلا أن تأتينى بالخير . (٧٣ : ب) وقال غير السيرافى : يريد : فأصابك الشر . وقول أبى العباس "إلا أن تريد" خطأ لأن الأصل فى هذا الباب : إذا لفظ بالحرف أن يترك على حركته ، وتزداد[4] عليه هاء السكت فى الوقف ، وأجاز سيبويه أن يوقف بالألف فى المفتوحة ، عوضا من الهاء والتاء من "تريد" مضمومة فكان يلزم إبقاء ضمتها ، ولا يصح ذلك فى الشعر إلا أن تقول : إنه فتحها من أجل ألف الإطلاق التى بعدها ، فتحتاج إلى تعليل آخر ، وقول سيبويه أصح .

وقوله (٢٣٧، ١٢٨/٥) كان فيه لففا إذا نطق .

ط : هو لأبى الزحف الراجز ، أنشده الجاحظ فى البيان[5] عن أبى عبيدة شاهدا على اللفف .

وقوله (٢٣٧،٤/١٣٠) كأن النعام باض فوق رؤسهم .

ط : [6] (الطويل) :

"بنهى الغداف أو بنهى مخفق"

---

(١) وفى الأصل "دغا" .

(٢) وفى الأصل "السراق" .

(٣) وفى الأصل السين المهملة .

(٤) وفى الأصل : "ترداد" .

(٥) البيان ٣٨/١ .

(٦) كذا أنشد الشطر بدون كلام ولعله يريد أنه عجز مع أنه خلاف الرواية فى شعر سلامة ديوانه ، ص ١٧ والرواية "بنهى القذاف" .

وقوله (٢٣٨، ٤،١٢٨/ ١٣٠) فتسافه من السفه .

ط : قال على بن حمزة[1] : لم يرد ما ذكره أبو العباس ، وإنما المعنى : أنها تزاهي بلغامها يمنة وشأمة ، فتكـوبه حواركها ورؤوسها ، وتؤذى به ركابها ومن يليها ، بجدها فى السير ومرحها فيه ، وأنشد للجرمى[2] (المتقارب) :

تسافــه أشداقـهــا بـاللـغـــام ۝ فتكسو[3] ذفـاريهـا والـجنوبـا

وقوله (٢٣٨،٤/ ١٣١) ويتقى الأرض بمعج رقاق[4] .

ط : كذا الرواية ، والقوائم لا يـوصف بالدقة ، وكذلك الحوافر والصحيح : دقاق بالدال ، يريد أنها تدق الحجارة ، وهى جمع داق كما يقال : راع ورعاء .

وقول حبيب (٢٣٨،٤/ ١٣١) سفيه الرمح جاهله .

ش : ليس كما تأول فى بيت حبيب ، بل السفاهة فيـه عبارة (٧٤ : ألف) عن الإسراع إلى الطعن والمضاء فيـه ؛ وتـرك التوقف والتـأنى[5] البـاعث عليه الحلم ، وقـرنه بالجهل كما قال[6] الآخر (الكامل) .

تجهل أيدينا ويحلم رأينا

وقال ط : لم يرد أبو العبـاس أن بيت حبيب مثل بيت البهرانى فى معناه وإنمـا أراد أن الشاعـرين اتفقـا فى استعـارة لفظ[7] السفـه بمـعـنى الاضطـراب والطيش ، وتـرك التأنى والتوقف .

وقوله (١٣٨،٤/ ١٣٢) وإسحاق هذا يقول فى وصف السيف[8] .

---

(١) فى التنبيهات ، ص ١٣٠ .
(٢) الأصل فى الموضعين "فتكسوا" والتصويب من التنبيهات .
(٣) والبيت فى اللسان (سفه) ، والتنبيهات ، ص ١٣٠ . (٤) والأصل : "وتتقى الأوض بمعجم" .
(٥) فى الأصل "الشانى" .
(٦) وهو معبد بن علقمة المازنى وكان يعرف بابن أخضر كما فى السمط ، ص ٣٤٣ ، وابن سلام ، ص ٢٤٢ والمرزوقى ، ص ٧٥٢ ونسبه فى العيون ٢/ ١٧٨ إلى إياس بن قتادة وتمامه :
ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
(٧) وفى الأصل : لفظ الشفه . (٨) كذا وعبارة النسخ : وإسحاق الذى يقول فى صفة السيف .

ألق بجانب خصره . . . البيتين .

ش : الصحيح أن البيتين لوالبة[1] بن الحباب .

وقوله (٢٣٩،٤/١٣٣) وأنشدنى أحد الأمراء لشاعر من أهل الرى .

ش : هو سليمان بن عبد الله بن طاهر ، وأبو يزيد هذا شاعر آل طاهر .

وعلى قوله (٢٣٩،٤/١٣٣) اشرب هنيئا عليك التاج . . . البيتين .

ط : قال[2] ابن خرداذبه : كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكى أحد القواد مع طاهر بن عبد الله بن طاهر ، وكان معه بالرى ، وكان مع محله من السلطان مغنيا كثير الغناء ، فحضر مجلس طاهر فى متنزه بظاهر الرى فى موضع يعرف بشاد مهر ، وقيل : بل حضره بقصره الشاداياخ ، فغنى هذا[3] المعنى (البسيط) :

اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا　　　بالشاذياخ ودع غمدان لليمن

فأنت أولى بتاج الملك . . . البيت . .

قال فطرب طاهر واستعاده مرات ، وشرب عليه حتى سكر ، وأعطى لأحمد بن سعيد الجائزة .

وقوله (٢٣٩،٤/١٣٥) فى رأس غمدان دارا منك محلالا .

ط : انتصب دارا على الحال ، والمقصود بالحال : الصفة التى بعدها ، وذكر الدار (٧٤ : ب) توكيدا كقولك : جاءنى زيد رجلا صالحا ، ومنك متعلق بمحلال ، والحال هى من رأس غمدان ، والعامل فى هذا الحال هو العامل فى صاحبها ، قال : ويجوز أن يكون العامل فيها اشرب ، ويكون عليك التاج جملة فى موضع نصب أيضا كأنه قال : هنيئا متوجا ، فقوله فى رأس غمدان فى موضع نصب أيضا باشرب ، ودار منك حال منه

---

(١) فى الأصل "لوليه" والتصويب من هامش الأصل المصور ، وراجع الأغانى ١٦/١٤٨ .

(٢) الشعر والقصة فى الأغانى ١٦/٧٧ ومعجم البلدان ٣/٣٠٥ (شاذ مهر و الشاذياخ) وفى الأصل "جردادبه" .

(٣) وعبارة الأصل : "بل خصره بقصره الشادباح فعنى هذا المعنى : وانظر الأغانى ١٦/٧٨ ، ومعجم البلدان ٣/٣٠٥ .

لأن الدار هي ، هو في المعنى ، قال : ويجوز أن يكون العامل في قوله في رأس غمدان ما في عليك التاج من معنى الفعل ، ويجوز أن يكون العامل فيه مرتفقا .

وقوله (١٣٩،٤/٣٥) و لم يتوج معدى قط .

ش : في شعر الأعشى عن أبي عبيدة خلاف هذا ، قال فيه أبو عبيدة : لم يتوج معدى أو لم يتوج من معد إلا هوذة[١] بن علي .

وقوله (٢٤٢،٤/١٤٠) كالحريق مذرب .

ط : مذرب[٢] : محدد ، ويجوز أن يريد أنه مسموم قد سقى الذراب وهو السم .
وقوله (١٤٣،٤،١٤١) هي الأنفس الكبر أن تقدمت .

ط : الكبر هي الرواية جمع كبيرة على حذف الهاء ، لأن فعيلا هو الذي يجمع على نحو : نصيب ونصب ، ورغيف ورغف . ولكن (العرب)[٣] يسوى بين ما فيه الهاء وماليست فيه الهاء ، ألا تراهم يقولون : كلب و كلاب ، وصحفة وصحاف ، ولكن في قوله الكبر شذوذ[٤] ، وذلك أن فعيلا إنما يجمع على فعل ، إذا كان اسما لا صفة ، ألاتراهم لا يقولون : ظريف وظرف ولا كريم وكرم ، ولكنه إذا خرج الجمع المؤنث مخرج الواحدة ، (فكان الوجه) أن يقول : الكبر كما قال تعالى[٥] : "إنها لإحدى الكبر" . (٧٥ : ألف) وأكثر ما يجرى الجمع المؤنث مجرى واحدة فيما لا يفعل ، وقد جاء ذلك فيما يفعل ، قال الشاعر (الوافر) :

طردنا الخيل والنعم المندى ... وقلنا للنساء بها أقيمن

وقوله (٢٤٣،٤/١٤١) أيام الخضرة .

ط : هي أيام ولى فيها المأمون على بن موسى الرضا ، فلبس الناس فيها الخضرة وتركوا السواد .

....

(١) الأصل "هوذه بن علي" وراجع الأغاني ١٦/ ٧٨ حيث مقال أبي عبيدة .
(٢) وفي الأصل بالدال المهملة في الموضعين من الكلام ، وفي اللسان (ذرب) أن الذراب هو السم .
(٣) الأصل مطموس . (٤) في الأصل "سرود" .
(٥) القرآن ٧٤/ ٣٩ .

وقوله (٢٤٤ ، ٦/١٦٣) وما ابن ماء

ط : هو الحوت .

وقوله (٢٤٤،٤/١٤٣) وما عقاب زوراء تلجم[١] .

ط : يعنى السفينة وعيره بأنه ملاح ، لأن أولاده كانوا أصحاب سفن فى بحر عمان ، وكان أبو صفرة خاصة يعالجها ، ولذلك قال مسلمة بن عبد الملك لما أقرأه يزيد بن عبد الملك كتاب البريد بخروج يزيد بن المهلب عليه بالبصرة ودعائه إلى نفسه بالخلافة ، فقال مسلمة : أخطأت ، لست ابن الخبيثة الملاح الحفرة ثم زحف[٢] إليه فقتله .

وقوله (؟) وكان المهلب بستانيا ، وهو الجنان ، وكان والد قتيبة أشتربانا ، وهو الجمال[٣] .

وقوله (٢٤٤،٤/١٤٤) ابراهيم السواق .

ط : (إبراهيم) هذا بائع السويق .

وقوله (٢٤٤،٤/١٤٤) هبينى يا معذبتى أسأت .

ط : أنشد ابن الجراح[٤] . هذين البيتين لأبى راسب البجلى وهو شاعر من أهل البصرة .

وقوله (٢٤٥،٤/١٤٥) عمر بن حفص .

ش : هو عمر بن حفص هذا ، ممن يعرف بالمهلبى العتكى ، وهو يعد بألف رجل ، ولذلك سمته الفرس : هزار مرد ، لأن الهزار فى لغتهم : ألف ، والمرد : الرجل ، وهو أحد مالك الأرباع المهالبة (الذين) ملك كل واحد منهم ربع الإسلام فى أيام المنصور ، وهم : عمر بن حفص ، وروح بن حاتم ، ويزيد بن حاتم ، وسفيان بن معاوية ابن يزيد بن المهلب ، وحاتم بن قبيصة بن المهلب ، وعمر بن حفص هذا هو ابن حفص بن قبيصة بن أبى صفرة ، وليس من ولد المهلب[٥] .

---

(١) كلمة "تلجم" مكررة فى الأصل . (٢) فى الأصل : "رحف" بالراء مصحفا .

(٣) لا أدرى من ابن هذه العبارة ، وقد يمكن أن تكون فى بعض النسخ المتداولة بالاندلس .

(٤) فى الورقة ، ص ٧٩ . وأنشد البيتين من هذا الشعر لاسماعيل بن جرير القسرى البجلى .

(٥) وراجع جم ، ص ٣٦٧ - ٣٧٠ . والبيان ١/٢٩٤ و ٢/٣١٤ و ٣١٥ .

وعلى قوله (٢٤٣، ٤/١٤٣) وهذا الشعر اعترض له فيها عمرو بن زعبل مولى بنى مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

ط : ومما هجا[1] ابن زعبل ابن أبى عيينة ، وكان ابن أبى عيينة هجا نزارا ، وفضل عليها قحطان (الوافر) :

أعبد من عبيد عما ... ن عاب منابت السبط
ويهجو الغر من مضر ... كفى هذا من الشطط
يمنى فى مقيرة ... سودا غير مغتبط
مجوفة مزنية ... بودع لاح كالرقط
بنوء نحوها بالفلس مؤتزرين بالمقوط
تى غمزوا مداريهم[2] ... لجد السير يختلط
وأنت بموضع السكا ... ن يمسكه بلا غلط
عليك عباءة مشكوكة بالشوك لم تخط

وقوله (٢٤٤، ٤/١٤٣) إنى أحاجيك ما حنيف على الفطرة .

ط : الحنيف ، يريد به إبليس .

وقوله (٢٤٤، ٤/١٤٣) وما شييخ من تحت سدرته .

ش : (يصف)[3] جده ، وما كان حائكا ، وكنى بالسدرة عن آلة الحياكة ، والسيوف الحاكية التى يلف بها الغزل[4] (٧٥ : ب) .

وقوله (٢٤٤، ٤/١٤٣) وما سيوف حمر مصقلة .

ط : كنى بها عن التى ينسج بها .

وقوله (٢٤٤، ٤/١٤٣) وما سهام صفر مجوفة .

ط : يريد : المناسق .

(١) ورواه صاحب الأغانى ١٨/١٩ .
(٢) فى الأصل "مزاديهم" والتصويب من الأغانى ١٨/١٩ .
(٣) والأصل مطموس .
(٤) انظر شرح الأبيات فى الرغبة ٤/١٤٣ .

وقوله (٢٤٥، ٤:٢٤٥/٤) وكان يقال لأبى صفرة ظالم بن سراق[١] .

(٧٦ : ألف) ط : (عن) الهيثم بن عدى : وفد ابن الجندلى فى أزد عمان ، ومواليهم على عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ، وفيهم أبو صفرة ، أبو المهاب ، ولقب بذلك لأنه كان يصفر لحيته فقال عمر لابن الجندلى : أكل من معك عربى ؟ قال : لا ، وذكر الحكاية طويلة ، فيها أن عمر بن الخطاب أمر بختن أبى صفرة فأجلس على جفنة فختن ، وهو شيخ أسمط ، وفعل مثل ذلك بزوجه وهى عجوز فقال زياد الأعجم (السريع) :

نحن قطعنا من أبى صفرة　　　قلفته كى يدخل البظره
لما رأى عثمان غرموله　　　انحنى على قلفته الشفره[٢]

يعنى عثمان[٣] بن العاص ، وكان عمر أمره بختن من جاءه من الموالى مع الجندلى ولذلك قال الأعجم : لما رأى عثمان .

وقوله (؟) وقال فيه جعفر بن محمد[٤] .

ط : كان يطعن فى نسبه .

وقوله (٢٤٥، ٤:١٤٦/٤) إلى بيع بياحاته[٥] .

ش : البياحة : المبقل وشبه ذلك .

ط : (قال) الخليل : البياح ضرب من السمك ، صغير مثل شبر وهو أطيب السمك ، وأنشد[٦] . (الرجز) :

يارب شيخ من بنى رياح　　　إذا ملأ البطن من البياح
صاح بليل أنكر الصياح

....

(١) الاصل : ظالم وسواق ، وانظر الاغانى ١٣/٦٤ و ١٨/٨ ، والاصابة ٤/١٠٨ ، (لترجمة أبى صفرة) والاعلام ٨/٢٦٠ ، لترجمة ابنه المهلب القائد الدروانى الشهير .

(٢) فى الاصل "السفرة" مصحفا .

(٣) كذا والصواب عثمان بن أبى العاصى الثقفى (رضى الله عنه) وترجمته فى الأعلام ٤/٣٦٨ .

(٤) وراجع جم ص ٥٤٧ . (٥) فى الأصل "الربيع بباحه" .

(٦) الاشطار فى اللسان (بيح) وقال إن البياحة هى شبكة الحوت ، وفى الصحاح (بيح) أن البياح بكسر الباء مخفف ، وربما فتح وشدد : ضرب من السمك ، وانظر الرغبة ٤/١٤٦ .

وكان عيسى بن سليمان بن على مبخلا ، وكانت له محابس يحبس فيها البياح ويبيعها ؛ وكانت له ضيعة تعرف بدالية عيسى ، يبيع منها البقول والرياحين ، وكان أول من جمع السماد بالبصرة وباعه فقال فيه أبو الشمقمق . (الوافر)[1] :

رأيت الناس همهم المعالى   وعيسى همه بيع السماد

(٧٦ : ب) إذا رزق العباد فان عيسى   له رزق من استاه العباد

وقوله (٢٤٦،٤/١٤٧) محصورة (عندى) عن الإنشاد .

ط : أى أمتنع من إنشادها لخشيتى شماتة الأعداء .

وقوله (٢٤٦،٤/١٤٧) قد كان لى بالمصر يوم جامع .

ط : يعنى بالمصر : البصرة . وقد ذكر أبو العباس قبل هذا أن عبدالله بن محمد بن (أبى)[2] عيينة هذا كان من رؤساء من أخذ البصرة للمأمون فى أيام المخلوع . ووقع فى كتاب الورقة[3] أن عبدالله بن محمد بن أبى عيينة فارق ذا اليمينين على فساد من حاله ، وكان إسماعيل بن جعفر سبب ذلك فهجاهما عبدالله . ومن قوله فى طاهر (الطويل) :

إذا كانت الدنيا ينال بطاهر   فجنب منها كل ما فيه طاهر

وحكى أن عبدالله كانت له قرية بمارطاء فخرج ابنه إليها فجرت بينه وبين قوم مشاغبة[4] . فقتلوه ، وجاء الخبر فى رمضان فدعا بماء فشرب ثم قال : السلام على الدين بعد نسك كان منه ، ثم خرج فأحرق الضيعة وأحرق ضياع جيرانه ، وتعدى إلى أن قتل الأطفال وقال فى ذلك . (المنسرح) :

إن لنا قرية مباركة   نحرق ما حولها وتحترق

....

(١) هما له فى الاغانى ١٨/١١ و ٢٣ ، مع القصة ، وأبو الشمقمق هو مروان بن محمد ، مولى بنى أمية من بخارية ابن زياد وله ترجمة فى المرزبانى ، ص ٣١٩ . والآمدى ، ص ٢٨٤ . والاغانى ٢١/١٢١ ، والسمط ، ص ٨٤٣ . وفى الاصل "أبو الشمتق" .

(٢) فى الاصل سقطت والصواب ثباتها .

(٣) لا أدرى أى الورقتين يريد ، للصولى أم لابن الجراح ولم أجده فى المطبوع منهما .

(٤) فى الأصل متاغبة وأراه تحريفا ، والمشاغبة المخاصمة والمفاتنة .

وقوله (٢٤٦،٤/١٤٨) ومن غور ومن أنجاد .

ط : من كسر الهمزة جعل الغور والإنجاد مصدرين ومن فتح الهمزة جعلهما اسمين ، وأنجاد جمع نجد .

وقوله (٢٤٦،٤/١٤٨) ودعوت منصورا .

ش : هو أخو إبراهيم بن المهدى[1] .

وقوله (٢٤٦،٤/١٤٨) أيا ذا اليمينين .

ط : قال ابن الجراح فى كتاب الورقة[2] . يقال : ان المأمون سمى طاهرا ذا اليمين لقول الشاعر فيه :

(٧٧ : ألف) "كلتا يديك يمين حين تضربه"

وهذا يقوله فى ضربة ضربها طاهر رجلا من أصحاب على بن عيسى بن ماهان فقده إلى سرجه فى وقعة معه بالرى .

وقوله (٢٤٧،٤/١٤٩) بعيدا من الأرض قاعا وقورا .

ش : يقال : قارة وقور ، وهى الآكام[3] .

وقوله (٢٤٨،٤/١٥٢) وقد أطلق الله اللسان .

ط : نحوه قول عمرو بن معدى كرب[4] . (الطويل) :

فلو أن قومى أنطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

وقوله (٢٤٩،٤/١٥٣) وفى هذا البيت الأخير يقول أبو عيينة أخوه .

ط : قال أبو العباس المبرد : كل من كان اسمه من آل المهلب أباعيينة ،

---

(١) وكان عامل البصرة كما فى الرغبة ٤/١٤٨ .

(٢) لم أجد مقال ابن الجراح فى المطبوع من الورقة وطاهر هو أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعى مولاهم وهو الذى وطد الملك للمأمون ، توفى سنة ٢٠٧هـ . وترجمته فى الوفيات ١/٤٢٠ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٠ ، وتاريخ بغداد ٩/٣٥٣ ، والقمى ٢/٢٣٨ ، والطبرى ٣/٨٢٩ ، والأعلام ٣/٣١٨ .

(٣) وانظر الرغبة ٤/١٤٩ . (٤) المرزوق ، ص ١٦٢ .

فكنيته أبو المنهال ، وكل من كان من بني سدوس أبورهم ، فكنيته ، أبو محمد[1] . قال المبرد : وقيل لعبدالله بن محمد : أنت أشعر أم أخوك ؟ فقال : لوكان له علمي كان أشعر مني ، وصحب أبو عيينة ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة ابن المهلب من جرجان ، فأغرى بهجائه ففيه أكثر شعره ، ويقال إنه هجاه بألف بيت ما أفحش فيها إلا بيت واحد ، وهو قوله ، وله فيه مذهب[2] . (الكامل) :

ولأوذينك فوق ما آذيتني ولأشلين على نعاجك ذئبي

وفيه يقول[3] . (الرمل) :

خالد كلفني جرجان ظلما واعتداء
خطة ما نلت منها طائلا إلا العناء
خالد لولا أبوه كان والكلب سواء
لو كما ينقص يزدا د إذن نال السماء

وبعد قول الشاعر (٢٥٠، ٤/ ١٥٣) :

فدعني أغلي ثياب الصبا بجدتها قبل أن تخلقا

ط : قال أبو الحسن[4] . وهذا شعر حسن أوله . (المتقارب) :

(٧٧ ب) ألم تنه نفسك أن تعشقا وما أنت والعشق لولا الشقا
أمن بعد شربك كأس الهوى وشمك ريحان أهل النقا
عشقت فأصبحت في العاشقين أشهر من فرس أبلقا

ثم قال : أعاذل صه . . . ثم قال بعد قوله :

فدعني أغلي[5] ثياب الصبا بجدتها قبل أن تخلقا

---

(١) وانظر أيضا الأغاني ١٨/٨ ، وابن المعتز ، ص ٢٨٨ .
(٢) البيت في الأغاني ١٨/ ٢٤ ، والاصل محرف :
"ولاود دينك فرق ما اديني ولا شلبن على نعاجك ديني"
(٣) والأصل : "خالد كلني جيرجان طلما واغتدى لوكان ينفص يرداد إذا قال السماء" والتصويب والتكملة من الاغاني ١٨/ ٢٨ ، وابن المعتز ، ص ٢٨٩ . والشعر ، ص ٧٥٤ .
(٤) مقاله في الكامل ، ص ٢٥٠ . والرغبة ٤/١٥٣ ، والشعر في الاغاني ١٨/ ١٣ ، باختلاف اللفظ والترتيب . (٥) في الاصل "فد عني علي" .

أدنيـاى من بحـر ، بحـر الهوى   خـذى بيـدى قبـل أن أغـرقا
أنـا لك عبـد فكونى كمن   إذا سره عبـده أعتقـا

قال أبو الحسن : قوله "أنا لك عبد" فوصل بالألف فهـذا إنما يجوز فى الضرورة ، والألف ثبتت[1] فى الوقف لبيان الحـركـة فـاذا وصلت بـانت الحركـة فلم يحتج إلى الألف . ومن أثبتها فى الوصل قاسه على الوقف للضرورة كقوله . (الطويل) :

فان يك غشا أو سمينا فاننى   سأجعـل عينيـه لنفسه مقنعـا

لأنـه إذا وقف على الهـاء وحـدهـا ، فأجـرى الوصل على الـوقف وأنشد قـول الأعشى[2] . (المتقارب) :

فـكيف أنـا وانتحـال القوا   فى بعد المشيب كفى ذاك عارا

والرواية الجيدة : "فـكيف يـكون انتحالى القوافى" :

سقى الله دنيـا على نـأيهـا   من القطـر منبعقـا[3] ريقـا
ألم أخـدع النـاس عن حبهـا   وقـد يخـدع الأكيس الأحمقا
بلى وسبقتهـم (أننـى)[4]   أحب إلى المجـد أن أسبقـا
ويـوم الجنـازة إذ أرسلت   على رقبـة أن جىء الخندقـا
إلى السال فـاختر لنـا مجلسا   قـريبا وإيـاك أن تخرقـا

(٨٧ : ألف) هـذا مما غلط فيـه عامـة أهـل البصرة (يقولون)[5] . السال بالتخفيف ، وإنما هو السال يا هذا ، وجمعه سلان ، وهو الغال وجمعه غلان ، وهو الشق الخفى فى الوادى :

فـكنـا كغصنين من بانـة   رطيبين حدثان مـا أورقـا
فقالت لترب لهـا استنشديـه   من شعـره الحسن المنتقى

---

(١) كذا وفى الرغبة ٤/١٠٤ أثبت . (٢) ورواية ديوانه ، ص ٥٣ ك :
فما أنا أم ما انتحالى القواف   بعد المشيب كفى ذاك عارا
(٣) فى الاصل "مبقعا" . بتقديم القاف على العين محرفا .
(٤) فى الاصل "للمجد" مكان أننى ولا يستقيم به الوزن .
(٥) فى الأصل "يقال" والتصويب من الرغبة .

فقلت : أمرت بكتمانه ... وحاذرت إن شاع أن يسرقا
فقالت : بعيشك قولى له ... تمتع لعلك أن تنفقا

وقوله : "لعلك أن تنفق" اضطرارا ، وحقه "لعالك تنفق" لأن لعل من أخوات "أن" فاجرى مجراها ، ومن أتى بأن فلمضارعتها عسى[١] كما قال متمم بن نويرة . (الطويل) :

لعلك يوما أن تلم ملمة ... عليك من اللائى[٢] يدعنك أجدعا

وهو كثير ، انقضى ، رجع .

وقوله (٤،٢٥١/١٥٧) من أقعد الناس .

ط : يقال : رجل قعدد وقعدد أى أقربهم إلى الجد الأكبر[٣] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) وعبارة الاصل "فيضارعته بمنى" .
(٢) فى الاصل "ألائى" والتصويب من المفضليات ، ص ٢٧٠ .
(٣) وفى اللسان والصحاح (قعد) والاصلاح ، ص ١٠٢ : رجل قعدد إذا كان قريب الآباء إلى الجد الاكبر ، والطرف نقيض التعدد . والأطراف نقيض الاقعاد .

الباب الثانى والثلاثون

وقوله (٢٥٢ . ٤/١٥٨) و[1] كان ابن شبرمة .

ط : من شعر ابن شبرمة[2] (الكامل) :

إن الخصوم لدى بين مسلم　　لقضاء متبع لحكم الحاكم
وألد متبع هواه مصمم　　وأبل لا يرضى بقول العالم
هون عليك إذا قضيت بسنة　　أو بالقرآن رغم أنف الراغم

وقوله (٢٥٣ ، ٤/١٥٩) وقال سابق البربرى .

ط : وجدت هذا البيت الذى نسبه لسابق البربرى فى شعر النابغة الجعدى وقبله ، وهو أول القصيدة[3] (الطويل) : (٧٨ : ب) :

خليلى غضا ساعة وتهجرا　　ولوما على ما أحدث الدهر[4] أوذرا
ولا تسئلا أن الحيوة قريبة　　فهشا[5] لروعات الحوادث أو قرا

وقوله قريبة أى قريبة الانقطاع .

وقوله (٢٥٣ ، ٤/١٥٩) اصبر على القدر المجلوب وارض به .
بعده (البسيط) :

فما صفا لامرئ يوما يسر به　　إلا سيعقب يوما صفوه كدر

---

(١) ليست الواو فى الرغبة والكامل .
(٢) وهو عبدالله بن شبرمة بن الطفيل القاضى الضبى الكوفى من بنى سعد بن ضبة ، وله ترجمة فى أخبار القضاة ٣/٣٦ والمعارف ، ص ٣٧ ، والحيوان ٣/٤٩٢ ، والرغة ٤/١٠٨ والبيان ١/٩٨ ، وشعره هذا فى أخبار القضاة ٣/٩٥ ، ٩٧ .
(٣) شعر الجعدى ، ص ٣٥ . والقرشى ، ص ٣٠١ والسمط ، ص ٨٨٩ .
(٤) فى الاصل "أوذا" . (٥) فى الاصل "فها" .

وقول أبى العباس فيه : قال آخر خطأ . وهو لسابق المذكور[١] .

وقوله (٢٥٣ ، ٤/١٦٠) فكان إذا مر به مركب[٢] بلال .

ط : الجاحظ : مر طارق ، صاحب شرطة خالد بن عبدالله القسرى ، بابن شبرمة ، وطارق فى مركبه ، فقال ابن شبرمة (الطويل) :

أراها وإن كانت تحب فانها سحابة صيف عن قريب تقشع

اللهم لى دينى ولهم دنياهم ، فاستعمل ابن شبرمة[٣] بعد ذلك على القضاء ، فقال له ابنه : أتذكر قولك يوم مر طارق فى مركبه فقال : يا بنى : أنهم يجدون مثل أبيك ، ولا يجد أبوك مثلهم . يا بنى : إن أباك أكل من حلوائهم ، وحط فى أهوائهم . وقال غيره[٤] : كان ابن شبرمة وابن أبى ليلى يجلسان على باب عيسى بن موسى صدرا من الليل حتى يأذن لهما ، (قال) ابن شبرمة (الطويل) :

إذا نحن اعتمنا ومات بنا الكرى[٥] أتانا باحدى الراحتين عياض

أى بالإذن (أو)[٦] الإنصراف ، وعياض صاحبه .

وقوله (٢٥٣ ، ٤/١٦٠) ولا يلاقك ما لاقى بنو أسد .

ش : الصواب[٧] : "ولا تلاقى كما لاقت بنو أسد" ، لأنه إنما يخاطب القبيلة ، وهى فزارة ، وقبل هذا (البسيط) :

"فانجى فزار إلى الأطواد فاللوب"

ومن قال : "تلاقى كما" فقد أخطأ .

---

(١) وهو أبو سعيد أو أبو أمية سابق بن عبدالله ، وترجمته فى الخزانة ٤/١٦٤ وكنى الشعراء ، ص ٢٩٤ واللباب ١/١٠٧ وأمالى الزجاجى ، ص ١٨٥ .
(٢) كذا مركب ، وفى الكامل ، ص ٢٥٣ والبيان ٣/١٤٦ : موكب . (٣) والاصل : ابن سرمه
(٤) ومنهم وكيع صاحب أخبار القضاة ٣/١٠٤ وقال : وكان لعيسى بن موسى حاجباً يدعى عياضا .
(٥) والاصل : الطلى . وليس بشئ .
(٦) وفى الاصل : "بالاذن والانصراف" والصواب ما أثبت .
(٧) وهى رواية الرغبة ٤/١٦٠ ، وديوان النابغة الذبيانى ، ص ١٦ طبعة صادر .

وقوله (؟)لأولى المغيرة (٧٩ : ألف) .

ش : إنما كان يجب أن يقول : لأولى المغيرة ، أو لرفعه من الغارة .

وقوله (٢٥٣،٤/١٦٢) كم بازل قد وجأت لبتها .

ط : بعده[1] (المنسرح) :

لا أمتع العوذ بالفصال ولا ... أبتاع إلا قريبة الأجل
إنى إذا ما البخيل آمنها ... باتت ضموزا منى على وجل[2]
لا غنى فى الحيوة بدلها[3] ... إلا لدرك القرى ولا إبلى

وقوله (٢٥٤،٤/١٦٢) أبو مالك جارلها وأبو برثن[4] .

ش : إنما "أبو نافع جارلها"[5] وهو مولى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق (رضى الله عنه) ، وكان ينزل ، وله دار مشهورة بها ، وهو المعنى بهذا القول : "بخت[6] أبى نافع" ، وكان مكثرا من المال ، وفيه قال ابن[7] مفرغ الحميرى هذا الشعر الذى تمثل به خالد بن صفوان ، فقيل لأبى[8] نافع : أنه هجاك قال : فاذا هجانى به أموت ، أو يموت ابنى[9] طلحة ؟ قالوا : لا ، قال : فما أبالى . وابن برثن مولى لبنى ضبيعة ، ذكر هذا كله ابن قتيبة فى المعارف ، وقال غيره : عبد الرحمن بن برثن ، وروى عن أبى هريرة ، وجابر بن عبدالله ويقال (له) صاحب السقاية ، وروى عنه قتادة ، وسليمان التيمى .

وقوله (٢٥٤،٤/١٦٤) استجر وكيع بن أبى سود .

ش : هكذا فى بعض النسخ ، وفى بعضها استجر، ومخرجه على قول النبى ﷺ[10]

....

(١) الشعر فى رسالة الغفران ، ص ١٧٩ ، والقالى ١١٠/٣ ، وذيل السمط ، ص ٥٢ ، والعيون ٢٤٩/٣ والأصل محرف مصحف . (٢) فى الأصل "بابت صجورا هن على وجمل" .
(٣) وفى الأصل "مد فى الحياة لها" . (٤) كذا والصواب "ابن برثن" .
(٥) فى الاصل "حارلها" مصحفا . (٦) فى الاصل "تجب" .
(٧) فى الاصل "أبو مفرغ الجعرى" . (٨) فى الاصل " لا بن نافع" .
(٩) فى الاصل "يموت بنى طلحة" والتصويب من المعارف ، ص ٧٧ طبعة مصر .
(١٠) ويروى ولا يستهوينكم ، والحديث فى الفائق ٢٠١/١ ، والأصل محرف مصحف : "لا سجريكم الشيطان" .

ولا يستجرينكم الشيطان ، (وقوله) "إن الناس غطونى فغطيت عنهم" ، بعده[١] (الطويل) :

وإن نبثوا بشرى نبثت بآرهم ‏ ‏ ‏ وسوف تراك ماذا تثير النباثث
وأحسن من هذين كفى وكفهم ‏ ‏ ‏ وترك التى فيها الحنا والعنائث

وقوله (٢٥٥،٤/١٦٥) وشهد أبو عبيدة عند عبيد بن الحسين العنبرى

(٧٩ : ب) ط : أبو عبيدة هذا ، هو معمر بن المثنى[٢].

وقوله (٢٥٥،٤/١٦٥) طمعت بليلى أن تريع .

ط : البيتان معا للبعيث المجاشعي ، قال ذلك أبو على القالى[٣] .

وقوله (٢٥٥ ، ٤/١٦٧) نام الخلى فما أحس رقادى .

ط : تمامه[٤] : (الكامل) :

"والهم محتضر لدى وسادى"

وقوله (٢٥٦ ، ٤/١٧٢) رأيت رؤيا ثم عبرتها .

ط : ذكر ابن قتيبة[٥] قال : حدثنى رجل من بنى جرير أن رجلا منهم خاصم (رجلا) إلى سوار بن عبدالله فقضى على الجريرى . فمر سوار ببنى جرير ، فقام إليه الجريرى[٦] فصرعه وخنقه ، وجعل يقول (السريع) :

رأيت أحلاما فعبرتها ‏ ‏ ‏ وكنت للأحلام عبارا
رأيتنى أخنق ضبا على ‏ ‏ ‏ حجر وكان الضب سوارا[٧]

وقوله (٢٥٦ ، ٤/١٧٢) ثم انحنى على سوار .

....

(١) الشعر فى الأغانى ٩/١٢٢ ، والرغبة ٤/١٦٥ ، وأخبار القضاة ٣/١٣٩ لأبى دلامة وفى الأصل "نبئت بهيارهم" .
(٢) المتوفى سنة ٢٠٩هـ من أئمة اللغة العربية وعلومها وآدابها وترجمته فى الأعلام ٨/١٩١ ، وفى الاصل "عند عنيد بن الحسين" . (٣) فى أماليه ١/١٩٦ ، وانظر السمط ، ص ٤٧٠ .
(٤) وهو من مغضلية الاسود بن يعفر رقم ٤٤ . (٥) فى العيون ١/٨٦ .
(٦) فى الاصل "جديرى" والتصويب والتكملة من العيون .
(٧) فى الاصل "احتق" و "كان" ، والتصويب من العيون .

ط : فى أخرى[1] : انحنى ، وكتب فى الطرة : مال .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٣) إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة .

ط : هكذا هو الصواب ، وقد غلط فيه أيضا فى صدر الكتاب[2] .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٤) أجبك إن نزلت حبال جسمى[3] .

ط : قال أبو على : حسمى موضع من أرض جذام ، وذكر أن الماء بعد الطوفان بقى فى حسمى بعد نضوب[4] الماء ثمانين سنة .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٤) فأما جميل بن معمر الجمحى ، فلا نسب بينه وبين معمر .

ط : هذا الجمحى منهما كان يسمى ذا القلبين ، وفيه نزلت : "ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه[5] .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٤) سمعته ينشد بالركبانية .

ط : قال أبو الحسن : أى مثل إنشاد الركبان[6] .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٥) قتل أخا لأبى خراش الهذلى يوم فتح مكة .

ش : إنما قتل يومئذ على الحال التى بعد هذا زهير بن العجوة . قال أبو عبيدة : وكان ابن عم لأبى خراش ، ذكره عند (٨٠ : ألف) ابن هشام[7] ، (و) فى شعر هذيل[8] أن أبا خراش قال هذا الشعر فى قتل جميل بن معمر يوم فتح مكة زهير بن العجوة أحد بنى عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . وأبو خراش هو من بنى قرد واسمه عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل .

....

(١) أى فى نسخة أخرى وانظر الرغبة ٤/١٢٧ .
(٢) الكامل ، ص ١٨ .
(٣) كذا والمشهور أحبك أن نزلت جبال حسمى "وهو الصواب ، ولم أعثر عليه عند القالى ، وقد ذكر ذوحسم (القالى ٢/١٢٩) وانظر معجم البلدان ٢/١٥٨ . (٤) فى الاصل "نصوب" .
(٥) القرآن ٣٣/٤ والكشاف ٢/٤٢٢ بولاق . (٦) فى الاصل "اشناد الركن" .
(٧) فى السيرة ٢/٤٧٢ القسم الثانى ، وانظر الشعر ، ص ٥٠٤ . والخزانة ١/٢١١ .
(٨) وراجع شرح الاشعار ، ص ١٢٢١ .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٥) لأبلك بالعرج .

ش : في شعر الهذليين : بسالجزع[١] ، وفي البيت الثاني : أسوأ النـاس ثلـة . ومما قال ابن هشام : أن أبا عبيدة أنشده "لأنك بالنعف الضباع الجبائل" وأنشده أبو عبيدة: فاشهد . . . البيت ، وبعده[٢] (الطويل) :

فانك لو واجهته إذ لقيته[٣] فنازلته أو كنت ممن ينـازل

لظل[٤] جميل أفحش القوم صرعة . . البيت .

وروى أبو عبيدة : "ولـكن أقران الظهور مقاتل" .

وقوله (٢٥٧ ، ٤/١٧٥) ولـكن أقران الظهور مقاتل .

ط : يجوز أن يكون جمع مقتـل ، ومقاتل ، وهو الكثير القتـل ، بكسر الميم ، وهما من أبنيـة المبالغـة . وروى (ش) : "فليس كعهد الداريا أم ثابت" والمرثى بهـذا الشعر زهير بن العجوة ، أحد بنى عمرو بن الحارث وأوله[٥] (الطويل) :

فجع أضيـاف جميل بن معمر بذى فجر تأوى إليـه الأرامل

طويل نجاد السيف ليس بجيدر إذا اهتز واسترخت عليه الحمائل

الفجر[٦] : السخاء ، والجيدر : القصير .

وقوله (٢٥٨ ، ٤/١٧٧) فسمى العرجى .

ش : المعروف فى هذا عن غير المبرد إنما قيل لهذا الشاعر العثمانى : العرجى لنزوله عرج الطائف ، لا عرج مكة ، وليس هو عبدالله بن عمر بن عثمـان ، إنما هو عبدالله بن عمرو بن عثمان[٧] .

....

(١) وفى الاصل "باحرع" .
(٢) وانظر شرح الاشعار ، ص ١٢٢٢ ، والسيرة ٢/٤٧٣ القسم الثانى ، والرغبة ٤/١٧٥ .
(٣) فى الاصل "أو لقيته" . (٤) فى الاصل "لطل" وانظر شرح الاشعار ، ص ١٢٢٢ .
(٥) السيرة ٤/١١٥ ، و شرح الاشعار ، ص ١٢٢١ . والرغبة ٤/١٧٥ .
(٦) فى الأصل : "العجر" .
(٧) كذا فى الرغبة ٤/١٧٧ أما فى الشعر ، ص ٤٧٨ ، وجم ، ص ٨٤ والمصعب ، ص ١١٨ ، والاغانى ١/١٥٣ ، أنه عبدالله بن عمر بن عثمن بن عفان وهو الصحيح ، وفى القاب الشعراء ، ص ٢٩٩ أنه عمر بن عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ووافق البكرى أبا العباس السمط ، ص ٤٢٢ .

وقوله (٢٥٨ ، ٤/١٧٧) والنواهل فيه قولان .

ط : الناهل من الأضداد ، يكون العطشان ، ويكون الريان ، (٨٠ : ب) حكى ذلك يعقوب وغيره ، وأنشد أهل اللغة لأوس بن حجر[1] :

والطاعن الطعنة يوم الوغى ينهل منها الأسل الناهل

وبعد قول رؤبة (٢٥٨ ، ٤/١٧٨) وأنت يا بن القاضين قاض .

ط : [2] (الرجز) :

مغتنم على الطريق ماض بثابت الفعل على الدحاض

وقوله (٢٥٨ ، ٤/١٧٩) المغيرة بن بندار .

ش : (البندار)[3] : الوكيل .

وقوله (٢٥٩ ، ٤/١٧٩) فسبكناه فوجدناه خبثا كله .

ط : نظم هذا المعنى بعض الشعراء فقال . (الوافر) :

سبكناه[4] ونحسبه خبيثا فأبدى السبك عن خبث الحديد

وقوله (٢٥٩،٤/١٨٠) والمعنى إذا حقق إنما هو سمت هذه اللفظة .

ش : قوله هنا ، وفى الذى بعد "لفظة" ، غلط ، إنما هو : ألفاظ لأنها جملة ، وبذلك حكيت ولم يعمل فيها ما قبلها .

وقوله (٢٥٩،٤/١٨٠) أحق الخيل بالركض المعار .

ش : المعار : السمين الذى قد أعير اللحم .

---

(١) الصواب أنه للذبيانى كما فى اللسان (نهل) وأضداد اللغوى ، ص ٦٤٣ . وديوانه ، ص ١٢٤ ، وفيه "يعل" فلا استشهاد ، وقد مر ...

(٢) الأشطار فى أخبار القضاة ٣٠٤/٢ ، وديوان رؤبة ، ص ٨٠ ، وفى الأصل "معتم" .

(٣) التكملة من هامش الأصل ، والبنادرة هم التجار الذين يلزمون المعادن ، واحدهم بندار . جـ ٣٠٣/٢ ، واللسان (بندر) .

(٤) فى الأصل "فسكنا حسبة لحيا" .

ط : وقال ابن قتيبة : المعار : المنتوف الذنب ، وهو الملهوب يريدون أنه أخف من الذيال الذنب . ويقال : أعرت ذيل الفرس : إذا نتفته ، وقال غيره : المعار : السمين ، وأنشد :

أعيروا خيلكم ثم اركضوها   أحق الخيل بالركض المعار

وقيل : المعار من العارية[1] .

وقوله (٢٦٠،٤/١٨٤) وأما قولهم فى المثل : خير من دب ومن درج .

ط : حكى ابن قتيبة : خير من دب ودرج ، وهو المشهور[2] .

وعلى قول الأعشى (٢٦٠،٤/١٨٥) أثوى وقصر ليلة .

ش : ليلة[3] .

وقوله (٢٦٠،٤/١٨٥) قسا وهو بلد من بلاد بنى تميم .

ط : قال أبو الحسن : قسا ، لا ينصرف لأنه اسم أرض ، ويجوز صرفه تجعله اسما للموضع ، قال أبو على قسا اسم الفعل ، فكتب بالألف[4] .

وقوله (٢٦١،٤/١٨٧) وابنة مخرم .

(٨١ : ألف) ط : قال أبو جعفر بن النحاس : مخرم رجل ، وقيل إنه أراد مخرمة فرخم ضرورة[5] .

وقوله (٢٦١،٤/١٨٦) أطرق كرى إن النعام فى القرى .

ط : أطرق كرى أطرق كرى ، كذا وقع فى بعض النسخ ، وهو الصحيح[6] .

---

(١) وأنكره صاحب الصحاح (عير) وانظر المفضليات ، ص ٣٤٤ . وديوان بشر بن أبى خازم ، ص ٧٨ ، وديوان الطرماح ، ص ١٤٨ .
(٢) كذا فى اللسان (دبب) والمستقصى ١/٢٩٢ يقال أكذب من دب ودرج ، وخير من دب ودرج ، يريدون الأحياء والأموات ، والدبيب للحى والدروج للميت وانظر الرغبة ٤/١٨٤ .
(٣) وهى رواية النسخ وديوان الأعشى ، ص ٢٢٧ ك .
(٤) وراجع معجم البلدان ٤/٣٤٤ ، والرغبة ٤/١٨٥ . (٥) فى الأصل "محرجم صروره" .
(٦) وهى رواية الرغبة ٤/١٨٦ ، وقد أخذه فى الخزانة ١/٣٩٤ .

وقوله (١٨٩/٤،١٣١،٢٦٢) فاذا الرجال رأوا يزيد . . . البيت . ثم قال : وفى هذا البيت شىء يستطرفه النحويون .

ط : فيه شىء آخر أطرف وأغرب[١] . وذلك أن قوما رووه "نواكسى" بسين مكسورة موصولة بياء وقالوا : جمع ناكسا على نواكس ، ثم جمع نواكس جمع السلامة ، ثم حذف النون للإضافة ومثله قول[٢] (الآخر) :

"فهن يعلكن حدائداتها"

وهذا غريب جدا لأن الخليل يرى أن هذا البناء نهاية الجمع ، ذكره ابن جنى .

وقوله (١٨٩/٤،٢٦٢) وهو أنهم لا يجمعون ما كان من فاعل نعتا على فواعل .

ش : هذا على عمومه خطأ إنما يجب أن يستثنى فيقال : من فاعل ظن يفعل ، وأما مالا يفعل فلا يلزم فيه ذلك[٣] ، ولكن أبا العباس أطلق كلامه ولم يقيده .

وقوله (١٩٠/٤،٢٦٢) فقال نواكس الأبصار .

ش : ولهذا مخرج على غير الضرورة ، وهو أن يريد بالرجال جماعات الرجال فكأنه قال جماعات نواكس ، واحد جماعة ناكسة فيكون مقيسا جاريا على بابه كقائلة وقوائل[٤] .

❁❁❁❁

---

(١) أخذه صاحب الخزانة ١٠٠/١ ، وللبطليوسى رحمه الله كلام على هذا البيت فى الاقتضاب، ص ١٠٧.
(٢) الخزانة ١٠١/١ ، والتكملة من هامش الاصل . (٣) كذا الأصل .
(٤) قول الوقشى هذا أخذه صاحب الخزانة ٩٩/١ ، وانظر الكتاب ٢٠٧/٢ .

الباب الثالث والثلاثون

وقوله (٢٦٣،٤/١٩٠) يا حكم بن المنذر الجارود .

ش : البيت للكذاب الحرمازى ، وكان أعور ألثغ واسمه عبدالله[1] . وتمام البيت :

"سرادق العز عليك ممدود"

وقوله (٢٦٣،٤/١٩١) وكانت النساء من بنى مدلج (٨١ : ب) بن كنانة يرويه .

ط : من كنانة ، وهو مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة[2] .

وقوله ﷺ (٢٦٣،٤/١٩٢) إن الزمان قد استدار .

ط : قال ذلك فى حجة الوداع[3] .

وقوله (٢٦٣،٤/١٩٢) فالإشابة جماعة .

ش : ليست الأوشاب من الإشابة فى الاشتاق . وإن وافقتها فى المعنى لأن فاء الفعل منها مختلفة بالهمزة والواو ، ففاء الإشابة همزة ، وفاء الأوشاب واو[4] .

وعلى قول أوس بن حجر (٢٦٣،٤/١٩٣) "كأنما قوائمه فى جانبيه زعانف" .

ط : صدره . (الطويل) :

"وما زال يفرى الشد حتى كأنما"

يصف حمارا وحشيا ، يقول : لشدة سرعته كأنها يطير ، ولا يستعمل قوائمه كأنها فضول[5] .

....

(١) بن الأعور بن سفيان وترجمته فى الشعر ، ص ٧٤ة ، وألقاب الشعراء ، ص ٣٠٣ . والآمدى ، ص ٢٥٧ ، والمعارف ، ص ١٤٨ . (٢) كذا فى جم ، ص ١٨٧ ، والرغبة ٤/١٩١ .

(٣) السيرة ٢/٦٠٤ ، القسم الثانى ، والبيان ٢/٣٢ ، والعقد ٢/١٣٠ ، وشرح ابن أبى الحديد ١/٤١ .

(٤) الأوشاب هم الاوباش من الناس ، والاشابة من الناس الاخلاط ، والجمع الاشائب ، الصحاح (أشب ، ووشب) .

(٥) فى الأصل "فصول" ، والبيتان فى ديوان أوس ، ص ٦٧ و ٧٣ .

لا يحتاج إليها وقبله (الطويل) :

يقاب قيـــدودا كأن سراتهـــا ... صفا مدهن قد أخلفته الزحالف
تواهق رجلاها ، يـديه ورأسه ... لهـا قتب خلف الحقيبة رادف

وقوله (٤،٢٦٤/١٩٥) وقال المختار لإبراهيم بن الأشتر يوم خازر .

ط : خـازر بخـط أبي عـلي في شعـر[1] ابن دريـد بـالجيم ، وروايـة النـاس : خازر بالخاء معجمة .

وقوله (٤،١٦٤/١٩٦) واحدهم ضيطر وضيطار وهو الأحمر .

ش : ليس الضيطـار بـأحمـر (ولا بـأسود)[2] . إنمـا هـو العظيم الجسم بـأى لون كان .

وقوله (٤،٢٦٤/١٩٦) وتركب خيل .

ط : كذا الرواية بالرفع ، والصواب : النصب[3] . لأن قبله . (الطويل) :

كـذبتم وبيت الله حتى تعـالجوا ... قوادم حرب لا تـدرى ولا تمرى

وقوله (٤،٢٦٤/١٩٧) أسرع من نكاح أم خارجة .

ط : وجـدت في نوادر ابن الأعرابي : أم خارجة عمرة[4] بنت عبدالله بن سعد بن مراد بن بجيلة ، (٨٢ : ألف) وهي إحـدى المنجبات ، وهي أم ليث ، وعمـرة ابني بـكر ، وأم عمر ، وعاصرة[5] ابني ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، وأم الهجيم ، والعنبر وأسيد بني عمرو بن تميم ، وولـدت في بهراء ، ويشكر ، وإياد . وقـال القتبي : أم خارجـة بنت مراد بن بجيلة ، وقال الخليل : هي بنت مقلد الذهب .

---

(١) الأصل "معر" ، وانظر معجم البلدان ٣٣٧/٢ ، والرغبة ١٥٩/٤ .
(٢) في الأصل "ولابد" وفي الصحاح (ضطر) الضيطار الرجل الضخم الذى لاغناء فيه ، وقد مر ، والأصل "بأى سوت كان" . (٣) وهي رواية اللسان (ضطر) ، والبيت عند القرشي ، ص ١٩٣ .
(٤) وراجع جمـ ، ص ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٣٨٩ ، والميداني ٣٤٨/١ ، والعسكرى ، ص ١٢٠ ، والمستقصى ١٦٦/١ ، والمعارف ٢٦٣ ، والخزانة ٨٤/٣ ، والنويرى ١١٣/٢ ، وقال إنها عميرة بنت سعد بن عبدالله بن قدار بن ثعلبة بن معاوية وقد ولدت في نيف وعشرين حيا من العرب !
(٥) كذا وانظر النويرى ١١٣/٢ .

وقوله (٤،٢٦٥/١٩٧) فتقول نكح .

ط : المبرد يقول نكح بالضم ، والأخفش يقول نكح بالكسر[١] . (وقال) الخليل : النكح والنكح : النكاح .

وقوله (٤،٢٦٥/١٩٨) ومن زعم أن قضاعة من بنى مالك بن حمير ، وهو الحق .

ط : ذكر أبو رياش فى شرح الحماسة أن الحق من نسب قضاعة خلاف ما قاله أبو العباس . قال أبو رياش : نسب قضاعة فى معد ، ولكنهم تيمنوا بعد لقول بعض حمير ، ينسبهم إلى أنفسهم[٢] . قال راجزهم . (الرجز) :

قضاعــة من مالك من حمير النسب المعروف غير المنكر

قال أبو رياش : فأنشد بعض العلماء بالنسب فقال : بلى ، والله النسب المنكر غير المعروف .

وقوله (٤،٢٦٥/١٩٩) من أولاد عابر .

ط : ذكر الرازى فى كتاب الزينة[٣] عن أبى حاتم عن الأصمعى عن عمرو بن العلاء قال : تسع قبائل قديمة : طسم ، وجديس ، وجهينة ، وخجم[٤] ، بالخاء معجمة وبالجيم ، وخثعم ، والعماليق ، وقحطان ، وجرهم ، وثمود . قال : هؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله ألسنتهم بهذا اللسان . وكانت أنبياءهم عربا : هود ، وصالح ، وشعيب . قال الرازى قال وهب بن منبه : هو أخو اليمن فى التوراة[٥] . فلما وقعت العصبية بين العرب ، وفخرت ربيعة (٨٢ : ب) ومضر بأبيها[٦] . إسماعيل . ادعت اليمن هودا ، ليكون لهم والد من الأنبياء وعمليق[٧] ، وأميم ، وجاثم .

وقوله (٤،٢٦٥/١٩٩) ابن قندار .

....

(١) النكح بكسر النون وضمها لغتان وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها ، الصحاح (نكح) .
(٢) وراجع جم ، ص ٨ . والاكليل ، ص ١٨٨ ، والقلقشندى ، ص ٤٠٠ .
(٣) فى الأصل "الدادى فى كتاب الرنية" والرازى هو الشيخ أبو حاتم أحمد بن أحمد الرازى المتوفى ٣٢٢هـ . ومقاله هذا فى كتاب الزينة ، ص ١٤٢ .
(٤) فى الأصل : ضجم . (٥) فى الأصل الثورية .
(٦) فى الأصل "بابيها" . (٧) هذه الأسماء الثلاثة الأخيرة لا توجد فى الزينة .

رواه . ط : بذال معجمة ورواه ش : بدال غير معجمة[١] .

وقوله (٢٦٥،٤/١٩٩) وقد قال رسول الله ﷺ لقوم من خزاعة .

ش : إنما قاله عليه السلام لقوم من أسلم ، وهم إخوة[٢] خزاعة لأن خزاعة هم ولد عمرو بن ربيعة وهو لحى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ، وأسلم هو بن أفصى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ، إلا أن أسلم قد عدت من خزاعة وفيها[٣] .

وقوله (٢٦٦،٤/٢٠٠) إن النخع وثقيفا[٤] أخوان من إياد .

ط : هذا قول يروى مثله عن ابن عباس قال[٥] : ثقيف والنخع[٦] من إياد ، فثقيف هو قيس[٧] ابن منبه بن النبيت بن أفصى بن دعمى بن إياد ، والنخع ابن عمرو بن الطمثان بن عبد[٨] مناة بن يقدم بن أفصى ، فخرجا ومعهما عنز لهما ، يشربان لبنها ، فعرض لهما مصدق لملك اليمن فأراد أخذها فقالا له : إنما نعيش بدرها فأبى أن يدعهما فرماه أحدهما فقتله ثم قال لصاحبه: إنه لا تحملنى وإياك أرض! فأما[٩] النخع فمضى إلى بيشة ، فأقام بها ، وأتى موضعا قريبا من الطائف فنزل به فرأى جارية لعامر بن الظرب العدوانى ترعى غنما فطمع فيها ، فقال : أقتل الجارية وأحوى الغنم ، فأنكرت الجارية منظره وقالت : إنى أراك خائفا تريد قتلى ، (وأخذ الغنم) ، وإن فعلت ذلك ، قتلت (وأخذت الغنم منك ، وأظنك غريبا جائعا) فدلته على مولاها فاستجار به ، فزوجه بنته وأقام بالطائف ، فقيل : لله دره ! ما أثقفه حتى ثقف عامراً فأجاره[١٠] ، ذكره الإصبهانى (٨٣ : ألف) .

....

(١) يروى قيدار ، وقيذار ، وقيذر ، وراجع الرغبة ٤/١٩٩ والمعارف ، ص ٢٩ ، والطبرى ، ٢/٧٤ طبعة القاهرة .

(٢) فى الأصل : "احوه" . (٣) وراجع جم ، ص ٤٨ . ، والقلقشندى ، ص ٢٤٤ .

(٤) وفى الاصل "من انقعان أحوال" . (٥) مقاله هذا فى الأغانى ٤/٧٤ ، وانظر جم ، ص ٤١٤ .

(٦) فى الأصل النجع بالجيم بعد النون . (٧) كذا وفى الاغانى ٤/٧٤ ، وجم : أن اسمه قسى .

(٨) فى الأصل "عود مناه" والتصويب من الاغانى ٤/٧٥ ، وفيه الطمنان وراجع جم ، ص ٤١٤ .

(٩) فى الأصل "فاذا" والتصويب والتكملتان من الاغانى ٤/٧٤ - ٧٥ .

(١٠) فى الاصل "فأحازه" وانظر الأغانى ٤/٧٥ ، والمعارف ، ص ٤١ .

وقوله (٢٦٦،٤/٢٠١) وكثرة مناكحهم قريشا .

ط : في بعض (النسخ) : مناكحتهم ، وفي أكثر(ها) مناكحهم ، وكلاهما جيدان ، والمناكحة هنا أحسن لأنه يعمل المصدر مفردا ، وإذا قال مناكحهم أعمل المصدر مجموعا ، والمنكح مصدر بمعنى النكاح ، قال الأعشى[1] . (الطويل) :

لقد كان في فتيان قومك منكح وفتيان هزان الطوال الغرانقه

ونظير إعماله المصدر هنا مجموعا ، قول الأعشى (البسيط) :

كم جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة[2] إلا المجد والفنعا

وفي المناكحة أيضا أنها تكون من اثنين قاصدا فهي أشبه بالمعنى .

وقوله (٢٦٦ ، ٤/٢٠٠) فبنو مذحج بنو مالك بن زيد بن عريب .

ش : (ابن) الكلبي يقول : مذحج بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب ، والهمداني يقول : أدد بن زيد بن عمرو بن عريب[3] .

وقوله (٣٦٦ ، ٤/٢٠١) وقال الحجاج على المنبر : يزعمون أنه من بقايا ثمود.

ط : حكى الإصبهاني[4] أن الحجاج (قال) في خطبته خطبها بالكوفة (بلغني أنكم تقولون إن ثقيفا) من بقايا ثمود ، ويلكم ! وهل نجا من ثمود إلا خيارهم ، ومن آمن بصالح ، فبقي معه ؟ قال الله تعالى: وثمودا فما ابقى . قال فبلغ ذلك الحسن فتضاحك وقال: حكم لكع لنفسه ! إنما قال : وثمودا فما أبقى[5] أي لم يبقهم بل أهلكهم ، فاتصل كلامه بالحجاج فطلبه ، فهرب ، واختفى حتى هلك الحجاج ويروى عن علي رضي الله عنه أنه مر بقوم من ثقيف فتغامزوا به فرجع[6] إليهم ، وقال : يا عبيد أبي رغال ! إنما كان أبوكم عبدا له فهرب منه فثقفه[7] (بعد ذلك) فسمى ثقيفا ثم انتمى في قيس .

---

(١) ديوانه ، ص ١٢٢ . (٢) في الاصل مدامه ،
(٣) وراجع الاكليل ، ص ١ ، و ٢ ، وجم ، ص ٣٩٧ . (٤) في الأغاني ٤/٧٤ .
(٥) كذا وانظر الأغاني ٤/٧٤ والقرآن ٥٣/٥٣ .
(٦) في الأصل "فتعامروا عليهم فواجع" مصحفا محرفا .
(٧) في الاصل ثقفة والتصويب والتكملة من الأغاني .

(٨٣:ب) وقوله (٢٦٦ ، ٤/٢٠٢) وصار[١] إلى دير هند بنت النعمان بن المنذر .

ط : اختلف فى سبب ترهب هند ، فزعم خالد بن كلثوم أن النعمان كان زوجها من عدى بن زيد العبادى فلما قتل النعمان عديا لسعى عدى ابن زيد عليه ، ترهبت هند وحبست نفسها فى الدير[٢] المعروف بدير هند فى ظاهر الحيرة . وقال الكلبى : بل[٣] ترهبت بعد ثلاث سنين ومنعت نفسها . وقد روى عن ابن الكلبى أنها كانت تهوى زرقاء اليمامة ، وأنها أول امرأة أحبت امرأة من العرب ، فلما قتلت الزرقاء ترهبت هند ولبست المسوح . وقيل : بل ترهبت حين تنصر النعمان بن المنذر ، وذكر الشرقى بن القطامى[٤] وابن الكلبى عن أبيه أن المغيرة بن شعبة لما ولاه معاوية الكوفة ، مر بدير هند ، فنزله ، ودخل عليها بعد أن استأذنها ، فأذنت له ، وبسطت له مسحا فجلس عليه ثم قالت : ماجاء بك ؟ قال جئتك خاطبا ، فقالت : والصليب لو علمت أن فى خصلة من جمال رغبتك فى لأجبتك ! ولكنك أردت أن تقول فى المواسم : ملكت مملكة النعمان بن المنذر ونكحت ابنته ! فبحق معبودك أهذا أردت ؟ قال : إى والله ! قالت : فلا سبيل إليه ، فانصرف أخيرا وقال[٥] (الكامل) :

أدركت ما منيت نفسى خاليا ... لله درك يا ابنة النعمان

فلقد رددت على المغيرة[٦] ذهنه ... أن الملوك نقية الأذهان

يا هند حسبك قد صدقت فامسكى ... فالصدق خير مقالة الإنسان

وقوله (٦٢٧ ، ١٣٢ ، ٤/٢٠٣) وهذا الشعر رواه أبو اليقظان .

ش : أبو اليقظان هو سحيم بن حفص مولى بنى العجيب بن تميم ، أخبارى ناسب راوية ، وسحيم لقبه ، واسمه عامر[٧] (٨٤ : ألف) .

وقولها (٢٦٧ ، ٤/٢٠٣) ثقيف عمنا وبنو أبينا[٨] .

---

(١) كذا بالصاد ويروى بالسين المهملة .

(٢) فى الاصل : "الدر" . (٣) فى الاصل "نل" وانظر الأغانى ٢/٣٣ .

(٤) نفس المرجع . (٥) نفس المرجع والبلدان ٢/٢٤١ .

(٦) فى الاصل "للمغيرة" .

(٧) وكان عالما بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب وكان ثقة فيما رواه وترجمته فى الفهرست ، ص ٩٤ .

(٨) كذا ، وفى الرغبة أبو أبينا ٤/٢٠٣ .

ط : يريد بالعم هاهنا أخا الجد . وعليه يستقيم الكلام لأن ثقيفا ، أخو النخع ، جدها ولذلك جعلته أبا لأبيها أى أبا لكل من تحت النخع من ولده لأن العرب تدعو العم والدا . ومن رواه بنو أبينا فانما يريد بالأب إيادا لأن ثقيفا والنخع أخوان من إياد .

وقوله (٢٦٧ ، ٤/٢٠٣) ولها متاع ولهاة فارض .

ط : الصواب : "له زجاج ولهاة فارض" لأنه يصف فحل إبل . حكى ذلك الشيبانى وغيره ، وفى أكثر النسخ : "لها" وهو خطأ .

وقوله (٢٦٨ ، ٤/٢٠٥) وهذا تفسير ما كان من المؤنث على فعال . . الباب .

ط : قال السيرافى : غلط أبو العباس من قبل أن الشئ إذا اجتمع فيه علتان تمنعان من الصرف أو ثلاث أو أربع كانت القصة واحدة فى منع الصرف ، حسب[1] . ولا يجاوز اجتماع العلل فى البناء لأن البناء يقع لمشاكلة الحروف ومناسبتها والوقوع موقعها . ومنع الصرف يكون لاجتماع علتين فصاعدا فى الاسم من العلل التى تمنع من الصرف ؛ والدليل على ذلك أن صحراء ونحوها لا تنصرف وهى نكرة إذا سمينا بها مؤنثا لم يزدها التعريف ثقلا ، يخرجها إلى البناء ، وكذلك مساجد لو سمى بها الرجل لم ينصرف من أصل هذا البناء ، وهو مذكر معرفة . ولوسمى بها امرأة لم تنصرف وكان حالها فى تسمية الرجل والمرأة بها سواء ، وإن كانت فى تسمية المرأة بها علة زائدة[2] .

وقوله (٢٦٨ ، ٤/٢٠٦) ولنعم حشو الدرع . . . البيت .

ط : يروى لزهير بن أبى سلمى ، ويروى أيضا للمسيب بن علس[3] .

(٨٤ : ب) وقوله (٢٦٩ ، ٤/٢٠٧) مناعها من إبل مناعها[4] .

(؟) قال يعقوب بن السكيت : أغير[5] على إبل قوم من العرب فلحق أصحاب الإبل فجعلوا لا يدنو منها أحد إلا قتلوه . فقال الذى أغار على الإبل : تراكها . . . الشعر ، فقال أصحاب الإبل (الرجز) :

(١) كذا الأصل . (٢) فى الأصل : "زائدة" بالراء .
(٣) البيت فى شرح ديوان زهير ، ص ٨٩ ، وهو أيضا فى ديوان المسيب ، ص ٣٥٢ .
(٤) كذا وانظر الرغبة ٤/٢٠٧ ، والكتاب ١/١٢٣ . (٥) فى الأصل "اعير" .

مناعها من إبل مناعها ‏ ‏ ‏ أما ترى الموت لدى أرباعها

وقوله (٢٦٩ ؛ ٤/٢٠٧) لحقت حلاق بهم على أكسائهم .

ط : قال أبو الحسن : قوله : أكسائهم أى على أعقابهم ، واحدها كسء[1] .

وقول الراجز (٢٦٩ ، ٤/٢٠٧) نظارِ كى أركبها نظار .

ط : هو العجاج فى جمله ، مسحول ، وهو من رجز[2] أوله :

أنيخ مسحول مع الصبار ‏ ‏ ‏ ملالة المأسور للإيسار
يفنى طويل الليل بالتزفار ‏ ‏ ‏ نظارِ كى أركبه نظار
ولو يقر كان ذا قرار ‏ ‏ ‏ صبابة فى أثر السفار

والشعر يدل كما ترى على أن نظار هنا مصدر بمنزلة برار وبجار وليس من أسماء الفعل .

وقوله (٢٦٩ ، ٤/٢٠٨) .

جماد لها جماد ولا تقولى ‏ ‏ ‏ طوال الدهر ما ذكرت جماد

ط : دعا على عاذلته[3] بأن يقل خيرها ، وهو مأخوذ من الأرض الجماد وهى التى لا تنبت شيئا ، وقبله (الوافر) :

كأنى شارب يوم استبدوا ‏ ‏ ‏ وحث بهم وراء البيد حادى
عقارا عتقت فى الدن حتى ‏ ‏ ‏ كأن حبابها حدق الجراد

وقيل فى قوله جماد أنه دعا على بلاد هذه المرأة بالجمود وألا تنبت شيئا .

وقوله (٢٦٩، ٤/٢٠٨) واحتملت فجار .

---

(١) والأكساء هى الأدبار كما فى الصحاح (كسأ) ، وقيل الكسء ، مؤخر كل شىء .
(٢) فى الاصل "رجر" والاشطار فى ديوان العجاج ، ص ٢٥ و فى الرغبة ٤/٢٠٧ أنها لابى النجم .
(٣) فى الاصل "غادلته" ، ويروى : ما ذكرت حماد بالحاء المهملة (الخزانة) ٣/٧١ والمشهور بالجيم ، وانظر الرغبة ٤/٢٠٨ والصحاح واللسان (جمد) الجماد بالفتح الأرض التى لم يصبها مطر ، ناقة جماد لا لبن لها وسنة جماد لا مطر فيها ، الصحاح (جمد) وقد أخذه فى الخزانة ٣/٧٢ وقال إن ابن السيد غير مصيب فى قوله هذا .

ط : أجاز السيرافى أن يكون فجار معدولا عن فاجرة لا عن الفجرة فتكون (٨٥ : ألف) من باب حلاق وجعار[1] ؛ قال : ويقوى ذلك قوله : برة ، وبرة صفة وهو قول حسن كأنه أراد : وخطة فاجرة إلا أن هذا يضعف لإقامة الصفة مقام الموصوف .

وقوله (٢٧٠،٤/٢١٠) إذا قالت حذام .

ط : هذا البيت للجيم[2] بن صعب بن على بن بكر بن وائل يقوله لزوجته حذام ابنة جسر بن تيم بن يقدم بن عنزة . قاله الراوية خداش بن إسماعيل[3] أحد بنى عبد سعد بن جشم بن سعد بن عجل بن لجيم .

وقوله (٢٧٠،١٣٣،٤/٢١٠) واقفر من سلمى شراء فيذبل .

ش : هذا البيت للنمر بن تولب[4] ، وقع فى شعره على خلاف ما رواه أبو العباس وهو (الطويل) :

تأبد من أطلال جمرة مأسل فقد أقفرت منها شراء فيذبل

وهذا مما نبه عليه على بن حمزة .

وقوله (٢٧٠،٤/٢١٢) يكون محلها محل الاقرار .

ط : يريد أبو العباس أن النكاح يشبه الرق من اللغة ومن طريق الشبه ؛ فأما اللغة فقول العرب : ملكت المرأة وكنا فى أملاك فلان ، وقول الشاعر "هم جعلوها حيث ليست بحرة . . . ومن أجل هذا البيت جلب فى هذا المكان ، هذا الكلام . . . وأما الشبه ، فما أورده من الأحاديث وكذلك الطلاق يضارع[5] العتاق لأن المطلق يتخلى عن شئ وهو فى ملكه ، وكذلك المعتق . وبقى قوله" يكون محلها محل الإقرار ، أن المطلق إذا حنث فى يمينه لزمه[6] من التخلى عما فى يده مثل ما يلزم من أمر و اعتراف ، فانه قد

....

(١) فى الاصل : "معار" . (٢) وهو جد قبيلة انظر جم ، ص ٣٠٩ .

(٣) بن خداش بن جبير بن هلال بن مرة بن عبدالله بن معاوية بن عبد سعد جم ، ص ٣١٣ . وفى الاصل "حراش بن اسماعيل .

(٤) من مجمهرته عند القرشى ، ص ١٩٦ ، وانظر التنبيهات ، ص ١٣٣ .

(٥) فى الاصل : "بصارع" . (٦) فى الاصل : لذمة" .

أعتق مملوكه .

وقال ش : هذا اختلاط وهذيان ، ما محل[1] الحنث محل الإقرار ، وما يقصر الإقرار على ترك الملك ، وإن كان ملك النكاح مضارعا من وجه ما ، وعلى طريق ما ملك الرق فما يضطر فى ذلك إلى تعليقه باليمين ، ووقوع الحنث فيها ، لقد أصاب القائل (الكامل) :

"ومن التكلف ما يكون جبالا"

وقوله (١٣٣،٢٧١، ٤/٢١٣) ولما زوج إبراهيم بن النعمان بن بشير الأنصارى .

ط : ذكره على بن حمزة : أن المزوج[2] مولى لكلب ، لا يحى بن أبى حفصة ، فغلط أبو العباس فى المزوج والمزوج ، وذكر أن المهر خمسون ألفا وأن الشعر الذى عير به لرجل من ضبة .

وقوله (٢٧١، ٤/٢١٣) ولو كان جداك اللذان تتابعا ببدر .

ش : أراه يريد بجديه : بشير[3] بن سعد ، والد النعمان بن بشير ، وعبدالله بن رواحة ، وهما أعنى بشيرا وعبدالله ، ممن شهد بدرا مع النبى ﷺ ، ومعنى تتابعا : اجتمعا فى ذلك ، وتابع أحدهما[4] عليه الآخر ، فانزل الخال جدا ، كما ينزل أبا ، ولتغليب اسم الجد على اسم الخال لما جمعهما كجمع الأب والأم فى الاسم فى قولهم : لهما أبوان ، قال الله تعالى : "أخرج أبويكم من الجنة" . وأيضا فمن حيث كان ابن رواحة أخا جدة[5] إبراهيم هذا ، أم[6] أبيه ، النعمان ، ساغ أن يسمى هو جدا بالأخوة التى اشتركا فيها كما يسمى العم أخو الأب أبا ، باشتراكهما فى الأخوة ، وكونهما صنوان .

وقوله (٢٧١، ٤/٢١٣) وتزوج يحى بن أبى حفصة ، وهو جد مروان الشاعر .

ش : ذكر أبو الفرج الإصبهانى[7] ، أن يحى بن أبى حفصة ، طلب إلى مقاتل بن

(١) فى الاصل "مجل" بالجيم . (٢) فى الاصل "المروج" وراجع التنبيهات ، ص ١٣٣ .
(٣) فى الأصل "بسر" فى الموضعين من الكلام . (٤) فى الاصل "نابع أحرا هما" .
(٥) فى الاصل "أجا حدء" . (٦) وهى عمرة بنت رواحة أخت عبدالله بن رواحة رضى الله عنه ، راجع جم ، ص ٣٦٤ . (٧) فى الأغانى ٣٨/٩ .

أبى[1] طلحة المنقرى (٨٦ : ألف) ابنتيه واختيه[2] ، فانعم له بذلك ، فبعث يحى إلى بنيه سليمان وعمرو وجميل ، فأتوا بالحجر فزوجهن بنيه ، ثلاثتهم[3] ، ودخلوا بهن ، وحملوهن إلى حجر ، وأنشد قبل بيتى القلاخ ، بيتين آخرين ، وهما (الطويل) :

سلام على أوصال قيس بن عاصم وإن كن رمسا فى التراب بواليا
أضيعتمو خلا هرابا فأصبحت كواسد لا ينكحن إلا المواليا[4]

وقوله (٢٧١،٤٤/٢١٤) فى ذلك يقول القلاخ بن حزن .

ش : القلاخ مأخوذ[5] من قلخ الفحل قلخا ، وقليخا وقلاخا . وهو أول الهدير ، وهذا قول الأصمعى ، قاله أبو الحسن .

وقوله (٢٧٢،٤٤/٢١٥) القرنبى دويبة .

ط : قيل لأعرابى : أتعرف القرنبى ؟ فقال : وكيف لا أعرفها ، وربما لم يكن لى غذاء[6] غيرها ، فقيل له : أنها تأكل العذرة قال : ودجاجكم تأكل العذرة ! وقيل لآخر : أتأكل القرنبى ؟ قال : طال ، والله ، ما سال ماؤها على شدقى !

ش : القعدد هاهنا : اللئيم .

ط : وقال ابن الأعرابى : الطرف : الكثير الآباء فى الشرف ، والقعدد : القليل الآباء ، وأنشد لأبى وجزة السعدى يمدح آل الزبير[7] . (الطويل) :

أمرون ولادون كل مبارك طرفون لا يرثون طرف القعدد

قال : والإقعاد والإطراف يكونان فى النزالة والمدح . وقال الخليل : القعدد : أقعد

---

(١) كذا والصواب : مقاتل بن قيس بن عاصم المنقرى كما فى جم ص ٢١٦ .
(٢) فى الأصل: "ابنتيه وبنتيه"، والتصويب من الأغانى ٣٨/٩ . (٣) عبارة الاصل: "فتزوج وتزوج بينهم ثلاثتهم" . والتصويب من الأغانى . (٤) فى الأصل "الموليا" .
(٥) وهو القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد ، وترجمته فى الأغانى ٣٨/٥ والشعراء ، ص ٥٩٦ ، والسمط ، ص ٦٤٧ ، والآمدى ، ص ٢٥٣ ، والمرزبانى ، ص ٢٢٦ ، والاشتقاق ، ص ١٥٣ ، والتاج (قلخ) والبيان ٣٤١/١ ، والرغبة ٢١٤/٤ .
(٦) فى الأصل : "عدا" وراجع الحيوان ٢٣٨/١ ، ٥٢٦/٣ ، ٣٨٥/٦ .
(٧) البيت وتخريجه فى السمط ، ص ٨٠٨ - ٨٠٩ . ومقال ابن الأعرابى فيه وفى اللسان (طرف ، قعد) ، وقد مر الكلام على الكلمة .

القرابة فى النسب ، يقال : ورثه بالقعدد والإقعاد ، قال : القعدد والقعدد[1] : الجبان .

وقوله (٢٧٢، ٤/٢١٧) وقبر بكاظمة المورد .

ش : يعنى قبر غالب أبيه ، وكاظمة موضع على البحر ، بين اليمامة والبصرة فيه رباط ، هذا فى ذيل الأمالى لأبى على[2] . (٨٦ : ب) .

وقوله (٢٧٣، ٤/٢١٧) وهو زرارة بن عدس بن زيد .

ش : كل عدس فى كلام العرب مفتوح الدال إلا هذا ، فانه بضمها ، هذا قول النسابين ، وأما أبو عبيدة فانه قال أيضا فى هذا بفتحها[3] .

وقوله (٢٧٣، ١٣٤، ٤/٢١٩) وكان أسره زهدم العبسى .

ش : هذا مما غلط فيه أبو العباس من وجوه كثيرة ، منها أن زهدما لم يأسره[4] كما زعم ، ولكن الزهدمين ، وهما زهدم وقيس ، ابنا حزن بن وهب العبسيان ، طاردا حاجبا ، وجعلا يقولان له : يا حاجب استأسر لمولين ! حتى لحق به ذوالرقيبة فاستأسر له ، فشكا الزهدمان إلى قيس بن زهير ، فكلم فى ذلك بنى عامر ، فسئل حاجب من أسرك ؟ قال : أما من ردنى عن قصدى ، ومنعنى من أن أنجو ورآنى منى عودة بتركها ، فالزهدمان ، وأما الذى استأسرت له فمالك فحكمونى ، فى نفسى ، فقالوا : قد جعلنا إليك الحكم فقال : لمالك ألف ناقة ، وللزهدمين مائة وقد روى أبو زياد الكلابى أن الأحوص هو الذى قال لحاجب : اقض بينهم فى الفداء ، وهذا من المواضع التى[5] نبه عليها على بن حمزة .

وعلى قول المسيب (٢٧٣، ٤/٢١٩) ولقد رأيت القائلين . . . البيتين .

ط : هذان البيتان من الكامل ، إلا أن البيت الأول والضرب الثالث منهما ، وهو فعلن فى آخر البيت ، والضرب الآخر من العروض الثانية ، والضرب الثانى منهما ، وقد يشذ هذا ، فيدخل بعضها على بعض ، وذكر الزجاج[6] أبو اسحاق فى شواذ العلل

---

(١) بفتح الدال الأولى وضمها كما فى التاج (قعد) . (٢) القالى ٣/٧٧ ، والنقائض ، ص ٣٨٠ .

(٣) وراجع جم ، ص ٢٣٢ . (٤) فى الأصل "لم باسره" .

(٥) فى الأصل "الذى" وانظر التنبيهات ، ص ١٣٤ و النقائض ، ص ٦٦٩ .

(٦) فى الأصل "الرحاح" وترجمة أبى اسحاق ابراهيم بن السرى بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ ، فى بغية الوعاة ١/٤١١ ، وتاريخ بغداد ٦/٩١ .

بيتين لأمرئ القيس[١] مثل هذين ، وهما (الطويل) :

فبيتن ينهسن الجبوب بها　　　وأبيت مرتفقـا على رحلى
يارب غانيـة قطعت وصالها　　　ومشيت متئـدا على رسلى

(٨٧ : ألف) فعروض الأول فعلن ، وعروض الثانى متفاعل .

وقوله (٢١٩/٤،١٣٤،٢٧٣) وأسر عمرو بن عمرو بن عدس .

ط : قـد ذكر قبل[٢] هذا فى تفسير شعر الفرزدق ، الذى رثى به ابنه ، أن عمرا هذا ، قتل يوم جبلة ، وهو خلاف ما ذكره هنا .

وقوله (٢٢٠/٤،٢٧٤) أتغضب إن أذنا قتيبة .

ط : لم يجز سيبويه فتح "إن" فى هـذا البيت لأن "إن" الناصبة للفعل لا يليها الأسماء و"إن" المكسورة للشرط ، تليهـا الأسماء كقولـه تعـالى "وإن أحـد من المشركين استجارك"[٣] ، وذلك على إضمار فعل عنـد البصريين ، وأجـاز أبو العبـاس فتح "إن" فى هذا البيت وجعلها أن المخففة من الثقيلـة ، وأضمر[٤] اسمها ، كأنـه قال : إن أذنـا قتيبة حزتـا . ومن روى بكسر الهمزة ، وهو رأى سيبويـه ، فمجازه[٥] أنـه وضع السبب موضع المسبب ، كأنه قال : أتغضب إن افتخر مفتخر بجز أذنى قتيبة كما قال الراجز[٦]. (الكامل):

إن يقتلوك فان قتلك لم يكن　　　عارا عليك وبعض قتـل عـار

والمعنى : إن افتخروا بقتلك ، فذكر القتل الـذى هو سبب ذلك ، ومثلـه : "لا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم"[٧] فى قرأة من كسر إن .

وعلى قوله (٢٢٠/٤،٢٧٤) وما بين من لم يعط سمعا وطاعة .

ط : وقف الفرزدق على الشمردل بن شريك ، وهو ينشد (الطويل) :

وما بين من لم يعط سمعا وطاعة　　　وبين تميم غير حـز الحلاقم

....

(١) ديوانه ، ص ٢٣٦ - ٢٣٧ . (٢) فى الكامل ، ص ١٢٩ . (٣) القرآن ٩ : ٦ .
(٤) فى الأصل "اصمر" بالصاد المهملة . (٥) فى الأصل "فمجارة" .
(٦) كذا والصواب الشاعر ، وقد أخذه فى الخزانة ٣/٦٥٦ و ٤/١٨٤ ، عن ابن السيد . (٧) القرآن ٥/٢ .

فقال : يا شمردل ! لتتركنه أو لتتركن عرضك ! فقال : خذه لا بارك الله (لك) فيه ! فادعاه[١] الفرزدق فى قصيدته التى ذكر فيها قتيبة بن مسلم ، (وأولها)[٢] (الطويل) :

تحن بـــزوراء المدينــة ناقتى حنين عجول تركب البو رائم

(٨٧ : ب) وقوله (٢٧٤،٤/٢٢١) فيه "وشدات قيس يوم دير الجماجم".

ش : كان دير الجماجم موضعا تعمل فيه ، فى الجاهلية ، جماجم ، يشرب فيها ، فنسب إليها الدير[٣] .

وقوله (٢٧٥،١٣٧،٤/٢٢٢) فاذا كانت الشجة شقيقة تدمى ، فهى الدامية .

ط : قبل الهاشمة فى الترتيب : السمحاق، ثم الموضحة ثم الهاشمة ، ثم المنقلة، ثم الأمة ، هذا هو الترتيب الصحيح ، وأما أبو العباس (فقد أساء)[٤] فى الترتيب ، وقدم ما يجب تأخيره ، وأخر ما يجب تقديمه .

ط : شعر الفرزدق . (الطويل) :

فدى لسيوف من تميم وفى بها ردائى وجلت عن وجوه الأهاتم

يريد الأهتم بن (سمى) التميمى ، قال قتيبة[٥] : كان سليمان حج ، فبلغه[٦] بمكة إيقاع وكيع بقتيبة بن مسلم ، فخطب الناس بمسجد عرفات ، وذكر غدر بنى تميم ووثوبهم على سلطانهم ، وإسراعهم إلى الفتن ، فقام الفرزدق ففتح رداءه ، وقال : يا أمير المؤمنين ! هذا ردائى رهن لك بوفاء بنى تميم ، والذى بلغك كذب[٧] فلما جاءت بيعة وكيع (لسليمان بن عبدالملك) ، قال الفرزدق هذا البيت .

وقوله (٢٧٥،٤/٢٢٢) المنقلة.

---

(١) وراجع النقائض ، ص ٣٧٥ .
(٢) ديوان الفرزدق ، ص ٨٠١ . والنقائض ، ص ٣٤٣ . وفى الاصل "برزواء" .
(٣) وراجع البلدان ٣/٢ ، ٥٠ ، والجماجم جمع الجمجمة القدح من الخشب ، وانظر النقائض ، ص ٤١٢ .
(٤) التكملة من هامش الاصل .
(٥) كما فى النقائض ، ص ٣٦٦ - ٣٧١ . والتكملة من النقائض أيضا .
(٦) فى الاصل : "حج فبلغ بمكة" وهو تحريف والتصويب من النقائض ، ص ٣٦٦ .
(٧) فى الأصل : كرب ، والتصويب والتكملة من النقائض ، ص ٣٦٦ .

ش : إنما قيل لهما المنقلة لأن الطعام تنقل منهما ، والنقل : الحجارة ، كبارا كانت أو صغارا .

ط : بعد الدامية فى الترتيب : الحارصة ، وهى التى تحرص الجلد أى تقشره قليلا لتلائم الباضعة . وجعل ابن قتيبة فى الأدب[1] الحارصة أول الشجاج وليس كذلك .

وقوله (٢٧٥، ٤/٢٢٣) فهى الآمة .

ط : تكلم أبو العباس فى الشجاج ، وفسر الآمة وأضرب عن تحقيق القول فى الأمائم التى ذكرها الفرزدق ، ووجهه ، أن تكون الأمائم جمع أميمة بمعنى آمة ، وفعيلة[2] ، إذا كانت بمعنى فاعلة للمؤنث كانت بالهاء نحو كريمة وعليمة ، وإذا كان بمعنى مفعول بها ، كانت بلاهاء نحو امرأة قتيل ، وكف (٨٨ : ألف) خضيب . وقال صاحب العين : الأميمة الحجارة يشدخ بها الرأس [3].

وقوله (٢٧٥، ٤/٢٢٣) يحج مأمومة فى قعرها .

ط : الحج : أعلى السمن والقاؤه على الآمة[4] .

وقوله (٢٧٥، ١٣٨، ٤/٢٢٣) قد ألبست الدماغ فهى الآمة .

ط : هذا مما رده[5] على بن حمزة وقال : الآمة هى الشجة ، والمأمومة أم الدماغ المشجوجة[6] . والذى قاله أبو العباس ، قد قال مثله يعقوب بن السكيت وغيره . ومجازه أنه إذا قال آمة جعل الفعل لها ، وإذا قال مأمومة جعل الفعل لغيرها ، كأن الشاج[7] أم الدماغ ، فالذى قاله على بن حمزة ، لا يلزم .

وقوله (٢٧٥، ٤/٢٢٣) وقال ابن غلفاء[8] الهجيمى .

ط : هو أوس ابن غلفاء ، والذى ضرب يزيد على رأسه ، الحارث بن حصبة

....

(١) أدب الكاتب ، ص ١٠٧ . (٢) نفس المرجع . (٣) وراجع النقائض ، ص ٣٧٠ .
(٤) وراجع جـ ٤/٩٤ ، واللسان (حج) والتنبيهات ، ص ١٣٨ ، وقد مر الكلام على الكلمة .
(٥) التنبيهات ، ص ١٣٨ . وفى الأصل : "رواه" وأراه تحريفا .
(٦) فى الاصل : "المسحوجه" . (٧) فى الاصل : "الساح" .
(٨) فى الاصل : "ابن علفاء" وأوس بن غلفاء من بنى الهجيم بن عمرو بن تميم وترجمته فى الشعر ، ص ٥٣١ ، والخزانة ١٣٨/٣ ، وابن سلام ، ص ١٤٠ ، والمفضلية رقم ١١٨ .

أو طارق بن حصبة ، الشك من أبى عبيدة ، ضربه يوم ذى نجب[١] ، وأسره فقال تميم لابن أبى جويرة التميمى ، وكان نطاسيا ، انظر إليه فان كنت ترجوه ، لن نطلقه حتى يعطينا الرضى فى فدائه ، وإن خفت عليه قنعنا منه بأدنى شىء فاعطاه يزيد شيئا على أن يخبر أنه لما به فأخذوا منه شيئا يسيرا واطلقوه فقال يهجو بنى تميم[٢] (الوافر) :

ألا أبلغ لـديك بنى تميم ... بآيـة ما بهم حب الطعام
أجارتها أسيد ثم أودت ... بذات الضرع منها والسنام

واسم الصعق خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب ، وسمى الصعق لأن بنى تميم ضربوه على رأسه ضربة أتته ، فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد ، ويذهب عقله ، وقيس تدفع هذا ، وتقول : إنما سمى الصعق لأنه اتخذ طعاما فى يوم ريح ، فكفأت الريح (٨٨ : ب) القدر، وقيل سفت فى جفانه التراب فلعنها ، فأرسل الله عليه صاعقة !

وقوله (٢٧٥،٤/٢٢٤) شرنبثة القوائم[٣] .

ط : أى غليظها .

وقوله (٢٧٦،١٣٨،٤/٢٢٧) بنو مازن بن صعب بن على .

ش : ليس فى ولد صعب الأدنين مازن ، وفيهم تحت ذلك زمان[٤] بن مالك بن صعب ، وهم رهط الفند الزمانى ، وتحت صعب أيضا زمان آخر وهو ابن تيم اللات ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب وأما مازن فهو ابن شيبان[٥] بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب .

ط : وهذا مما نبه عليه على بن حمزة فى تغليط أبى العباس .

---

(١) فى الأصل : لجب ، وانظر النقائض ، ص ٥٨٧ و ١٠٨٠ ، وأخذه صاحب الخزانة ١٣٩/٣ .
(٢) وراجع جم ، ص ٢٨٦ ، والخزانة ١٣٩/٣ ، والشعر ، ص ٥٣٦ ، والشواهد ، ص ٨٣٦ ، والمرزبانى ، ص ٤٨٠ . والاصل : على أن يخبر أنه على أنه لما به .
(٣) وفى الصحاح (شربث) أن الشرنبث : الغليظ الكفين والرجلين ، وربما يوصف به الاشد ، وكذلك الشرابث بضم الشين . (٤) فى الاصل : "رمان" .
(٥) فى الاصل : "ميبان" وأنظر جم ، ص ٣٠٨ و ٣١٧ ، والتنبيهات ، ص ١٣٨ ، والاشتقاق ، ص ٢٠٧ .

وقوله (٢٧٦،٤/٢٢٧) فأما علقمة بن زرارة فانه قتلته .

ط : ذكر أبو عبيدة أن الذى قتل علقمة بن زرارة أشيم بن شرحبيل ، مأوى لنصعاليك ، وزاد قبل هذين البيتين . (الطويل) :

طلبنا بيوم مثل يومك علقما　　　لعمرى ولم يسعا(١) به كان أكرما

وزاد بعد قوله : قتلنا به خير الضبيعات(٢) .

جدعنا به أنف اليمامة كلها　　　فأصبح عرنين اليمامة أكسما

قال ابن الكلبى : ضبيعة قيس ، يعنى ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة ، وضبيعة أضجم (يعنى) ضبيعة بن ربيعة ، وهو القلنعم(٣) .

وقوله (٢٧٦،٤/٢٢٧) ضبيعة أضجم .

ط : فى العرب ، على ما حكى ابن دريد(٤) ، قبائل تنسب إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، وضبيعة بن أسد ابن ربيعة هى ضبيعة أضجم ، وضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، (و) ضبيعة بن عجل بن لجيم . وقال ابن الكلبى : سميت أضجم لأنها تنسب إلى الأضجم ، وله يقول الشاعر . (المتقارب) :

(٨٩ : ألف)　قلوص الظلامة من وائل　　　ترد إلى الحارث الأضجم

وقوله (٢٧٦،٤/٢٢٨) فأتى لقيط فى الأشهر الحرم .

ط : وفى هذه القصة يقول عوف بن عطية(٥) يعير لقيطا (الكامل) :

هلا فوارس رحرحان هجوتهم　　　عشرا تناوخ فى سرارة وادى

....

(١) الأصل . . . .
(٢) فى الأصل : "فقلنا به حير الضبيعات" .
(٣) وراجع جم ، ص ٢٩٢ و ٣١٩ .
(٤) فى الاشتقاق ، ص ٩٠ و ٩٢ و ١٦٠ . وقال إن الضجم إعوجاج فى الفك والحنك .
(٥) ابن الخرع التيمى شاعر جاهلى وله ترجمة فى الحيوان ٤٣٦/٣ ، والبيان ٨٧/٣ ، والسمعانى ، ص ٧٢٣ . والمرزبانى ٢٧٦ القدسى ، والخزانة ٨٢/٣ ، والمفضلية رقم ٩٤ ، وأبياته هذه فى النقائض ، ص ٢٢٨ ، والاغانى ٣٣/١٠ .

لا تأكل الإبل الغرات نباته ملا أن يقوم عماده بعماد
وذكرت من لبن[1] المحلق شربة والخيل تعدو الصعيد بداد
هلا كررت على أخيك معبد والعامرى يقوده بصفاد

ويروى بالصفاح وهو موضع ، والمحلق إبل موسومة بالحلق على وجوهها .

وعلى قوله (٢٧٦،٤/٢٢٩) ويقال لها الحبرة .

ش : ذكر ثابت[2] بن أبى ثابت بالهاء وأنشد فيه : على فيه حبرة . وذكرها ابن الأعرابى : الحبرة بضم الحاء وسكون الباء ، وفى بعضها : الحبرة بكسرهما معا كما قال المبرد ، (وروى) عن الأخفش ، وكذلك نقلها عنه الزبيدى[3] .

وقوله (٢٧٧،٤/٢٣٠) لقول رسول الله ﷺ : اللهم اشدد وطأتك على مضر .

ط : ليس فى هذا الحديث دليل أن بكر بن وائل منهم ، لأنها من ربيعة إلا أن كانوا حلفاء[4] لهؤلاء ، أو مجاورين .

ش : ليس كما ذكر ، إن كان كما ذكر دعاء النبى ﷺ بهذه الدعوة على مضر بل لشدة عنادهم واستصعابهم عليه ، وهذا بين فى الآثار الصحيحة ، وسبب ذلك أن قريشا ومن ظاهرهم مع إدخاله بكرا تحت علة الدعوة خطأ ، لأنهم من ربيعة ، لا من مضر .

وقوله (٢٧٧،٤/٢٣١) ولهذا أبان الله تحريم الدم .

ش : هذا فى تحريم الدم علة غير (٨٩ : ب) صحيحة ، بل ضرورة الجدب أولا تكون علة لإباحة ذلك لمن أبيح لهم بالشريطة التى شرطها الله فى كتابه .

وقوله (٢٧٧،٤/٢٣١) منعت النعمان الإتاوة وهى الأربان[5] .

---

(١) فى الاصل : ليس ، والشعر فى الصحاح واللسان (حلق ، صفد) والنقائض ، ص ٢٢٨ ، وهذا مما أخذه صاحب الخزانة ٨١/٣ .
(٢) فى الاصل ما بث .
(٣) الحبر بفتح الحاء وكسرها وسكون الباء ، والحبرة بسكون الباء وثلاث حركات للحاء وبالتحريك : كل ذلك صفرة تشوب بياض الأسنان ، الصحاح ، واللسان (حبر) .
(٤) الأصل : خلفاء مصحفا ، وانظر الرغبة ٢٣٠/٤ .
(٥) كذا وفى الرغبة الاديان ٢٣٢/٤ وراجع الكامل ، ص ٢٧٧ .

ش : الخاطبى : الأديان بالياء يعنى الخراج ، وحكاه المبرد هاهنا عن أبى عبيدة بالياء باثنتين من تحتها ، وقال الخاطبى : لست أدرى كيف قالوا بالياء أو بالباء ، قال : والأشبه بكلام العرب أن يكون بالباء ، وذكره عن عبد الرحمن بن يزيد النخعى بالياء ، وقال الجاحظ[1] : أن ما ترك الناس مما كان مستعملا فى الجاهلية : الأربان والأتاوة للخراج .

وقوله (٢٧٦ ، ٤/٢٢٩) ولست بسعدى على فيه حبرة . . . البيت . .

ط : للفرزدق ، ووقع فى شعره[2] (الطويل) :

ولست بسعـدى على فى حبرة   ولست بعبدى حقيبته التمـر ،

وقبله :

إنى من القوم الرقاق نعالهم   ولست ، بحمد الله ، والدى الفزر ،

والفزر : سعد[3] زيد مناة بن تميم ، وزعموا أن رؤبة قال له : هجوتنا فى هذين البيتين مرتين ، ورؤبة من بنى سعد ، وأراد بقوله عبدى : عبد الله بن مالك بن سعد .

وقوله (٢٧٧، ٤/٢٣٢) احداها الوضائع[4] .

ط : قال ابن دريد فى الجمهرة[5] : الوضائع قوم كانوا حشما للملوك الذين كانوا بالحيرة ، يحفظون الحيرة إذا غزا الملك .

وقول الشاعر (٢٧٨، ٤/٢٣٣) إن تقتلونا فأعيار مجدعة .

ط : يجوز أن تكون المجدعة التى جدعت آذانها ، ويجوز أن تكون التى يقال لها : جدعا ، يقال : جدعت الرجل إذا دعوت عليه الجدع[6] : والأول هو الوجه .

وقوله (٢٧٨، ٤/٢٣٣) زالت بهم حضن .

---

(١) فى الحيوان ١/٣٢٧ و ٦/١٤٨ .   (٢) ديوانه ، ص ٣٣٨ .
(٣) وهو لقب له واصل الفزر : الجدى أو القطيع من الغنم ، اللسان والتاج (فزر) .
(٤) الاصل "احداها الوصائع" .   (٥) جد ٣/٩٥ .
(٦) من قولهم جدعه ، تجديعا : قال له جدعا لك ، اللسان (جدع) .

ط : حضن مذكر ، يقال : أنجد من رأى حضنا[١] ، ولكنه أنثه ، ذهب فيه (٩٠ : ألف) إلى الربوة ونحوها .

وقوله (٢٧٨،٤/٢٣٣) إلا فوارس حامت عنهم اليمن .

ط : حامت وزنه فاعلت من المحاماة ، وفي بعض النسخ خامت بخاء معجمة ، وليس بصحيح ، لأن معنى خامت جبنت ، والنعمان لم يصف أهل اليمن بالجبن ، إنما شبه بكرا بهم في الشجاعة ، والنعمان يمني ، وبكر نزارية[٢] .

وقوله (٢٧٨،٤/٢٣٤) فهذا شيء يعتل به من وأد ويقول : فعلناه أنفة[٣] .

ط : قال بعض الشعراء يؤيد قول من جعل الوأد للأنفة (المتقارب) :

لعمرك ماوأد الأولون بناتهم عيلة بل حذارا
رأوا[٤] طرقا غير مسلوكة من الشر فاختصروها اختصارا

ويروى : وقد صارت لي سنة في العرب ، وقد سارت لي سنة .

وقوله (٢٧٩،٤/٢٣٦) قال قصير[٥] صاحب جذيمة .

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا

بعده (الرجز) :

أم صرفانا باردا شديدا أم الرجال فوقها قعودا

قال ابن قتيبة : الصرفان : الرصاص ، وقال أبو حنيفة : الصرفان : أجود التمر ، وقيل : الصرفان : الموت .

وقال ش : لم يقله قصير ، وإنما قالته الزباء التي كادها وخدعها قصير بذلك ، فقالت هذا حين استرابت .

(١) أي من عاين هذا الجبل فقد دخل في ناحية نجد ، الصحاح (حضن) . (٢) في الأصل "نزاريه" .
(٣) قلت : قد فصل القول في وأد البنات صاحب الكشاف ٣/٤٠٥ . (٤) الأصل : "رأو طرقا" .
(٥) نسبته إلى قصير وهم ولم يتنبه إليه ابن السيد وقد نبه عليه الوقشي ، والرجز للزباء ، كما في جد ٢/٣٥٧ و ٣/٤١٥ ، وأمالي الزجاجي ، ص ١٦٦ ، والرغبة ٤/٢٣٦ .

وقوله (٢٧٩، ٤/ ٢٣٨) أو وجد شيخ أضل ناقته .

ط : هذا البيت لمالك بن حريم المرادى[1] ، وقبله : (البسيط) :

لا وجد ثكلى وجدت ولا وجد عجول أضلها ربع

وقوله (٢٧٩، ٤/ ٢٣٨) قد جاء سيل جاء من أمر الله .

ط : هذا الرجز لقطرب بن المستنير[2] ، وروى بعضهم "حرد الحية المغلة" بالحاء . غير المعجمة (٩٠ : ب) والياء ، ويجوز أن يريد بالحية : الأرض الخصبة ، يقال : حييت الأرض : إذا أخصبت ، وماتت : إذا جدبت فيكون مثل رواية من روى الجنة ، ويكون معنى المغلة : ذات الغلة .

وقوله (٢٨٠، ٤/ ٢٤٠) إمرأة من بنى جعفر بن كلاب .

ط : ذكر الاصبهانى[3] أنها أم نفيع ، ذى الأهدام . قال وكان ذوالأهدام[4] يتعصب لجرير لمدحه قيسا ، فهجاه الفرزدق ، فاستجارت أمه بقبر غالب ، وفى الشعر يقول [5] : (الطويل) :

لئن نافع لم يرع أرحام أمه وكانت كدلو لا يزال يعيرها
لبئس دم المولود بل ثيابها عشية نادى بالغلام بشيرها

وقوله (٢٨١، ٤/ ٢٤٢) بقبر ابن[6] ليلى غالب عذت بعدما .

ش : هى ليلى بنت حابس ، أخت الأقرع بن حابس .

وقوله (٢٨١، ٤/ ٢٤٢) فقال له الفرزدق : ما اسمك ؟ فقال لهذم .

ط : قال : زعم غير أبى العباس أن الفرزدق أبطأ عن لهذم وراء بابه فقال

(١) وراجع المرزوق ، ص ١٧١ ، والرغبة ٤/ ٢٣٨ .
(٢) وقد مر تخريجه والكلام عليه مع ترجمة قطرب .
(٣) لم أعثر عليه فى الأغانى وانظر النقائض ، ص ١٠٥٣ ، ٥٢٣ .
(٤) وأسمه المتوكل بن عياض بن حكم بن طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب و ترجمته عند الآمدى ، ص ٢٠٧٣ ، والحيوان ٤/ ٢١٥ ، والنقائض ، ص ٥٢٣ ، ٥٢٥ ،
(٥) ديوانه ، ص ٤٠٩ ، والنقائض ، ص ٥٢٥ . (٦) الأصل أبى ليلا .

(الطويل) :

بني غالب ما شأن عائذ قبركم   يرد كل ما اشتدت عليه المغارم ،

فخرج إليه الفرزدق وقال له : ناشدتك الله إلا كففت ! وأمر مكاتبته ، ذكر هذه الزيادة محمد بن حبيب .

وقوله (٢٨١،٤/٢٤٢) حكمك مسمطا .

ط : معناه : مرسلا ، أي أجبتكم بما شئت ، لا يرد لك حكم[1] . قال ابن الأعرابي : هو لك خضرا نضرا مسمطا أي هنيئا مريئا ، وقال في موضع آخر : يقال لك حقا مسمطا : أي في يدك تملكه وأنشد (الكامل) :

فليس ما أعطيك بالمواعد   مسمطا في طارفي وتالدي .

وقوله (٢٨١،٤/٢٤٣) ولسيبويه فيه تمثيل ذلك والذى ذكر لك أبين .

(٩١ : ألف) ط : قول أبي العباس هذا غير صحيح ، وقد رد عليه ، والصحيح أن الفعل يعمل في المستثنى بتوسط إلا كما تعمل في الفعل معه بتوسط الواو ، ومعنى الفعل يجرى مجرى الفعل .

وقوله (٢٨٢،٤/٢٤٤) وقد قرئ إلا قليلا منهم .

ش : هي قرأة ابن عامر قاضي دمشق[2] .

وقوله (٢٨٢،٤/٢٤٥) فمالى إلا آل أحمد شيعة .

ط : قال سيبويه في باب مايقدم فيه المستثنى : حدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقول : مالى إلا أبوك أحدا فيجعلون بدلا كما قالوا : ما مررت بمثله أحد ، فيجعلونه بدلا ، هذا آخر كلام سيبويه ، ومجاز قول يونس أن أحدا ، بدل

---

(١) في الأصل : لا برد لكم حكم ، والمسمط : المرسل السهل المجوز الذى لا يرد ، اللسان (سمط) وجد ٣/٢٨ .

(٢) وهو عبد الله بن عامر بن يزيد، أبو عمران اليحصبي الشامي المتوفى سنة ١١٨ ، أحد القراء السبعة ، ولى قضاء دمشق في خلافة الوليد الأول ، وله ترجمة في الأعلام ٤/٢٢٨ ، وغاية النهاية ١/٤٢٣ ، وميزان الاعتدال ٢/٥١ .

من مجموع الاسم والحرف ، على حد قولك : مالى أحد إلا أبوك ، على الصفة ، فكما أن الصفة هنا إنما هى مجموع إلا والأب ، فكذلك إذا قدمت فقلت : مالى إلا أبوك أحد ، فأحد بدل من مجموع إلا والأب ، ولذلك شبهه بقوله : ما مررت بمثله أحد ، ولا يصح أن يكون أحد بدلا من الأب وحده لأن الأكثر لا يتبدل من الأقل ، وهذا من مواضع الكتاب اللطيفة .

وقوله (٢٨١،٤/٢٤٥) قال كعب بن مالك الأنصارى لرسول الله ﷺ : "الناس إلب علينا فيك ليس لنا" .

ش : يروى لحسان بن ثابت (رضى الله عنه)[١] .

وقول زهير (٢٨٢،٤/٢٤٥) "أمن أم أوفى دمنة لم تكلم" وإنما كلامها عنده أن تبين بما يرى من الآثار .

ش : خلط فى هذا الموضع ، وأحال فى القول ، وذلك أنه جعل الكلام المعدوم من الدمنة المنفى عنها مثل القول المنسوب إلى القبر الموجب له على الوجه الذى ذكر من المجازاة (٩١ : ب) ثم جعل كلام الدمنة تبين آثارها لما تدل عليه ، والدلالة موجودة فيها ، واقعة منها ، وكيف يصح على قوله أن يكون ذلك الكلام المنفى عن الدمنة مفسرا لما يوجد[٢] لها ، ويصح منها ، هذا تناقض وفساد ظاهر !

وقول الراجز (٢٨٢،٤/٢٤٦،) قد خنق الحوض وقال قطنى .

ط : المعروف فى مثل هذا : قد حلق بالحاء[٣] غير المعجمة واللام ، قال أبوزيد : حلق الإناء تحليقا : إذا امتلأ إلا قليلا ، من كتاب جبلة ، ومن البارع . وقال أبو عبيدة فى الألفاظ : إذا ملأ الحوض قيل : فلان فى حلقة حوضه ، ويقول وف حلقة حوضك[٤] .

وعلى قول الشاعر (٢٨٣،٤/٢٤٧) رب ركب قد أناخوا حولنا .

(١) وهو فى ديوان حسان ، ص ١٠٣ طبعة بيروت .
(٢) فى الأصل : يوجد لها وانظر شرح القصائد ، ص ٢٣٧ .
(٣) الاصل : خلق بالخاء معجمة . (٤) وراجع اللسان (حلق) والرغبة ٢٤٦/٣ .

ط : ذكر الإصبهانى[١] أن النعمان خرج مع عدى بن زيد يتنزه بظهر الحيرة ، فمر على المقابر بين ظهر الحيرة ونهرها ، فقال له عدى : أبيت اللعن ! أتدرى ما تقول هذه المقابر ؟ قال : لا ، قال له : تقول : (الرمل) :

أيها الركب المخبون على الأرض المجدون
وكما أنتم فكنا وكما نحن تكونون

قال : وروى الصولى أنه قال (البسيط) :

كنا كما كنتم دهرا فغيرنا دهر وسوف كما صرنا تكونونا

قال : فانصرف النعمان ، وقد دخلته رقة فمكث بعد ذلك يسيرا ثم خرج[٢] خرجة أخرى فمر على تلك المقابر فقال له عدى : أبيت اللعن ! أتدرى[٣] ما تقول هذه المقابر ؟ قال فانها تقول (المديد) :

من رآنا فليحدث نفسه أنه موف على قرن زوال
وصرف الدهر لا يبقى لها لما تأتى به صم الجبال

رب ركب . . . البيتين مع أبيات غيرها[٤] . قال : فرجع النعمان فتنصر .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) فى الأغانى ٢/٣٤ .
(٢) عبارة الأصل : "بسرا ثم حرح خرنة ."
(٣) الأصل : أندرى .
(٤) وهى فى الأغانى ٢/٣٤ مع القصة .

الباب الرابع والثلاثون

وقوله (٢/٥،٢٨٣) قال الليثي : أعتق سعيد بن العاصي .

ط : في آخر هذا الكتاب : "زعم الليثي" فذكر خبرا غير هذا ، وفي الحاشية : قال أبو الحسن : هو الجاحظ .

وقال ش : ليس سعيد هو المعتق ، لكنه تركه عبدا ميراثا لبنيه فاعتقوه ، وقيل : بل اعتق ثلاثة منهم أنصباءهم ، واشترى العتيق أنصباء بقيتهم إلا واحدا ، وهو خالد ، فوهبه للنبي ﷺ فاعتقه ، وتوفي أبو رافع في خلافة علي (رضي الله عنه) ، وهو الصواب ، حكاه أبو عمر بن عبدالبر[1] .

وقوله (٢/٥،٢٨٣) بنون أشراف منهم عبيد الله .

ش : عبيدالله راوية علي وكاتبه ليس بابن أبي رافع الذي صدر بقصته هذا الباب وكان لسعيد بن العاصي بن أبي أحيحة[2] ولا عبيدالله هذا هو الذي ضربه الأشدق على المعنى المذكور بعد هذا . وإنما كاتب علي وراويته ، ابن أبي رافع القبطي ، الذي كان للعباس ، عم النبي ﷺ ، فاعتقه النبي ﷺ لما بشر باسلام العباس ، واسمه أسلم ، وقيل إبراهيم ، وقيل هرمز ، ولم يختلف في أنه أبو رافع مكنى وله من الولد : عبيدالله ، كاتب علي رضي الله عنه ، وعلي بن أبي رافع ، وقيل هانئ بن أبي رافع ، وروى عنه ابنه الحسن ، وأما أبو رافع المذكور في هذا الباب ، فقد قيل فيه رافع أيضا ، واختلف في اسم أبيه الذي ضربه الأشدق بالسبب المذكور ، وقيل عبدالله ابن رافع ، وقيل عبيدالله

(١) في الاستيعاب على هامش الاصابة ٤/٧٠ وقال : توفي أبو رافع في خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل في خلافة علي رضي الله عنه ، وهو الصواب ، وترجمته في الاصابة ٤/٦٨ .

(٢) هو سعيد بن العاصي بن أبي أحيحة وهو سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ، جم ، ص ٨٠ ، والبيان ١/٢١٤ .

بن أبى رافع ، وقيل رافع بن أبى رافع ، وهو (مولى) النبى (ﷺ) بلا اختلاف[١] . (٩٢ : ب) .

وقوله (٢٨٤،٥/٣) ولما ولى عمرو الأشدق المدينة .

ط : قيل : سمى عمرو الأشدق[٢] لأنه كان أفقم مائل الذقن ، ولذلك قال له عبيدالله بن زياد حين أهوى إلى عبدالله ابن معاوية : خل يدك عنه يا لطيم الشيطان وعاصى الرحمن وقال الشاعر : (الطويل) :

وعمرو لطيم الجن وابن محمد   فيا سوء هذا الأمر مختلفان

وقال قوم : سمى الأشدق لأنه كان مفوها فصيحا ، وهو قول الجاحظ[٣] ويقال إن معاوية سماه بذلك فى كلام جرى له معه .

وقول الشاعر (٢٨٤،٥/٥) (البسيط) :

لا يبعد الله رب العبا   د والملح ما ولدت خالده

ش : هى خالدة بنت أرقم أم كردم وكريدم ابنى شعبة[٤] الفزاريين ، وكردم هو الذى طعن دريد بن الصمة يوم قتل أخوه عبدالله .

وقوله (٢٨٤،٥/٥) وإنى لأرجو ملحها فى بطونكم .

ط : هذا البيت أحد ما غلط فيه أبو العباس لأنه أنشده منصوبا وهو مخفوض ، والشعر كله كذلك ، وأول الشعر[٥] (الطويل) :

ألا حنت المرقال واشتاق ربها   تذكر أزمانا وأذكر معشرى
ولو علمت صرف البيوع لسرها   بمكة أن تبتاع حمضا بإذخر

---

(١) وعبارة الأصل : "أبى رابع هو البهى فلا اختلاف" .
(٢) ويكنى أبا أمية وترجمته فى جم ، ص ٨١ ، والبيان ١١٤/١ ، والحيوان ١٧٨/٦ .
(٣) فى البيان ٣١٥/١ ، سمى الأشدق لتشادقه فى الكلام .
(٤) كذا وفى جم ص ٢٥٦ أنه كردم بن شعثة بن زهير، وانظر الرغبة ٥/٥ وأخذه فى الخزانة ١٦٤/٤ .
(٥) كما فى الأغانى ١٣٤/١١، ٦٩/١٦ .

وهذا الشعر يقوله حين قدم مكة واستجار بعبدالله بن جدعان[١] ، فعدا عليه[٢] قوم من بنى سهم فنحروا ثلاثة من إبله فأتاهم بمثلها وقال : أنتم لها ولا أكثر منها أهل فأخذوها ونحروها وأمسكوا عنه زمانا ثم جلسوا على شراب فلما انتشوا ، عدوا[٣] على إبله فاستاقوا كلها فاستصرخ بعبدالله بن جدعان (٩٣ : ألف) فلم تكن له قوة ببنى سهم . وفى هذا الشعر يقول[٤] .

أجد بنى الشرق أن أخاهم　　تعلق جارا إن يف الجار ، يغدر
إذا قلت واف أدركته خيانة　　فيا موزع الجيران بالغى أقصر

فتحالفت قريش على أن يمنعوا الظلم ، واجتمعوا فى دار ابن جدعان فهو الذى يسمى حلف الفضول[٥] .

وعلى قوله (٢٨٤،٥/٦) أنى يكون وليس ذاك بكائن .

ط : أنشد الإصبهانى لمحمد بن يحى ابن أبى مرة يرد[٦] على مروان بن أبى حفصة (الكامل) :

لم لا يكون وإن ذاك لكائن　　لبنى البنات وراثة الأعمام
للبنت نصف كامل من ماله　　والعم متروك بغير سهام
ما للطليق وللتراث وإنما　　سجد الطليق مخافة الصمصام

وأنشد قاسم بن ثابت بعد قوله : ألغى سهامهم . . . !

فدعو الرجام لمعشر عاداتهم　　حطم المناكب عند كل زحام

وقوله (٢٨٥،٥/٧) وذكر الزبيريون عن ابن الماجشون .

قال (؟) : الماجشون لقب ، لقبته به سكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب

(١) فى الأصل حزعان والتصويب من الأغانى ٨/٢ و ١١/١٢٨ والبيان ١/١٧ ، والرغبة ٥/٣ .
(٢) الأصل "عليهم" والصواب ما أثبت . (٤) كذا وفى الأغانى ١٦/٦٩ "غدوا" .
(٣) الشعر فى الأغانى ١٦/٦٩ والسمط ، ص ٤٠٥ ، والشعر ، ص ٣٠٤ .
(٥) و راجع السيرة ١/١٤ والأغانى ١٦/٦٧ .
(٦) فى الأصل "برد" وانظر الأغانى ٩/٤٨ .

رضى الله عنه لصفرة لونه[1] .

وقوله (٥،٢٨٥/٨) فتكلم بكلام يدفعه بعض الناس .

ط : الكلام الذى تكلم به معاوية : إنى لما رأيت الملأ من بنى هاشم قد اعتزلوا ذكرت تراؤم أعينهم من تحت المغافر[2] يوم صفين فكاد يذهب على عقلى ، اذهبوا فأنا أعرضكم . والأمويون[3] يدفعون هذا الكلام عن معاوية ، وبنو هاشم يقولون إنه قاله .

خ : يروى أن معاوية قال : ذكرت اجتماعهم وتألبهم ونظرهم شزرا يوم صفين وعيونهم تحت المغافر تزهر ، (٩٣ : ب) والهاشميون يزعمون أن معاوية قال هذا ، والأمويون يدفعونه .

وقوله (٥،٢٨٥/٩) فاستقضيت أبا بردة .

(؟) قال ابن شبة : تزوج أبو موسى بالبصرة طبقة بنت دمون ، وكان أبوها من الطائف ، فقال أهل البصرة :

بالرفاء والبنون والمخبو والكمون

فى بيت آل دمون

فولدت له أبا بردة فسماه عامرا ، وكناه أبا شيخ بن العرق ، وأبا برذين ، وقال ابن أبى خيثمة : ولد أبو بردة ، وأبوه على البصرة فجئ به من البادية حتى استرضع له ، فكناه أبا بردة[4] .

وقوله (٥،٢٨٧/١١) ألا أبلغ الجحاف هل ثائر .

ش : الرواية : ألا سائل الجحاف ، وهو الوجه ، وهو الجحاف بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص ابن مرة بن هلال بن فالج ين ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم[5] ،

(١) الأصل : الماحسون ، وسكينة بنت الحسن ، والماجشون هو عبد العزيز بن عبدالله مولى تيم ابن مرة ، الرغبة ٥/٧ . (٢) الأصل : المعامر . (٣) الأصل : الأميون .

(٤) وقيل اسمه الحارث أو عامر وقيل اسمه كنيته ، راجع جم ، ص ٣٩٨ والعسقلانى ١٢/١٨ .

(٥) كذا وهذا خلاف ما قاله جم ، ص ٣٦٤ . وترجمة الجحاف بن حكيم فى معجم البلدان ١/٤٢٧ والعمدة ٢/١٦٧ ، والميدانى ٢/٣٥٥ ، والحيوان ٣/٤٢٣ والبيان ١/٤٠١ (هامش) .

ولد بالبصرة ، وكان عثمانيا ، فلما ظهر على (رضى الله عنه) ، خرج إلى الشام فساد أهلها .

وقال ط : فى شعر الأخطل ألا سائل الجحاف[1] وبعده (الطويل) :

أجحاف إن تصطك يوما فتصطدم ... عليك أواذى البحور الزواهر

تكن مثل أقدار الحباب الذى جرى ... به الماء أو جارى الرياح الصراصر

فجمع الجحاف وأغار على تغلب ، وأسرف فى القتل وبقر بطون النساء فى ذلك يقول الأخطل[2] . (الطويل) :

تكن مثل أقدار الرياح الذى جرى ... إلى الله منها المشتكى والمعول

فالا تغيرها قريش بملكها ... يكن من قريش مستماز ومزحل

فقال له عبد الملك ، إلى أين لا أم لك ؟ فقال : إلى النار : فقال عبد الملك : لو غيرها قلت (لقتلتك) فقال جرير[3] . (الطويل) :

وإنك والجحاف حين تحضه ... أردت بذاك المكث والورد أعجل

(٩٤ ألف) سمالكم ليل كأن نجومه ... قناديل فيهن الذبال المفتل

وما زالت القتلى تمور دماؤها ... بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

بكى دوبل لا يرقأ الله دمعه ... ألا إنما يبكى من الذل دوبل

وقال الجحاف[4] . (الطويل) :

أبا مالك هل لمتنى إذ حضضتنى ... على القتل أم لامنى لك لائم

متى تدعنى أخرى أجبك بمثلها ... وأنت امرؤ بالحق ليس بعالم

وإنما جاءت بلى فى البيت الثانى جوابا لقوله : هل ثائر ؟ لأن الاستفهام يضارع النفى فى أنهما غير موجبين ، وقال : إن كان هذا صحيحا فى الرواية فهو خلاف المعروف من بلى

---

(١) وهى رواية ديوانه ، ص ٢٨٦ والأغانى ١١/٥٩ .

(٢) الشعر فى ديوانه ، ص ١٠ و ١١ والأغانى ١١/٦٠ والموشح ، ص ١٦٦ ، والآمدى ، ص ١٠٢ . والحيوان ٣/٢٣٤ ، والرغبة ٥/١٢ وقد اختلف الترتيب وفى الأصل : مستمار ومرحل .

(٣) ديوانه ٣٦٦ والأغانى ١١/٦٠ .

(٤) الشعر فى الأغانى ١١/٦٠ والآمدى ، ص ١٠٢ ، ومعجم البلدان ١/٤٢٧ والرغبة ٥/١٢ .

لأنها لا تكون جوابا للموجب .

وقوله (١٣/٥،٢٨٧) أخذ السليمى قوله . قال أبو الحسن : هو أشجع السلمى يقوله للرشيد .

ط : قال سعيد بن سلم[١] الباهلى : كنت عند الرشيد وأشجع ينشده هذه القصيدة فلما بلغ إلى قوله : "وعلى عدوك يا ابن عم محمد" . . . البيتين ، استحسنها الرشيد ، وأومأت عليه أن يقطع ، وعلمت أنه لا يأتى بمثلها ، فلم يفعل ، فلما أنشد ما بعدهما فتر الرشيد ، وضرب بمخصرة كانت بيده الأرض ، واستنشد منصور النمرى فأنشده : (البسيط)

وما تنقضى حسرة منى ولا جزع ‏ ‏ ‏ إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

فمر والله فى قصيدة قلما تقول العرب مثلها ، وجعل الرشيد يضرب الأرض بمخصرته ، ويقول : "الشعر فى ربيعة" سائر اليوم ، فلما خرجنا قلت لأشجع ويلك هلا مت قبل البيتين أو خرست بعد البيتين فتكون أسعد الناس[٢] !

وقوله (١٣/٥،٢٨٧) كان[٣] العديل بن الفرخ (العجلى) هاربا .

ط : كان سبب هرب العديل من الحجاج ، أنه قتل دابغا ، وهو مولى (٩٤ ب) ابن عم له يسمى عمرا ، وقال فى ذلك[٤] (الطويل) :

ألم ترنى جللت بالسيف دابغا ‏ ‏ ‏ وإن كان ساثرا لم يعصبه غليلى

فى حكاية حكاها الإصبهانى فاستعدى عليه مولى دابغ[٥] الحجاج ، فهرب العديل إلى قيصر ، وقال : "ودون يد الحجاج" . . . الشعر فبلغ شعره الحجاج ، فكتب إلى قيصر : لتبعثن به أو لأغزينك جيشا يكون أوله عندك وآخره عندى ! فبعث به ، فلما دخل عليه قال : أنت

---

(١) وفى الأغانى : سعيد بن سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلى ولى الولايات للمنصور والمهدى وترجمته فى جم ، ص ٢٤٦ وانظر الأغانى ٣٢/١٧ .

(٢) كذا وفى الأغانى ٣٢/١٧ أشعر الناس وترجمة أشجع بن عمرو السلمى فى الأغانى ٣٠/١٧ ، والشعر ، ص ٢٠٧ ، والموشح ، ص ٢٩٥ ، والبيان ٣٢٥/٣ .

(٣) الأصل : كابل العديل . ‏ ‏ ‏ (٤) انظر الأغانى ١٢/٢٠ .

(٥) فى الأصل دابع وترجمة العديل وشعره فى الأغانى ١٢/٢٠ ، والشعر ، ص ٣٢٥ والخزانة ٣٦٧/٢ والبيان ٣٩١/١ والرغبة ١٤/٥ .

القائل : "ودون يد الحجاج" فكيف رأيت الله أمكن منك ، فقال بل أنا القائل : "فلو كنت فى سلمى . . ." فقال له : أولى لك ، قد نجوت ، وأعطاه عطاءه ، وقيل بل قال العديل (الطويل) :

إذا ذكر الحجاج أضمرت خيفة ... لها بين أحناء الضلوع[١] نقيض

وبعد قوله بساط بأيدى اليعملات عريض :

مهامه أشباه كأن سرابها ... ملاء بأيدى الغاسلات رحيض

وبعد قوله (٢٨٧،٥/١٥) بنى قبة الإسلام . . . البيت .

ش[٢] (الطويل) :

خليل أمير المؤمنين وسيفه ... لكل أمير مصطفى وخليل

وقوله (٢٨٨،٥/١٧) وعزل ابن عمرو ابن بشر قبله .

ط : ابن عمرو هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط ذوالشامة ، وكان على الكوفة من قبل مسلمة ، وابن بشر (هو) عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان على البصرة ، وأخوهراة ، (هو) سعيد خذينة[٣] بن عبد العزيز ، وكان عاملا لمسلمة على خراسان ، وكان على ابنة[٤] مسلمة ، ولقب خذينة لأنه كان رجلا لينا سهلا متنعما ، قدم على خراسان على بختية ، معلقا سكينا فى منطقه ، فدخل عليه ملك أبغر[٥] (٩٥ : ألف) وسعيد متفضل فى ثياب مصبغة حوله مرفق مصبغة فلما خرج من عنده ، قالوا له : كيف رأيت الأمير ؟ قال : خذينة ، لمته سكينية فلقب خذينة ، وخذينة هى الدهقانة ربة البيت .

وقوله (٢٨٩ ،٥/١٩) وكان منكم دليل الحبشة

ش : فى غير هذا الكتاب أن دليل الحبشة نفيل بن حبيب الخثعمى[٦] ، والمشهور

---

(١) فى الأصل : الطلوع والتصويب من الأغانى ١٣/٢ . والبيان ٣٩١/١ . (٢) نفس المرجعين .
(٣) فى الأصل "خدينة" . (٤) الأصل : ابنه .
(٥) الاصل : السعر والتصوبيات كلها من الطبرى ١٤١٧/٢ وهو المأخذ .
(٦) وهو قول صاحب الرغبة ١٩/٥ وجم ، ص ٣٩١ .

فى ذات النحيين أنها من تيم اللات بن ثعلبة[١] .

قال ط : ودل أيضا بالحبشة إلى الكعبة أبو دغال حتى أنزلوه المغمس ، فمات هنالك ، فرجمت العرب قبره ، وكان جاء معهم من الطائف[٢] .

وقوله (٢٨٩،١٣٨،٥/٢١) أقاتلى الحجاج إن لم أزره ذراب .

ط : قال على بن حمزة . أراد : دراب جرد فلم يمكنه فحذف[٣] .

وقوله (٢٨٩،١٣٨،٥/٢٢) ورائى هنا فى معنى أمامى .

ش : لا حاجة به فى إخراج وراء فى هذا الموضع عن المشهور فى معناها لأن وجهه جعل الفلاة هنا وراء ظهره ملجأ يسند إليها ويرجع ذلك إلى الفرار كما يقول الرجل لمن يعتده أنت وراء ظهرى ! وأما قوله تعالى "خفت الموالى من ورائى" فأبعد من هذا فى إخراجه وراء عن موضعها المعروف ، لأنه إنما خافهم من بعد موته على ورائثهم[٤] .

وقوله (٥،٢٨٩/٢٣) وممن هرب من الحجاج محمد بن عبد الله ابن نمير .

ط : زعم الإصبهانى[٥] أن محمد بن عبد الله بن نمير قال فى هربه من الحجاج وقد ركب بحر عدن هاربا (الطويل) :

أتتنى عن الحجاج والبحر دوننا عقارب تسرى والعيون هواجع

وهى أبيات يقول فيها :

فان نلتنى حجاج فاشتف جاهدا فان الذى لا يحفظ الله ضائع

(٩٥ : ب) قال : فلما أتى به إليه قال له أنت القائل فان نلتنى حجاج . . . الشعر ، فقال له : بل أنا القائل (الطويل) :

أخاف من الحجاج مالست خائفا من الأسد العرباض لم يثنه ذعر

---

(١) وهو قول صاحب الصحاح (نحا) وراجع ما قاله ابن حمزة فى التنبيهات ، ص ١٣٣ وعنه فى التاج واللسان (نحا) والاصلاح ، ص ٣٢٣ ، والميدانى رقم ٢٠٢٩ ، والمستقصى ١٩١/١ و ١٩٦ وجم ، ص ٣٣٧ ، والاشتقاق ، ص ٢٦٢ .

(٢) انظر الحيوان ١٠٦/٦ والصحاح والتاج (دغل) .

(٣) وراجع التنبيهات ، ص ١٣٨ .

(٤) وقد نبه عليه صاحب التنبيهات ، ص ١٣٨ .

(٥) فى الأغانى ٢٤/٦ و ٢٨ .

أخاف يديه أن تنالا مقاتلي ... بأبيض عضب ليس في متنه أثر

وأنا الذي أقول[1] (الطويل) :

فها أنا ذا طوفت شرقا ومغربا ... وأبت وقد طوفت كل مكان

ثم يتصل به البيت الثاني الذي أنشده أبو العباس وزاد غير الأصمعي بعد البيتين الذين أنشدهما أبو العباس[2] (الطويل) :

أشهد من يوم العشاء كأنني ... سليم يغر الصرد بالسبنوان

عليه تميمات كأن فؤاده ... جناح غراب دائم الخفقان

وما العرزق كانت لي بدار إقامة ... ولا الجو منها كانت لي بمعان

أعوذ بقبري يوسف وابن يوسف ... أخيك وبالقبر الذي بعران

سمي نبي الله من أن تنالني ... يداك ومن يغتر بالحدثان ؟

وقوله (٢٨٩،٥/٢٢) إذا جاوزت قبر المجيرين[3] .

ط : قيل يريد بهم الخوارج .

وقوله (٢٩٠،٥/٢٥) هاك يدي ضاقت بي الأرض .

ط : زعم ابن سلام أنه لنفيع ابن لقيط الأسيدي[4] وكان طرده الحجاج .

وقوله (٢٩٠،٥/٢٥) ولما رأت ركب النميري .

ط : ذكر الإصبهاني[5] أن عبد الملك بن مروان استنشد النميري فيما قاله في زينب ، وكان النميري استجاربه فأجاره ، وكتب إلى الحجاج أن لا سبيل إليه ، فأنشده النميري فلما انتهى إلى قوله : ولما رأت ركب النميري . قال عبد الملك : وما كان ركبك

(١) نفس المراجع .
(٢) لم أعثر عليه ، وفي الأصل : "كان سواده" و"دائم الحنقان" ، و"أعود بقبرى بوسق" .
(٣) كذا وانظر الرغبة ٥/٢٢ .
(٤) ويقال له نافع ونويفع ، ابن سلام ، ص ٥٢٤ . (٥) في الأغاني ٦/٦٢ .

يا نميرى ؟ قال : أربعة أحمرة أجاب عليها القطران وثلاثة أحمرة تحمل البعر (٩٦ : ألف) فضحك عبد الملك حتى استغرب (ضحكا) ثم قال له : لقد عظمت ركبك وأمر ركبك ! وهو خلاف ما قاله أبو العباس .

وقوله (٢٩٠،٥/٢٥) وممن هرب منه مالك بن الريب .

ط : هذا غلط إنما هرب مالك بن الريب من مروان بن الحكم في أيام معاوية ، ومات بخراسان ، وإنما الشعر للفرزدق[١] .

وقوله فيه (٢٩٠،٥/٢٧) إذا كن جاوزن حفير زياد .

ط : حفير زياد في آخر العراق[٢] وأقصاه مما يلي خراسان ، وبعده (الطويل) :

فباست أبي الحجاج واست عجوزه ‏ ‏ ‏ ‏ عتيد بهم ترتعي بوهاد

عتيد تصغير عتود ، وهو الجدي إذا اشتد وقوى على السفاد شبه به الحجاج .

وقوله تعالى (٢٩١،٥/٢٩) على رجل من القريتين عظيم .

ط : حقيقة هذا أنه تعالى أراد على رجل من رجلي القريتين فحذف المضاف وأقام المضاف (إليه) مقامه . وقيل (تقديره) من إحدى القريتين ، فحذف أيضا[٣] .

وقوله (٢٩١،٥/٢٩) ويروى أن أبا بكر رحمه الله مر بقبر ، ومعه خالد .

ط : خالد هذا هو خالد بن الوليد بن المغيرة[٤] .

وقول الشاعر (٢٩٢،٥/٣١) حسبي بقاء الله من كل ميت . . . البيتين .

ط : في عيون الأخبار : قال توفي سهل[٥] بن عبد العزيز بن مروان ، فكتب إلى عمر

---

(١) وهو الصواب وانظر الأغاني ١٦٣/١٩ وديوان الفرزدق ، ص ١٩٠ والرغبة ٢٥/٥ والمرزوقي رقم ٢٢٦ .

(٢) وراجع البلدان ٢٧٧/٢ .

(٣) والرجلان هما المغيرة المخزومي وحبيب بن عمرو الثقفي وقيل غيرهما وانظر الكشاف ٧٨/٣ .

(٤) وهو سيف الله والقائد العظيم والفاتح الشهير وترجمته في جم ، ص ١٤٧ والاصابة ، ص ٢١٩٧ والبيان ٨٤/٣ .

(٥) وفي العيون ٥٤/٣ سهيل وكان لعبد العزيز ابنان سهيل وسهيل جم، ص ١٠٥ .

بن عبد العزيز بعض عماله ، وأطنب فى كتابه ، فكتب إليه عمر ، وذكر هذين البيتين ، "وبقاء الله" فى آخره . وروى فى صدر البيت الثانى "إذا ما لقيت الله عنى راضيا" .

وقوله (٢٩٢،٥/٣١) فقال : لو زدتنى .

ط : فى بعض النسخ أزدتنى ، وهو أجود .

وقوله (٢٩٢،٥/٣٤) وشاهدنا الجل والياسمون .

ش : هو للأعشى ، والجل : الورد بالفارسية ، والقصابة : المزمار[١] .

وقوله (٢٩٤،١٣٩،٥/٣٥) ضحك حتى بدت نواجذه .

ش : ليست النواجذ هنا (٩٦ : ب) آخر الأضراس ، وإنما هى التى بعد الأنياب وهى التى تبدو عند الضحك ولذلك قيل فيها الضواحك[٢] .

وقوله (٢٩٤،٥/٣٥) وقرة بن شريك .

ش : هو قرة بن شريك بن مرثد بن الحارث بن حبيس بن سفيان بن عبدالله بن ناشب بن هرم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس[٣] ، لهم شرف بالشام .

وقوله (٢٩٦،٥/٤١) حدثت أن قيسا ليم فى ذلك .

ط : قال غير أبى العباس أن قيسا قال لمعاوية عند انقضاء هذه القصة : يا معاوية ! من لى بسراويل أخرج[٤] ؟ فأمر له معاوية بسراويل ، فلبسها قيس ، فبلغت نصف ساقه ، فقال : يا معاوية ! سألتك سراويل فأمرت لى بتبان فقال معاوية . (البسيط) :

أما قريش فأشباح مسرولة ... واليثربيون أرباب التبابين

....

(١) فى الأصل : المرمار وانظر ديوان الأعشى ، ص ٢٥ والكامل ، ص ٢٩٣ .

(٢) وقد نبه عليه على بن حمزة فى التنبيهات ، ص ١٣٩ .

(٣) وترجمته فى الأعلام ٣٦/٦ ، والنجوم الزاهرة ٢٤١/١ ، وفيه نسبه مختلف .

(٤) وفى الأصل : أحرج مصحفا ، وانظر النبلاء ٧٣/٣ ، وقيس هو قيس بن سعد بن عبادة الانصارى رضى الله عنهما ، سيد الخزرج يكنى أبا عبدالله وترجم له فى النبلاء الذهبى ٦٧/٣ ، وابن سعد فى طبقاته ٢٤/٦ ، والعيون ٢١٢/٢ ، ١٢٩/٣ ، والحيوان ٢٥٦/٥ ، والبيان ٢٥١/١ ، والنجوم الزاهرة ١٠٧/١ ، والاصابة ٢٣٩/٣ .

قال قيس . (البسيط) :

تلك اليهود التى تعنى بقريتنا أن قريشا هم أشباح السخانين

يريد أن قريشا تعير بأكل السخينة ، وذكر ابن عبدالبر[١] فى الصحابة خبر قيس فى السراويل عند معاوية باطل زور مختلق ليس له إسناد ، ولا يشبه أخلاق قيس ، ولا مذهبه فى معاوية ، ولا سيرته فى نفسها ، ونزاهتها وهى حكاية مفتعلة ، وشعر زور ، والله أعلم .

وقوله (٢٩٧،٥/٤١) وكان قيس سناطا .

ط : ذكر الزبير بن بكار أن عبدالله بن الزبير ، وقيس بن سعد ، وشريحا القاضى، لم يكن فى وجوههم شعرة ، ولا شىء من لحية[٢] .

وقوله (٢٩٧،٥/٤٢) وحدثنى أحد الهاشميين أن ملك الروم وجه إلى معاوية .

ط : قال ابن قتيبة : كتب قيصر إلى معاوية : سلام عليك أما بعد . فأنبئنى بأحب كلمة إلى الله ، وثانية ، ورابعة ، وخامسة ، ومن أكرم عباده عليه ، وأكرم إمائه عليه ، وأربعة أشياء فيها الروح ، لم تركض فى رحم ، (٩٧ : ألف) وبقبر سار بصاحبه ، ومكان لم تصبه الشمس إلا مرة واحدة ، المجرة وموضعها من السماء ، وبقوس قزح ما بدا أمره ؟ فلما قرأ[٣] كتابه قال : اللهم العنه ما أدرى ما هذا ؟ ! فأرسل إليه ابن عباس فسأله فقال : أما أحب كلمة إلى الله ، فلا إله إلا الله ، لا يقبل الله عملا إلا بها ، وهى المنجية ، والثانية سبحان الله ، وهى صلاة الخلق ، والثالثة ، الحمد لله ، كلمة الشكر ، والرابعة الله اكبر ، فواتح الصلوة والركوع والسجود والخامسة لا حول ولا قوة إلا بالله ، وأما أكرم عباده عليه فآدم ، خلقه بيده ، وعلمه الأسماء كلها ، وأكرم إمائه عليه مريم التى أحصنت[٤] فرجها ، والأربعة التى فيهن روح لم ترتكض فى رحم : فآدم وحواء ، وعصى موسى ، والكبش، والمكان الذى[٥] لم تصبه شمس إلا مرة واحدة فالبحر حين انفلق لبنى إسرائيل،

---

(١) فى الاستيعاب على هامش الاصابة ٢٢٣/٣ ، وفيه : نفسه ونزاهته : وشعر مزور .
(٢) مقال الزبير فى المرجع السابق .
(٣) فى الاصل : "مرأ" . (٤) الاصل : أختضت ، مصحفا محرفا .
(٥) فى الاصل : التى والصواب ما أثبت .

وأما القبر الذى سار بصاحبه فبطن الحوت الذى كان فيه يونس[١] .

وقوله (٢٩٨،٥/٤٥) وابن جذل[٢] الطعان .

ش : وهو علقمة بن فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة[٣] .

وإليه ينسب ربيعة بن مكدم ابن عامر بن حدبان بن جذيمة بن جذل الطعان .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ولم يذكر الجواب عن الأسئلة الثلاثة الأخيرة .

(٢) فى الاصل : جدل بالدال المهملة .

(٣) الاصل : حريمه وانظر جم ، ص ١٨٨ .

الباب الخامس والثلاثون

وقوله (٢٩٩، ٥/٤٦) أشاب الرأس أنى كل يوم .

ط : يقول : أنا ابن سوداء ، فكل سوداء لى خالة .

وقول ابن أحمر (٢٩٩، ٥/٤٧) ولا تصلى بمطرق .

ش : أنشد أبو عبيد بيت ابن أحمر هذا عن الأصمعى : "ولا تحلى بمطرق" وقال أبو على البغدادى[1] . ورواه ابن دريد : ولا تصلى مثل تحلى وفى معناه ، وقبله (٩٧ : ب) . (المتقارب) :

فما زال سرج عن معد ... وأحذر بالحوادث أن تكونا

أى زال سرجى عنك أن تبيت منى بطلاق ، والمعد[2] موضع دفتى السرج .

وقوله (٢٩٩، ٥/٤٧) إذا شرب المرضة .

ط : إذا صب لبن حليب على حامض فهى المرضة[3] .

وقوله (٢٩٩، ٥/٤٨) كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى .

ط : هو جابر بن التعلب[4] . الطائى .

وقوله (٣٠٠، ٥/٥٠) أم يزيد الناقص .

ش : يزيد هذا هو يزيد بن الوليد بن عبدالملك بن مروان ، قيل له الناقص لأنه نقص الناس من أعطياتهم ، لا لنقصان فى خلقه ، وقيل بل لقبه بذلك مروان بن محمد

....

(١) القالى ٢/٣٠٣ ، وراجع حماسة البحترى ، ص ١٨٨ ، والمخصص ، ص ٩٥٣ ، واللسان والصحاح (رضض ، طرق) . (٢) وفى الصحاح (عدد) أن المعدان موضع دفتى السرج .

(٣) بضم الميم : الرثيئة الخاثرة ؛ وهى لبن حليب يصب عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج منه ماء أصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر ، الصحاح واللسان (خثر) .

(٤) فى الاصل الثعلى وانظر الكامل ، ص ٢٩٩ ، والسمط ٨٤٢ ، والرغبة ٥/٤٨ ، لتحقيق اسمه وترجمته .

بن مروان ، وقال خليفة بن خياط : لقب الناقص لفرط كماله ، وكنيته أبو خالد[1] .

وقوله (٣٠٠،٥/٥٠) وكان يقال له ابن خيرتين .

ط : حكى ابن قتيبة : خيرة الشيء بتحريك الياء ، وحكى الخليل بالتسكين[2] .

وقوله (٣٠٠،٥/٥٠) يقال له : عبيد الله بن الحر .

ش : لا أعلم في ولد الحكم بن أبي العاص مسمى بالحر[3] ولا أعلم عبيد الله بن الحر إلا الفاتك ، أحد بني عوف بن حريم بن جعفر بن سعد العشيرة بن مذحج ، وكان النوكي وكنيته أبو الأشرس .

وقوله (٣٠٠،٥/٥١) دخل على الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي .

ط : هو الحكم بن أيوب بن يحي ابن الحكم بن أبي عقيل ، كذا قال أبو العباس بعد هذا الموضع ، وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر الحجاج أنه الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل[4] .

وقوله (٣٠١،٥/٥١) أقبلن من ثهلان أو وادي خيم .

ط : ثهلان جبل ، كان لباهلة ثم غلبت عليه نمير ، وخيم جبل يناوحه من طرفه الأقصى فيما بين ركنه الأقصى ، ومن مطلع الشمس (به)[5] ماء ونخل .

وقوله (٣٠١،٥/٥١) على قلاص مثل خيطان السلم .

ش : خيطان (٩٨ : ألف) جمع خيط وهو القطيع من النعام ، ومجبوح الكرم : متسعه ، والضئضيء ، والبؤبؤ : الأصل ، وقبل قوله[6] . (الرجز) :

إذا قطعن علما بدا علم قد طويت بطونها طي الأدم

---

(١) وترجمة يزيد الناقص في الأعلام ٩/٢٤٨ ، والاقتضاب ، ص ٦٤ .

(٢) الخيرة مثل العنبة الاسم من اختاره الله يقال محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه بالتحريك وبالتسكين ، اللسان والصحاح (خير) وأدب الكاتب ، ص ٦١٩ .

(٣) وقد جاء في جم ، ص ١١٠ ، عبيدالله بن الحر بن يوسف بن يحي بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، وفوق كل ذي علم عليم ، وانظر الكامل لابن الاثير ٣/٣٩٢ ، فقد عبيدالله بن الحر الجعفي .

(٤) وراجع جم ، ص ٢٦٧ ، والمعارف ، ص ١٧٣ . (٥) التكملة من الأغاني ٧/٤٣ .

(٦) ديوانه ، ص ٤٢٤ ، والسمط ، ص ٦٤٦ ، والاغاني ٧/٤٢ ، والخزانة ٢/٣٥٧ .

يحش بحشا كمضلات الخـدم

وقوله (٥،٣٠١/٥٢) بعد أن فاطنه الحجاج فى ذلك .

ش : أى اختبره فى الفطنة .

وقوله (٥،٣٠١/٥٢) فأولدها حكيما وبلالا وجزرة[١] .

ط : ومن ولـدها نوح أيضا ذكر ذلك الجاحظ ، وكانت أعجمية فنهاها جرير عن الكلام إذا كان عنده رجال فقالت يوما : "يـا نوح جرذان دخـل فى عجان أمك" ! وكان الجرذ أكل من عجينها !

وقوله (٥،٣٠٢/٥٤) فلما رأى ذلك لم يشك[٢] .

ط : قال ابن الأعرابى فى نوادره[٣] : قال نفيع بن مجاشع لبلال بن جرير الخيطفى يسابه : يا ابن ذرة ، وكانت أمه أمة وهبها لـه الحجاج ، فقال : وما تعيب منها ؟ كانت بنت ملك ، وجبساء ملك ، حبا بها ملكا ، فقـال : أما على ذلك ، فلقـد كانت فساء ، أدمها وجهها ، وأعظمها وركيها ، قـال : ذلك عطيـة الله . قـال ابن الأعرابى : الفساء والبزخـاء واحد ، والانبزاخ ما بين وركيها ، وخروج أسفل بطنها وسرتها .

وقوله (٥،٣٠٢/٥٤) وكتب أمير المؤمنين المنصور .

ط : أم المنصور سلامة بنت بشر ، مولـدة من البصرة ، وقيل هي بربريـة[٤] . ويروى ش : أن أم أبيه[٥] : فـاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب ، وفى أخرى : وأن أمه ، والصواب روايـة ش ، وأن أم أبيه أى أم ولـد محمد وهو عبـدالله بن حسن بن حسن

....

(١) فى الاصل : حرره ، وانظر جم ، ص ٢٢٥ ، والبيان ٢/٢١٣ ، لأولاد جرير .
(٢) كذا وعبارة الكامل ، ص ٣٠٢ ، فلما رأى أباك لم يشكك فيه .
(٣) مقال ابن الاعرابى هذا فى اللسان (فسا) .
(٤) وراجع جم ، ص ٢٠ ، وقال إنها أم ولد قيل نفزية من نفزة بالفتح بلد بالمغرب وقيل صنهاجية ، وانظر الأعلام ٤/٢٥٩ ، وتاريخ بغداد ١٠/٥٣ .
(٥) وفى جم ، ص ٢٠ ، وهو قول المصعب ، ص ٢٩ ، أن أم محمد بن على بن عبدالله بن العباس هي العالية بنت عبيدالله بن العباس .

بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وأما أم محمد، فهند بنت أبي عبيدة ابن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى ابن قصي[١] (٩٨ : ألف).

وقوله (٣٠٢،٥/٥٦) وعمومته أربعة.

ط : عمومة النبي ﷺ تسعة : الزبير، وضرار، وحمزة، والمقوم[٢]، وأبو لهب، والحارث، والغيداق، واسمه حجل، والعباس، وأبو طالب، واسمه عبد مناف. والأربعة الذين أراد المنصور : العباس، وحمزة، وأبو طالب، وأبو لهب واسم أبي لهب : عبدالعزى.

وقوله (٣٠٢،٥/٥٦) وإنما قيل هجين من أجل البياض.

ش : هذا جهل عظيم أن يجعل الهجين من البياض وإنما الذي هو في معنى البياض، فالهجان، وذلك يرجع إلى الكرم، وعلى ما قاله المبرد يسلك به مسلك ضده، ويلزمه أيضا ألا يقال هجين لابن أمة سوداء[٣]!

وقوله (٣٠٣،٥/٥٧) وقال زيد الخيل : (وأيقن أننا صهب السبال[٤]).

ش : ليس يريد زيد الخيل ما ذهب إليه، وإنما يريد بصهب السبال أبناء أعداء، لأن العرب تقول للأعداء : صهب السبال وإن لم يكونوا صهب السبال، وسود الأكباد، وقد يمكن أن أصل ذلك العداوة التي بين العرب وأقران العجم الصهب السبال : فاستعير ذلك لكل عدو[٥]. وصدر البيت :

"وأسلم عرسه لما التقينا"

وقوله (٣٠٣،٥/٥٨) عن شوط المحاضير.

---

(١) وراجع جم، ص ١١٩ والمصعب، ص ٥٣ . .
(٢) في الأصل : إلمقدم والتصويب من جم، ص ١٠، والسيرة ١١١٣/١، وانظر المصعب، ص ١٧.
(٣) الهجنة في الناس والخيل تكون من قبل الام، والولد هجين، والهجان من الابل البيض، اللسان والصحاح (هجن) وجد ١١٨/٢.
(٤) وفي الأصل : "ان ترين تغير اللون" وهو قول ابن الرقيات لا زيد الخيل.
(٥) وفي اللسان (صهب) يقال للأعداء : صهب السبال وسود الأكباد، وانظر الاقتضاب، ص ٧٥.

ط : الشوط جرى مرة إلى الغاية والجمع أشواط .

ط : وبعد قول الفرزدق[1] . (٣٠٣،٥/٥٨) (الطويل) :

إذا باهلى تحت حنظلية ... له ولد منها فذاك المذرع

ذراع بها لؤم وأخرى كريمة ... وما يصنع الأقوام بالله أصنع

غلام أتاه القوم من شطر عمه ... له مسمع واف وآخر أجزع

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ديوانه ، ص ٥١٤ .

الباب السادس والثلاثون

وقوله (٣٠٤،٥/٦٠) لها درهم للدهن فى كل جمعة .

ط : أول الشعر[1] . (٩٩ : ألف) (الطويل) :

لعمرك لو يعطى الأمير على اللحى　　لألفيت قد أيسرت منذ زمان

وبعد البيتين اللذين أنشدهما المبرد :

إذا نشرت فى يوم عيد رأيتها　　على النحر[2] من مائتين كالقفدان

والقفدان خريطة العطار .

وقوله (٣٠٤،٥/٦١) كالأنبجانى مصقولا عوارضها .

ط : قال ابن قتيبة : يقال كساء منبجانى منسوب إلى منبج ولا يقال أنبجانى .

وقوله (٣٠٥،٥/٦٢) فى الحديث : من سعادة المرء خفة عارضيه .

ش : حكى المطرز عن ثعلب أن المراد بهذا خفتهما بالتسبيخ[3] .

وقوله (٣٠٥،٥/٦٤) :

ومنكوحة غير ممهورة　　وأخرى يقال لها فادها

ش : أى من أجلها ، وبعده[4] . (المتقارب) :

ومنزوعة من فناء امرئ　　لمبرك آخر مزدادها

وقوله (٣٠٥،٥/٦٤) أخذن اعتصابا خطبة عجرقية .

---

(١) وراجع جد ٢/٢٩٠ ، ٣/٢٢٩ ، ٤١٤ . (٢) فى الاصل : "البحر" .
(٣) وهو التخفيف من قولهم فى الدعاء : سبخ الله عنك الشدة ، اللسان (سبخ) والنهاية لابن الاثير ٢/١٥٢ ، والفائق ١/٥٦١ . (٤) ديوان الاعشى ، ص ٦١ .

ط : هذا البيت لقحيف العقيلى[١] . وقبله (الطويل) :

وفى الصحصحيين الذين ترحلوا   كواعب من ذكر نمنان وعطى

ويروى : وتحبلا أى تحبلن بالنون الخفيفة فأبدلها ألفا ، قاله الأخفش .

وقوله (٦٤/٥،٣٠٥) وأهل الحجاز يرون النكاح العقد .

ش : ما أهل الحجاز وغيرهم فى ذلك إلا سواء ، والجميع يوقع النكاح على العقد ، وعلى الجماع ، إلا أن ذلك قد تفترق أحكامه فى الشرع ، وكلام المبرد على ما ذكرنا[٢] ، من تخصيصه أهل الحجاز ، بما نسب إليهم بلا بيان ، فارغ من الفائدة .

وقوله (٦٥/٥،٣٠٥) :

وكل بيضاء رعبوبة   لها بشر ناصع كاللبن

ط : هذا مما عيب عليه ، لأن شدة البياض مذمومة ، وإنما المحمودة قول ذى الرمة[٣] . (البسيط) :

(٩٩ : ب) بيضاء فى دعج صفراء فى نعج   كأنها فضة قد مسها ذهب

وقوله (٦٦/٥،٢٠٦) فذلك ينقض الوضوء .

ط : بضم الواو المصدر ، بفتحها الماء ، وقد يفتح الواو فى المصدر ، والأصمعى لا يجيز ضمها[٤] .

وقول عمرو بن معدى كرب (٦٧/٥،٣٠٦) وكم من غائط دون سلمى .

ط : بعده[٥] . (الوافر) :

به السرحان مفترشا يديه   كأن بياض لبته صديع

---

(١) وهو القحيف بن خمير بن سليم الندى بن عبدالله بن عوف بن حزن بن معاوية أبو الصباح العقيلى وترجمته عند ابن سلام ، ص ٥٩٢ ، والسمط ، ص ٧٥١ ، والمرزبانى ٣٣١ ، القدسى والأغانى ١٤٠/١٠ ، والخزانة ٢٥٠/٤ .

(٢) فى الأصل : "على من ذكرنا" محرفا . (٣) ديوانه ، ص ٩ .

(٤) الوضوء بالفتح الماء الذى يتوضأ به ، والوضوء أيضا المصدر من توضأت للصلاة مثل الولوع ، والقبول بالفتح ، وما ذكره ابن السيد منقول عن الأخفش والأصمعى فى اللسان والصحاح (وضأ) .

(٥) من الأصمعية رقم ٦١ .

والصديع : الصبح .

وقوله (٣٠٦، ٥/ ٦٧) بعد هذا البيت . . . يقال : وهم الرجل يوهم : إذا شك .

ش : من الوهم إدخال الوهم فى هذا الموضع ، ولعله سقط من هذا الموضع من الكتاب شيء ، أو لعلها طرة ألحقت بمتن الكتاب[1] .

وقوله (٣٠٦، ٥/ ٦٧) ويجوز فى وهم أن يقال يهم .

ش : إنما الذى جاء من هذا على فعل يفعل محفوظ مسموع فى أفعال ما جاءت شاذة ، لا يزاد فيها ، ولا يقاس عليها ، فكيف يقول إنه يجوز مثل ذلك فى وهم يهم قياسا ، وليس بمسموع فيما سمع وحفظ ، ولا بمحمول على القياس ، ولا القياس بمطرد فيه .

وقوله (٣٠٧، ٥/ ٦٨) كما قال مهلهل .

ط : أبو بكر ابن دريد : قيل له مهلهل لقوله[2] (الكامل) :

لما توعر فى الكراع هجينهم ... هلهلت أثأر جابرا أو صنبلا

واسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم التغلبى .

وقوله (٣٠٧، ٥/ ٦٨) يقول كنت فى حومة القتال .

ط : ذكر غيره[3] أن مهلهلا لما انصرف من يوم قضة ، جعل النساء والصبيان يسألونه عن آبائهم ، ومن حضر الحرب من آلهم وقرابتهم ، فقال هذين البيتين ، وكانت مدة الحرب بين بكر وتغلب أربعين عاما ، كانت فيها خمس وقعات مزاحفة ، وما سواهن فغارات ، (١٠٠ : ألف) يومان لتغلب ، وهما يوم واردات ويوم القصيبات ثم يومان لبكر ، يوم الجنو ، ويوم قضة ، وهو يوم التحاليق ، ويوم تكافأ فيه الفريقان ، وهو يوم عنيزة ، وهو أول أيامهم ، ثم بعده يوم واردات ، ثم بعده يوم الجنو ، ثم يوم القصيبات ثم يوم قضة ، وحكى ابن دريد قضة بالتشديد .

---

(١) و راجع الرغبة ٥/ ٦٧ .

(٢) جد ١/ ١٦٥ ، وترجمة مهلهل التغلبى فى جم ، ص ٣٠٥ ، والآمدى ، ص ٧ ، والمرزبانى ، ص ١١ ، والسمط ، ص ١١ ، والاغانى ٤/ ١٤٧ ، والخزانة ١/ ٣٠٠ ، والشعر ، ص ٢٥٦ ، شاكر والحيوان ٥/ ٥٠٠ ، والاشتقاق ، ص ٢٠٤ ، والنويرى ١٠/ ٤٠٥ ، والنقائض ، ص ٢٠٠ ، وابن الاثير ١/ ٣٢٣ ، المنيرية . (٣) فى الاصل : ذكره غيرا وأراه محرفا .

وقوله (٣٠٧،٥/٦٨) ويروى عن رجل من بنى أسد .

ش : هو عبدالله بن السائب بن أبي حبيش[1] بن المطلب بن أسد ، وابن ابنته فاطمة ، وأما المطلق لها على المنصة فهو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، والمعروف أن المصعب دخل فى المقام بها ، لا فى ليلة أخرى[2] .

وقوله (٣٠٧،٥/٦٩) فصاحت به من ورائه : وحرباه !

ط : ذكر أبو على الحاتمى أنه لما مات حرب بن أمية ، وكان سيد مكة ، ندبه النوادب ، فقالوا : واحرباه و(هو) أول ما قيلت فيه ، ثم كثر استعمال الناس لها ، فقالوا : واحرباه غيروه على عاداتهم فيما يكثر استعماله على الألسنة ، وقيل أيضا فيه أنه على وجهه فيه واحرباه من ذهاب المال[3] .

وقوله (٣٠٨،٥/٧٠) وقال رجل يعاتب رجلا .

ط : المعاتب بهذا الشعر حوشب بن زيد بن رويم الشيبانى[4] وكان أبوه زيد قتل فى حرب الخوارج ، فدعا ابنه حوشبا لينصره ، ففر عنه وعن أمه ، وذكر أبو العباس هذا الخبر بعد هذا فى أخبار الخوارج وأنشد بيته .

وقوله (٣٠٨،٥/٧٠) وقال بلال بن جرير يمدح عبدالله بن الزبير .

ط : هذا غلط بين ، لأن بلالا لم يدرك عبدالله بن الزبير[5] ، وكيف يجتمع هذا مع كونه (١٠٠ : ب) ابنا لموهوبة الحجاج كما تقدم ، لأن ذلك يعطى أن ولادة بلال كانت بعد موت ابن الزبير ، وذلك أن الحجاج إنما ولى العراق فى سنة خمس وسبعين وقتل ابن الزبير فى سنة ثلاث وسبعين[6] .

وقوله (٣٠٩، ١٤٠، ٥/٧٢) كما قال : مسحسحة تنفى الحصى عن طريقها .

ط : قال أبو محمد : هو لأبى ذؤيب الهذلى وتمامه[7] (الطويل) :

---

(١) فى الاصل : أبى جقس . (٢) وهو قول ابن حزم جم ، ص ١١٨ . (٣) وراجع الرغبة ٥/٦٩ .

(٤) وفى جم ، ص ٣٢٥ . أنه حوشب بن زيد بن الحارث بن يزيد بن رويم من بنى ذهل بن شيبان .

(٥) إلا أن يكون قد رثاه ميتا . (٦) وانظر ابن الأثير ٤/٢١ و ٣٣ ، والأعلام ٤/٢١٨ .

(٧) كما فى شرح الأشعار ، ص ٨٤ .

"يطير أحشاء السبوعيب انثرارهــا"

قال أبو الحسن : ومسحسحة يعنى مقشورة عن وجه الأرض .

ط : هذا غلط من أبي الحسن : إنما المسحسحة التى تصب الدم صبا كثيرا من سح المطر ، وبناه على مسحسحة للمبالغة كما يقال : كف وكفكف[1] . ولو أراد القاشرة لوجه الأرض على ما توهم لقال : ساحية لأنها من سحوت الطين وسحيته ، ومنه اشتقاق المسحاة ، وقد نبه عليه على[2] بن حمزة فى هذا الموضع، وتوهم أنه من كلام أبي العباس، وإنما هو من كلام الأخفش .

وقوله (٥،٣٠٩/٧٢) ومستنة كاستنان الحروف .

ط : الأستنان أن تذهب الدابة على وجهها موجا ونشاطا[3] .

وقول الشاعر (٥،٣٠٩/٧٣) ولا تهين الكريم .

ط : هو للأضبط بن قريع السعدى[4] .

وقول الشاعر (٥،٣٠٩/٧٣) وبادر بمعروف إذا كنت قادرا .

ط : قال أبو علي البغدادى : يقال أعقب هذا هذا إذا ذهب الأول فلم يبق منه شئ ورجع الآخر مكانه ، وقد يقال : عقب هذا إذا جاء بعده ، وقد بقى من الأول شئ .

وقوله (٣١٠، ١١٠، ٥/٧٥) وقال جرير : وإنى لاستحيى أخى أن أرى له .

ط : ذكر أن سبب قول جرير هذا الشعر ، أن جد جرير ، قسم ماله على ولده ،

---

(١) الاصل كفكفت وانظر الأفعال ، ص ٧٥ . (٢) فى التنبيهات ، ص ١٤٠ .

(٣) وهو من قولهم : استن الفرس استنانا أى عدا لمرحه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه ، وانظر الأفعال ، ص ٧٠ وشرح الأشعار ، ص ٨٤ و ٨٥ .

(٤) وهو من بنى عوف بن كعب بن سعد واحد من اجتمع له الموسم والقضاء بعكاظ من تميم ، شاعر جاهلى وترجمته فى الشعر ، ص ٢٩٨ . والأغانى ١٦/١٠٩ وشرح الشواهد ، ص ٤٠٤ . والسمط ، ص ٣٢٦ . والخزانة ٤/٥٨٨ .

فسأله جرير أن (١٠١ : ألف) يلحقه بهم ، فلم يفعل ، فأنشد قبل هذا البيت[1] . (الطويل) :

وقائلة والدمع يحدر كحلها ... أبعد جرير تكرمون المواليا
فأنت أبي إلى مالم تكن لى حاجة ... فإن عرضت فإنى لا أباليا

ومثله على بن حمزة بقول الآخر (الطويل) :

ولست بهياب لمن لا يهابنى ... ولست أرى للمرء مالا يرى ليا

قال : وهذا بمذهب الكرام أشبه من الذى قال أبو العباس : أداء حق ، وهذا دفع نفس ، مع أنه الذى أراد جرير وقصده . وأنشد ابن الأعرابى البيت الذى أنشده أبو العباس لجرير فى نوادره ، وذكر أنه لرجل من بنى ربيعة بن مالك ، يقال له سيار بن هبيرة يقوله لإخوته وأنشد قبله (الطويل) :

أرى أخوى اليوم شحا كلاهما ... على ومما أن يقول الدواهيا[2]
يؤنبنى هذا ويمنع فضله ... وهذا كمعن أو أشد تقاضيا

قال : ومعن تاجر كانوا يستسلفون منه ، قال ابن الأعرابى قوله : وإنى لأستحيى أخى مثل قوله : (الوافر) :

إذا أكرمتكم وأهنتمونى ... ولم أغضب[3] لذالكم قداما

وانشد أبو على البغدادى هذين البيتين ، والبيت الذى ذكر أبو العباس أنه لجرير فى الذيل[4] فى قصيدة لسيار بن هبيرة المذكور ، يعاتب فيه أخويه خالدا وزيادا ، ويمدح أخاه منخلا ، ومن هذه القصيدة (الطويل) :

كلانا غنى عن أخيه حياته ... ونحن إذا متنا أشد تغانيا[5]

وانشد بيت جرير المذكور قاسم بن ثابت فى الدلائل وفسره (١٠١ : ب) بمثل مافسره

....

(١) ديوانه ، ص ٥٠١ ، والأغانى ٥٢/٧ وذيل الآلى ، ص ٣٧ ، والتنبيهات ، ص ١٤١ ، وفى الحماسة ١٣٦/١ لأبى بن حمام العبسى والنقائض ، ص ١٧٧ ، والسمط ، ٢٨٩ .
(٢) وفى الأصل "ومما أن يقول للرواسيا" والتصويب من القالى ٧٢/٣ .
(٣) وفى الأصل "اعصب" مصحفا . (٤) القالى ٧٢/٣ . (٥) الأصل معانيا .

ابو العباس ، وانشد الهجرى فى مثله (الطويل) :

وأعرف للفتيان ما أنا عارف لنفسى إن أنكرت أنى لظالم

وقول أبى العباس بعد البيت المذكور : "هذا البيت يحمله قوم على خلاف معناه" .

ش : المبرد حمله على خلاف معناه ، وإنما الصواب ما أشار إلى رده بمعنى الشعر الذى بعد هذا ، ويدل على ذلك قوله : من الحق ، ولم يقل : من الفضل أو لمن وأحسب أن الذى عدل بالمبرد على المعنى ، وأوهمه غير الصواب ، قوله : استحيى أخى فحمل الحياء على معنى ترك الإفضال على من يفضل عليه ، وإنما استحيى من أن يمنع حقه وتساء[1] عشرته فيتحمل ذلك ويرضى به إذ هو داخل فيما ينبغى أن يستحيا منه ، وإنما يعاتب جرير بهذا جده الخطفى فى تقصير قصر به ، فكأنه يقول : ليس حقك على بمانع أن تنصفنى وتؤدى إلى حقى .

وقوله (٣١٠ ،٥/٧٦) فأما (قول) عائد الكلب الزبيرى .

ش : قال أبو الحسن : سمى عائد الكلب[2] . لقوله (الكامل) :

مالى مرضت فلم يعدنى عائد منكم ويمرض كلبكم فأعود

وقوله (٣١٠ ،٢/٧٦) حق وليس عليه حق .

ط : ذكر ابن الجراح فى كتاب الورقة[3] ان هذين البيتين لأبى عاصم محمد بن حمزة الأسلمى ، وهو مدنى ، فى حسن بن زيد بن حسن بن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) ، وذكر أنه كان هجا حسن بن زيد ، فلما ولى المدينة للمنصور طلبه ، فأتاه يوم تفد فيه الأعراب ، فأنشده (الوافر) :

ستأتى مدحتى الحسن بن زيد وتشهد لى بصفين القبور

الشعر . . . فقيل له : من أنت ؟ قال : الأسلمى ، قال : إذن حياك الله فبسط

(١) الأصل : "نسنا عسرته" .

(٢) واسمه عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير يكنى أبا بكر مدنى شاعر فصيح وترجمته فى السمط ، ص ٥٠٧ ، والأغانى ١٨٠/٢٠ . (٣) لم اعثر عليه فى المطبوع منه .

(١٠٢ : الف) له رداءه ، وأمر له بعشرة آلاف درهم !

وقوله (٧٩/٥،٣١٢) فيكون الحج جمع حاج .

ش : المعروف فى هذا الذى هو جمع حاج : حج بكسر الحاء ، قاله أبو زيد وابن دريد ، وأنشد[1] . (الكامل) :

"حج بأسفل ذى المجاز نزول"

وقوله (٧٩/٥،٣١٢) والله سمى نصرك الأنصارا .

ط : قبلـه[2] .

"بل قدر المقدر الأقدار"

يمدح بهذا الشعر الحجاج بن يوسف ، وكان ابتنى مدينة بين بغداد والبصرة ، وسماها واسطا ، باسم واسط التى بالرقة .

وعلى قوله تعالى (٨٢/٥،٣١٢) فظلت أعناقهم لها خاضعين .

ط : فى الآية تأويل ثالث ، وهو أن يكون أراد بالأعناق الرؤساء كما يقال : هؤلاء رؤس القوم ، ووجوه القوم ، والشاهد على أن العنق الجماعة قول الهذلى[3] . (الوافر) :

يقول العاذلات اكل يوم ... لرحلة مالك عنق شحاح

كذلك يغنمون معى ويوما ... أؤوب بهم وهم شعث طلاح

وقوله (٨٥/٥،٣١٣) وكان هشام بن المغيرة .

ش : صوابه هشام بن الوليد بن المغيرة ، وهكذا ذكر المبرد قبل هذا[4] فى

---

(١) وهو لجرير وصدره كما فى ديوانه ، ص ٣٨٢ ، وجد ٤٩/١ واللسان (حج) : "وكأن عافية النسور عليهم" وقال ابن دريد أن الحج بكسر الحاء لغة نجدية ، وفى الأصل : دى المحار نرول .

(٢) ديوان العجاج ، ص ٢٣ ، والقالى ٢٤٦/١ والسمط ، ص ٥٥٨ ، وأراجيز العرب ، ص ١١٩ ومعجم البلدان ٣٣٧/٥ وقال إن مدينة واسط بين الكوفة والبصرة وهو الصحيح .

(٣) وهو مالك بن الحارث الهذلى ، انظر شرح الأشعار ، ص ٢٣٧ ، والكشاف ٣٣٦/٢ .

(٤) الكامل ، ص ٣١٣ و ٤٧٧ ، وراجع جم ، ص ١٤٨ .

ذكر غيره عقيل بن علقمة[1] .

وقوله (٥،٣١٣/٨٥) وقريش كانت تؤرخ بموته كما كانت تؤرخ بعام الفيل .

ش : توهمه أن هشاما المتقدم الذكر ، فى نسب أم هشام آخر ، هو هشام الوليد الذى الحقناه ، وهشام ، المؤرخ بموته ، هو والد أبى جهل ، وهو عم هشام المذكور أولا ، الذى هو جد هشام ابن عبد الملك ، ومما أوقع التوهم المذكور من التشبيه (١٠٢ : ب) قول ذى الرمة لابراهيم بن هشام ، خال هشام بن عبد الملك (الطويل)[2] :

أبوك الذى كان اقشعرت لموته ... ثرى أبطح ساد البلاد حرام

وقبل[3] هذا :

إن كنت إبراهيم تنوى فالحق ... تزره[4] وإلا فارجعى بسلام

صفى أمير المؤمنين وخاله ... سمى خليل الله وابن هشام

وإزالة الشبهة بأن جعل العم أبا ، وهو يعنى به هشام بن المغيرة .

وعلى قول الشاعر (٥،٣٩٣/٨٦) فأصبح بطن مكة مقشعرا . . . . البيت والتفسير بعده .

ط : هذا التفسير على قول من يجعل كأن فى هذا البيت بمعنى التعجب ، فكأنه يعجب من إجداب الأرض ، وهشام مدفون فيها ، وإنما كان ينبغى أن لا تجدب لكونه فيها ، وقوم يجعلونها بمعنى الشك ، ومعنى أن الأرض أجدبت[5] حتى ظن وتوهم أن هشاما ليس مدفونا فيها ، وذهب قوم إلى أن "كأن" هاهنا للتحقيق أى أن الأرض أجدبت وهشام ليس فيها أى ليس على ظهرها ، وإليه ذهب السيرافى .

وقوله (٥،٣١٤/٨٦) ذرينى أصطبح يا سلم أنى .

ش : ويروى "يا بكر أنى" وقيل إن قائل هذا البيت أبو بكر بن شعوب الليثى

---

(١) كذا والصواب عقيل بن علفة . (٢) ديوانه ، ص ٦٠٣ .
(٣) فى الأصل "وقيل هذا" . (٤) الأصل : بريره .
(٥) الأصل "احدبث" مصحفا .

وقيل : بجير[١] بن عبدالله بن سلمة الخير بن قشير ، والرواية يا بكر ، وهى قبيلة ويعنى ابن شعوب بقوله : يا بكر ، بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وشعوب هى أم والد أبى بكر المذكور ، وهو الأسود بن عبد شمس أحد بنى شجع بن عامر بن ليث بن بكر عبد مناة بن كنانة ، وشعوب امرأة من خزاعة عرف بها ولدها الأسود[٢] .

ط : قال نفطويه : شرب أبو بكر الخمر ثم ناح على (١٠٣ : ألف) قتلى بدر[٣] . وقال (الوافر) :

ذرينى أصطبح يا سلم أنى　　　وهل لك بعد قومك من سلام
ذرينى أصطبح يا سلم أنى　　　رأيت الموت نقب عن هشام

وقوله (٥،٣١٤/٨٧) وكانت هجرة رسول الله ﷺ فى ربيع الآخر .

ش : هذا وهم أبى العباس ، إنما قدم الرسول الله ﷺ المدينة فى شهر ربيع الأول ، ولم يختلف أن دخوله المدينة يوم الاثنين ، ثم اختلفوا متى كان من الشهر ، وقال الزهرى : لهلاله ، وقال ابن اسحاق : لاثنتى عشرة ليلة خلت منه[٤] .

وقوله (٥،٣١٤/٨٨) أنى أبا البخترى وهب بن وهب .

ش : أبو البخترى وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى بن قصى ، قاضى الرشيد[٥] .

....

(١) بجير بالجاء غير معجمة كأمير وهو بجير بن عبدالله بن عامر بن سلمة الخير بن قشير ، وترجمته عند الآمدى ، ص ٢٣ ، وتخريج هذا الشعر بهامش الوحشيات ، ص ٢٥٧ .

(٢) وراجع جم ، ص ١٨٢ ، والوحشيات ، ص ٢٥٧ .

(٣) والشعر لابى بكر ابن شعوب المذكور كما فى السيرة ٣/٥٣ ، والروض الأنف ٢١٣/١ ، ومن نسب إلى أمه من الشعراء ، ص ٨٢ .

(٤) وقال السهيلى فى الروض الانف ٢/١٠ ، "كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدنية يوم الاثنين لاثنتى عشرة من ربيع الاول ، وفى شهر أيلول من شهور العجم ، وقال غير ابن إسحاق قدمها لثمان خلون من ربيع الأول وقال ابن الكلبى : خرج من الغار يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول ، ودخل المدنية يوم الجمعة لثنتى عشرة منه" .

(٥) وترجمته فى جم ، ص ١١٩ ، وأخبار القضاة ٢٤٣/١ .

وقوله (٩٣/٥،٣١٦) على أنها ريح الدماء تضوع .

يرويه ش : ريح الدماء بالنصب وجعله مصدرا ، كأنه قال تضوع[1] تضوع الدماء ، ويروى : تضوع بالضاد المضمومة والواو الساكنة ، ويرويه ط : تضوع بالضاد مفتوحة والواو مفتوحة مشددة .

●●●●

(١) فى الأصل : "ضوع" .

الباب السابع والثلاثون

وقوله (٩٣/٥،٣١٦) لما قتل عنها لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم (١٠٣ : ب) .

ط : قال الصولى : رأى زرارة ابنه لقيطا يختال ، فقال له : أنك تختال كأنك أصبت ابنة قيس بن خالد ذى الجدين ، ومائة من هجان ابن المنذر ، فقال لقيط : لا يمس رأسى غسل حتى أتيتك بهما ، أو أبلى عذرا ، فأتى قيسا ، وكان قيس نذر أن لا يخطب إليه أحد علانية إلا أصابه بشر ، فخطب إليه علانية فقال : ما حملك على هذا ؟ فقال : علمى إن ساررتك لم أخدعك ، وإن عالنتك لم أشنك فقال : كفؤ كريم ، ولا تبيت عندنا عزبا ، فزوجه ابنته القذور ، وكان المهر إلى نفسه ، وارتحل بها فأوصاها أبوها فقال : كونى له أمة يكن لك عبدا ، وليكن أطيب طيبك الماء ، وزوجك فارس ، ويوشك أن يقتل ، فلا تخمشى عليه وجها ، ولا تحلقى شعرا ، قال : فلما قتل لقيط يوم جبلة تزوجها رجل من بنى شيبان ، فسمعها تكثر ذكر لقيط . . . وذكر الحديث . قال ثم مضى لقيط إلى النعمان فأعطاه مائة هجانية[1] .

وقوله (٩٣/٥،٣١٦) أين أنا من لقيط فقالت : ماء ولا كصداء .

ش : ذكر أبو عبيد عن المفضل أن قائلته، القذور، ابنة قيس بن خالد الشيبانى، وأنها التى كانت زوج لقيط بن زرارة ، ثم تزوجها بعده رجل من قومها ، فقال لها : أنا أجمل أم لقيط ؟ فقالت ماء ولا كصداء ! وهى ركية لم يكن عند العرب أعذب من مائها، وكذا فى كتاب العين صداء ، ومنهم من يضم أولها ويقصرها ، وقال فى صفتها نحو ما قال المفضل ، قال : وبها ضربت العرب الأمثال فقالت : ماء ولا كصداء ، وقالوا : ماء

(١) الحكاية عند العسكرى ، ص ١٨٤ وأمثال الضبى ، ص ٢٢ والشعر ، ص ٥٩٠ والاغانى ١٣٠/١٩ ، والسمط ، ص ٣٦٣ . وروى البعض قيس بن مسعود وبعضهم قيس بن خالد .

ولا كصيداء ، والأول أعلى ، وهو الوجه[1] . (١٠٤ : ألف) .

وقول الشاعر (٣١٧،٥/٩٥) كأنه خليفة جان ..

ط : قال أبو الحسن : أراد جان فخفف ، والجان : الحية ، والخليفة : الحلقة .

وقول أوس بن حجر (٣١٨،٥/٩٧) تشبه نابا وهى فى السن بكرة .

ط : تمامه[2] :

كميت عليها بكرة وهى شارف

يصف ناقة يقول : لعظم خلقها تشبه بالناب الشارف ، وهى بكرة فى سنها ، وتقدير البيت : "تشبه نابا عليها كبرة فهى شارف ، وهى فى السن بكرة كميت" .

وقوله (٣١٨،٥/٩٧) تشقى بها النيب والجزر .

ش : لم يرد بالنيب والجزر ما ذهب إليه من إخراج النيب من الجزر[3] . إنما يريد بشقاء النيب أن يجعلها جزرا ، فينحرها للأضياف كما قال . (الرجز) :

سيفك لا يشقى به إلا العسير السنمه

وإنما تأويل عطف أحدهما على الآخر ، أحد وجهين أما تعميم الجزر[4] وإن منها نيبا وغير نيب ، كما تقول : "جاء بنوعمك والناس" وأما أن يراد بأحدهما ما يراد بالآخر ، فيجمع بينهما فى الذكر لاختلاف اللفظ كما قال[5] :

"وهند أتانا من دونها النأى والبعد"

وفيه معنى التوكيد .

وعلى قول ابن مقبل (٣١٩،٥/١٠٨) باتت حواطب[6] سلمى .

ط : فى شعر ابن مقبل حواطب ليلى يعنى : الإماء المحتطبات بالليل ، وكذا

---

(١) وقد مر المثل والكلام عليه فى ، ص ٢٠٣ . (٢) ديوانه ، ص ٩٥ ، واللسان (شرف) .
(٣) الأصل : "اخراج البيت من الحرر" . (٤) وفى الأصل : "تعموم الحرر" ، محرفا مصحفا .
(٥) وهو الحطيئة وصدره فى ديوانه ، ص ٤١ ، واللسان (نأى) : "ألا حبذا هند وأرض بها هند" .
(٦) فى الأصل : خواطب فى الموضعين من الكلام .

رواه أبو حاتم عن الأصمعى[١] .

وقول ذى الرمة (٣١٩،٥/١٠٩) فراحت الحقب لم تقصع صرائرها[٢] .

ط : الحقب جمع أحقب ، وهو الضامر من الحمر الوحشية .

ش : والهيم فيه وجهان : يجوز أن يكون جمع أهيم وهيماء ، وهو العطشان حكاه أبو زيد ، ويجوز أن يكون جمع هائم كغائط وغيط .

وقوله (٢٣٠،٥/١١٠) فمتى ينقع صراخ صادق يجلبوه[٣] .

ش : قال أبو عبيد : أى متى سمعوا صارخا جلبوا الحرب أى اجتمعوا لها .

(١٠٤ : ب) وعلى قوله (٣٢٠،٥/١١١) يقال : أحمق من راعى ضأن ثمانين .

ط : قال ابن حبيب فى هذا المثل : ذلك لأنها تنفر[٤] من غير شىء فيريد أن يجمعها فى كل وقت . قال أبو عبيد عن اللفراء فى قولهم : أحمق من راعى ضأن ثمانين ، أن أعرابيا بشر كسرى بشارة فقال له : تمن ما شئت فقال : أسئلك ضأنا ثمانين[٥] .

وقوله (٣٢٠،٥/١١٠) قال الشاعر : لقد حببت نعم إلينا بوجهها .

ط : هو عمر بن أبى ربيعة[٦] .

وعلى قول عمر بن أبى ربيعة (٣٢١،٥/١١٢) قالت لها أختها تعاتبا لا تفسدن .

ط : كذا وقع فى النسخ ، وهو غلط ، والصواب "لتفسدن"، وكذا وجدته فى شعر عمر بن أبى ربيعة[٧] .

وعلى قول الأحوص (٣٢١،٥/١١٣) لقد منعت معروفها أم جعفر .

ط : لما أكثر الأحوص التشبيب بأم جعفر ، استدعا عليه أخوها أيمن والى

---

(١) وهى رواية ديوان ابن مقبل ، ص ٩١ ، واللسان (دعر) . (٢) فى الأصل : سرارها .
(٣) كذا ، والمشهور يحلبوه بالحاء المهملة . (٤) الأصل : لأنه ينفر .
(٥) وراجع العسكرى ، ص ١٠١ ، والسمط ، ص ٣٣٠ ، والبيان ٢٤٨/١ ، والحيوان ٤٨٨/٥ ، والمستقصى ٧٩/١ .
(٦) ديوانه ، ص ٣٣٠ . (٧) نفس المرجع ، ص ٢٥١ ، والأغانى ٤٦/١ .

المدينة ، فربطهما والى المدينة فى حبل ، ورفع إليهما سوطين ، وقال : تجالدا ، فغلب أيمن الأحوص حتى سلخ فى أثوابه وقال[1] : (الطويل) :

لقد منع المعروف من أم جعفر أشم طويـل الساعدين غيور
علاك بقرع السوط حتى اتقيته بأصفر من ماء الصفاق يفور

وقوله (٣٢٣،٥/١١٨) وقال مسلمة بن عبدالملك يوما لنصيب أمدحت فلانا ؟

ط : روى الإصبهانى بسند إلى أبى بكر بن دريد[2] قال : لقيت النصيب[3] يوما بباب هشام فقلت : يا أبا محجن لم سميت النصيب ؟ ألقولك فى شعرك "غايتها النصب" فقال : لا ولكنى ولدت عند أهل بيت من ودان فقال سيدى : ائتينا[4] بمولودنا هذا لننظر إليه ، فلما أتى بى إليه قال : إنه لمنصب الخلق فسميت النصيب ثم اشترانى عبدالعزيز بن مروان[5] فأعتقنى (٥ ٠ ١ : ألف) .

وقول الكميت (٣٢٣،٥/١١٩) كأن الغطامط من جريها .

ط : ويروى : من غليها[6] ، ومن قال : من جريها ردها إلى اللجة لأن قبله (المتقارب) :

إوز تغمس فى لجـة فجاوبن بالفلوات الوبارا
خـريع بوادى على ملعب تـأزر طورا وتلقى الإزارا

ويروى : خريع دوار . قال الإصبهانى[7] . إن الكميت لما انتهى من هذه القصيدة إلى قوله (المتقارب) :

إذا ما الهجارس غنينها تجاوبن بالفلوات الوبارا

فقال له النصيب : الوبار لا تسكن الفلوات . وفى اختصار العين : الغطمطة[8] : الصوت

---

(١) كما فى الأغانى ٦/٥٤ . (٢) كذا و فى الأغانى ١/١٣٦ .
(٣) فى الأصل : لقيت لنصيب والتصويب من الأغانى ١/١٣٦ (٤) كذا ولفظه فى الأغانى "ائتونا" .
(٥) فى الأصل : العرر بن مزدان .
(٦) وهى رواية الصحاح واللسان (غطط) والغطمطة : اضطراب الأمواج ، وصوت السيل فى الوادى ، والغطامط بالضم صوت غليان القدر وموج البحر .
(٧) فى الأغانى ١/١٣٩ و ٦/٣٦ . (٨) فى الأصل : المطمطه .

وقال ابن السكيت : إذا علا الماء وارتفع سمعت له غطامطا ، والغطامط أيضا يكون في غليان القدر ، قال الكميت :

كأن الغطامط من غليها . . . البيت

وحكى ابن السكيت غطامط وغطاميط .

وقوله (٣٢٥،٥/١٢٤) وأنشدت لرجل قال يمدح الرشيد .

ط : الشعر للعماني وهو أبو العباس محمد بن ذؤيب[١] الفقيمي ، لقبه بالعماني دكين الراجز لما نظر إليه مصفر الوجه نضوا مطحولا فقال له : من هذا العماني ؟ فلزمه ذلك ، وإنما قال ذلك لأن عمان وبيئة ، وأهلها صفر مطحولون .

وقول الشاعر (٣٢٥،٥/١٢٤) ويعلوا الرجال بخلق عمم .

ط : العمم : الطويل الحسن يقال : نبت عميم أي كثير حسن[٢] . وقال الجاحظ[٣] : كان الرشيد إذا طاف بالبيت جعل الإزارة ذنبين عن يمين وشمال ، ثم طاف بأوسع من خطو الظليم وأسرع من رجع يد الذئب يكاد يفتن من يراه ، ونظر إليه أعرابي فقال (١٠٥ : ب) :

"خطو الظليم ريع مشيا فانشمر"

وقوله (٣٢٥،٥/١٢٦) وعطس أحد من في السماطين .

حكى الجاحظ أن عبدالملك بن صالح ، حين أتباه وفد الروم ، وقد توسط بلادهم ، أقام على رأسه رجالا في السماطين لهم قصر ، وهام ، ومناكب ، وأجسام ، وشواربه ، وشعور ، فبيناهم يكلمونه ، ومنهم رجل وجهه في قفاء البطريق ، إذا عطس عطسة ضئيلة[٤] فلحظه عبدالملك فلم يدر أي شيء أنكر منه فلما مضى الوفد قال له : ويلك هلا إذا كنت ضيق

....

(١) في الأصل : "دويب" وترجمة العماني في الشعر ، ص ٧٣١ ، شاكر والأغاني ٧٣/١٧ ، والحيوان ١٦٦/٣ ، والبيان ٤٠/١ (هامش) .

(٢) وشيء عميم أي تام والجمع عمم مثل سرير وسرر الصحاح واللسان (عم) .

(٣) في البيان ١٢٦/١ .

(٤) في الأصل : بضئيلة والتصويب من بيان الجاحظ ١٢٦/١ ، وفي ألفاظ الكلام إختلاف .

المنخر ، كز الخيشوم أتبعتها بصيحة تخلع بها قلب العلج(١) .

وقوله (٣٢٦،٥/١٢٦) فيفتق مرارة السبع فى جوفه .

ط : فى تفسير شعر النابغة الجعدى هذا ، وعلى الذى أنشده أبو العباس : كان أبو عروة يصيح بالذئب فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه(٢) .

وقوله (٣٢٦،٥/١٢٦) يا عباس اصرخ بنا .

قال ابن قتيبة(٣) فى السؤدد أن يهوذا قال ليوسيف : لتكفن أو لأصيحن صيحة لا تبقى حامل بمصر إلا ألقت مافى بطنها قال : وكان العباس بن المطلب يقف على سلع فينادى غلمانه(٤) . وهم بالغابة فيسمعهم ، وذلك من آخر الليل ، وبين الغابة وسلع ، ثمانية أميال ، وسلع جبل(٥) وسط المدينة ، وكان شبث(٦) بن ربعى يتنحنح فى داره فيسمع بالكناسة ، ويصيح راعيه فيسمع نداؤه على فرسخ ، وكان مؤذن سجاح الكذابة حين تنبأت وذكر الجاحظ أن أبا عطية عفيفا النصرى فى الحرب التى كانت بين ثقيف وبين بنى نصر(٧) لما رأى الخيل يومئذ بعقوته دوائس ، نادى يا صباحاه ! أتيتم بأى يربوع . فألقت (١٠٦ : ألف) الحبالى أولادها من شدة صوته ، فقال ربيعة بن مسعود (يصف تلك الحرب وصوت عفيف)(٨) . (الطويل) :

فأسقط أحبال النساء بصوته　　　عفيف وقد نادى بنصر فطربا

وقول محمود الوراق (٣٢٦،٥/١٢٧) بأى اعتذار أم بأى حجة .

ط : يريد أن اعتراف المذنب بذنبه أجمل به وأجدر بأن يوجب العفو عنه ، من أن يعتذر عذرا كاذبا فيقول : مادريت ، والمعتذر إليه يعلم أنه قد درى ، هذا وجه الكلام ، ولولا أنه أراد هذا ، لم يكن كلاما صحيحا ، لأن العالم بشئ قد يتجاهل مداهنا

(١) الأصل : قلوب الصلح والتصويب من البيان ١/١٢٧ .
(٢) وكان يقال له أبو عروة السباع ، وله ترجمة فى البيان ١/١٢٨ ، واللسان والتاج (عرى) .
(٣) فى العيون ١/١٨٦ وفى الأصل : قال ابن قتيبه فى السرة أن يهودا .
(٤) الأصل غلامه والتصويب من العيون .
(٥) وفى الأصل حبل وراجع الصحاح والتاج (سلع) .
(٦) وفى العيون شبيب وصوابه شبث .
(٧) الأصل لفر والتصويب من البيان ١/١٢٧ . (٨) التكملة من البيان .

منه ، أو بغير ذلك من الأغراض[١] ألا ترى قول الراجز :

أقول لأدرى وقد دريت   عن خبر لويت

وقول ابن قيس الرقيات (٣٣٠،٥/١٣٥) :

ش : ذكر المبرد فى غير هذا الموضع[٢] فقال : عبدالله بن قيس ، وكذلك قال فيه ابن سلام ، والجاحظ وابن قتيبة ، وقال غيرهم عبيدالله ، حكاه أبو عبيد عن الأصمعى وغيره[٣] ، ومنهم الكلبى ، وكذلك قال المصعب الزبيرى ناسب قريش ، وبين أن له أخا شقيقا يقال له عبدالله بن قيس ، ويقال فى نفسه الرقيات ، لقب له ، ويقال ابن الرقيات ، واختلف فى معنى تلقيبه بذلك ، فقال ابن قتيبة : لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن رقية ، رقية ، وحكى أبو عبيد أنه سمى بذلك لأنه كان يشبب بأمرأتين يقال لهما رقية ، رقية ، وقال ابن سلام : إنما نسب إلى الرقيات لأن جدات له توالين تسمين رقية ، فيعطى قوله أنه عنده ابن الرقيات ، لا الرقيات ، وقال كراع الهنائى : سمى ابن قيس الرقيات لقوله :

لا رقيـــة أنهـا الـرجـل[٤]   رقيـــة لا رقيـــة

وهو ابن قيس بن شريح (١٠٦ : ب) ابن مالك بن ربيعة بن أهيب[٥] بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى القرشى العامرى يكنى أبا هاشم .

وقوله (٣٣٠،٥/١٣٦) وقائلة تبيض والغوانى .

ط : ويروى (الوافر) :

وقـائلـة تقول وقـد رأتنـى   تـرافع عـارضى من القتـير

---

(١) عبارة الأصل : "أو بعيره أو نعبر ذلك من الاعراض" .
(٢) من الكامل ، ص ٣٩٧ . (٣) الأصل وغيرهم والصواب ما أثبت .
(٤) كذا وفى الخزانة ٣/٢٦٧ : "رقية لا رقية أيها الرجل" .
(٥) كذا فى المصعب ، ص ٤٣٥ وفى جم ، ص ١٧١ : "وهيب" وترجمة ابن قيس وتحقيق اسمه فى الأغانى ٤/١٥٥ ، والسمط ، ص ٢٩٤ وشرح الشواهد ، ص ٦٢٢ والشعر ، ص ٤٠٥ وابن سلام ، ص ٥٢٩ والموشح ، ص ١٨٦ ، والبيان ١/١٢٨ و ٢/٢٧٨ والخزانة ٣/٢٦٥ (وأخذ القول ونسبه لابن السيد) وفى الأصل "حجير بن عبد مقيص" .

القتير : الشيب ، شبه بالقتير وهى رؤس المسامير . والخطر نبات يختضب به ، عن الخليل .

وعلى قوله (٣٣٣،٥/ ١٤٠) لقد حسد الفرعانى أصلع .

ط : ومثله لطخيم الأسدى[1] ، وكان قد حلق رأسه بالرقة . (الطويل) :

وبالرقة البيضاء شيخ مسلط . إذا حلف الأيمان بالله برت
لقد حلقوا منها غداة[2] كأنه عناقيد كرم أينعت فاسبطرت
يظل[3] العذارى يوم تحلق لمتى على عجل يلقطنها حيث جزت

ولغيره :

يا لمتى ولقد خلقت[4] جميلة . وكرمت حين أصابك الجلمان
أمست تروق الناظرين وأصبحت . قصصا تكون فواصل المرجان

وكان ينبغى أن يقول : بالذى يتخايل بالفرع لأن المتخايل اسم فاعل منه .

وقوله (٣٣٣،٥/ ١٤١) يغطى عمير بالعمائم لؤمها . . . البيت .

ط : فى هذا معنيان أحدهما أن العرب تقول : عصب الدم برأسه وتكنى بالعار قال ذوالرمة (الوافر) :

إذا ما المرء أشب له بنات عصبن برأسه أبة وعارا

(صوابه : "إذا المرئ شب له بنات" نسبة إلى امرئ القيس ، والأبة : الفضيحة والاستحياء[5] . والمعنى الآخر : أن العرب كانت تزعم أن الكرام تشيب مقادم رؤسها أولا ، وأن اللئام تشيب مآخير رؤسها أولا ، وفى ذلك يقول الشاعر (الطويل) :

وشبت مشيب العبد فى نقرة القفا وشيب كرام الناس فوق المفارق

وقوله (٣٣٣،٥/ ١٤١) وكان يزيد بن الطثرية غزلا .

(١) وفى الأصل : الخطيم الأسيدى والتصويب وهذا الشعر والذى بعده من الأغانى ٧/ ١٢١ .
(٢) وفى الأصل : لقد خلقوا منها عذابا . (٣) الأصل : بطل .
(٤) كذا وفى الأغانى ٧/ ١٢١ "حلقت" .
(٥) التكملة من هامش الأصل المصور .

ط : وهو يزيد بن الصمة ، والطثرية أمه ، منسوبة إلى طثر ، حى من اليمن ، عدادهم فى جرم[1] . (١٠٧ : ألف) وقيل : طثر من بنى عبد بن وائل ، وقيل : إنها كانت مولعة باخراج زبد اللبن ، فسميت الطثرية ، وطثرة اللبن زبده ، وكان يزيد يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مؤدقا ، لحسن وجهه وشعره و (حلاوة)[2] حديثه ، فكانوا يقولون إنه إذا جلس بين النساء ودقهن وكان يقال : إنه عنين ، عن الإصبهانى .

وقوله (١٤٣/٥،٣٣٤) فاستعدى عليه ثور السلطان .

ط : ذكر الإصبهانى[3] خلاف هذا ، قال : استعدت جرم على ابن الطثرية فى وحشية ، امرأة منهم ، كان يهيم بها ، فكتب صاحب اليمامة إلى ثور ، وأمره بأدبه فجعل ثور عقوبته حلق لمته ، فقال هذا الشعر .

وقوله (١٤٤/٥،١٢٤) وأقول لثور وهو يحلق لمتى .

ط : قال عبد الرحمن : كان عمى ، يعنى الأصمعى ، يحتج فى تأنيث الموسى[4] بهذا .

وقوله (١٤٣/٥،٣٣٤) ولكن عند ربى ثوابها .

ط : أنشد الإصبهانى[5] : "ولكن غير هذا ثوابها" .

الباب الثامن والثلاثون ،

وقوله (١٤٤/٥،٣٣٤) سلاسل برق .

ط : أنشد الإصبهانى[6] : سلاسل درع خبؤها .

ط : وزاد غير أبى العباس . (الطويل) :

خدارية كالشرية الفرد جادها ... نجاء الثريا هطلها وانسكابها

وعلى قول الشاعر (١٤٤/٥،٣٣٤) ويا ابنة ذى الجدين والفرس الورد ، يروى :

....

(١) فى الأصل : حرام .
(٢) التكملة من الأغانى ١١٠/٧ وترجم له فقال : هو يزيد بن الطثرية وهى أمه ، من طثر بن وائل وقتلته بنو حنيفة بوم الفلج وترجمته فى الشعر ، ص ٤٤٠ ، وابن سلام ، ص ٥٨٦ . والسمط ، ص ١٠٣ ، والارشاد ٢٩٩/٧ ، واسماء المغتالين ص ٢٤٧ . (٣) فى الأغانى ١٢١/٧ .
(٤) وفى الاغانى "تانيس" بالسين محرفا .
(٥) فى الاغانى ١٢١/٧ . (٦) نفس المرجع .

ذى البردين ، وهى رواية ش ، ويروى : والفرس النهد .

ش : المعروف فى غير هذا[1] الكتاب : ذوالبردين ، وهو الوجه ، وكذلك رواه ابن دريد عن عمه عن العباس بن هشام بن الكلبى عن أبيه عن جده ، وكذلك أنشد الجاحظ فى البيان[2] . وابن قتيبة (١٠٧ : ب) وغيره ، وقيل إن ذا البردتين هو الأحيمر بن خلف بن بهدلة ، سمى بذلك لأن المنذر بن ماء السماء كساه بردتى محرق ، وقد قيل إنه عامر ابن أحيمر بن بهدلة التميمى ، وفى هلال أيضا ذوالبردتين ، وهو ربيعة بن رياح بن أبى ربيعة بن عبد مناف بن هلال ، وفى الخبر المقدم عن ابن الكلبى، قال : تزوج قيس بن عاصم منفوسة بنت زيد الفوارس الضبى ، فأتته فى الليلة التالية من بنائه عايها بطعام فقال : فأين أكيلى ؟ فلم تعلم ما يريد ، فأنشأ يقول ، وذكر الشعر فقالت[3] . (الطويل) :

أبى المرء قيس أن يذوق[4] طعامه بغير أكيل إن ذا لكريم
فبوركت حيا يا أخا الجود والندى وبوركت ميتا قد حوتك رجوم[5]

قال ط : ذوالجدين هو خالد بن (يزيد) الشيبانى ، ولقب ذوالجدين ، لأنه أسر أسرا له فداء ، فقال له رجل : إنك لذوجد فى الأسارى ، فقال آخر : أى والله وذوجدين ، وأنشد ابن جنى هذا الشعر لعروة بن الورد[6] . وذكر فى إعراب الحماسة أنه ، لأبى الجواس الحارثى .

وقوله (٣٣٥،٥/١٤٥) أخاف مذمات الأحاديث من بعدى .

ط : من طريف ما فى هذا الشعر قوله : "أخاف مذمات الأحاديث من بعدى" لأن الإنسان فى حياته يحتج لنفسه ، ويناضل عن عرضه ، مع أن السيد يهابه عدوه ، ويتضيع له حاسده ، مادام حيا موجودا ، فاذا مات ، ارتفعت مهابته ، فأمكن القائل أن يقول . وزاد غير أبى العباس[7] . فى هذا الشعر (الطويل) :

وكيف يشبع المرء زادا وجاره خفيف المعى بادى الخصامة والجهد

....

(١) كالأغانى ١٢/١٥٠ والعيون ٣/٢٦٣ مثلا .
(٢) البيان ٣/٩٣ والعيون ٣/٢٦٣ ، والتبريزى ٤/٢٠٥ والأنصارى ، ص ٩٢ .
(٣) البيتان لها فى الأغانى ١٢/١٥١ وانظر المعارف ، ص ١٥٣ . (٤) فى الأصل : يروق .
(٥) الاصل : حولك رحوم . (٦) لم أعثر عليه فى ديوانه . (٧) كابن قتيبة فى العيون ٣/٢٦٣ .

وللموت خير من زيارة باخل   يلاحظ أطراف الأكيل على عمد

وقوله (٣٢٥،٥/١٤٦) ولعمرى إن ابن عتبة الشعر . . . قال أبو الحسن فى قوله (١٠٨ : ألف) برذونى الورد : ويروى برذونى الزرد ، وهو الأصفر[1] .

وقوله (٣٣٥،٥/١٤٦) إذا جئت الأمير فقل سلام .

ط : ذكر الإصبهانى أن أبادلامة دخل على ابن دعلج ، فأنشده هذا الشعر : "إذا جئت الأمير فقل سلام" فضحك ابن دعلج وأمر له بمائتين وخمسة وسبعين درهما ، فقال أبو دلامة أو ليس إلا ؟ فقال : ما أساء من أنصف ، قد كافأتك عن قومى وزدتك مائة .

وقوله (٣٣٦،٥/١٤٧) ويروى أن قيس بن عاصم بن سنان[3] .

ط : مر تاجر بقيس بن عاصم يحمل الخمر فنزل به فقال له قيس أسقنى قدحا ففعل ثم قال : زدنى ففعل ثم قال : زدنى ففعل وسكر قيس فقال : زدنى ، فقال أنا رجل تاجر طالب ربح ، ولا أستطيع أن أسقيك بغير ثمن ، فقام إليه قيس ، فربطه إلى دوحة فى داره ، حتى أصبح ، فكلمته أخته : فيه فلطمها ، وخمش وجهها ، وأرادها على نفسها ، وجعل يقول[4] :

وتاجر فاجر جاء الإله به . . . البيت .

فلما أصبح قال : من فعل هذا بضيفى ؟ فقالت أخته : الذى فعل هذا بوجهى ، وأخبرته الخبر ، فحلف ألا يشرب الخمر و قال . (الوافر) :

وجدت الخمر صالحة وفيها   خصال تفسد الرجل الكريما

وقوله (٣٣٦،٥/١٤٧) إذا كنت فى سعد وأملك منهم .

---

(١) وراجع الرغبة ٥/١٤٦ . (٢) فى الاغانى ٩/١٣٤ .
(٣) بن خالد بن منقر يكنى أبا على وأبا طلحة وأبا قبيصة وترجمته فى الأغانى ١٢/١٤٩ ، والمعارف ص ١٣١ طبعة مصر والاصابة ٣/٢٤٢ وجم ، ص ٢١٦ . والبيان ١/٢١٨ ، والسمط ، ص ٤٨٨ ، والنويرى ٤/٨٨ .
(٤) وتمامه كما فى الأغانى ١٢/١٥٥ مع القصة : "كان لحيته أذناب أجمال" .

ط : يروى هذان البيتان لغسان بن وعلة(١) ، أحد بنى مرة بن عباد ، كذا ذكر أبو تمام في الحماسة ، قال أبو رياش فى تفسير قوله : مصغى إناؤه ، وهذا مثل للعرب يقال : ما أصغيت إناءك ، والإناء إذا أصغى ، وفيه ماء ، خرج الماء منه ، ومعنى أصغى : أميل ، والصغاء والصغو الميل ، والمعنى أنه ينقص حقه ويظلم إذا لم يكن (١٠٨ : ب) أعمامه أقوى من أخواله ، ومن قول القائل(٢) (الطويل) :

بنونا ، بنو أبنائنا وبناتنا   بنوهن أبناء الرجال الأباعد

وقوله (٣٣٧،١٤١،٥/١٥٠) ولم أدر من ألقى عليه رداءه .

ط : فيه ثلاثة أقوال : قال قوم : أن عروة لما قتل ألقى عليه رداءه رجل من القوم فكفنه فيه والضمير فى "عليه" هذا لعروة ، وقال قوم : بل الذى ألقى عليه الرداء خراش ، أخوه الذى نجا وذلك أن رجلا من ثمالة ألقى عليه رداءه ، ليشكل عليهم وقد شغل القوم بقتل عروة ، وقال له: كيف دلالتك(٣) ؟ قال : قطاة ، فقال : أنج فنجا ، وعطف عليه القوم فلم يروه ، وقيل : بل ألقى عليه رداءه إجارة له ، وكذلك كانوا يفعلون وهذا مثل قول البريق(٤) ، يذكر رجلا من عليه (الطويل) :

ولما رأيت أنه متبط   دعوت بنى زيد وألحفته بردى

وقوله (٣٣٧،١٤١،٥/١٤٨) أسر ابن أبى خراش وهو خراش بن أبى خراش ، اشترته ثمالة . . . الكلام .

قال . ط : قال على بن حمزة(٥) : هذا الذى ذكره أبو العباس يروى عن أبى عبيدة وليس يثبت عند أهل العلم ، والذى عليه أكثر الرواة ، أن بنى رزام ، وبنى بلال ، وهما بطنان(٦) من ثمالة ، أسروا عروة وخراشا ، فنهى بنورزام عن قتلهما ، وأبى بنو بلال

---

(١) هذا على رواية التبريزى ٢/٩٣ ، ونسبه المرزوقى ، ص ٥٠٢ إلى حسان بن علبة وللأستاذ هارون تعليق مفيد على هذا الموضع من المرزوقى .

(٢) هو فى التبريزى ٢/٩٥ ، والمرزوقى ، ص ٥٠٢ بدون عزو ، وفى الخزانة ١/٢١٣ للفرزدق .

(٣) فى الأصل "حلالتك" والتصويب من السمط ، ص ٦٠٢ والأغانى ٢١/٦٣ .

(٤) الهذلى فى شرح الأشعار ، ص ٧٥٤ والسمط ، ص ٦٠٢ . ويروى لحفته ، وألحفته بردى وفى والأصل "متغبط" مصحفا .

(٥) فى التنبيهات ، ص ١٤١ . (٦) كملة فى جم ، ص ٣٧٧ .

إلا قتلهما ، حتى كاد يقع بينهم حرب ، ثم أن القوم شغلوا[١] بقتل عروة ، وألقى رجل ثوبه على خراش ، وقال له : أنج فنجا ، وطلبه القوم فأعجزهم .

وقوله (٥،٣٣٨/١٥٠) جائع نائع .

(؟) فيه ثلاثة أقوال : قال قوم : هو اتباع ، وقال آخرون : معناه عطشان واحتجوا بقول الشاعر[٢] . (الوافر) :

"صدور الخيل والأسل النياعا"

(١٠٩ : ألف) وقال آخرون : هو الذى يميل من شدة الجوع ، وأنشدوا . (الكامل) :

"ميالة ميل القضيب اليانع"

وقوله (٥،١٤٥،٣٣٨/١٥١) ويقال : كأن بينهم رميا لكثرة الرمى .

ط : قد يستعمل الفعيلى فى غير الكثرة كالخايفى بمعنى الخلافة ، والخطيبى . للخطبة والحجيزى للاحتجاز بعد القتال والهزيمى للهزيمة ، وواحد الثوب خليصى أى خالص ، وهذا مما تعقبه على بن حمزة[٣] على أبى العباس .

وقول جرير (٥،١٤٥،٣٣٨/١٥٢) :

ناتى السليطى والأبطار من كلموا وسط الرجال سليما غير مكلوم

ط : الصواب : غير مفلول ويلى هذا البيت[٤] . (البسيط) :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا فهم ثقال على أكتافها ميل

وقد نبه على بن حمزة على هذا الموضع[٥] .

وقوله (٥،٣٤٠/١٥٥) وتعذلنى أفناء سعد .

ط : الأفناء والأعناء : الأخلاط من الناس .

....

(١) فى الاصل : شعلوا .
(٢) وهو دريد بن الصمة كما فى الصحاح (نوع) وفى اللسان (نوع) نسبه للقطامى ولم أجده فى ديوانه ، وصدر البيت : "لعمر بنى شهاب ما أقاموا" والنوع اتباع للجوع والنائع اتباع للجائع .
(٣) فى التنبيهات ، ص ١٤٥ . وانظر المخصص ٤/١٦ ، وغريب الحديث ١٣٨/٣ ، والكتاب ٣٨/٢ .
(٤) ديوانه ، ص ٣٧٣ ، والتنبيهات ، ص ١٤٥ . (٥) فى التنبيهات ، ص ١٤٥ .

وقول الشاعر (٥،٣٤٠/١٥٦) وأما بن بيض فقد أوفى بذمته .

ط : هـذا غالط ، ليس لابن بيض هنا مدخل ، وصوابه "أما ابن طوق"[١] . وهذا الشعر لطفيل الغنوى ، يمدح بـه عمرو بن طوق بن أحيمر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان طفيل جاره ، فأكرمه ووفى لـه ، وتمام الشعر . (البسيط) :

فان عمرا من الفتيان ذونحر وذو ضرر لأحيـاء يعاديها

قد حل رابية لم يعلها أحد سهلا مباتها صعبا مراديها

وقوله (٥،٣٤٠/١٥٦) كما وفى بقلاص النجم حاديها .

(؟) فيها معنيان ، أحدهما أن يريد بالنجم : الثريا ، وبالحادى : الدبران ، وذلك أن العرب تقول : الدبران جاء يخطب الثريا ، وساق إليها مهرها قلاصا يعنون نجوما (١٠٩ : ب) صغارا وراء الثريا ، يسمونها بالقلاص ، وهى الفتية من الإبل واحدتها قلوص ، والقول الآخر لأبى عمرو ، وقال يعنى النجم يكون على الرجل يؤديه ؛ وحاديها سائقها .

وقوله (٥،٣٤١/١٥٦) وفيت بأذرع الكندى .

ط : يريد بالكندى : امرء القيس بن حجر ، عند دخوله[٢] إلى بلاد الروم (وكان) قد أودع أدراعه ، وأمواله عند السموءل ، وكانت الأدراع خمسا : الفضافضة ، والصافية والمحصنة ، وذات الذيول والحريق .

وقوله (٥،٣٤١/١٥٧) فلان يدعى للجلى .

ش : ليست الجلى[٣] من الجل ، لأن الجل عام فى كل شىء ، لا يشغل معناه إلا بما أضيف إليه ، وإن كان فى ذاته بتأويل العظم ، يقال جل الشىء معظمه وأما الجلى ، فهى الشدة ، والأمر العظيم ، ومعناها قائم معروف ، دون الإضافة .

---

(١) قلت : رواية ديوانه ، ص ٦٥ ، والانبارى ، ص ٩٠ ، ابن بيض ولم أعثر على ما أنشده ابن السيد فى ديوانه ، وفى الاصل : مراميها ، والمرامى والمرادى سواء .

(٢) الاصل : دخلوله والتصويب من هامش الاصل .

(٣) الاصل: الحبلى وقد فصل فيه القول ابن الأنبارى فى شرح القصائد، ص ٢٠٥ . وصاحب اللسان (جلل).

وقوله (٥،٤٣١/١٥٧) وما كان ذنب بغيض لا أبا لكم .

ط : هو بغيض بن عامر بن شماس بن لأى ، وهو الملقب بأنف الناقة ، وكان الزبرقان بن بدر قد تحمل يريد النجعة ، وترك الحطيئة وقال له : امكث هاهنا حتى أنزل منزلى الذى أقصده ، ثم أصرف ركابى عنك فتحملك وعيالك إلى فأتاه بغيض بن عامر فقال له : إن مكان الزبرقان الذى يؤمه بعيد ، ولو أراد تحملك لم يتركك[1] ، فهل لك أن تنهض معى ؟ ففعل ، وصرف الزبرقان ركابه ليتحمل الحطيئة ، فلم يجده .

وقوله (٥،٣٤٦/١٥٨) إلى شذب العيدان أو صفنت تمرى .

(؟) العيدان : الخل الطوال ، واحدها عيدانة .

وقوله (٥،٣٤٢/١٥٩) ومراه حقه أى دفعه عنه ومنع منه .

ط : ولمراه موضع آخر ، ومعناه مراه حقه أى دفعه ، وإنما معنى تمرونه ، وتمارونه واحد فى المراء ، وهو الجدال ، كما قال عروة بن حزام[2] . (١١٠ : ألف) "ناجيته ونجانى" . جعل نجانى بمعنى ناجانى ، وهذا قرأة يعقوب الحضرمى ، وأهل الكوفة غير عاصم ، وبها قرأ النخعى وفسرها : أتجحدونه ، وتابعه على التفسير الفراء والمبرد والزجاج وغيرهم .

وقوله (٥،٣٤٢/١٦٠) إذا نظر الآسون فيها تقبلت حماليقهم .

ط : العصل : المعوجة ، ويروى الثعل ، والثعل زيادة فى الأسنان وقبله[3] . (الطويل) :

ولولا الحياء زدت رأسك هزمة إذا سبرت ظلت جوانبها تغلى[4]
بعيدة أطراف الصدوع كأنها ركية لقمان الشبيهة بالدحل[5]

---

(١) الاصل : لم يزك لك وترجمة الحطيئة وأخباره فى الأغانى ٤٣/٢ ، والشعر ، ص ٢٣٨ ، وابن سلام ، ص ٩٣ ، وشرح الشواهد ، ص ٩١٦ . والسمط ، ص ٨٠ ، والخزانة ٤٠٨/١ ، والتنبيهات ، ص ١٤٦ .

(٢) والبيت فى الأغانى ١٥٥/٢٠ ، وهو بتمامه :
وقد تركتنى لا أعى لمحدث حديثا وإن ناجيته ونجانى

(٣) ديوانه ، ص ٧١٣ . وراجع اللسان والصحاح (ثعل) . (٤) فى الاصل : "ثعلى" .

(٥) وعجز البيت فى الاصل : "ركبة لقان الشيب بالرجل" مصحفا محرفا .

وقوله (٣٤٣،٥/١٦٠) ياصاح هل تعرف رسما مكرسا .

ط : قوله : مكرسا أى ملبسا من قولهم كرس الدمنة ، وهو ما تلبد منها ولصق بعضه ببعض .

وقوله (٣٤٣،٥/١٦١) كثرت محاسنه حتى كذب ذامه .

ط : فيه معنى آخر ، غير ما ذكره أبو العباس ، وهو يريد : فلو شاء بخل علينا ، وقام عذره فى ذلك ، إذ كنا لم نقصده ، وإنما قصدنا غيره وبعد هذين البيتين (الطويل) :

تداركتنا حتى استقلت قناتنا فعشنا وألقينا إليك جريضا
فكنت كذات العش جادت بعشها لأفرخها حتى أطقن نهوضا[1]

وعلى قوله (٣٤٣،٥/١٦١) إذا نزل الشتاء بجار قوم .

ط : فى هذا معنيان أحدهما أن الشتاء هو وقت الشدة والضيق ، ولذلك يتمدحون بإطعام الطعام فى المشتاة ، فيريد أن جارهم يعيش فى رفاهية وخصب من انعامهم ولا يناله من شدة الشتاء شيء . والآخر أن جارهم يعتز بجانبهم فلا يغار عليه ، وشبه الغارة بالدطر ، كما قال النابغة[2] :

"فقد أصابتهم منها بشؤبوب"

وقال الآخر[3] . (الطويل) (١١٠ : ب) :

أنا حريث وابن زيد الخيل ينشق عن بيتى أتى السيل

وقوله (٣٤٣،٥/١٦٢) فلما أن مدحت القوم .

ط : أى مدحت من يصغى إلى المدح ويطرب له وهذه استعارة لأن الإبل إذا سمعت الحدى ، طربت وتنشطت للسير[4] . ويجوز أن يريد : مدحت أهل المدح فيكون نحو قوله :

(١) فى الاصل : "معسنا والقينا اليك حريضا" والتصويب من شرح ديوانه ، ص ١٩٥ .
(٢) قد مر البيت و تخريجه .
(٣) وهو الحريث بن زيد الخيل كما فى الأغانى ١٦/٦٤ ، والشعر ، ص ٢٠٦ .
(٤) فى الاصل : "تسطت للسر" .

"وما قلت إلا بالذى علمت سعد"

وقوله (٥،٣٤٤/١٦٢) ويروى أن الحطيئة واسمه جرول بن أوس ويكنى أبا مليكة .

ط : زعم الكلبى أن أوس بن مالك بن جؤية بن مخزوم العبسى ، تزوج بنت رياح بن عوف بن عمرو ابن الحارث[١] بن سدوس بن شيبان، وكانت لها أمة يقال لها الضراء ، فأعلقها بالحطيئة ، ورحل عنها ، وكان لابنه رياح أخ يقال له الأفقم، طويل أفقم، صغير العينين ، مضغوط اللحيين ، فولدت الضراء الحطيئة شبيها بالأفقم ، فقالت لها مولاتها من ابن هذا الصبى ؟ فقالت : من أخيك ، وهابت أن تقول لها من زوجك ، ثم تزوج الضراء رجل من بنى عبس ، فولدت له ولدين ، فكانا أخوا الحطيئة من أمه ، واعتقت بنت رياح الحطيئة فربته . قال : وسأل الحطيئة أمه من أبوه ؟ فخلطت عليه فقال[٢]. (الطويل) :

تقول لى الضراء لست لواحد ولا اثنين فانظر كيف شرك أولئكا
وأنت امرؤ تبغى أباك صليبة هبلت ألما تستفق من ضلالكا

وقال أبو اليقظان : كان (الرجل) الذى تزوج أم الحطيئة (أيضا) ولد زنا ، واسمه الكلب بن كباش[٣] بن جابر بن قطن ، وهجاه الحطيئة وهجا أمه :

ولقد رأيتك فى النساء . . . البيت وبعده[٤] (الكامل) :

إن الذليل لمن تزور ركابه رهط ابن جحش فى مضيق المحبس
(١١١ : ألف) قبح الإله قبيلة لم يمنعوا يوم المجيمر جارهم بالفقعس
أبلغ بنى جحش بأن نجارهم لوم، وأن آباءهم كالهجرس

وقوله (٥،٣٤٤/١٦٤) إذا كانت الأثر .

(١) كذا وراجع الأغانى ٤٤/٢ ، ومنه أخذ ابن السيد والوقشى بهذا الموضع بغير عزو.
(٢) شرح ديوانه ، ص ٢٧٦ ، والاغانى ٤٤/٢ . (٣) كذا والتكملتان من الأغانى ٤٤/٢ .
(٤) كما فى شرح ديوانه ، ص ٢٧٣ ، والاغانى ٤٥/٢ .

ط : حكى ابن القوطية(١) . أثره ، وأثره ، وإثره بالفتح والضم والكسر .

وقوله (٣٤٥،٥/١٦٤) وكانونا على المتحدثينا .

ط : الكانون : الثقيل ، والكانون : المصطلى ، والكانون : شهر الشتاء بالرومية(٢) ، ولا تجعلوا معنى الذى فى هذا البيت من أحد هذين الطرفين ، وهو بالأول منهما أليق وذكر أن عمر (رضى الله عنه) لماهم بقطع لسان الحطيئة ، اشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم فقال(٣) . (الكامل) :

وأخذت أطراف الكلام فلم تدع   شتما يضر ولا مديحا ينفع
وحميتنى عرض اللئيم فلم يخف   ذمى وأصبح آمنا لم يفزع

ش : وقال أبو عبيدة : قدم الزبرقان بن بدر التميمى ، فلقيه الحطيئة ، فقال الزبرقان : أين تريد ؟ فقال له : أريد اليسرة لأهلى ، فقال له الزبرقان : هل لك فى لبن كثير وتمر ؟ فقال الحطيئة : وأبيك ما بلغ هذا أمنيتى ! فقال الزبرقان : فآت أهلك ، فان لك هذا عندهم ، فلم يجد عندهم شيئا ، وكان البغيض القريعى عدوا للزبرقان ، قال : فأتى الحطيئة فقال له : تحول إلينا فان عندنا تمرا ونبيذا وخبزا ولحما ، قال : ما كنت لأفعل حتى يقدم الزبرقان ، فلما رأى ذلك أهل الزبرقان ، وكان الحطيئة من أسمج(٥) الناس ، ، وأكثرهم عيالا ، وأقبحهم حالا ، وأنتنهم ريحا ، فقالت امرأة الزبرقان : إنا نريد أن نتحول إلى مكان كذا وكذا ، فاذا أتيناه ، رددنا عليك الابل ، فأتتك ، وتحولوا ، وتركوه ، فأتاه البغيض وقال : تحول (١١١ : ب) إلينا فاطعموه الخبز ، وسقوه النبيذ ، واللبن ، وقالوا : انتقل إلينا فقال(٦) :

ما كان ذنب بغيض لا أبالكم   فى بائس جاء يحدو أينقا شزبا
قوم هم الأنف والأذناب غيرهم   ومن يساوى بأنف الناقة الذنبا

(١) فى الافعال ، ص ١٠ .
(٢) وراجع شرح ديوان الحطيئة ، ص ٢٧٧ ، والأغانى ٤٤/٢ وجد ٣٨٩/٣ .
(٣) شرح ديوانه ، ص ٢١٠ ، والأغانى ٥٧/٢ . (٤) الخبر فى العمدة ٣٥/١ ، والأغانى ٥٣/٢ .
(٥) وفى الأصل : أسمح لناس مصحفا .
(٦) الاغانى ٥٣/٢ ، والعمدة ٤٥/١ وجم ، ص ٢١٩ .

وكانوا يسبون بأنف الناقة ، فلما مدحهم به الحطيئة ، افتخروا بـه ، فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضى الله عنـه على مـا ذكره صاحب الكتاب ، فسجنه عمـر رحمـه الله ، وأقام فى السجن عشرين ليلة ، حتى بعث إليه بالأبيات التى[١] ذكرها .

قـال أبو عبيـد[٢] : وبنو كليب لم أسمع لهم مادحـا قط إلا الحطيئة ، وكان من حديثه أنه نزل بهم فقـال لهم إنى قد أتيتـكم فى أمر عظيم ، قـالوا : احتكم قـال إنى أخاف ألا تفعلوه وهم يظنون أنه يطلب دية أو أكثر من ذلك فقالوا : قل ، فقال : قصعة من ثريد ، قالوا : فلك ألف قصعة ، قال : لا أريد إلا واحـدة ، فلما أتوه بهـا ، أكل فشبع ، وقـال فيهم[٣] . (الوافر) :

لعمـرك مـا المجـاور فى كليب بمقصى فى المحـل ولا مضاع

ويحـرم سر جـارتهم عليهم ويأكل جـارهم ألف القصاع

قال أبو عبيدة : لما حضرت الحطيئة الوفاة ، دعا ابنته مليـكة فقال : يـا بنيـة أنشدينى[٤] . بعض شعرى حتى أسمعه ، فأنشدته قصيدته التى يقول فيها . (الوافر) :

"ألا طـرقتنا بعـد مـا هجعوا هنـد"

فقصرت بيتـا ، فبكى الحطيئـة فقـالوا : مـا يبـكيك ؟ أخوفـا من الموت ؟ قـال : لا والله ولـكننى أبكى للشعـر من راويـة السوء ! فـأرسلهـا مثلا . قـالوا : أوصنـا قـال : أوصيـكم بالمسئلة طول أعماركم ، فـان است المسئول أضيق فأرسلها مثلا ، قالوا : أوصنا ، قـال : أوصيـكم (١١٢ : ألف) أن غلامى يسارا ومالكا مملوكان مـا بقى من آل أبى مليـكة أحـد ، قـالوا : أوصنـا فى مـالك قـال : هو للـذكور دون الإنـاث ! قـالوا : ليس كذلك قـال الله تعالى ، قال : فانى أقوله ! قـال فلما اشتد نزعـه قال : حملونى على حمار ، وطوفوا بى على طـرق المدينـة ، فانـه بلغنى أن الحمـار لـم يمت عليـه كـريم قط ، فلعلى لا أموت ، فحملوه على حمار فمات عليه[٥] .

---

(١) الاصل : "الذى محرفا" . (٢) كذا ولعله أبو عبيدة وراجع الموشح ، ص ٣٦٢ ، وشرح ديوانه ، ص ١٢١ . (٣) شرح ديوانه ، ص ١٠٦٢ . (٤) الاصل : أنشدنى ، وتمام البيت :

"وقد جزن غورا واستبان لنا نجد"

ديوانه ، ص ١٤١ . (٥) وصايا الحطيئة هذه حكاها صاحب الأغانى ٢/٥١ ، واختلفت ألفاظه .

وقوله (٣٦٤،٥/١٦٦) وهو ابن مريم السلولي .

ش : ليس بالسلولي ، ولكنه الحنفي ، وأما أبو مريم السلولي ، فهو مالك[1] بن ربيعة ، من الصحابة ، فهو بصري ، روى عنه ابنه يزيد بن أبي مريم وغيره ، والحنفي هذا هو يزيد ، قاتل زيد ، أخي عمر (بن الخطاب رضي الله عنهما) باليمامة .

وقوله (٣٤٦،١٦٨٥) فأشجى يزيد وقد كان يرى رأي الخوارج .

ش : يرد قوله هذا ، وقوله بعده ، أن ابن هبيرة فعل به ما ذكره في خلافة يزيد ، ما قاله أبو يوسف[2] بن السكيت في إصلاح المنطق قال : قالت بنو تميم للحجاج ، وكان قتل صالحا وصلبه ، وإن بني تميم[3] قالت للحجاج : أقبرنا صالحا ، وهذا خلاف قول أبي العباس .

❁ ❁ ❁ ❁

....

(١) وترجمته في الاصابة ٣/٣٢٤ و ترجمة ابنه يزيد بن مالك في العسقلاني ١٢/٢٢٢ وأما وترجمة يزيد الحنفي قاتل زيد بن الخطاب رضي الله عنه ففي جم ، ص ٣١١ ، وقال إنه أبو مريم صبيح بن المحترش ، والرغبة ٥/١٦٦ ، وعبارة الاصل :

"قاتل زيد أخا عمر بالمدينة"

(٢) الاصلاح ، ص ٢٣٥ .

(٣) كذا الأصل .

والباب التاسع والثلاثون

وقوله (٥،٣٤٧/١٦٩) فان : قبح الله رجلا أجرك رسنه .

ش : رسنك ، وهذا هو المعروف ، وفى غير هذا الكتاب ، فى هذا الخبر كالبيان للجاحظ[1]، وهو الوجه فيه، لأن هنالك : على رجل أجرك رسنك وسلطك على المسلمين لعنه الله ، وقال يعقوب بن السكيت[2] : أجررته رسنه إذا تركته يصنع ما يشاء ، وعلى هذا يكون فى الخطاب : رسنك .

وقوله (٥،٣٤٧/١٧٠) الدألى : مشى كمشىء الذئب .

ط : المعروف الدألان (١١٢ : ب) لأنه[3] . من المشى الخفيف ، ومنه سمى الذئب دؤالة ، والدألانى الذى كأنه يبغى فى مشيه من النشاط ، قاله الأصمعى ، وفى كتاب العين : الدألان مشية فيها ضعف وعجلة ، وقال فى الدألان مثل قول الأصمعى[4] .

وقوله (٥،٣٤٧/١٧١) تعارضه مربية دؤول .

ط : الذى رواه غير أبى العباس : تعارضها بتأنيث الضمير وهو الصحيح[5] . لأن صدر البيت :

"حقيبة رحلها بدن وسرج"

وقبله (الوافر) :

اجدك لن تريه ولن تراه تخب به عذافرة ذمول

فانما يعنى بالعذافرة ناقة يركبها ، وفرسه مجنوبة معها ، فالفرس تعارضها فى المشى .

---

(١) البيان ١/٣٩٥ . (٢) فى الاصلاح ، ص ٢٥٧ . (٣) الاصل : "لان" والصواب ما أثبت .

(٤) قال فى الصحاح (دأل) الدأل : الختل ، وقال الانصارى وابن دريد (جد ٣/٢٨١) : هى مشبية شبيهة بالختل ، والافعال ، ص ٢٧٧ . هى مشية خفيفة كمشية الذئب .

(٥) وهى رواية الرغبة ٥/١٧١ ، وانظر الاصمعيات ، ص ٢٨ ، والنفائض ، ص ١٩٢ ، والسمط ، ص ٣٨٩ ، والبيان ١/٣٨١ ، والحيوان ١/٣٠ .

وقول الراجز (٣٤٨،٥/١٧٢).

لو أنني عمرت عمر الحسل ... أو عمر نوح (من الفطحل)

ط : وبعده ، وفيه تمام المعنى : "كنت رهين هرم أو قتل" . فى هذا قولان أحدهما أن الحسل لا تسقط له سن ، لأن أسنانه خلقة فى فكيه ، وليست بمركبة ، إذا قيل : لا آتيك سن الحسل[1] ، وما دام للحسل سن ، والآخر أن العرب تزعم أن الضب يعيش ثلاث مائة سنة .

وقوله (٢٤٩،٥/١٧٤) فقلت لأبى : أحضرت هذه الوقيعة ؟

ط : كذا وقع فى جميع النسخ ، وهى الرواية ، والصواب : قال فقلت .

وقوله (١٤٩،٥/١٧٥) فقالت أخته ترثيه : لعمرى وما عمرى بهين . . . البيت .

ش : إنما هذا بمعنى شعر الخنساء ، ترثى رجلا من بنى سليم وقولها فيه :

"جنب أشراج أناخ فألجما"

إنما هو فى شعرها ، أقلم ، وما الخيل والإناخة ؟

ط : هذا الشعر لريطة بنت عباس بن عامر ، وكان غزا خثعم وأصابته رمية فمات ، وبعده[2] . (الطويل) :

(١١٣ : ألف) فآبت عيشا بالنهاب وكلها ... يرى قلقا تحت الرحالة أهضما

فأمسى الحوا فى قد تعفين بعده ... كأن الحصى يكسو دوابرها دما

الحوافى : الخيل وتعفين : صلحت حالهن ، وزال الحفى عنهن .

وقوله (٣٤٨،٥/١٧٣) لعبيد بن أيوب العنبرى .

---

(١) فى الأصل : سن الحل لا أتلك ، والمثل فى الحيوان ١٣٧/٦ ، والمستقصى ٢٤٤/٢ ، والرجز لروبة كما فى ديوانه ، ص ١٢١ .

(٢) وراجع ديوان الخنساء ، ص ١٣٤ ، والكلام بهامشه .

ش : هو أليف الذئب وله فى صفته أشعار[١] .

وقوله (٣٤٩، ١٥٠، ٥/ ١٧٥) قد شد عقد الدوابر .

ط : إنما معنى قولها : "قد شد عقد الدوابر" أنهم كانوا يشدون دوابر البيض إلى الدروع لئلا تسقط عن رؤسهم عند الجرى والضرب ، وقد بين هذا المنخل فى قوله[٢] :

شدوا دوابـر بيضهم   فى كل محكمـة القتير

فالدوابر على هذا دوابر البيض ، لا دوابر الدروع ، وقد يشمرون أيضا دوابر الدروع ليخف عليهم ، قال أبو قيس بن الأسلت[٣] . (السريع) :

أعددت للأعداء موضونة   فضافضة كالنهى بالقاع

أحفرها عنى بذى رونق   أبيض مثل الماح قطاع

وقوله (٣٥٠، ٥/ ١٧٦) تلوت القرآن أى أتبعت بعضه بعضا .

ط : هذا تفسير على المعنى ، لا على حقيقة اللفظ ، لأن هذا التفسير يوجب أن يقال : أتليت القرآن وتلوت بالقرآن ، وإنما يقال : تلوت بمعنى تبعت فكأن المراد تتبعه بالقرأة شيئا[٤] فشيئا ، وهو نحو ما قاله ، وإياه أراد ولكنه أساء فى العبارة .

ش : لوكان كما قال لكان : أتليت القرآن ، وإنما هو : تتبعت ألفاظه وحروفه نطقا بها[٥] .

وقوله (٣٥٠، ٥/ ١٧٦) فأرسلها رهواً يقول ساكنة .

ط : الرهو : السراع هنا ، لا الساكنة ، وهذا الحرف من الأضداد ، ذكره على بن حمزة[٦] .

---

(١) وقد مر ذكره وترجمته ص ٣٧٣ .
(٢) من أصمعيته رقم ٢٤ ، وانظر الحماسة ١/ ١٧٤ ، والتنبيهات ، ص ١٥١ .
(٣) من مفضليته رقم ٧٥ ، والمعانى ، ص ١٠٣٣ . (٤) الأصل : "سيئا" .
(٥) قال فى الأفعال ، ص ١٣٥ : تلوت القرآن تلاوة أتبعت بعضه بعضا ، والخبر : أخبرتكه ، وتلوت الشيء تلوا تبعته .
(٦) فى التنبيهات ، ص ١٥١ ، وأضداد اللغوى ، ص ٢٨٤ ، والرغبة ٥/ ٧٧ .

وقوله (٥،٣٥٠/١٧٧) رعال جمع رعل وهو ما تقدم من الخيل .

ط : الرعيل : القطعة من الخيل (١١٣ : ب) متقدمة كانت أو متأخرة ، وشرطه فيه التقدم غلط ، وقد نبه عليه على بن حمزة[1] .

ش : إنما هو جمع رعلة ، لأن فعالا جمع فعيل فى الأسماء ليس بقياس ولا معروف .

ط : قلما يجمع فعيل الأسماء على فعال ، وإنما ذلك فى الصفات نحو كريم وكرام ، ولو قال : رعال جمع رعلة كما قالوا : صحفة وصحاف ، لكان أقيس ، ولم يحتج إلى تكليف[2] .

وقوله (٥،٥٣١/١٧٨) فطارداه سحابة يومهما .

ش : أى طول يومهما .

وقوله (٥،٣٥١/١٧٨) فرجعا عنه وأتم إلى قومه فأنذرهم .

ش : قال أبو حاتم عن الأصمعى : تمت على الشىء أتم عليه ، ومعنى ذلك تماديت وتثبت ونفذت[3] . ومن هذا قول الله تعالى : "تماما على الذى أحسن" أى زيادة على ذلك ، وإكمالا له .

وقوله (٥،٣٥١/١٧٩) سألت أبا عبيدة عن مثل هذه الأخبار من أخبار العجم .

ش : الصحيح : من أخبار العرب[4] .

وقوله (٥،٣٥١/١٧٩) فيخبر بالذنائب أى زير .

ط : التقدير : أى زير أنا ؟ ، وروى الكسائى أى زير بالنصب على معنى أى زير كنت ، وإنما نصب ليخبر على معنى : لو وقع نبش بأخبار ، لأن لو فيها معنى الشرط ، فصار بمنزلة قوله : إن تأتنى فتحدثنى أحسن إليك ، وهو قبيح ، إنما يحسن فيما يخالف فيه

(١) فى التنبيهات ، ص ١٥١ .
(٢) الرعلة والرعيل : القطعة من الخيل والجمع الرعال ، الصحاح (رعل) .
(٣) الأصل : نفرت وانظر الرغبة ١٧٨/٥ . (٤) وهى رواية الرغبة ١٨٩/٥ .

الثانى الأول من أجوبة الأشياء الستة المشهورة[1].

وقوله (٥،٣٥٢/١٨٢) فأنت خير خير الناس خمسا .

ش : كان وجهه أن يذكر خيرا ، ويكرره بعدد مرات التفضيل ، وفى بعض النسخ خمسا على أنه أيضا خطأ فى مبلغ عدد المراتب .

ط : إنما جعله خمسا لأنه عد من قوله : فمن خير الناس بدليل قوله : فأنت خير خير الناس، ولو عد من قوله : من خير الخلق لكانت ستا لا خمسا وكأنه (١١٤ : ألف) يقول : فأنت خير خير الخلق .

وقوله (٥،٣٥٣/١٨٣) أراد حذيفة بن بدر الفزارى .

ش : إنما ذكر هذا ورضى بهم لأن بنت قيس فى بنى بدر الفزاريين .

وقوله (٥،٣٥٣/١٨٤) ثم قال والله ما قلت إلا خيرا ، إنما قلت يخبئن أطراف البنان .

ط : ذكر الإصبهانى[2] أن محمد بن عبدالله بن نمير الثقفى لما ورد على الحجاج بكتاب عبدالملك ألا سبيل لك عليه ، لم يقرأ الكتاب حتى أقبل على يزيد بن أبى أسلم ، فقال له : أنا برئ من بيعة أمير المؤمنين لئن لم ينشدنى ما قال فى زينب[3]. لآتين على نفسه ، ولئن أنشدنى لأعفون عنه ، فأنشده تضوع مسكا . . . البيت . فقال : كذبت وما كانت تتعطر إذا خرجت من بيتها ، فلما بلغ إلى قوله :

"ولما رأت ركب النمير راعها"

قال : حق لها أن ترتاع لأنها من نسوة خفرات صالحات ، فلما قال : "مررن بفخ قال : صدقت لقد كانت حجاجة صوامة ، فلما قال : "يخبئن أطراف البنان من التقى قال : صدقت هكذا كانت تفعل ، وهكذا تفعل[4] . الحرة المسلمة ، ويحك أنى أرى ارتياعك ارتياع مريب وقولك قول برئ ، وقد آمنتك .

(١) التى فصل فيها القول وأنصف ابن الأنبارى فى الانصاف ، ص ٢٣٠ . (٢) فى الأغانى ٦/٢٦ .
(٣) عبارة الاصل : "لمن لم تنشيدنى ما نال فى زيب" . (٤) الاصل : "يفعل" .

وقوله (٣٥٥،٥/١٨٧) مسترفعين .

ط : هذا من باب استفعلت إذا سألته أن يفعل كقولك : استقدمته إذا سألته أن يقدم ، واستخرجته ، إذا سألته أن يخرج أو يخرج ما عنده ، فكذلك استرعفته إذا سألته أن يرعف ، ودخلت الباء هنا كدخولها فى قولك : قرأت بالسورة ، وهزى إليك بجذع النخلة[1]. ويجوز أن يكون مسترعفين بمعنى راعفين، لأن استفعل يكون بمعنى فعل كقولك : قر فى مكانه واستقر فيكون الباء غير زائدة ، وهو أحسن من قول أبى العباس .

وقوله (٣٥٥،٥/١٨٧) حلا أبا ثور يقول استثن (١١٤ : ب) .

ش : ليس كما ذكر فى تفسير حلا يقول استثن ، لأنه لم يحلفه ، وإنما أمره باتيان[2] الحل المباح من الصدق ، واجتناب الحرام المحظور[3] من الكذب ، ونظير هذا قول حبيب[4] . (المنسرح) :

قالت وقد أعلقت كفى كفها حلا وما كل الحلال بطيب

وليس هذا من قولهم حلف ولم يتحلل ، وقال أبو على القالى : العرب تقول : حلا ، فى الأمر تكرهه بمعنى كلا .

وقوله (٣٥٦،٥/١٨٩) وأنشدنى المازنى للأعشى ، وليس مماروت الرواة ، متصلا بقصيدة : فصدقتهم وكذبتهم . . . البيت .

ط : هذا من أطرف شيء جاء به ، لأن هذا البيت فى قصيدة مشهورة للأعشى ، أنشدها يعقوب فى شعره ، وقال يمدح بها رجلا من كندة يقال له : ربيعة بن حيوة وهى[5] . (الكامل) :

أصرمت حبلك من لميس اليوم أم طال اجتنابه
وإذا تذكر آل سلمى القلب عاوده عذابه

(١) القرآن ١٩/٢٦ وانظر المغنى ١/٢٩٦ .
(٢) الاصل : بأتيان . (٣) الاصل : المحطور .
(٤) وهو فى ديوانه ، ص ١٩ . (٥) كما فى ديوانه ، ص ٢٨٠ ك .

والصواب : فصدقته وكذبته لأن قبله :

فـاذا غـزال أحمـر العينين يعجبنى لعابـه
حسن مقلـد حليـه والنحر طيبـة ملابـه[1]
غـراء تبهـج[2] زولـه والكف زينهـا خضابـه

ويروى : فصدقتها وكذبتها .

وقوله (٥،٣٥٨/١٩٢) وعدى بن أرطاة إذ ذاك أمير البصرة وقاضيها .

ش : أما قولـه قاضيها ، فغير معـروف إنما كان عامل عمـر بن عبدالعزيز عليها فقط ، وكذا قـال أبو عبيد وسعيـد بن منصور وخليفة بن خياط ، كلهم إنما ذكروا أنـه كان أميرا عليهـا لعمر ، وعـد خليفة عماله على البلاد فقـال : "البصرة (١١٥ : ألف) عدى بن أرطاة الفزارى حتى مات عمـر" ، وقـال فى باب قضاته : قضاء البصرة . يـروى أن عمـر كتب إلى عـدى بن أرطاة : أجمع ناسا من قبلك فشاورهم[3] فى إيـاس بن معـاوية والقاسم بن ربيعة ، واستقض أحدهما ، فولى عدى إياسا القضاء ، ثم خرج إياس من البصرة لقصة ، فولى عدى الجسن بن أبى الحسن البصرى ، وقـال الجاحظ : ولى منبر البصرة أربعـة كانوا أمراء قضاة لم يذكر فيهم عديا ، وذكر أربعة سواه[4] .

* * * *

(١) فى الأصل : طيبه مسلابه . (٢) الاصل : يسنح .
(٣) الاصل : بشارهم .
(٤) البيان ١٠٠/١ ، وراجع المعارف ، ص ١٨٤ وأخبار القضاة ٣١٢/١ ، والرغبة ١٩٢/٥ .

باب ما يجوز فيه يفعل فيما ماضيه فعل مفتوح العين

وقوله (٣٥٩،٥/١٩٤) فأما قولهم فى الأربعة من الأفعال .

قال ط : هى خمسة أفعال فى الحقيقة : حسب يحسب ويحسِب ، ونعم ينعم وينعم وينئس ييأس وييئس من اليأس[1] ، وبئس ييأس وييئس من البؤس ، ويبس ييأس وييئس من اليبس الذى هو مثل الجفوف ، ذكره ابن كيسان ، وأبو اسحاق الزجاج .

وقوله (٣٥٩،٥/١٩٥) ويذهب فى يأبى إلى أنه يفتح من أجل أن الهمزة فى موضع فائه .

ط : لوصح أن تكون هذه علة لوجب فتح المعتل كله نحورمى يرمى ، وعزا يعزو ، وقضى يقضى لأنه بالفتح يصير إلى الألف .

قال ش : الحاصل من هذا الكلام : أن الباء من يأبى إذا فتحت حدث منها ما أحدث فتحها ، وهذا أبين[2] المحال ، كيف يكون ما يحدث من الشئ هو المحدث له؟ أو كيف يجعل الشئ علة لنفسه ، ولو أطرد القياس على استحالته لأوجب فتح عين الفعل من معتل كل ما كان على فعل مما لامه ياء مثل : رضى يرضى وسعى (يسعى) وسائر ما أشبهه .

وقوله (٣٦٠،٥/١٩٦) ويروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه افتقد عبدالله بن العباس فى وقت صلاة الظهر فقال لأصحابه ما بال (ابن العباس لم يحضر)[3] فقالوا ولد له (١١٥ : ب) مولود فلما صلى على عليه السلام . . . الكلام إلى أخره .

(؟) المعروف فى ولادة على غير هذا ، وأنه إنما ولد ليلة قتل على بن أبى طالب (رضى الله عنه) فى شهر رمضان سنة أربعين فسمى باسمه ، ذكر هذا المصعب بن عبدالله بن الزبير وغيره[4] .

(١) الأصل : الباس . (٢) فى الأصل : أنين المجال (٣) فى الأصل : أبى العباس لم يخطر .
(٤) المصعب ، ص ٢٨ .

وقوله (٣٦١،٥/١٩٧) أبو عبدالله محمد البلخي .

ش : هذا غير الذى فى الفوائد[1] للكلا باذى ، وهو أبو الحسن محمد بن شجاع ابن رجاء البلخي ، وله إخوة : أحمد بن شجاع أبو رجاء ، والحسن بن شجاع أبو على الحافظ[2] . وأبو رجاء هو أكبر منه ، وكلهم شيوخ ، بلخيون ، ومحمد أكبرهم ، وأما المذكور هنا أبو عبدالله محمد بن شجاع فهو الثلجى[3] بالثاء المثلثة والجيم ، من طبقة يعقوب الدورقى[4] ويعقوب بن شيبة[5] من المحدثين، ووقع فى هذا الحرف اضطراب كثير ، والصواب ما ذكرنا لأنه كان للثلج بالعراق.

وقوله (٣٦٠،٥/١٩٧) فى تزوجه لبابة بنت عبدالله بن جعفر وكانت عند عبد الملك .

ش : ليست هذه المذكورة ، الصائرة إلى على بعد عبد الملك ، لبابة ابنة عبدالله بن جعفر ، بل هى أختها ابنة عبدالله بن جعفر على ما ذكر المصعب بن عبدالله فى أنساب قريش[6] .

وقوله (٣٦١،٥/١٩٩) فقال إنى أردت أن أتزوج ابنة خالى .

ش : خال محمد يعنى به عبيدالله بن عبد الحجر ابن عبد المدان بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن كعب بن عمرو بن زعلة بن خالد بن مالك بن أدد[7] ، وعبد الحجر وفد إلى النبى ﷺ ، فغير اسمه ، وسماه عبدالله . وإنما عبدالله ، أبو التى

....

(١) فى الأصل : الفرائد والصواب : بحر الفوائد لمحمد بن ابراهيم الكلا باذى البخارى المتوفى سنة ٣٨٠هـ وترجمته فى الأعلام ١٨٤/٦ والكشف ٢٢٥/١ .

(٢) المتوفى ٢٤٤هـ من أئمة الحديث وترجمته فى العبر ٤٤٢/١ ، والشذارات ١٠٥/٢ ، والبلدان ٤٨٠/١ .

(٣) المتوفى ٢٦٦هـ وترجمته فى الاكمال ٤٥٣/١ ، والعبر ٣٣/٢ والعسقلانى ٢٢٠/٩ ، والشذارات ١٥١/٢ .

(٤) هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البكرى المتوفى سنة ٢٤٢هـ وترجمته فى البلدان ٤٨٣/٢ ، والسمعانى ، ق ٢٣١ ب .

(٥) السدوسى الحافظ البصرى المتوفى سنة ٢٦٢هـ وترجمته فى العبر ٢٥/٢ .

(٦) المصعب ، ص ٨٣ .

(٧) وترجمته فى الاصابة ٣٢٩/٢ ، وما ذكره فى نسبه هو خلاف ما قاله المصعب ، ص ٢٠ ، وجم ، ص ٢٠ .

أراد محمد تزوجها ، أخو جدتـه لأمه عائشة ابنـة عبد الحجر المذكور ، فلذلك قال : ابنـة خالى ، لأنه أخو أمه الدنيا ، إنما أم (١١٦ : ألف) محمد العالية ابنـة عبدالله بن العباس بن عبد المطلب[١] وأمها عائشة المـذكورة ، واسم التى[٢] تزوجها محمد ، فأولدهـا أبا العباس الخليفة ، ويطة ابنة عبيدالله بن عبد الحجر المذكور .

وقوله (٣٦٢،٥/١٩٩) قال : قال على بن عبدالله : سايرت يوما عبد الملك .

ش : توفى على بن عبـدالله بن عباس سنـة ثمان عشرة ومائـة فى خلافـة هشام ، وولد ابن ابنه[٣] أبو جعفر سنـة أربع ومـائـة بـالحميمة من أرض الشام ، وبها أيضا ولـد أخوه أبو العباس سنة ثمان عشرة ومائة[٤] .

وقوله (٣٦٣،٥/٢٠٢) رجل فأفاء يافتى تقديره فاعال .

ش : هذا خطأ ، وإنما هو فعلال مما ضوعفت فيـه الفـاء والهمزة مثـل تمتـام ، وليست الهمزة (بعد) الفاء زائدة ساكنة كما زعم ، والدليل عليـه المصدر فى قولك فأفـأة كما يقال تمتمة[٥] .

وقوله (٣٦٣،٥/٢٠٣) وذمه يزيد بن أسيد .

رواية ش : أُسَيد بضم الهمزة وفتح السين ، ورواية ط : أَسِيد بفتح الهمزة وكسر السين، وبعد قوله : فهم الفتى الأبيـات[٦] (الطويل) :

فيـا ابن أسيد لا تسام ابن خاتم فتقـرع إن ساميته سن تـادم
هو البحر إن كلفت نفسك خوضه تهـالـكت فى موج لـه متلاطـم

وقوله (٣٦٤،٥/٢٠٤) :

ليس بفـأفـاء ولا تمتـام ولا محث سقـط الـكلام

ط : فى البيان للجاحظ[٧] :

(١) وراجع المصعب ، ص ٣٠ . (٢) فى الأصل : الذى . (٣) الأصل : ابن أبيه .
(٤) وقد ذكر صاحب فوات الوفيات (٤٨٧/١) والاعلام (٢٠٩/٤) أن أبا جعفر المنصور ولد سنة ٩٥هـ وتوفى ١٥٨هـ . وأن أبا العباس السفاح ولد سنة ١٠٤ أو ١٠٨هـ وتوفى ١٣٦هـ ، فوات الوفيات ٤٨٦/١ ، والأعلام ٢٥٧/٤ .
(٥) وكذا فى الصحاح (فأفأ). (٦) وراجع الأغانى ٣٨/١٥ . (٧) البيان ٣٨/١ .

الله الأمير قد قلت فيك بيتا صفده مائة ألف ، فسكت المهلب ، فأعاد القول ، فقال : أنشد فأنشده(١) .

فتى زاده السلطان في الخير رفعة . . . البيت .

فقال : يا أبا أمامة ! أما مائة ألف ، فو الله ما هي عندنا ، ولكن ثلاثين ألفا فيها عروض ، وأمر له بها ، فاذا هو زياد الأعجم .

❁❁❁

(١) الشعر رواه الجاحظ في البيان ١/٧١ وترجمة زياد بن سلمى (أو ابن سليمان وقيل ابن جابر) بن عمرو بن عامر من عبدالقيس في الأغاني ١٤/١٠٢ ، والشعر ، ص ٣٤٣ ، والخزانة ٤/١٩٢ ، والارشاد ٤/٢٢١ ، والآمدي ، ص ١٩٣ ، والبيان ١/٧٢ .

"ولا كثير الهجر فى الكلام"

وذكر أنه لأبى الزحف .

وقوله (٣٦٤،٥/٢٠٥) ويقال إنها تكثر فى الأشراف .

ش : هذه دعوى تكذبها المشاهدة ويردها العيان ، مع أنه قد تناقض فى قوله غريزة وفى قوله يكثر فى الأشراف ، لأن الغريزة هى الطبيعة وهى عامة الأشراف وغيرهم ، وجعل الآفة العارضة غريزة مطبوعة .

(١١٦ : ب) ورواية ط : غزيرة ، وكتب فى الطرة : ووقع فى بعض النسخ غريزة وهو خطأ لأن الغريزة : الطبيعة ، والرتة ليست طبيعة ، إنما هى آفة تعترى اللسان ، وعارض يعـرض .

وقول الراجز (٣٦٥،٥/٢٠٧) لهم نهيت خلفها وعمعمه[1] .

ط : النهيت صوت يخرج من الصدر من غيظ ومن انقطاع نفس ، وهذا الرجز للراعش ، وقيل الرعاش الهذلى[2] أحد بنى صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن ربيعة بن هذيل ، قاله يوم فتح مكة ، يخاطب امرأته ، والخندمة جبل بمكة ، وأبو يزيد[3] سهل بن عمرو ، وصفوان بن أمية ، ويقال إن هذا الرجز لحماسى بن قيس بن خالد أحد بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة أنشده له ابن إسحاق[4] .

وقوله (٣٦٦،٥/٢١١) فتى زاده السلطان .

قال ط : المدائنى عن رجل جعفى ، قال : كنت جالسا مع المهلب ، إذ أقبل رجل طويل مضطرب الخلق فلما رآه المهلب قال : اللهم أكفنا شره ، فقال : أصلح

---

(١) ويروى غمغمه ، وهمهمه ، وأنظر الرغبة ٢٠٧/٥ والسيرة ٤٠٨/٢ .

(٢) الاصل : الهدلى مصحفا واسم الراجز أبو الرعاش ، كما فى شرح الاشعار ، ص ٧٨٧ والراعش كما فى جد ٣١/٢ ، وبهامشه : الرعاس ، والنهيت صوت شبيه بالزجر والنهيت والنهات : الصياح وصوت الاسد ، جد ٣١/٢ وشرح الاشعار ، ص ٧٨٨ .

(٣) طرة على قوله فى الرجز "وأبو يزيد قائم بالموتمة" ولعل نسخة ابن السيد كان فيه هذا الشطر ، وهو لا يوجد فى الرغبة ٢٠٧/٥ . (٤) وراجع السيرة ٤٠٨/٢ .

البـاب الموفى أربعين

وقوله (٢١٣/٥،٣٦٧) قال محمد بن عبدالله بن نمير الثقفى .

قال ط : محمد بن عبدالله ابن نمير النميرى ، مولده بالطائف من شعراء الدولة الأموية ، وكان يهوى زينب أخت الحجاج[1] ، وكان يوسف بن الحكم قد اعتل ، فنذرت إن برئ ، أن تمشى إلى الكعبة ، فعوفى فخرجت فى نسوة ، (١١٧ : ألف) فقطعت بطن فج ، وهو ثلاثمائة ذراع ، فى يوم ، جعلته مرحلة لثقل بدنها ، ولم تقطع مابين مكة والطائف إلا فى شهر ، فبينما هى تسير إذ لقيها إبراهيم بن عبدالله ، أخو محمد النميرى ، منصرفا من العمرة ، فلما قدم الطائف ، أتى محمدا أخاه ، فسلم عليه ، فقال له محمد : ألك علم بزينب ؟ قال : نعم لقيتها بالهماء فى بطن نعمان قال : ما أحسبك إلا وقد قلت شيئا ؟ قال : نعم بيتا واحدا وتناسيته كراهة أن يقع بيننا وبين إخوتها ، فقال محمد هذه القصيدة ، وهو أول ما قاله ، وزاد الإصبهانى بعد قوله : "تضوع مسكا . . . البيت" (الطويل) :

فأصبح مابين الهماء فحزوة ... إلى الماء ما الجزع والعشرات[2]

لـه أرج من مجر الهند ساطع ... تطلع رياه من الكفرات[3]

وقوله (٢١٣/٥،٣٦٧) مررن بفخ .

(؟) فخ مويه قريب من مكة ، فيه كان يغتسل عبدالله بن عمر لدخوله لمكة ، إذا حج واعتمر ، وكان به مقتله بين الطالبية والعباسية أيام الهادى[4] .

---

(١) وترجمة محمد بن عبدالله بن نمير (أو عمير) بن خرشة النميرى الثقفى فى الأغانى ٦٤/٦ والمرزبانى ص ٣٤٢ ، والقالى ٢٤/٢ ، والسمط ، ص ٦٥٨ .

(٢) فى الاصل : بين الماء وجدوه ، وماء الجرع والتصويب من الاغانى ٢٥/٦ .

(٣) الاصل : محمر المدويطلع رياد .

(٤) وراجع البلدان ٣٤١/٦ .

وقوله (٢١٣/٥،٣٦٧) لا شعثا ولا غبرات .

ط : روى الشيباني : "وأتين لاشعث ولا غفرات" وقال الغفر[١] شعر يكون في العنق واللحيين .

وقوله (٢١٣/٥،٣٦٨) :

لم ترعيني مثل سرب رأيته خرجن علينا من زقاق ابن واقف

ط : هو لهدبة بن خشرم وبعده[٢] . (الطويل) :

تضمحن بالجادي حتى كأنما الأنوف إذا استعرضتهن رواعف

خرجن بأعناق الظباء وأعين البحآذر وامدت لهن السوالف

قال الإصبهاني : ومر يوما أبو الحارث جمين بسوق المدينة فخرج عليه رجل من زقاق ابن واقف ، بيده ثلاث سمكات قد شق أجوافها ، وخرج شحمها ، فبكى ، وقال : تعس الذي يقول : "لم ترعيني . . . البيت" (١١٧ : ب) وانتكس ولا انجبر ، والله لهذه السمكات الثلاث أحسن من السرب الذي وصف[٣] .

وقوله (٢١٦/٥،٣٦٩) وقال أحد الشعراء يمدح قثم بن العباس :

"نجوت من حل ومن رحلة"

ط : أنشد الإصبهاني لداود بن سلم وروى . (الرمل) :

عتقت من حل ومن رحلتي يا ناق[٤] (إن) أدنيتني من قثم

وقوله (٢١٧/٥،٣٦٩) وكان عمر بن عبد العزيز يتمثل :

"من كان حين تمس الشمس" . . . الشعر .

ط : الشعر لعبدالله بن عبد الأعلى القرشي ، وذكر ذلك أبو علي القالي[٥] .

---

(١) في الاصل : عفرات والعفر وفي اللسان (غفر) أن الغفر والغفارو الغفير : شعر العنق واللحيين والجبهة والقفا وقيل الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة .
(٢) كما في الأغاني ٢٨٢/٢١ .
(٣) نفس المرجع وفي الاصل "الجارث حصين" وقد مر الشعر والقصة .
(٤) التكملة من الأغاني ١٤٠/٥ ، والشعر يروى لداود بن سلم وسليمان بن قتة، وانظر القالي ١٢٩/٣ ، والسمط ، ص ١٢٩ ، والخزانة ٤٥٣/١ . (٥) القالي ٣١٩/٢ .

وقوله (٥،٣٧٠/٢١٨) ونظر إلى أم عمرو بنت مروان بن الحكم .

ط : ذكر الإصبهانى[1] أنها أم محمد بنت مروان بن الحكم ، وهو خلاف قول أبى العباس .

وقوله (٥،٣٧٠/٢١٨) "ولا كليالى الحج افتن ذا هوى" .

ط : روى غير أبى العباس : أقتلن أى عرضنه للقتل ، ويروى : أقلتن من القلت ، وهو الهلاك .

وقوله (٥،٣٧٠/٢١٩) ليت ذا الحج كان حتما علينا .

ط : زاد الإصبهانى[2] . (المتقارب) :

من يكن قلبه سليما صحيحا ففؤادى بالخيف أمسى معارا

وقوله (٥،٣٧١/٢١٩) حين قتل بجير بن عبدالله بن عباد .

ط : ذكر أبو رياش فى شرح الحماسة : أن بجيرا هو ابن عمرو بن عباد ، فهو على هذا ابن أخى الحارث بن عباد ، لا ابنه ، والذى قاله أبو العباس ، قد قاله غيره ، وكذلك وقع فى النوادر للقالى[3] .

وقوله (٥،٣٧٠/٢١٨) ومن غلق رهنا .

قال ش : هذا تكلف وتعسف وعدول عن المعنى ، إنما هو منصوب على التمييز وغلق[4] ينوب عن الموصوف ، كأنه قال : ومن أمرى غلق رهنا أى قد غلق رهنه ، ونشب عند من يهواه كما قال زهير :

وفارقتك برهن لا فكاك له يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا

(١١٨ : ألف) ويقال لكل من هلك : قد غلق رهنه ، وهذا مثل مستعار منقول ، ومن غلق الرهن المرهون بحق إذا ذهب به مرتهنه فيما ارتهنه فيه ، ولم يفكه راهنه[5] .

(١) الأغانى ١/١٦٦ طبعة الدار . (٢) نفس المرجع . (٣) القالى ٢/١٣١ .
(٤) الأصل : علق .
(٥) الغلق فى الرهن ضد الفك ، انظر شرح ديوان زهير ، ص ٣٣ ، والصحاح واللسان (غلق) .

وقوله (٣٧٢،٥/٢٢٩) وودى وأودى .

قال ش : ليس ما حكاه من أودى معروفا فى هذا المعنى إنما هو بمعنى الهلاك .

وقوله (٢٢٩/٥،٣٧٢) قال على رضى الله عنه : كل فحل مذاء .

ش : إنما هذا معروف فى قول النبى ﷺ إذ سأله المقداد عن ذلك فقال : إن كل فحل يمذى ، ويروى هذا لعمر أنه خطب فقال كل فحل يمذى[1] .

وقوله (٢٢٩/٥،٣٧٢) فأما المنيئة بالهمز .

ط : المنيئة بالهمز : الجلد مادام فى الدباغ ، قاله يعقوب بن السكيت[2] ، و أبو عمرو الشيبانى ، والكسائى ، والمنيئة : المدبغة كما قال أبو العباس المبرد .

وقوله (٢٢٩/٥،٣٧٢) التجمير : التجميع .

ط : التجمير : ترك الجند فى نحر العدو ، أو فى الثغور ، لا يقفلون[3] .

وقوله (٦٣٠/٥،٣٧٢) وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، وبنو الحارث .

ش : إنما هم بنو الحارث بن كعب بن عمر بن علة بن خالد بن مذحج[4] .

وقوله (٢٣٠/٥،٣٧٢) وأبو عبيدة لم يعد فيهم عبسا .

ش : بل عدهم فيما روى عنه أبو حاتم ، وإنما الذى لم يعد فيها ضبة فى بعض أقواله قال أبو حاتم : فقلت له : إنك قلت لنا مرة ! فقال : ضبة أشبه بالجمرة من بنى نمير ، ولم يقل طفئت ولا خالفت ، وإنما قال ذلك فى عبس طفئت لانتقالها إلى عامر بن صعصعة بن جلة ، وقول المبرد أيضا فى ضبة "لأنها صارت إلى الرباب" خطأ كخطئه فى (. . . . .)[5] لأن ضبة من الرباب[6] .

---

(١) الودى : مايخرج من ذكر الرجل بعد البول إذا كان قد جامع أو نظر إليها قبل ذلك، والمذى : ما يخرج من ذكره عند النظر إليها ، وانظر اللسان (مذى) والنهاية لا بن الاثير ٨٦/٤ .

(٢) فى الاصلاح ، ص ٣٤٨ .

(٣) تجمير الجيش أن تحبسهم فى أرض العدو ، ولا تتفلهم من الثغر ، الصحاح (جمر) .

(٤) كذا وهذا خلاف مافى جمهرة ، ص ٤١٦ . (٥) فى الاصل بياض .

(٦) و راجع جمهرة ، ص ٨٦ ، وكحالة ٢٠٣/١، والعمدة ١٥٨/٢ ، والعقد ٦٩/٢ والصحاح والتاج (جمر)

وقوله (٥،٣٧٣/٢٣٣) وهم العبلات .

ش : العبلات هم بنو أمية الأصغر بن عبد شمس : و بنو عبد شمس (١١٨ : ب) أمية ونوفل ابنى عبد شمس ، نسبوا[1] إلى أمهم عبلة بنت عبيد بن جادل بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وهى من البراجم .

وقوله (٥،٣٧٣/٢٣٣) ويكنى أبا يزيد .

ش : رأيت فى كتاب اللهو لابن خرداذبه أن كنيته أبو زيد وقال : وهو من (مولدى) البربر ، مكى (كان) يضرب العود ، أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حسده ، فطرده، وكان جميلا وضيئا ، فيه توضيع ، كان خاف نافع بن علقمة الكنانى ، عامل الوليد على مكة ، فصار إلى اليمن فأقام بها حتى هلك بعينونا[2] .

وقوله (٥،٣٧٣/٢٣٤) إنما يريد الثريا بنت على بن عبدالله بن الحارث .

(؟) رواه أبو القاسم الزجاجى فى أماليه[3] عن أبى محمد عبدالله بن مالك عن الزبير، وأما عنه المصعب وأبو عبيد فقالا : هى بنت عبدالله ابن الحارث بن أمية الأصغر .

وقوله (٥،٣٧٣/٢٣٣) وكان يقال له الإغريض وليس هو عندى كما يقول .

ش : يعنى أن ينكر عليك ما أنكرته عن ابن إسحاق ، والذى قاله صحيح ، وذكر صاحب الصحاح أن الإغريض والغريض : الطلع[4] .

وقوله (٥،٣٧٣/٢٣٤) وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى .

ش : هو أبو الأبيض ، وأمه مجد بنت يزيد[5] ابن سلامة ذى فائش الحميرى .

وقوله (٥،٣٧٦/٢٣٧) ثم قال لها : غيرى للأمير .

---

(١) كذا وانظر الخزانة ١/٢٢٨ ، (وقد أخذ القول ونسبه لا بن السيد) وجم ، ض ٧٤ — ٧٥ — ٢٢٢،٢ ، والصحاح والتاج (عبل) .

(٢) الأصل بعيتونا .وانظر البلدان ٤/١٧٦ وترجمة أبى يزيد عبد الملك الملقب بالغريض فى الأغانى ٢/١٢٨ ، ومختار اللهو والملاهى ، ص ٣٢ . وفى الأصل : كناب اللهز ، والتكملتان من الأغانى .

(٣) ص ٤١ وانظر المصعب ، ص ٦٦٩ . (٤) من الصحاح (طلع) والاغريض : أبيض طرى .

(٥) كذا وفى المصعب ، ص ٦٦٩ : زيد بن سلامة .

ط : التغبير : الضرب بالرجل فى اللوح عند الغناء . وقال أبو زيد : هو صوت يرده بقراءة وغيرها .

وقوله (٢٣٨/٥،٣٧٦) أسلكت نقب المنقى .

ش : ليس المنقى لزاما ما ذكره ، إذ هو عموما : الطريق ، حكاه ابن السكيت وغيره ، وقال ابن إسحاق[1] : انهزم الناس عن رسول الله ﷺ يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المنقى (١١٩ : ألف) دون الأعوص ، وقال ابن دريد[2] : الأعوص موضع قريب من المدينة ، على بضعة عشر ميلا ، وكان إسماعيل بن عمرو الأموى[3] يقال له الأعوص لأنه كان يسكنه وكان له فضل (يقال له الأعوصى) لم يتلبس بشئ من سلطان بنى أمية .

وقوله (٢٤٠/٥،٣٧٧) فرميت غفلة عينه .

ط : أراد : وقت غفلة كقولك : أتيته مقدم الحاج .

وقوله (٢٤٢/٥،٣٧٨) بين خمس كواعب أتراب .

ط : صوابه : بين ست لأن بعده[4] . (المتقارب) :

بين أسماء والحلوب وريا   وسلمى وزينب والرباب

وقوله (٢٤٢/٥،٣٧٨) وهى مكنونة .

ط : صوابه : ممكورة ، ويدل عليه تفسير أبى العباس[5] .

وقوله (٢٤٤/٥،٣٧٩) والجمع توبة وتوب .

ش : إنما توب مصدر مثل توبة ، يسع فيه التذكير والتأنيث ، كالغلبة والغلب ، وإقامة الصلاة وإقام الصلاة .

....

(١) السيرة ٨٧/٢ . (٢) جد ٧٩/٣ .
(٣) هذا مقال المصعب ، ص ١٨٢ والزبير كما صرح به العسقلانى ٣٢٠/١ ، حيث ترجم لاسماعيل الأعوص التابعى الثقة ، وانظر الطبرى ٧٩٥/٢ ، و ٢٤٤٤/٣ و ٢٥٥٩ ، و الأصل مطموس محرف وعبارته : "اسماعيل بن عمر الأمد يقال له الأغوض وكان له مل يلبس شئ بن ملطن بنى أسة" .
(٤) رواية ديوان ابن أبى ربيعة ، ص ٣٠ "خمس" وليس فيه هذا البيت .
(٥) حيث قال : الممكورة : المكتنزة ، راجع الرغبة ٢٤٦/٥ .

وقول امرئ القيس (٢٤٦/٥،٣٨٠) أحارترى برقا أريك[١] وميضه .

ط : ذهب أبو على الفسوى إلى أن الهمزة فى قوله "أحار" هى همزة الاستفهام وكان حكمها أن تتصل بالفعل فتقول : أترى برقا ياحار ففرق بين الهمزة والفعل بالمنادى، وحذف حرف النداء وهذا أحسن ماقيل فيه .

وقوله (٢٤٦/٥،٣٨٠) وقالوا : أراد أنحبها وهذا القول خطأ .

ش : بل قوله هذا هو الخطأ ، وما حكوه من حذف الألف دون دليل فى اللفظ عليها إلا بما يعطيه معنى الكلام معروف لهم ، قال حِضرمى بن عامر الأسدى يرد على من عيره إذ فرح بموت أخيه وميراثه ، (المنسرح) :

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذودا شصائصا نبلا

(١١٩ : ب) وقال ط : أكثر ما تحذف ألف الاستفهام إذا كان بعدها أم ، لأن أم تدل عليها فاذا لم تكن فى الكلام لم يجز عند أكثر النحويين ، وهذا هو الذى أراد أبو العباس. وقد جاء حذفها فى الشعر دون ذكر أم ، قال الشاعر :

أفرح أن أرزا الكرام وأن . . . البيت .

وقوله (٢٤٧/٥،٣٨٠) ونظير ذلك قول امرئ القيس : أحار ترى برقا . . . فاكتفى بالألف عن أن يعيدها فى ترى .

ش : ليس كما ذكر فى الألف التى فى ترى ، لأن الشئ إنما يدل على ما هو فى معناه ، وحينئذ يستغنى بذكره مرة عن تذاكره ، وبذلك يصح[٢] أن يقال فيه معاد ، وليس الألف فى قوله : أحار ، وهى للنداء فمعناها فى قولك أترى ؟ إذا استفهم فيخبر إما باحداهما[٣] عن الأخرى ، وإما بدلالة أم على ألف الاستفهام[٤] فى مثل قوله :

"شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر"

---

(١) والبيت من شواهد الكتاب ٥٠٣/١ وشرح غريب الحديث .
(٢) عبارة الأصل : يدكره مره عن مذاكره ويدلك بصح" .
(٣) فى الأصل : فخبر أبا حداهما . (٤) الاصل : الألف الاستفهام .

وإن لم تكن هي بعينها فانها عديلتها ومقاربتها على تتميم المعنى المقصود بها ، وهو معنى أن ، فلذلك جاز أن تدل عليها ويستغنى بها فى ضرورة الشعر عنها ، وليس أيضا ما ذكر فى قوله : "ولا أراها تزال ظالمة" . كما ذكر ، لأنه لو أعاد لاستحال المعنى[1] إلى ضده ، وكان معناه نفى لزوم الظلم عنها ودوامه منها ، وإنما معناه أن تزال لما كانت مع ما عملت فيه جريا عن الضمير فى "لا أراها" ، كان النفى واقعا فى المراد على الخبر الذى هو تزال ، وما عملت فيه وكان التأويل : ولا أراها منفكة عن الظلم وتاركة له ، وسادت هذه العبارة فى الدلالة قوله : "ولا أراها تزال (١٢٠ : ألف) ظالمة" كما أنشد الأحمر فيما قاله عنه أبو عبيدة (البسيط) :

ما خلتنى زلت بعدكم صبيا   أشكو إليكم حزازة الألم

أى خلتنى انفككت من هذا ، وينحو إلى هذا قول الله تعالى[2] : "أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى" فدخلت الهاء المؤكدة للنفى خبر أن ، لمنا كانت أن وما عملت فيه تحت المنفى باللفظ الثانى فى الظاهر وهو "يروا" من قوله "أولم يروا" ، وإن قيل إن المعنى فى قول ابن هرمة على زيادة الأولى كزيادتها فى قوله تعالى : "لا أقسم"[3] و "ما منعك ألا تسجد"[4] .

وقوله (٥،٣٨٠/٢٤٧) ولا أراها تزال ظالمة .

ط : قال الفسوى : الهاء فى أراها ضمير المصدر كالتى فى قوله : "وتخاله فى ظهره شيئا جديدا يمانيا" . وكالتى فى قوله : وما خلت أننى بيننا من مودة" وقال : فأما قوله : "وما خلتنى زلت بعدكم صبيا" فعلى تقدير حذف المضاف .

قال ط : يريد أبو العباس من أن "زال" لاتستعمل دون حرف نفى ، لا يجوز : زال زيد قائما ، فكان يجب أن يقول : "لا تزال ظالمة" غير أنه لما زاد لا فى أول البيت اكتفى بها عن تكرارها ، وكأن الشاعر أراد : وأراها لا تزال ، وزاد "لا" كزيادتها فى قوله تعالى : "وما منعك ألاتسجد" .

....

(١) فى الأصل : لو أعار الا استحال المعنى . (٢) القرآن ٣٢/١٦ .
(٣) القرآن فى كثير من السور منها إلقيامة والبلد . (٤) القرآن ١١/٧ .

وقد حكى أن من العرب من يقول : "زال زيد قائما" فعلى هذا يكون البيت صحيحا ، لا حذف فيه ، ولا ضرورة .

وقوله (٢٤٧/٥،٣٨٠) كما قال التميمى : وهو اللعين المنقرى :

(١٢٠ : ب) "لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا" .

قال ش : أنشد سيبويه[١] للأسود بن يعفر ، وقال الجاحظ[٢] : ذكروا أن شعيب بن سهم بن محجن بن حزن ، أغير على إبله فأتى أوس بن حجر يستنجده فقال أوس : خير من ذلك أن أحضض لك قيس بن عاصم ، وكان يقال إن حزن بن الحارث هو حزن بن منقر فقال أوس . (الطويل) :

سائل بها مولاك قيس بن عاصم — فمولاك مولى السوء إن لم تغير

لعمرك ما أدرى أمن حزن محجن — شعيث بن حزن[٣] أم لحزن بن منقر

وقوله (٢٤٨/٥،٣٨٠) قلت بهرا يكون على وجهين .

ش : قال ابن دريد : يقال بهرا لك فانه يدعو عليه بالغلبة فقال الشاعر :

"ثم قالوا تحبها قلت بهرا" . . . البيت .

قال الأصمعى : كنت أحسب قوله بهرا من الدعاء عليه فسمعت رجلا من أهل مكة يقول : معناه : جهرا لا أكاتم[٤] .

وقوله أى يملؤها[٥] فى النجوم ليس بشئ ، ولا يصح له معنى ، وإنما هو بمعنى غلب نوره نورها فمحا ضوء صغارها وصبياتها أو كاد ، وبهذا فسره ابن دريد فقال : بهره الأمر يبهره بهرا (إذا)[٦] غلبه ، ومنه قيل بهر القمر النجوم إذا غلبها بنوره ، والقمر باهر ، وقد تقدم فى هذا الكتاب[٧] ، والقمر الباهر السماء فى شعر أنشده فثم يصلح تفسيره بالملئ أى يملؤه بنوره .

ط : قال ابن الأعرابى : بهرا بمعنى عجبا[٨] .

---

(١) فى الكتاب ٤٨٥/١ وهو له فى المغنى ، ص ٤١ .
(٢) فى البيان ٤/. ٤ وقد أخذ هذا القول فى الخزانة ٤٥١/٣ . (٣) كذا والصواب : سهم .
(٤) كما فى جد ٢٧٩/١ . (٥) الأصل: قولما يملوها . (٦) التكملة من جد ٢٧٩/١ .
(٧) الكامل ، ص ١٥٥ . (٨) وهو قول صاحب الصحاح (بهر) .

وقوله (٥،٣٨١/٢٥٧) فبات النجم فى مستحيرة .

ط : روى غيره : فباتت تعد ، وكلاهما جائز لأن قبل هذا البيت بأبيات (الطويل) :

وقربت الكلابى الذى يبتغى القرى وأمك إذ يحدى إلينا قعودها

والبيت للراعى يهجو خترز بن أقرم[١] .

وقوله (٥،٣٨١/٢٥٩) وقال الحارث بن ظالم للأسود بن المنذر (١٢١ ألف).

ط : هذا غلط ، إنما يقوله للنعمان بن المنذر ، وكان سبب ذلك ، فيما حكى يعقوب ، أن بعض حشم النعمان ، أغار على عياض بن بعيث ، وكان جار الحارث بن ظالم ، فقال الحارث للنعمان أن يرد على عياض ماله وقال له : هو جارى ، فلم يفعل ، فقتل الحارث ابن النعمان ، وفر إلى مكة بعد أن استنفد مال عياض ، ورده عليه وقال هذا الشعر وفيه يقول[٢] . (الطويل) :

ظننت أبا قابوس أنك ثائر ولما تذق ذلا وأنفك راغم

وقيل إن معنى قوله : "أخصيي حمار" أن الحمار إذا مد عنقه ليرعى النجمة فربما تقاعس فدنت خصيتاه من الأرض ، وقال ابن النحاس يقول : إن الحمير تعبث بالنجم ، وفسر أبو العباس المبرد هذا البيت فى كتاب الأزمنة بالتفسير الأول ، وقال : هذا كقول العامة هو كبير الخصية[٣] .

وقوله (٦،٣٨١/٢٥٥) تفاقد قومى .

ط : هولابن ميادة وكان يشبب بأم جحدر امرأة من مرة بن زحل فبلغ أباها مصير ابن ميادة إليها ، فحلف ليزوجها رجلا[٤] من غير أهل ذلك البلد فزوجها رجلا من

(١) كذا وراجع المرزوقى ، ص ١٥٠٦ والتبريزى ٧٩/٤ (وفيه خنزر بن أرقم) .

(٢) الاغانى ٢٤/١٠ . (٣) راجع الأنبارى ، ص ٦١٧ واللسان (نجم) .

(٤) الأصل : رجل فى الموضعين والتصويب من الاغانى ٩٣/٢ حيث الشعر والقصة ، وراجع المفضلية رقم ٨٨ والأنبارى ، ص ٦١٦ .

أهل الشام فتبعها ابن ميادة حتى أدركه أهل بيته ، فردوه ، وهو لا يتكلم من الوجد بها ، فقال هذا الشعر وأوله (الطويل) :

ألا ليت شعرى هل إلى أم جحدر سبيل فأما الصبر عنها فلا صبرا

وقوله (٥،٣٨٢/٢٦٤) فقالت : أتحقيقا لما قال كاشح .

ط : تقديره على مذهب أبى العباس : أتريد تحقيقا ؟ أتحاول تحقيقا ؟

وقوله (٥،٣٨٣/٢٦٦) قمير بدا ابن خمس وعشرين .

ط : قبله[1] . (المتقارب) :

ومقاما قمنا به فاستقينا ولهونا به وذقنا نعيما

(١٢١ : ب) من لدن فحمة العشاء إلى أن لاح ورد يسوق جونا بهيما

وقوله (٥،١٤٣،٣٨٣/٢٦٦) يقول احترست منها وأمنتها .

ش : ليس أمنتها هنا بشىء إنما معناه كشفت عن الرصد مكامنه وتطلعت عليها وتطلعت احتراسا منهم وتوقيابهم .

وقوله (٥،١٥٣،٣٨٣/٢٦٨) فهو عندهم جميعا برد فى الأسنان .

قال ط : قوله عندهم جميعا ، غلط ، لأن اللغويين يختلفون فى الشنب ، فقال قوم : هو برد الأسنان وعذوبتها ، وقال قوم : هو حدة أطرافها ، حكى ذلك ابن جنى[2] .

❁❁❁❁

(١) ديوان عمر بن أبى ربيعة ، ص ٥٠٤ .
(٢) الشنب رقة الثغر وصفاؤه ، وقيل برد الريق ، وقيل حدة وعذوبة وقيل ماء ورقة يجرى على الثغر ، جد ٢٩٤/١ والصحاح (شنب) .

الباب الحادى والأربعون

وقوله (٦،٣٨٥/٢) وحدثت أن عمر الوادى .

ش : هو عمر بن داود بن زاذان مولى عمرو بن[١] عثمان بن عفان ، مغن[٢] . من أهل وادى القرى ، وهو من المدينة على خمسة أيام مما يلى الشام ، ولم يكن يضرب بالعود ، وكان مع الوليد بن يزيد ، فشاهد عنده معبدا ومالك بن أبى السمح ، وكان الوليد يسميه "جامع لذتى[٣] . ومحى طربى" وكان يغنى فى[٤] أشعار الوليد وبقى إلى خلافة بنى العباس ، قاله ابن خرداذبه[٥] .

وقوله (٦،٣٨٦/٤) وتحدث الزبيريون عن خالد بن صامة .

ش : هو خالد بن الصامة[٦] مغنى مدنى بارد ، غنى فى مجلس فيه محموم فقال له المحموم : ويحك دعنا نعرق ، وبعث رجل غلامه ليشترى له خمسة أرطال ثلجا ، ولقى ابن الصامة فأدخله على مولاه وقال : طلبت خمسة أرطال وهذا حمل . وأمه فرعة وكانت هى وأبوه الصامة مغنيين ، فكان أهل المدينة يسمونه : "بين دفتى المصحف"!

وقوله (٦،٣٨٦/٤) ومالك بن أبى السمح[٧] وابن عائشة .

ش : مالك هذا عربى طائى ، كان لا يضرب بالعود (١٢٢ : ألف) وأمه مخزومية[٨] . وكان منقطعا إلى عبدالله بن جعفر ، تعلم الغناء من معبد وجميلة أم عمرو المدنية[٩] ، مولاة بنى سليم ، وبقى إلى خلافة بنى العباس .

---

(١) الاصل : عمر . (٢) الاصل : معن . (٣) الاصل : لدتى وفى الاغانى : لذاتى .
(٤) وفى اللهو والملاهى لابن خرداد به ، ص ٤٦ . بأشعار الوليد ، والاصل : اشعار المولید .
(٥) الاصل : خرداذ به وترجمة عمر الوادى فى الاغانى ١٤١/٦ ، واللهو والملاهى ، ص ٤٦ .
(٦) وقيل محمد بن الصامة وترجمته فى اللهو والملاهى ، ص ٢٨ . والأغانى ٦١/٨ ، ١٧٠/٢١ .
(٧) الاصل : السميح وترجمة مالك بن أبى السمح فى الاغانى ١٦٨/٤ . (٨) الاصل : محروسية .
(٩) عبارة الاصل : أم عمرو والمدينة وترجمة جميلة المدنية فى الاغانى ١٢٤/٧ ، واللهو والملاهى ، ص ٣٦ .

وابن عائشة محمد أبو جعفر مغن مدنى ، وكان لا يجيد الضرب بالعود ، فكان يغنى مرتجلا ، وكان لا يعرف أبوه ، فقيل له ابن عاهة الدار[١] وهى مولاة لآل كثير بن الصلت الكندى ، وكان منقطعا إلى حسن بن حسين بن على (رضى الله عنهما) . وأبو كامل مولى الوليد بن يزيد ، كان الوليد به متعجبا[٢] .

وقوله (٦/٦،٣٨٦) فخلوا فى طيب عيش فتناولت حبابة .

ش : قال ابن خرداذبه : فى موضع من الأردن يدعى بيت رأس[٣] .

وقوله (٦/٦،٣٨٦) فعد بينهما خمسة عشر يوما .

ش : قال ابن خرداذ به : أنه مات بعدها جزعا عليها بعد بضعة عشر ليلة .

وقوله (٧/٦،٣٨٧) إلى طعام عتيد وشراب قد التقى طرفاه .

ط : يجوز أن يريد بقوله : قد التقى طرفاه أى تساوى منظره ومخبره ، ويجوز أن يريد : استوى أسفله وأعلاه فى الصفاء ، فلا كدر فيه .

وقوله (٨/٦،٣٨٧) وشواء رشراش .

ط : الرشراش الذى يترشرش عليه ماؤه ويقطر[٤] .

وقوله (١٠/٦،٣٨٨) يقول : أبو زيد عجبت أن يبكيا[٥] .

ش : فى هذا الكلام نقص أفضح ماذهب إليه معه ، والصحيح : يقول أبو زيد : عجبت من إعجاب عبدالرحمن أن يبكيا أباه ، وهذا الكلام من قوله : "يقول" إلى قوله : ثانيا "إياه" ساقط من بعض النسخ وبسقوطه قيام الكلام ويصح معناه .

(١) عبارة الاصل : فقيل له أن عائشة الدار وهو مولاة . ولفظ الاغانى ٦٢/٢ : "أنه كان ينسب إلى أمه ، ويلقبه من عاداه أو أراد سبه : ابن عاهة الدار" .

(٢) وترجمته فى الأغانى ١٤٤/٦ .

(٣) اللهو والملاهى ، ص ٣٨ ، والبلدان ٥٢٠/١ ، وترجمة حبابة وأخبارها فى الأغانى ١٥٤/١٣ ، واللهو والملاهى ، ص ٣٨ .

(٤) الرشرشة : الرخاوة ، وشواء مرش ورشراش : خضل ند يقطر ماؤه ، اللسان (رشش) وجد ١٤٤/١ .

(٥) الأصل : يبكياه وراجع الرغبة ١٠/٦ .

وقال . ط : عجبت من أن أعجبه أن يبكيا أباه ، ولكن هذا وقع .

وقوله (٦،٣٨٨/١٠) ألا هزئت بنا قرشية يهتز موكبها .

ش : ذهب قوم إلى أن الموكب هنا : العجز ، وليس ذلك بمعروف ، وقال ابن دريد[1] . (١٢٢ : ب) الموكب الجماعة من الناس ، ركبانا أو مشاة ، وأنشد البيت . وحكى ابن السكيت عن الأصمعي : مر الموكب وله هزة ، وفسره : سرعة السير ، وأنشد على ذلك بيت ابن الرقيات المذكور ، وزعم أبو القاسم الحسن ابن بشر بن يحى الآمدى الكاتب فى تأليفه المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء فى قول سالم بن وابصة الأسدى لعبد الملك[2] بن مروان . (الكامل) :

لا تجعلن منديا ذا سرة ضخم مناكبه عظيم الموكب
كأغبر يتخذ السيوف سرادقا يمشى برايته كمشى الأنكب

أن الموكب فيه العجز ، واستشهد بالبيت المذكور أولا ، والمعروف ما قاله الأصمعى وابن دريد .

وقوله (٦،٣٨٩/١٠) يوما منزل عقبة بن سلم الهنائى .

(؟) قال أبو عبيدة : عقبة بن سلم بن نافع ، كان جده عبدا لسالم بن زياد ، فسمى ابنه بلسم مولاه ، وكان مع أمه بالشام ، وكانت عند رجل من بهراء فولدت له ، وكان عقبة ينتمى زمانا إلى قضاعة بسبب زوج أمه ، ثم انتمى إلى بنى هناءة بن مالك من الأزد[3] .

وقوله (٦،٣٨٩/١٠) كان خليلان الأموى .

---

(١) جد ٣٢٧/١ .

(٢) الاصل : "عبدالله" والتصويب من الآمدى ، ص ٣٠٣ . وانظر ديوان ابن الرقيات ، ص ١٢١ . وفى الاصل : "مر المركب وله هره وفره سرعة السير" .

(٣) وفى جم ، ص ٣٨٠ . هو عقبة بن سلم بن نافع بن هلال بن صهبان بن هراب بن عائذ بن خنزير بن أسلم بن هناءة ، ولاه المنصور البحرين والبصرة وفى اسم أبيه ونسبه اضطراب ، وراجع الاشتقاق ، ص ٢٩٢ ، والأغانى ٣٧/٣ ، وفى الاصل مناة بن مالك .

ش : اسمه غياث بن غياث بن سعيد بن عبدالرحمن ابن غياث بن أسيد بن أبي العاص بن أمية[١] .

وقوله (٦،٣٨٩/١١) ولقد لاموا[٢] . فقلت دعونى . . . البيت .

ط : زاد غيره . (المديد) :

إنما أبلى عظامى وجسمى ‏ ‏ ‏ حبها والحب شىء عجيب
أيها العائب عندى هواها ‏ ‏ ‏ أنت تفدى من أراك تعيب

وقولة (٦،٣٩٠/١٢) قال له يزيد : سائب خاثر .

ش : هو سائب بن يسار[٣] ، وخاثر لقب له ، كنيته أبو جعفر ، مدنى مولى لبنى ليث : اشترى ولاءه عبدالله بن جعفر ، قتل بغيا[٤] يوم الحرة ، وأم الواقدى[٥] بنت عيسى بن جعفر (١٢٣ : ألف) بن سائب خاثر ، عن ابن خرداذبه .

وقول قيس بن الخطيم (٦،٣٩٠/١٢) ديار التى كادت ونحن على منى .

ط : قبله[٦] . (الطويل) :

أتعرف رسما كاطراد المذاهب ‏ ‏ ‏ لعمرة وحشا غير موكب راكب

اطراد : تتابع والمذاهب جلود كان تذهب أى تطلى بالذهب ، الواحد مذهب ، تجعل فيها خطوط مذهبة يرى بعضها فى أثر بعض ، ووحشي : قفر ، ومنه قيل لشارف اللقاء : توحش أى لا تدخل جوفك شيئا ، ومن روى : "تحل بنا" بفتح التاء وضم الحاء ، فمعناه : تنزل بنا ، لولا أن راكبها يحب (النجاء) ، ومن روى تحل بضم التاء وكسر الحاء فهو من

(١) كذا وفى جم ، ص ١١٣ . عتاب بن عتاب ، وله ترجمة فى الاغانى ٧٠/٢١ ، وكان من الشعراء المقلين ، له صوت واحد من الغناء وكان يقرئ الصبيان القرآن ويعلم الجوارى الغناء فى نفس الوقت ونفس المكان .

(٢) الاصل : "أسوك" والشعر لعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، الأغانى ٧١/٢١ .

(٣) كذا وراجع الاغانى ٣٢١/٨ ، طبعة الدار واللهو والملاهى ، ص ٣٦ . حيث ترجمته .

(٤) الاصل : بناء .

(٥) وهو محمد بن عمروا ، الواقدى المحدث القاضى المتوفى ٢٠٧هـ . وترجمته فى العبر ٣٥٣/١ ، وأخبار القضاة ٢٧٠/٣ .

(٦) ديوانه ، ص ١٠ .

الإحلال ، كأنهم محرمين فخشوا أن يحلوا من إحرامهم لما رأوها ، وكان القياس على هذا تحلنا لأن الهمزة والباء معاقبتان[1] فى نقل الفعل ، ويجوز أن تكون الباء فى رواية من روى تحل بنا للنقل ، فيكون معناه كرواية من روى تحل بنا .

وقوله (٣٩٠،٦/١٣) يعنى يحى بن جامع .

ش : هذا غلط إنما هو إسماعيل بن جامع ابن عبدالله بن عبدالمطلب بن أبى وداعة بن صبيرة بن سعد بن سهم ، وكنيته ، أبو القاسم ، وكان رجلا عفيفا كثير الصلاة يتزيأ بزى الفقهاء وكان يقول لولا أن القمار وحب الكلاب شغلانى لتركت المغنين لا يأكلون الخبز ، وحكى ابن خرداذبه قال : أهدى رجل كلبا إلى ابن جامع فقال : ما اسمه قال : لا أدرى ، فدعا بدفتر فيه أسماء الكلاب ، فجعل يدعوه بكل اسم حتى أجابه الكلب[2] .

وقوله (٣٩١،٦/١٥) عوجى (علينا) ربة الهودج .

ط : هذا الشعر يقوله العرجى فى جيداء أم محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومى[3] (١٢٣ : ب) خال هشام بن عبدالملك ، وكان يشبب بها ليفضح اسمها ، لا لمحبته فيها ، وبهذا السبب حبسه محمد بن هشام ، وضربه ، ومات فى السجن ، وقتل الوليد بن يزيد[4] محمدا وإبراهيم ، ابنا هشام بهذا السبب فى خلافته ، وخالد بن عبدالله القسرى معهما .

وقوله (٣٩١،١٥٣،٦/١٥) وسمع سليمان بن عبدالملك مغنيا .

ط : هو سمير الإبلى ، عن ابن خرداذبه ، وذكر أنه لما خصاه كتب إلى المدينة فى إخصاء المخنثين المغنين فخصى الدلال ، وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطريفة .

وقوله (٣٩٢،٦/١٧) فانقع فؤادك من حديث الوامق .

---

(١) الاصل : معاقبان .

(٢) وترجمة ابن جامع فى جم ، ص ١٦٤ ، والمصعب ، ص ٤٠٧ ، والاغانى ٦/٦٨ .

(٣) الاصل : المجرومى .

(٤) وفى الاصل : الوليد بن محمد بن يزيد ، والخبر والشعر فى الاغانى ١/١٦٢ و ١٦٦ . والمصعب ، ص ١١٨ .

ش : قال أصحاب المعانى : الوامق الموموق ، وهى على رأى سيبويه بمعنى النسب أى ذو ومق ، كما قالوا هم ناصب بمعنى ذو نصب ، وأشباه ذلك .

قال . ط : والأجود فى بيت جرير أن يريد بأنقع فؤادك من حديث من يحبك كما تحب ، لأن المعشوق إذا كان عاشقا لعاشقه ، كان أشد الكلف ، فيكون قول ابن الرقيات على "أنها معشوقة الدل عاشقة" فيكون الوامق على بابه دون تأويل[١] .

وقوله (٦،٣٩٢/١٧) إن الذين غدوا بلبك . . . البيت .

ط : الوشل : الماء القليل يشل من الجبل أى ينبع والمعين : الكثير ، يقال معن الماء ومعن ، وإنما أراد أنه ينفجر من العين قليلا قليلا ثم يكثر حتى يسيل ، ويروى هذان البيتان للمعلوط السعدى ، ذكر ذلك أبو رياش[٢] .

وقوله (٦،٣٩٢/١٧) وقال الأحوص يوما لمعبد .

ش : هو أبو عباد معبد المدنى خلاسى قوى من مولدى السودان مولى أبى العاص بن وابصة بن خالد بن عبدالله بن مخزوم ، ولم يكن يضرب[٣] .

وقوله (٦،٣٩٤/٢٠) وأنه خصى الدلال .

ش : اسمه نافذ[٤] وكنيته أبو يزيد ، مخنث مغن (١٢٤ : ألف) مدنى جميل بريرى مولى لبنى فهم ، كان ينقر بالدف ، وخصاه ابن حزم الأنصارى والى المدينة باسم سليمان بن عبدالملك .

وقول الشاعر (٦،٣٩٤/٢٠) لمن ربع بذات الجيش .

ط : البيت للأحوص وبعده[٥] . (الوافر) :

....

(١) الوامق يكون محبا ومحبوبا وانظر جد ١٦٧/٣ ، واللسان (ومق) وفى الاصل : "فانفاع موادك" .
(٢) الشعر فى ديوان جرير ، ص ٤٧٦ ، وروى القالى ٧٩/٣ ، قصيدة المعلوط وفيها البيت الثانى منهما وهو عند المرزوقى ، ص ١٣٨٢ ، والشعر ، ص ١٤ ، وذيل السمط ، ص ٣٩ .
(٣) وترجمته فى الأغانى ١٩/١ .
(٤) وفى الاصل : "وافد" والتصويب من الأغانى ٥٩/٤ ، حيث ترجم الدلال .
(٥) الاغانى ٤٠/٤ ، ويروى لجعفر بن الزبير ، البلدان ٢٠١/٢ .

وقفت بـه أسائلـه ومرت عيسهم حـزقـا
علوا بك ظاهـر البيـداء والمحزون قـد قلقـا

وذات الجيش موضع سمى بذاك لقول النبى ﷺ : أن جيشا يغزو الكعبة فيخسف بهم فى هذا الموضع إلا رجلا واحدا يقلب وجهه إلى قفاه فيرجع إلى قومه بالخبر .

وقوله (٦،٣٩٦/٢٤) لقد كنت من وشك الفراق أليح .

ش : فى أكثر النسخ : كدت ، وهو خطأ .

قال . ط : كذا وقع فى نسخ الكامل : "لقـد كدت" وهو غلط إنما الصواب : "لقد كنت أشفق من الفراق" وقبل وقوعه ، وبعده[1] . (الطويل) :

أروح بهم أغـدو بمثلـه ويحسب أنى فى الثياب صحيح

وقوله (٦،٣٩٦/٣٤) فأما الشعر الثالث فللشماخ بن ضرار بن مرة بن غطفان .

ش : فى هذا الكلام خطأ فى ثلاث مواضع ، أحدها أن ضرارا ليس بابن مرة ، والثانى أن مرة ليس بابن غطفـان الأدنى ، إنما مرة قبيلـة من غطفـان بينهما عـدة آبـاء كما يأتى بيانه . والثالث أن الشماخ ليس من مرة هذا البطن، وإنما هو من ثعلبة بن سعد ثم من بنى جحاش، وذلك أنه الشماخ ، واسمه معقل بن ضرار بن سنان بن أسامة بن عمرو بن جحاش، وهو فخـذ الشماخ المذكور ، بن بجالـة بن مـازن بن ثعلبـة ، البطن المذكور ، بن سعـد بن ذبيـان بن بغيض بن ريث بن غطفـان[2] . وإن لم يكن الوجـه الأول والثـانى (١٢٤ : ب) من الخطأ المذكور من أبى العباس ، وكان من الناقل ، فان جعل "ابن" فيها موضع "من" وذلك أولا ، وكـذلك فى بعض النسخ على الصحـة ، فلا شك أن الوجـه الثـالث من أبى العباس .

ويقال فى نسب الشماخ أنه ابن ضرار بن حرملـة بن صيفى بن أصرم بن إيـاس بن

---

(١) انظر الأغانى ٩١/٨ ، والرغبة ٢٤/٦ .
(٢) قلت : قد وقع الخلاف والاضطراب فى اسم الشماخ ونسبه ، أما الوقشى فهو مصيب فيما أخذ عليه وترجمة الشماخ وأخباره فى الشعر ، ص ٢٣٢ ، والآمدى ، ص ٢٠٣ ، والاغانى ١٠١/٨ ، والسمط ، ص ٥٨ ، والخزانة ٥٢٦/١ ، وابن سلام ، ص ١١٠ ، وشرح الشواهد ، ص ١٨٩٦ . وقد مر ذكره .

عبد غنم بن جحاش ، وهذا أشبه ، وكنيته أبو سعيد[١] .

وقوله (٦،٣٩٧/٣٦) والشعر الخامس لا أعرف قائله .

ش : الشعر الخامس هو لعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود[٢] .

وقوله (٦،٣٩٧/٣٨) ملكه ملك رحمة .

ش : ويروى ملكه ملك قوة ، والرواية الصحيحة : ملك رحمة ، وبذلك تصح الطباق بالجبروت[٣] .

وقول ابن الرقيات (٦،٣٩٨/٣٨) تقدنى الشهباء نحو ابن جعفر .

ط : ويروى تقدت بى الشهباء أى أسرعت فى السير وكذلك يروى . ش :[٤]

وقوله (٦،٣٩٨/٣٩) تجود له كف قليل غرارها .

ط : ش : لم يرد أن يثبت لكفه غرارا قليلا ، وإنما أراد أن كفه لا غرار لها البتة ، والعرب تستعمل القلة فى معنى النفى فيقولون قل ما يقول ذلك إلا زيد ، أى ما يقول ذلك أحد إلا زيد ، وأكل الغرار فى الناقة يقال : غارت الناقة إذا قل لبنها ، مغارة وغرارا فضربه مثلا لقلة العطاء .

وقال . ط : تقدت : سارت سيرا ليس بعجل ولا بطىء قال : وهذا البيت مما عيب عليه ، لأنه نقص صدره بعجزه ، فقال فى أوله أنه صار بغير عجل ثم قال : سواء عليها ليلها ونهارها ، وهذا غاية السير . وذكر[٥] أن ابن عتيق قال لابن الرقيات وقد سلم عليه : وعليك السلام يا فارس العمياء ، فقال له : ما هذا الاسم الحادث يا أبا محمد ؟ ! فقال له : أنت سميت نفسك به حين تقول : "سواء عليها ليلها ونهارها" إنما يستوى

....

(١) وهو قول الآمدى ، ص ٢٠٣ .

(٢) رواه له فى الاغانى ٩١/٨ ، وترجمة عبيدالله فى الأغانى ٩٢/٨ ، ولجده عتبة صحبة بالنبى صلى الله عليه وسلم .

(٣) وراجع ديوانه ، ص ٩١ . (٤) وهى رواية ديوانه ، ص ٨٢ ، والرغبة ٣٨/٦ .

(٥) الاصبهانى فى الأغانى ١٦٢/٤ .

الليل والنهار على (١٢٥ : ألف) أعمى ، فقال : أنا عنيت التعب فقال : بيتك يحتاج إلى ترجمان !

وقوله (٦٠٣٩٧/٦٧) فانه لموسى شهوات .

ط : هو موسى بن يسار ، مولى قريش[١] ولقب موسى شهوات ، لأنه كان سؤلا ملحفا ، فكان كلما رأى شيئا يعجبه تباكى ، فاذا قيل له مالك ؟ قال : أشتهى هذا ! وقيل إنه كان من أذربيجان ، وأنه كان نشأ بالمدينة ، وكان يجلب إليها القند والسكر ، فقالت امرأة من أهلها : ما زال موسى يجيئنا بالشهوات ، وقال غيره : سمى بذلك لقوله (المتقارب) :

لست منا ، وليس خالك منا   يا مضيع الصلاة بالشهوات

وقوله (٦،٣٩٩/٤٣) هو أعز من بيض الأنوق .

ط : يروى أن رجلا سأل معاوية أمرا لا يوجد فأعلمه ذلك فسأله أمرا عسيرا بعده فقال معاوية .. (المتقارب) :

طلب الأبلق العقوق فلما   لم ينله أراد بيض الأنوق

والأبلق إنما هو الذكر من الخيل ، ولا يقال : فرس عقوق ، والأنوق ذكر الرخم ، وهو لا يكون له بيض ، كما لا يكون الفرس عقوقا ، والذى قاله أبو العباس ، يقتضى أن الأنوق الأنثى والأول هو الصحيح[٢] .

وقوله (٦،٤٩٠/٤٥) ويعيى الناس وحشك أن يصادا .

قال . ط : يجوز أن يكون "يصادا" من صاديته إذا خاتلته ، ويجوز أن يكون "يصادا" من الصيد .

وقوله (٦،٤٠١/٤٦) وقمت فينا[٣] بحكم الله يا عمرا .

(١) وترجمته فى الأغانى ١١٨/٣ ، والمرزبانى ، ص ٣٧٧ والخزانة ١٤٤/١ ، والارشاد ١٩٩/١٩ والشعر ، ص ٤٨١ .
(٢) وراجع العسكرى ، ص ١٤٧ ، والحيوان ٣٤٢/٥ ، والصحاح واللسان (أنق) .
(٣) كذا ، وانظر ديوانه ، ص ٢٣٥ .

قال . ط : أجاز الفارسى فى قولـه : يا عمرا ، أن تكون إضافـة إلى نفسه كما قال : "يا ابنة غما لا تنومى واهجعى" ، أجاز أن يكون على معنى الندبة ، وأجاز أن يكون جعله نكرة كما قال[1] . (المتقارب) :

سلام الله يـا مطـرا عليهـا وليس عليك يا مطر السلام

(١٢٥ : ب) قال : وقيل فى قوله يـا مطـرا أنهـا معرفـة ، ولكنه لما نونـه ، قـام التنوين مقام الإضافة ، فنصبه كما نصب المضاف ؛ وهو قول عيسى بن عمر[2] .

وقوله (٦،٤٠١/٤٧) بعرب العراق إلى الحارث الأعرج الغسانى ، وهو الأكبر .

ش : ليس الحارث الأعـرج هو الحارث الأكبر ، بـل هو الأوسط ، والأعـرج هو ابن ماريـة ، وأبوه جبلـة بن الحارث الأكبر بن ثعلبـة بن عمـرو بن جفنـة ، والحارث الأعرج هو صاحب يوم حليمـة ، ويقال : مـا يوم حليمـة بسر[3] ، وإنما يوم حليمـة بشر ، حكاهما الطوسى ، والأول هو المشهور .

وقوله (٦،٤٠٢/٤٩) ويجوز أن يكون نجوم الليل والقمر أراد بهما الظرف .

ط : ش : هـذان الوجهان المؤخران يفسدان عليه قوله : ليست بكاسفة ، لأن البكاء والإبكاء علتهما الحزن ، ونفى الكسوف مناقض لذلك ، ومباين لـه ، وكذلك الـذى بعدهما يدخل فيه الفساد .

وقولـه (٦،٤٠٢/٥٠) ويكون تبكى عليك نجوم الليل والقمر على أن تكون الواو فى معنى "مع" .

قـال . ط : الوجـه الأول هـو أصح فى المعنى ، وهو أن ينصب "نجوم الليـل والقمر" بكاسفة ، لأن فى هذا إخبارا بأن الشمس قـد ذهب نورهـا لفـرط الحزن فلم تمنع

---

(١) الأحوص والبيت من شواهد الكتاب ٣١٣/١ ، والخزانة ٢٩٤/١ ، وشرح الشواهد ، ص ٧٦٦ .

(٢) الثقفى أبو عمر المتوفى ١٤٩ هـ . إمام اللغة والنحو وشيخ الأصمعى ، بغية الوعاة ٢٣٧/٢ .

(٣) المثل فى المستقصى ٣٤٠/٢ ، وراجع جم ، ص ٣٧٢ . والكامل لابن الأثير ٣٢٥/١ ، وأيام العرب فى الجاهلية ، ص ٥٤ وبلوغ الأرب ١٧٤/٢ .

الدرارى من النجوم أن تظهر ، وهذا هو الذى يذكره الشعراء عند تشنيع الرزية بالمفقود ، وأما الوجوه غيره[1] فلا يصح المعنى معها ، لأنه ينفى الكسوف عن الشمس فى ذاتها ، فاذا لم تنكسف الشمس فى ذاتها ، فلا حزن لها على المذكور ، وهو ضد ما أراد الشاعر ، وفى القول الأول لم ينف عن الشمس الانكساف فى ذاتها ، إنما نفى عنها أن ينكسف غيرها لذهاب نورها وانكسافها فى ذاتها ، وهذا الكلام الذى قاله أبو العباس ، كلام من تأمل (١٢٦ : ألف) الإعراب ، ولم يتشاغل بالمعنى ، ولا تصح تلك الوجوه إلا على تعسف ووجه بعيد ، وذلك أن يقدر لكاسفة مفعولا محذوفا لدلالة المعنى عليه ، كأنه قال : "ليست بكاسفة شيئا" ثم حذف المفعول واستغنى عن ذكره ، لأن المعنى قد فهم كما تقول : "رأيت زيدا غير ضارب" ولا تذكر المضروب ، فيستفاد من هذا الخبر امتناع زيد من الضرب على الاطلاق دون تخصيص شىء من شىء ، وإن قدرت كاسفة بمعنى مكسفة لم يصح غير الوجه الأول فقط .

وعلى قوله (٦،٤٠٣/٥٢) الأفاويق ما يدر لها ثعل[2] .

ش : الأفاويق ما اجتمع من الماء فى السحاب ، وكذلك من اللبن فى الضرع .

وعلى قوله (٦،٤٠٤/٥٤) وقال عويف القوافى يرثى سليمان بن عبدالملك .

ش : هو عويف[3] بن معاوية بن عقبة بن نصر ، بن حذيفة بن بدر وقيل له عويف القوافى لقوله . (للطويل) :

سأكذب من كان يزعم أنني إذا قلت قولا لا أجيد القوافيا

ويقال فى نسبه أيضا : عويف بن عقبة بن معاوية .

وعلى قوله (٦،٤٠٤/٥٤) قمت قياما ونمت نياما .

ش : ليس نمت نياما بمسموع ولعله صمت صياما لأن الفعاين ، الذى قبله

---

(١) وفى الأصل : "وأما الوجه غيرها" ولا يستقيم به الكلام والصواب ما أثبت .

(٢) فى الأصل : "نعل" .

(٣) الأصل : عريف وقد مر فى صدر الكتاب ، وما قاله الميمنى فى هامش السمط ، ص ٨١٤ فيه غناء .

(وبعده) إنما هما على فعلت أفعل لا على فعلت (أفعل) .

وعلى قوله (٦٠٤٠٦/٥٨) إنما يبلغ خمسة وعشرين قفيزا بقفيز البصرة .

ط : ناقض أبو العباس بقوله هنا ، قوله فيما تقدم من كتابه ، لأنه قال فى تفسير شعر أبى وجزة[١] "ستين وسقا ولا جابت به بلدا" الوسق خمسة أقفزة بملجم البصرة ، ثم ذكر حديث النبى ﷺ : "ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة" ثم قال بعد ذلك : فما كان أقل من خمسة وعشرين قفيزا بالقفيز الذى وصفنا ، وهو نصف القفيز البغدادى (فى أرض الصدقة)[٢] ، فلا صدقة فيه (١٢٦ : ب) فذكر هنالك أن القفيز البصرى نصف القفيز البغدادى ، وسوى فى هذا الموضع بين البغدادى والبصرى ، وهو تخليط منه ، قال أبو عبيد[٣] . فى كتاب الأموال : أن مبلغ خمسة أوسق ، وهى أدنى ما تجب فيه الزكوة ، خمسة عشر قفيزا من أقفزتنا .

وإن توهم متوهم أن أبا العباس إنما قال خمسة عشر قفيزا ، وأن الناقل لكتابه أخطأ عليه فهذا التوهم محال ، لأن كلام أبى العباس المذكور يفسده ، لأنه قد جعل الوسق هنا خمسة أقفزة بقفيز مدينة السلام، وقد ذكر (فى) تفسير شعر أبى وجزة أن القفيز البصرى نصف البغدادى ، فيجب أن خمسة أوسق على هذا خمسين قفيزا بكيل البصرة لا خمسة عشر قفيزا ، وأيضا فان كانت الخمسة الأوسق خمسة عشر قفيزا بكيل البصرة ، والوسق الواحد إذا كان ثلاثة أقفزة بكيل البصرة، فينبغى أن يكون لوسق مدينة السلام ستة أقفزة ، وهو قد ذكر كما ترى أنه خمسة ، وهذا تخليط، وأحسب أن أبا العباس أراد أن يقول: والوسق من الكيل مقدار خمسة أقفزة بقفيز البصرة ، فوهم وقال : بمدينة السلام ، لأن بهذا يصح قوله ، ولا يتناقض[٤] .

وقول العجاج (٦٠٤٠٨/٦٢) بواسط أكرم دار دارا .

---

(١) الاصل : وحره وانظر الكامل ، ص ١١٢ . (٢) التكملة من هامش الأصل .

(٣) فى الاصل : أبو عبيدة وانظر كتاب الاموال ، ص ٥٢٢ .

(٤) وقال ابن دريد (جـ ٢٦٥/١) أن الوسق يختلف مقداره على اختلاف مقدار الصاع والمد ، فهو ستون صاعا وثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق .

ط : قبله[١] . (الرجز) :

"بـل قـدر المقـدر الأقـدارا"

وقوله (٦،٤٠٨/٦٤) ويجوز النصب على أنك رأيته فى حال تعلم .

ش : ليس النصب على ما قال ، بل على تعلم علم الفقهاء ، ولا يمنع من هذا من أنه استقر فيه ، بل إياه يعطى ، ولا طريق هنا إلى يتعلم ، ولا المصدر ، وهو العلم ، مقتضيا لفعل التعلم .

وقوله (٦،٤١٠/٤٨) ويقال إنه لأبى الشيص .

ط : اسم أبى الشيص محمد بن عبدالله بن رزين ، وهو ابن عم دعبل بن على بن رزين الخزاعى ، وكان أبو الشيص أعمى[٢] .

وقوله (٦،٤١١/٦٨) قطعت الأحداج أعناق الإبل . (١٢٧ : ألف) .

ط : يجوز أن يريد أن ارتحال النساء عليها أنضاها وهزلها . ويجوز أن يريد أن أصحاب الإبل ساروا عليها حتى هزلت من أجل ما كانوا يحبونه من النساء ويكلفون به فصارت الأحداج هى التى فعلت ذلك إذا كان هذا من أجلها ، ونحوه قول الآخر[١] . (الرجز) :

إن لها لسائقا خدلجا ... لم يدلج الليلة فيمن أدلجا

وقوله (٦،٤١١/٦٨) أقول لها والهوجاء تمشى والفضل .

ط : المعنى : أقول والناقة الهوجاء الفضل تمشى ، فعطف الصفتين بعضها على بعض ، بالواو كما تقول : جاءنى الكريم والعاقل أى جاءنى الرجل الموصوف بالكرم والعقل ، فالمراد واحد ، وإن كان ظاهر اللفظ كأنه لاثنين ، قال أبو عمرو الشيبانى : يقال : إنها لمفضل الأقراب إذا كانت عتيقة الذراعين وأنشد (الطويل) :

---

(١) ديوانه ، ص ٢٣ . وقد مر .

(٢) هذا قول ابن قتيبة فى الشعر ، ص ٨٢١ ، وانظر لترجمته جم ، ص ٢٤١ ، والأغانى ١٥/١٠٨ ، وابن المعتز ، ص ٧٢ ، والسمط ، ص ٥٠٦ . (٣) الكامل ، ص ٤١٢ .

ويصبح كأن لم يكن النجد ترتمي   به فضل الأقراب كسلى التبغم

من كتاب الحروف ، قال أبو محمد : تفسير أبي العباس للفضل لا يصح إلا على حذف المضاف إليه مقامه ، كأنه قال : وذات الفضل كما قالت الخنساء[1] : "فانما هي إقبال وإدبار" ويجوز أن يكون فعل الناقة فضلا مبالغة في المعنى كما تقول للرجل : ما أنت إلا أكل وشرب إذا كثرا منه ، وقد فسر على مثل ذلك بيت الخنساء ، وكذلك حكى سيبويه : ما أنت إلا شر على التأويلين المذكورين ، وعلى هذا قوله تعالى[2] : خلق الإنسان من عجل على التأويل الثاني ، والأجود أن يكون الفضل صفة للناقة ولا يراد بها المشية كما يقال : رجل فضل إذا توشح بثوبه وامرأة فضل ، ولا يحتاج إلى التأويل الذى ذهب إليه .

وقوله (٤١١، ٦/٦٩) والفضل مشية فيها اختيال . (١٢٧ : ب) .

ش : ليس تعرف الفضل مشية وإنما المعروف فيه أن تكون صفة للمرأة التى فى ثوب واحد ، وهو أيضا ثوبها ، ذلك الذى سميت به ، وقد يقال : رجل فضل ومتفضل : إذا توشح بثوب مع أنه لا يصح أن يتناول على الفضل الذى فى البيت أن يكون بمعنى المشية لعطفه على الماشى[3] .

وقوله (٤١١، ٦/٦٩) وقال النبى ﷺ لأبى تميمة .

ش : لم يقله النبى ﷺ لأبى تميمة وإنما قال ذلك لرجل رواه عنه أبو تميمة ، يقال له جابر بن سليم ، أبو جدى[4] ، بصرى ، له صحبة .

وقوله (٤١١، ١٥٣، ٦/٧١) . (المنسرح) :

....

(١) ديوانها ، ص ٧٨ . (٢) القرآن ٢١/٣٨ .

(٣) يقال : رجل فضل بالضم مثل جنب ، ومتفضل ، وكذلك امرأة فضل مثل جنب ومتفضلة وعليها ثوب فضل وهو أن تخالف بين طرفيه على عاتقها ، وتتوشح به ، والتفضل : التوشح ، اللسان (فضل) وجد ٣/٦٧ ، والرغبة ٦/٦٨ .

(٤) أبو جدى بالتصغير ، وهو جابر بن سليم أو سليم بن جابر الهجيمى والأول هو الأصح وترجمته فى الاصابة ١/٢١٣ و ٤/٣٢ ، وأبو تميمة طريف بن مجالد الهجيمى من الثقات وترجمته عند العسقلانى.

تمشي الهوينا إذا مشت قطفا كأنها خوط بانة قصف

ش : قطف هنا صفة للواحدة كقولهم : ناقة سرح واحد ، وبئر سدم ، ورجل جنب ، وتقديره : تمشي الهوينا قطفا إذا مشت ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير في "مشت" ويجوز أن يريد مشية قطفا أو مشيا قطفا ، فيكون قطفا صفة لمصدر محذوف[١].

وقوله (٦،٤١٢/٧١) ان لها لسائقا خدلجا .

ط : قال ابن القزاز[٢] : نظير هذا البيت معنى قول جرير[٣] ، (الطويل) :

كأن عليها راكبا يستحثها كفى سائقا بالشوق بين الأضالع

وقوله (٦،٤١٢/٧١) الخدلج : المدمج الساقين .

ش : إنما الخدلج : الضخم الساقين .

وقوله (٦،٤١٢/٧٥) وكتب إلى امرأة محرمة بحضرة ابن أبي عتيق .

ط : ش : هي امرأة هشام[٤] بن عبدالملك ، ابنة عبدالله بن يزيد بن معاوية ، واسمها عبدة ، وهي المذبوحة زمان بني العباس ، ذكر ذلك النهشلي عبدالكريم في كتابه الممتع وفي باب الكناية منه[٥] .

وقول محمد ابن نمير الثقفي (٦،٤١٢/٧٤) وقد أرسلت في السر أن قد فضحتني . . . البيت .

ط : قاله في زينب أخت الحجاج وبعده[٦] . (١٢٨ : ألف) (الكامل) :

وأشمت بي أهلي وجل عشيرتي ليهنيك ماتهواه إن كان ذا يهني

وقوله (٦،٤١٢/٧٤) باق ودها أم تصرما .

يروى . ش : "باق ودها أم تضرما" .

---

(١) وراجع ديوان قيس بن الخطيم ، ص ١٧ ، والأصمعية رقم ٦٨ .
(٢) هو أبو عبدالله محمد بن جعفر القيرواني المتوفى ٤١٢هـ . وترجمته في النصح ٥٣٣/١ وبغية الوعاة ٧١/١ . (٣) ليس في ديوانه .
(٤) الأصل هاشم وقد ذبحت أيام عبدالله بن علي العباسي ، جم ص ٩٢ ، والمصعب ، ص ١٣٢ .
(٥) لم أعثر على ترجمة الرجل ولا على ذكر تاليفه . (٦) الاغاني ٢٧/٦ .

وقوله (٦،٤١٤/٧٧) . (الطويل) :

مخملة باللحم من دون خصرها تطول القصار والطوال تطولها

ط : أنشده غير أبى العباس : مخملة بالخاء معجمة ، ورواه أبو رياش فى الحماسة كذلك ، قال : مخملة : كثيرة اللحم كأنه خمل عليها ، ورواه من دون ثوبها وفسره أن بينها وبين ثوبها لحم كثير ، وزعم أن الشعر لعبدالله بن عجلان النهدى ، ووجدته عن المبرد فى الكامل مخملة بالخاء معجمة[1] .

وقوله (٦،٤١٤/٧٩) بيض الوجوه كأنهن العنقر .

ط : الأصمعى : أصل كل قصبة وبردية وعسلوجة يخرج أبيض ، ثم يستدير ، ثم ينتشر[2] فيخرج له ورق أخضر ، فاذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عنقر .

وقوله (٦،١٥٤،٤١٥/٨٠) ولمثلها يغشى إليه المحجر .

ط : المحجر المحرم ، والمحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب ، قال النابغة[3] . (الكامل) :

تخالها فى البيت إذ فاجأتها وكأن محجرها سراج الموقد

وقوله (٦،٤١٥/٨٠) سقتها غيولها . . . الغيل هاهنا الأجمة .

ط : ش : هذا خطأ إنما الغيول جمع غيل وهو الماء الجارى[4] على وجه الأرض .

وقوله (٦،٤١٥/٨٢) وقال رياح بن سبيح[5] .

وقوله (٦،٤١٦/٨٢) طالت فليس ينالها الأجيالا .

ش : الرواية الصحيحة الأوعالا ، وعليه يصح المعنى لا على ظاهر الاستعمال .

(١) وهى روية الرغبة ٧٥/٦ وديوانه ، ص ٤٨٢ .
(٢) مقال الأصمعى فى اللسان بغير عزو وفيه "يتقشر" و راجع المرزوقى، ص ١٢٠٩ .
(٣) الشطر الثانى فى اللسان (حجر) . (٤) فى الأصل : "الحادى" .
(٥) كذا لم يتكلم بشئ وانظر الرغبة ٨٢/٦ .

وقوله (٤١٨، ٦/٨٦) تعالى : فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس.

ش : القول في أن الجواري الكنس بقر الوحش لابن مسعود، وقال على رضى الله عنه : هن الكواكب تكنى بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى ، وهو أولى (١٢٨ : ب) من الذي حكاه أبو العباس فى قوله تجرى بالليل[١] .

وقوله (٤١٨، ٦/٨٧) يريد الصرم أو يتدلل .

ط : روى غيره : يتبدل وهو الصحيح[٢] .

وقوله (٤١٩، ٦/٨٨) تصبي الحليم عروب غير مكلاح .

ط : صدر البيت[٣] (البسيط) :

وقد لهوت بمثل الرئم آنسة

وقوله (٤١٩، ٦/٨٨) وذكر الليثى .

ط : قال أبو الحسن : هو الجاحظ .

وقوله (٤١٩، ٦/٨٩) فابعثى إليه بسنبوسك .

ش : (قال) أبو الحسن : السنبوسك لحم مدقوق بالأبازير[٤] الرقاق .

وقوله (٤١٩، ٦/٨٩) فابعثى إليه بقرية قدية .

ش : (قال) الأصمعى : طعام قدى طيب القداة من الطعم لا من الرائحة ، وقداة فى وزن غداة ، وقدى على مثال شهى ، ويقال قدية وقدية مخففا ومشددا .

وقال أبو زيد : من الطعم والرائحة ، وقد قدى يقدى قدى ، زاد أبو عبيد فى المصنف : وقداة وقداوة وتابعه يعقوب على قدى وقداة وفسره فى المصنف : الطيب الرائحة .

---

(١) وقال البيضاوى ٤/٥٤٥ : إن المراد بالخنس : الكواكب الرواجع من خنس إذا تأخر والكنس من السيارات التى تخفى تحت ضوء الشمس من كنس الوحش إذا دخل كناسه .

(٢) وهى رواية ديوانه ٢/٢٨ . (٣) وهو لأوس ديوانه ، ص ١٣ .

(٤) السنبوسق والسنبوسك فطائر مثلثه تعمل من رقاق العجين المعجون بالسمن أو الشيرج تحشى بقطع اللحم والجوز .

وقوله (٩١/٦،٤٢٠) قد رابنى من زهدم أن زهدما .

ش : (قال) ابن دريد فى الجمهرة[١] : ألاح على الشئ يليح : إذا حزن وجزع عليه ، وأنشد (الطويل) :

قد رابنى من صاحبى أن صاحبى يليح على خبزى[٢] ويبكى على جمل
فلو كنت عذارى العلاقة لم تبت بطيئا وأنساك الهوى شدة الأكل

وقال : يليح : يذهب به ، ويليح : يشفق أيضا ، ولا وجه للإضافة فى خبزى ، ولا يصح المعنى به ، والدليل عليه ما ذكره ابن دريد هنا .

وقوله (٩١/٦،٤٢٠) تشرئب وتسنح[٣] .

ط : اشرئب الرجل : مد عنقه لينظر .

وقوله (٩١/٦،٤٢١) لئن كانت الدنيا .

ش : بين هذين البيتين بيوت كثيرة[٤] .

وقوله (٩٢/٦،٤٢١) وأنشد سيبويه : نظارة حين تعلو ؟

ط : هو لذى الرمة[٥] .

وقوله (٩٢/٦،٤٢١) وأصل الهجان الأبيض . (١٢٩ : ألف) .

ط : لم يتقدم الهجان فيحتاج إلى تفسير ، إلا أن فى بيت من هذا الشعر ، لم يقع فى هذه القطعة فاما يظن المبرد ، أنه قد أتى به وإما أسقطه غيره عند كتابة الشعر وهو[٦] . (الطويل) :

هجان الثنايا مغيبا لو تفتحت لأخرس عنه كاد بالقول يفصح

وقوله (٩٣/٦،٤٢١) وكان قائفا ليثبتهم .

(١) جد ١٩٤/٢ . (٢) وفى جد ١٩٤/٢ "على ترص" .
(٣) الأصل : تسرح وانظر ديوانه ، ص ٧٩ . (٤) ديوانه ، ص ٧٧ .
(٥) نفس المرجع ، ص ١٣٥ ونسبه فى الرغبة ٩٢/٦ للراعى .
(٦) ديوان ذى الرمة ، ص ٨٣ .

ش : أصل القيافة اتباع الآثار والتفرقة بينها وبين غيرها مما يشبهها ، ويستعمل أيضا في ميز[1] الأنسان إذا شك في نسبه فيثبته القائف بما يعرفه من شبه من هو منهم أو بنفسه .

وقوله (٢٢،٤٢٢،١٥٤،٦،٩٥/٦) السوار والذبل شيء يتخذ من القرون كالأسورة .

ش : المعروف الذبل : جلد السلحفاة البرية[2] .

وقوله (٤٢٣،٦/٩٧) فأما قول مالك بن نويرة في ذؤاب بن ربيعة .

ش : بن عبيد بن أسعد ، حكاه ابن دريد في الجمهرة وهو ذؤاب بن ربيعة بن عبيد بن أسعد بن خزيمة وهو ابن مالك بن نصير بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ابن خزيمة[3] .

ط : ذؤاب بالهمز هنا وكذلك في أمالي أبي علي ، ذكره ابن دريد في الجمهرة غير مهموز[4] .

وقوله (٤٢٤،٦/٩٩) إلى عثمان بن عنبسة .

ش : وفي بعض النسخ مكان عنبسة : عتبة ، وهو خطأ ، لأنه ليس لعتبة ابن يسمى عثمان ، لكن لعنبسة بن أبي سفيان ، عثمان بن عنبسة ، فأما عتبة فان ما في ولده : عثمان بن الوليد بن عتبة[5] .

وقوله (٤٢٤،٦/٩٩) إن ظفروا به كانوا أهون علي منه .

ط : قد كاد معاوية عليا بأشنع من هذا حين كلفه أن يدفع إليه قتلة عثمان ، وأنه اعتقد في ذلك ، إن عليا ، إن هم (١٢٩ : ب) فأخذ أحدا من أصحابه ، فسدت نفوسهم عليه ، وإن لم يفعل ، ذهب إليه الرضى بقتل عثمان (رضى الله عنه) !

وقوله (٤٢٦،٧/١٠٣) قال الحارث بن خالد المخزومي .

---

(١) الميز والتمييز سواء . (٢) وراجع الصحاح (ذبل) .
(٣) انظر القالي ٧٢/٢ ، وجم ، ص ٣٩٤ ، وجد ٢٥٣/١ ، ٢٠٢/٣ ، وأسماء المغتالين ، ص ٢٣٥ .
(٤) جد ٢٥٣/١ ، ٢٠٢/٣ . (٥) و راجع جم ، ص ١١١ .

ش : هو الحارث بن خالد بن العاصى بن هشام بن المغيرة ولى مكة[١] .

وقوله (٤٢٧،٦/١٠٣) وقال معاوية لعياش بن صحار .

ش : إنما هو صحار بن عياش ، قال الجاحظ[٢] قاله معاوية : ماتعدون البلاغة فيكم ؟ قال : الإيجاز . وفد على النبى ﷺ ، وروى عنه حديثين ، رواهما عنه عبد الرحمن ين صحار ، وعبد الرحمن هذا جعله خليفة فى الطبقة الثالثة من التابعين بالبصرة وكان هو وابنه هذا من الزرق ، وهو عندى من لكيز بن أفصى من عبد القيس ، وكان عثمانيا يخالف عبد القيس فى التشيع .

وقوله (٤٢٧،٦/١٠٤) لا يراح القتات رائحة الجنة .

ش : إنما هو المعروف : لا يدخل الجنة قتات رواه حذيفة عن النبى ﷺ والاسناد إليه صحيح[٣] .

وقوله (٤٢٧،٦/١٠٤) وفى الحديث عن النبى ﷺ لعن الله المثلث .

ش : هذا القول معروف لكعب الأحبار رواه الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عنه .

وقوله (٤٢٧،١٥٥،٦/١٠٥) ويقال للنكاح على غير وجهه سر .

ش : هذا كلام خلف ، إنما يستقيم على النحو الذى قصده بأن يقال : ويقال[٤] للنكاح على غير وجهه السر ، هذا على أنه قد أخطأ فيما نحاه من ذلك إذ جعل السر الغشيان من غير وجه ، وليس كما توهم ، لأن المواعدة المنهى[٥] عنها فى عدة المرأة ، ليست هى النكاح بعينه ، فيكون النكاح المنهى عنه مختصا باسم السر، ولو كان (١٣٠ ألف) كما قال[٦] لجاز أن تطلق المواعدة فى النكاح الواقع على المجاز المجرد من كل قرينة[٧]

(١) من قبل يزيد بن معاوية وكان ممن حاصر ابن الزبير مع الحجاج جم، ص ١٤٦ .
(٢) فى البيان ٩٦/١ والحيوان ٩٠/١ وترجمته فى الاصابة ١٧٠/٢ .
(٣) راجع الفائق ٣١٢/٢ ومسلم ، ص ١٠١ .
(٤) الأصل : تقال . (٥) الأصل : النهى . (٦) فى الأصل : الجار .
(٧) الأصل : الحائز المتحرد من كل مدينة .

تفسده ، ومما يوضح هذا قوله تعالى فى هذا المعنى بعينه فى الآية نفسها (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله[1]) فلو كان على ماظن أبو العباس لخص العقد على غير وجهه باسم عقدة النكاح ، وهذا الإخفاء بخطبة ، والذى أنكر من كون السر الغشيان مطلقا معروف عندهم ، قال صاحب العين : السر . كناية عن الجماع ، قال أبو عبيد ويعقوب : السر : النكاح ، واستشهدا بالآية المذكورة ، وهو الصحيح فى تأويلها ، إن شاء الله ، وإن كان قد قال جماعة من المفسرين وهم : عطاء ، والحسن ، وأبو مجلز والنخفى والضحاك أن تفسيره : الزنا .

قول الحطيئة (٤٢٨،٦/١٠٦) (الوافر) :

ويحرم سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم ألف القصاع

ط : السر فى بيت الحطيئة الزنا بعينه كما قال أوس بن حجر[2] (الوافر) :

ولست بأطلس الثوبين يصبى حليلته إذا هجع النيام

وحكى قاسم بن ثابت فى الدلائل عن محمد بن عبد السلام قال : لما قدم الحطيئة على بنى كليب بن يربوع ، رهط جرير ، قالوا له : يا أبا ملكية تمنه ! قال : قصعة من ثريد ، قالوا : لك ألف قصعة فقال يمدحهم[3] :

لعمرك ما قراد بنى كليب إذا نزع القراد بمستطاع
حرام سر جارتهم عليهم ويأكل جارهم ألف القصاع

قال محمد بن عبد السلام : وما أعرف أحدا مدح قوم جرير غير هذا ، مدحهم الذى أطعموه .

وقول الأعشى (٤٢٨،٦/١٠٦) (١٣٠ : ب) (المتقارب) :

فلن يطلبوها سرا للغنى ولم يسلموها لازهادها[4]

---

(١) القرآن ٢ :٢٣٦ . (٢) ديوانه ، ص ١١٥ . (٣) شرح ديوانه ، ص ٦٢ .
(٤) فى الأصل : الازهارها وانظر ديوان الأعشى ، ص ٧٥ ك .

فى هذا قولان . . . إلى آخر الكلام . . .

ط : ليس فى هذا البيت دليل على واحد من هذين الوجهين ، وإنما يصفهم بكرم الجوار ، وحسن المحافظة ، وأنهم لا يطمعون فى مالها إن كانت غنية ، فيتزوجها رغبة فيه ، لا فيها ، ولا يتركها لفقرها فيضيعوها ، وهكذا قال أبو عبيدة . وأما بيت الحطيئة فى ذكر السر ، فوجهه الزنا كقول قيس بن الخطيم[1] . (الطويل) :

ومثلك قد أصبت ليست بكنة ولا جارة ولا حليلة صاحب

وقال أوس بن حجر :

ولست بأطلس الثوبين يصبى حليلته إذا هجع النيام

ط : يريد الجارية التى تخاله[2] فى المنزل .

وقوله (٦،٤٢٨/١٠٧) والطاعنين الخيل والخيل حنف .

ط : يروى : الجنف ، وحنف ، وخنف ، وخطف .

وقوله (٦،٤٢٨/١٠٧) قال أبو بكر[3] بن النطاح يمدح فيهما مالك بن على الخزاعى .

ط : الصحيح أن هذا الشعر فى مالك بن طوق من بنى ثعلب[4] .

وقوله (٦،٤٢٨/١٠٧) (الطويل) :

فقلت لها هذا التعنت كله كمن يتشهى لحوم عنقاء مغرب

ط : ذكر الفارسى أنه يقال عنقاء مغرب على الصفة وعلى الإضافة ، حكاه فى التذكرة ، وقال غيره من جعل مغربا صفة لعنقاء فهى التى لها غرب فى الطيران ويقال : مغربة ، ذكره أبو حاتم ، وصاحب العين ، ومن أضاف العنقاء إلى المغرب فالمغرب الرجل

(١) ديوانه ، ص ١١ . (٢) الأصل : تحاله .
(٣) كذا وصوابه بكر ابن لنطاح وانظر ما قاله الاستاذ هارون بهامش الحيوان .
(٤) وإليه ذهب البكرى فى السمط ، ص ٥٩٦ وانظر التنبيه ، ص ٧٨ ، والأغانى ١٧/١٠٧ .

الذى يأتى بالغرائب ، ويقال : أغرب الرجل إذا أتى بالغرائب[1] .

وقوله (٦،٤٢٩/١٠٨) وقال الخليع فى كلمة يمدح بها عاصما الغسانى .

ط : الخليع هو الحسين بن الضحاك بن ياسر بصرى من آل (١٣١ : ألف) سليمان بن ربيعة الباهلى ، وأول الشعر[2] (الطويل) :

رمتك غداة السبت شمس من الخلد بسهم الهوى عمدا وموتك بالعمد
مؤزرة السربال مهضومة الحشا غلامية التقطيع شاطرة القد
محنثة الأطراف رؤد شبابها معقربة الصدغين كاذبة الوعد

وكان الحسين بن الضحاك هذا يهوى جارية لأم جعفر ، فشكا ذلك إلى عاصم الغسانى ، وكان مكينا عند أم جعفر ، فوجه عاصم إلى الحسين بألف درهم واعتذر له .

وقوله (٦،٤٢٩/١٠٩) (الكامل) :

إذا جددت فكل شئ نافع وإذا حددت فكل شئ ضائر

ط : فى هذا المعنى[3] . (الكامل) :

الجد يدنى كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سمعت بأن مجدودا حوى عودا فأورق فى يديه فحقق
وإذا سمعت بأن محدودا أتى ماء ليشربه فغاض فصدق
وأحق خلق الله بالهم امرؤ ذوهمة يبلى برزق ضيق

وقوله (٦،٤٣٠/١١٠) ويروى أن جارية لهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان .

ش : المعروف فى هذا الحديث أن قائلة ذلك ابنته لا جاريته ، وأنهن ثلاث ،

---

(١) و راجع الرغبة ٦/١٠٧ وقد أخذه فى الخزانة ٣/٢٠٧ .

(٢) فى الاغانى ٦/٢٠٣ وترجمته فى الآمدى ، ص ١٦٢ والاغانى ٦/١٧٠ .

(٣) للامام الشافعى ،محمد بن ادريس المتوفى ٢٠٤هـ كما فى الوفيات ٢/٢١٦ إلا البيت الأخير وترجمة الامام فى الأعلام ٦/٢٤٩ .

لا واحدة ، وإنه لم يقتل المصرحة بذلك بل كان سببا لتزويجه إياهن[١] ،

وقوله (٦،٤٣٠/١١١) من أهل خراسان من بخارية . . .

ش : يعني من الطائفة التي سباها عبيد الله بن (زياد من)[٢] بخارى في خلافة معاوية وإمارة عبيد الله من قبله على خراسان ، قطع في سنة أربع وخمسين النهر إلى بخارى على الإبل ، فكان أول عربي قطع النهر إلى بخارى على الإبل ، وافتتح زامين ونصف بيكند[٣] وهما من بخارى (١٣١ : ب) قاله خليفة بن خياط ، قال أبو الحسن بخارية قرية من قرى خراسان .

وقوله (٦،٤٣١/١١٢) لكل أخي مدح ثواب يعده .

ط : من روى يعده بضم الياء أراد بأخي مدح الممدوح (أي لكل ممدوح)[٤] ثواب يعده لمادحه ، ومن روى يعده (بفتح الياء) : أراد بأخي مدح المادح أي لكل مادح ثواب يعده في ما قاله ويحسبه في ما صار إليه .

وقوله (٦،٤٣٢/١١٣) : (الطويل)

رزئنا[٥] أبا عمرو فقلنا لنا عمرو   سيكفيك ضؤ البدر غيبوبة البدر

ط : إن نونت عمرا فهي ضرورة[٦] ، لأنه جاء مفاعيلن في نصف البيت من غير تصريح ، وذلك شاذ لم يأت في شيء من أعاريض الطويل ؛ وإن لم تنون عمرا فهو أيضا ضرورة لأنه صرع البيت بقافية مرفوعة فصار إقواء .

وقوله (٦،٤٣٣/١١٤) بأبرق العزاف .

ط : العزاف رمل بني سعد يسمى أبرق العزاف ، وفيه جن ، وهو يسرة عن

(١) راجع القالي ١٠٥/٢ والسمط ، ص ٧٣٥ . والحيوان ٥٠٠/٥ .

....

(٢) سقطت في الاصل والصواب ثباتها .

(٣) عبارة الاصل : "افتتح دامير ونصف تبكير" وانظر خرداذبه ، ص ٢٦ ، والبلدان ٨٤/٢ ، وفي الطبري ٢٩٧/٥ دارالمعارف : ففتح راميشن ونصف بيكند وعند ابن الأثير ٢٤٧/٣ ففتح رامني ونسف وبيكند .

(٤) الأصل مطموس .

(٥) في الأصل : ورينا .

(٦) الأصل : صرورة في الموضعين .

الطريق ، طريق الكوفة ، قريب من زرود .

وقوله (٦،٤٣٤/١١٥) أعرض ثوب الملبس .

ط : قال أبو الحسن : يقال للرجل إذاسئل عن شيء فأجاب عن غيره أعرض ثوب الملبس أى أهدى لى غير ما أريده منه[1] .

وقوله (٦،٤٣٥/١١٦) لما فتح سمرقند .

(؟) سميت سمرقند لأن شمر بن أفريقس صار إليها فهدمها وكانت (تسمى) مدينة الصغد ، فقيل شمركند أى شمر خربها ثم عربت[2] .

وقوله (٦،٤٣٥/١١٧) وعزلنا وأمرنا و بكر بن وائل .

ط : هو لحارث بن بدر الغدانى ، يقوله فى مالك بن مسمع ، وكان خالف الأزد على تميم عند اختلاف بكرو تميم بعد[3] موت يزيد بن معاوية بعده : (الطويل)

وما بات بكرى من الدهر ليلة فيصبح إلا وهو للذل عارف

وقوله (٦،٤٣٥/١١٧) أجل ولا غيلان .

ط : قال أبو على البغدادى : عيلان فرس (١٣٢ : ألف) كان لقيس يعوله مع عياله فسمى به ، وقيل سمى بذلك لأنه كان يعاتب بجوده فيقال : لتغلبن عليك العيلة ، وقيل ولد فى أصل جبل يقال لها عيلان فسمى به[4] .

وقوله (٦،٤٣٥،١١٨) وخيبة من يخيب على غنى .

ط : هذا البيت لزيد الخيل ، وهكذا وقع فى النسخ: والركاب ، ولعله والرباب ، وبعده[5] (الوافر) :

وأدى الغنم من أدى قشيرا ومن كانت له أسرى كلاب

---

(١) و قال العسكرى ، ص ١٤٣ : عرض ثوب الملبس يضرب مثلا للرجل يبعد فى الانتساب .
(٢) راجع طبقات الأمم والأكليل ، ص ٢٦٢ والبلدان ١٢١/٥ ، والاصل : "سمر من أمير بقس" .
(٣) الاصل "عبد موت" وترجمة حارثة فى الآمدى ، ص ١٣٩ والأغانى ٢٠/٢١ والحيوان ٧٧/٣ ويروى اسمه حارثة والحارث .
(٤) مقاله هذا فى اللسان و التاج (عيل) . (٥) كما فى الشعر ، ص ٢٠٧ والأغانى ٥٢/١٦ .

وقالوا فى معنى قوله والركاب : يريد أنهم لا يسمون غنيمة حتى تزاد عليهم، أنشد ابن ولاد للفرزدق[١] (الوافر) :

أأجعل دارما كابنى دخان ... وكانا فى الغنيمة كالركاب

ابنا دخان : غنى وباهلة ، يلقبون بذلك[٢] ، وقوله كالركاب : أراد أن الرجل منهم إذا قتل رجلا من العرب لم يكن فى دمه وفاء من دم المقتول حتى يزاد عشرا من الإبل وقيل معناه أنهم لا يمتنعون ممن أرادهم كما لا يمتنع الركاب ، وفى شعر زيد الخيل معناه من أغار على غنى[٣] وباهلة ، والركاب فلم يصب شيئا ، وهو كالخائب لذلهم وضعتهم .

وقول الشاعر (٦،٤٣٦/١١٨)

قوم قتيبة أمهم وأبوهم ... لولا قتيبة أصبحوا فى مجهل

ط : أنشدنا ثابت فى شرح الحديث قبل هذا البيت : (الكامل)

إن كنت ترجو أن تنال رغيبة ... فى دار باهلة بن أعصر فارحل

وقول الشاعر (٦،٤٣٦/١١٩)

لمن راية سوداء يخفق ظلها ... إذا قيل قدمها حصين تقدما

ط : بعد هذا البيت[٤] : (الطويل)

ويدنولها فى الصف حتى يديرها ... حياض الهدايا تقطر الموت والدما

تراه إذا ما كان يوم عظيمة ... أبى فيه إلا عزة وتكرما

(١٣٢ : ب) وقوله (٦،٤٣٦/١١٩) وللحارث بن وعلة يقول الأعشى .

ط : قال يعقوب : سأل الأعشى الحارث بن وعلة الرقاشى ، فقال : ولا كرامة ، ألست القائل[٥] (الوافر)

ألا من مبلغ عنى حريثا ... مغلغلة أخان أم ازدرانا

....

(١) ديوانه ، ص ٣٤ ، والنقائض ، ص ١٠٢٨ .
(٢) راجع الصحاح والتاج (دخن) . (٣) الاصل : "أعار على عنى" .
(٤) ديوان على رضى الله عنه ، ص ٥٥ والسمط ، ص ٨١٧ ، والرواية : "فيوردها وسهام المنايا" .
(٥) ديوان الاعشى ، ص ٦٤ ، و ١٨٥—١٨٦ .

ادرانا أى قتلنا (يقول له) تهجونى وتصغر شأنى ثم تسألنى ؟ وحرمه[١] .

وقوله (٦،٤٣٦/١١٩) والحارث بن وعلة من بنى رقاش .

ش : رقاش أم مالك هذا و زيد مناة أخيه ، فبنوها هم بنو رقاش يعرفون بها ، وهى رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة[٢] .

وقوله (٦،٤٣٦/١٢٠) وأصفدنى عن الزمانة قائدا .

ط : يريد أعطاه غلاما يقوده .

وقوله (٦،٤٣٧/١٢٠) فتى لو يبارى الشمس .

ش : الرواية الصحيحة : ينادى الشمس[٣] .

ط : المعنى على رواية أبى العباس : أنه لو عارض الشمس لا نكسفت[٤] فذهب ضياؤها وجعل ضياءها خمارا لها ، وقناعا ، على وجه الاستعارة ، ورواه أبو على البغدادى فى شعر الأعشى : "فتى لو ينادى الشمس" ، وفسره عن أبى عبيدة فقال : بو ينادى الشمس أى يأمرها ، يقول لو كلم الشمس لكلمته لشرفه[٥] ولو كلم القمر لطاع له وانقاد ، يقال : ألقى فلان إلى فلان مقاليده : اذا أطاعه وانقادله ، وهكذا رواه يعقوب فى شعر الأعشى وفسره عن أبى عبيدة .

وقوله (٦،٤٤٠/١٢٧) :

سوى ساحيهن تقطيط الحقق ، . .

(؟) بعده[٦] : (الرجز)

تقليل ما قارعن من سمل الطرق .

وقوله (٦،٤٤٠/١٢٨) وقال آخر : كفى بالنأى من أسماء كاف .

---

(١) و انظر شرح البيت فى ديوانه ، ص ١٨٤ ك .

(٢) كما فى جم ، ص ٣١٧ .

(٣) وكذا ديوانه ، ص ٦٥ ك .

(٤) الأصل : "لا انكشفت" .

(٥) الأصل : لسوفه .

(٦) ديوانه ، ص ١٠٦ .

ش : هو لبشر بن أبى خازم ويروى : "وليس لحبها إذا طال شافى"[١] .

وقول عنترة (١٢٨/٦،٤٤١) شطت مزار العاشقين . . . البيت .

(؟) قال ابن النحاس : مخرم رجل ، ويقال : أراد مخرمة فرخم فى غير النداء ضرورة[٢] .

وقوله (١٢٩/٦،٤٤١) ويقول بعض النسابين أن عبيد بن حنيفة .

ش : ليس لحنيفة ولد من صلبه دنيا (١٣٣ : ألف) يسمى عبيدا ، وانما له من الولد : الدؤل : وعدى وعامر ، إلا أن تحت الدؤل بطنا يقال لهم بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل[٣] .

وقوله (١٢٩/٦،٤٤١) فلما طلع لهم التمر[٤] .

ط : أى صار طلعا .

وقوله (١٣٢/٦،٤٤٢) فكذبوها بما قالت فصبحهم . ذوآل غسان .

ط : قال ابن جنى : قوله : ذوآل حسان من إضافة المسمى إلى الاسم أى صبحهم القوم الذين يسمون آل حسان . وحكى أبو على عن أحمد بن ابراهيم أستاذ ثعلب هذا ذو زيد أى هذا زيد ، فأضاف المسمى إلى الاسم ، أى هذا الرجل الذى يسمى بالاسم الذى هو زيد ، قال : وأنشد أبو على للكميت[٥] :

إليكم ذوى آل النبى تطلعت   نوازع من قلبى ظمـاء

البيت أى أصحاب هذا الاسم .

وقال ش : فى بعض النسخ : ذوآل غسان ، والصواب ذوآل حسان[٦] يريد حسان بن تبع الحميرى ، وهذا بين فى شعر الأعشى الذى فيه هذا البيت .

وقوله (١٣٢/٦،٤٤٢) صارت حنيفة أثلاثا . . . البيت .

---

(١) وكذا ديوانه ، ص ١٤٢ .
(٢) انظر شرح القصائد ، ص ٢٩٩ .
(٣) جم ، ص ٤٦٩ .
(٤) الاصل : الثمر .
(٥) الهاشميات ، ص ١٢٠ والأصل ضماء بالضاد .
(٦) وكذا ديوانه ، ص ١٠٦ .

ط : هذا مما عيب على جرير لأنه لم يذكر الثاث الثالث[١] . قال الآمدى لما قال جرير هذا البيت قيل لرجل من بنى حنيفة من أى الأثلاث أنت ؟ قال من الثلث الملغى .

وقوله (٦،٤٤٢/١٣٢) المنحاة مقام السانية .

ط : المعروف أن المنحاة مابين البئر إلى منتهى السانية ، كذا قال الأصمعى[٢] .

وقوله (٦،٤٤٢/١٣٣) وللنسابين بعد هذا كلام منكر .

ش : ظاهر كلامه هذا يخيل أن مخزوم هذه القرشية محاوجة إلى غير قريش ، وليس صحة كونها من قريش ، وأنها مخزوم بن يقظة[٣] بن مرة بن كعب ابن لؤى ، خلاف بين النسابين فى علمى .

وقوله (٦،٤٤٣/١٣٥) وهى أروى بنت كريز بن حبيب بن ربيعة .

ش : إنما هو كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس[٤] . (١٣١ : ب) .

وقوله (٦،٤٤٣/١٣٥) وكان يقال البيضاء بنت عبدالمطلب قبة الديباج واسمها أم حكيم .

ش : أم حكيم يقال لها الحصان ، وقبة الديباج إنما هى عمتها خالدة بنت هاشم[٥] .

وعلى قول الشاعر (٦،٤٤٤/١٣٦) بنى هاشم ردوا سلاح (ابن) أختكم .

ط : إنما قال هذا لأنه لما قتل عثمان رضى الله عنه أرسل على إلى داره فأخذ كل ما كان فيها من إبل الصدقة ، ومن السلاح .

ش : فى بعض النسخ : سلاح أخيكم ، وهو خطأ لأن أم أم عثمان البيضاء أم حكيم بنت عبدالمطلب بن هاشم[٦] .

(١) هذا مما أخذه فى الخزانة ٢/. . ٣ وقد ذكر الثلث فى البيت التالى وهو :

قد زوجوهم فهم فيهم وناسبهم ... إلى حنيفة يدعو ثلث باقيها

(٢) المنحاة : طريق السانية وهى الناضحة ، الصحاح واللسان (نحا) .

(٣) الاصل : يقصه والتصويب من جم ، ص ١٤١ . (٤) وهو الصواب جم ، ص ٧٤ .

(٥) وهو قول المصعب ، ص ١٦ و ١٧ . (٦) جم ، ص ٧٥ .

وقول الشاعر (٤٤٤،١٥٧،٦/١٣٦) ألا أن خير الناس بعد ثلاثة . . . البيت والذى بعده .

ش : التجيبى يعنى كنانة بن بشر ، صاحب عثمان يوم الدار ، ويعنى بأبى عمرو عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال أبو الحسن : قاتل على تجيبى ، وقاتل عثمان تجوبى وكلاهما من مراد . وقوله فضول أبى عمرو يعنى نوافله وعطاياه .

ط : ذكر على بن حمزة أن رواية أبى العباس : التجوبى ، وأن الأخفش قال : حفظى : التجوبى[1] . وقال ظن الأخفش : الثلاثة أبا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، وإنما أراد الوليد : النبى ﷺ وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما ، والرواية رواية أبى العباس.

وقال بعضهم : التجيبى كنانة بن بشر ، وتجيب امرأة ، وهى أم عدى بن أشرس بن شبيب بن سكون بن أشرس ابن كندة[2] . وكان كنانة هذا قائد الجيش الذين وردوا من مصر ، منكرين لأمر عثمان ، وهم الذين حصروه حتى قتل .

قال . ط : من قال : تجيب بفتح التاء ، وهو قول ابن الكلبى ، فوزنه فعيل ، والتاء أصلية ، ومن ضم التاء ، وهو قول أكثر الناس، جعله فعلا ،مستقبلا، نقل (١٢٤ ألف) عن بابه فجعل علما ، وهو مستقبل أجاب كما يقال : تغلب ، ويزيد ، ويشكر ، ونحو ذلك من الأسماء الأعلام .

وقول الشاعر (٤٤٤،٦/١٣٧) :

خليفة الله أعطاهم دخولهم ما كان من ذهب حوم وأوراق

ش : الحوم : الكثير .

ط : وقال ابن دريد : الحوم : الكثير من الإبل ، وغيرها ، واحتاج علقمة فضمه اضطرارا فقال : "حانية حوم" أراد : حوم . (قال) الأصمعى : حوم : كثيرة (قال) خالد بن كلثوم : حوم تحوم فى الرأس أى تدور .

(١) كذا وصوابه التجيبى كما فى التنبيهات ، ص ١٧٥ . وعليه يصح التنبيه .
(٢) فلت : فصل فيه القول جم ، ص ٤٢٩ . والصحاح والتاج (جوب) .

وقول الشاعر (٥ ،٤٤٦/١٣٨) فحظهم من قتله حرب جرهم .

ط : أى كحرب جرهم .

وعلى قول أبى الحسن (٥ ،٤٤٦/١٣٩) هذا الشعر لابن الغريزة الضبى .

ش : قول أبى الحسن أن ابن الغريزة ضبى ، خطأ ، إنما هو نهشلى ، أحد بنى صخر بن نهشل بن دارم ، واسمه كثير بن عبدالله ، والغريزة التى عرف بها أم أبيه سبيئة تغلب[1] .

وقول الشاعر (٥ ،٤٤٦/١٣٩) . (المتقارب) :

لعمــر أبيك فلا تذهلن   لقد ذهب الخير إلا قليلا

ش : قال ابن قتيبة[2] . إن هذا الشعر لعم الفرزدق : الذى سمى الفرزدق باسمه وهو هميم بن صعصعة ، وأنشد فلا تكذبن ، وهمام أشهر فى اسم الفرزدق ، وذكر ابن قتيبة فى كتاب العبارة[3] . قال : روى الليث بن سعد عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أن رجلا رأى فى النوم فى زمن عثمان قائلا يقول له : عندما يقال لك : لعمر أبيك . . . البيتين ، فأتاه عليا يذكرله ذلك ، وقال : والله ما أنا بالشاعر ، ولا راوية الشعر ، ولقد أتيت الليلة فألقى على لسانى هذان البيتان ، فقال : اسكت عن هذا ، ثم لم يلبث عثمان أن قتل .

وعلى قوله (٥ ،٤٤٦/١٤١) ضحوا قليلا .

ط : يقال إن معنى ضحوا قليلا ، أى ضحوا[4] جمالهم ، أى تركوها ترعى

---

(١) ويدل عليه قوله :

أنا نهشلى ابن الغريزة فادعنى   أجبك وإن أنكرت صوتى فاعرف

وهو كثير بن عبدالله بن مالك ابن هبيرة بن صخر النهشلى ، وترجمته فى الآمدى ، ص ٢٨٧ ، والمرزبانى ، ص ٢٤٠ ، والخزانة ١١٨/٤ ، والاغانى ٢٨٧/١١ ، طبعة الدار .

(٢) الشعر ، ص ٣٨٢ ، وفى الطبرى ٤٢٦/٤ ، أن قائله الحباب بن يزيد المجاشعى .

(٣) كذا الأصل .   (٤) الاصل صحوا .

الضحاء ، والضحاء للابل بمنزلة الغداء للانسان ، قال الجعدى[١] . (١٣٤ : ب) . (المنسرح) :

أعجلها أقدحى الضحاء ضحى　　　وهى تناصى ذوائب السلم

وقوله (٤٤٦،٦/١٤١) بيتوا يفعلون ذلك أى قد فعلوه ليلا .

ش : قوله يفعلون ذلك ، أى فعلوه ليلا خطأ ، إنما يقال فى هذا المعنى : باتوا يفعلون ذلك ، خفيف الأوسط ، وليس بمتعد[٢] إلى مفعول على الحقيقة ، إنما هو من أخوات كان الداخلة على الابتداء[٣] والخبر ، وأما تبييت[٤] الأمر ، فهو تدبيره ليلا ، وفعله بيت مشدد الأوسط ، لا يستعمل بغير هذا المثال ، كما لا يستعمل الأول إلا ثلاثيا غير مزيد فيه ، وهذا متعد[٥] إلى مفعول على الحقيقة كالآية التى استشهد بها ، والبيت المذكور ، فهذان الفعلان مفترقان فى المعنى والبنية والتعدى ، وفى تفسير ضحوا قليلا غير الذى ذكره ، وهو أن معناه ضحوا جمالهم أى غدوها ، ويقال للغداء الضحاء ، قال قيس بن الخطيم[٦] . (المنسرح) :

لو وقفوا ساعة نسائلهم　　　ريث يضحى جماله السلف

وقول امرئ القيس (٤٤٦،٦/١٤٢) لقد طمح الطماح .

ط : قال أبو الحسن الطوسى : زعم قوم أن الطماح رجل من بنى سليم بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة ، أرسله إليه قيصر بثوبه المسموم، وقال بعضهم : هو الطماح[٧] الأسيدى ، الذى وشى به عند الملك[٨] . وقال أبو على الدينورى : قال الأصمعى : يعنى بالطماح قيصر ، فيقول قد نالنى بما أصابنى من البلاء من بعد .

....

(١) البيت فى شعر الجعدى ، ص ١٥٧ ، وشرح ديوان زهير ، ص ١٦٦ ، واللسان (ضحا).
(٢) الاصل : لمعتد . (٣) الاصل : "الانيدا" . (٤) الاصل : تبين و التصويب من هامش الأصل .
(٥) الاصل : "معتد" .
(٦) ديوانه ، ص ١٦ ، والأصمعية ٦٨ ، والأصل : نسافلهم .
(٧) بن قيس الاسدى كما فى الشعر ، ص ٦٢ ، والاغانى ٧٣/٨ .
(٨) الاصل : "عبدالملك" .

وعلى قوله (٤٤٨، ٦/١٤٨) تاويله أنه يصف ماء قديما لا عهدله بالوراد فقد اصفر واسود .

ش : إنما يجب أن يقول : نسجت عليه العنكبوت فوقه وفيهما ، ولا ذكر بعد فى هذا البيت لصفرة[1] ولا سواد .

وقوله (٤٤٨، ٦/١٤٨) من الأجن حناء[2] معاد صبيب .

ط : الصبيب عصارة الحناء ، ويقال : الدم والعصفر والصبيب شجر يشبه السذاب .

وقوله (٤٤٨، ٦/١٤٨) السابرى الرقيق (١٣٥ : ألف) من الثياب .

ش : قال ابن دريد[3] : السابرى الرقيق من الثياب ، ودروع سابرية : سهلة رقيقة ، وكل رقيق سابرى ، وهو منسوب إلى سابور ، فاستثقلوا أن يقولوا : سابورى فقالوا : سابري .

وقول الشاعر (٤٤٨، ٦/١٤٨) لهونا بسربال الشباب ملاوة البيت . . .

ط : شبارق بضم الشين ، حكاه سيبويه فى باب الأسماء الأعجمية[4] .

وقوله (٤٤٩، ٦/١٤٩) والجزارة : القوائم .

ط : قيل لها جزارة لأنها كانت تدفع إلى الجزار .

وقول الشاعر (٤٤٩، ٦/ ١٥٠) قرحاء حواء أشراطية .

ط : قال الفارسى : كأنه جعل مالهز فيها من الزهر كالقرحة فى الفرس .

وقوله (٤٤٩، ٦/١٥٢) وسئل عن قول الشماخ . طوى ظمأها .

ط : يصف حمارا أو حميرا ، وقوله طوى ظمأها : أى أدخل ظمأين فى ظمأ ، والظمأ مابين الشربتين ، وإنما فعل ذلك خوفا من ورود الماء من أجل الصيادين ، وبيضة

---

(١) الاصل : السفره .

(٢) الأصل : حبناء ، والصبيب : ماء ورق السمسم أو عصارة ورق الحناء أو ماء العندم وقيل الدم والعصير ، الصحاح (صبب) . (٣) جد ٢٥٧/١ . (٤) الكتاب ٣٧٥/٢ ، وانظر جد ٤٠٦/٤ .

القيظ معظمه[1] وشدته ، وعنان الشعريين أول بارح الشعريين ، وهو من عن يعن إذا عرض ، وبارح الشعريين أشد البوارح حرا ، وقوله حرين[2] في عثمان الشعريين أي جرت الأماعز في السراب ، والأمعز[3] المكان الغليظ الكثير الحصى يقال : أمعز ، يراد المكان ، ومعزاء ، يراد الأرض .

وقوله (٦،٤٥٠/١٥٤) ومن ذلك قول الآخر أحسبه توبة بن الحمير .

ش : قال أبو الحسن : أظن هذا غلطا بل توبة إنما صاحبته الأخيلية ، وقد يقال إنه لمجنون بني عامر ، وهو الصواب ، وأخشى أن يكون وهم الشيخ[4] .

وقوله (٦،٤٥٠/١٥٤) :

كأن القلب ليلة قيل يغدى ... بليلى العامرية أو يراح

ط : كانت ليلى هذه صاحبة مجنون بني عامر وقد زوجت من رجل من ثقيف فسمع المجنون قائلا يقول : الليلة يدخل بليلى أو غدا فبكى وقال هذين البيتين وبعدهما[5] . (١٣٥ : ب) (الوافر) :

فلا بالليل نالت ما ترجي ... ولا بالصبح كان لها براح

لها فرخان قد علقا بوكر ... فعشهما تصفقه الرياح

وقوله (٦،٤٥٠/١٥٤) هلا برزت إلى غزالة في الوغا .

ط : هي امرأة شبيب الخارجي لما قتل زوجها ، قامت مقامه في عسكره ، وقبل هذا البيت . (الكامل) :

أسد علي وفي الحروب نعامة ... ربداء تنفر من صفير الطائر

هلا برزت . . . البيت .

(١) ديوانه ، ص ٨٢ . والكامل . ٤٥ .
(٢) الأصل : "القبط معطمه" . (٣) كذا .
(٤) الأصل : "ولا معز" وانظر الصحاح واللسان (معز ، عنن) .
(٥) انظر الكامل ، ص ٤٥ . والشعر للمجنون كما في القالي ٦١/٢ ، والسمط ، ص ٦٩٦ . والأغاني ١٨٥/١ ، وديوانه ، ص ٨٢ . والمرزوقي ، ص ١٣١٣ . ويروى لابن حمير وابن ذريح .

صدعت غزالة قلبه بفوارس   تركت نواظره[1] كأمس الدابر

وقوله (٤٥٠،٦/١٥٥) طليق الله لم يمنن عليه . . . البيتان .

ط : هذان (البيتان) لابن أقرم النميرى وكان الحجاج جعله (على)[2] بعض شرط أبان بن مروان ، ثم حبسه ، فلما انطلق قال هذا الشعر ذكره الجاحظ وقال : كان الحجاج منسلق الأجفان ولذلك شبه بطير الماء .

وقوله (٤٥١،٦/١٥٦) ما أشركنا ولا آباؤنا فانه لما طال الكلام .

ش : ذكر هنا الطول والزيادة ، وليس إلا زيادة لا ، والذى أباه من قول من جعل امرأته[3] معطوفة على الضمير فى قوله سيصلى ، هو على الحقيقة مما طال فيه الكلام ، وهو أولى بذلك من الذى قال هو أن الكلام طال فيه .

وقول عروة بن الورد (٤٥٢،٦/١٥٧) سقونى الخمر ثم تكنفونى.

ط : كان عروة بن الورد أغار على مزينة ، فأصاب امرأة من كنانة ناكحا ، فاستاقها ، ثم أقبل حتى نزل ببنى النضير ، فلما رأوها أعجبتهم ، فسقوه الخمر ، ثم استوهبوها منه ، فوهبها لهم ، وكان لا يمس النساء ، فلما صحا ، ندم ، وقال[4]. (الوافر) :

وآخر معهدى[5] من أم سلمى   معرسنا فويق بنى النضير
وقالوا ماتشاء فقلت ألهو   إلى الاصباح آثر ذى أثير[6]
(١٣٦ : ألف) اطعت الآمرين بصرم سلمى   فطاروا فى بلاد اليستعور
سقونى النسء ثم تكنفونى   عداة الله من كذب وزور

ويروى : النسيء ، وهو كل ما أنس العقل .

وقوله (٤٥٣،٦/١٧١) :

وكأنما انتطحت على أثباجها   فدر بشابة قد يممن وعولا

(١) الاصل : تواظره . والشعر مع ترجمة شبيب وزوجه غزالة فى الأغانى ١٦/١٥٥ ، والبيان ١/١٣٨ ، ٣٦٥ . والحيوان ٣/٤١ و ٥/٥٩٠ ، ونسبه البحترى فى حماسة لاسامة بن سفيان البجلى .

(٢) التكملة من البيان ١/٣٨٦ . (٣) فى الاصل مراته .

(٤) الشعر والخبر فى شرح ديوانه ، ص ٤٥ . والأغانى ٢/١٩٢ .

(٥) الاصل : أخذ يعدى . (٦) الاصل : ذى أثر .

ط : أراد كأن أضلاع هذه الإبل فوق هذه الارمال ، إذا انتطحت ، فاجتمعت رؤسها وقرونها ، وبعض الناس يقول : أراد عظم أوساطها ، وقوله : يمن[1] وعولا كقولك : ثم قال رجلا وشب غلاما .

وقوله (٤٥٣،٦/١٦٢) وقال أبو الهندى[2] وهو عبد المؤمن بن عبدالقدوس .

ش : الذى حكاه أبو عبيد أن اسم أبى الهندى الأزهر بن عبدالعزيز بن شبث بن ربعى .

وقوله (٤٥٣،٦/١٦٢) رقاب بنات الماء أفزعها الرعد .

ط : ويروى تفزع للرعد ، وهو أجود لأن قبله (الطويل) :

سيغنى[3] أبا الهندى عن وطب سالم أبا ريق لم يعلق بها وضر الزند

وقوله (٤٥٤،٦/١٦٥) خويربين[4] ينقفان الهاما .

ط : بعده فى بعض النسخ : لم يتركا لمسلم طعاما .

وقوله (٤٥٥،٦/١٦٥) فقال رجل أردت أن أعلم كيف حالتى عند امرأتى .

ط : قال أبو الحسن : الرجل قاسم التمار ، حدثنا به أبو العباس عن الجاحظ بهذا الحديث ، وكان مغفلا[5] .

وقوله (٤٥٥،٦/١٦٧) ومن عجيب التشبيه قول جرير فيما يكنى عنه (الوافر) :

ترى برصا بمجمع اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

ط : كان يونس يقول : ما أرى جريرا يهتدى إلى هذا إلا بفعل الفرزدق[6] !

وقوله (٤٦٦،٦/١٦٩) فجعلت المهتدى يأتم به وجعلته كنارفى رأس علم .

....

(١) الأصل : تمن .
(٢) الأصل : الهنيدى ، وقيل اسمه غالب وقيل عبدالملك وترجمته فى الشعر ، ص ٥٧٢ ، والاغانى ٢٧٧/٢١ ، والسمط ، ص ١٦٨ ، وجم ، ص ٢٢٨ ، وابن المعتز ، ص ١٣٩ .
(٣) الأصل : سيعى . (٤) الأصل : حويرين .
(٥) كذا فى البيان ١٢/٤ ، والعيون ١٥٨/٢ ، والعقد ٢٧٨/٢ .
(٦) راجع الاغانى ٥١/٧ والنقائض ، ص ٤٤٠ .

ش : بل جعلت الهادى يأتم به ، وقد يرجع الهادى إلى معنى المهتدى لأنه إنما يهتدى باهتدائه (١٣٦ : ب) ،

وقوله (٦،٤٥٦/١٦٩) والتقضى : الانقضاض[١] وإنما أراد سرعتها .

ط : تأنيث الضمير فى سرعتها غلط إنما ينبغى أن يقول سرعته لأن قبله (الرجز):

حول ابن غراء حصان إن وتر فات وإن طالب بالرغم اقتدر

(إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدر) دانى جناحيه من الطور فمر

يعنى بهذا عمر بن عبدالله بن معمر ، وفسره الأصمعى فقال قوله : دانى جناحيه من الطور وهو الجبل ، ولكنه عنى هنا الشأم ، إنما هذا مثل يقول : انقض ابن معمر انقضاض البازى ، وشبهه الأصمعى بقول معقل بن حمار البارقى[٢] (الكامل) :

هو زهدم تحت العجان (بطعنة) كما انقض باز أقتم الريش كاسره

وإنما غلط أبو العباس لأن قبل هذه الأبيات التى أنشدناها هنا : "حلائبا" تكثر فيها من كثر "فكأنه توهم أن التشبيه[٣] للحلائب .

وقول الحنفى (٦،٤٥٧/١٧١) وهو أسحاق بن خلف ، فى صفة السيف .

ش : قد مر فيما تقدم فى هذا الكتاب أنه ، أعنى إسحاق بهرائى[٤] ونسبته فى حنفية لسباء وقع عليه .

وقوله (٦،٤٥٧/١٧١) لم أرصفا مثل صف الزط .

ط : ذكر قاسم بن ثابت فى الدلائل أنه لما قتل عبدالله بن الزبير وصلب ، قالت اسماء بنت أبى بكر : وددت أنى أجد من ينعته لى فأتاها رجل من هذيل فأنشا يقول (الرجز):

أسود مثل الآبنوس الحرط يكثر مثل برمة البهط

---

(١) الأصل : الانقاض والتصويب من الهامش وديوان العجاج ، ص ١٧ .

(٢) هو فى السمط ، ص ٧٩١ والأغانى ٤٦/١٠ والنقائض ، ص ٦٧٦ والمرزبانى ، ص ٩ والحيوان ٣٨/٧ مع ترجمة البارق ، واسمه سفين بن أوس وقيل عمرو بن سفيان وقيل المعقر بن أوس .

(٣) الأصل : السبيه . (٤) كذا وفى الكامل ، ص ٢٣٥ بهراق .

كأنما غمسة فى بقط ... تخال فوق جذعة السبط
إذا مددت أطرافه للربط ... أخانعاس جد فى التمط
قد خامر النوم ولم يغط

وقوله (٦،٤٥٨/١٧٢) كأنما يضحك فى أشداقه (١٣٧ : ألف) أراد بياض الشرط[1] .

ط : الذى قد ذهب إليه غير أبى العباس أنه أراد : يكلح عند الموت ، وكثر من أسنانه كقول الأعشى[2] (مجزوء الكامل) :

ولسوف تكلح الأسنة كلحه عند افتراره

وكقول عنترة[3] (الكامل) :

(لما رآنى قد نزلت أريده) ... أبدى نواجذه لغير تبسم

وهو أحسن مما[4] قال أبو العباس .

وعلى قول حبيب بن أوس (٦،٥٥٨/١٧٣) .

قد قلصت شفتاه من حفيظته ... فخيل من شدة التعبيس مبتسما

ش : ضمه[5] قول حبيب هذا إلى ما قبله فى المصلوب ، وحمله إياه عليه ، من أفحش[6] الخطأ ، وإنما قال حبيب هذا فى صفة الشجاع فى الحرب ، وكلوحه من الحفيظة ، وهى الغضب ، ويبين ذلك ويقويه الأبيات التى قبل هذا البيت من قصيدة حبيب وهى[7] : (البسيط) :

أضحكت منهم ضباع القاع ضاحية ... بعد العبوس وأبكيت السيوف دما
بكل صعب الدرى من كل مصعب يقظ ... إن حل متئدا أوسار معتزما
بادى المحيا لأطراف الرماح فما ... يرى بغير الدم المعبوط ملتثما

---

(١) الأصل : النشريط .
(٢) ديوانه ، ص ٧٨ وشرح القصائد ، ص ٣٥٠ . (٣) شرح القصائد ، ص ٣٥٠ .
(٤) الأصل : "مانال" .
(٥) الأصل : صمه . (٦) الأصل : أحجس . (٧) ديوانه ، ص ٢٦٨ .

يضحىَ على المجد مأمونا إذا اشتجرت   سمر القنا وعلى الأرواح متهما

وقد قلصت . . . . . البيت .

وقال ط : إن كان أبو العباس جعل قول حبيب مثل ما قدمه فى وصف المصلوب ، فقد أخطأ ، لأن قول حبيب إنما هو فى صفة شجاع ، وقد بينه بقوله فى حفيظته ، وهو نحو قول عنترة "أبدى نواجذه[1] لغير تبسم" ، وإن كان قد استأنف ضربا آخر[2] من التشبيه ، وقطع ما كان فيه ، فقد سلم من الخطأ ، وليس هنا ما يقطع ، وأنه جعله مثل ما قبله من صفة المصلوب ، فيختم عليه ، فانه خطأ .

وقوله (٦،٤٥٨/١٧٣) وقال أيضا (١٣٧ : ب) فى رجل ينسب إلى الدعوة .

ط هو عتبة بن أبى العاصم الحمصى[3] .

وقوله (٦،٤٥٩/١٧٥) وقال ابن عبدل يهجو رجلا بالبخر .

"نكهت على نكهة أخدرى" .

ط : يهجو بهذا الشعر محمد بن حسان بن سعد وفيه[4] (الوافر) :

فقدت محمدا ودخان فيه   كريح الجعرفوق عطين جلد
يقول أماتنى ربى خداعا   أمات الله حسان بن سعد
لئن اهتديت لى من فيك حتفا   فانى كالذى اهتديت أهدى

قال الإصبهانى قال محمد بن سهل[5] : وما زال يزيد فيها إلى أن مات ، وهى طويلة جدا ، وشهرت حتىَ أن المكاوى كان يسوق بغله أو حماره فيقول له : "عد أمات الله حسان بن سعد" فاذا سمع ذلك أبوه قال : بل أمات الله محمدا ابنى فهو عرضنى لهذا البلاء فى ثلاثين درهما .

وقوله (٦،٤٥٩/١٧٦) وقال عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن بن عائشة .

(١) فى الأصل : نواجديه . (٢) الأصل : أخذ .
(٣) وهو الصواب كما فى ديوان حبيب ، ص ٤٥١ . وانظر البيان ٨٨/١ والحيوان ٤٨٥/٦ والاغانى ٨٨/٢ . (٤) الاغانى ١٥٣/٢ . (٥) الأصل : مهل .

ش : أبو عبد الرحمن هو عبيد الله بن محمد بن حفص[1] القرشي التيمى البصرى المعروف بابن عائشة المتكرر ذكره فى هذا الكتاب ، وعائشة التى نسب إليها ، وعرف بها هى أم أبيه محمد ، وهى من رهطه .

وقوله (٦،٤٥٩/١٧٧) ولا فيها مصعب وصباح . . . البيت .

ط : أنشد الإصبهانى[2] لإسحاق بن إبراهيم الموصلى (المديد) :

قد نهانا مصعب وصباح　　فعصينا مصعبا وصباحا
عذلا ما عذلا ثم ملا　　فاسترحنا منهما واستراحا

وقول الشاعر (٦،٤٦٠/١٧٨) :

كأن بيض نعام فى ملاحفها　　إذا اجتلاهن قيظ ليله ومد

ط : يوم ومد ، وليلة ومدة ، وذات ومد ، وهو ندى يجىء فى صميم الحر من البحر ليلا ، من كتاب العين .

وقوله (٦،٤٦٠/١٧٨) وقيل للأوسية ، وهى امرأة حكيمة من العرب بحضرة (١٣٨ : ألف) عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

ش : لم يقل ذلك للأوسية بحضرة عمر ، إنما قيل له : قيل للأوسية يحكى ذلك عنها كذا ذكره الجاحظ[3]، ومن هنالك أخذه أبو العباس .

وقوله (٦،٤٦١/١٧٩) كالبيض فى الأدحى يلمع بالضحى .

ط : هو لطريح بن إسماعيل الثقفى ، والأدحى : الموضع الذى تبيض فيه النعامة ، ويقال له : أدحو أيضا ، وقال أبو عمرو الشيبانى : الأدحى : البيض نفسه ، وهو غريب .

---

(١) بن عمر بن موسى بن عبيدالله بن معمر بن عثمان التيمى كان من ذرية عائشة بنت طلحة وتوفى بالبصرة سنة ٢٨٨هـ وترجمته فى جم ، ص ١٤٠ ، والبيان ١٠٢/١ ، والحيوان ١٢/٢ ، والسمعانى ص ٣٧٩ .

(٢) فى الأغانى ١٥٩/١٥ . (٣) فى البيان ٤٥/١ .

وقوله (٦،٤٦١/١٧٩) المزنة السحابة البيضاء خاصة .

ط : الرياشي يقول : إن المزن يكون من السحاب الأبيض ، وغير الأبيض[١].

وقول ذى الرمة (٦،٤٦١/١٨٠) وسالفة وأحسنهم قذالا .

ش : الرواية : أحسنه قذالا[٢] .

وقول الراجز (٦،٤٦٣/١٨٨) :

قـد بكرت محوة بالعجاج فكسرت بقيـة الزجاج

ط : أنشد أبو زيد فى نوادره[٣] (الرجز) :

قـد بكرت محوة بالعجاج فتركت من عاصد وناج
ودمرت بقيـة الزجاج وامتلأ الحظر من النعاج

وقال : العاصد الذى يلوى عنقه للموت ، والحظر[٤] أراد الحظيرة .

وقوله (٦،٤٦٤/١٨٩) قالوا : توضأت وضوءا حسنا .

ط : الأصمعى لا يجيز فى الوضوء إلا فتح الواو ، وغيره يجيز الضم ، وأما الماء فليس فيه غير الفتح .

وقوله ﷺ (٦،٤٦٥/١٩٢) لنا الجفنة الغراء .

ط : ذكر ابن قتيبة فى غريب الحديث أن عبدالله بن الشخير[٥] قال : قدمت على رسول الله ﷺ فى رهط بنى عامر ، فسلمنا عليه ، فقالوا : أنت والدنا وأنت سيدنا (وأنت أطول طولا)[٦] وأنت الجفنة الغراء ، فقال : قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال ابن قتيبة : السيد يسمى جفنة لإطعامه الطعام فى الجفنة ، وليس من قوله (١٣٨:ب) ﷺ ، بل أنكره على من قاله من وفد بنى الحريش ابن كعب .

---

(١) و راجع الصحاح (سزن) وجد ١٩/٣ .
(٢) وهى رواية ديوانه ، ص ٤٣٦ . (٣) الأنصارى ، ص ١٠٥ . (٤) الأصل : الحطر .
(٥) الأصل : السحير والتصويب من الفائق ٢٠١/١ حيث الحديث . (٦) التكملة من الفائق .

وعلى قول الشاعر (٦٥،٤٦/١٩٢) ومـا أصبح الضحاك إلا كخالع .

هو لبشار[1] بن برد ، ولا حجة فيه .

وقوله (٦،٥٦٦/١٩٥) وأمهما أروى بنت كريز ابن حبيب بن ربيعة .

ش : قـد تقدم التنبيه فى هـذا النسب عـلى غلط أبى العبـاس بتقـديم حبيب وتأخير ربيعة .

وعلى قول ابنة لبيد (٦،٤٦٧/١٩٦) إذا هبت رياح أبى عقيل .

ط : بعد البيت[2] . (الوافر) :

أغر الوجه أبيض عبشميا[3] — أعان عـلى مروئته لبيـدا
بأمثال الهضاب كأن ركبا — عليهـا من بنى حـام قعودا
أبـا وهب جـزاك الله خيرا — نحرناهـا وأطعمنـا الثريـدا
فعد إن الكريم لـه معـاد — وظنى بابن أروى أن يعودا

فقال لها أحسنت لولا أنك سألته ، فقالت : إن الملوك لا يستحيى من مسئلتهم ، فقـال لها أنت فى هذا أشعر منك فى شعرك !

وقوله (٦،٤٦٧/١٩٧) من الجنوب والشمال أسماء لا تنصرف .

(؟) هذا الكلام فاسد ردئ الدلالة ، ووجهه أن يقال : فى الجنوب والشمال أسماء أو من أسماء .

وقوله (٦،٤٧١/٧١٠) لو كنت ريحا كانت .

ط : القطعتان هذه والتى بعدها لذى الإصبع العدوانى يهجوبها ابن عم له كان يعاديه ، ذكر ذلك الإصبهانى[4] .

---

(١) الأصل : ابشار والبيت فى ديوانه (١/٣٢٣) .
(٢) الشعر مع الخبر فى الأغانى ١٤/٩٨ والشعر ، ص ١٩٧ والكامل ، ص ٣٦٧ .
(٣) الأصل : عبمعا . (٤) الاغانى ٣/٨ وفى الأصل "هذه والذى بعدها" .

وقول السليك (٤٧١،٤/٢١٠) يصيدك قافلا والمخ راو .

ش : القافل هنا : اليابس من الضمر ، يقال : قفل جلده إذا يبس ، عن أبي الحسن .

وعلى قول النبي ﷺ (٦،١٥٧،٤٧٢/٢١٢) إذا هبت بحرية ثم تذائبت .

ش : إنما الحديث المعروف : إذا انشامت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة يريد : نشأت سحابة من ناحية البحر ، وهي غربي المدينة ، ثم تشاءمت : أخذت إلى ناحية الشأم ، وهي شمال المدينة[1] . (١٣٩) .

وقوله (٦،٤٧٣/٢١٢) ناقة بكيٌ .

ش : المقيس المسموع : ناقة بكيئة[2] .

وعلى قول الأخطل (٦،٤٧٣/٢١٦) (الطويل) :

وقد سرني من قيس عيلان أنني　　　رأيت بني العجلان سادوا على بدر

ش : قال ابن الكلبي : بنو بدر هؤلاء الذين يقول لهم الأخطل هذا ، هم بنو بدر بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نمير بن عامر ، فلم يجعلهم من بدر الذين هم مركز فزارة[3] .

وقوله (٦،٤٧٥/٢١٨) وهو حمدان بن أبان .

ط : أبان بن عبد الحميد اللاحقي[4] شاعر مطبوع محدث .

وقوله (٢،٤٧٦/٢١٩) ووقف رجل عليه مقطعات على الأحنف .

ط : المقطعات : الثياب القصار ، وغير الثياب ، ومنه حديث ابن عباس في وقت صلاة الضحى فقال : إذا تقطعت الظلال ، وذلك إنما تكون ممتدة في أول النهار فكلما

---

(١) الحديث وشرحه في اللسان (شأم) .
(٢) بكأت الناقة أو الشاة إذا قل لبنها فهي بكيٌ وبكيئة ، الصحاح واللسان (بكأ) .
(٣) جم ، ص ٢٥٦ و ٢٧٢ و ٢٧٩ .
(٤) الأصل : ألاحقي وترجمته في الأغاني ٢٠/٧٣ ، وابن المعتز ص ٢٠٢ و ٢٤١ والبيان ١/٥٠ ، والحيوان ٤/٤٤٨ .

ارتفعت الشمس قصرت الظلال فذلك تقطعها ، ويروى أن جرير بن الخطفى كان بينه وبين العجاج اختلاف فى شئ فقال : أما والله إن سهرت له ليلة لأدعنه[1] ، وقلما تغنى عنه مقطعاته أى أبيات الرجز سماها مقطعات لقصرها .

وقوله (٦،٤٧٦/٢١٩) فلو أنى بليت بهاشمى .

ط : هذا الشعر لدعبل[2] .

وقوله (٦،٤٧٧/٢٢٠) أن يسأل عمرو بن العاصى عن أمه .

ش : هو عمرو بن العاصى بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى .

وقوله (٦،٤٧٧/٢٢٠) من بنى جلان .

ش : هو جلان[3] بن عتيك بن أسلم ابن يذكر بن عنزة[4] بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وكانت أم عمرو سبيئة منهم .

وقوله (٦،٤٧٧/٢٢٠) وتلقب النابغة .

ط : وقع فى غير الكامل : وقع عليها سباء فسارت إلى العاصى بن وائل ، فولدت وأنجبت (١٣٩ : ب) ووجدت فى أخبار بنى هاشم أن أم عمرو بن العاصى كانت من طرائف العرب ، فقدمت مكة ومعها بنات لها فوقع عليها نفر من قريش منهم : أبو لهب ، وأمية بن خلف ، وهشام بن المغيرة ، وأبو سفيان بن حرب ، والعاصى بن وائل فى طهر واحد ، فلما ولدت عمرا ، اختلفوا فيه ، واختصموا ، ثم تركوا الخصام إلى أبى سفيان والعاصى بن وائل ، فحكما أمه فقالت : هو للعاصى ، فقيل ويلك ما صنعت وأبو سفيان أشرف من العاصى ؟ فقالت : إن العاصى يعول بناتى ، ولو ألحقته بأبى سفيان ، لم ينفق

....

(١) الأصل : لأذعنه ، ومقال جرير هذا فى الفائق ٢/٣٥٨ .
(٢) شعر دعبل بن على الخزاعى ، ص ٣٣١ . (٣) الأصل : حلاق .
(٤) الأصل : عشرة والتصويب من جم ، ص ١٦٣ و ٢٩٤ .

على شيئا فقال أبو سفيان يخاطب عمرا (١) (الطويل) :

أبوك أبو سفيان لأنك قد بدت　　لنا منك فيه بينات الشمائل
ففاخربه إن مافخرت ولم تكن　　تفاخر بالعاصى الهجين بن وائل
فان التى يا عمرو فى ذاك حكمت　　فقالت رجاء عند عبد لنائل
تقول إذا ما عوقبت خفت عليه　　وكان ابن سلمى منعما ذا فواضل

وعلى قول الشاعر (٦،٤٧٨/٢٢٣) بكت دار بشر شجوها .

ط : أنشد ابن قتيبة فى عيون الأخبار : "هلال بن عباد(٢)" وزعم أن البيتين للوليد بن كعب .

وقوله (٦،٤٧٨/٢٢٤) أمر تضج له القلوب وتفزع يرويه ش : وتفزع .

وقوله (٦،٤٧٩/٢٢٤) تفهق بالعراق أبو المثنى .

ط : قال أبو القاسم على بن حمزة البصرى : المخنث يكنى أبو المثنى لتثنيه ، وأنشد بيت الفرزدق هذا ، قال وكان عمر بن هبيرة يكنى أبا حفص ، ويروى : تبنك بالعراق وتمام الشعر . (الوافر) :

ستحمله الدنيئة عن قليل　　على سيساء ذعلبة قموص

السيساء أصله للحمار وهو موضع منسجه ، وإنما هذا مثل أراد : سيجعله فعله على مركب صعب لا يضبطه ، والدغلبة : الناقة الشديدة(٣) . (١٤٠ : ألف) .

وقوله (٦،٤٧٩/٢٢٥) بالطبع الحريص : الطبع الشديد الطمع .

ش : هذا الذى فسر به الطبع بعض وجوه الطبع ، وإنما حقيقة الطبع ومعناه

(١) لم أعثر على الشعر ولا على ما حكاه فى أم عمرو بن العاصى وترجمة عمرو فى الاصابة ٢/٣ والاستيعاب على هامش الاصابة ٥٠١/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٧/٣ والأعلام ٢٤٨/٥ .
(٢) الأصل : عباد والتصويب من العيون ٣١٤/١ وانظر المرزوقى ، ص ١٥١٣ .
(٣) ديوان الفرزدق ، ص ٤٨٨ . والاغانى ١٧/١٩ ، واللسان (حذذ) والسمط ، ص ٨٦٢ .

العام : الدنس العيوب ، أى العيوب كانت[1] .

وقول الراجز (٦،٤٨٠/٢٢٧) بنى إن البر شىء هين .

ط : ذكر أبو زيد[2] فى نوادره أن هذا الرجز قالته امرأة لابنها .

وعلى قول الآخر (٦،٤٨٠/٢٢٧) ما تنقم الحرب العوان منى .

ط : هو لأبى جهل عمرو بن هشام ، قاله يوم بدر[3] .

وقوله (٦،٤٨٠/٢٢٧) والرافدن : دجلة والفرات .

ط : ذكر غيره أن الرافدين : الماءان ، ماء البصرة وماء الكوفة ، فماء البصرة نهاوند ، وماء الكوفة : الدينور[4] .

وقوله (٦،٤٨٠/٢٢٧) أحذ يد القميص يريد الخفيف .

ط : قال غير أبى العباس : أراد قصير اليدين عند نيل المعالى، ولم يرد القميص بعينه ، وقد قيل إنه أراد القميص ، وجعل الكم كاليدين ، يريد أنه قد شمركمه ، وقصر للسرقة .

وقوله (٦،٤٨١/٢٢٨) ولذلك قال ابن دارة .

ش : هو سالم بن دارة ، ودارة أمه من بنى أسد ، سميت بذلك لجمالها ، شبهت بدارة القمر ، وأبوه مسافع ، ولسالم أخ شاعر يقال له عبدالرحمن بن دارة[5] .

وقوله (٦،٤٨٢/٢٣٢) لأن خبيبة بنت رياح الغنوية .

يرويه . ط : خبيبة بباءين معجمتين بواحدة كأنه تصغير خبة .

ويرويه . ش : خبيئة بباء واحدة معجمة بواحدة من الخبء[6] .

---

(١) رجل طبع : طمع متدنس العرض ذو خلق دنىء لا يستحى من سوأة ، اللسان (طبع) .
(٢) الانصارى ، ص ١٣٤ . (٣) انظر الرغبة ٢٢٧/٦ .
(٤) ديوان الفرزدق ، ص ٤٨٧ . واللسان والتاج (رفد) .
(٥) وترجمة سالم بن دارة وأخيه عبدالرحمن فى الآمدى ، ص ١٦٦ ، وأسماء المغتالين ، ص ١٥٦ ، ومن نسب إلى أمه من الشعراء ، ص ٩٢ ، ومعجم ، ص ٢٤٩ .
(٦) وراجع هامش الكامل ، ص ٤٨٢ .

وقول النابغة (٦،٤٨٣/٢٣٣) خيل صيام وخيل غير صائمة .

ط : هو الجعدى ويروى للذبيانى ، وهو للجعدى أشهر[1] وقال ابن الأعرابى معنى غير صائمة : أى تجول ، وقال ابن قتيبة : خيل صيام : نيام ليست من قتال ، وأخرى غير صائمة أى فى قتال ، وأخرى تعلك اللجما أى قد هيئت للقتال وقبله[2] .

(١٤٠ : ب) (البسيط) :

وغادرت ذات أطفال ململة شعواء تعتسف الضمراء والأكما

وقول الشاعر (٦،٤٨٣/٢٣٤) :

أما تعلق بك الرماح فلما أبكيك إلا للدلو والمرس

ش : أنشده ابن دريد[3] شاهدا فى الجمهرة على أن التقارش تداخل الرماح بعضها على بعض فى الحرب ، وثعلب عن ابن الأعرابى : القرش وقع صوت الأسنة بعضها على بعض .

وعلى قوله (٦،٤٨٣/٢٣٤) قال المهلهل[4] .

ط : اختلف فى سبب موت المهلهل فقيل : مات فى أسر بنى ضبيعة بن مالك ، وكان غزاهم فأسروه ، وسألوه أن يصالحهم ، فأبى ، فرأى قوما ينتقلون إليه ، فغم رأسه حتى مات ، وقيل : بل خرج إلى جمل هائج فقتله ، وقيل : بل سقى سما فمات ، وقيل : سقاه عوف بن مالك من ماء الحاضرة ، وهو أوبأ ماء فمات ، وهدأت الحرب بموته .

وقوله (٦،٤٨٤/٢٣٥) وجنب حى من أحيائهم .

ش : إنما جنب ، فيما قال ابن الكلبى ، ستة أبطن وهم : منبه ، والحارث ، والغل ، وسنحان ، وشمران ، وهفان ، وهم بنو يزيد بن حرب بن علة بن خالد بن مذحج ،

---

(١) البيت فى اللسان والصحاح (صوم) للذبيانى وهو فى ديوانه ، ص ١٢٥ . ولم أجده فى شعر الجعدى .

(٢) لم أجده فى شعر الجعدى .

(٣) جـ ٣٣٧/٢ .

(٤) ترجمته وأخباره فى الشعر ، ص ٢١٥ ، وابن سلام ، ص ٣٣. والخزانة ٣٠٢/١ ، واسماء المغتالين، ص ٢٠٨ ، وكنى الشعراء ، ص ٢٨٨ ، وألقاب الشعراء ، ص ٣١٧. والمرزبانى ، ص ٧٩ . والسمط ، ص ١١١ ، والاغانى ١٣٦/٤ .

سموا جنبا لأنهم جانبوا أخاهم صداء ، و حالفوا سعد العشيرة، وحالفت صداء بنى الحارث بن كعب . وفى الإكليل : أن جنبا هو منبه ابن سعد العشيرة بن مذحج، وأن قبائله الكبر : سنجان ، وعبيدة ، وبنو محنية ، وبنو رتبة ، وصهبان ، وبنو طلق، ويقال أنهم جيرة لجنب[١].

وقوله (٦،٤٨٤/٢٣٧) فى هيئة النبق الصغار .

ش : يقال : نبق ونبق ونبق (بحركات ثلاث) .

وقول الشاعر (٦،٤٨٥/٢٣٨) "من مبلغ الخنساء[٢] أن حليلها بميسان" .

ش : كذا أنشد النسابون هذا البيت والشعر للنعمان بن عدى بن نضلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لوئ بن غالب بن فهر بن مالك ، عامل عمر (رضى الله عنه) على ميسان ، وبعده[٣] . (١٤١ : ألف) (الطويل) :

إذا شئت غنتنى دهاقين قرية ... وصناجة تحدو[٤] على كل منسم
فان كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى ... ولا تسقنى بالأصغر المتلثم
لعل أمير المؤمنين يسوءه ... تنادمنا[٥] بالجوسق المتهدم

يريد بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فلما بلغه هذا الشعر قال : اللهم أنه قد ساءنى ، وعزله وأراد حده على ما قال ، فقال : إنما قلته[٦] لأهيج به زوجتى ، وكانت أبت المسير إلى ، وحلفه على ذلك فحلف ، وتركه ولم يحده .

وقوله (٦،٤٨٥/٢٣٩) الآية قد جاء تفسيرها على ضربين . أحدهما أن شجرا يقال له الأستن منكر الصورة ، ويقال لثمره رؤس الشياطين .

ش : ليس الوجه الأول بمعروف فى اللسان ، ولا يروى عن المفسرين ، وإنما

---

(١) وراجع جم ، ص ٤١٣ ، والاشتقاق ، ص ٢٣٧ ، وكحاله ١/٢١٠ ، والقلقشندى ، ص ٢١٩ . والتاج (جنب) . (٢) كذا .
(٣) وراجع القالى ٢/١٢٠ ، والسمط ، ص ٧٤٥ ، والسيرة ٢/٣٦٦ ، مع ترجمة النعمان وانظر جم ، ص ١٥٨ ، والمصعب ، ص ٣٨٢ .
(٤) الاصل : وضاحة تجدوا . (٥) الاصل : مدامسا . (٦) الاصل : قتله .

المعروف فيه أن الشياطين : الحيات وأنشد ابن قتيبة[1] . (الرجز) :

عنجــرد تحلف حين أحلف كمثل شيطان الحماط أعـرف

فقد فرق بينهما أبو حنيفة فى النخلة والنبتة وجعلهما نوعين من النبات ، وقال : إن الأستن[2] شجر يفشو فى منابته ، واذا نظر إليه الناظر من بعيد ، شبه بشخوص النـاس ، وأنشد بيت النابغة المذكور ، وقال : تحيد تنفر منه ، تحسبه ناسا ، وقال : الصوم شجر قبيح المنظر جدا ، له هدب ، ولا تنتشر أفنانه ، ولكن ينبت نبات الأثل ، ولا يطول ذلك الطول ، ويقول الناس هو مجبوخ ، ولذلك شبه من بعيد بشخوص النـاس ، قال الشاعر وذكر وعلا : "مؤكل بشدوف الصوم يرقبها" أى من الرعب يحسبها ناسا ، وشدوفه شخوصه ، فاجتمع هذا النوعان من الشجر فى شبههما بشخوص الناس ، وافترقا فى قبح المنظر وصورة النبتة . والذى ذكره النابغة أن ناقته حادت منه ، (١٤١ : ب) هو شبه الأستن بشخوص الناس ، لا نكرة صورته ، كما توهم المبرد ، وتمام البيت على ما ذكره أبو حنيفة :

"من المنـاظر مخطوف الحشى زرم"

وفى رواية أبى على القالى : "ينظرها من المغارب" والبيت لساعدة بن جؤية الهذلى[3] .

وقوله (٦،٤٨٦/٢٤١) ثم اقرعى بالود مرفقيها .

ط : بعده :

وركبتيهـا واقــرعى كفيهـا وأعلقى كفك فى صدغيهـا

وقوله (٦،٤٨٧/٢٤٢) :

وفى البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهن إلى بعض

ط : (قال) أبو حنيفة قوله : "وفى البقل إن لم يدفع الله شره" يقول إذا كان

---

(١) هو فى اللسان (حمط) والأصل محرف : عجير .

(٢) الأصل : الاشتن وراجع الصحاح واللسان (ستن) حيث جاء مقال أبى حنيفة وشرح الكلمة وجد ١٧/٢ و ٨٩/٣ ، والكشاف ٤٨٢/٢ .

(٣) القالى ٢٥/١ ، وشرح الأشعار ، ص ١١٢٥ . واللسان (صوم ، غرب) .

البقل واخصبوا ، تداعوا للشر الذى كان الجدب يشغلهم عنه ، ومثله قول الآخر[١] . (الكامل) :

قوم إذا نبت الربيع بأرضهم نبتت عداوتهم مع البقل

ش : ليس الشياطين فى هذا البيت على ما ذهب إليه ، وإنما هى عبارة عن سورات الغضب ، وعوادى النفوس الباعثة على طلب الطوائل ، أو عن شياطين الجن الحاملة لبنى آدم على ذلك .

وقوله (٦،٤٨٩/٢٣٧) وتفسير ذلك عند العرب التقن .

ط : التقن : رسابة الماء فى الربيع ، وهو الذى يجىء به الماء من لخثورة[٢] .

وقوله (٦،٤٩٠/٢٤٨) ويقال إذا عتق اللحم فتغير خزن وختز .

ط : يقال : ختز وخنز بفتح النون وكسرها ، والمصدر خنوز وخنز بتحريك النون فاما خزن فبكسر الزاى وفتحها ، وحكى ابن رستم : خزونا[٣] .

وقوله (٦،٤٩٠/٢٤٨) وأحسبه ماء لأنهم يقولون : نطفة زرقاء .

(؟) وإنما هو واد يقال له الأزرق، مذكور فى صحيح مسلم عن النبى ﷺ[٤].

وقوله (٦،٤٩١/٢٤٩) :

كأنها نائحة تفجع تبكى لشجو وسواها الموجع

(؟) أنشد أبو حاتم السجستانى (١٤٢ : ألف) هذين البيتين فى الرجز فى صفة حمامة وزاد بعدهما : "متحرفا عن مذرويها المذرع" . والذى قاله أبو حاتم ، غلط لأن الرجز لبس فى وصف حمامة ، ولا يصف أيضا ناقة كما ذهب إليه أبو العباس ، وإنما يصف

(١) هو الحارث بن دوس الايادى كما فى اللسان (بقل) .
(٢) انظر الكامل ، ص ٤٨٩ . وجد ٢/٢٦ و ٣/٤٦٦ .
(٣) ختز اللحم أو الثمر عفن وكذلك خزن أى تغير ، الافعال ، ص ٢٠٢ و ٢٠٤ .
(٤) وراجع البلدان ١/١٦٨ ، وقال : واد بالحجاز فى طريق حاج الشام .

جملا أو فرسا لأن قبله[1] . (الرجز) :

يـاليت شعـرى والمنى لا تنفع هل أغدون يومـا وأمرى مجمع
وتحت رحلى زفيان ميلع

"سواها" هاهنا نفسها ، مثل قول الآخر فى النبى ﷺ . (الطويل) :

أتانـا فلم نعـدل سواه بغيره شهاب لنا فى ظلمة الليل ساطع

وقال ابن الأعرابى : سواه : قصده ، وقولـه زفيـان أى مسرع كالطير يقـال : زفت الريح الغبار تزفيه إذا طردته عن الأرض[2] .

وقوله (٢٥١/٦،٤٩١) يقول : لسواد الذفرى وهذا من كرمها .

ش : ليس المعنى على ما وقع هنـا ، وإنما المراد أن ذفراها عرقت فجرت عرقا أسود ثخينا كالقطران أو الرب المحروق، وكذلك عرق الإبل يجرى أسود ، فاذا يبس اصفر، وبيان ذلك فى قول أوس المذكور بعد هذا وفى قول عنترة[3] .

وكان ربا أو كحيلا معقدا . . . البيت .

وقول العجـاج[4] : "يصفر لليبس اصفـرار الورس" . وإنما خصت الـذفرى بالـذكر لأنهـا أول ما يعرق كما قـال : "من كل نضاح الـذفارى بالعـرق" وإما أن تظن سواد الذفرى فى ذلك لونا لذاتها ودليلا على كرمها فأعجب جهل .

ط : إن كان أبو العباس توهم أنـه أراد سواد ذفـراها خلقـة ، وجعله دليلا على كرمها ، فهو غلط ، وان كان أراد (٢ ١٤ : ب) سوادها من العـرق ، وأراد بقوله : وهـذا من كرمها أن تنضخ ذفراها بالعرق دليل على كرمهـا ، فهو حسن صواب، لأن الإبل والخيل يستحب منها أن تعرق ، ويـكره منها ألا تعرق ، ألا ترى إلى قول الراجز :

"من كل نضاح الذفـارى بـالعرق"

---

(١) الرجز فى اللسان (زف) . (٢) وراجع اللسان والصحاح (زف) . (٣) ديوانه ، ص ١٤٧ .
(٤) ديوانه ، ص ٧٨ .

وقوله (٤٩١،٦/٢٥١) . (الطويل) :

كأن كحيلا معقــدا أو عنيــة على رجع ذواها من الليت واكف

ط : العنية[١] . أخلاط من بول وبعر ، يترك مدة ، ثم يطلى به البعير الأجـرب ، والكحيل : القطران .

وقوله (٤٩٢،٦/٣٥٣) والفرى الشق يقال فرى أوداجه أى قطع، وفريت الأديم.

ش : هذا مقلوب عن وجهه ، وفاسد فى عبارته ، وإنما الصواب : فريت الشىء قطعته على جهـة الإصلاح ، وأفريته قطعته على جهـة الإفساد ، وليس تفسيره لكلام الحجاج بصواب ، إنما معناه : لا أبتدىء إلا تممت ، لأن قطع الشىء محاولـة لتمام ذلك منه ، ولا أصاب أيضا المعنى فى قول ذى الرمة لأن معنى مفرية مجزورة[٢] .

ط : الذى حكاه اللغويون : فريت الشىء قطعته على جهـة الإصلاح ، وأفريتـه على جهة الإفساد ، وهو عكس قول أبى العباس، وليس ما حكاه أبو العباس فى هذا بمسموع ولا مطرد ، وإن كان الأكثر ما ذكروه فقد قال الشاعر[٣] :

فرى نائبـات الـدهر بينى وبينهـا وصرف الليـالى مثل مـا فرى البرد

وهـذا فساد لا صلاح ، وقـد حكى الأصمعى[٤] . إنـه سأل أعـرابيا بحمى الربـذة[٥] قـال : قلت لـه : ألك بنون ؟ قـال : نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ، فقلت : صفهم لى فقال : جهم وما جهم ؟ ينضى الوهم ، ويصد الدهم ، ويفرى الصفوف ، ويفل السيوف ، فالفرى هنا ، وإن كان صلاحا للغالب ، فساد للمغلوب .

وقوله (٤٩٢،٦/٢٥٣) كأنه من كلى مِفرية سرب (١٤٣ : ألف) .

ط : صدره[٦] :

"مـا بـال عينك منهـا المـاء ينسكب"

....

(١) العنية : على فعيلة بول البعير يعقد فى الشمس يطلى به الأجرب وفى المثل : العنية تشفى الاجرب ، الصحاح واللسان (عنا)

(٢) انظر ديوان ذى الرمة ، ص ١ . واللسان (سرب) .

(٣) سيأتى الكلام عليه . (٤) ورواه القالى ١/٥٢ ، وانظر السمط ، ص ٨٦٩ .

(٥) الاصل : بجمي الدبده . (٦) ديوانه ، ص ١ ، والقالى ٢/٢٤٣ ، والسمط ، ص ٨٦٩ .

مفرية : مجزورة ، كذا قال غيره .

وقوله (٢٠٧/٦،٤٩٤) وكذلك الأعرابى الذى يقول : "لو ترسل الريح لجئنا قبلها" وقد مضى خبره .

وقوله (٢/٧،٤٩٤) نوى القسب .

(؟) القسب ضرب من التمر ، شديد النوى .

وقوله (٥/٧،٤٩٥) ويروى لم يقلم .

ط : يفسد هذه الرواية أن البيطار ليس تقليم الحوافر من صناعته .

وقوله (٧/٧،٤٩٥) وأب حمت نسوره الأوقارا .

ط : يقال : حافر موقور ، وهو أن يصيبه داء يشبه الرهصة[1] .

وقوله (٨/٧،١٥٨،٤٩٦) من نوى قران .

ش : قران قرية من قرى اليمامة[2] .

ش : ليس يجوز أن يرد الضمير فى مضغته إلى الفرس على ما يعطيه ظاهر كلامه ، إذ لم يتقدم غير هذه ، وأرى هذا إنما جاء من خطأ المعنى فى "غل" ، وإنما معناه : أدخل هذا النوى الصلب فى باطن حافرها موضع النسور ، وخص قران ، وهى قرية باليمامة ، لأن نخلها معطش ، فهو أصلب لنواها .

وقوله (١١/٧،٤٩٧) إنما ليلى عصا خيزرانة . . . البيت . . قال فقال لله أبو صخر جعلها عصى ثم يعتذر لها .

ش : لم يذهب كثير إلى حيث ذهب بشار من وصف لين القد فيذمه[3] ما قال ، وإنما ذهب إلى ذمها بكثرة للمطاوعة ، وأنها لا تمنع نفسها ، من أحد ، ألا تراه يقول فى

....

(١) الوقرة أن يصيب الحافر حجر فينكبه والرهصة دوى باطن حافر الدابة من وطئ الحجر ، وقد أساء المبرد انشاد الرجز انظر ديوان الحجاج ، ص ٢٢ .

(٢) البلدان ٣١٩/٤ . (٣) الأصل : فليزمه .

الأبيات[١] : (الطويل) :

تمتع بهـا مـا ساعفتك ولا يكن ... عليك شجى فى الصدر حين تبين
وإن هـى أعطتك اللبـان فـانهـا ... لآخـــر من خلانـهـــا ستلـــين
وإن حلفت أن لا تخونك عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمـــين

وهذا كلام صحيح ، ومعنى[٢] لا مطعن فيه . وكيف جاز على بشار (١٤٣ : ب) لولا ما عنى أنه من حِب الظفر .

وقوله (١٢/٧،٤٩٧) ويقال للمردى خيزرانة إذا كان ينثنى .

ط : فى كتاب العين : المـرد : دفع السفينـة بـالمردى ، وهـى خشبـة ، وهـذا يوجب أن وزن مردى فعلى نحو كرسى .

ش : المرد خشبة تدفع بها السفينة يقال : مردت السفينة أمردها مرادا[٣] ، وليس المردى خيزرانة كما ذكر المبرد ، وإنما الخيزرانة : السكان ويقـال لـه : الكوثل ، قـال أبو الحسن : المردى والمردىُّ : العود الطويل الذى تدفع به السفينة ، والصواب : المردى بـكسر الميم .

وقوله (١٤/٧،٤٩٨) نبتت بمنبة فطاب لريحها[٤] .

ش : انما الرواية المعروفة لشمها وكذلك أنشده أبو حنيفة وبه يبين المعنى[٥] .

وقوله (١٣/٧،٤٩٨) ويسمونه الركال .

ط : هذا غلط من أبى العباس ، إنما الركال بائع الكراث ، وأما الكراث بعينه فهو الركل[٦] ، أنشد ثعلب عن ابن الأعرابى الطويل) :

ألا لم تطيرى فى النكاح بركلة ... لك الـويل إلا أن يقـال حليل

---

(١) شرح ديوانه ٢٦٥/٢ والاغانى ٢٧/٣ .
(٢) الاصل : معتى .
(٣) كذا وصوابه مردا كما فى اللسان (مرد) والأفعال ، ص ٢٩٦ .
(٤) الاصل : ربحها .
(٥) البيت ومقال أبى حنيفة فى اللسان (قصم) .
(٦) راجع جد ٤١٢/٢ واللسان (ركل) .

معنى لم تطيرى : لم تفوزى .

وقوله (٥٠٠،٧/١٨) أنشدتنى أم الهيثم .

ش : أم الهيثم غنية يروى عنها أبو حاتم[١] .

وقوله (٥٠١،٦٦٠،٧/٢٠) ظلوا غضابا يعلكون الأرما .

وقال بعض النحويين يعنى الشفاه .

(؟) قال أبو الحسن : ما سمعت أحدا يقول فى الأرم أنه الشفاه غير أبى العباس ، والمعروف من اللغة أن الأرم الأضراس ، وهو فعل ، وحكى أبو عمر المطرز : الأرم : العض بالراء غير معجمة[٢] .

وقوله (٥٠٢،٧/٢٢) ويقال للطنف حيد[٣] .

ط : الطنف هو الذى يسمى الحرف .

وقوله (٥٠٢،٧/٢٢) يريد (الموضع) الضرس الخشن ذا الحجارة .

ش : يقال لكل ما خشن من الكلام : ضرس ، ولكل حجر ذى حروف : ضرس

وقوله (٥٠٣،٧/٢٦) ألا يا حمام الأيك .

ط : يجوز أن يريد بالحمام هاهنا الجنس (١٤٤ : ألف) فيذكر اللفظ على ذلك ، والجمع المكسر كله ، وربما أجرى مجرى الواحد ، لأنه لا علامة فيه للجمع ، ومن ذلك قوله تعالى : "وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه" وعلى هذا قول طرفة : "كالإماء أشرفت حزمه" .[٤] .

وأنشد الفراء : "ألا إن جيرانى العشية رائح "وهو كثير جدا ، وقد قال قوم إن الحمام يقع للواحد واحتجوا بقول الشاعر : "حماما قفرة وقعا فطارا" وقال المنكرون[٥]

---

(١) قد مرت ترجمتها .
(٢) أرم على الشئ : عض والأرم الأضراس والأنياب وقيل أطراف الأصابع . اللسان والصحاح (أرم) .
(٣) الأصل جيد ، والطنف والريد والحيد ماندأ من الجبل، اللسان (طنف) وشرح الأشعار ، ص ١٤٢ .
(٤) الأصل : أشرقت حرمة وانظر ديوانه ، ص ٨٥ . (٥) الأصل المسكرون . :

لهذا ، لاحجة فى هذا البيت ، لأنه يجوز أن يريد جماعتين من الحمام ، فسمى لكل جماعة حماما وثنى على ذلك المعنى كما قال الآخر[١] (الكامل) :

حيـان من قومى ومن أعـدائهم خفقـوا أسنتهـم وكل نـاعـى

وأشبه القولين أن الحمام يقع للواحد ، وليس ذلك ببعيد كما قال حميد :

"إذا نادى قرينته حمام"[٢] .

وليس بممتنع أيضا أن يريد النوع ، ويذكر على ذلك ، كما قاله الآخرون ، ولم أجد فى هذا شيئا من الشعر ، إلا وهو يحتمل الوجهين .

وقوله (٢٨/٧،٥٠٣) من تثليث أو من يبنبما .

(؟) يقال : يبنبم وأبنبم[٣] .

وقوله (٢٨/٧،٥٠٣) مطوقة خطباتسجع كلما .

ط : (قال) أبو العباس : السجع أن تتألف أواخر الكلم على نسق واحد ، وهو فى البهائم ، موالاة الصوت .

وقوله (٢٩/٧،٥٠٤) وقال ابن الرقـاع وذكر حمـامة : "فلو قبل مبكاهـا بكيت صبابة البيتين .

ش : قال الأخفش الصحيح أنه لنصيب[٤] ، وقبل هذيه البيتين (الطويل) :

ربمـا شجـانى أننى كنت نـائمـا أعـلل من برد الكرى بـالتنسم

إلى أن دعت ورقاء فى غصن أيكة تـردد مبكاهـا بحسن الـترنـم

وقولـه (٢٩/٧،٥٠٣) أمـا قول حميد : دعت ساق حر ، فـانمـا حكى صوتهـا .
(١٤٤ : ب) .

ش : هذا خطأ إنما ساق حر : ذكر القمارى[٥] .

---

(١) هو الأجدع الهمدانى من أصمعيته ١٦ والسمط ، ص ١٠٩ .
(٢) الاصل مادى مدينة وانظر ديوانه ، ص ٦٥ . (٣) ديوان حميد ، ص ٢٦ والبلدان ٤٢٨/٥ .
(٤) هو لابن الرقاع كما فى مقامات الحريرى ص ١٢ طبعة بيروت ١٩٥٨ .
(٥) كذا فى ديوان حميد ، ص ٢٤ والصحاح (قمر) .

وقوله (٤ : ٥،٧/٢٩) وقال قيس بن معاذ : ولو لم يشفني الظاعنون .

ش : إنما هو قيس بن ذريح .

ط : أنشد أبو على هذين البيتين فى النوادر فى شعر نسبه لقيس بن ذريح ، وذكر عن أبى عمرو[1] الشيبانى أنهما لقيس المجنون ، ووقع هذان البيتان فى شعر ذى الرمة[2] .

وقوله (٥٠٧،٧/٣٤) أنا ابن الوحيد أمشى الخيزلى ويدفئنى حسبى .

ط : زعم غير الاصمعى أن هذا الكلام لرجل من ولد الحارث بن علقمة ابن كلدة والد النضر ، وكان الحارث رهينة قريش عند أبى يكسوم[3] الحبشى ، قال بعض ولده أنا ابن رهين ، أمشى الخيزلى ويدفئنى حسبى ولو كان الخبر كما ذكر الأصمعى لكان قائل هذا الكلام من ولد الوليد بن المغيرة ، ويقال لولده بنو الوحيد لقول الله تعالى "ذرنى ومن خلقت وحيدا" ويقال إن النضر بن الحارث هو الرهين عن بعض أحياء العرب لشىء كان بين قريش وبينهم .

ش : بنو الوحيد من كلاب ، ينسب إليهم فيقال للرجل منهم : وحيدى ، وهو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[4] .

وقوله (٥٠٨،٧/٣٦) وقال آخر : كأن فجاج الأرض وهى عريضة .

ط : هذا الشاعر هو عبيد بن أيوب العنبرى أحد اللصوص .

وقوله (٥٠٨،١٦١،٧/٣٦) يقال لكل مستطيل كفة الثوب لحاشيته وكفة الحابل إذا كانت مستطيلة .

(؟) قال الأصمعى : (الكفة) حاشية كل شىء وطرته ، ويقال : نزلنا كفة الدمث والقرع ، وثوبك جيد الكفة وكذلك كل شىء يمتد على نسق ، وأما الكفة بالكسر فكل شىء مستدير مثل كفة الحابل ، وهى الحبالة التى يصيد بها مثل عود الدف ، ودارات الوشم ،

(١) الأصل : أبى عمر .
(٢) انظر القالى ١٣٦/١ ، وهما فى ديوان ذى الرمة / ص ٣٠٢ والمجنون ، ص ٥٧ .
(٣) الأصل : يكثوم .
(٤) جم ، ٢٨٢ و ٤٥٩ .

ومنه كفة الميزان (١٤٥ : ألف) ومـا أشبه ذلك ، قال : وقـد يقال أيضا : كفة الميزان بالفتح ، (قال) أبو عمرو مثل ذلك كله غير أنه لم يذكر نصب الكاف فى كفة الميزان .

(؟) المعروف فى كفة الحابل الكسر ، لأنه يديرها إذا صاد بها ، فهى مما استدار ولا مما استطال[١] .

وقول الشاعر (٦،٥٠٨/٣٧) بل لو رأتنى أخت جيراننا . . . البيت .

ش : حكى ابن الأعـرابى عن المفضل فى معنى التشبيـه الواقع فى هـذا البيت غير هـذا ، قـال : العـرب تقول : لا بهيمـة أغير من حمـار ، قال : وأنشدنا ، فذكر هذا البيت ، غير أنه قال : لو أبصرتنى ، ثم قال بعد هذا البيت : من الغيرة ، قال :

وأنشدنى أبو المكارم : (الرجز)

أفرعن حمـــر محملجـــات[٢] نـوائب الـبـنين والـبـنـــات

قال : معناه طرد عن أتانه ، وبناته توالبه ، وقال : والبنات موسوقات على الحمر لا على البنين .

ط : هذا التأويل أيضا يشبه التأويل الذى حكاه أبو العباس فى أن السامع يستدل عليه بغيره ، وأمـا المعـروف من التشبيه بـالحمـار لا يستدل عليه بغيره ، فهو البلادة وركود الفطنة .

وقوله (٧،٥٠٩/٣٩) ومن عجيب التشبيه قول القائل :

لعينيك يوم البين أسرع واكفا . . . البيت .

ش : هو أبو حية النميرى ، قاله المبرد ، وثعلب ، فيمـا رواه أبو على[٣] القـالى عن نفطويه عنهما ، وفيه : "لعيناك" قال أبو على : وأنشدناه أيضا أبو بكر بن دريد .

وقوله (٧،٥١٠/٤٠) تردى له الفضل بن يحى بن برمك[٤] .

....

(١) قات : أقوالهم فى الكلمة معظمها فى الصحاح واللسان (كفف) وجد ٥٣/١ و ١١٧ .

(٢) المحملجة من الحمير : الشديدة الطى والجدل . (٣) القالى ٧٠/١ والسمط ، ص ٢٤٣ . (٤) كذا .

شر : المعروف فى الرواية ، والموافق لكلامهم : يزهى بطول نجاده .

ط : يقال : زهى النخل وأزهى : إذا بدت فى حمله الحمرة والصفرة ، فأما الزهو الذى هو العجب ، ففعله زهى على مالم يسم فاعله ، ويقال زهى الشراب الشخص : إذا رفعه قال أمرؤ القيس[١] :

"شبهتهم فى الآل لما زهاهم" .

فعلى هذا لا يصح مارواه أبو العباس فى بيت أبى نواس ، وحكى أبو إسحاق الزجاج فى كتاب فعلت وأفعلت[٢] : (١٤٥ : ب) زهى الزرع وأزهى إذا ارتفع ، وزهى النخل وأزهى إذا بدت فيه الحمرة والصفرة ، فعلى هذا يصح ما رواه أبو العباس لأنه فسره بالارتفاع والعلو .

وقوله (٥١١،٧/٤٢) ولا يخشى السماة ريبها .

ط : ويروى : السعادة ، قال أبو الحسن : السماة هم الصادة نصف النهار ، وروى بعض أصحابنا عن المازنى ، أنه قال إنما سمى ساميا بالمسماة ، وهى خف ملبد يلبسه ليلا يسمع الوحش وطأه ، وهو عنده من أسماء الصيد إذا ارتفع[٣] .

وقوله (٥١١،٤٤٧) ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

ط : أنكر أبو عبيد رواية من روى الحديث بكسر الجيم ، وقال قد أمر الله بالجد والعمل فكيف لا ينفع أو كلاما هذا معناه ، وأبو عبيد هو الغالط فى هذا ، لأن[٤] الذى روى الحديث بكسر الجيم لم يذهب حيث ذهب أبو عبيد ، وإنما معناه أن العبد لم يكن ليبلغ بجده وعمله[٥] ، دخول الجنة لأن آمل نعم الله عليه نفى بعمله لولا أن الله تفضل على عبده باضعاف الحسنات له ، والتجاوز عن السيئات ، ونظير هذا الحديث ، الحديث الآخر : لا يدخل الجنة عبد بعمل .

---

(١) ديوان امرئ القيس ، ص ٥٧ و ٣٩٠ طبعة ابراهيم .

(٢) ص ١٣٦ وقال : زكى الزرع وأزكى أى ارتفع وزهى النخل وأزهى اذا بدت فيه الحمرة والصفرة .

(٣) و انظر الكامل ، ص ٥١١ . (٤) الاصل : العالط فى هذا الان . (٥) الاصل : "جده وعلمه" .

وقوله (٥١٢، ٧/ ٤٥) قال ربيئة أهل خيبر .

ش : لم تكن للقوم ربيئة لأنهم لم يكونوا أنذروا بالنبى ﷺ ، وإنما نزل بهم ليلا فلم يغر[1] عليهم حتى أصبح ، فخرجوا غارين بمساحيم ومكاتلهم إلى حوائطهم ، فلما رأوا النبى ﷺ قالوا : محمد والخميس[2] .

وقوله (٥١٣، ٧/ ٤٧) فعلم القوم أنه قد لحن .

(؟) هذا لا يعد لحنا لأنه قد حكى أن من العرب من ينصب خبر كأن ويشبهها بظننت ، وعلى هذا أنشد قول ذى الرمة[3] (الوافر) :

كأن جلودهن مموهات ... على أبشارها ذهبا زلالا

(١٤٦ : ألف) وعليه قول النابغة الذبيانى فى أحد التأويلين (الوافر) :

كأن التاج معصوبا[4] عليه ... لأدواد أصبن بذى أبان

وقول الشاعر (٥١٤، ٧/ ٥١) إليك رمت بالقوم خوص . . . البيت .

ط : الخوص : الغائرة العيون ، الواحد أخوص ، وخوصاء يريد من الإعياء[5] .

وقول جرير (٥١٥، ٧/ ٥٢) :

أتفخر بالمحمم قين ليلى ... وبالكير المرقب[6] والعلاة

ش : ليلى بنت حابس أخت الأقرع بن حابس هى أم غالب بن صعصعة أبى الفرزدق ، وكان لصعصعة جد الفرزدق قيون ، منهم جبير ووقبان[7] وديسم فلذلك جعل جرير مجاشعا قيونا ، وقال جرير ينسب غالبا أبا الفرزدق إلى جبير[8] (المتقارب) :

وجدنا جبيرا أبا غالب ... بعيد القرابة من معبد

(١) الأصل : يعر .
(٢) وفى السيرة ٣/ ٣٤٣ : محمد ومعه الخميس . (٣) ديوانه ، ٤٣٢ وأخذ فى الخزانة ٤/ ٢٩٢ .
(٤) فى الاصل : مغصوبا والتصويب من ديوان الذبيانى ، ص ١١٠ .
(٥) قال ابن دريد : خوصت عين الرجل والدابة تخوص خوصا إذا غارت والعين خوصاء والجمع خوص .
(٦) كذا . (٧) الاصل : قيار والتصويب من الشعر ، ص ٣٨٢ والنقائض ، ص ٨٣ .
(٨) ديوانه ، ص ١٠٢ والنقائض ، ص ٧٨ .

يريد معبد بن زرارة .

ط : في شعر جرير : "أتفخر بالمحمم[١] قين ليلى" وهو مصدر تحمم إذا تلطخ بالسواد وحممت أحممه تحميما : سودته ، والحمة السواد ، والمحمم يكون مصدرا بمعنى التحمم ، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة ، جاز أن يجيء مصدره على بناء المفعول ، ويجوز أن يكون اسم المفعول بعينه ، وبعد هذا البيت (ديوانه ، ص ٧٥) . (الوافر) :

لقد غرق الفرزدق إذ علته غوارب يلتمطن من الفرات

وقوله (٧،٥١٦/٥٤) إلا ببدرى ذهب خالص .

ش : أراد ببدرتى فحذف الهاء وأنشد ابن جنى :[٢] (الطويل) :

خليلى أن أم الحكيم ترحلت وحلت بخيمات العذيب ظلالها

قال : أراد العذيبة ، والمسند الدهر .

وقوله (٧،٥١٦/٥٥،) وقد ذكر معاوية بن شكل .

(؟) الرواية :شكل بسكون الكاف ، وهكذا في النوادر لأبي على ، ووقع في شعر لبيد[٣] بتحريك الكاف وفتحها : (المديد)

ليلة الغرقوب سهم موعد جعفر يدعى ورهط ابن شكل

(١٤٦ : ب) وقوله (٧،١٥٦/٥٥،) إنه لقعو الأليتين[٤] .

ش : وتفسيره إياه : ما تدور فيه البكرة ، خطأ ، لأن ما تدور فيه ، اسم لا صفة ، ولا يضاف في هذا الباب إلا ما كان صفة ، وإنما اللفظة المذكورة في هذا الخبر "قعو" مضافة إلى الأليتين ، ومعناها : أرسخ الأليتين ، على ما في مختصر العين ، وأما أبو على[٥] القالى ففسره بضد هذا ، وهنا كان ينبغى لأبي العباس[٦] أن يذكر القول الواقع

(١) الأصل : بالحم .
(٢) مقال ابن جنى في اللسان (عذب) وشرح ديوان كثير ٢/٤٠ ، والبيت فيهما وفي البلدان ٤/٩٢ .
(٣) ديوانه ، ص ١٤٧ .
(٤) الأصل : لعقو لالتين .
(٥) القالى ٢/٩٧ .
(٦) الأصل : لأبي اللباس .

بعد هذا ، بعيدا منه معطوفا عليه : ما أنت بأرسخ فتكون فارسا ، فيكون تفسيرا لقعو الأليتين المذكور هنا ، بغير اللفظ غير مفسر .

وقول رؤبة (٥٧/٧،١٥٧) براق أصلاد الجبين الأجله .

ط : قبله[١] : "لما رأتنى خلق المموه" .

وقول مسلم (٥٩/٧،٥١٨) كان فى سرجه بدرا وضرغاما (البسيط) .

(؟) صدره : تمضى المنايا كما[٢] تمضى أسنته .

وقول أبى العتاهية (٥٩/٧،٥١٨) :

"أمين الله أمنك خير أمن"

ط : كان الرشيد قد حبس أبا العتاهية حتى نسك ، ولبس الصوف ، وأمره بالرجوع إلى قول الغزل ، فكتب إليه بشعر أوله [٣] (المنسرح) :

أما اليوم لى والحمد لله أشهر   يروح على الغم منك ويبكر

فوقع عليه : لا بأس عليك ، فكتب إليه بهذا الشعر السينى الذى ذكره المبرد ، وفيه[٤] .

أمين الله أن الحبس بأس   وقد وقعت : ليس عليك بأس

وقوله (٦٢/٧،٥٢٠) قال يزيد بن ضبة (أو العرجم) قال أبو الحسن : شك أبو العباس . . . الكلام إلى آخره .

ش : فى غير هذا الموضع[٥] لمحمد بن عبد الله ابن نمير بن أبى نمير الثقفى .

وقوله (٦٤/٧-١٦١،٥٢٠) وقد قالوا : الخصفة التى توضع عند البئر .

ط : قال بعضهم[٦] : هى الخصفة ، والخرفة ، والجرة ، والجمع جرار ،

(١) كما فى اللسان (جله) .
(٢) الأصل : كنا والتصويب من ديوان صريع الغوانى ، ص ٦٥ .
(٣) الأغانى ١٥٧/٣ والشعر ، ص ٦٧٦ وابن المعتز ، ص ٢٣١ . (٤) الأغانى ١٥٨/٣ .
(٥) الكامل ، ص ١٣٩ وانظر الأغانى ٢٤/٦ والمرزبانى ، ص ٣٤٢ .
(٦) الخصفة بالتحريك واحد الخصف وهى جلال البحرين التى يكنزفيها التمر اللسان (خصف) وجد ٢٢٦/٢ .

والخصفة : الجلة ، وهى وعاء يجعل فيه التمر ، والخصف : الجلال البحرانية ، واحدها خصفة .

(١٤٧ : ألف) وقوله (٦٦/٧،٥٢١) وقال رجل من بنى جديل لرجل من قيس : والله ما فتقت فتق السادة ولا مطلت مطل الفرسان ، قال أبو الحسن : حفظى من بنى جديد .

ش : هو الصواب[1] ، وهو جديد بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس . وقيل جديد بن أسد بن عائذ بن مالك بن فهم . وإنما حكى الجاحظ[2] هذا الخبر لشبيب بن شيبة ، قاله لبعض فتيان بنى منقر ، وحكى ابن راشد الجديدى ، قال لسنان بن سلمة الهذلى : ما أنت بعظيم الرأس ، . . . الحديث إلى آخره ، كذا قال ابن راشد الهمدانى ، (و) راشد بن عمرو الجديدى ، من بنى جديد ، سيد الأزد ، وشريفها ، وفد على معاوية فاستشرفه واستخذى له[3] ، وزاد الجاحظ : ما أنت بعظيم الرأس ولا ثقيل السمع فتكون سيدا .

وقوله (٦٦/٧،٥٢١) وأنشد الأصمعى .

كأنما ساعداه ساعدا ذئب .

ط : صدره : (البسيط)

يخالس الخيل طعنا وهى محضرة

والبيت لخداش ابن زهير ، قال ابن قتيبة[4] : شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدى الذئب ، وهذا المعنى خلاف ما قاله أبو العباس .

وقوله (٦٦/٧،٥٢١) خمش الذراعين .

(١) وقال ابن دريد فى الاشتقاق ، ص ٢٦٤ إن جديد مصغرا بطن من الأزد ، وفى اللباب ٢١٤/١ أن الجديدى بضم الجيم وفتح الدال نسبة إلى جديد بن حاضر بن عائذ وانظر الاكمال ٥٣/٢ وكحالة ١٧٢/١ والاكليل ٢١١ والبلاذرى ٤٢/٢ والتاج (جدد) .

(٢) البيان ٦٤/١ وفى الألفاظ اختلاف .

(٣) وكان زياد قد استعمله على ثغر السند فأتى مكران ثم غزا القيقان فظفر ثم غزا الميد فقتل ، البلاذرى ، ص ٦٠٩ .

(٤) فى المعانى ، ص ١٨٨ .

ش : ليست خموشة الذراعين[١] محمودة ، ولا يكون معها قوة بطش ، وإنما يكون ذلك ، ويحمد منه مع الكمال ، وبذلك جاءت الأشعار ، والتجربة ، وعلم الطبيعة يغني عن الاستشهاد على هذا .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) الأصل : حمس الدراعين وحموسة الدراعين .

الباب السادس والأربعون

وقول جرير (٥٢٢،٧/٦٧) .

بشر أبو مروان إن عاسرته[1] . . . البيت .

(. . ؟) اليسار بكسر الياء مصدر ياسرته مياسرة ويسارا كما تقول : ضاربته مضاربة وضرابا ، واليسار بفتح الياء : الغنى ، ولا وجه له فى هذا البيت ، (١٤٧ : ب) لأن الأمدح أن يعطى الإنسان عن عسر لا عن يسر ، ولذلك يمدحون الإعطاء فى الجدب[2] ، والشدائد ، وكان بشر بن مروان قد أمر سراقة بن مرداس[3] البارق (أن) يهجو جريرا فقال (الكامل) :

إن الفرزدق برزت حلابه[4] عفوا وغودر فى الغبار جرير

ما كنت أول محمر قعدت به مسعاته إن اللئيم عثور

هذا قضاء البارق وأنه بالميل فى ميزانكم لبصير

ثم بعث بشر إلى جرير أن يجيبه ، فقال جرير : (الكامل)

يا بشر حق لوجهك التبشير هلا غضبت لنا وأنت أمير

بشر أبو مروان إن عاسرته عسر وعند يساره ميسور[5]

إن الكريمة ينصر الكرم ابنها وابن اللئيمة للئام نصور

---

(١) الأصل : عاشرته . (٢) الأصل : الحرب .

(٣) فى الاصل : سرادق بن مردا السارق وترجمة سراقة فى الآمدى ، ص ٢٨٢ والأغانى ٤٤/٧ و ٣١/٨ وانظر ديوان جرير ، ص ٢٣٢ .

(٤) كذا وعند الآمدى "حلباته" وحلاب مشددا اسم فرس لتغلب كما فى الصحاح والتاج (حلب) .

(٥) فى الأصل : عاشرته عسير وانظر ديوان جرير ، ص ٢٣٣ والأغانى ٤٥/٧ .

قد كان حقك أن تقول لبارق   يا آل بارق فيم سب جرير
أكسحت باستك الفخار وبارق   شيخان أعمى مقعد وحقير

وقوله (٧،٥٢٤/٧١) كلم شمعل التغلبى عبد الملك كلاما لم يرضه .

ط : هذا خلاف ما حكاه الإصبهانى فى كتابه فى الأغانى ، قال كان شمعلة بن عامر بن عمرو بن بكر ، أخو بنى فائد ، وهو رهط بنى الفندش[1] ، نصرانيا ظريفا ، فدخل على بعض خلفاء بنى أمية ، فقال له : أسلم يا شمعلة فقال : والله لا أسلم إلا طوعا إن شئت ، فغضب ، وأمر به ، فقطعت قطعة من لحم فخذه ، فشويت واطعمها ، فقال أعشى تغلب فى ذلك ، واسمه ربيعة ، وقال ابن حبيب اسمه النعمان بن نجوان وكان نصرانيا (الطويل) :

أمن حربة[2] بالفخذ منك تباشرت   عداك فلا عار عليك ولا سخر
وأن أمير المؤمنين وسيفه   لكالدهر لا عار بما فعل الدهر

(١٤٨ : ألف) قال ومات شمعلة من ذلك الجرح فقال الأعشى : (الطويل)

ألا يا بنى مروان هل يوفينكم   فروصكم من قبل أن يأتى الحشر
ألم يك غدرا ما فعلتم بشمعل   وقد خاب من كانت سريرته الغدر[3] .

فى أبيات له سوى هذه ، ويقال إنها للأخطل[4] .

وقوله (٧،٥٢٤/٧١) فرماه عبد الملك بجرز .

ط : (قال) كراع : الجرز إناء يكون من الرخام وغيره ، والجرز أيضا ضرب من السلاح ، وجمعه جرزة[5] .

....

(١) كذا وفى الأغانى ١٠/٩٩ بنى الفرس ، ويقال فى اسم الأعشى التغلبى نعمان وربيعة ويعمر بن نجوان وترجمته فى الآمدى ، ص ١٠ والأغانى ١٠/٩٨ وألقاب الشعراء ، ص ٣١٧ .
(٢) كذا وفى الأغانى ١٠/٩٩ جذوة . (٣) فى الأصل : قد خابت من كانت .
(٤) كتب بهامش الاصل : "كونها للأخطل مذكورة فى ديوانه" إلا أننى لم أعثر فيه عليها ولا فى شعر الاعشى .
(٥) الجرز عمود من حديد والجمع جرزة مثل جحر وجحرة ، الصحاح (جرز) .

وقوله (٥٢٤،٧/٨٢) .

ألا ترين وقد قطعتنى عذلا .

ط : فى نوادر أبى على بيتان من هذا الشعر لرجل من بنى ضبة[١] .

وعلى قول زهير (٥٢٥،٧/٧٢) .

وليس مانع ذى قربى ولا نسب . . . البيت .

ش : ويروى : ولا معدم بالخفض أى ولا يعدم خابطا ورقا ، وورقا مفعوله الثانى ويجوز أن يكون ورقا مفعول خابط ، ويتعدى معدما إلى مفعول واحد ، وهو خابط الذى دخلت عليه من[٢] .

وقوله (٥٢٦،٧/٧٣) :

"ولم تك أوغالا تقيم البواكيا"

(؟) الوغل الدنىْ من الرجال[٣] .

وقوله (٥٢٦،٧/٧٤) ويروى أن بلالا قعد يوما ينظر بين الخصوم .

ط : بلال هذا هو ابن جرير[٤] .

وقوله (٥٢٦،٧/٧٤) .

وابن المراغة حابس أعياره .

ط : ابن المراغة هو جرير وقبله : (الكامل)

إن العرارة والنبوح لدارم والمستخف أخوهم الأثقالا

المانعين الماء حتى يشربوا عفواته ويقسموه سجالا

ويروى : وابن المراغة حابس أعياره قرب الغريبة .

---

(١) القالى ٦٢/٣ . (٢) وانظر الكامل ، ص ٥٢٥ وشرح ديوان زهير ، ص ٥٣ .

(٣) وفى الصحاح (وغل) النذل من الرجال . (٤) الشاعر المشهور وانظر جم ، ص ٢٢٥ .

الباب السابع والأربعون

وقوله (٥٢٧، ٧/٧٦) وذكر أهل العلم من الصفرية.

(١٤٨ : ب) ط : (وفى) تسميتهم الصفرية أقوال[1] : قال قوم : سموا بذلك لأنهم كانوا قوما نهكتهم العبادة فاصفرت ألوانهم ، وقال قوم : سموا بذلك لأن رجلا منهم قارع رجلا فقال له : أنتم والله صفر من الدين ، وقال قوم : بل نسبوا إلى عبد الله بن صفار الخارجى[2] ، وهو من أهل حضرمة كورة باليمامة ، وفى ذلك يقول الفرزدق[3] .

وقعتم بصفرى الحضارم وقعة فجللتموها عارها ليس يذهب

وقوله (٥٢٧، ٧/٧٧) وأنشد أبو عبيدة .

أتونى فلم أرض ما بيتوا .

ط : الشعر لأوس بن حجر[4] .

وقول جرير (٥٢٧، ٧/٧٧) (الطويل) :

ولا يرفعون الشر حتى يصيبهم ولا يرفعون[5] الأمر إلا تدبرا

ش : أى بعد الإدبار ، من الرأى الدبرى .

ط : أنشد الإصبهانى[6] لجرير يهجو علقة والسرندى ، من بنى الرباب ، وكانا

(١) و راجع مقالات الاسلاميين للأشعرى، ص ١٠١ والفرق بين الفرق، ص ٧٠ واللسان والتاج (صفر).
(٢) الصريمى من بنى صريم بن مقاعس رأس الصفرية من الخوارج جم ، ٢١٨ .
(٣) ديوانه ، ص ٨٠ .
(٤) ليس فى ديوانه .
(٥) كذا ويروى لا يعرفون انظر الأغانى ٧/٤٨ والبيان ١/١٩٨ واللسان (دبر) والرأى الدبرى هو الذى يسنح أخيرا عند فوت الحاجة وعكس هذا المعنى قول الذبيانى :
ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب
(٦) فى الأغانى ٧/٤٨ وفى الأصل : تنسون وهما .

يعينان ابن لجاء عليه[١] (الطويل) :

أتنسون وهبا يا بنى زبد استها   وقد كنتم جيران وهب ابن أبجرا

فلا تتقون الشرحتى يصيبكم   ولا ترفعون[٢] الأمر إلا تدبرا .

وهذا خلاف ما قاله أبو العباس .

وقوله (٥٢٩،٧/٨٠) جاء فى الحديث أن رجلا أعرابيا أتى عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .

ط : الرجل هو قبيصة بن جابر[٣] .

وقوله (٥٢٩،٧/٨٠) تغمص الفتياء .

ط : قال أبو عبيد : أى تحتقرها وتطعن فيها ومنه يقال للرجل إذا كان مطعونا عليه فى دينه : إنه لمغموص عليه[٤] .

وقوله (٥٢٩،٧/٨٠) منها ما ذكروا أن عبد الرحمن (بن عوف قال) أولا ليكون قول الإمام حكما .

ط : ليس قوله أولا لما ذكر ، إنما هو لأمر عمر (رضى الله عنه) إياه بذلك .

وقوله (٥٣٠،٧/٨٢) وهذا خلاف ما قاله عمران بن حطان .

ش : كنية عمران بن حطان : أبو شهاب[٥] .

وقوله (٥٣١،٧/٨٣) وفى عك وعامر وعوثبان .

(١٤٩ : ألف) ش : هو عامر بن عوثبان بن زاهر بن يحابر ، وهو مراد ابن مالك ، وهو مذحج ، وقيل عوثبان قبيلة من الأزد ، من ولد زاهر بن مراد ، ويقال : عوبثان بتقديم الباء على الثاء فوعلان من عبث[٦] .

....

(١) ديوانه ص ١٨٩ . (٢) الأصل : لا تريعون . (٣) وله ترجمة عند العسقلانى ٣٤٤/٨ .

(٤) وهو قول صاحب الصحاح (غمص) .

(٥) وترجمته فى جم ، ص ٣١٨ والبيان ٤١/١ والأغانى ١٥٢/١٦ والاصابة ١٧٧/٣ وكنى الشعراء ، ص ٢٩١ . (٦) وراجع كحالة ٧١١/٢ و ٨٥٤ .

وقوله (٨٣/٧،٥٣١) وفى بكروحى بنى العدان .

ش : الرواية الصحيحة بفتح العين غير معجمة ، وبعض الناس يرويه بالغين معجمة وضمها[1] .

وقوله (٨٦/٧،٥٣٢) فانتسبت له أوزاعيا .

ط : الأوزاع بطن من حمير[2] .

وقوله (٨٧/٧،٥٣٣) حتى إذا انقطعت عنى وسائله .

ط : ويروى : حتى انقضت عنى و سائله .

وقوله تعالى (٨٨/٧،٥٣٧) أكرمى مثواه .

ش : ليس هذا من الأول ، بل معنى المثوى هنا : المقام أى أكرمى مقامه وليس للموضع هنا دخول[3] .

وقوله (٩٣/٧،٥٣٦) قال بعض القرشيين .

إذا ما كنت متخذا . . . البيت .

ش : هو الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث ابن عبد المطلب[4] .

وقول الشاعر (٩٤/٧،٥٣٧)

دبرت صفحتاه وكاهله .

ط : فى إصلاح المنطق : "صفحتاه وغاربه"[3] .

وقوله (٩٤/٧،٥٣٧) يقول : أمن ربيعة أم من مضر .

ش : ليس تفسيره أو بأم ووضعه إياها موضعها بحد الكلام فى هذا ولا من

---

(١) و راجع التاج (غدن) (٢) وهم بنو مرثد بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الأصغر جم ، ص ٤٣٧ .

(٣) وهو من قولهم : ثوى بالمكان يثوى ثواء وثويا إذا أقام به ، الصحاح (ثوى) .

(٤) وهو من سادات بنى هاشم وشعرائهم وممن كان يرشح للخلافة وترجمته فى جم ، ص ٧١ والمرزبانى ، ص ١٧٩ . (٥) الاصلاح ، ص ٣٦ .

بابه[١] .

وقوله (٧،٥٣٧/٩٥) وقال التيمى :

لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا .

ش : أنشد الجاحظ[٢] :

لعمرك ما أدرى أمن حزن محجن شعيث بن سهم أم للحزن بن منقر

قال : وكان يقال : إن حزن بن الحارث يعنى أبا جد شعيث بن سهم بن محجن بن حزن بن الحارث أحد بلعنبر بن عمرو بن تميم ، وهو حزن بن منقر ، ولشعيث بن سهم ، وقوله أوس هذا ، فيه خبر بينه الجاحظ[٣] .

وقوله (٧،٥٣٧/٩٥) لأنه (إذا) قال : أزيد عندك أم عمرو فالجواب (١٤٩ : ب) نعم أولا لأن أحد هذين عندك .

ش : كذا فى النسخ أم ، وهو عندى من تغيير الناقل ، والله أعلم ، والصواب أو عمرو بالواو ولا بد .

وقوله (٧،٥٣٩/٩٨) أولك لزنية وآخرك لدعوة وأنت بعد عاص لربك ، وأمر به فضربت عنقه .

ش : هذا وهم من أبى العباس ، والصحيح أن الذى قتله عبيد الله بن زياد ، كذا جاءت الرواية فى قتله ، وقد ذكر هو أن عبيد الله هذا ، هو الذى قتله فيما يستأنف من الكتاب[٤] .

---

(١) والفرق بينهما أن أو حرف عطف يكون للاستفهام وغيره فهو إذا دخل الخبر دل على الشك و الابهام كقولك : رأيت زيدا أو عمرا ، وكقوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ، وإذا دخل الأمر والنهى دل على التخيير والاباحة كقولك كل السمك أو اشرب اللبن وجالس الحسن أو ابن سيرين أما أم فهو حرف عطف ولا يقع إلا فى وسط الكلام ويستعمل فى موضعين فقط أحدهما أن يقع معادلا لألف الاستفهام بمنزلة أيهما وأيهم كقولك : أزيد فى الدار أم عمرو فقد استوى علمك فيهما ولا تدرى أيهما فيها ، والثانى أن يكون منقطعا مما قبله ، خبرا كان أو استفهاما، وانظر الكتاب ٤٨٢/٢ والمغنى ٤٠/١ .

(٢) البيان ٤٠/٤ وديوان أوس بن حجر ، ص ٤٩ طبعة بيروت وأخذه فى الخزانة ٤٥/٤ .

(٣) فى البيان ٤٠/٤ .

(٤) قال هنا إن زيادا قتله ، وقال فى موضع آخر (الكامل ص ٥٩٤) أن ابن زياد أمر بقتله وهو الصحيح .

وقوله (٥٣٩:٧/٩٨) وأنهم لوقعدوا[1] إلى حكم المصاحف لم يأتونى بروية .

ط : يأبونى من الإباية[2] ؛ ويرويه ش يأتونى من الإتيان .

وقوله (٥٤٠،٧/١٠١) وقال الصلتان العبدى .

ط : اسمه قثم ابن خيثمة بن عبد القيس[3] ، ومن الشعر الذى أنشده (المتقارب) :

إذا ما قلت يوما لمن قد ترى   أرونى السرى أروك الغنى

وسرك ما كان عند امرىء   وسر الثلاثة غير الخفى

وقوله (٥٤٣،٧/١٠٧) :

"ولو بدا أوجرته الخطيا" .

ط : أوجرته بالرمح إذا طعنته به فى صدره[4] .

وقوله (٥٤٤،٧/١٠٨) رجل من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم[5] .

وقوله (٥٤٥،٧/١٠٩) وقف على رسول الله ﷺ وهو يقسم غنائم خيبر .

ش : ليست (غنائم خيبر) التى كان يقسم فى هذا الخبر ، وإنما التى كان يقسم غنائم حنين بالجعرانة منصرفه عن حنين ، قال جابر بن عبد الله فى صحيح مسلم[6] ومسند ابن أبى شيبة ، وفى الصحيح من حديث أبى سعيد الخدرى ، فى قسم النبى ﷺ ذهبة بعث بها على من اليمن ، فقال رجل كث اللحية ، مشرف الوجنتين ، نأتى الجبهة ، غائر

....

(١) كذا والصواب قعدوا .

(٢) كذا والأجود أن يقول : من الاباءة من قولهم أبى الشىء يأباه اباء واباءة : كرهه ، اللسان والصحاح (أبى) .

(٣) وقيل اسمه قثم بن خبيئة ، وقيل عمرو وقيل الصلتان بن عمرو ، وترجمته فى الآمدى ، ص ١٤٥ والمرزبانى ، ص ٢٢٩ والشعر ، ص ٤٠٨ والسمط ، ص ٥٣١ و ٧٦٦ والمرزوقى ، ص ١٢٠٩ والخزانة ١/٣٠٥، والشعر نسبه الجاحظ فى الحيوان ٣/٤٧٧ الى الصلتان السعدى وقال : هو غير الصلتان العبدى وانظر ما قاله الاستاذ الميمنى بهامش السمط ، ص ٧٦٦ وما كتبه الأستاذ هارون بهامش الحيوان ٣/٤٧٨ .

(٤) وجره وأوجره الرمح لاغير أى طعنه به فيه .   (٥) كذا بدون كلام .

(٦) ص ٧٤٠ .

العينين ، محلوق الرأس ، مشمر (١٥٠ : ألف) الإزار ، يعنى ذا الثدية المقتول فى جملة الخوارج يوم النهروان[١] .

وقوله (٥٤٥، ٧/ ١١٠) فقال إنه يكون لهذا وأصحابه نبؤا .

ش : إنما قال فى الصحيح من حديث أبى سعيد أن من ضئضىء هذا قوماً يقرؤن القرآن ، لا يجاوز حناجرهم ، إلى آخر الحديث فى الخارجة المارقة[٢] ، وقال فى حديث جابر : أن هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم الحديث[٣] .

وقوله (٥٤٥، ٧/ ١١٠) أقتله فمضى ثم رجع فقال : يا رسول الله رأيته راكعا ثم قال لعمر : اقتله .

ش : الصحيح فى حديث أبى سعيد : استأذن رجل فى قتله ، يرون أنه خالد بن الوليد ، فقال رسول الله ﷺ : أن من ضئضىء هذا ... الحديث[٤] . وفى رواية أخرى ، فيه ، صحيحة : فقال خالد بن الوليد يا رسول الله ! ألا أضرب عنقه ؟ فقال له : لعله أن يصلى ، قال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ، ماليس فى قلبه ، فقال رسول الله ﷺ : لم أومر أن أشق[٥] عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم ، وفى رواية أخرى عن أبى سعيد : فقال عمر يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟ قال : دعه فان له أصحابا يحقر أحدهم صلاته لصلاتهم[٦] ، وفى رواية أخرى بعد قوله : ألا أضرب عنقه ، ثم أدبر ، فقال خالد يا رسول الله ! ألا أضرب عنقه ؟ قال : لا .

وفى حديث جابر ، فقال عمر : ألا أضرب عنقه يا رسول الله ، وأقتل هذا المنافق ؟ فقال (رسول الله) ﷺ : معاذ الله أن يتحدث الناس أنى أقتل أصحابى ، أن هذا ، وأصحابه يقرؤن القرآن ، لا يتجاوز حناجرهم يمرقون منه مروق السهم من الرمية ، وباسناد عن جابر ، ليس كالإسناد الذى تقدم عنه فى الصحة : روى يزيد بن هارون عن

---

(١) انظر الصحيح لمسلم ، ص ٧٤٢ والسيرة ٢/ ٤٩٦ والبداية والنهاية ٧/ ٢٩٩ .
(٢) الصحيح لمسلم ، ص ٧٤٤ . (٣) نفس المرجع ، ص ٧٤٠ .
(٤) نفس المرجع ، ص ٧٤١ . (٥) ولفظ مسلم ، ص ٧٤٢ "أن أنقب" .
(٦) ورواية مسلم : "فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم" .

(١٤٠ : ب) العوام بن حوشب عن طلحة بن نافع عن جابر : مر رجل على رسول الله ، فقالوا فيه ، واثنوا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : من يقتله ؟ قال أبو بكر : أنا ، فانطلق ، فوجده قائما يصلى ، قد خط على نفسه خطة ، وهو قائم يصلى ، فرجع أبو بكر ولم يقتله ، لما رآه على تلك الحال ، فقال رسول الله ﷺ : (من يقتله) فقال عمر : أنا ، فذهب ، فرآه فى خطته ، قائما يصلى ، فرجع ولم يقتله ، فقال رسول الله ﷺ : من يقتله فقال على : أنا ، فقال رسول الله ﷺ : أنت ولا أراك تدركه فانطلق فوجده قد ذهب .

ورواه أبوبكر بن أبى شيبة عن يزيد بن هارون ، ألا إن هذا الرجل ليس بذلك الذى قال للنبى ﷺ فى القسم : واتق الله وما عدلت[١] .

وبالاسناد الصحيح فى هذا الخبر عن أبى سعيد أن هذا الرجل هو ذوالخويصرة التميمى[٢] .

وقوله (٥٤٥/٧، ١٠٢) من ضئضىء هذا أى من جنس هذا .

ش : ليس الضئضىء الجنس ، وإنما هو الأصل ، والنسل ، وكذلك الألفاظ التى بعد هذا[٣] .

وقوله (٥٤٦/٧، ١١٤) يعنى واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة .

ط : كان بالبصرة ستة من أصحاب الكلام : عمرو بن عبيد ، وواصل بن عطاء ، وبشار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس ، وكريم[٤] بن أبى العوجاء وجرير بن حازم الأزدى فكانوا يجتمعون فى منزل الأزدى ويختصمون عنده ، وأما عمرو ، وواصل ،

....

(١) قلت : الأحاديث التى وردت فى ذكر الخوارج قد أخرجها مسلم ، ص ٧٤٠ وما بعدها وصاحب البداية والنهاية ٢٨٩/٧ وما بعدها .

(٢) اسم ذى الخويصرة حرقوص بن زهير الذى قال فيه ابن الاثير أنه أصل الخوارج ، وانظر مسلم ، ص ٧٤٤ والسيرة ٤٩٦/٢ والاصابة ٣٧٥/١ وأسد الغابة ١٤٠/٢ والبداية والنهاية ٢٩٩/٧ .

(٣) و انظر الفائق ٤٨/٢ ومسلم ، ص ١٧١ (الهامش) وفى الأصل : الألفاظ الذى بعد هذا ، وهو تحريف .

(٤) كذا والصواب عبد الكريم ، وانظر لترجمته الأغانى ٢٤/٣ وجم، ص ٣١٦ والقمى ١٩٦/١ والفرق بين الفرق ، ص ١٠٥ وقال إنه خال معن بن زائدة وجمع بين أربعة أنواع من الضلالة : المانوية والتناسخ والرفض والقدر .

فصارا إلى القول بالاعتزال ، وأما عبد الكريم وصالح ، فصححا الثنوية[1] ، وأما بشار فبقى متحيرا مخلطا ، وأما الأزدى فمال إلى قول (١٥١ : ب) السمنية[2] ، وهو من مذاهب الهند ، وبقى ظاهره على ما كان عليه ، فكان عبد الكريم يعبد الأحداث ، فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغنى أنك تخلو بالحدث فتدخله فى دينك ، فاخرج من مصرنا ، وإلا اقمت مقاما آتى فيه على نفسك ، فلحق بالكوفة ، فدل عليه محمد بن سليمان بها ، فقتله ، وصلبه ، فهجاه بشار بشعر أوله[3] : (الخفيف)

قل لعبد الكريم يا ابن أبى العوجاء بعت الإسلام بالكفر هونا

وقوله (١١٤/٧،٥٤٦) وقال بشار بن برد يهجو واصلا .

ط : هو بشار بن برد بن جوح من طخارستان ، من سبى المهلب ، وكان برد طيانا ، يضرب اللبن ، وقد ذكر ذلك حماد بن عجرد فقال[4] : (الخفيف)

ولريح الخنزير أهون من ريحك يا ابن الطيان ذى اللبان

وقد ذكر ابن الحوق يحى راويته عنه أنه قال : لما دخلت على المهدى قال لى : فيمن تعتد يا بشار ؟ فقلت : أما اللسان والرأى فعربى وأما الأصل فعجمى كما قلت[5] : (المتقارب) .

نبئت قوما بهم جنة يقولون من ذا وكنت العلم
ألا أيها السائلى جاهدا ليعرفنى أنا أنف الكرم
نمت فى الكرام بنى عامر فروعى وأصلى قريش العجم
وإنى لأغنى مقام الفتى وأصبى الفتاة فما تعتصم

وقوله (١١٤/٧،٥٤٦) كنقنق الدو إن ولى وإن مثلا .

(؟) النقنق : الظليم ، وهو ذكر النعام ، والدو : القفر والصحراء .

---

(١) كذا وهو الصواب وفى الأغانى ٢٤/٣ : فصححا التوبة .

(٢) الأصل : المسيسه وضبطه صاحب الصحاح (سمن) بضم السين وفتح الميم نسبة إلى "سومنات" وهم فرقة من عبدة الأصنام القائلين بالتناسخ المنكرين العلم بالأخبار، وانظر طبقات المعتزلة ، ص ٢٨ و ٣٥ و ٦٤ لتراجم واصل ، وعمرو ، وصالح .

(٣) الشعر والحكاية فى الأغانى ٢٤/٣ باختلاف اللفظ .

(٤) الأغانى ٢١/٣ وترجمة بشار وأخباره فى الشعر ، ص ٦٤٢ ، وابن المعتز ، ص ٢١ ، والاعلام ٢٤/٣ والأغانى ١٩/٣ . (٥) الأغانى ٢١/٣ وابن المعتز ، ص ٣٠ .

وقوله (٤٥٦، ٧/ ١١٥) ويروى له : (البسيط)

الأرض مظلمة والنار مشرقة (والنار معبودة مذ كانت النار)

ط : كان بشار يدين بالرجعة ، ويزعم أن الناس كفروا بعد رسول الله ﷺ فقيل له : وعلى (كرم الله وجهه) ؟ فتمثل : (الوافر)

(١٥١ : ب) وما شر الثلاثة أم عمرو بصاحبك الذى لا تصبحينا .

وكان بشار يسمى المرعث لقوله[1] :

من لظبى ساحر الطرف والنظر لن تنالنى قلت أو يغلب القدر

قال ابن سلام[2] : سمى المرعث لأنه كان لقميصه جيبان ، جيب عن يمينه ، وجيب عن شماله ، فاذا أراد لبسه ، ضمه إليه ، ومن غير أن يدخل رأسه فيه ، وإذا أراد نزعه ، حل أزراره ، وخرج منه ، فشبهت تلك الجيوب بالرعاث ، لاسترسالها ، وتدانيها ، والرعاث[3] القرطة ، وقال أبو عبيدة ، لقب بذلك لأنه كانت فى أذنه ، وهو صبى ، رعاث .

وقوله (٥٤٧، ٧/ ١١٥) وقد روى قوم أن كتبه فتشت فلم يصب فيها شئ مما يرمى به ، وأصيب له كتاب فيه : أنى أردت هجاء آل سليمان .

ش : فى بعض الأخبار أنه قال : ولكننى قد قلت فيهم[4] : (البسيط)

دينار آل سليمان ودرهمهم كالبابليين حفا بالعفاريت

لا يوجدان ولا تلقاهما أبدا كما سمعت بهاروت وما روت

ورى الإصبهانى : "لا يبصران ولا يرجى لقاؤهما" قال فلما قرأهما المهدى ، بكى ، وندم على قتله ، وقال : لا جزى الله يعقوب بن داود خيرا ، فانه لما هجاه ، لفق عندى شهودا ، أنه زنديق ، فقتلته ، وندمت حيث لا ينفعنى الندم .

وقول الشاعر (٥٤٧، ٧/ ١١٦) عليم بابدال الحروف . . . البيت .

---

(١) الأغانى ٣/ ٢١ و ٢٢ . (٢) نفس المرجع .
(٣) وواحدها رعثة وقد ترعثت المرأة أى تقرطت .
(٤) هماله فى الأغانى ٣/ ٧٣ وابن المعتز ، ص ٢٢ .

ط : ذكر الجاحظ فى البيان ، أنه لأبى الطروق[1] الضبى ، فى محمد بن شبيب المتكلم ، وليس فى واصل بن عطاء كما ذكر المبرد .

وقوله (٥٤٧،٧/١١٦) حتى احتال للشعر .

ط : زعموا أن الذى أبدله من الشعر : الذنب والهلب .

(١٥٢ : ألف) وقوله (٥٤٧،٧/١١٧) ولم (يقل) المغيرية ولا المنصورية .

(؟) المغيرية منسوبون إلى المغيرة بن سعد[2] ، مولى بجيلة ، والمنصورية منسوبون إلى منصور الكسف ، وكلا هما يغالى فى التشيع .

وقوله (٥٤٨،٧/١١٨) ولما سقطت ثنايا عبد الملك فى الطست . . . الكلام إلى آخره .

ش : إنما حكى الجاحظ[3] هذا الخبر : لما شد عبد الملك أسنانه بالذهب ، وأما الذى سقطت أسنانه فمعاوية ، ذكر ذلك عن المدائنى وغيره .

وقوله (٥٤٩،٧/١٢١) بسر بن أرطاة .

ش : هو بسر بن أرطاة بن أبى أرطأة[4] .

ط : كذا وقع هنا وفى غير الكامل : ابن أبى أرطاة واسمه عروة .

وقوله (٥٤٩،٧/١٢٢) وتزوج امرأة يقال لها قطام بنت علقمة .

ش : حكى غيره : بنت شجنة[5] .

وقوله (٥٤٩،٧/١٢٣) وكان هنالك رجل من أشجع يقاله : شبيب .

ط : هو شبيب بن بجرة ، وخرج على المغيرة بن شعبة ، فقتل عند دار الرزق

....

(١) الأصل : ابن الطروق والتصويب من البيان ١/١٥ والحيوان ٦/٩٢ والمرزبانى ، ص ٥٩٣ حيث ترجمته . (٢) الأصل سعد والتصويب من الفرق بين الفرق ، ص ٢٢٢٩ و ٢٣٤ .

(٣) فى البيان ١/٦٠ . (٤) و سيأتى .

(٥) وفى المقاتل ، ص ٣٠ : قطام بنت الأخضر بن شجنة من تيم الرباب وفى جم ، ص ٣٠٠ قطام بنت شجنة وانظر أسماء المغتالين ، ص ١٦٢ .

بالكوفة فى قول أبى عبيدة ، وكان ممن شهد النهروان ، وقيل بل وجه إليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثى ، فقتله بأذربيجان[١] .

وعلى قوله (١٢٧/٧،٥٥١) على من تبكى أم كلثوم .

ط : أم كلثوم هذه بنت على ، وكان تزوجها عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) ، فولدت له زيدا[٢] .

وقوله (١٢٨/٧،٥٥٢) أشدد حيازيمك للموت .

ط : أنشد قاسم بن ثابت هذين البيتين فى الدلائل[٣] ثم قال : وأخبرنى أحمد بن زكريا العائذى فى حديث له أن المثل الذى تمثل به ، لأحيحة بن الجلاح ، يقوله لابنه سهيل ، وزاد فيها (من الهزج) :

ألا أبلغ سهيلا أننى ما عشت كافيكا
فلا يشغلك عن مالك فى السيف ترابيكا
(١٥٢ : ب) وسمح عنك فى المشية لا غيرى تباريكا
فان الدرع والبيضة يوم الروع تكفيكا

وقوله (١٢٩/٧،٢٥٢) وأمر باتخاذ المقصورة .

ش : قال مالك غير هذا ، قال : أول من اتخذ المقصورة مروان ، حين طعنه اليمانى .

ط : قد ذكر أن السبب فى اتخاذ معاوية المقصورة ، أنه أبصر على منبره كلبا .

وقوله (١٢٩/٧،٥٥٣) فخرج خارجة ، وهو رجل من بنى سهم .

---

(١) وانظر ترجمة شبيب وقصة قتله فى الكامل لابن الأثير ٢٠٦/٣ والطبرى ٣٤٥٨/١ والبداية والنهاية ٣٢٧/٧ وشرح نهج البلاغة ١١٥/٨ .

(٢) وترجمتها فى جم ، ص ٣٧ والمردفات من قريش ، ص ٦٠ .

(٣) هذا الكتاب الغر كان قد اعلن المغفور له الاستاذ عز الدين التنوخى نشره ، إلا أن المنية أعجلته ولا أدرى ماذا حدث بالكتاب بعده ، وانظر المقاتل ، ص ٣١ و الاغانى ٣٣/١٤ والعمدة ١٢٠/١ وديوان على ، ص ٣٩ .

ش : ليس خارجة من بنى سهم كما ذكر ، وإنما هو من بنى عدى بن كعب ، كان قاضى عمرو ، وقيل صاحب شرطته ، وهو أحد رجال يقال لكل واحد منهم عديل الألف ، أى يعدل ألف رجل ، كتب عمرو إلى عمر يستمده ، وهو بمصر ، فوجهه إليه والزبير ، وقال : قد أمددتك بألفين من الرجال[1] .

وقوله (٥٥٣،٧/١٣٠) بصير بأضغان الرجال وهى أسرارها .

ش : ليست الأضغان الأسرار ، أية كانت ، إنما هى الأحقاد ، يريد ما يسرونه من العداوة ، لأن الأضغان ، إنما هى الأحقاد[2] .

وقول الكميت (٥٥٣،٧/١٣١) .

"والوصى الذى أمال به التجونى" . . . البيت .

ط : وقع فى نسخ الكامل : التجونى ، بالنون والصواب التجوبى ، بالباء ، وهو عبد الرحمن بن ملجم ، لعنه الله ، يقال له : التجوبى ، والسكونى والحميرى ، وهو حليف لمراد ، قال الزبير بن بكار تجوب رجل من حمير ، أصاب دماء فى قومه ، فجاب الأرض ، حتى حالف مراد ، فقالوا : أنت تجوب ، فلزمه هذا اللقب ، ولم يختلفوا أنه من حمير ، وهو حليف لمراد ، ومن ولده عبد الرحمن بن ملجم[3] لعنه الله .

وقوله (٥٥٥،٧/١٣٣) "إن يك حبسه رشدا أصبه" البيت .

ط : لما قال أبو الأسود هذا البيت ، قالت له بنو قشير : شككت يا أبا الأسود فقال : أما سمعتم قول الله تعالى : وإنا أو[4] إياكم لعلى (١٥٣ : ألف) هدى أو فى ضلال مبين ؟ أترون الله شك فى نبيه ؟ ! وقد روى أن معاوية قال له هذا الكلام ، فأجابه أبو الأسود هذا الجواب .

وقوله (٥٥٥،٧/١٣٤) كلمة عادلة يراد بها جور .

....

(١) كما فى جم ، ص ١٥٦ .
(٢) الضغن والضغينة ، وقد ضغن عليه بالكسر ضغنا ، الصحاح (ضغن) وانظر البيان ٣٦١/٢ .
(٣) و راجع جم ، ص ٤٢٩ والتاج (جاب) .
(٤) الأصل : وانا واياكم محرفا وانظر القرأن ٢٤/٣٤ والاغانى ١١٨/١١ .

ش : المعروف : كلمة حق أريد بها باطل ، ويروى أنه كان نقش خاتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١] (الرجز) :

يا غالبي حسبك من غالب ارحم علي بن أبي طالب

وقوله (٧،٥٥٥/١٣٥) ووقف فيها عين أبي نيزر .

ش : في بعض النسخ الصحاح : نيزر بكسر الزاى ، وهو دون مصروف[٢] .

وقوله (٧،٥٥٦/١٣٦) وقد تفضخ جبينه عرقا .

ط : يقال : تفضخت القرحة : إذا انفتحت ، وتفضخ الجسد بالشحم : إذا تشقق وتفضخ عرقا .

وقوله (٧،٥٥٦/١٣٦) فانتكف العرق عن جبينه .

ط : يقال : نكف الدمع عن خده : نحاه عن خده بيده[٣] .

وقوله (٧،٥٥٨/١٣٩) أشاعوا أن عليا رجع عن[٤] التحكيم ورآه ضلالا .

ط : معنى التحكيم هنا ، ما كانوا عقدوا عليه من تحكيم أبي موسى الأشعرى ، وعمرو بن العاص .

وقوله (٧،٥٥٨/١٤٠) فحكمت

ط : أي قالت : لا حكم إلا لله .

وقوله (٧،٥٥٩/١٤٠) قمص مرحضة .

ط : أي مغسولة يقال : رحضت الثوب إذا غسلته[٥] .

وقوله (٧،٥٥٩/١٤٠) الهدنة بينه وبين أهل الحديبية .

ط : الصحيح : أهل مكة بالحديبية .

وقوله (٧،٥٦٠/١٤٢) فامذقردمه .

---

(١) كما في الرغبة ٧/١٣٤ . (٢) وانظر البلدان ٤/١٧٥ .
(٣) نكفت الدمع أنكف نكفا إذا نحيته عن خدك باصبعك ، الصحاح (نكف) .
(٤) الاصل : إلى وهو تحريف . (٥) سيأتي شرح الكلمة فيما بعد .

ش : يقال : امذقر دمه[١] إذا انقطع ، وكذلك اللبن ، وروى غيره : فما امذقر دمه ، على النقى ، وكذلك فسره أبو عبيد[٢] فى الشرح فقال : وقال الأصمعى : الامذقرار أن يجمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء . وقال فى الغريب المصنف : (قال) أبو عبيدة الممذقر المختلط ، وقال فى حديث عبد الرحمن[٣] بن خباب : ما امذقر دمه أى ما اختلط دمه بالماء .

وقوله (٧،٥٦١/١٤٤) وأنت تزعم أنك تأخذ المطيع بالعاصى (١٥٣ : ب) ثم خرج فى عقب هذا اليوم .

ش : إنما خرج مرداس فى أيام عبيد الله بن زياد كما ذكر بعد هذا[٤] .

وقوله (٧،٥٦١/١٤٤) ويروى الزبيريون أن مالكا كان يذكر عثمان وعليا وطلحة والزبير .

ش : هذا والذى قبله المذكور عن مالك بن أنس ، باطل عليه ، وكذب عنه[٥] .

وقوله (٧،٥٦٣/١٤٦) .

أن روى مرقش[٦] واصطاف أعنزه . . . البيت .

ط : قال أبو سعيد السكرى : مرقش يعنى : امرؤ القيس .

وقوله (٧،٥٦٣/١٤٦) .

يا تيم تيم عدى . . . البيت .

ش : فى كتاب سيبويه : أن هذا البيت لبغيض ، ولد جرير[٧] .

---

(١) يقال : امذقرالرائب امذقرارا إذا تقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية والممذقر من اللبن أو الدم : المتقطع ، الصحاح واللسان (مذقر) .

(٢) فى الأصل أبو عبيدة والصواب ما أثبت .

(٣) كذاوصوابه عبد الله بن خباب كما فى الكامل ، ص ٥٦٠ وشرح غريب الحديث ٣٩٥/٤ ، والصحاح واللسان والتاج (مذقر) والأخبار الطوال، ص ٢٠٧ وكان عبد الله هذا ممن شهد وثيقة التحكيم وقتله الخوارج مع امرأته .

(٤) الكامل ، ص ٥٨٤ . (٥) وانظر الرغبة ١٤٤/٧ . (٦) الاصل : ارق . (٧) الكتاب ٢٦/١ .

وقوله (١٤٦/٧،٥٦٣) :

"يا زيد زيد اليعملات الذبل" .

ش : في السيرة : أن ابن رواحة ارتجز بهذا الرجز فى توجهه إلى مؤتة غازيا ، وأميرهم زيد بن حارثة ، وفى (السيرة) بدل قوله : حليك ، هديت ، وأنشد ابن هشام[1] :

"تطاول الليل هديت فانزل" .

وقوله (١٤٨/٧،٥٦٤) وأصغر عن الطبع .

ط : إنما الطبع[2] : الملء ومنه قول لبيد : "كروايا الطبع" ومحال أن تضاف الروايا إلى ظرف أصغر من سطيحة ، ومن جماعة إبل ، والطبع أيضا النهر .

وقوله (١٤٨/٧،٥٦٤) والتلعة ما ارتفع من الأرض فى منستقر المسيل .

ط : إنما التلعة مجرى الماء وتفسير أبى العباس إياها ، بما فسرها به ، يخرجها عن ذلك ، وقالوا : التلعة من الأضداد ، يكون ما ارتفع وما انحدر ، أى ما يسيل منه الماء ، ويندفع ، وما يسيل إليه[3] .

وقول عارق الطائى (١٤٩/٧،٥٦٤) (الطويل) :

فان لم يعبر بعض ما قد فعلتم لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه

ويروى ش : "يغير بعض ما قد فعلتم" وبهذا البيت سمى عارقا ، واسمه قيس بن جروة بن سيف بن وائلة بن عمرو بن أمان بن عمرو بن ربيعة ابن جرول بن ثعل[4] .

---

(١) السيرة ٣٧٧/٢ .

(٢) وعن الأصمعى أن الطبع اسم نهر بعينه وانظر الاصلاح ، ص ٨ و ٤٢ والمسلسل ، ص ٨٠ واللسان (طبع) وديوان لبيد ، ص ١٤٨ وتمام البيت :

فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل .

(٣) التلعة ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها ، والجمع تلاع وتلعات ، وانظر الصحاح (تلع) وجد ٢١/٢ وأضداد اللغوى ، ص ١٠٣ .

(٤) وترجمته فى الأغانى ١٢٨/١٩ والمرزبانى ، ص ٣٢٦ وألقاب الشعراء ، ص ٣٢٧ والخزانة ٣٣٠/٤ والمرزوقى ، ص ١٧٤٦ .

(١٥٤ : ألف) وعلى قول الحسن بن هانى الحكيمى (٧،٥٦٤/١٥١) :

حب المدامة ذو سمعت به　　　لم يبق لى فى غيرها فضلا .

ط : إنما هو[١] : "إن المدامة ذو سمعت بها" وأرى الذى حمل أبا العباس على تفسيرها ، إن لم يكن يسبق حفظه ، توهمه أن ذو فى هذه اللغة لا يقع على الواحد المذكر ، وليس كذلك بل هو بهذا اللفظ : المذكر والمؤنث والواحد والجميع[٢] .

وقوله (٧،٥٦٥/١٥٢) وفى حديث عبد الله بن عمرو : رجل يقال له ذو الخويصرة (أو الخنيصرة) .

(؟) وذو الخويصرة أكثر .

وقوله (٧،٥٦٥/١٥٣) فأتوه بها فنصبها .

ش : أى رفعها ليراها الناس ، من أجل أنه كان أنذرهم بالمخدج .

وقوله (٧،٥٦٦/١٥٣) ويروى عن أبى الجلد .

ش : اسم أبى الجلد ، جيلان بن فروة ، من التابعين ، بصرى[٣] .

وقوله(٧،٥٦٦/١٥٤) وهى التى قد استحقت أن يحمل عليها فعيلة مثل حقيقة .

ش : حقيقة على هذا المعنى غير مسموعة ، قال غيره : أن فعائل يجمع عليه الثلاثى المؤنث المضاعف مثل حرة وحرائر وكنة[٤] وكنائن ، وكذلك حقة وحقائق .

ط : وامرأة شبة بمعنى شابة ونساء شبائب[٥] وامرأة همة ونساء همائم ، قال الزبيدى : والمضاعف من هذا الباب يجمع على المثال ، وشذ من غير المضاعف ، حلبة وحلائب .

وقوله (٧،٥٦٧/١٥٦) أما سمعت قول حسان بن ثابت . (الطويل) :

---

(١) ورواية ديوانه ، ص ٥٢١ : "حب المدامة مذ لهجت بها" .
(٢) وهو قول صاحب الصحاح ٢٥٥٢/٦ وقال : وحقها أن توصف بها المعارف .
(٣) وترجمته فى كتاب الكنى للدولابى ١٣٩/١ .
(٤) والكنة بالفتح امرأة الابن وتجمع على كنائن ، الصحاح (كنن) .
(٥) الاصل : وسباء شبائب .

زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد فى عرض الأديم الأكارع

ط : هذا البيت ليس لحسان ، وإنما هو للخطيم التميمى السعدى[١] جاهلى .

وأما بيت حسان فهو[٢] : (الطويل)

وأنت زنيم نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

يقوله لأبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

وقوله (٥٦٧،١٦٢،٧/١٥٦) زعنفة .

ط : قال أبو الحسن زعنفة وزعنفة[٣] .

وقول الشاعر (٥٦٧،٧/١٥٧) (الطويل) :

(١٥٤ : ب) أخو الحرب إن عضت به الحرب عضها وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

(؟) البيت لحاتم الطائى فى قصيدة له مشهورة ، وقبله[٤] :

رأتنى كأشلاء اللجام وقد ترى أخا الحرب إلا كاسف اللون أغبرا .

ووجدته أيضا فى شعر حذيفة بن أوس الهذلى وقبله[٥] : (الطويل)

ألا يافتى ما نازل القوم واحدا بنعمان لم يخلق ضعيفا متبرا

قال : الخير منى ، وروى السكرى : مثبرا بالثاء من المثبور ، وهو المحدود ، الذى لا يصيب خيرا ، قال ، ويروى : منترا من النتر ، وهو الضعيف ، الذى لا خير فيه .

وقوله (٥٦٨،٧/١٥٩) المزون عمان .

ش : المزون اسم عمان ، فارسية معربة ، كانت سمتها بها المجوس ، ثم سميت

(١) رواه له فى اللسان (زنم) وهو فى التاج (زنم) لحسان .
(٢) كما فى ديوانه ، ص ١٦٠ .
(٣) الزعنفة بالكسر : القصير ، وأصل الزعانف أطراف الأديم وأكارعه .
(٤) ديوانه ، ص ٣٤ والأغانى ١٦/٩٦ والشعر ، ص ١٦٩ والخزانة ١/٩٤ .
(٥) شرح الأشعار ، ص ٥٥٧ وفيه حذيفة بن أنس .

بها الأزد ، لأنها دارهم ، قاله ابن خالويه[١] .

وقوله (٥٦٨، ١٦٢/٧/١٦١) والهدهد قناء .

ط : يقال رجل قناء ومقن له قنا ، والقناة : السرب الذى يوصل به من بئر إلى بئر[٢] .

وقوله (٥٦٩، ٧/١٦٣) "تأمل خفافا أننى أنا ذلكا" يريد (أنا) ذلك الذى سمعت به .

ش : وقال غيره : ذلك هنا بمعنى هذا ، وتأولوا عليه قوله تعالى : "الم ذلك الكتاب" أى هذا الكتاب ، وأقرب متأولا من ذا وذاك فى قول خفاف ، وأولى بالتأويل ، أن يريد : أى أنا خفاف ، فكنى عنه بقوله : أنا ذلك الذى تريد[٣] .

وقوله (٥٧٠، ٧/١٦٣) فقال وعرفه أخو بنى يشكر ، حيث يقول .

(؟) يعنى الحارث بن حلزة[٤] .

وقوله (٥٧٢، ٧/١٦٦) والضح الشمس .

ط : حكى كراع : فى باب الضاد والياء : الضيح[٥] بمعنى الضح .

وقوله (٥٧٢، ٧/١٦٦) أغر أبرزه للضح . . . البيت .

ش : فى الحديث[٦] : لو أن امرأة من الحوراء أشرقت ، لأفعمت ما بين السماء والارض من فيح المسك أى ملأت .

(١٥٥ : ألف) وعلى قوله (٧٧٣، ٧/١٦٨) إذ دخل على بابنى مروان .

ط : كان مروان هذا يضعف فى عقله[٧] .

---

(١) و راجع البلدان ٥/١٢٢ والصحاح والتاج (مزن) .
(٢) انظر التنبيهات ، ص ١٦٢ والحيوان ٣/٥١٢ . (٣) وقد اخذه صاحب الخزانة ٢/٤٧٠ .
(٤) الاصل : جلذة .
(٥) وقال فى الصحاح (ضحح) الضيح ليس بشىء وانظر أدب الكاتب ، ص ٤٤ و ٤٣٤ .
(٦) طرة على قوله مفعوم فى هذا البيت والحديث فى الفائق ٢/٢٨٨ باختلاف يسير .
(٧) وراجع المصعب ، ص ١٦٢ .

وقوله (١٦٩/٧،٥٧٤) ولا يقبل هذا .

ط : أى لا يقبل قولى لك : ثم إن ربك من بعدها لغفور رحيم .

وقوله (١٦٩/٧،٥٧٤) ولكن من نفسك فاختبر هذا الخبر .

ط : أى فأكتشفه واطلبه .

وقوله (١٧١/٧،٥٧٥) فقتل عمرو بن سعيد .

ط : هو الأشدق[١] .

وقوله (١٧٢/٧،٥٧٥) وحدثنى ابن عائشة .

ش : لعله : "وحدث ابن عائشة" و تحدث ابن عائشة على أن مولد المبرد ووقت وفاة ابن عائشة يجوز أن يسمع منه ، لأن المبرد ولد سنة عشرو مئتين ، وتوفى ابن عائشة سنة ثمان وعشرين ومئتين ، فيما قاله خليفة بن خياط ، وابن قتيبة[٢] . وقد مر المبرد فى هذا الكامل : و تحدثنى ابن عائشة ، وذكر ابن عائشة ، وحدثنى عنه جماعة لا أحصيهم وقد قال قبل هذا فى أول هذا الشعر : أنشدنا عمرو بن مرزوق عن سعيد . وعمرو توفى سنة أربع وعشرين ومئتين ذكره خليفة والبخارى[٣] .

وقوله (١٧٤/٧،٥٧٥) كنت مع مروان بن محمد وقد أقصده عبدالله بن على .

ط : مروان[٤] هذا هو ابن أخى عبد الملك ، ومحمد أخوه ، وهو الذى قامت عليه الدولة العباسية ، وعبدالله هذا ، هو عم المنصور والسفاح .

رقوله (١٧٤/٧،٥٧٦) فقال : قد عرفته ، والله لوددت أن على بن أبى طالب مكانه .

....

(١) وهو عمرو بن سعيد بن العاصى بن سعيد بن العاصى بن أمية بن عبد شمس قتله عبد الملك بن مروان وترجمته فى جم ، ص ٨١ والأعلام ٥/٢٤٦ .

(٢) فى المعارف ، ص ٢٦١ ، وقال : هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى تيم قريش ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال لأبيه أيضا ابن عائشة وتوفى بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين وانظر جم ، ص ١٤٠ . (٣) وابن قتيبة فى المعارف ، ص ٢٦٠ .

(٤) وهو امير المؤمنين مروان بن الحكم الحمار وله ترجمة فى جم ، ص ١٠٧ والاقتضاب ، ص ٦٤ .

يكنونه بذلك عيبا له[١] .

وقوله (٧،٥٨١/١٨٤) فخرج قويب من مرة الأزدي ، وزحاف الطائي .

ش : هو إيادي ، من بني إياد بن سود الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء ، وهو وزحاف ابنا خالة ، وكانا أول من خرج بعد النهروان من الحرورية .

وقوله (٧،٥٨١/١٨٤) فخرج رجل من بني قطيعة ، من الأزد .

ش : قطيعة في عبس[٢] ، ولا أعلم قطيعة في الأزد ، وقطيعة أيضا في كلاب ، وفي زبيد[٣] .

وقوله (٧،٥٨٢/١٨٤) حتى مر ببني علي بن سود من الأزد ، وكانوا رماة .

ش : هو علي بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء[٤] .

وقوله (٧،٥٨٤/١٨٧) وهي امرأة من بني حزام[٥] بن يربوع بن حنظلة .

ش : لم يذكر الكلبي في ولد يربوع حزاما ، وإنما حزام في تميم ، وفي سعد ، لا في حنظلة ، وهو حزام بن كعب بن سعد ، وإنما جعل سجاح من بني العنبر بن يربوع .

(١٥٦ : ب) وقوله (٧،٥٨٨/١٩٥) ففي ذلك يقول عيسى بن فاتك الخطي .

ش : لعله الخاطبي ، فان في تيم الله خاطبة بن نيم الله ، وقد ذكر قبل هذا[٦] ، أن عيسى بن فاتك من بني تيم الله .

(١) المقاتل ، ص ٢٥ وترجمته كرم الله وجهه في الاصابة ٢/٥٠١ والمرزباني ، ص ١٣٠ والمقاتل ، ص ٢٤ والأعلام ٥/١٠٧ .

(٢) وهم قطيعة بن عبس بغيض من سعد بن قيس عيلان ، جم ص ٢٥٠ وكحاله ٣/٩٦١ والقلقشندي ، ص ٤٠٦ .

(٣) وهم بنو الحارث قطيعة بن ربيعة بن زبيد جم ، ص ٤١١ ، وكحاله ٣/١٦١ ، وفي قضاعة قطيعة أيضا وهم بنو قطيعة بن ضبة بن سعد هذيم جم ، ص ٤٤٧ .

(٤) جم ، ص ٣٧١ .

(٥) كذا والصواب حرام كما في الكامل ، ص ٥٨٤ ، وسجاح المتنبئة من بني العنبر بن يربوع ، وانظر جم ، ص ٢٢٦ والأعلام ٣/١٢٢ .

(٦) الكامل ، ص ٦٠٥ وقيل فيه عيسى بن فاتك الخطي والحبطي ، وقيل عيسى بن عاتك الخطي ، عاتك أمه ، وهو عيسى بن حدير أحد من وديعة بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، وترجمته في المرزباني ص ٢٥٨ والاغاني ١٨/١٠٥ والبلدان ١/٥٣ وانظر كحالة ١/٢٣٥ .

ش : فى هـذا الخبر إشـارة إلى ماجـاء فى الآثـار من أن آل عـلى بن أبى طالب لا حظ لهم فى الخلافة[١] .

وقوله (٥،٥٧٦/١٧٤) فتراسوا بينهم .

ش : رسوت بين القـوم رسوا : أصلحت ، فمتى تـراسوا ، تصالحوا ، ويجـوز فى هذا ، وهو أعرف : تراسوا بينهم بضم السين وشدها .

وقوله (٧،٥٧٦/١٧٥) فقام بينهم قائم يقال له المستورد .

ش : إنمـا المستورد هنـا الخارجى ، تيمى من تيم بن عبـد منـاة ابن أد ، وهو الذى وجه (١٥٥ : ب) إليه المغيرة معقل بن قيس الرياحى[٢]، فقتل كل واحد منهما صاحبه على ما ذكر بعد هذا فى الورقة التى تلى هذه[٣] ، وفى غير (هذا) الكتاب أيضا ، وقد تنبه بعد هـذا المبرد على الصحة ، ولم يصرح أنـه هـذا ، بل يعطى قـولـه هنـا وثم ، أنهما رجلان وليس كذلك ، إنما المذكور هنالك ، هو المذكور هنـا ، تبينـه ، وهو المستورد بن علقمة بن الفريس بن ضبـار بن نشبة بن ربيع بن عمرو بن عبـدالله بن لوئى بن الحارث بن تيم بن عبد مناة بن أد .

وقوله (٧،٥٧٧/١٧٧) .

إنى أدين بما دان الوصى به . . . البيت .

ط : روى أن السيد الحميرى والعبدى اجتمعا فأنشد السيد :

إنى أدين بما دان الوصى به . . . الشعر .

فقال له العبدى : أخطأت ، وشاركت كفك كفـه ، كنت مثلـه ، ولـكن قل : "ولو بايعت كفـه كفى" لتـكون[٤] تـابعـا ، لا شريكا ، فكان السيـد بعـد ذلك يقول : أنـا أشعر النـاس إلا العبدى .

---

(١) قلت : روى الطبرى ٤/٣ ، ٢ قول مروان هذا ولفظه : والله لوددت أن على بن أبى طالب يقاتلنى مكانه ، أن عليا وولده لا حظ لهم فى هذا الأمر .

(٢) من بنى رياح بن يربوع انظر جم ، ص ٢٢٨ - ٢٢٩ . (٣) الكامل ، ص ٥٧٧ .

(٤) الأصل : ليكون والتصويب من الأغانى ٢٢/٧ .

وقوله (١٧٧/٧،٥٧٧) .

"يوم النخيلة عند الجوسق الخرب" .

ط : الجوسق : الحصن ، وهو معرب[١] ، من مختصر العين .

وقوله (١٧٨/٧،٥٧٨) بعد قتل على بن أبى طالب حوثرة الأسدى .

ش : هو حوثرة بن ذراع ، قتل (فى) أول خلافة معاوية ، سنة إحدى وأربعين[٢].

وقوله (١٨٠/٧،٥٧٩) وقال رجل للمستورد : أريد رجلا عيابا فقال : التمسه بفضل معايب فيه .

ط : هذا الكلام (الذى) نسبه أبو العباس للمستورد ، ذكر غيره أنه للأحنف ، قال أبو على القالى : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى[٣] قال أنشدنا ثعلب ، قال أنشدنا ابن الأعرابى (الطويل) :

ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه مراد لعمرى ما أراد قريب

قال : وقال لنا بعض المشائخ : هى مبنى على كلام الأحنف ، وقال له (١٥٦ ألف) رجل أدللنى على كثير العيوب قال : اطلبه عيابا ، فانما يعيب الناس بفضل ما فيه[٤] .

وقوله (١٨١/٥،٥٨٠) فما نبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ فقال لعلى : يا أبا تراب ، لما عليه من التراب .

ش : وقع هذا الخبر فى كتاب المغازى لمحمد بن إسحاق على نحو ما ذكره أبو العباس هاهنا ، والصحيح المشهور فى هذا الخبر ، الذى كنى فيه النبى ﷺ عليا أبا تراب ، أنه غاضب فاطمة رضى الله عنها ، فلم يقل عندها ، وخرج إلى المسجد ، ونام فيه ، فأتى النبى ﷺ بيت فاطمة ، فسألها عنه ، فأخبرته ، ودل عليه فى المسجد ، فأتاه فيه ، وقد نام ، فسقط رداؤه عن متنه ، فسترت جنبه ، فجعل يمسح التراب عن جنبه ، ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب ، وكانت أحب ما يدعى به إليه ، وكان الطاعنون

(١) وقال ابن دريد : الجوسق معرب وهو قصر أو حصن قال أبو حاتم هو تصغير كوشك ، جد ٣/٣٦٠.
(٢) ذكره ابن الأثير فى الكامل ٣/٢٠٥ . (٣) الأصل : الأنيارى . (٤) وقد رواه القالى ٢/٢٦٧ .

وقوله (٥٩٢، ٧/١٩٨) .

سأحمى دماء الأخضريين أنه . . . البيت .

ط : يروى : سأحمى حماء ، لأن الحمى يمد ويقصر ، ويروى ذمارا أيضا[١] .

وقوله (٥٩٣، ٧/١٩٩) وكان كثير المحاورة عاشقا للكلام مستحسنا لصوابه ، لا يزال ينحت عذره .

ط : أى لا يزال يقشره ، ويطلبه ، ويرقب عامة الزلات ، حتى يسمع منه ما يستحسن من الكلام ، فاذا سمع ذلك ، عرف حقه .

وقوله (٥٩٤، ٧/٢٠٠) ثم قال له : كيف ترى ؟ قال : أفسدت على دنياى ، وأفسدت عليك آخرتك .

ط : قد ذكر قبل هذا أن زيادا قتله[٢] .

وقوله (٥٩٥، ٧/٢٠٢) وجبى العراق مائة ألف ألف .

ط : وقع فى كتاب ابن جابر[٣] مائة ألف دون تكرار الألف ، والخبر يقتضى التكرار .

وقوله (٥٩٥، ٧/٢٠٢) فولاه جندى سابور .

ط : هى مدينة ببلاد فارس[٤] .

وقوله (٥٩٥، ٧/٢٠٣) قال المرادى : (البسيط)

يا نفس قد طال فى الدنيا مراوغتى　　　لا تأمنى لصروف الدهر تنغيصا

ط : ويروى لا تأمنن لصرف الدهر[٥] .

وقوله (٥٩٥، ٧/٢٠٣) .

(١) انظر المرزوقى ، ص ٧٠ والمبهج ، ص ٣٨ .
(٢) والصواب ما ذكره هاهنا كما فى الطبرى ١٨٦/٣ .
(٣) يعنى به نسخة سعيد بن جابر الاشبيلى من الكامل .
(٤) وقد بناها سابور بن أرد شير ، فنسبت إليه ، البلدان ١٧٠/٢ .　(٥) وهى رواية الرغبة ٢٠٣/٧ .

"وأسأل الله بيع النفس محتسبا" .

ط : ويروى : "بيع النفس محبسها" يعنى الدنيا ، أراد قول النبى ﷺ : الدنيا سجن المؤمن ! وحرقوص المذكور فى البيت ، هو حرقوص بن زهير ، وعروة بن نوفل أكبر الخوارج ، وقيل إن لهما صحبة ، وذكرهما الجاحظ فى كتاب الفتياء[١] ، وقال أبو الحسن : حرقوص هو ذوالثدية .

وقوله (٧،٥٩٦/٢٠٤) فأما قول جرير : "ومنا فتى الفتيان"[٢] .

ش : ويقال : إن هذا البيت لمسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو (١٥٧ : ألف) بن عمر بن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم قاله ، أبو عبيد ، ويروى لجرير بن الخطفى ، ومسكين لقب له ، واسمه ربيعة[٣] .

وقوله (٧،٥٩٦/٢٠٤) والذى نغص ابن دومة .

ش : قال أبو حنيفة : الدوم شجر المقل ، واحدته دومة ، وبها سميت المرأة دومة[٤] .

وقوله (٧،٥٩٧/٢٠٦) فلتحرقن دار أسماء ، فذكر ذلك لأسماء بن خارجة .

ط : كان أسماء بن خارجة[٥] ممن يعد فى قتلة الحسين رضى الله عنه ، وكان له بالكوفة عند الشيعة ذكر قبيح ، لما كان من معاونته عبيدالله بن زياد على هانىء بن عروة[٦] المرادى حتى قتل ، حتى قال فيه القائل . (الطويل) :

أيركب أسماء الهماليج آمنا   وقد طلبته مذحج بقتيل

....

(١) لم أعثر على ذكرهما فيه وانظر الرغبة ٢٠٣/٧ وقد مر ذكر حرقوص بن زهير الذى هو أصل الخوارج .

(٢) الاصل : "منا وفتى" وانظر ديوان جرير ، ص ٣٣٩ .

(٣) وترجمته فى الاغانى ٦٨/١٨ ، والشعر ، ص ٤٥٥ ، والسمط ، ص ١٨٦ ، والمرزوق ، ص ١١١٥ ، والخزانة ٤٦٥/١ . (٤) مقال أبى حنيفة فى اللسان (دوم) .

(٥) بن حصن بن حذيفة من سادات أهل الكوفة وشرفائهم جم ، ص ٢٥٧ .

(٦) هو هانى بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس بن عبد يغوث من بنى مراد بن مالك جم، ص ٤٠٦ . قتله ابن زياد فى أمر مسلم بن عقيل انظر المقاتل ، ص ٩٧ - ١٠٨ . والشعر لعبدالله بن الزبير الأسدى كما فى المقاتل ، ص ١٠٨ . والطبرى ٣٥١/٥ ، طبعة المعارف .

يعني بالقتيل هانئ بن عـروة ، وكان المختار بن عبدالله يحتال ، ويدبر فى قتلـه ليمكنه من حيث أن تغضب قيس ، فتنصره ، فبلغ ذلك أسمـاء ، عن قول المختار لتنزلن من السماء نارا دهماء فلتحرقن دار أسماء ، فقال : أوقـد سجع بى أبو إسحاق ؟ لا قرار على زأر من الأسد ، وهرب إلى الشام ، فأمر المختار بطلبه ، ففاته ، فأمر بهدم داره ، فما أقدم مضرى عليهـا لموضع أسمـاء من قيس ، فتولت ربيعـة واليمن هـدمهـا ، وكانت بنو تيم الله ، وعبد القيس مع رجـل من بنى عجل على شرطـة المختار ، فكانوا مع الذين تولوا إهدامها، فقال فى ذلك عبدالله بن الزبير الأسدى[١] . (الطويل) :

بـأن أبـا حسان تهـدم داره ... لـكيـز سعت فساقهـا و عبيدهـا

جزت مضرا عنه الجوازى بفعلها ... ولا أصبحت إلا بشر حدودهـا

(١٥٧ : ب) فلو كان من قحطان أسماء شمرت ... كتائب من قحطان صفر خدودها

وقوله (٥٩٧،٧/٢٠٧) . (الطويل) :

تخبر من لاقيت أنك عـائـذ ... بل العائذ المظلوم فى سجن عارم[٢]

ش : الرواية المعروفة : بل العائذ المسجون[٣] .

وعلى قول الشاعر (٥٩٨،٧/٢٠٨) :

"ألا من لقلب معنى غـزل"

ط : أنشد الإصبهـانى[٤] لمحمد بن عبـدالله بن نمير فى زينب أخت الحجاج . (المتقارب) :

ألا من لقلب معنى غــزل ... بحب المحلة أخت المحـل

تـراءت لنـا يوم فرع الأراك ... بين العشاء وبين الأصل

كأن القــرنفل والزنجبيــل ... وريح الخزامى وذوب العسل

يعــل بــه بــرد أنيـابهـا ... إذا ما صفـا الكوكب المعتدل

....

(١) الشعر فى الأغانى ١٣/٣٧ . (٢) فى الأصل : عازم .
(٣) ويروى : العائذ المحبوس ، انظر ديوان كثير ١/٢٧٧ والبلدان ٤/٦٦ .
(٤) فى الأغانى ٦/٣١ .

وقال المحل هو الخجاج ، وسمى بذلك لاحلاله الكعبة ، كان أهل الحجاز يسمونه بذلك قاله : وسمى أهل الشام عبدالله بن الزبير المحل ، لأنه أحل الكعبة ، زعموا ببقائه فيها ، وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاءوا بها[١] . قال : ويقال إن هذه الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية فى زوجه[٢] رملة بنت الزبير ، وقيل لأبى شجرة السلمى ، والمحل هو الذى ذكر هذا الشاعر هو غير الذى ذكره متمم بن نويرة فى قوله[٣] . (الطويل) :

ألم تأت أخبار المحل سراتنا فيغضب منها كل من كان موجعا

قال أبو رياش : هو المحل بن خليفة ، رجل من بنى ثعلبة ، مر بمالك ابن نويرة مقتولا فنعاه ، كأنه شامت ، فذمه متمم ، وقال هذا المحل ، كان هو وبنوه ، يداوون من الكلب ، وفيهم يقول الشاعر[٤] . (المتقارب) :

فأبلغ لديك بنى مالك ورهط المحل شفله الكلب

وقوله (٥٩٨،٧/٢٠٩) وان حصتم حيصة .

(١٥٨ : ألف) ش : قال : يقال : حاص يحيص عن الشيء : إذا عدل عنه ، حيصا وحيوصا ومحاصا ، وحيصانا[٥] .

وقوله (٥٩٩،٧/٢٠٩) فلما صار ابن الأشعث[٦] بخازر .

ط : قال أبو الحسن : خازر المدائن ، وخازر نهر فى ناحية الموصل .

وقوله (٥٩٩،٧/٢١٠) ويقال السكونى والسكونى .

ش : ليس الضم فى السكونى بمشهور[٧] ولا الضم والفتح فى السدوسى فى النسب إلى قبيلة واحدة بعينها ، فيكون ذلك لغتين ، بل المضموم اسم قبيلة غير التى فتح

---

(١) نفس المرجع . (٢) فى الاصل : معاوية وزوجه رمله وفى الاغانى ٦/٣٢ : فى زوجته رملة .
(٣) البيت فى شرح المفضليات، ص ٢٧٠ ، والأنبارى ، ص ٥٤٣ ، والخزانة ٤٢٤/٢ ، باختلاف يسير .
(٤) الأنبارى ، ص ٥٤٣ .
(٥) يقال : حاص الثوب حوصا وحياصة : خاطه ، وحاص حيصا : عدل عن شيء خافه ، وأيضا رجع ومنه المحيص ، الأفعال ، ص ٢١٣ .
(٦) كذا وصوابه ابن الأشتر كما فى الكامل ، ص ٥٩٩ .
(٧) وهم السكون بن أشرس بطن من كندة ، كحالة ٥٢٨/٢ وجم ، ص ٤٢ . والاشتقاق ، ص ٢٢١ .

سين اسمها ، إنما سدوس بالضم فى طيء ، وسدوس فى غيرها[١] .

وقوله (٧،٦٠٠/٢١٢) . (الوافر) :

وليس بمنقذ لك منـه إلا بـراكاء القتـال أو الفـرار

يرويه . ش :

ولا ينجى من الغمرات إلا بـراكاء القتـال أو الفـرار

وهكذا فى الرواية ، وكذا أنشده الأصمعى وغيره لبشر بن أبى خازم[٢] .

وقوله (٧،٦٠٢/٢١٧) وهو صهرى وهم فى ضمنى .

ش : المستعمل فى هذا المعنى من الكفالة : فى ضمانى .

وقوله (٧،٦٠٣/٢١٨) لأنه كان شاسفا عليه أثر العبادة .

ط : الشاسف : اليابس يقال : شسف يشسف شسوفا وشسافة وكذلك تشسف وشسف[٣] .

وقوله (٧،٦٠٣/٢١٨) عن لقحة صفى .

ش : الصفى : الكثيرة اللبن[٤] .

وقوله (٧،٦٠٤/٢٢٠) وكان أول أمرهم أن أبا الوازع .

ش : اسم أبى الوازع هذا جابر بن عمرو ، بصرى تابعى سمع أبا برزة ، وروى عنه مسلم ، وخرج عنه فى صحيحه[٥] .

وقوله (٧،٦١٠/٢٣٢) لكيز هو عبدالقيس فلما قتل مسعود بن عمرو . . المعنى .

(؟) ليس لكيز هو عبدالقيس نفسه ، لكنه ابن ابنه ، وهو لكيز بن أفصى بن

---

(١) وراجع كحاله ٥٠٦/٢ .

(٢) وهى رواية شرح المفضليات ، ص ٣٤٥ ، وديوانه ، ص ٧٩ ، والأغانى ٤٣/١٣ ، وجد ٢٧٣/١ ، والاشتقاق ، ص ١٥١ .

(٣) الأصل : سرف ، وشسف الفرس شسوفا إذا يبس جلده على لحمه من الضمر ، والشاسف : القاحل الضامر ، جد ٢٣/٣ ، واللسان والصحاح (شسف) .

(٤) الصفى : الناقة الغزيرة الدر ، والجمع صفايا ، اللسان (صفا) . (٥) وترجمته عند العسقلانى ٤٣/٢ .

عبدالقيس بن أفصى، وأرى المبرد إنما غلطه اسم والد لكيز ، ووالد عبدالقيس ، إذ كل واحد منهما اسمه أفصى[١] .

وقوله (٦١١،٧/٢٣٢) العرمة السكر وجمعه العرم .

(١٥٨ : ب) ط : السكر : سد خروج الماء ، ويقال لذلك للسد السكر ، وهى المسناة وأيضا وهى كالألواح والقناطر المجردة لاستقبالها الماء[٢] .

وقوله (٢١١،٧/٢٣٤) وقال النابغة الجعدى :

"من سباء الحاضرين مأرب"

ش : يقال إنه لأمية بن أبى الصلت ، ومأرب مدينة باليمن[٣] .

وقوله (٦١٤،٧/٢٤٠) ولا شارب شربة تونقه .

ش : يقال : أنقت بالشى أنقا : أعجبت به وأنقنى : أعجبنى ، وهو أنيق[٤] .

وقول الشاعر (٦١٥،٧/٢٤٢) فارقت نجدة . . . البيت .

ط : قوله والذين[٥] تنزرقوا أى أصحاب نافع بن الأزرق ، والكذاب هو المختار .

وقوله (٧٢١٦/٢٤٢) وهو بية[٦] .

(؟) بية لقب ، لقب به لقول أمه فيه إذا كانت ترقصه :

لأنكحن بيه جارية خدبه
مكرمه محبه تحب أهل الكعبه

---

(١) جم ، ص ٤٩٥ .
(٢) سكر النهر سكرا : سدفاه ، وكل شق سد ، فقد سكر ، والسكر ما سد به ، والسكر سد الشق ومتفجر الماء ، اللسان (سكر) وشعر النابغة الجعدى ، ص ٣٤ .
(٣) وراجع شعر النابغة الجعدى ، ص ١٣٤ ، والبلدان ٣٤/٥ . (٤) انظر الأفعال ص ، ٩ .
(٥) الأصل : والذى . (٦) الأصل : بية .

ذكره ابن جنى ، وقال أبو عمرو المطرز : البية : الغلام السمين[١] .

وقوله (٦١٦،٧/٢٤٣) فما نفذ من جسر البصرة .

فى كتاب ابن السيد : حبس البصرة ، وفى الطرة بغير خطه : حبس كل مدينة ما كان فى حيزها من الدور والمساكن والدروب .

وقول قطرى (٦١٨،٧/٢٤٧) لعمرك أنى فى الحياة لزاهد .

ط : أم حكيم فى هذا البيت ، هى امرأة من الخوارج ، وكانت مع قطرى ، وكانت من أشجع الناس ، وأجملهم وجها ، وأحسنهم تدينا ، وخطبها جماعة منهم فردتهم ، وكانت تحمل على الناس وترتجز :

أحمل رأسا قد سئمت حمله ... وقد مللت دهنه وغسله

ألا فتى يحمل عنى ثقله

وهم يفدونها[٢] . بالآباء والأمهات .

وقوله (٦١٩،٧/٢٤٩) فدولاب فوعال مثل طومار وسولاف .

ش : إنما سولاف كدولاب أعجميان لم يستعملا نكرة قبل التسمية بها ، فكيف سولاف كطومار ، ويصرفه ؟!

وقوله (٦٢٣،٨/٤) كما قال :

"قدنى من نصر الخبيبين قدى"

ش : أنشده فى الأول : الخبيبين مثنى ، وقال يريد عبدالله ومصعبا ، ابنى الزبير ، وقوله (١٥٩ : ألف) "يريد خبيبا" خطأ ، وإنما هو أبو خبيب ، وهو عبدالله بن الزبير ، وقائله حميد الأرقط .

(١) و انظر هامش الكامل ، ص ٦١٦ ، وجم ، ص ٢٠ ، والاصابة ٣/٥٨ ، واللسان والصحاح والتاج (بيب) ، ويقال للشاب الممتلىء البدن نعمة وشبابا : بية ، وبية هذا هو عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث الذى اتفق عليه أهل البصرة فى الفتنة ولأبيه الحارث صحبة مع النبى صلى الله عليه وسلم.

(٢) الأصل : "يعدونها" والتصويب من الأغانى ٦/٥ ، حيث ترجمة أم حكيم وفى تاريخ الخوارج ، ص ١٣٦ ، والبلدان ٢/٤٨٥ .

وقوله (٦٢٤،٨/٧) يصلى وهو أكفر من حمار .

ش : قولهم أكفر من حمار ، فإن حمارا هذا ، هو حمار بن مويلع ، من بقايا قوم عاد ، وكان له واد ذو شجر وماء وأرض يحتله ، ويسكن فيه ، وكان على خصب ، وحسن حال ، وطيب عيش ، وكان له بنون ، فخرجوا يتصيدون ، فأصابتهم صاعقة ، فأهلكتهم ، فكفر ، وقال : لا أعبد ربا فعل هذا ببنى ثم دعا قومه إلى الكفر ، فمن عصاه قتله ، فأهلكه الله ، وأخرب واديه ، فضربت العرب به المثل فقالت فيه : أكفر من حمار ، وقالت فى واديه : أخلى من جوف حمار ، وجوف عير ، لأن العير الحمار ، وأخرب من جوف حمار وجوف هذا اسم الوادى الذى كان لحمار المذكور ، فصار حينئذ ملعبا للخلق[٢] .

وقوله (٦٢٤،٨/٧) وفيه يقول رجل من قومه :

"ألم تر أن حارثة بن بدر"

ط : ذكر الاصبهانى أن زيادا استعمل حارثة على كور ، وهو يومئذ عامل على بن أبى طالب (رضى الله عنه) على فارس ، فكتب زياد إلى حارثة يحثه على جباية الخراج ، فكتب إليه معبد[٣] بن علقمة المازنى بهذا الشعر ، وروى البيت الثانى . (الوافر) :

وأن المال يعرف من جباه ويعرف بالزوانى والعقار

وقوله (٦٢٥،٨/٨) فقل لأبى قابوس ما شئت فارعد .

ط : صدره[٤] :

"اذا جاوزت من كل عرق ثنية"

وعلى قول العباس بن عبدالمطلب (٦٢٥،٨/٩) . (الطويل) :

ضر بناهم ضرب الأحامش غدوة بكل يمانى إذا هز صمما

....

(١) الكامل ، ص ٨٣ . وانظر المصعب ، ص ٢٣٩ . والاصلاح ، ص ٤٠١ . وقد مر الكلام عليه .
(٢) وراجع المستقصى ٩٨/١ و ٢٩٥ ، والعسكرى ، ص ١٧١ .
(٣) كذا وفى الاغانى ٣٠/٢١ ، والرغبة ٧/٨ ، علقمة بن معبد وفى المرزوقى ، ص ٧٥٠ . معبد بن علقمة المازنى وهو الصواب وكان يعرف بابن أخضر وهو زوج أمه وهو الذى ندبه ابن زياد لقتال الخوارج
(٤) جد ٢٥٠/٣ .

ش : لعله أراد الخوامس كما قال عباس بن مرداس[١] . (الطويل) :

(١٥٩ : ب) "ونضربهم ضرب المبيد الخوامسا"

ط : هذا الشعر قاله العباس بن عبدالمطلب ، يحض أبا طالب على الطلب بدم عمرو بن علقمة بن المطلب[٢] ، ووقع فى شعره :

"وزعناهم وزع الخوامس"

وقبله[٣] : (الطويل)

أبا طالب لا تقبل النصف منهم وإن أنصفوا حتى تعق وتظلما
أبى قومنا أن ينصفونا فانصفت صوارم فى أيماننا تقطر الدما
إذا خالطت هام الرجال رأيتها كبيض نعام فى الوغى قد تحطما.

وقوله (٨،٦٢٦/١٠) فقال الأحنف : الرأى لا يخيل .

ط : يقال : أخال الشيء أى اشتبه[٤] .

وقوله (٨،٦٢٧/١١) وانتخب المهلب من جميع الأخماس .

ط : كانت البصرة أخماسا ، والكوفة أسباعا ، والشام أرباعا ، وتسمى أجنادا ، وهى حمص ، وقنسرين ، وفلسطين ، والأردن ، ومنهم من يجعل الشام أخماسا ، ويزيد فيها دمشق .

وقول الشاعر (٨،٦٣١/١٧) :

إذا ما رمينا رمية فى مفازة عراقيبها بالشيظمى المواشك

ط : الشيظمى[٥] : الفتى الجسيم يريد به الحادى .

---

(١) من أصمعية رقم ٧٠ ، والرواية : "الخوامسا" وصدره : "نطاعن عن أحسابنا برماحنا" .
(٢) وكان قد قتله خداش بن عبدالله من بنى عامر بن لؤىء وراجع جم ، ص ٧٣ ، والمحبر ، ص ٣٣٥ .
(٣) الشعر فى الوحشيات ، ص ٦٧ والعيون ٧٨/١ وحماسة البحترى ، ص ٧٤ .
(٤) الأصل : أشبه وفى اللسان (خيل) أخال الشيء : اشتبه ، وهذا الأمر لا يخيل على أحد أى لا يشكل وشيء مخيل أى مشكل .
(٥) الأصل : سيطمى وانظر هامش الكامل ، ص ٦٣١ .

وقوله (٨،٦٣٢/١٩) فقالا : يا رسول الله عضل والفارة .

ط : عضل والفارة قبيلتان كانتا[١] معاديتين للنبى ﷺ فقالا : عضل والفارة أى هم كهاتين القبيلتين فى الانحراف ، عن أبى الحسن .

وقوله (٨،٦٣٣/٢٠) إلا أن يقاتلوك فان بالقوم جراحا ، وقد أثختتهم هذه الجولة .

ش : يعنى بالقوم ، أصحاب المهلب ، وأثختتهم : أضعفت قلوبهم[٢] .

وقول الأعشى (٦٣٣ ، ٨/٢٢) :

أرانا إذا أضمرتك البلاد نجفى[٣] وتقطع منا الرحم

قبله : (المتقارب)

أبانا فلا رمت من عندنا وأنا بخير إذا لم ترم

وقوله (٨،٦٣٤/٢٢) ونظير هذا كذا وكذا درهما .

(١٦ : ألف) ش : هذا كلام خلف مستحيل المعنى ، لأنه لا يقال هذا العدد فى غير معلوم ولا معقول المبلغ ، فكيف يشبه به شىء أو تقع عليه إشارة .

وقوله (٨،٦٣٥/٢٤) ثم ارتحل والخوارج بسلى وسليرى .

ش : سلى وسليرى بفتح السين مدينتان بالأهواز ، وسلى بكسر السين ، قرية بالبادية ، ويشهد (عليه) هذا البيت[٤] (الوافر) :

كأن غديرهم فى بيت سلى نعام قاق فى بلد قفار

وقوله (٨،٦٣٦/٢٥) وكان وجه بالأمس رجلا من طاخية بن سود بن مالك .

ش : ليس سود أبو طاخية ابنا لمالك بن فهم كما زعم ، وإنما هو سود بن

(١) الأصل : كانا صوابه كانتا وراجع جم ص ١٩٠ والنويرى ٢/٣٣١ .
(٢) أثخنت الجريح : أثقفته بالجراح ، وأثخنته الجراحة أوهنته ، الأفعال ، ص ١٣٦ والصحاح ، (ثخن) وفى الأصل : ثخنتهم .
(٣) الأصل : تجفى والتصويب من ديوان الأعشى ، ص ٤١ ك .
(٤) وهو فى اللسان (قوق) وانظر معجم البكرى ، ص ٧٧٨ والبلدان ٣/٢٣٢ و ٢٤٤ .

الحجر بن عمران بن عمر ومزيقياء ، من مازن بن الأزد ، لا من نصر بن الأزد ، الذين منهم مالك بن فهم[١] .

وقوله (٢٧/٨،٦٣٧) فذمر و صاح يا بنى تميم .

ش : ليس هذا موضع ذمره ، إنما هو زجره أو نهره .

وقوله (٢٧/٨، ٦٣٨) وجه رجلا من اليحمد .

ط : قال أبو الحسن : اليحمد من الأزد ، والخليل من بطن منهم ، يقال لهم الفراهيد والفرهود : اليحمد . وهو الكبش فان نسبت إلى القبيلة قلت فراهيدى ، وإن نسبت إلى الحملان قلت فرهودى[٢] .

وقوله (٣٠/٨،٦٣٩) المأزق هو يوم تضايق الحرب والمتلاحم نعت له .

ط : إنما أراد أن يقول : يوم المأزق يوم تضايق الحرب ، فأساء العبارة ، لأن المأزق إنما هو موضع التضايق[٣] .

وقوله (٣٠/٨،٦٤٠) وهو الموضع الملقب بمؤتة .

ط : قال أبو الحسن : أبو العباس لا يهمز مؤتة ، ولم أسمع غيره من العلماء إلا الهمز[٤] .

وقوله (٣٣/٨،٦٤١) (الوافر) :

سقى الله المهلب كل غيث من الوسمى ينتحر انتحارا .

ط : يجوز فى هذا وجهان : أحدهما أن يريد بقوله ينتحر أى يتشقق بالماء استعارة (١٦٠ : ب) من نحر البعير ، والآخر أن يريد أنه يمطر فى نحيرة[٥] الشهر ، وهو آخر يوم منه ، يزعمون أنه أحمد المطر ، ولذلك قال الراعى : (الوافر)

---

(١) و راجع الاشتقاق ، ص ٢٨٥ وجم ، ص ٣٧١ والأصل : طاخية .

(٢) و راجع جم، ص ٣٨٠ والاشتقاق ، وجد ٣٣٣/٣ ، ص ٢٩٣ واللسان والتاج (حمد ، فرهد) .

(٣) المأزق : الضيق فى الحرب ، والمأزق : الموضع الضيق الذى يقتتلون فيه اللسان (أزق) .

(٤) و راجع البلدان ٢٢٠/٥ .

(٥) الأصل : نحرة ، وانظر أيام الفراء ، ص ٢٥ وأدب الكاتب ، ص ٩٠ واللسان (نحر) والأزمنة والأنواء ، ص ٨٥ وفيه بيت الراعى هذا .

تـلقى نـؤهـن سرار شهـر   وخير النوء مـالقـى السرارا

وقوله (٨،٦٤٢/٣٥) فلما صار بكربج دينار ، لقيه حبيب وعبد الملك .

ش : الكربج حانوت البقال ودينار اسم رجل .

ط : الكربج حانوت البقال ، ويقال كربج وكربق[١] ، قال الراجز :

ما شربت بعد ركبى الكربق   من شربة غير النجاء الأصدق

وقوله فركض إليه قطرى على فرس طمرة (٨،٦٤٥/٤٠) .

ش : يقال فرس طمر وطمور ، وطمرر ، وهو الجواد الوثاب[٢] :

وقوله (٨،٦٤٩/٤١) ثم أتو المدائن ، فقتلوا أحمر طيِّ .

(؟) كذا فى الأصل : المدائن ، وفى الطرة : المذار بالذال معجمة والراء[٣] .

وقوله (٨،٦٤٧/٤٣) فعير على الناس مكائلهم .

ط : المعروف عايرت المكايل وعاودتها ، وأكثر اللغويين[٤] ينكر : عيرتها .

وقوله (٨،٦٥٢/٥٠) نحو شدة يشده ورده برده .

ط : قد جاء شده يشده ويشده ونم الحديث ينمه وينمه . حكى ذلك يعقوب[٥] .

وقوله (٨،٦٥٣/٥٢) وأن أهل الشام اجتمعوا على عبد الملك ، وورد عليه كتاب عبد الملك بولايته .

ش : كذا فى النسخ : أهل الشام فانظر لعله أهل العراق[٦] .

وقول أعشى همدان (٨،٦٥٥/٥٥) .

ويـوم أهـوازك لا تنسه   ليس الثناء والذكر بالبائد

---

(١) كلمة فارسية معربة ويقال فيه قربق ، اللسان (كربق) ، وفى الأصل : الكريج والكريق .

(٢) فرس طمر وطمرير وطمرور : المشهور الخلق وقيل الطويل القوائم الخفيف وقيل المستعد للوثوب والعدو ، اللسان (طمر) .

(٣) و انظر الكامل ، ص ٦٤٣ والبلدان ٥/٨٨ .

(٤) ومنهم صاحب الصحاح (عبر) .

(٥) فى الاصلاح ، ص ٢١٥ .

(٦) و راجع الكامل ، ص ٦٥٣ .

ط : وهذا مما غلط فيه أبو العباس إنما هو .

"ليس النشا والذكر بالبائد"

وهذا الشعر يقوله لابن الأشعث حين سار إلى سجستان ، وجبى مالا كثيرا ، فسأله أعشى همدان أن يعطيه منه زيادا على عطائه ، فمنعه ، وكانت للأعشى معه (١٦١ : ألف) مواقف محمودة ، وبلاء حسن ، وكان من أخواله ، فقال هذا الشعر ، وأوله[1] : (السريع)

هل تعرف الدار عفى رسمها ... بالحفر فالروضة من آمد
دارلخود طفلة (رؤدة)[2] ... بانت فامسى حبها غامد

ثم قال فيما يعود عليه ما كان من بلائه :

يا أيها القوم الهجان الذى ... يبطش بطش الأسد الأيد
نحن حميناك وما تحتمى ... والروع من مثنى ولا واحد
فاذكروا أياديـنا والآئنا ... ودعوة من حلمك الراشد
ويوم أهوازك لا تنسه ... ليس النشا[3] والقول بالبائد
مالك لا تعطى وأنت امرؤ ... مثر من الطارف والتالد
وانفخ بكفيك وما ضمتا ... وافعل فعال السيد الماجد

وأسم أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام ويكنى أبا المصبح من شعراء الدولة الأموية[4] .

وقوله (٥٨/٨،٦٥٧) وماحك ذلك الأمر فى صدر ولا حكنى فى صدرى ولا احتكنى فى صدرى .

ش : لا أعرف حكنى واحتكنى فى غير هذا الكتاب[5] .

(١) اشعار الأعشين ، ص ٣٢٤ . (٢) التكملة من أشعار الأعشين ، ص ٣٢٤ .
(٣) وفى الكامل ، ص ٦٥٥ والرغبة ٨/٥٥ وأشعار الأعشين ، ص ٣٢٤ : الثناء .
(٤) وترجمته فى الآمدى ، ص ٢ والاغانى ٥/٤٦ ، وألقاب الشعراء ، ص ٣٢٤ .
(٥) خير له أن يقول : فى النسخة المليئة بالأخطاء كان قد سقط عليها ! لأن فى الكامل ، ص ٦٥٧ : ما حكى فى صدرى وما احتكى فى صدرى !

وقوله (٨،٦٥٨/٦٠) وأصحاب الحديث يقولون على نواة من ذهب .

ش : وهم على أصحاب الحديث ، وإنما رووا(١) أن عبد الرحمن بن عوف أخبر النبى ﷺ أنه تزوج على وزن نواة من ذهب ، وإنما النواة فى الحديث ذهب زنته خمسة دراهم ، فأعلم بهذا مبلغ الذهب ، وزنته فلم يخرج ذلك عن معناه عند العرب .

وقوله (٨:٦٥٨/٦٠) فضحك عمرو ، وقال متمثلا :

تمنــــانى ليلــقـــانى لـقـيـــط	أعام لك ابن صعصعة بن سعد

ط : وقع هذا البيت فى كتاب سيبويه للأحوص بن شريح(٢) ، لا ليزيد كما ذكر .

(١٦١ : ب) وقوله (٨،٦٥٨/٦٠) وهذا البيت تمثل به عمرو ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابى .

ش ط : إنما أنشده ابن الأعرابى لشريح بن الأحوص ، وهو ربيعة بن جعفر بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، وقيل للأحوص : الأحوص لصغر عينيه ، وهو قتل لقيط بن زراة يوم جبلة(٣) ، وقد رأس(٤) شريح ، وبعد هذا البيت (الوافر) :

فان لا قيتنى فجنبت عنى	فـأمك قينـة وأبوك عبـد
أعـدك بالحجاز وإن أصعد	تحـدى من أعـدا أهل نجـد
ومـا جشم الحجاز لنـا بعم	ولكن عمنا جشم(٥) بن سعد

فقال لقيط بن زرارة . (الوافر) :

تمنـانى ليلقـانى شريـح	أبـا التفـاح أنى غير مهـد
كأن الخيل إذ تلقتى لقيطا	تفادى من شتيم الوجه ورد
متى مـا تلقى ومعى سلاحى	أقود الخيل أو أقتاد وحدى
أكف فضول(٦) سابغة دلاص	كبـار معرس وفدت لفصد

(١) الاصل : روو . (٢) كذا وفى الكتاب ٣٢٥٩/١ شريح بن الأحوص وهو الصواب .

(٣) انظر جم ، ص ٢٥٤ ، والنقائض ، ص ٦٦٤ ، والاغانى ٣٤/١٠ ، والأنبارى ، ص ٣٦٤ . ويلوغ الأرب ٧١/٢ ، والنويرى ٣٥٠/١٥ . (٤) الاصل : مرداس .

(٥) الاصل : حشم فى الموضعين . (٦) الأصل : فصول .

أى يفصد ناقته ، فيأخذ دمها ، فيجعله فى مصر ثم يلقيه فى النار ليأكله .

وعزى إن عزرت إلى تميم   تـزدد سؤددى فيهم ومجدى
فخـرت بـاخوتى لأبى وأمى   هبلت وأينا أدنى لسعـد

قال : العرب لا تقول فى شىء من كلامها : هبلت ، قال أبو العباس قال هشام : فانتمى شريح إلى تميم حين قال :

"أعـام لك ابن صعصعة بن سعد"

وحين قال :

"ولكن عمنا جشم بن سعـد"

وسعد هذا هو ابن زيد بن مناة بن تميم ، ولذلك قال له لقيط : "فخرت باخوتى البيت (١٦٢ : ألف) لأن لقيطا من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم[١] ، وانتفى شريح من عمومة جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن لهم بقوله :

"وما جشم الحجاز لنا بعم"

أى لسنا كما يقال : سبى عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، فيكون جشم بن معاوية بن هوازن عما لنا .

وقوله (٦٥٩، ٦١/٧) ولذلك قال أيضا أنذرهم كرب بن صفوان .

ش : يعنى وكرب من بنى سعد ، وهو كرب ابن صفوان بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم[٢] .

وعلى قول الحارث بن خالد المخزومى (٦٦١، ٦٤/٨) فر عبدالعزيز لما رأى الأبطال .

ط : فى هذه القصة يقول أخو بنى العدوية ، وكان أشار على خالد بأن يولى المهلب حرب الأزارقة مكان عبدالعزيز ، أخيه ، فلم يفعل ، فلما هزم عبدالعزيز ، قال

---

(١) و راجع جم ص ٢٣٢ .   (٢) جم ، ص ١٢٩ .

عرهم[١] . (الطويل) :

لعمرى لقد ناجيت بالنصح خالدا ... ونـاديته حتى أبى وعصانيا
ولج وكانت هفوة من مجرب ... عصاني فلاقى ما يسر الأعاديا
وقلت : الحروريون من قد عرفتهم ... حماة كماة يضربون الهواديا
فلا ترسلن عبدالعزيز وسرحن ... إليهم فتى الأزد الألد المساميا
فتى لا يلاقى الموت إلا بوجهه ... جريئا على الأعداء للحرب صاليا
فلما أبى ألقيت حبل نصيحتى ... على غارب قد كان زهمان ناويا[٢]
وشمرت عن ساق ثوبى إذ بدت ... كتائبهم تزجى إلينا الأفاعيا
يهزون أرماحا طوالا بأذرع ... شداد إذا ما القوم هزوا العواليا

وقوله (٨،٦٦١/٦٥) . الخفيف) :

عاهد الله إن نجا ملمنايا ... ليعودن بعدها حرميا

ط : حرميا ، ويرويه .

ش : جرميا[٣] .

وقوله (٨،٦٦٤/٧٠) فوجه إلى محمد بن إسحاق بن الأشعث وإلى ابن زحر .

(١٦٢ : ب) ش : قد تقدم قبل هذا[٤] زحر ، وقال هنا : ابن زحر ، فانظر فان زحر بن قيس شهد صفين مع على (رضى الله عنه) ، وابنه جبلة بن زحر كان على القراء يوم الجماجم[٥] وهو من بداء ابن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفى بن سعد العشيرة بن مذحج[٦] . وأراه ابن زحر ، على ما يعطيه زمانه[٧] وسن من قرن به فى هذا الخبر .

وقوله (٨،٦٦٦/٧٢) فأضحى ولوكانت خراسان دونه .

---

(١) القالى ٣/٣٢ ، وترجمة عرهم فى ذيل السمط ، ص ١٧ . والنقائض ، ص ٧٣٥ و ٧٥٠ . وهو عرهم بن عبدالله بن قيس أحذ بلعدوية .
(٢) الأصل : "زهمان تاويا" .
(٣) و انظر هامش الكامل ، ص ٦٦١ .
(٤) فى الكامل ، ص ٦٦٤ .
(٥) مع ابن الأشعث وقتل يومئذ .
(٦) جم ، ص ٤٠٩ .
(٧) الأصل : زماله .

ط : الهاء فى دونه تعود على المهلب ، وأقرب صفة لظرف محذوف ، كأنه قال : أوهى مكانا أقرب .

وقوله (٨،٦٦٦/٧٢) . (الطويل) :

أقاتلى الحجاج إن لم أزرله   دوارب وأترك عند هند فؤاديا

ط : أراد : دوارب[1] جرد فحذف أحد الاسمين ضرورة .

وقوله (٨،٦٦٦/٧٣) ففى ذلك يقول كعب الأشقرى أو الفرزدق .

ش : الأشقر بالقاف ، منسوب إلى الأشاقر ، بطن من الأزد ، وهم ولد سعد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ، سمى سعد الأشقر لأنه كان أشقر وكعب هذا الشاعر ، هو ابن معدان[2] .

وقوله (٨،٦٦٦/٧٣) وإنى لحائك أخذت من تحت الحف .

ش : الحف الخشبة التى يلف عليها الحائك الثوب ، قاله الأصمعى ، وقال أبو عمرو : هى المنوال والنول ، قال الأصمعى : والذى يقال له الحف هو المنسج ، قال ولا يقال : الحف فى شىء منها ، وحكاه أبوزيد ، وابن الأعرابى بمعنى المنسج ، وهو أيضا عن غيرهما . قال أبو زيد : وجمعه حفوف[3] .

وقوله (٨،٦٦٧/٧٥) فعسكر بكادرون .

وفى أخرى بكازرون بالزاى وهى رواية الوقشى[4] .

وقوله (٨،٦٦٩/٧٧) فقال الحريش : كل مملوك لى حر ، إن لم تدخلوا النار إن دخلها مجوسى .

(١٦٣ : ألف) ط : قوله كل مملوك لى حر ، جملة سدت هذا الجواب ، لأن الأولى كما

(١) كذا ، وانظر الكامل ، ص ٦٦٦ والأنصارى ، ص ٤٦ .
(٢) قد مر وكعب بن معدان الاشقرى يكنى أبا مالك من شعراء خراسان وله ترجمة فى المرزبانى ، ص ٢٣٦ ، والاغانى ١٣/٥٦ ، وفى الاصل : غنم بن روس .
(٣) الحفة : المنوال ، والحف : المنسج ، والجمع حفوف ، التاج (حفف) .
(٤) والرغبة ٨/٧٥ وانظر البلدان ٤/٤٢٩ .

تقول : أنا أشكرك إن أحسنت إلى ، وإن الأولى وجوابها سدت لأن اليانية ، كأنه قال : إن لم تدخلوا النار ، فكل مملوك لى حر ، إن دخلها مجوسى ، ومثله قول عمرو بن معدى كرب(١) . (الطويل) :

علام تقول : الرمح يثقل عاتقى إذا أنا لم أطعن إذ الخيل كرت

وقول أبى حرملة العبدى يهجو المهلب (٨،٦٧٢/٨٢) :

"عدمتك يا مهلب من أمير"

ش : قد تقدم ذكر هذا الشعر فى الموضع(٢) الذى ذكر فيه يوم سولاف ، وهو الصحيح ، لأن المهلب لم يكن بينه وبين الخوارج بدولاب(٣) حرب ، وإنما كانت الحرب بدولاب بين أبى عيسى ، ونافع بن الأزرق ، ونسب الشعر هنالك إلى رجل من بنى منقر بن عبيد ، ونسبه هاهنا إلى أبى حرملة(٤) العبدى :

وقوله (٨،٦٧٢/٨٣) . (الطويل) :

فلما وقفتم غدوة وعدوكم إلى مهجتى وليت أعداءكم ظهرى

(؟) أول هذا الشعر :

نحلتم يا قوم نفسى ومهجتى ومهرى وما ضمت يداى من اليسر

وقوله (٨،٦٧٣/٨٣) مشى فى رفل محكمة القتير .

ش : القتير رؤس المسامير التى يشد(٥) بها حلق الدروع .

وكان المهلب يقول (٨،٦٧٣/٨٣) يسرنى أن فى عسكرى ألف شجاع بمثل بيهس .

ط : الباء فى بمثل للبدل والعوض ، كما تقول : هذا بذلك ، وفى بعض النسخ مثل بغير باء ، ومن روى مثل بيهس ، فمجازه أن يريد مكان بيهس رشادا ، هذا

---

(١) من حماسيته رقم ٢٩ ، فى المرزوقى ، ص ١٥٩ . (٢) الكامل ، ص ٦٣١ .
(٣) الاصل : بدولات فى الموضعين وانظر البلدان ٤٨٥/٢ .
(٤) الأصل : ابن حرملة (٥) الاصل : يسربها وانظر جد ١٢/٢ .

حكى الكوفيون : زيد مثلك بالنصب على الظرف ، وعلى هذا تأويل بعضهم قول الفرزدق "وإذا ما مثلهم بشر" .

ش : الذى يعطى معنى خبر أن ، أن يكون : ألف شجاع مكان بيهس أو بدل بيهس[١] .

(١٦٣ : ب) وقوله (٨٣/٨،٦٧٣) فلوكان مكانه ألف شجاع قلت إنهم ينشامون .

ش : ينشامون : يتسللون[٢] .

ط : ينشامون : أي يتدخلون ويختلفون ، يقال انشام فى الشيء إذا دخل فيه ، كذا وقع فى نسخ الكامل ، ووقع فى أخبار الخوارج للمدائنى : ينامون ، وهو الصواب .

وعلى قول عمران بن عصام العنزى (٨٦/٨،٦٧٥) :

"حلقا ترى منهم مرافقهم"

(؟) البيت وقع فى كتاب أخبار الخوارج تأليف القاسم بن محمد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة ، رواية القاسم بن أصبغ :

"حلقا ترى منه مراكلنا"

والمراكل موضوع المهمز من جنبى الفرس[٣] وأما ما رواه أبو العباس ، فليس له معنى صحيح ، وقد زعم بعضهم أن الصواب مرافقنا يعنى مرافق الخيل .

وقوله (٨٧/٨،٦٧٥) فقدم عتاب فى إحدى جمادين .

ش : الصواب فى مثل هذا : الجماديين ، بالألف واللام ، لأنه معرفة ، لكنه قد جاء فى شعر بعض الهذليين ، وهو أبو العيال[٤] : (الكامل)

حتى إذا رجب تجلى وانقضى جمادين وجاء شهر مقبل

كأنهما لاجتماعهما واحد ، كأبانين ، وعمايتين فى الجبال المعروفة ، قالوا : هما بلا

---

(١) وانظر الرغبة ٨٣/٨ .
(٢) الانشيام فى الشيء : الدخول فيه ، وانشام الرجل : إذا صار منظورا إليه .
(٣) وفى اللسان (ركل) : مراكل الدابة حيث يركلها الفارس برجله إذا حركه للركض وهما مركلان .
(٤) شرح الأشعار ، ص ٤٣٣ و راجع أيام الفراء ، ص ١٠ .

ألف ولام للتعريف ، ورأيت مثله عن ابن إسحاق فى السيرة جماديين .

وقول الشاعر وهو الصلتان العبدى (٦٧٦ ، ٨/٨٩) :

"وقبل اختراط القوم مثل العقائق" .

ط : اخترطت السيف إذا سللته ، أراد سيوفا مثل العقائق ، فأقام الصفة مقام الموصوف[١] .

وقوله (٨،٦٧٧/٨٩) ابن أخى مصقلة على عتاب فشتمه .

ش : هو مصقلة بن هبيرة أحد بنى ثعلبة بن شيبان[٢] .

وقوله (٨،٦٨٣/٩٨) والمقعطر هو من عبد القيس .

ش : يقال : طعنه فقعطره إذا صرعه[٣] .

(١٦٤ : ألف) وقوله (٨،٦٨٣/٩٨) توابع أراد به الرجال .

ش : له وجه يجعله على القياس ، ويخرجه من الضرورة ، وذلك أن يكون توابع جمع تابعة[٤] ، وهو يريد الجماعة ، والفرقة .

وقول عنترة (٨،٦٨٦/١٠٣) :

وآخر منهم أجررت رمحى   وفى البجلى معبلة[٥] وقيع

ط : قال أبو الحسن : بجلة بسكون الجيم ، قبيلة غير بجيلة ، والمعبلة ضرب من النصال عريض .

وقوله (٨،٦٨٧/١٠٤) وأنشأ الصلت يقول :

قل للمحلين وقد قرت عيونكم . . . الشعر إلى أخر ،

---

(١) اخترط السيف : سله من غمده وهو افتعل من الخرط الصحاح واللسان (خرط) ، وفى الاصل : "ومثل اختلاط القوم مثل الغمايق" . (٢) وتمام نسبه فى جم ، ص ٣٢١ .

(٣) وأصله : شدة الوثاق وكل شى أو ثقته فقد قعطرته ، وقعطره : صرعه اللسان (قعطر) .

(٤) عبارة الاصل : أن يكون بع جمع تابعه .

(٥) الاصل : مقله وقد مر الكلام على بجلة وبجيلة والنسبة إليهما .

ش : زعم الجاحظ(١) أن زيد بن جندب الإيادى ، خطيب الأزارقة ، هو قائل هـذا الشعر فى الاختلاف الذى وقع بين الأزارقة ، وروى : "فدع الكلام وخلط الجد باللعب" .

وقوله (٨،٦٨٧/١٠٤) فقال لهريم بن أبى طحمة .

ش : قال الكلبى : هو هريم بن أبى طحمة ، وهو عدى بن حارثة بن الشريد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم(٢) .

وقوله (٨،٦٨٩/١٠٦) قتلى لم تجن .

ط : أى لم تقبرو يسمى القبر : الجنين(٣) .

وقوله (٨،٦٩٢/١١٠) فرس مالك بن نويرة .

ط : يكنى مالك أبا المغوار ، وكان يقال له الجفول ، لكثرة لمته ، ويكنى متمم أخوه ، أبا نهشل(٤) .

وقوله (٨،٦٩٣/١١١) أطواء يقال : رجل طوى البطن .

ش : وقد يكون الوجه أن يكون جمع طاوى البطن فاعلا فى الصفة قد جمع على أفعال كشاهد وأشهاد وناصر وأنصار وصاحب وأصحاب ، ومثله طائر وأطيار ، وقد جاء فى الصحيح حرف من فعل جمع على أفعال صفة وهو نكد وأنكاد ، ذكره سيبويه .

وقوله (٨،٦٩٥/١٤) كيف أفلتكم قطرى ؟ قال : كدناه يبعض ما كادنا به .

ط : إنما هو : كادنا ببعض ما كدناه به ، وكذا ذكره القالى فى أماليه(٥) .

(١٦٤ : ب) وقوله (٨،٦٩٦/١١٦) نفل أى أقسم بينهم والنفل العطية .

ش : تفسير التنفيل بالعطية خطأ ، إنما التنفيل سوى القسم للغنيمة وقسم الغنيمة

---

(١) فى البيان ٤٢/١ . (٢) راجع جم ، ص ٢٣١ .

(٣) ويسمى المدفون أيضا الجنين الأفعال ، ص ٤٦ وجد ٥٦/٢ .

(٤) وأيضا يكنى أبا حنظلة وترجمتهما وأخبارهما فى جم ، ص ٢٢٤ والشعر ، ص ٢٠٤ وابن سلام ، ص ١٦٩ والأغانى ٦٦/١٤ والمرزبانى ، ص ٤٣٢ ، والسمط ، ص ٨٧ والخزانة ٢٣٦/١ .

(٥) القالى ٢٦٥/١ .

بالسواء ، والتنفيل على تفريط ما يراه الإمام ، ويتفاضل الغناء .

وقوله (٦٩٧،٨/١١٨) لما رأتني خلقا انقحلا .

ط : الهمزة والنون فيه زائدتان ، وقل ما يوجد مثله .

وقوله (٦٩٧،٨/١١٩) وعوض مما يضاف إلى الأفعال .

ش : ما ذكره من إضافة عوض إلى الأفعال غير معروف .

وقوله (٦٩٧،٨/١١٧) شزرت الحبل إذا كررت فتله .

ش : إنما الشزر : الفتل إلى فوق[1] .

وقوله (٧٠٠،١٦٣،٨/١٢٣) يقال : فرى إذا قطع وأفرى إذا أصلح .

ش : الذى حكاه غيره : فرى إذا قطع على جهة الإصلاح ، وأفرى قطع على جهة الإفساد ، وأما أفرى بمعنى أصلح فغير معروف[2] .

قال أبو محمد : وليس ما ذكر فى فرى وأفرى بمطرد وقد وجدنا فرى مستعملا فى الفساد قال : (الطويل)

فرى نائبات الدهر بينى وبينها وصرف الليالى مثل مافرى البرد

وقوله (٧٠١،٨/١٢٤) (الطويل) :

وما زالت الأقدار حتى قذفنني بقومس بين العرخان وصول

قال أبو محمد : العرجان .

ش : العرخان ، وهو اسم رجل ، وقال غيرهما ، هو اسم بلد وأنشد فى قصيدة للصنوبرى[3] :

والعرخان الذى كلفت به قد سوى الحسن فيه أو عوج

....

(١) السزر : الفتل الشديد و راجع جد ٢/٠٣٢ والأفعال ص ١٣٧ .

(٢) أفريت الأديم : قطعته على جهة الفساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح ، وقد يقال بالعكس ، وانظر أدب الكاتب ، ص ٣٧٣ وجد ٢/٤٠٤ والاقتضاب ، ص ١٨٤ وشرح غريب الحديث ١/٥٧ والاصلاح ، ص ٢٣٧ و ٢٤٤ .

(٣) وفى الروضيات، ص ٦٨ والنويرى ١/٢٨٢هـ : "والعرجان الذى كلفت به" و الصنوبرى هو أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبى الحلبى الانطاكى المعروف بالصنوبرى المتوفى سنة ٣٣٤هـ من وصاف الرياض والأنهار ، وترجمته فى الاعلام ١/١٩٨ .

الباب الثامن والأربعون

وقوله (٤٠٧، ٨/١٢٨) ومن جميل محاورات العرب ما روى لنا عن يحى بن محمد بن عروة عن أبيه عن جده .

ش : فى هذا السند قلب وتبديل ، إنما روى هذا عن محمد بن يحى بن عروة عن أبيه عن عمه عبدالله بن عروة ، قال : اقحمت السنة نابغة بنى جعدة ، فذكر الخبر ، (١٦٥) كذا رواه الزبير بن بكار ، وعنه ابن أبى خيثمة ، فغلط أبو العباس فى قوله : يحى ابن محمد ، وفى قوله عن أبيه عن جده[1] .

وقول النابغة (٤٠٧، ٨/١٢٩) الطويل) :

لترفع منه جانبا ذعذعت بـه   صرف الليالى والزمان المصمم

ش : الصحيح ماروى فى هذا الإسناد المذكور فوق هذا : قعدت به ، ومثله فى الصحة ضعضعت به أى أوهنته كقوله[2] : (الكامل)

"إنى لريب الدهر لا أتضعضع" .

وأما ذعذعت ، بالذال ، على ما فسره أبو العباس بالتفريق ، فليس (له) هذا موضع ، لأنه لا يستعمل فى الجانب[3] .

وقوله (٤٠٧، ٨/١٢٩) ثم أمر له بسبع قلائص وراحلة رحيل .

ش : القلائص جمع قلوص، وهى الفتية من الإبل ، والراحلة : القوية للمشى ولا يقال منه فعل ، ولكن يقال : ناقة رحيلة ، وجمل رحيل ، أى مشاء .

---

(١) وانظر الأغانى ٤/١٣٨ ومجالس ثعلب ، ص ٣٢ .

(٢) وهو لأبى ذؤيب الهذلى وصدره كما فى اللسان (ضعضع) وشرح الأشعار، ص ١ والتعازى والمراثى ، ص ٥ : "وتجلدى للشامتين أريهم" .

(٣) وقد فسره فى اللسان (ذعذع) بالتفريق مثل أبى العباس .

ط : روى غيره أنه أعطاه قلائص سبعا ، وفرسا رحيلا ، والراحلة تكون الناقة ويكون الجمل ، قيل لابنة الخس : أى الإبل خير ؟ فقالت : السبحل الربحل الراحلة الفحل[1] ، والوجه أن يكون هاهنا الجمل ، لأن صفة المؤنث إذا جاءت فعيل بمعنى فاعل فبابها أن تكون بالهاء ، وقد جاءت أحرف من ذلك خالفت الباب نحو كتيبة خصيف ، وريح حريق .

وقوله (٥٠٧،٨/ ١٣٠) فأنا ، والنبيون فراط على الحوض لقادمين .

ش : ذكر ابن الأعرابى فى هذا الخبر ، خبر النابغة : فأنا والنبيون فراط لقاصفين ، كالذى وقع لفظه فى رواية الزبير ، المذكورة فوق هذا ، وقال ابن الأعرابى : فراط يتقدمون للشفاعة ، لقاصفين أى لقوم يأتون بعد ما يدافعون من الرحمة ، فيقصف بعضهم وقال : القصف ازدحام الجماعات (و) دفع بعضهم (١٦٥ : ب) بعضا ، وروى عنه هذا كله ثعلب ، يقول هذا فى تفسير فراط أولا من ذكو الحوض ، لأن الحوض مما خص به نبينا ﷺ ، دون غيره (من الأنبياء) كقوله فى غير واحد من صحيح الآثار : حوضى وأنا فرطكم على الحوض ، وأما الشفاعة غير التى هى المقام المحمود الذى وعد الله تعالى أن يبعثه إياه (ففيه) حظ لغيره من أنبياء الله وأوليائه ، وهذا بين فى القرآن وثابت فى الأحاديث عنه ﷺ[2] .

وقوله (٥٠٧،٨/ ١٣٠) أقحمت السنة يكون على وجهين .

ش : ليس قوله فى هذا الخبر أقحمت السنة إلا على هذا الوجه الأخير ، مع أن تفرقته فى اقتحم ما فرق به لغو .

وقوله (٥٠٧،٨/ ١٣٠) صفوة فهى فى معنى الصفو ، وأكثر ما يستعمل الكسر .

ط : كلام أبى العباس فى الصفوة يدل على أن يقصد[3] أنه مصدر من صفا

---

(١) مقالها هذا فى القالى ٢/ ٢١٨ وانظر اللسان (رحل) .

(٢) و راجع صحيح مسلم ، ص ٢١٨ وشرح غريب الحديث ١/ ٤٥ والفائق ٢/ ٢٥٦ وأضداد أبى الطيب اللغوى ، ص ٥٤٧ .

(٣) الاصل : يصقد ، وصفوة كل شىء خالصه وقد جوز الكسائى ضم الصاد وكسرها وجوز أبو عبيدة ثلاث حركات فيها ، اللسان (صفا) .

يصفو يعنى بـه مـا خلص من الشىء ، والأظهر فيه أن يكون اسما لا مصدرا ، بمنزلة البركة والبرك ، وهو المصدر إذا ذكـرت فتحت ، وإذا أنثت كسرت الـباء ، وهى بمنزلة الصفوة والصفو ، والعفوة والعفو ، وعكس ذلك : البصرة والبصر ، (وهى) الحجارة الرخوة .

وقوله (٨،٧٠٥/ ١٣٠) والباب فى المصادر للحال الدائمة .

ش : ليس الدوام فى هذا بلازم .

وقوله (٨،٧٠٥/ ١٣٠) أكثر ما يستعمل الكسر .

ش : هذه عبارة فاسدة ، وإنما كان يجب أن يقول : إذا دخلت الهاء ، كسرت الصاد ، واذا سقطت الـهـاء ، فتحت الصاد ، ولـيس هـذا مثل مـا قـال هـو فى الجلسة ، وأخواتها التى هى لحال الجلوس وهيئته .

وقوله (٨،٥٠٥/ ١٣١) وذلك أنها كانت تفىء عليها الكعبة صباحا .

ش : ليس الفىء على الأشهر ، والأغلب الأكثر فى الغداة ، إنمـا هو كذلك فى العشى ، وقـد جـاء فى كـتـاب الله عزوجل مـا يعطـى ذلك فى الغـداة ، قـال الله تـعـالى : (١٦٦ : ألف) يتفيؤ ظلاله[1] عن اليمين والشمائل سجدا (لله وهم داخرون)[2] ، واختلاف الجهتين المذكورتين يتضمن ما قبل الزوال من الغدو ، وما بعده من العشى ، لقولـه (تعالى) فى موضع آخر : ولله يسجـد من فى السموات (والأرض طوعـا وكرهـا) وظلالهم بـالغـدو والآصال[3] ، فلذلك والله أعلم (١٠) هو التفيؤ للظلال عن اليمين والشمائل .

وقوله (٨،٧٠٦/ ١٣٢) لهاشم وزهير فرع مكرمة .

ط : أنشد المصعب الزبيرى : "بحيث لاحت نجوم الفـرع"[4] وهـاشم وزهير هما ابنا[5] الحارث بن أسد ، وكذلك أنشد فى البيت الثانى :

....

(١) الأصل : ضلاله .
(٢) القرآن ١٦/ ٥٠ .
(٣) القرآن ١٣/ ١٦ .
(٤) المصعب ، ص ٢١٢ .
(٥) الأصل : أبناء على صيغة الجمع .

"ما دونه من نواحي البيت من أحد"

وقوله (١٣٢/٨،٧٠٦) :

"سمين قريش مانع منك لحمه"

ش : فى غير هذا الكتاب "مانع غثها" وهو الوجه .

وقوله (١٣٣/٨،٧٠٦) وكانت مكة بلدا لقاحا .

ش : ليس لكونها لقاحا دعاه إليها إذ هى فى ذلك كغيرها من بلاد العرب اللقاح ، وإنما دعاه لحرمتها التى خصت بها ، وكونها حرما آمنا ، وذلك مما كانت العرب تعرفه ، وتتمسك به من شريعة إبراهيم صلى الله عليه .

وقوله (١٣٤/٨،٧٠٧) ودخل شبل بن عبد الله ، مولى بنى هاشم على عبد الله بن على .

ط : عبد الله بن على هذا هو عم السفاح والمنصور[١] .

وقوله (١٣٤/٨،٧٠٧) وأصبح الملك ثابت الأساس .

ش : قال أبو الحسن : الأساس جمع أس وهو العدد القليل ، وأساس للكثير وإذا قلت أساس فجمعه أسس ، وهو حينئذ يستعمل للقليل ، والكثير[٢] .

وقوله (١٣٥/٨،٧٠٧) فأمرهم عبد الله فشدخوا بالعمد .

ط : ذكر ابن قتيبة أن قتلهم كان حين افتتاح الشام ، وقتل مروان ، وأنه جمع ثمانين رجلا من بنى مروان ، وأعلمهم أنه يفرض[٣] لهم فى العطاء ، وأنهم ساروا إلى بابه ، ومعهم رجل من كلب ، فقال الآذن[٤] للكلبى من (١٦٦ : ب) أنت ؟ قال رجل من كلب ،

....

(١) وهو عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب صاحب الشام أمه لبنى ، أم ولد ، وترجمته فى جم ، ص ٢٠ والأعلام ٢٤١/٤ .

(٢) الأس والأسس والأساس مبتدأ كل شىء ، وأصله ، وجمع الأسس أساس مثل عس و عساس ، وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذل ، وجمع الأسس أساس مثل سبب وأسباب ، اللسان (أسس) .

(٣) الأصل : يفوض والتصويب من العيون ٢٠٣/١ .

(٤) فى الأصل : الأذن وفى العيون الأمير .

قال فانصرف ، ودع القوم ، فأبى فلما شدخت رؤسهم بالعمد حتى سالت أدمغتهم قال الكلبى : أيها الأمير : أنا رجل من كلب لست منهم فقال : (البسيط) :

ومدخل[1] رأسه لم يدنه أحد بين القربتين حتى لزه الفرق

ثم أمر به فشدخ معهم .

وقوله (٨،٧٠٨/١٣٦) وواحدها آسية .

ش : لم يشد ياءها غيره فيما علمته ، وإنما حكاها الأصمعى فى الغريب المصنف : آسية على وزن فاعلة ، وهذا من تمثيله بين ، وكذا حكاها أبو عبيد أيضا فى الشرح ، وعلى هذا يقال فى جمعها أواسى فى الرفع والخفض ، مثل غواشى وأواسى فى النصب بياء مفتوحة مخففة .

وقوله (٨،٧٠٩/١٤٠) يا أبا حسين لو شراة عصابة .

ط : بعد هذا البيت[2] البسيط) :

إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار .

قال أبو العباس : هكذا أنشده النحويون على إضمار ، هو عار قال : وأنشدنيه المازنى : "وبعض قتل عار" وهو الوجه ، قال أبو الحسن : وكان أبو العباس يشك بين شراة وسراة ، والذى صح عندى شراة بالشين معجمة ، قال : الرياشي : أولاد درزة خياطون ، كانوا خرجوا مع زيد رحمه الله .

وقوله (٨،٧٠٩/١٤٠) ابن فرتنى .

ط : يقال لمن يوصف بلوم ومنقصة : ابن فرتنى قاله الأصمعى ، قال أبو عبيدة : كل أمة[3] عند العرب تسمى فرتنى .

ش : الأصمعى : ابن فرتنى لم يذكر بلوم ومنقصة ، وقال أبو عبيدة كل أمة

---

(١) الأصل : يدحل .
(٢) نسبه فى الخزانة لثابت قطنة ، وقد أخذ قول ابن السيد هذا فى الخزانة ١٨٤/٤ .
(٣) الاصل : آفة ، وفرتنى الأمة ، والزانية ، وابن الفرتنى هو ابن الأمة البغى اللسان (فرتن) .

من العرب تسمى فرتنى .

وقوله (٨،٧١٠/١٤٠) والمهراس ماء بأحد .

ش : إنما هو حجر عند الماء منقوش[١] .

وقول ابن الزبعرى (٨،٧١٠/١٤١) :

ليت أشياخى ببدر شهدوا

(١٦٧ : ألف) (؟) أول هذا الشعر[٢] : (الرمل)

ياغراب البين أسمعت فقل ... إنما تنطق شيئا قد فعل
إن للشر والخير مدى ... ولكل منه وجه وقبل
أبلغا حسان عنى آية ... فقريض الشعر يشفى ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة ... وأكف قد أترك ورجل
كم قتلنا من كريم سيد ... ما جد الجدين مقدام بطل
فسل المهراس من ساكنه ... بين أقحاف وهام كالحجل

ليت أشياخى . . . . البيت

حين حكت بقباء بركها ... واستحر القتل فى عبد الأشل
فقتلنا الضعف من أشرافهم ... وأقمنا ميل بدر فاعتدل

فأجابه حسان : (الرمل)

ذهبت بابن الزبعرى وقعة ... كان منا الفضل فيها لو عدل
ولقد نلتم ونلنا منكم ... وكذاك الحرب أحيانا دول
نضع الأسياف فى أكتافهم ... حيث تهوى علا بعد نهل

(١) وراجع جد ٨٦/٢ ، والبلدان ٢٣٢/٥ .
(٢) شعر ابن الزبعرى ورد حسان عليه فى السيرة ١٣٦/٢ وشرح ديوان حسان للبرقوق ، ص ٣٠٢ .

إذا شـدنا شـدة صادقــة فأجأناكم إلى سفح الجبل

وقوله (٨،٧١١/١٤٤) زعم الليثى .

ط : قال أبو الحسن : الليثى ، هو الجاحظ يعنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ، وقيل هو مولى ، وقد قيل فى قول القائل : أفصح من الكنانى : هو الجاحظ ، وقد قيل هو رجل نحوى كان بقرطبة[1] .

وقوله (٨،٧١١/١٤٤) بين مسمع كردين .

يروبه ط : مسمع بن كردين ويرويه ش : مسمع كردين دون ابن ، وقال عليه فى الطرة : كردين لقبه ، وهو مسمع بن عبد الملك ابن مسمع بن مالك بن عثمان[2] بن مسمع المسمعى من بنى جحدر ، واسمه ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة القيس الجحدرى روى كردين عن سليم عن على بن عبدالله بن العباس ، وعن أبى جعفر محمد (١٦٧ : ب) بن على ابن الحسين ، وروى عن كردين هذا أبو عبيد ، ومحمد بن سلام .

وقوله (٨،٧١٢/١٤٥) ويروى أن سلمان أخذ من بين يدى النبى ﷺ ، تمرة من تمر[3] الصدقة . . . الحديث الى آخره .

ش : هذا الحديث حجة لمن يرى الموالى كالصميم ، يحرم عليه ما يحرم على مولاه ، وروى البخارى أنه قال ذلك للحسين بن على وأخرج التمرة من فيه .

وقوله (٨،٧١٢/١٤٦) فلما بلغ من سطحه سافا .

ط : الساف هو السطر من اللبن ، من مختصر العين .

وقوله (٨،٥١٣/١٤٧) كم من أخ لى حازم .

(١) قد جاء فى كثير من مواضع الكامل والقرط أن المراد بالليثى هو الجاحظ ، وقد عرف ثلاثة من الأعلام بهذا الاسم ، وهو : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكنانى الجاحظ ، وترجمته فى الأعلام ٥/٢٣٩ ، وأبو بكر يحى بن يحى الليثى القرطبى ، وترجمته فى الأعلام ٩/٢٢٤ وأبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر الليثى البكرى الكنانى المدنى ، وترجمته فى الأعلام ٥/٦٩٥ .

(٢) هذا الزيادة لم يذكرها ابن حزم (جم ، ص ٣٢٠) وانظر ما قاله الأستاذ شاكر بهامش الشعر ، ص ٤ وابن سلام ، ص ١٠ .

(٣) الأصل : ثمره من ثمر ، وانظر الصحيح لمسلم ، ص ٧٥١ .

ش : المعروف في الرواية والوجه في المعنى : أخ لي صالح[١] وبعد هذين البيتين : (الكامل)

ليس الجمال بمئزر وإن رديت بردا
إن الجمال مناقب ومعادن اورثن مجدا

وقوله (٨،٧١٥/١٥٠) وقال ابن لعمر بن عبد العزيز يرثى عاصم بن عمر .

ط : هذا غلط وصوابه : وقال عبدالله بن عمر ، يرثى أخاه عاصما[٢] .

وقوله (٨،٧١٥/١٥٠) فان يك حزن أو تجرع غصة . . . البيت .

(؟) وزاد بعد البيت الثاني : (الطويل)

فليت الليالي كن خلفن عاصما فنحيى جميعا أو ذهبن بنا معا

وقوله (٨،٧١٥/١٥٢) وحدثت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ولى كعب بن سور الأزدي .

ط : كان سبب توليته أن امرأة أتت إلى عمر رضي الله عنه فقالت إن زوجي يصوم النهار ، ويقوم الليل ، فقال عمر : أفأحول بينه ، وبين عبادة الله ؟ قال كعب ! فقلت ! إن لها لحقا ، فنظر إلى فلم يعرفني فأعرض ، فعادت ، فقال مثل قوله ، فقلت مثل قولي فقال : ما حقها ؟ فقلت : إن الله قال : فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع[٣] ، فلها من أربع يوم وليلة ، فقال : ما رأيت كاليوم فهم رجل وبعثني على قضاء البصرة[٤] .

وقوله (٨،٧٢٨/١٥٥) وكنت إذا فاتحت الزهري فتحت به ثبج بحر .

....

(١) من الحماسة (انظر المرزوقي ، ص ١٧٩) ، والتعازي والمراثي ، ص ٦ .
(٢) وهوالصواب كمارواه المبرد نفسه في التعزي والمراثي ص ٤٨ .
(٣) القرآن ٤/٣ .
(٤) قلت : الحكاية رواها صاحب أخبار القضاة في ترجمة كعب هذا باختلاف في اللفظ والمعنى ، وكعب هذا هو ابن سور بن بكر بن عبد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم قاضي البصرة لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، قتل يوم الجمل وله ترجمة في الاصابة ٢٩٧/٣ وجم ، ص ٣٨٠ وأخبار القضاة ٢٧٤/١ - ٢٧٦ والأعلام ٨٣/٦ .

(١٦٨ : ألف) ش : إنما هـذا قول الزهرى . قـال : ثم تحولت إلى عروة بن معين ، قـال حدثنـا الأصمعى قـال أخبرنـا مالك عن الزهرى قـال : ثم تحـولت إلى عروة ففجرت به ثبج بحر[١] .

وقوله (١٥٨/٨،٧٢١) وكان بسر بن أرطاة .

ش : يقـال : هو بسر بن أرطاة[٢] بن عويمر بن أرطاة بن الحليس ابن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى .

وقوله (١٥٨/٨،٧٢١) ففى ذلك تقول الحارثية .

ألا من بيّن الأخوين أمهما هى الثكلى .

ط : هذا الشعر والذى بعده لجويرية بنت خالـد بن قارظ[٣] الكنانيـة ، وتكنى أم حكيم ، زوج عبيـدالله بن العباس[٤] ، قـال وكان معاوية بعث بسر بن أرطاة ، أحد بنى عامر بن لؤى بعـد تحكيم الحكمين ، ووجـه رجلا من عامر ، وضم إليه جيشا آخر ، ووجـه الضحاك بن قيس بجيش ثـالث ، وأمرهم أن يسيروا فى البـلاد ، فيقتلوا كل من وجدوا من شيعة على وأصحابه ، فمضوا على وجوههم يشنون الغـارات ، ولا يكفون أيـديهم عن النساء والصبيان ، فانتهى بسر إلى المدينـة ، ومضى إلى مكـة ، ثم أتى السراة ، ونجـران ، ثم أتى اليمن وعليها عبيدالله بن العباس عاملا لعلى (رضى الله عنه) فهرب لما أحس ببسر ، فوجد ابنين له صبيين . فذبحهما بمدية كانت معه ، ثم رجع إلى معاويـة ، وقصد العـامرى الأنبـار فقتل ابن حسان البكرى ، ورجالا ونساء من الشيعـة ، وأغـار الضحاك على الحيرة[٥] فأخرج إليه على رضى الله عنه جيشا ، فاقتتلوا ساعة ، وقتل من أصحاب الضحاك تسعة[٦] عشر رجلا

(١) حديث الزهرى رواه فى اللسان (ثبج) وقال : الثبج علو وسط البحر اذا تلاقت أمواجه .

(٢) الأصل : بسير بن أرطأة ، وقال ابن حزم (جم ، ص ١٧٠) هو بسر بن أرطأة بن أبى أرطأة ، وهو عمير بن عمران ، وقال المصعب ، ص ٤٣٩ ، هو بسر بن أبى أرطاة بن عويمر بن عمران .

(٣) كذا وقال المصعب ، ص ٢٦٤ أنها أم حكيم بنت قارط بن خالد وانظر الرغبة ١٥٨/٨ .

(٤) وفى الأصل : عبيدالله بن عبدالله بن العباس والصواب ما أثبت لأن عليا رضى الله عنه انما ولى عبيدالله بن العباس على اليمن ، انظر المصعب ، ص ٢٧ و ٤٣٩ والأغانى ٤٤/١٥ والكامل لابن الاثير ١٩٢/٣ والطبرى ٣٠٨٧/١ وجم ، ص ١٩ .

(٥) وعبارة الأصل : أغار على الضحاك على الحيرة .

(٦) وفى الأغانى ٤٦/١٥ بضعة عشر .

ونجا الضحاك جريحا ، ولما اتصل بعلى ما فعله بسر بالغلامين ، قال اللهم اسلبه دينه ، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله ، فكان يهذى بالسيف ، (١٦٨ : ب) فيؤتى بسيف من خشب و (بين يديه)[1] زق منفوخ ، فلا يزال يضربه حتى يسأم ، ثم مات ، لعنه الله .

وقوله (٨،٥٢٢/١٦٠) وقال الفرزدق يرثى حدراء الشيبانية .

ط : وللفرزدق فى حدراء قصيدة أولها[2] : (الطويل)

عزفت بأعشاس وما كنت تعزف ... وانكرت من حدراء ما كنت تعرف
ولج بك الهجران حتى كأنما ... ترى الموت فى البيت الذى كنت تألف

وقول جرير (٨،٧٢٣/١٦١) لولاء الحياء لهاجنى . . . البيت .

ط : قال الأصمعى بينما جرير ينشد قصيدته : لولا الحياء . . . الأبيات ، إذ طلع الأحوص ، فقطع جرير الشعر ، ورفع صوته يقول : (الوافر)

غوى[3] الشعراء بعضهم لبعض ... على فقد أصابهم انتقام
إذا أرسلت صاعقة عليهم ... وأخرى تحرق فاستدام
فمصطام المسامع أو خصى ... وآخر عظم هامته حطام

ثم عاد لانشاده فقيل له ، (لم) فعلت هذا فقال : إنى قد نهيت الأخوص أن يعين على الفرزدق ، وإنى والله يا بنى عمر[4] بن عوف ما تعوذت من شاعر قط ، ولولا حقكم ما تعوذت منه .

وقوله (٨،٧٢٣/١٦٢) وقال رجل من خزاعة ، وينحله كثير ، يرثى عبد العزيز بن مروان :

ط : قال أبو الحسن : الشعر لقطرب النحو وهو الذى صح عندى[5] .

(١) التكملة من الاغانى ١٥/٤٦ .
(٢) ديوانه ، ص ٥٥١ باختلاف اللفظ .
(٣) كذا فى الأصل والاغانى ٧/٦٦ ورواية ديوانه ، ص ٥١٣ و ٥١٧ "عوى" .
(٤) كذا وفى الاغانى ٧/٦٦ : عمرو بن عوف وهو الصواب راجع جم ، ص ٣٣٢ .
(٥) الشعر فى ديوان كثير ٢/٢٠٥ على رواية المبرد مع قول أبى الحسن هذا .

وقول الطائى (٨،٧٢٤/١٦٣) لئن عظمت فيه مصيبة طئ .

ش : ويروى :

"لئن أبست فيه المصيبة طيء"

وقول على بن أبى طالب رضى الله عنه (٨،٧٢٤/١٦٣) وإن افتقادى . . البيت .

(؟) قبله[١] : (الطويل)

لكل اجتماع من خليلين فرقة وأن الذى دون الفراق قليل

وقال العتبى : تمثل على بن أبى طالب رضى الله عنه حين فقد فاطمة رضى الله عنها[٢] (الطويل) :

(١٦٩ : ألف) أقول وقد فاضت دموعى حسرة أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

أخلائى لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن على الموت ليس تعتب

وقول الشاعر (٨،٧٢٤/١٦٤) لتأت المنايا حيث شاءت .

ط : روى الإصبهانى مجللة بالجيم[٣] أى محتقرة ، يقال شىء مجلل أى حقير ، وشىء مجلل ، أى عظيم ، وهو من الأضداد وقال آخر :

إذا ما دعا الداعى والأمر جلل .

وقوله (٨،٧٢٤/١٦٤) يقول متمم بن نويرة .

ط : كنية متمم أبو نهشل ، وقوله كندمانى جذيمة : هما مالك وعقيل[٤] .

ط : وقوله (٨،١٦٤،٧٢٤/١٦٤) وقال أعرابى : ألا لهف الأزامل واليتامى .

ط : وهو كعب بن زهير ، والمعروف[٥] :

---

(١) من قصيدة لعلى رضى الله عنه فى ديوانه ، ص ٦٤ وانظر الرغبة ٨/١٦٣ .

(٢) الشعر عند المرزوقى ، ص ٨٩٣ للغطمش الضبى .

(٣) قلت : رأيت فى الأغانى ١١/٩٢ (و ١١/١٦٩ طبعة الحياة) والمرزوقى ، ص ٩٨٧ بالحاء المهملة ، والكلمة من الأضداد نص عليه فى اللسان (جلل) وابن دريد (جـ ٣/١٨٨) .

(٤) سيأتى ذكرهما ، وقد مر ذكر متمم وأخيه مالك فى ص ٦٣١.

(٥) وكذا رواه فى البلدان ٣/٢٤٥ والمرزوقى ، ص ٩٩٧ .

"ولهف الباكيات على أبى" .

وقوله (٧٢٦،٨/١٦٦) أخشى على أربد الحتوف .

ط : يكنى أربد (أبا) حزز ، وفى ذلك يقول لبيد[١] (الوافر) :

فودع بالسلام أبا حزيز　　　وقل وداع أربد بالسلام

صغر ضرورة ، وفى هذا الشعر يقول :

ألاذهب المحافظ والمحامى　　　ورافع ضيمنا يوم الخصام

وأيقنت التفرق يوم قالوا　　　نقسم مال أربد بالسهام

تطير عدائد الأشراك شفعا　　　ووترا ، والزعامة للغلام

وأربد فارس الهيجا إذا ما　　　تقعرت المشاجر بالشام

وقوله (٧٢٦،٨/١٦٧) ويعاب قائلهم وإن لم يشغب .

ط : أى يعابون ، وإن لم يشغبوا لما علم من غدرهم .

وقوله (٧٢٦،٨/١٦٧) فجعنى الرعد . . . البيت .

(؟) بعده[٢] : (المنسرح)

كل بنى حرة مصيرهم　　　قل وان أكثرت من العدد

وإن اغبطوا يهبطوا وإن أمروا　　　يوما يصيروا للهلك والنكد

وقوله (٧٢٧،٨/١٦٨) وفى الحديث لا يضحى بعضباء .

ش : الحديث من رواية على رضى الله عنه : قد نهى رسول الله ﷺ (١٦٩ : ب) أن يضحى بعضباء الأذن والقرن ، ويروى : بأعضب القرن ، والأذن ، قال قتادة : فسألت سعيد بن المسيب عن العضب ، فقال : العضب مازاد . قال أبو عبيدة : قال أبو زيد : انكسر القرن الخارج ، فهو أقصم ، والانثى قصماء ، وإن انكسر القرن

....

(١) ديوانه ، ص ٢٠٣ وفى الأصل : أبا حزين .　　(٢) ديوانه ، ص ٥٠ .

الداخل ، فهو أعضب ، وهى الأنثى عضباء ، (قال) أبو عبيدة ، ويكون العضب فى الأذن أيضا[١] .

وقوله (٧٢٧، ٨/١٦٨) يقال رجل ملاذ وملذان .

ط : ملذ يملذ إذا أرضى صاحبه بكلام لا فعل معه ، ورجل ملاذ وملذان[٢] .

وقوله (٧٢٧، ٨/١٧٠) فآسى وآداه فكان كمن جنى .

ط : قال ابن القوطية[٣] : آديتك : أعنتك على فلان ، وأعديتك .

وقوله (٧٢٧، ٨/١٧٠) ويروى أن عائشة نظرت الى الخنساء .

ش : الذى روى غير أبى العباس[٤] : إنما قالت لعائشة بعد أن أنشدتها رجز صخر أخيها المذكور بعد هذا : فو الله لا أخلف ظنه (و) لا أكذب قوله ما حييت ، وأخبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه بذلك عنها ، وأنها قد نزلت المدينة بزى الجاهلية ، فقام إليها فى أناس من أصحابه فعزاها ، ووعظها ، فقالت : اسمع منى ما أقول فى عدلك[٥] إياى فقال هات ، فأنشاءت تقول : (الطويل)

سقى حزنا أكناف عمرة[٦] حوله ... من الغيث ديمات الربيع ووابله
أعيرهم دمعى إذا ذكر الأسى ... ومن القلب منى زفرة لا تزائله
وكنت أعير الدمع قبلك من بكى ... فأنت على من مات قبلك شاغله

أقول : قولها أعيرهم أرادت : أ أعيرهم على الانكار ، فحذفت الهمزة التى فى أول الفعل لدلالة الكلام وظاهر الحال على ذلك كما قال :

"أفرح إن أرزأ الكرام" .

وقوله (٧٢٩، ٨/١٧١) بنفسى منك أصداء .

---

(١) الحديث وشرحه فى الفائق ١٦١/٢ — ١٦٢ و ١٧٤ .

(٢) ملذ ملاذة : تملق صاحبه بمالا يعتقده والملذ والملذان : السرعة فى الذهاب والمجىء وذئب ملاذ : سريع ، ورجل ملاذ : كذاب ، الأفعال ، ص ٢٩٦ وجد ٣١٨/٢ .

(٣) فى الافعال ، ص ١١ و ١٨١ .

(٤) راجع الشعر ، ص ٢٦١ .

(٥) الأصل : عذلك بالدال المهملة والتصويب من شرح ديوانها ، ص ٢٢٦ .

(٦) الأصل : عمرة والتصويب من شرح ديوانها .

(١٧٠ : ألف) (؟) أصداؤ هاما تميز[١] .

وقول أوس بن حجر (٨،٧٣٠/١٧٣) أيتها النفس أجملى جزعا .

ط : كان المفضل الضبى والأصمعى يرويان هذه القصيدة لأوس بن حجر ، يرثى فضالة بن كلدة الأسيدى ، وكان حصاد وجبار ، وابن الجصاص يروونها لبشر بن أبى خازم الأسيدى[٢] ، يرثى بها أخاه سميرا ، وقتله جعفى ، وأولها فى روايتهم :

قوما فنوحا فى مأتم ‏ ‏ على سمير الندى ولا تدعا
ان تندباه لكل مكرمة ‏ ‏ لا ممسكا عاجزا ولا ورعا

وبعد آخرها[٣] (المنسرح) :

والحى إذ حاذروا الصباح وقد ‏ ‏ خافوا مغيرا وسائرا تلعا[٤]
وإن زحمت حلقتا البطان بأقوام وطارت نفوسهم فزعا
كان لنا باذخا[٥] نلوذ به ‏ ‏ أحنى عليه الزمان فانقلعا

وقوله (٨،٧٣٠/١٧٣) :

وكانت الكاعبة الممنعة الحسناء فى زاد أهلها سبعا

ش : يتلو هذا البيت بيت ، لم يذكره أبو العباس ، فيه خبر أن الواقعة فى البيت الثانى من هذا الشعر وهو[٦] :

أودى فما تنفع الإشاحة من ‏ ‏ شىء لمن قد يحاول البدعا

---

(١) الأصل : "ينفى منك أصداء وما أصداؤها وهاما تمير" .
(٢) قلت : قد اضطربت الروايات فى هذا الشعر وتفصيل المقال فيه للأستاذ عزة حسن بهامش ديوان بشر ، ص ١٢٣ وانظر أيضا ديوان أوس ، ص ٥٣ ، والقالى ٣/٣٤ .
(٣) البيت بهذا اللفظ فى ديوان أوس ، ص ٥٥ وأما بيت بشر فلفظه :
والحى إذ حاذروا الصباح وخافوا ذاعوارش وسوموا فزعا
(٤) ليس فى ديوان بشر وهو فى ديوان أوس ، ص ٥٤ ، والأصل: دحمت .
(٥) الأصل : يادحا تلود به .
(٦) كما فى ديوان أوس ، ص ٥٥ .

كذا فى رواية أبى حاتم عن الأصمعى وقال فيها البدع مما يجلب الدهر مما لا يعرف .

وقوله (٨،٧٣١/١٧٤) الألمعى الحديد اللسان .

ش : ليس لحدة اللسان مدخل فى معنى الألمعى ، وإنما هو كالذى فسره أوس من إصابة فطنة ، وكان فى حدسه ، وذهنه جودة الفراسة[1] .

وقوله (٨،٧٣١/١٧٤) :

ناقته ترقل بالنقال متلف مال ومفيد مال[2]

ش : إنما هو المشطور فى وصف طالب مال يعمل لذلك الراحلة ويذيب الشعر ومفيد بمعنى مستفيد قاله أبو زيد وأنشده : بكرته تعثر ، وقال مهلك ، والشعر (١٧٠ : ب) للقتال ، والنقال جمع نقل وهى النعل الخلق المرقعة ، والنقال أيضا رقاعها التى ترقع بها ، وقيل ذلك فى معنى مفيد ومتلف ، ما أنشده الأشناندانى[3] (الخفيف) :

ومشيح كثالثة الرصف خبوس يفيد ثم يبيد

قال : المشيح الجاد ، الماضى ، والذمر الداهى ، وكثالثة الرصف مثل : أى توقيره كثالث الأحجار ، المحماة ، تطرح واحدا بعد واحد فى اللبن ، فالثالث أشد حرا ، وبه ينضح ، والخبوس آخذ الخباسة ، وهى الغنيمة ، يفيد نصيب الفوائد ، ثم يبيد أى يتلف وبعده : (الخفيف)

راح فى برده أبوك وعماك وقيس بن حشرج والوليد

أى قتلهم .

وقوله (٨،٧٣١/١٧٥) كما يقال : حجرة وكحل

(١) الألمعى : الداهى الذى لا يخطىء فى الأمرر ويفطنها ، والذكى المتوقد الحديد اللسان والقلب الصحاح واللسان (لمع) .

(٢) وفى الأصل : "باقة ترفل بالنعال ملتف مال ومقيد مال" .

(٣) الأصل : الأسناواقى .

ش : المعروف فى هذا المعنى : الحجرة والكحل ، بالألف واللام ، وكذا فى شعر زهير[١] .

وقوله (١٧٥/٨،٧٣١) والربع الذى ينتج فى الربعية .

ش : الصواب فى الربيع[٢] .

وقول الشاعر (١٧٦/٨،١٦٦،٥٣١) ومشحوذ الغرار .

ط : عجزه ، وهو لعنترة[٣] : (الوافر)

"سلاحى لا أفل ولا فطارا" .

وقوله (١٧٦/٧،٧٣٢) تصير[٤] كالسبع فى زاد أهلها .

ش : قيل ذهب تخفوها من شدة الجهد ، وصارت تغير على كل طعام فى بيت أهلها ، وقيل خشنت من شدة الزمان ، وهذا ينحو إلى الأول .

وقوله (١٧٦/٨،٧٣٢) وهو الحجين والقتين .

ش : ليس القتين فى معنى الحجين ، وإنما هو فى معنى القليل الطعم[٥] .

وقوله (١٧٦/٨،٧٣٢) وبين المزجى نفنف متباعد .

ط : فى شعر ابن الرقيات والقوافى مجرورة (المتقارب) :

ملك يبرم الأمور ولا يشرك فى ملكه الضعيف المزجى

وقوله (١٧٨/٨،٧٣٣) ماء سدام ، ومياه سدم ، وهى القديمة المندفنة .

ش : المشهور أن السدم صفة الواحد ، وجمعه أسدام كما فى الشعر .

وقوله (١٧٨/٧،٧٣٣) النكباء الريح بين الريحين الشديدة الهبوب .

(١٥١ : ألف) ش : ليس اشتداء الريح من رسم النكباء ، ولا لازم لها ،

---

(١) وانظر شرح ديوانه لثعلب ، ص ١١٠ .
(٢) وهى رواية الرغبة ١٧٥/٨ .
(٣) شرح ديوانه ، ص ٧٧ .
(٤) الأصل : بصير .
(٥) القتين : قليل الطعم ، والحجن : السيئ الغذاء ، الأفعال ، ص ٢١٨ ، وجد ٥٩/٢ .

وزيادته فى الرسم يخرج عن النكباء مالم تكن مع نكوبها شديدة الهبوب ، وإنما سميت النكباء نكباء ، لانحرافها عن مهاب الرياح الأربع ، ونكوبها عنها ، ووقوعها بين ريحين منها كذا قال الأصمعى ، وأبو زيد ، وسائر العلماء باللسان[١] .

وقوله (٧٣٣،٨/١٧٨) والمتنور الذى يلتمس ما يلوح له من النار .

ش : إنما المتنور الناظر إلى النار من بعد ، أراد قصدها أو لم يرد كما قال[٢] امرؤ القيس : (الطويل)

تنورتها من أذرعات وأهلها ... بيثرب أدنى دارها نظر عال

ولم يرد أن يأتيها كما لم يرد القائل[٣] (الطويل) :

وأشرف بالقور اليفاع لعلنى ... أرى نار ليلى أو يرانى بصيرها

وقوله (٧٣٤،٥/١٧٩) وقالت ليلى الأخيلية :

"نظرت وركن من عماية بيننا"

ط : بعد هذا البيت[٤] : (الطويل)

فتى كان أحيا من فتاة حيية ... وأشجع من ليث بخفان خادر

أتته المنايا دون درع حصينة ... وأسمر خطى وأبيض باتر

فلا يبعدنك الله ياتوب إنما ... لقاء المنايا دارعا مثل حاسر

فنعم الفتى إن كان توبة فاجرا ... وفوق الفتى إن كان ليس بفاجر

قال ط : الرواية مثل بالنصب ، وهى صفة لدارع ، ودارعا حال من الفاعل المقدر ، يمد مد الخبر عن اللقاء ، كأنها قالت : إنما لقاءك المنايا فى حال تدرع ، شبيه بحال تحسر ، والرفع فى مثل جائز ، وهو بين ، ولا بد من مضاف محذوف ، كأنها قالت :

....

(١) وراجع أدب الكاتب ، ص ٩٣ وجد ٣٢٧/١ واللسان (نكب) .

(٢) ديوانه ، ص ٣١ ، والكتاب ١٨/٢ ، وانظر النقائض ، ص ٩٥٤ والأنصارى ، ص ٢٣٤ وقد أخذ قوله صاحب الخزانة ٢٨/١ .

(٣) وهو توبة بن الحمير ، والبيت فى الأغانى ٦٩/١١ والقالى ٨٨/١ .

(٤) شعرها هذا فى الاغانى ٧٥/١١ والشعر ، ص ٣٦١ باختلاف اللفظ والترتيب .

مثل لقاء حاسر ، أى لقاءك المنايا فى حال تدرعك مثل لقاء الحاسر[1] الذى لادرع له ، لأن القدر إذا حان ، لم يتحصن منه أحد بشئ .

وقوله (٨،٧٣٥/١٨١) مصعب بن الزبير بأخيه النابى ابن زياد .

(١٥١ : ب) (؟) جوز ابن دريد[2] فى اسم الرجل : نابئا ونابيا ، بهمز وغير همز ، كالذى ذكر أبو العباس بعد هذا .

وقوله (٨،٥٣٦/١٨١) وقال أبو الأسود[3] مولى خالد بن عبدالله القسرى لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بخالد بن عبدالله .

قال ش : قوله،قتل الوليد بخالد من قبيح الغلط ، وفاحش الخطأ ، والجهل بالأخبار والمغازى ، وإنما قتل الوليد ابن عمه يزيد الناقص[4] ، قياما به ، وخلعا له ، وخروجا عليه ، لأحداثه الشنيعة ، وفسوقه المبين ، ومروقه من الدين ، إلا أن فيمن قتله له وأصحابه على ذلك[5] ، وقام معه بعض اليمانية ، وهذا أراد مولى خالد ، ودعبل بقولهما "قتلنا أمير المؤمنين بخالد" وأرى أن قولهما حمل المبرد على قوله أن الوليد قتل بخالد بن عبدالله .

ش : فى تاريخ ابن خياط : أن مولى لخالد بن عبدالله ، يقال له أبو الأسد ، قتل عثمان والحكم ، ابنى الوليد بن يزيد ، وهما فى السجن كذا روى فيه : أبو الأسد وكذا فى بعض النسخ ، وهو الصواب[6] .

وقوله (٨،٧٣٥/١٨٢) وقال آخر :

قتلنا (بالفقى) القسرى منهم وليدهم أمير المؤمنينا

ط : هو لدعبل الخزاعى[7] .

---

(١) وهو من قولهم : حسر المغفر : أزاله ، الافعال ، ص ٢٠٩ والصحاح (حسر) .

(٢) جـ ٣/٢١١ . (٣) كذا فى الأصل ، وصوابه أبو الأسد .

(٤) تفصيل مقتل الوليد بن يزيد فى الكامل لابن الأثير ٢٦٤/٤ والطبرى ١٨٢٢/٢ والأغانى ٧٣/٧ طبعة الدار . (٥) كذا فى الأصل .

(٦) وهى رواية الرغبة ١٨١/٨ وانظر الطبرى ١٨٧٨/٢ . (٧) ديوانه ، ص ١٩٦ .

وقوله (١٨٣/٨،٧٣٦) .

"ويرحل قبل فئ الهواجر"

ش : إنما أرادت بهذا ، جلده واستهانته بالهواجر ، يسير فيها ، ولا يعدل إلى الاستظلال بالأفناء عنها فعل النسوان وفساء الرجال .

وقوله (١٨٣/٨،٧٣٦) :

مهلا بنى عمنا . . . البيت .

ط : بعده[١] : (البسيط)

لا تطمعن لأن تهينونا ونكرمكم وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم أنا لا نحبكم ولا نلومكم ألا تحبونا

كل له نية فى بغض صاحبه طول الحياة نقليكم وتقلونا[٢]

وقوله (١٨٤/٨،٧٣٧) أم أيوب الأنصارية (رضى الله عنها) .

ش : لأم أيوب صحبة ورواية عن النبى ﷺ ، وهى امرأة أبى أيوب (١٧٢ : ألف) الأنصارى (رضى الله عنه)[٣] ، وكذلك لأم الدرداء الكبرى إدراك النبى ﷺ ، وكانت بعهده عند أبى الدرداء (رضى الله عنه) ، وهى ممن نزل الشام معه[٤] .

وقوله (١٥٨/٨،٧٣٧) وكانت تصير إلى هاشمية جارية حمدونة .

ش : فى البيان فى ذكر هاشمية جارية حمدونة بنت الرشيد فعلى هذا عضيض أمها[٥] ؟ !

وقوله (١٨٦/٨،٥٣٥) مشى السبنتاء[٦] إلى هوجاء .

....

(١) والشعر عند المرزوقى ، ص ٢٢٤ والمرزبانى ، ض ١٧٨ والآمدى ، ص ٤١ والأغانى ٢/١٥ .
(٢) وفى الأصل : بعض صاحبة . . تقليتكم ونقلونا .
(٣) وهى أم ايوب بنت قيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وترجمتها فى الاصابة ٤١٧/٤) .
(٤) وهى خيرة بنت أبى حدرد وترجمتها فى الاصابة ٢٨٨/٤ . (٥) كذا وانظر البيان ٢٣٢/٢ .
(٦) كذا بالألف الممدودة .

ش : إنما الرواية وإصابة المعنى : إلى هيجاء ، وهى الحرب ، وبالحرب فسرها هو بعد هذا ، وهو اسم غزويمد ويقصر[١] . وقوله تعنى الموت أى لاقدامه على الحرب ، والسبنتى والسبندى واحد .

ط : تفسيره المياه هنا بالموت غير صحيح ، وإنما أرادت أنه ينزل المياه المحرمة التى لا يقدم أحد على وردها لحرمة ومنعة كما قال الآخر :

وميعاد قوم إن أرادوا لقاءنا ⠀⠀⠀ مياه تحاميها تميم وعامر

وقال آخر :

(٢) وردت على خيفة .

ويكون قولها : ما فى ورده عار أى ما فى ترك ورده عار ، فحذفت المضاف أى من ترك ورده قام عذره ، ولم يعير بذلك كقول المرقش[٣] (الكامل) :

ليس على طول الحياة ندم ⠀⠀⠀ ومن وراء الموت مالا يعلم

أى على فوت طول الحياة .

وقوله (١٨٨/٨،٧٣٩) ومنه قوله عزوجل : إرم ذات العماد أى الطوال .

ش : فى بعض النسخ الطوال ، وفى بعضها أى الطوال ، والوجه الصحيح : الطول لأنه ليس العماد بمعنى الطوال معروفا إلا أن ترد إلى إرم لا إلى العماد كأنه قال : إرم الطوال ، وقد قيل فى تفسير هذا الحرف فى هذه الآية إنما هو من عماد البناء ، والله اعلم[٤] .

وقول الشاعرة وهى الخنساء (١٨٩/٨،٧٣٩) :

(١٧٢ : ب) لعمر أبيه لنعم الفتى ⠀⠀⠀ إذا النفس أعجبها (مالها)

ويرويه ش[٥] : (المتقارب)

....

(١) وهو قول صاحب الصحاح واللسان (هيج) وجد ٢٣٠/٣ .

(٢) الاصل : حنة . (٣) وهو الأكبر كما فى الشعر ، ص ١٤١ .

(٤) راجع الكشاف ٢٦٩/٣ طبعة الحلبى ، والبلدان ١٥٥/١ واللسان (عمد) .

(٥) وهى رواية ديوانها ، ص ٢٠٥ .

لعمـــر أبيـــه لنعـم الفتى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ تحش بـــه الحرب أجذالها

وقوله (٨،٧٤٠/١٩١) :

"أريقى من دموعك (واستفيقى)"

ط : (زاد) ابن قتيبة [١] فى آخر هذا الشعر : (الوافر)

من رحض الغـراب إذا تنـادى ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ دعـاة الموت بالكأس الـرحيق

وفسره فقـال : كانت امرأة فى الجاهليـة ، إذا مات زوجهـا ، حلقت رأسها ، وأخذت نعلى زوجها فعلقتهما فى عنقهـا ، وضربت بهما ، وجههـا ، وإذ لم تكرث المرأة لموت ميتهـا ، نشرت شعرهـا فى مـأتمـه[٢] فتقول : الصبر خـير من أن أفعل فعـل هـذه ، وفعـل تلك ، والرحض : الغسل ، يقـال : رحضت الثوب (إذا غسلتـه)[٣] والغـراب : الشعر الأسود ، ومنـه قيل رجل غربيب : إذا كان أسود الشعر لم يشب ، ودعاة الموت : النوائح ، وكن يدعون بالخمر ليكون أنشط لهن وأحسن[٤] .

وقوله (٨،٧٤١/١٩١) فنظر إلى رجاء بن حيوة .

ش : هو من كندة يكنى أبا المقدام ويقال إنه يكنى أبا نصر[٥] .

وقول الشاعر (٨،٥٤٢/١٩٣) .

يألم قرنا أرومه نقد .

ط : هو لصخر وصدره[٦] : (الكامل)

"تيس تيوس إذ يناطحها"

وقول الشاعر (٨،٧٤٣/١٩٧)

ودارت عليهن المنقشة الصفر .

....

(١) فى المعانى ، ص ١١٩٧ . (٢) الأصل : مأتمها والتصويب من المعانى .
(٣) التكملة من المعانى ، ص ١١٩٨ وانظر الافعال ، ص ٢٥٢ .
(٤) ولفظه فى المعانى : ليكون أنشط لهن وأيسير . (٥) وترجمته فى الأعلام ٤٣/٣ .
(٦) كما فى شرح الأشعار ص ٢٦٠ .

ط : يروى المقرمة ، وهى التى غسلت بالقرمة ، وهى سمة .

وقول الشاعر (٨،٧٤٣/١٩٩) .

وقفت له علوى وقد خام صحبتى .

ط : علوى اسم فرسه ، كذا ذكر صاحب العين ، وأنشد هذا البيت شاهدا ، وذكر ابن دريد فى كتاب الجمهرة[1] : غلوى بالغين معجمة ، ولم يذكر البيت .

وقوله (٨،٧٤٤/٢٠٠) فما فعلت فرسه السماء .

ط : ش : وقع فى أكثر النسخ : السمى ، والصحيح السماء ، وكذلك قال أبو على القالى (١٧٣ : ألف) فيما جاء ممدودا مفتوح الأول ، والسماء اسم فرس معاوية بن عمرو ، أخى خنساء ، وبين من قوله : أنها على لفظ السماء من السموات ومن السحاب والمطر والسقف .

وقوله (٨،٧٤٤/٢٠٠)

"أبى الشتم أنى قد أصابوا كريمتى"

ط : يقول أبى لى أن أهجوهم أنهم قد أصابوا عقلى الذى كنت أظن به فانما تحكمى أن أنتصف بيدى لا بلسانى كما قال الآخر : (الطويل)

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالأفعال لا باللسان[2]

وقوله (٨،٧٤٤/٢٠٠) .

"إذا ما امرؤ أهدى لميت تحية" .

ط : من شأن الشعراء أن تهدى التحية إلى الموتى كقول قتيلة[3] : (الكامل)

---

(١) جد ٣/١٥٠ .

(٢) كذا والمشهور "لا بالتكلم" وهو لمعبد بن علقمة وقيل إياس بن قتادة وقد مر تخريجه وفى الأصل : تحمس أيدينا .

(٣) هما لها عند المرزوقى ، ص ٩٦٣ والسيرة ٤٢/٢ وقال السهيلى فى الروض الأنف ١١٩/٢ أن قتيلة بنت النضر لا أخته وهو قول المصعب ، ص ٢٥٥ .

أبلغ به ميتا بأن تحية   ما إن تزال بها النجائب تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة   جادت لمائحها وأخرى تخنق

وقال صخر : إذا كان غيرى يهدى التحية إلى الموتى مع الأحياء من أبناء جنسه الذين ليس فى قدرتهم إسماع الموتى ، وأنا إنما أهدى تحيتى إليك مع الله الذى يقدر على ذلك .

وقوله (٨،٧٤٥/٢٠٢) ففلق قحقحه .

ط : القحقح أصل عجب الذنب . وقال كراع القحقح من الفرس ما حول مخرج روثه[١] .

ش : هو العصص[٢] .

وقوله (٨،٧٤٦/٢٠٣) :

"ونتخذ الحمد ذخرا وكنزا" .

ط : بعده[٣] : (المتقارب) :

يلبس طورا ثياب الوغى   وطورا بياضا وعصبا وخزا
ويلبس فى الحرب نسج الحديد   ويلبس فى السلم حزا وقزا

وقوله (٨،٧٤٧/٢٠٤) .

وما كنت أخشى أن أكون جنازة . . . البيت .

ط : (ومن هذا الشعر)[٤] (الطويل) :

وللموت خير من حياة كأنها   نحلة يعسوب بطرف سنان .

(١٧٣ : ب) وقوله (٨،٧٤٧/٢٠٤) :

لعمرى لقد أنبهت من كان غافلا   (وأسمعت من كانت له أذنان)

....

(١) القحقح بالضم هو العظم الذى فوق الدبر الذى فيه عجب الذنب المشرف على الدبر ، الصحاح (قحقح) وجد ١/٦٣ و ١٣٨ وأدب الكاتب ، ص ١٦١ ،
(٢) الاصل : القصص .   (٣) ديوانها ، ص ١٤٣ .
(٤) الشعر ، ص ٢٦٢ .

ط : يقول كل من كان غافلا لا يعلم حق الأمهات ، قد أيقظته من غفلته حتى صار لا يعتد بزوجه ولا يفضلها على أم .

وقوله (٢٠٦/٨،٧٤٧) فذلك حيث يقول ابن مناذر .

ط : هو محمد بن مناذر ، مولى بنى صبير بن يربوع ، ويكنى أبا جعفر ، وقيل إنه كان يكنى أبا عبد الله ، وفى بعض الكتب رواية عن ابن [1] حبيب ، أنه كان يكنى أبا ذريح وقد كان له ابن يسمى ذريحا (ومات) وهو صغير ، وإياه يعنى بقوله[2] : (الوافر مجزؤ)

فكأنك للمنايا ذريح الله صوركا
فناط بوجهك الشعرى وبالإكليل قلدكا

ولعله اكتنى به قبل وفاته ، وقال الجاحظ [3] : كان محمد بن مناذر مولى سليمان القهرمان ، وكان سليمان مولى عبد الله بن أبى بكرة مولى رسول الله ﷺ ، وكان أبو بكرة عبدا لثقيف ، ثم ادعى عبد الله بن أبى بكرة أنه ثقفى ، وأدعى سليمان أنه تميمى ، وادعى محمد أنه صبيرى ، من صبيرة بن يربوع ، فابن مناذر مولى مولى مولى ، وهو دعى مولى دعى مولى ، وهذا مما لم يجتمع فى غيره قط فيمن عرفنا ، وبلغنا خبره ، وكان ابن مناذر إماما فى علم اللغة ، وكلام العرب ، والشعر ، وكان فى أول أمره ناسكا ملازما للمسجد إلى أن فتن بعبد المجيد ، فتهتك بعد الستر ، وهجا الناس ، فوجبت عليه الحدود فهرب إلى مكة[4] ، وكان إذا قيل : ابن مناذر قال : مناذر الصغرى أو مناذر الكبرى ، وهما كورتان من الأهواز ، وإنما هما[5] مناذر بضم الميم ، على وزن مفاعل (١٧٤ : الف) من ناذر يناذر فهو مناذر .

وقوله (١٠٦/٨،٧٤٧) واعتبط عبد المجيد لعشرين سنة .

....

(١) وفى الأصل : إبى حبيب والتصويب من الاغانى ٩/١٧ حيث المقال .
(٢) الأغانى ٩/١٧ .
(٣) مقاله هذا فى الاغانى ٩/١٧ والحيوان ٤٠٣/٦ .
(٤) وترجمة محمد بن مناذر فى الاغانى ٩/١٧ والشعر ، ص ٧٤٧ والارشاد ٥٥/١٩ وفى الأصل عبد الحميد وصوابه عبد المجيد .
(٥) كذا وراجع البلدان ١٩٩/٥ والاغانى ١٠/١٧ .

ط : تزوج عبد المجيد هـذا امرأة من أهله ، فـأولم شهـرا يجمع كل يوم وجوه أهل البصرة ، وأدبائها ، وشعرائها ، فرقى سطحا ، فرأى طنبا من أطناب السارة قد انحل ، فأكب يشده ، فتردى على رأسه ، فمات ، فما مـدى مصيبة القلوب أنـكأ منها .

وقوله (٢٠٦/٨،٧٤٧) :

"اهتزاز الغصن النـدى الأملود"

ط : فى شرح على بن سليمان : الندى اليمؤود ، قـال : مفعول من الميد وهو فى معنى مأد يمأد ، وليس مشتقا منه . وهذه القصيدة شرحها على بن سليمان ، وعدد أبياتهـا مائتا بيت وخمسة عشر بيتا ، وقال : هـذه القصيدة قـد زاد فيهـا النحـويون لاتساع قافيتهـا وسهولتها ولم يصحح منها غير ما شرحه .

وقوله (٢٠٧/٨،٧٤٨) لريب دهر كنود .

ط : قال كراع : يقال : امرأة كنود أى كفور للمواصلة[1] .

وقوله (٢٠٧/٨،٧٤٨) :

"لأقيمن مأتما كنجوم الليل دهرا"

ط : قال محمد بن نعمان بن جبلة الباهلى : لما قال ابن مناذر : "لأقيمن مأتما . . . البيت وما بعده قالت أم عبد المجيد : لأبرن قسمه ، فأقامت مأتما ، وقـامت مع أخوات لها على عبد المجيد تصيح : وأى وأية ، يقال : إنها أول من فعلت ذلك فى الإسلام[2] .

وقوله (٢٠٨/٨،٧٤٨) :

وتحبط الصخور من هبود .

....

(١) كذا فى الصحاح (كند) والأفعال ، ص ٢٢٥ .

(٢) من الاغانى ١٤/١٧ إلاأنه روى [فأقامت مع أخوات عبد المجيد وجواريه مأتما عليه وقامت تصيح عليه .

ط : قال أبو العباس المبرد فى كتاب الأزمنة[1] ، وأنشد هـذا البيت : يزعمون أنه غلط ، لأن هبود حفرة ، وإنما قال هو هبود بالضم ، وهى أكمة .

ش : روى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال قال ابن مناذر قلت :

"يقدح الدهر فى شماريخ رضوى"

(١٥٤ : ب) ثم مكثت حـولا لا أدرى مـا أتممـه فسمعت قائلا يقـول : هبـود فقلت ومـا هبود ؟ فقال : جبل فى بلادنا فقلت :

ويحبط الصخور من هبود .

قال إسحاق : وسمع أعرابى هذا البيت فقال : مـا أجهل قائله بهبـود ، والله أنهـا لأكيمـة ما تستر الخارئ فكيف تحبط منهـا الصخور ؟ أخبرنـا عيسى قـال أخبرنا الكرانى قال حدثنا أبو حاتم قـال سمعت أبا مـالك عمـرو بن[2] كركرة يقول : أنشدنى ابن مناذر قصيدة رثى فيها عبد المجيد[3] فلما بلغ (إلى قوله) :

يقدح الدهر فى شماريخ رضوى   ويحط الصخـور من هبـود

قلت : هبود أى شئ هو ؟ قـال : جبل . قلت : سخنت عينيك ! هبود والله عين باليمامة ، ماؤها ملح لا يشرب منه شيء خلقه الله ، والله لقد خريت فيها مرات !

فلما كان بعد مدة ، وقفت عليه فى مسجد البصرة ، وهو ينشدها ، فلمـا بلغ هـذا البيت أنشد :

"ويحط الصخور من عبود" .

قلت له : عبود أى شيء هـو ؟ فقـال : جبل بـالشام ، ولعلك يـا ابن الزانيـة خريت عليـه

....

(١) من مؤلفاته التى عصفت بها يد الأيام وقال البكرى ، ص ٨٢٦ : هبود ، على وزن فعول ، جبل فى ديار بنى فقعس ، وفى الصحاح (هبد) : بتشديد الباء موضع فى بلاد بنى نمر ، وفى القاموس (هبد) أنه ماء ، وفى جد ٣/٣٩٧ : عبود وهبود جبلان ، وانظر ايضا الاغانى ١٧/١٥ والبلدان ٥/٣٩١ والتاج (هبد) .

(٢) فى الأصل : عمر ، والتصويب من الأغانى ١٧/١٥ .

(٣) فى جميع المواضع من هذا الكلام عبد الحميد والتصويب والتكملة من الاغانى .

أيضا ؟ فضحكت ، ثم قلت : لا ، ما خربت عليه ، ولا رأيته ، ثم انصرفت عنه ، وأنا أضحك .

وقوله (٢١١/٨،٧٥٠) كانت خثعم تحجه ، زعم أبو عبيدة أنه بالعبلات .

ش : العبلات هنا خطأ إنما هى العبلاء ، وكذا قال فيه أبو عبيدة فى هذا الخبر فى كتاب الديباج ، وقال ابن دريد فيه : العبلاء موضع معروف[١] ، وأما العبلات ، فبطن من قريش نسبوا إلى أمهم عبلة بنت عبد الحميد بن جادل ابن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من البراجم ، وعبلة هذه أم أمية الأصغر وعبد أمية ونوفل ، بنى عبد شمس بن عبد مناف ، عرفوا بها ، فقيل لهم : العبلات[٢] . وقال أبو الحسن : كان المبرد (١٧٥ : ب) يقول : ذا الخلصة بضم الخاء والمعروف بفتحها[٣] .

وقوله (٢١١/٨،٧٥٠) فدلت عليه بنو نفيل بن عمرو بن كلاب الحارثين .

ش : الحارثين مفعول "فدلت" ، قال أبو عبيدة : زعمت باهلة أن بنى نفيل بن عمرو بن كلاب ، اختلفت فيه فدلت عليه .

وقول الأعشى فى رثاء المنتشر (٢١٢/٨،٧٥١) :

بالمشرفى إذا ما اجلوذ الشعر .

ش : الرواية المشهورة : اخروط الشعر[٤] أى امتد وطال ، والاخرواط فى السير أيضا : المضاء والسرعة . وفى الغريب المصنف عن الأصمعى : الاجلواذ فى السير : المضاء والسرعة ، وكذلك عن يعقوب فى السرعة أيضا اجلوذ اجلواذا .

وقوله (٢٢٢/٨،٧٥٢) :

لا يغمز السلق من أين ولا وصب .

---

(١) جد ٣١٥/١ وقال فى الاشتقاق ص ٥١ : العبلاء الصخرة العظيمة البيضاء ، وانظر جم ، ص ٧٤ والمعارف ، ص ٣٣ .

(٢) وراجع جم ، ص ٧٤ وجد ٣١٥/١ والخزانة ١٣٨/١ .

(٣) الخلصة محركة وبضمتين بيت كان يدعى الكعبة اليمانية كان فيه صنم اسمه الخلصة ، للتاج (خلص) .

(٤) وهى رواية أشعار الاعشين ، ص ٢٦٧ وانظر الالفاظ ، ص ٢٩٤ و ٧٨٣ .

ش : أنشد أبو عبيدة : لا يشتكى[1] بدل لا يغمز وقال : ولا وصم بالميم .

وقوله (٢/٧٥٢،٨/٢١٢) .

ولا تراه أمام القوم يفتقر .

ش : هـذا مغير ، وإنما هو : ولا يـزال ، ولتغييره فسر بافتقر بغير معناه فى كلام العرب ، وإنما الافتقار عندهم : اقتناب الآثار فيقول : لا يزال امام مقنب يقوده ، أو جيش يهديه غازيا ، أو طالبا يقتفى الآثار لهم ، ويقيم الطريق بهم لمغزاه ، أو غارته ، وكذا أنشده يعقوب[2] ، ولا يزال ولا وجه له غير هذا .

وقوله (٢/٧٥٢،٨/٢١٢) عدو فى مناواة .

ش : روى أبو زيد : مناوأة بالنون من قولهم : ناوأته .

وقوله (٣/٧٥٣،٨/٢١٤) المتكىء على مرفقه .

ط : يقال : مرفق اليد ، ومرفق ذى الأمر كذلك .

وقوله (٣/٧٥٣،٨/٢١٤) فيها الصاب مذبوح .

ط : هو شجر مر ومذبوح : مشقوق .

وقوله (٤/٧٥٤،٨/٢١٨) سيف منصلت وصلت إذا جرد من غمده .

ش : ليس قـول أعشى بـاهلـة فى المنتشر منصلت بمعنى قـولـه فى السيف (١٧٥ : ب) إذا جرد من غمـده ، وإنما الـرجل المنصلت : الماضى فى أموره ، وكذلك الـرجـل الصلت ، كـذا فى الجمهـرة[3] ، وفى الـعين : سيف صلت وإصليت ومنصلت : أى مـاض . وفى الجمهـرة : سيف إصليت : صارم ، وقـال أيضا : مـاض كثير المـاء والرونق ، وقـال أبو عمرو والفـراء : الصلتان : الـرجل الشديد الصلب ، وفى الجمهرة :

(١) الأصل : لا يشكتى ورواية أشعار الأعشين ، ص ٢٦٨ : لا يغمز الساق من أين ولا نصب .

(٢) فى الاصلاح ، ص ٣١٣ . وفى جد ٢/ ٤٠٠ : اقتفرت أثره وتقفوت سواء وانظر الأنصارى ، ص ٧٦ .

(٣) جد ٢/ ١٩ .

رجل صلتان : منصلت فى أموره .

وقوله (٨،٧٥٥/٢١٩) مثل هذا قول الخنوت .

ط : ش : الخنوت لقبه ، واسمه توبة بن المضرس ، أحد بنى مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والخنوت هو الغبى الأبله[1] ، قاله ابن دريد ، وقال غيره : هو الذى يمنعه الغيظ والبكاء من الكلام ، وكان لا يزال يبكى فطلب له الأحنف أن يكف ، فأبى فسماه الخنوت ، ومضرس أبوه ، وهو ابن عبدالله بن عباد بن محرث بن سعد بن حزام[2] ، بن سعد بن مالك .

وقول جرير (٨،٧٥٦/٢٢٢) . (الكامل) :

بشر أبو مروان إن عاسرته عسر وعند يساره ميسور

ط : "يساره" هنا مكسور الياء وهو مصدر بمعنى المياسرة .

وقوله (٨،٧٥٦/٢٢٣) :

"ترشح وسميا من النبت خروعا"

ش : سمى[3] ، النبت وسميا ، وهو أول المطر لأن النبت عنه يكون والعرب تسمى النبت ندى لأنه عنه يكون ، وتسمى الشحم ندى لأنه عن النبت يكون ، قال ابن أحمر[4] . (الطويل) :

كثور العراب الفرد يضربه الندى تعالى الندى فى متنه وتحدرا

فالندى الثانى : الشحم .

وقوله (٨،٧٥٧/٢٢٤) :

"ولا تنكء قرح الفؤاد فييجعا"

....

(١) وفى جد ٣/٤٢٣ : الخنوت : العيى الأبله .
(٢) الأصل : محدب بن سعد بن حرام ، والخنوت هو توبة بن المضرس بن عبدالله بن عباد بن محرث بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وترجمته فى الآمدى ، ص ٩١ ، والسمط، ص ٦٦٠ .
(٣) هذا مقال الأنبارى ، ص ٥٣٦ ، وانظر أدب الكاتب ، ص ٦٨ .
(٤) البيت فى اللسان والتاج (ندى) .

ط : أهل الحجاز يقولون : وجع يوجع ووجل يوجل ، يقرون[١] ، الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها ، وبعض قيس يقول : وجل ياجل ووجع ياجع ، وبعض العرب يقول : وجل ييجل ووجع ييجع ، وهو شر اللغات (١٧٦ : ألف) والأول أجود وبها نزل القرآن قال الله تعالى : لا توجل وإنما رددت التميمة لأن الكسر من الياء ، والياء تقوم مقام الكسرة ، وكرهوا أن يكسروا لثقل الكسرة فيها .

وقوله (٨،٧٥٨/٢٢٤) :

"لقد كفن المنهال[٢] تحت ردائه"

ط : قال أبو عمرو الشيباني : المنهال رجل من قومه ، كان حاصره حتى دفن وقال الأثرم : هو المنهال بن عصمة من بنى يربوع . وحكى ابن درستويه[٣] ، عن التوزى : قال : قال : الرجل إذا قتل فارسا مشهورا ، وضع سيفه عليه ، ايعلم[٤] ، أنه قاتله ، والرداء : السيف ، قال : غير التوزى : يقال للرجل إذا قتل رجلا : هو فى إزاره ، وقد علق به إزاره ، أى هو قاتله كقول أبى ذؤيب . (الطويل) :

تبرأ من دم القتيل وبزه[٥] قد علقت دم القتيل إزارها

وذكر أبو عمر المطرز أن المنهال القبر ، وأول هذه القصيدة[٦] . (الطويل) :

لعمرى وما دهرى بتأبين هالك ولا جزع مما أصاب فأوجعا

وبعده :

لقد كفن المنهال . . . البيت .

وقوله (٨،٧٥٨/٢٢٤) إذا القشع من برد الشتاء .

ط : يروى : من حس[٧] ، الشتاء وهو برده الذى ينثر حب النبات وورقه ،

---

(١) وهذا أيضا مقال الأنبارى ، ص ٥٠٤ . وفيه يقرؤون وصوابه يقرون .
(٢) وفى الأصل : المناهل ، وانظر شرح المفضليات ، ص ٢٦٩ ، واللسان والتاج (نهل) والأنبارى ، ص ٥٢٧ ، والنقائض ، ص ٧٦٢ .
(٣) الأصل : درسويه . (٤) الأصل : ليسلم .
(٥) فى الأصل : ويثره والتصويب من شرح الأشعار ، ص ٧٧ . (٦) وهى المفضلية رقم ٦٧ .
(٧) الأصل حسن الشتاء والتصويب من الانبارى ، ص ٥٢٨ ، فمن هناك أخذه ابن السيد .

ومنه محسة[١] الدواب لأنها تنشر شعرها .

وقوله (٨،٧٥٨/ ٢٢٤) تراه كصدر السيف .

ط : أراد : بالسيف فاجتزأ[٢] ، بالصدر كقولهم : جاء فلان على صدر راحلته أى على راحلته ، وبعد آخرها بيت :

أبى الصبر آيات أراها وأننى أرى كل حبل بعد حبلك أقطعا
وأنى متى أدع باسمك لم تجب وكنت جديرا أن تجيب وتسمعا

وفى القصيدة :

وغيرنى ما غال قيسا ومالكا وعمرا وجزءا بالمشقر ألمعا

قال الأثرم : هؤلاء إخوته ، والمشقر : قصر بالبحرين، والمعا : أى جميعا ، (١٧٦ : ب) ألمع أيضا هلك[٣] .

وقوله (٨،٧٥٨/ ٢٢٤) يحمى اللحم أن يتمزعا .

يقول : لا يحمى[٤] ، لحمه أن يقطع مزعا إذا نحره والمزعة : القطعة من اللحم[٥].

وقوله (٨،٧٥٨/ ٢٢٣) .

إذالقوم ابتدر القداح . . . البيت .

ط : الأيسار[٦] ، جمع يسر ، وهم أشراف الحى الذين ينحرون فى الجدب ، ويطعمون ، وقوله : "كفى من تضجعا" يقول : إذا بقى من القداح شىء لم يؤخذ ، أخذه مع قدحه ، وكان عليه غنمه ، وعليه غرمه ، ومثله يقول النابغة[٧] . (البسيط) :

....

(١) الاصل : محبة الدواب وقال ابن دريد : حس البرد النبت حسا والبرد محسة للنبت جد ١/ ٦٠ .
(٢) فى الأصل : ما حتره ، والتصويب من الانبارى ، ص ٥٢٨ .
(٣) انظر شرح المفضليات ، ص ٢٢٩ . وقال ابن دريد : المع بهم الدهر أبادهم لا غير جد ٣/ ١٣٩ ، وفى اللسان (لمع) المع بالشئ ذهب به وانظر الأنبارى ، ص ٥٢٧ .
(٤) الأصل : لا تحمى . (٥) الاصل : الرعة النطعة واللحم .
(٦) هذا مقال الانبارى ، ص ٥٣٣ .
(٧) ديوانه، ص ٩٦ طبعة الهلال واللسان (تمم) وشرح المفضليات ، ص ٢٦٧ والانبارى، ص ٥٣٣ .

أنى أتمم أيسارى وأمنحهم شتى الأيادى وآسو الجفنة الأدما

ويقال لذلك الفعل : التتميم .

ش : إنما هو : تبرى ولا تنفع ، وهكذا حكاه ابن كيسان فى الألفاظ ، وفيها التبع : التى تتبع ما أمرت به ، وليس عندها منفعة غير ذلك[1] .

وقوله (٧٥٩/٨، ٢٢٧) ترشح (وسميا) أى تهيئه .

ش : إنما هو الترشح فى بيت متمم : التربية ، وعلى ذلك يصح معنى البيت ، أى تربى ديمة المطر نبتا ناعما لينا ، ومعنى يرشح للخلافة أى يؤمل ، أخذ الأول من الناقة المرشح ، وهى المربية التى معها ولدها .

وقوله (٧٥٩/٨، ٢٢٧) والوسمى أول مطريسم الأرض .

ش : ليس الوسمى فى بيت متمم أول مطر كما فسره به هنا ، وإنما هو فيه : النبت الذى يأتى به ، وإن كان أصله أول مطر السنة فى الخريف، ومثل هذا تسميتهم الكلأ : سماء لأنه بالسماء وهو (من) المطر يكون . وقد قال الأصمعى وأبو عمرو : أن الوسمى : المطر الثانى الذى يلى الخريف[2] .

وقوله (٢٥٩/٨، ٢٢٧) وروائم واحدها : رؤوم .

ش : وإنما الحد فى واحد الروائم : رائم وليس باب فعول أن يجتمع على فواعل إلا أن يكون أصل روائم المجموع عليه رؤوم ورائم على (١٧٧ : ألف) فعائل كعجوز وعجائز وصعود وصعائد ، فأبدلت الهمزة المفتوحة واوا لاجتماع الهمزتين ، ليس بينهما إلا حرف ضعيف ، وهو الألف ، كما قالوا فى جمع دوابة : دوائب ، والذى قال الأصمعى فى الناقة التى تعطف على ولد غيرها ، فترئمه : رائم ، وقال غيره : رئمت ولدها رأما

---

(١) وفى ألفاظ ابن السكيت ، ص ٣٦١ : النساء أربعة : فمنهن معع لها شيء أجمع ، ومنهن تبع ترى ولا تنفع ، ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ، ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع .

(٢) انظر أدب الكاتب ، ص ٦٨ ، وجد ٥٣/٣ والانصارى ، ص ٣٧٠ .

ورئمانا فهى رائم ورؤوم ، وقال الأموى : الرؤوم الشاة التى تلحس ثياب[١] من مربها ، وفى الناقة يقول ذوالرمة . (الطويل) :

إذا عرقت أرباضها ثنى بكرة تيهاء لم تصبح رؤما سلوبها[٢]

وفى قولهم للأم رؤوم يقول أمية[٣] . (الوافر) :

ولا يبقى على الأيام غفر بشاهقة له أم رؤوم

أى منعطفة آلفة .

وقوله (٢٢٨/٨،٧٦٠) والمثل يضرب لطول منادمتهما إياه .

ط : قال أبو بكر[٤] : نادماه أربعين سنة ولم يعيدا عليه حديثا .

وقوله (٢٢٩/٨،٧٦١) أكذبت فى شىء مما قلته فى أخيك قال : نعم فى قولى : غير مبطان ، وكان ذابطن .

ش : "وكان ذابطن" إنما يعطى كبر البطن خلقة ، وهو خلاف معنى قوله مبطان ، إذ لا يجوز أن يستحيل خلقة بطنه فى وقت دون وقت ، وإنما أراد : لا يضخم بطنه من كثرة أكله فى العشاء ، وهو المشهور فى قولهم : مبطان : إذا ضخم بطنه من كثرة الأكل ، فليس هذا يدخل فى الكذب ، ولكن يدخل الخيز[٥] بهذا داخله .

وقوله (٢٣١/٨،٧٦١) كذبت حتى رميت بالقشع .

ش : إنما جاء هذا الحديث عن أبى هريرة : لو حدثتكم بكل ما أعلم ، لرميتمونى بالقشع ، وفسرها أبو عبيد عن الأصمعى وغيره بالجلود اليابسة[٦] .

وقوله (٢٣٢/٨،٧٦١) عن محمد بن عبدالله الأنصارى القاضى .

ش : هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن

---

(١) من قولهم : لحسه لحسا : لعقه ، المحكم ١٣٩/٣ ، وقول الأموى فى الصحاح (رأم) .
(٢) فى الاصل : ارباطها "وروما سلبوها" والتصويب من ديوان ذى الرمة ، ص ٧٠ .
(٣) ديوانه ، ص ٥٥ .
(٤) جد ٣٠١/٢ وقال : النديم والندمان اشتقاق قد ذكرناه فى كتاب الإشتقاق إلا أنى الم أعثر على قوله فيه ، وانظر الانبارى ، ص ٥٣٥ ، وشرح الاشعار ، ص ١١٩٠ ، والاغانى ٧٣/٤ .
(٥) فى الأصل : الخبر وانظر جد ٣٠٩/١ .
(٦) و انظر شرح غريب الحديث ١٨٨/٤ ، والفائق ٣٤٩/٢ ، والمعانى ، ص ١١٤٧ .

(١٧٧ : ب) مالك خادم رسول الله ﷺ ، وكان محمد هذا قاضى البصرة ، روى عنه الحديث[١] .

وقوله (٨،٧٦٣/٢٣٤) كان والله أخى فى الليلة ذات الأزيز والصراد .

ط : من المستدرك للزبيدى : أرزت ليلة تأرز أريزا[٢] ، إذا اشتد بردها ، وليلة أرزة ، وأكثر يكون ذلك فى الليل الأريز الصقيع ، فأما الأزيز بزايين ، فهو صوت غليان المرجل ، وليس هذا موضعه ، وفى مختصر العين : الصراد والصريد غيم رقيق ، ويقال الصريد أيضا .

❁ ❁ ❁

(١) ولى قضاء البصرة سنة ١٩١هـ ، فأحسن السيرة ، وأقام العدل وله ترجمة فى أخبار القضاة ٢/١٥٥ و ١٥٧ ، والعسقلانى ٩/٢٧٤ .

(٢) فى الاصل : اررت أريرا ويقال : أرزت الليلة تأرز أرزا وأروزا : بردت والأرزة الليلة الباردة .

الباب التاسع والأربعون

وقوله (٢٣٦/٨،٧٦٤) أيؤديني إلى جنة أم إلى نار .

ش : قال أبو الحسن الأخفش : ما يقوم بقتل حجر بن عدى شيء ، وإني لأعجب (من قوله)[1] ، هذا : ولست أدرى أيدنيني إلى جنة أم إلى نار، وهو شهيد الشهداء !

وقوله (٢٣٦/٧،٧٦٤) فان عبدالملك (لما أحضرهما ليقيد منهما) قال لحلحة : صبرا حلحل .

ش : هو حلحة بن قيس بن أشيم بن سيار بن عمرو ابن جابر بن عقيل بن هلال بن سمى بن مازن بن فزارة[2] .

وقوله (٢٣٦/٨،٧٦٤) فان عبدالملك بن مروان لما أحضر(هما) ليقيد منهما .

ش : إنما قاله لحلحة بشر بن مروان ، وبشر أيضا هو القائل مثل ذلك لسعيد ، إذ قام إليه عند عبدالملك رجل من عليم ليقتله لأن أخوال بشر كلاب ، وكلاب وفزارة من قيس ، والذى أجاب به حلحلة بشرا ، إنما هو فيما روى ابن حبيب .

أصبر من عود . . . البيتين

الذين ذكرهما المبرد إن سعيدا أجاب ذلك ، وجواب سعيد ليس على رواية ابن حبيب : "أصبر من ذى ضاغط" البيتين الذين ذكر المبرد أن حلحلة أجاب بهما .

وقوله (٢٣٧/٨،٧٦٤) :

أصبر من ذى ضاغط عركرك

....

(١) التكملة من الاصابة ٣١٣/١ ، وانظر جم ، ص ٣٩١ ، والبيان ٢٨٦/٢ ، والكامل للمبرد ٣٠٢/٢ ، طبعة ١٣٠٥هـ وفى الاصل : مجر بن عدى تيمنى .

(٢) كما فى جم ، ص ٢٥٨ ، وفى الأصل : سار بن عمر بن حايئر .

(١٧٨ : ألف) ط : هذا الذى ذكره أبو العباس مخالف لما ذكره أبو رياش وغيره لأن الشعر الذى نسبه إلى حلحلة ، إنما هو لسعيد بن أبان ، والذى نسبه إلى سعيد إنما هو لحلحلة ، كذا حكى أبو رياش[1] وغيره ، وقد غلط أيضا فى قوله : ثم قال لابن الأسود ، وإنما هو سويد بن عرفجة أبو من قتله[2] ، واسم ابنه الذى قتله : سعيد ، والذى قال لهما صبرا ، بشر بن مروان ، لا عبد الملك . قال أبو رياش لما أدخل حلحلة وسعيد على عبد الملك بن مروان ، أذن للناس ، وقال عبد الملك : حلحل ! فقال : لا ، حلحلة ! كذا سمانيه أبى ، فقال : أخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده ، وأكلت ماله ؟ قال : بل قضيت نذرى وبلغت وترى وشفيت صدرى ، فقال : قد أقاد الله منك قال : والله ما أقاد الله منى بسوء يا ابن الزرقاء ، فدفعه إلى سعيد بن سويد بن عرفجة ، وسويد أحد من قتل يوم بنات قين ، فقال سعيد : يا حلحة متى عهدك بسويد ؟ فقال : عهدى به فى بنات قين[3] ، قد تقطع جروة فى استه (فقال له) أما والله لأقتلنك ، فقال : كذبت ، أنت أذل من ذلك ، إنما يقتلنى ابن الزرقاء ، يعنى عبد الملك ، فحينئذ قال له بشر : صبرا يا حلحل ! فقال :

"أصبر من عود بدفيه الجلب"

ثم البيت الذى بعده ، ودفع عبد الملك سعيدا إلى أحد بنى عليم فقال بشر : صبرا يا سعيد ، فقال الشعر الآخر .

وقوله (٧٦٥،٨/٢٣٩) ومن الجفاة عند الموت هدبة بن خشرم العذرى ، وكان قتل زيادة بن زيد العذرى .

ش : هدبة وزيادة ليسا من بنى عذرة كما ذكر ، إنما هما من إخوتهم ، بنى الحارث بن سعد هذيم ، وعذرة أيضا ابن سعد هذيم ابن زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وقيل فى زيادة هذا ، أنه ابن مالك ، ويقال فى زيادة : (١٧٨ : ب)

(١) و راجع جم ، ص ٢٥٨ . (٢) الأصل : أبو بن نتله .

(٣) راجع البلدان ٤٩٥/١ والأغانى ١١٥/٧ والمحبر ، ص ٢٤٩ .

زياد ، وزيادة أصح[١] .

ط : كان سبب قتل هدبة بن خشرم ، لزيادة ، أنهما أقبلا من الشأم حاجين ، فرجز زيادة بأخت هدبة فاطمة فقال : (الرجز)

عوجى علينا واربعى يا فاطما   ما دون أن يرى البعير[٢] قائما

فى رجزله طويل ، فأجابه هدبة ، ورجز بأخت زيادة ، أم حازم ، وقيل أم قاسم ، فقال :

متى تقول القلص الرواسعا   يدنين أم قاسم وقاسما

فتسابا ، ثم لم يزل هدبة يلتمس غرة زيادة ، بعد انصرافهما من حجهما ، حتى بيته ليلا ، فقتله ، وفر ، فحبس سعيد بن العاصى عم هدبة وأهله وبلغه ذلك ، فأمكن من نفسه ، وخلص أهله[٣] .

وقوله (٧٦٦،٨/٢٤٠) إلى أن يبلغ ابن زيادة .

ط : اسم ابن زيادة : المسور ، وأقام هدبة مسجونا إلى حين بلوغه ثلاثة أعوام[٤] .

وقوله (٧٦٦،٨/٢٤١) :

(الطويل)

رأته طويل الساعدين شمردلا   كما انبعث[٥] من قوة وشباب

ط : أى وقت انبعاثهما فى القوة والشباب .

وقوله (٧٦٧،٨/٢٤٢) وذلك أنى أضرب برجلى اليسرى .

ط : هذا كذب بين ، لأن الحس ، إنما ينبعث من الدماغ ، ويسرى إلى

---

(١) و انظر لأخبارهما وترجمتهما جم ، ص ٤٤٨ والمرزبانى ، ص ٤٦ والأغانى ١/٤٥٢ والشعر ، ص ٢٦٤ وقال إنهما عذريان ، والمرزوقى ، ص ٤٧٢ والسمط ، ص ٢٤٩ و ٦٣٩ والخزانة ٤/٨٢ والمبهج ، ص ٣٣ . (٢) الأصل : النعم ورواية الأغانى والشعر : البعير وهو أجود .

(٣) الاغانى ٢١/٢٦٩ والشعر ، ص ٥٨٢ والسمط ، ص ٢٤٩ و ٤٣٩ .

(٤) هذا على ما فى الاغانى ٢١/٢٧٠ وفى التنبيه للبكرى ، ص ٨٤ : ست سنين .

(٥) كذا وفى الرغبة ٨/٢٤١ انتعتت .

النخاع (ومنه) إلى سائر الجسم فاذا ضربت العنق ، عـدم الجسم الحس ، فلم يتحرك منه عضو لانقطاع النخاع الذى كان يؤدى الحس إليه ، وإنما يتحرك من الأعضاء ما كان فى الـرأس مثـل اللسان والعين ، واذا هلك الأنسان بـرمح ، أو نحوه ، تحـركت أعضاء جسمه لسلامة النخاع[١] .

وقوله (٨،٧٦٨/ ٢٤٤) :

لا يبعدن ربيعة ابن مكدم .

ش : يقال إن هذا الشعر لعمرو بن شقيق الفهرى ، ذكره المصعب[٢] .

ط : معنى قولهم للميت لا يبعـدن فـلان ، إنمـا يـدعون لـه أن يبقى ذكره ، (١٧٩ : ألف) ولا يزال من أهله ، وولـده من يحيى شرفـه ، ويسد مسده ، لأنهم يسمون الثناء ، وبقاء الذكر ، عمرا ثانيا ، وقد بينه الأخر بقوله (الطويل) :

وكان أبو عمرو معارا حياتــه　　　بعمرو ، فلما مات ، مات أبو عمرو

يقول : كان ولـده يحيى ذكره فاما مات ولـده ، انقطع ذكره . ومعنى دعـائهم للقبـور : يسقى الغيث ، إنما يريدون أن يكون موضع قبره مخصبا ، لأنه إذا كان مخصبا . انتجعه الناس وسكنوه ، فدعوا له بالرحمة ، وجددوا ذكره .

ومعنى قوله : حرة أنهم كانوا يتخـذون القبور فى الحرار و الجبال ، ليكون بمعزل من السيول ، وقيـل إنما كانوا يتخـذون القبـور فى الجبـال ليكون أشهر لهـا ، واختلف فى سبب عقرهم للابل عـلى القبور ؛ فقال قوم : إنمـا كانوا يفعلون ذلك مكافـأة للميت عـلى ما كان يعقره من الإبل فى حياته ، وينحره للأضياف واحتجوا بقول الشاعر[٣] (الكامل) :

وانضج جوانب قبره بدمائها　　　فلقد يكون أخا دم وذبائـح

....

(١) وانظر ما حكاه ابن قتيبة فى الشعر ، ص ٥٨٣ .

(٢) المصعب ، ص ٤٤٤ وانظر الأغانى ١٤/ ١٣٢ ونسبه المرزوق ، ص ٩٠٤ لحفص بن الأحنف النكانى وقيل هو لكرز بن خالد وقال جم ، ص ١٧٦ أنه لشقيق بن عمرو وانظر تعليق الأستاذ هارون بهامشه .

(٣) وهو زياد الأعجم يرثى المغيرة بن المهلب فى قصيدة طويلة رواها القالى ٣/ ٩ وانظر الخزانة ٤/ ١٩٣ وقد أخذ قول ابن السيد .

وقد قال قوم : إنما كانوا يفعلون ذلك إعظاما للميت ، كما كانوا يذبحون للأصنام وقيل إنما كانوا يفعلونه لأن الإبل كانت تأكل عظام الموتى إذا بليت فكأنهم يثأرون لهم منها واحتجوا بقول لبيد[1] : (البسيط)

والنيب ، إن تعر منى رمة خلقا بعد الممات فانى كنت أثئر

وقيل إن الابل أنفس أموالهم[2] ، فكانوا يريدون بذلك أنها قد هانت عليهم لعظم المصيبة .

وقوله (٥٨،٧٦٩/٢٤) :

"فنعم الفتى أهدى نبيشة بره" .

ط : ويروى : "ونعم الفتى أدى ابن صريمة بره" وهونبيشة بعينه ، ومعنى أدى بره : دفع سلاحه إلى ورثته .

وقوله (٨،٧٦٩/٢٤٥) وكان قتله أهبان بن غادية الخزاعى .

(١٧٩ : ب) (؟) ليس أهبان خزاعيا ، إنما هو من أسلم ، أخى خزاعة ، وهو أهبان بن كعب ، وأمه غادية ، عرف بها ، إلا أن أسلم ، معدود فى خزاعة ، ودليل قتله ، قول أخى ربيعة فى البيت الواقع ، فى بطن هذه الورقة[3] .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) ديوانه ، ص ٥٧ . (٢) الأصل : أموالهم .
(٣) راجع الرغبة ٢٤٥/٨ والأغانى ١٣٠/١٤ .

الباب الموفى خمسين

وقوله (٧٧٠،٨/٢٤٧) ويروى أن رسول الله ﷺ قال : تعزوا عن مصائبكم بي .

ط : إنما لفظ الحديث فى الموطأ : لتعز المسلمين[1] فى مصائبهم المصيبة بي .

وقوله (٧٧١،٨/٢٤٩) وقال (أبو) عبد الرحمن العتبى[2] ، يرثى على بن سهل :

ش : هو محمد بن عبدالله ، من ولد عتبة بن أبى سفيان . وكان شاعرا مجيدا وكان مستهترا بالشراب .

وقوله (٧٧١،٨/٢٤٩) .

يا خير إخوانه وأعطفهم

ش : يا خير إخوانه مردود عند البصريين ، وذلك أن أفعل بعض ما أضيف إليه ، فيلزم على هذا أن يكون أخا نفسه ، وأجازه الكوفيون ، وقد جاء فى شعر العرب فى ذيل الأمالى للقالى ، وشاع فى أشعار المحدثين وكلام الناس .

قال أبو محمد البطليوسى : لا يجوز زيد خير إخوانه لما ذكر فوق هذا ، ولكنه قد قال زياد بن زيد الحارثى[3] : (الطويل)

لم أر قوما خير قومهم ... أقل به منا على قومهم فخرا

وقول الشاعر (٧٧٣،٨/٢٥٢) .

رب مغروس[4] يعاش به .

....

(١) وفى شرح الموطأ ٢/١٨٢ ليعز المسلمين .
(٢) الأصل : وكان عبد الرحمن العتى ، وترجمة أبى عبد الرحمن محمد بن عبدالله بن عمرو بن معاوية فى جم ، ص ١١٢ والمرزبانى ، ص ٣٦٩ والشعر ، ص ٢٦ (هامش) .
(٣) سن الحماسة ١/٧٢ وفيه زيادة الحارثى . (٤) الأصل : عروس .

ط : أنشد الجاحظ[١] هذين البيتين فى البيان لسليمان بن الوليد أخى صريع الغوانى وكان أعمى .

وقوله (٨،٧٧٣/٢٥٢) وقريب من هذا قول امرأة شريفة ترثى زوجها :

ش : هى لبانة بنت على المهدى ، ترثى زوجها محمد الأمين[٢] .

وقول الشاعر (٨،٧٧٦/٢٥٥) (البسيط) :

ضجت نساؤك بعد العز حين رأت   خدا كريما عليه قارت جسد

ش : القارت : الدم اللازم يقرت قروتا ، وقال أبو الحسن نحوه ، وهو فى الأصل[٣] .

(١٨٠ : ألف) وقوله (٨،٧٧٧/٢٥٨) ومنهم أبو الهيثم بن التيهان .

ش : اسم ابن الهيثم مالك ، وأخوه عبيد ، بدريان[٤] .

وقوله (٨،٧٧٧/٢٥٩) وكانت (له) مشهرة .

ش : المشهرة عصابة حمراء ، كان يعتصب بها فى الحرب[٥] ، من السيرة .

وقوله (٨،٧٧٧/٢٥٩) عبدالله بن الطفيل الأزدى ثم الدوسى .

ط : إنما ذو النور الطفيل بن عمرو ، وقد على النبى ﷺ ، وقتل يوم اليمامة ، وله ابن يقال له عمرو ، استشهد يوم اليرموك[٦] .

وقوله (٨،٧٧٧/٢٦٠) وكان قبل يدعى ذا الشمالين .

ش : المشهور ، والأصح ، أن ذا اليدين ، غير ذى الشمالين ، وأن ذا اليدين ، الراوى للسهو فى صلاة الظهر ، سلمى ، يسمى الحزباق ، وأما ذوالشمالين ، فهو أسلمى ،

(١) فى البيان ٢٠٢/٣ . (٢) كذا فى الطبرى ٩٤١/٣ .
(٣) الرغبة ٢٥٦/٨ ، وقرت الدم قروتا : جف ، الافعال ، ص ٢٢١ .
(٤) وترجمتهما فى جم ، ص ٣٤٠ والاصابة ٤٣٥/٢ و ٣٢١/٣ .
(٥) وكانت تسمى عصابة الموت ، السيرة ٦٦/٢ وانظر الرغبة ٢٥٩/٨ .
(٦) وهو قول ابن حزم (جم ، ص ٣٨٢) وانظر لترجمته الاصابة ٢١٧/٢ .

كما ذكر ، واسمه عمير بن غبشان ، وهو حليف بنى زهرة ، واسم غبشان الحارث[١] .

وقوله (٨،٧٧٨/٢٦٠) ثم قال : إنى لأنسى أو أنسى لأستن .

ش : ليست هذه الزيادة فى قصة ذى اليدين ، وإن كان مالك قد رواها فى موطئه مفردة ، وهى مما لا يوجد عند غيره فيما ذكر[٢] .

وقوله (٨،٧٧٨/٢٦١) واهتز لموته عرش الله .

ش : الصحيح فى هذا فى أمر سعد بن معاذ ، والمعروف ، عند العلماء بالآثار ، أن العرش اهتز لموته ، وفى بعض الروايات : عرش الرحمن ، أسنده جابر ، وأنس ، وفى حديث جابر عن النبى ﷺ : أن سعدا تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء[٣] .

وقوله (٨.٧٧٨/٢٦١) وكبر عليه تسعا كما كبر على جمزة بن عبدالمطلب .

ش : إنما روى تحديد العدد فى الصلاة على حمزة ، فذكر فى بعض الروايات أنه صلى عليه مع سائر شهداء أحد ، سبع صلوات فى سبع جماعات ، كلما صلى على جماعة حمزة فيهم ، ورفعن ، وأبقى حمزة[٤] ، وشم من تراب قبره ريح المسك .

(١٨٠ : ب) ش : أعجب من هذا المعنى ما روى محمد بن عمرو عن محمد بن المنكدر عن محمود بن شرحبيل قال : قبض يومئذ إنسان بيده من تراب قبره قبضة ففتحها ، فاذا هى مسك ، هذا غير معروف بصحبه ، ولا مشهور فى النقلة .

وقوله (٨،٧٧٩/٢٦٢) (الخفيف) .

أنا ابن الذى حمت لحمه الدبر قتيل اللحيان يوم الرجيع .

....

(١) قال القمى ٢/٢٣٨ : ذو اليدين هو بعينه ذوالشمالين واسمه عمير أو عمرو ، وقال ابن حجر فى الاصابة ١/٤٧٤ و ٤٧٧ أن ذا اليدين هو الخرباق السلمى الراوى للسهو فى الصلاة ، وأن ذا الشمالين هو عمير بن عبد عمرو ، واستشهد يوم بدر ، وقال ان الاضطراب يرجع الى ادراج الزهرى وقال جم ، ص ٢٤٢ أن ذا الشمالين أسمه عميرة بن عبد عمرو وانظر أيضا الاصابة ١/٤٢٢ و ٣/٣٣ والاستيعاب على هامش الاصابة ١/٤٤٨ ؛ وما قاله الزرقانى فى شرح الموطأ ١/٢٨٣ والمرصفى فى الرغبة ٨/٢٦٠ . (٢) وانظر شرح الموطأ ١/٢٨٣ .

(٣) راجع جم ، ص ٣٣٩ والاصابة ٢/٣٥ .

(٤) الأصل ودفعن أو أبقى حمزة .

ش : الرواية المشهورة : قتيل الأحزاب ، وليس بمعروف ، دخول الألف واللام فى لحيان[١] .

وقوله (٧٧٩،٨/٢٦٣) ومنهم ثم من خزاعة عمران بن حصين .

ش : المعروف فى خبر عمران أنه قال : كان يسلم على فلما اكتويت انقطع ذلك عنى، يعنى الملائكة ، كلاما هذا معناه ، وقال عنه مطرف : نهانا رسول الله ﷺ عن الكى فاكتوينا فما أفلحنا ، ولا أنجحنا ، يعنى ما ذكر أنه انقطع عنه من السلام الذى كان يسلم عليه ، وإنما اكتوى ، فيما قال محمد بن سيرين ، من قبل وفاته بسنتين ، وذلك بعد وفاة النبى ﷺ بزمان طويل، لان وفاة عمران فى سنة اثنين وخمسين بالبصرة ، قال محمد بن سيرين : بقى بطن عمران ثلاثين سنة ، كل ذلك يعرض عليه أن يكتوى ، فأبى ، حتى كان قبل وفاته بسنتين[٢] .

❁ ❁ ❁ ❁

....

(١) قلت : رواية الاغانى ٤٤/٤ ، والخزانة ٢٣٣/١ ، والسمط ، ص ٧٣ قتيل اللحيان بالألف واللام ، وفى الاصل : جمت لحمه الذر .

(٢) وقد فصل ابن حجر القول فيه وترجم له فى الاصابة ٢٧/٣ .

الباب الحادي والخمسون

وقوله (٢٦٨/٨،٧٨١) قال أبو الحسن : الحفافيث ضرب من الحيات يكون صغير الجرم .

ش : واحد الحفافيث حفاث ، وهي حية تنفخ ولا تؤدى سما(١) .

وقوله (٢٧٠/٨،٧٨٢) فخذوا من مفركم لهرمكم(٢) .

ش : إنما هو ممركم مكان مفركم ، وهو أحسن ، وكذلك فى غير هذا الكتاب ، وبه يصح المعنى ، لأن الدنيا ممر و مجاز ، كما قال أبو العتاهية(٣) :

(وعبروا الدنيا إلى غيرها) فإنما الدنيا لهم معبر

(١٨١ : ألف) وعن المسيح عليه السلام(٤) : الدنيا قنطرة فاعبروها ، ولا تعمروها ، والنبهاء بالطبع مبارين(٥) للفرار عنها ، فكيف على ذلك تسمى مفرا .

وقوله (٢٤١/٨،٧٨٣) يعنى إسماعيل بن إسحاق .

ش : إنما هو أبو إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم مولى الجهاضم من الأزد(٦) .

وقوله (٢٧٥/٨،٧٨٤) (وقال) لابنة قرظة ابكيني .

....

(١) ضبطه الأستاذ هارون بهامش الحيوان ٦/ ٢٠ بضم الحاء وتشديد الفاء ، وقال الجاحظ : (الحيوان ١٤٨/٤) أن الحفاث تعيش فى البادية ، لها وعيد منكر ، ليس وراء ذلك شئ .

(٢) كذا فى الأصل . (٣) ديوانه ، ص ١٠٢ وقبله (السريع) :

يا عجبا للناس لو فكروا وحاسبوا نفسهم أبصروا

(٤) العيون ٣٢٨/٢ . (٥) كذا والصواب : مباررون مرفوعا .

(٦) وكان عفيفا صليبا فهما من أهل العلم والحديث ولم يزل قاضيا على عسكر المهدى إلى سنة ٢٥٥هـ وترجمته فى أخبار القضاة ٢٨٠/٣ .

ش : هى بنت قرظة بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف ، زوج معاوية ، وكانت عند معاوية بنتا قرظة ، هذا ، كنود وفاختة ، واحدة بعد أخرى ، ولدتا له ، فولدت فاختة : عبد الله ، و (عبد الرحمن) ، وولدت له كنود رملة ، وذكر المصعب بن عبد الله الزبيرى : أن التى قال لها معاوية : فئد بنت بذل رقيقة القرشية التميمية ، من الصحابيات ، لها رواية عن النبى ﷺ[1] .

وقوله (٢٧٧/٨،٧٨٥) إذا صخدت الشمس .

ش : يقال : حر صاخد أى شديد ، وأصخدنا كقولك أظهرنا[2] .

وقوله (٢٧٧/٨،٧٨٥) من بين ضميران نافج وسمسق (فائح) .

ش : السمسق : المرزنجوش[3] ، حكاه أبو حنيفة عن أبى نصير .

ط : وفى تفسير العقاقير : أنه الآس .

وقوله (٢٨٠/٨،٧٨٧) ولدنى مرتين من قبل جدى الحسن والحسين .

ش : قوله من قبل جدى الحسن والحسين ، وإنما صار الحسين جده ، فانه[4] أبو جدته ، أم عبدالله أبيه ، وهى فاطمة بنت الحسين .

وقوله (٢٨٢/٨،٧٨٨) فقال عزوجل : (قالوا) نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلها واحدا .

ط : وقع فى بعض النسخ مكان قوله : قالوا نعبد إلهك وقوله : واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسماعيل ، والتلاوة ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ، وليست الحجة فيما قصد إليه ، إلا فى قوله قالوا نعبد إلهك .

....

(١) المصعب ، ص ٢٢٩ و ٢٩٥ وجم ، ص ١١٣ و ١١٦ والاصابة ٢٣٤/٤ ومحاضرات تاريخ الأمم الاسلامية ١٢٢/٢ ، وفى الأصل : فئذبنه بدل .

(٢) الصخد هو أشد الحر يقال : صخدت الشمس : لشتد حرها وأصخدنا : صرنا فى الصخد ، الصحاح (صخد) ، والافعال ، ص ٨٤ .

(٣) الأصل : المرنحوش وانظر أدب الكاتب ، ص ١٠٤ . (٤) كذا والوجه : لأنه .

وقوله (٨،٧٨٨/٢٨٣) فأما ما ذكرت من فاطمة بنت أسد ، أم علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

(١٨١ : ب) ش : هي فاطمة بنت أسد بن هاشم[١] ، أول هاشمية ، ولدت لهاشمي .

وقوله (٨،٧٨٩/٢٨٥) ثم خرج عمك الحسين بن علي على ابن مرجانة .

ط : هو عبيد الله بن زياد[٢] .

وقوله (٨،٨٩٠/٢٨٦) لمات[٣] عماك طالب وعقيل جوعا .

ش : لم يشهد طالب بدرا ، كان خرج ، ثم انصرف من الطريق .

وقوله (٨٧٩١،/٢٨٨) حتى قلت اطعمونى ماء دهشا وبعلا .

ط : قال أبو عبيدة : البعل الدهش ، قال أبو الحسن : هو شدة الضجر من الفزع ، والبعل من الأرض التى يسقيها السماء[٤] .

وقوله (٨،٧٩٢/٢٩١) منها القرشي الذى تناولته بالحجاز ظالما فضربك الله بالسوط الذى ضربته به .

ش : القرشي هو عبد الله الأصغر ، وهو الأعجم ، بن شيبة بن عثمان بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، ضربه خالد فى امرته على مكة للوليد بن عبد الملك ، فذهب الأعجم إلى الوليد فتظلم من خالد ، فأقاد منه ، وفى ذلك يقول الفرزدق[٥] : (الطويل)

---

(١) الاصل : سالم ،وانظر جم ، ص ١٤ .

(٢) هو عبيد الله بن زياد ابن أبيه من الولاة الفاتحين الخطباء الجبابرة ولد بالبصرة وتوفى سنة ٦٧ و ترجمته فى الاعلام ٣٤٧/٤ .

(٣) الاصل : لما مات .

(٤) قال أبو عمر : البعل والعذى سواء وهو ما سقته السماء وقال ؟ الأصمعي : العذى ما سقته السماء والبعل ما شرب بعروقه وبعل بعلا برم وعند الحرب دهش وفى الأمر حار وبعل الرجل بعولة تزوج ، الصحاح واللسان (بعل) والافعال ، ص ٢٨١ والمسلسل ، ص ٢٥٣ .

(٥) ديوانه ، ص ٢٧٢ والاغانى ١١٠/١٩ طبعة الحياة والمصعب ، ص ٢٥١—٢٥٣ .

لعمرى لقد سار ابن سيرة أرتك نجوم الليل واضحة تجرى
وأصبح قد صبت على ظهر خالد شآبيب ما يرسلن من سيل القطر

وقوله (٢٩٢/٨،٧٩٢) والغالبة عليك جاريتك الرائقة بائعة العقود[1] .

ش : أى بائعة العهود المكتوبة للعمال فى الولايات ومستعملتهم للأعمال بالأموال ، تقبضها منهم أثمانا لها ، وأعراضا .

وقوله (٢٩٢/٨،٧٩٢) مع ما أتلفت من مال الله فى المبارك .

ط : المبارك نهر ، أنفق فيه مالا كثيرا ، وأصلحه خالد ، وفيه يقول الفرزدق[2] (الطويل) :

وانفقت مال الله من غير حله على نهرك المشئوم غير المبارك

وقوله (٢٩٤/٨،٧٩٣) فى أسد بن كرز .

ط : قال أبو عبيدة : كان كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ، أبق عن مواليه عبد القيس من هجر ، ويقال إن أصله من يهود تيماء ، وكان أبق أيضا منهم ، فظفرت به عبشمس ، فكان عند غمغمة بن شق الكاهن ، فوهبه لقوم من طهية ، فكان عندهم ، حتى أدرك ، ثم هرب ، فأخذته بنو أسد بن خزيمة وكان فيهم ، وتزوج مولاة لهم ، يقال لها زرنب ، ويقال (أنها) كانت بغيا ، فأصابها ، فولدت له أسدا ، سماه باسم أسد بن خزيمة لرقه فيهم ، ثم اعتقوه ، ثم أن نفرا من هجر ، اخذوا فداءه ، وصاروا إلى مواليه فاشتروه وابنه ، فلم يزل فيهم حتى خرج إلى الطائف ، فلما رأى دار بجيلة أعجبته فاشترى نفسه ، وأقام فيهم ، وادعى إليهم ، فتفاهم أبو عامر ذوالرفعة ، فنزل كرز فى بنى

---

(١) اضطربت هذه العبارة فى النسخ فيروى : الرائقة بائعة الفهود (الكامل ، ص ٧٩٢) والرائفة بائعة الفهود (٢٩٩/٢ طبعة مصر ١٣٢٤هـ والرغبة ٢٩٢/٨) والرائفة بائعة العهود (طبعة العامرة ١٢٨٦هـ ، ص ٧١٣) .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ٦٠١ والبلدان ٥٠/٥ وفى الأصل : المبارك نهرا .

ششجيمة ، هاربا منه ، فقتل ابن عم للقتال بن مالك الشجيمى ، وهوبه إلى البحرين ، ثم مات ، ونشأ ابنه أسد بن (كرز بن عامر) ، يدعى فى بجيلة ، ولا تلحقه ، إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله ، ومضى إلى حبيب بن مسلمة الفهرى ، وكتب له ، وكان كاتبا (مفوها) فنال شرفا(١) .

❁ ❁ ❁ ❁

(١) قلت : ذكر الخبر مفصلا فى الأغانى ١٩/٥٧ وكان يقال لعبد الله هذا خطيب الشيطان وهو عبد الله بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غمغمة بن شق ، ولأبيه أسد صحبة مع النبى صلى الله عليه وسلم ، ذكره جم ، ص ٣٨٨ والاصابة ١/٤٩ .

الباب الثانى والخمسون

وقوله (٢٩٤/٨،٧٩٣) وكتب عبد الله بن سالم سنة تسع عشرة ومائة .

ش : لم يذكر خليفة له اسم كاتب رسائل إلا سالما مولى سعيد بن عبد الملك[١] .

وقول الشاعر (٢٩٥/٨،٧٩٤) :

إذا الأمر أغنى عنك حنويه . . .

(؟) أحناء الأمور ما تشابه منها ، قال الشاعر[٢] : (الطويل)

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا

فقد عرضت أحناء حق فخاصم

وقوله (٢٩٦/٨،٧٩٤) ألا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل .

ش : هذا الكلام حكاه الجاحظ عن الإمام إبراهيم بن محمد . قال : وكفى من حظ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سؤ إفهام الناطق (١٨٢ : ب) ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع ، وأما الذى حكى العتابى فى هذا المعنى ، فهو إنه زعم ، أن كل من أفهمك حاجته ، فهو بليغ[٣] .

وقوله تبارك وتعالى (٢٩٧/٨،٧٩٥) يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم[٤] (. .) ليس ينبغى أن يوقف على هذا ، لأن ما بعده متعلق به ، إذ هو علة لما قبله ،

....

(١) كذا فى الأصل وانى أرى وجه العبارة : لم يذكر خليفة ، له كاتب رسائل ، اسمه سالم أو عبد الله بن سالم ، إلا سالما ، مولى سعيد بن عبد الملك ، فقد كان سالم هذا كاتب ديوان الرسائل للوليد بن يزيد كما ذكره الطبرى ٨٣٨/٢ ، وقد ذكر ابن الابار أن له ابنا يسمى عبد الله ، وكتبا جميعا لهشام ، والمعروف منهما سالم ، اعتاب الكتاب ، ص ٦٢ والفهرست ، ص ١١٧ .

(٢) البيت وتفسير الكلمة فى اللسان (حنا) وفى اصل : "اجناحو محاصم" .

(٣) البيان ٤٩/١ و ٦٢ . (٤) القران ١/٦٠ والآية من شواهد المغنى ٣٥/١ .

لأن معناه : لأن تؤمنوا ، أو من أجل أن تؤمنوا .

(؟) ليس ما ذكر بصحيح ، ولا يجوز أن يوقف على : إياكم ، وإنما أراد أن أن هاهنا ، لا تتعلق بإياكم على حد تعلقها فى قولك : إياك وأن تفعل ، إذا حذرته ، وإنما تتعلق بالكلام الأول تعلق المفعول من أجله ، لأنه جعل الإيمان علة الاخراج ، لأنه حذر من الإيمان .

تم جميع الكتاب بحمد الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ، وذلك فى اليوم السادس والعشرين من محرم ثمانى وخمين وستمائة والحمد لله رب العالمين لا شريك له .

الفهـارس الفنيـــة

١ ـ الآيات القرآنية

٢ - الأحاديث النبوية

٣ ـ الأمثال السائرة

عيون الأخبار لابن قتيبة .
غريب الحديث للخطابى .
غريب الحديث لأبى عبيد .
غريب الحديث لابن قتيبة .
الغريب المصنف .
الفوائد للكلاباذى .
كتاب الأزمنة للمبرد .
كتاب الإكليل للهمذانى .
كتاب الأمثال لأبى عبيدة .
كتاب الحروف لأبى محمد ابن السيد .
كتاب سيبويه .
كتاب العين .
كتاب الفتياء للجاحظ .
كتاب فعلت وأفعلت للزجاج .
كتاب المجاز لأبى عبيدة .
كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلى .
كتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى .
كتاب النسب لأبى عبيدة .
كتاب الورقة لابن الجراح .
لحن العامة للمازنى .
اللهور والملاهى لابن خرداذبه .

مختصر العين للزبيدى .
المسائل الحلبية للفارسى .
مسلم .
مسند ابن أبى شيبة .
المعارف لابن قتيبة .
معانى الشعر لابن السكيت .
المعانى لابن قتيبة .
المغازى والسيرة لابن اسحاق .
المفضليات .
المقصور للقالى .
المناكحات لابن حمزة .
المؤتلف والمختلف للآمدى .
الموطأ للامام مالك .
نسب قريش للمصعب الزبيرى .
النقائض لأبى عبيدة .
النوادر لابن الأعرابى .
النوادر لأبى زياد الكلابى .
النوادر لأبى زيد الأنصارى .
النوادر لأبى على الهجرى .
النوادر لأبى عمرو الشيبانى .
الوشاح لابن دريد .

٤ - مراجع الوقشى وابن السيد

أخبار الخوارج للقاسم بن محمد المهابى .
أخبار الخوارج للمدائنى .
الاختيارين .
أدب الكاتب لابن قتيبة .
الاستيعاب لابن عبدالبر .
الاشتقاق لابن دريد .
الإصلاح لابن السكيت .
الأصمعيات .
إعراب الحماسة لابن جنى .
الأغانى .
الأفعال لابن القوطية .
الألفاظ لابن السكيت .
الألفاظ لأبى عبيدة .
الألفاظ لابن كيسان .
أمالى الزجاجى .
أمالى القالى .
البارع له .
البيان والتبيين للجاحظ .
تاريخ ابن خياط .
تاريخ الرسل والملوك للطبرى .
تاريخ الكبير للبخارى .
التنبيهات لابن حمزة .
جمهرة الأنساب لابن الكلبى .
الجمهرة فى اللغة لابن دريد .
جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير .
حروب الأزارقة .
حماسة أبى تمام .
الحيوان للجاحظ .
الدلائل .
الديباج لأبى عبيدة .
الزينة لأبى حاتم الرازى .
السيرة النبوية لابن هشام .
شرح الحماسة للرياشى .
شرح الحماسة للنمرى .
شرح المفضليات لابن النحاس .
شعر الهذليين .
الشعر والشعراء لابن قتيبة .
شواذ العلل للزجاج .
صحيح البخارى .
صعاليك العرب .
طبقات ابن خياط .
طبقات فحول الشعراء لابن سلام .

٥ - فهـرس التراجـم

٩ - فهرس الشعر

ـ الألف ـ

ص	صدر البيت	قافيته	البحر	الشاعر
٤١٤	خالد	اعتداء	الرمل	أبو عيينة
٢٩٧	يسقط	الكرماء	الخفيف	بشار بن برد
٦٦٩	على	الجناء	الوافر	حسان بن ثابت
٢٥	بسبتة	أتى	المتقارب	ابن جبير
٦٦١	كأنها	سدى	البسيط	المثقب
٣٣٩	تقفى	والشوى	الكامل	الأسعر
٣٩٣	كريم	الصدى	الطويل	طرفة

ـ ب ـ

ص	صدر البيت	قافيته	البحر	الشاعر
٣١٧	اذهم	مرب	الرمل	امرؤ القيس
٣٧٨	أليس	قربا	الطويل	خالد
٢٣٩	أسائلة	الركابا	الوافر	بشر
٣٩٥	أقول	متشعبا	الطويل	عبدالله بن زبير الأسدى
٣١١	لحى	ذبا	- -	صخر
٣١١	لحى	ذبا	- -	المغيرة
٢٥	تكبر	قربا	- -	أحمد الوقشى

— د —

ص	صدر البيت	قافيته	البحر	الشاعر
٢٦٤	فلم	عمرو	الوافر	حصين بن أسد
٤٠٠	أطعنا	ابى بكر	,,	معدان بن الأسود الكندى
٣٥٥	ألا	سترى	الوافر	دريد بن الصمة
٥٤٥	رزئنا	البدر	الطويل	—
٥١٩	سائل	تغير	,,	اوس بن حجر
٢٥	إذا	القدر	الطويل	أحمد الوقشى
٤١٧	فما	كدر	البسيط	سابق البربرى
٣٩٨	تجشم	حسير	الطويل	—
٦٥٤	أجحاف	الزواهر	,,	—
٥٩٧	الأرض	النار	البسيط	بشار
٥٨٦	يا بشر	امير	الكامل	جرير
٥٨٧	ألا	الحشر	الطويل	أعشى تغلب
٥٨٣	أما اليوم	يبكر	المنسرح	أبو العتاهية
٥٨٦	ان	جرير	الكامل	جرير
٦١٥	وليس	الفرار	الوافر	بشر بن أبي خازم
٦٣٧	إن	عار	البسيط	—
٦٦١	بشر	ميسور	الكامل	جرير
٦٧١	والنيب	أثر	البسيط	لبيـد
٣١٩	وعند	تذكر	الطويل	ابن عقبة الليثى
٣٠٢	على	تدائر	,,	لبيـد
٢٨٧	تقضى	الأقدار	الكامل	جحدر العكلى
٢٧٢	أقول	الحرائر	الطويل	ذوالرمة
٢٥٨	لا	الأمر	الوافر	مسكين الدارمى
٢٣٩	أخا	اغبر	الطويل	عمر بن أبي ربيعة

ص	صدر البيت	قافيته	البحر	الشاعر
٢١٢	فما	دامس	الطويل	أبو صعترة البولانى
٥٨٣	أمين	بأس	الوافر	أبو العتاهية
٣٠٨	قال	أكيس	الرجز	—
٣٤٩	وذلك	المتامس	الطويل	المتلمس

ـ ص ـ

٦١١	يا نفس	تنغيصا	البسيط	—
٥٦٦	ستحمله	قموص	الوافر	الفرزدق

ـ ض ـ

٢٨١	إلى	محمضا	الرجز	—
٤٩٤	تداركتنا	جريضا	الطويل	—
٢٠٩	إليك	نمضى	„	—
٤٢٣	متغتم	الرحاض	الرجز	—
٣٣٩	حمدت	بعض	الطويل	أبو خراش
٤١٨	إذا	عياص	„	ابن شبرمة
٣٠٤	يامى	فضافض	الرجز	—
٤٥٦	إذا	نقيض	الطويل	العديل

ـ ط ـ

٥٥٨	أسود	البهط	الوفر	—

— م —

٧ ــ المختصرات المعتمــدة

الآمدى : المؤتلف والمختلف له .

ابن الأبار : الجزء الأول من تكملته .

ابن الأثير : كامله فى التاريخ .

الإرشاد : معجم الأدباء لياقوت الحموى .

الأزهار : أزهار الرياض فى أخبار عياض للمقرى .

الأشباه : الأشباه والنظائر للخالديين تحقيق الدكتور محمد يوسف .

أشعار العرب : جمهرة أشعار العرب للقرشى .

الإصلاح : إصلاح المنطق لابن السكيت .

أضداد اللغوى : الأضداد فى كلام العرب لأبى الطيب اللغوى .

الأعلام : قاموس الأعلام للزركلى .

أغانى الحياة : الأغانى للاصبهانى طبعة الحياة بيروت .

أغانى الدار : الأغانى للاصبهانى طبعة دار الكتب المصرية .

الألفاظ : تهذيب الألفاظ للتبريزى .

الأنبارى : شرح المفضليات له .

الأنصارى : النوادر لأبى زيد الأنصارى .

ابن بشكوال : كتاب الصلة له .

البلدان : معجم البلدان لياقوت الحموى .

البيضاوى : تفسيره .

البيان : البيان والتبيان للجاحظ طبعة الأستاذ هارون .

التاج : تاج العروس للزبيدى .

التبريزى : شرح الحماسة له .

الجبرتى : تاريخه .
جد : الجمهرة فى اللغة لابن دريد .
جم : جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسى .
الجمحى : طبقات فحول الشعراء له .
ابن أبى حديد : شرح نهج البلاغة له .
الحصرى : زهر الآداب له .
الحلل : الحلل السندسية لشكيب أرسلان .
الحميدى : جذوة المقتبس له .
ابن خرداذبه : المسالك والممالك له .
الخزانة : خزانة الأدب للبغدادى .
ابن خلدون : تاريخه .
ابن خلكان : وفيات الأعيان له .
الخوانسارى : روضات الجنات له .
ابن خير : فهرسته .
الديباج : الديباج المذهب لا بن فرحون .
ديوانه : أى ديوان الشاعر المذكور فى هذا الموضع من الكامل أو القرط .
الذيل الرابع : أى السفر الرابع من الذيل والتكملة للمراكشى .
الذيل الخامس : أى السفر الخامس من الذيل والتكملة للمراكشى .
الرغبة : رغبة الآمل من كتاب الكامل للمرصفى .
ابن سلام : طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى .
السلفى : أخبار وتراجم أندلسية من معجمه .
السمط : سمط اللآلى .
السمعانى : أنسابه .
السيرة : السيرة النبوية لابن هشام .
السيوطى : بغية الوعاة له .

الشذرات : شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى .
شرح الأشعار : شرح أشعار الهذليين .
شرح الشواهد : شرح شواهد المغنى للسيوطى .
شرح القصائد : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات .
شرح المفضليات : طبعتها للأستاذين هارون وشاكر .
الشعر : الشعر والشعراء لابن قتيبة .
الشنتمرى : تحصيل عين الذهب له على شواهد كتاب سيبويه .
الضبى : بغية الملتمس له .
الطباع : دراسة الحلة السيراء له .
الطبرى : تاريخه .
الطرائف : الطرائف الأدبية للميمنى .
العبر : العبر فى خبر من غبر للذهبى .
ابن عذارى : البيان المغرب له .
العسقلانى : تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى .
العسكرى : جمهرة الأمثال له .
العقد : العقد الفريد لابن عبد ربه .
العينى : المقاصد النحوية له .
العيون : عيون الأخبار لابن قتيبة .
ابن الفرضى : تاريخ علماء الأندلس له .
الفهرست : لابن النديم .
الفهرسة : فهرسة ابن خير الأشبيلى .
القالى : أماليه .
القلائد : قلائد العقيان لابن خاقان .
القلقشندى : نهاية الأرب له .
القمى : الكنى والألقاب له .

الكامل : الكامل للمبرد طبعة رائت

الكتاب : كتاب سيبويه .

كحاله : معجم قبائل العرب له .

الكشف : كشف الظنون لحاجي خليفة .

اللسان : لسان العرب لابن منظور .

المرزباني : معجم الشعراء له .

المرزوقي : شرح الحماسة له .

المروج : مروج الذهب للمسعودي .

المستقصى : المستقصى في أمثال العرب للزمخشري .

المصعب : نسب قريش للمصعب الزبيري .

المعاني : المعاني الكبير لابن قتيبة .

ابن المعتز : طبقات الشعراء له .

المعجم : المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي لابن الأبار .

المعطار : الروض المعطار للحميري .

المغتالين : أسماء المغتالين لابن حبيب .

المقاتل : مقاتل الطالبيين للاصبهاني .

المنتخب : المنتخب من غريب كلام العرب للوقشي .

الميداني : مجمع الأمثال له .

النبلاء : سير أعلام النبلاء للذهبي .

النفح : نفح الطيب للمقري .

النويري : نهاية الأرب له .

هذا السفر : أي كتاب القرط على الكامل .

ابن هشام : السيرة النبوية له .

الوفيات : وفيات الأعيان لابن خلكان .

اليافعي : مرآة الجنان له .

٨ ـ مراجع البحث والتحقيق

الآمدى ، أبو القاسم الحسن بن بشر :

(١) المؤتلف والمختلف ، القاهرة ، ١٩٦١م .

ابن الأبار : (١) إعتاب الكتاب ، دمشق ، ١٩٦١م .

(٢) التكملة ، مجريط ، ١٨٨٧م و ١٩٢٠م .

(٣) الحلة السيراء ، ليدن ، ١٨٥١م .

(٤) المعجم فى أصحاب أبى على الصدفى ، مجريط ، ١٨٨٥م .

إبراهيم السامرائى : (١) رسائل فى اللغة ، بغداد ، ١٩٦٤م .

ابن الأثير : الكامل فى التأريخ ، القاهرة ، ١٣٥٣ﻫ .

ابن الأجدابى ، ابو إسحاق إبراهيم :

(١) الأزمنة والأنواء ، دمشق ، ١٩٦٤م .

إحسان عباس : (١) أخبار وتراجم أندلسية ، بيروت ، ١٩٦١م .

(٢) تاريخ الأدب الأندلسى (عصر ملوك الطوائف والمرابطين) . بيروت ، ١٩٦٢م .

أحمد بن يحى بن المرتضى : طبقات المعتزلة ، بيروت ١٩٦١م :

الأخطل : شعره ، بيروت ، ١٨٩٢م .

إسماعيل باشا البغدادى :

(١) إيضاح المكنون ، استنبول ، ١٩٤٥م .

(٢) هدية العارفين ، استنبول ، ١٩٥٥م .

الاصبهانى : (١) الأغانى (٢٠ جزء مع الجزء ٢١) طبعة بولاق وليدين ودارالكتب المصرية القاهرة ، ومكتبة الحياة بيروت .
(٢) مقاتل الطالبيين ، القاهرة ، ١٣٠٧هـ .

الأصمعى : (١) الأصمعيات ، القاهرة ، ١٩٥٥م .

الأعشى ، ميمون بن قيس :
(١) ديوانه ، بيروت ١٩٦٠م .
(٢) شرح ديوانه للدكتور محمد حسين ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

امرؤ القيس : (١) ديوانه ، القاهرة ١٩٥٨م .

الأمير عبدالله : (١) مذكراته المسماة بكتاب التبيان ، القاهرة ، ١٩٥٥م .

الأنبارى ، أبو محمد القاسم بن محمد :
(١) شرح المفضليات ، بيروت ١٩٢٠م .

الأنبارى ، أبو بكر محمد بن القاسم :
(١) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

ابن الأنبارى ، عبد الرحمن بن محمد :
(١) أسرار العربية ، دمشق ، ١٩٥٧م .
(٢) الإنصاف فى مسائل الخلاف ، ليدن ، ١٩١٣م .

البحترى : (١) حماسة البحترى ، ليدن ١٩٠٩م .

البخارى : (١) التأريخ الكبير ، الدكن ، ١٩٦٣م .
(٢) الجامع الصحيح ، ليدن ، ١٩٠٨م .

بشار بن برد : (١) ديوانه ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
(٢) المختار من شعر بشار بن برد ، القاهرة ، ١٩٣٤م .

بشر بن أبى خازم الأسدى :
(١) ديوانه ، دمشق ، ١٩٦٠م .

ابن بشكوال : (١) كتاب الصلة ، طبعتا مجريط ١٨٨٣م ، والقاهرة ١٩٥٥م .

البكرى ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز :

(١) سمط اللالى ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

(٢) معجم ما استعجم ، غوتنجن ، ١٨٧٦م .

البلاذرى ، أحمد بن يحى :

(١) أنساب الأشراف ، القاهرة ١٩٥٩م .

(٢) فتوح البلدان ، بيروت ، ١٩٥٦م .

البيضاوى : (١) انوار التنزيل وأسرار التأويل ، القاهرة ، بدون التاريخ .

التبريزى : (١) تهذيب الألفاظ ، بيروت ، ١٨٩٦م .

(٢) شرح ديوان الحماسة ، القاهرة ، ١٩٣٨م .

التلمسانى ، محمد بن محمد ابن مريم الشريف :

(١) البستان فى ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان ، الجزائر ، ١٩٠٨م.

أبو تمام : (١) ديوانه ، بيروت ، ١٨٨٩م .

(٢) شرح ديوانه ، القاهرة ، ١٩٥١م .

(٣) الوحشيات ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

التميمى ، أبو الطاهر محمد بن يوسف :

(١) المسلسل ، القاهرة ، ١٩٥٧م .

التنوخى ، أبو على المحسن بن على :

(١) المستجاد ، دمشق ، ١٩٤٦م .

ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحى :

(١) شرح ديوان زهير ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

(٢) فصيح اللغة العربية ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ .

(٣) قواعد الشعر ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

(٤) مجالس ثعلب ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

الجاحظ : (١) البخلاء ، القاهرة ، ١٩٥٨م .
(٢) البيان والتبيين ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
(٣) الحيوان ، القاهرة ، ١٩٤٥م .
(٤) رسائل الجاحظ ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
(٥) المحاسن والأضداد ، ليدن ، ١٨٩٨م .

ابن الجراح ، أبو عبدالله محمد بن داود :
(١) الورقة ، القاهرة ١٩٥٣م .

جرير : (١) ديوانه ، بيروت ، ١٩٦٠م .

جمال الدين ابن هشام :
(١) مغنى اللبيب ، دمشق ، ١٩٦٤م .

ابن جنى : (١) المنصف ، القاهرة ، ١٩٥٤م .

جودة الركابى : (١) فى الأدب الأندلسى ، دمشق ، ١٩٥٥م .

الجوهرى : (١) الصحاح ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

حاجى خليفة : (١) كشف الظنون ، استنبول ، ١٩٤٣م .

ابن حجر العسقلانى : (١) الإصابة ، القاهرة ١٩٣٩م .
(٢) تهذيب التهذيب ، الدكن ، ١٣٢٦هـ .
(٣) لسان الميزان ، الدكن ، ١٣٢٩هـ .

ابن أبى حديد : (١) شرح نهج البلاغة ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

ابن حزم الأندلسى : (١) جمهرة أنساب العرب ، القاهرة ، ١٩٦٢م .

حسان بن ثابت الأنصارى :
(١) شرح ديوانه للبرقوقى ، القاهرة ، ١٩٢٩م .

حسن وفقى بك : (١) تقويم المنهاج القويم ، القاهرة ، ١٣٤٥هـ .

الحصرى : (١) زهر الآداب ، القاهرة ، بدون التاريخ .

الحطيئة : (١) شرح ديوانه ، القاهرة ، ١٩٥٨م ،

حميد بن ثور الهلالى :

(١) ديوانه ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

االحميدى : (١) جذوة المقتبس ، القاهرة ، ١٣٧١هـ .

الحميرى ، محمد بن عبدالله :

(١) صفة جزيرة الأندلس (من الروض المعطار) القاهرة ، ١٩٣٧م .

الحنبلى ، ابو الفلاح عبد الحى بن العماد :

(١) شذرات الذهب ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .

ابو حيان التوحيدى : (١) الإمتاع والمؤانسته ، بيروت ، بدون التاريخ .

ابن خرداذبه : (١) اللهو والملاهى ، بيروت ، ١٩٦١م .

(٢) المسالك والممالك ، ليدن ، ١٣٠٦هـ .

الخرنق : (١) ديوانها ، بيروت ، بدون التاريخ .

ابن الخطيب : (١) أعمال الأعلام ، بيروت ، ١٩٥٦م .

خفاجى ، عبد المنعم :

(١) الشعر العربى أوزانه وقوافيه ، القاهرة ، ١٩٤٨م .

ابن خلدون : (١) كتاب العبر ، طبعة بولاق مصر ، بدون التاريخ .

(٢) المقدمة ، طبعة المكتبة التجارية ، القاهرة ، بدون التاريخ .

ابن خلكان : (١) وفيات الأعيان ، ١٢٩٩هـ .

الخنساء : (١) شرح ديوانها ، بيروت ، ١٨٩٦م .

خير الدين الزركلى : (١) الأعلام ، الطبعة الثانية .

ابن خير الأشبيلى : (١) فهرسة ابن خير ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

الدباغ ، عبد الرحمن بن محمد :

(١) معالم الإيمان فى معرفة أهل القيروان ، تونس ، ١٣٢٠هـ .

ابن دريد : (١) الاشتقاق ، ليبسك ، ١٨٥٤م .

(٢) الجمهرة فى اللغة ، الدكن ، ١٣٥١هـ .

دعبل بن على الخزاعى :

(١) شعره ، دمشق ، ١٩٦٤م .

الدلابى ، محمد بن أحمد :

(١) الكنى والأسماء ، الدكن ، ١٣٢٢هـ .

الديار بكرى ، حسن بن محمد تاريخ الخميس ، استنبول ، ١٣٠٢هـ .

الدينورى ، أبو حنيفة أحمد بن داود ، الأخبار الطوال ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

الذهبى ، شمس الدين بن محمد :

(١) تذكرة الحفاظ ، الدكن ، بدون التاريخ .

(٢) سير أعلام النبلاء ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

(٣) العبر فى خبر من غبر ، الكويت ، ١٩٦١م .

ذو الرمة : (١) ديوانه ، كمبريج ، ١٩١٩م .

رائث ، وليام : (١) جزرة الحاطب وتحفة الطالب ، ليدن ، ١٨٥٩م .

رؤبة بن العجاج : ديوانه ، ليبسك ، ١٩٠٣م .

ابن رشيق القيروانى : (١) العمدة ، القاهرة ، ١٩٣٤م .

الرمانى ، على بن عيسى :

(١) إعراب أبيات ملغزة الإعراب ، دمشق ١٩٥٨م .

الزبيدى ، أبو بكر محمد بن حسن : لحن العوام ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

الزبيدى ، محمد مرتضى الحسينى :

(١) تاج العروس ، القاهرة ، ١٣٠٦هـ .

الزجاج ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد :

(١) كتاب فعلت وأفعلت ، القاهرة ، ١٣٢٥هـ .

الزجاجى ، أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق :

(١) أماليه ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ .

(٢) مجالس العلماء ، الكويت ، ١٩٦١م .

الزرقانى ، محمد بن عبدالباقى :

(١) شرح موطأ للإمام مالك ، القاهرة ، ١٩٦١م .

الزمخشرى : (١) الكشاف ، القاهرة ، ١٩٤٦م .

(٢) المستقصى ، الدكن ، ١٩٦٢م .

أبو زيد الأنصارى : (١) النوادر فى اللغة ، بيروت ، ١٨٩٤م .

السجستانى ، أبو حاتم سهل بن محمد :

(١) المعمرون والوصايا ، القاهرة ، ١٩٦١م .

أبو سعيد السكرى : (١) شرح أشعار الهذليين ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

ابن السكيت : (١) إصلاح المنطق ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

ابن سلام الجمحى : (١) طبقات فحول الشعراء ، القاهرة ، ١٩٥٢م .

السهيلى ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله :

(١) الروض الأنف ، القاهرة ، ١٩١٤م .

سيبويه : (١) كتاب سيبويه ، القاهرة ، ١٣١٦هـ .

سيد بن على المرصفى : رغبة الآمل ، القاهرة ، ١٩٢٨م .

ابن السيد البطليوسى : (١) الاقتضاب ، بيروت ، ١٩٠١م .

(٢) الانتصار ، القاهرة ، ١٩٥٥م .

(٣) الحلل فى شرح أبيات الجمل، مصورة من نسخة جامعة طهران .

ابن سيده ، على بن إسماعيل :

(١) المحكم والمحيط الأعظم ، القاهرة ، ١٩٥٨م .

(٢) المخصص ، بولاق ، ١٣٢٠هـ .

السيوطى : (١) الأشباه والنظائر ، الدكن ، ١٣٥٩هـ .

(٢) بغية الوعاة ، القاهرة ، ١٣٢٦هـ و ١٩٦٥م .

(٣) شرح شواهد المغنى ، دمشق ، ١٩٦٦م .

(٤) المزهر ، القاهرة ، بدون التاريخ .

(٥) همع الهوامع ، القاهرة ، ١٣٢٧هـ .

شكيب أرسلان : (١) الحلل السندسية ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

شوقى ضيف : (١) الفن ومذاهبه فى الشعر العربى ، القاهرة، ١٩٦٠م .

(٢) الفن ومذاهبه فى النثر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

(٣) المغرب فى حلى المغرب ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

الصنوبرى : (١) الروضيات ، حلب ، ١٩٣٢م .

الصولى ، محمد بن يحى :

(١) كتاب الأوراق (قسم الشعراء) ، القاهرة ، ١٩٤٣م .

الضبى : (١) بغية الملتمس ، مجريط ، ١٨٨٥م .

الطبرى : (١) تاريخ الطبرى ، ليدن ١٨٧٩م . والقاهرة ، ١٩٦٣م .

الطرماح : (١) ديوانه ، لندن ، ١٩٢٧م .

طفيل الغنوى : (١) ديوانه ، لندن ، ١٩٢٧م .

طه حسين وآخرون : (١) تعريف القدماء بأبى العلاء ، القاهرة ، ١٩٤٤م .

أبو الطيب اللغوى : (١) الأضداد فى كلام العرب ، دمشق ، ١٩٦٣م .
(٢) المثنى ، دمشق ، ١٩٦٠م .

عامر بن الطفيل : (١) ديوانه ، ليدن ، ١٩١٣م .

ابن عبد ربه : (١) العقد الفريد ، القاهرة ، ١٣٢١هـ و ١٣٧٢هـ .

عبدالسلام محمد هارون :
(١) نوادر المخطوطات (مجموعتان) القاهرة، ١٩٥١م إلى ١٩٥٤م.

عبدالقادر البغدادى : (١) خزانة الأدب ، طبعة بولاق .

عبدالقيوم : (١) فهارس اللسان (الشعر والقوافى) لاهور .

عبدالواحد المراكشى : المعجب ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

عبيد الله بن قيس الرقيات : ديوانه ، بيروت ، ١٩٥٨م .

عبيد بن الأبرص : ديوانه ، ليدن ، ١٩١٣م .

أبو عبيد ، القاسم بن سلام الهروى :
(١) الأموال ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ .
(٢) غريب الحديث ، الدكن ، ١٩٦٤م .

أبو عبيد : (١) الخيل ، الدكن ، ١٣٥٨هـ .
(٢) النقائض ، ليدن ، ١٩٠٧م .

العجاج : ديوانه ، ليبسك ، ١٩٠٣م .

ابن عذارى : البيان المغرب ، بيروت ، ١٩٦٧م وباريس ١٩٣٠م .

عروة بن الورد العبسى : شرح ديوانه ، الجزائر ، ١٩٢٦م .

العسكر ، أبو هلال الحسن بن عبدالله :
(١) جمهرة الأمثال ، بمبىء ١٩٣٠م .
(٢) ديوان المعانى ، القاهرة ، ١٣٥٢هـ .

العكبرى : شرح ديوان أبى الطيب المتنبى ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

على بن حمزة البصرى : التنبيهات على أغلاط الرواة ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

على بن عبدالرحمن بن هذيل الأندلسى : حلية الفرسان وشعار الشجعان ، القاهرة ، ١٩٤٩م.

عمر بن أبى ربيعة : ديوانه ، القاهرة ، ١٣٣٠هـ .

عمر رضا كحاله : (١) معجم قبائل العرب ، دمشق ، ١٩٤٩م .
(٢) معجم المؤلفين ، دمشق ، ١٩٥٧م .

الفتح بن خاقان الأندلسى :
(١) قلائد العقيان ، باريس بدون التاريخ ، والقاهرة ١٣٢٠هـ .
(٢) مطمح الأنفس ، قسطنطينية ، ١٣٠٢هـ ،

الفراء ، يحى بن زباد : (١) الأيام والليالى والشهور ، القاهرة ، ١٩٥٦م .
(٢) معانى القرآن ، القاهرة .
(٣) المقصور والممدود ، القاهرة ، ١٩٦٦م .

الفرزدق : ديوانه ، القاهرة ، ١٩٣٦م .

ابن الفرضى : تاريخ علماء الأندلس ، مجريط ، ١٨٩٢م .

القالى : (١) الأمالى مع التنبيه للبكرى ، القاهرة ، ١٩٦٢م .
(٢) البارع فى اللغة ، لندن ، ١٩٣٣م .

ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم :
(١) أدب الكاتب ، ليدن ، ١٩٠١م .
(٢) الشعر والشعراء ، طبعة الأستاذ شاكر وبيروت ، ١٩٦٤م .
(٣) عيون الأخبار ، القاهرة ١٩٢٥م .
(٤) المعارف ، غوتنجن ١٨٥٠هـ ، والقاهرة ، ١٩٣٤م.
(٥) المعانى الكبير ، الدكن ، ١٩٤٩م .

القرشى ، محمد بن أبى الخطاب : جمهرة أشعار العرب ، القاهرة ١٩٢٦م .

القطامى : ديوانه ، ليدن ، ١٩٠٢م .

القلقشندى : نهاية الأرب ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

القمى ، الشيخ عباس : الكنى والألقاب ، النجف ، ١٩٥٦م .

ابن القوطية : (١) افتتاح الأندلس ،
(٢) الأفعال ، القاهرة ، ١٩٥٢م .

كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى ، تعريب النجار ، القاهرة ، ١٩٥٩م.

كثير : شرح ديوانه ، الجزائر ، ١٩٥٨م .

ابن كثير الدمشقى : البداية والنهاية ، الرياض ، ١٩٦٦م .

كرنيليوس فان ديك : محيط الدائرة ، لاهور ، ١٩٥٣م .

لبيد بن ربيعة العامرى : ديوانه ، بيروت ، ١٩٦٦م .

ابن ماكولا ، على بن هبة الله : الإكمال ، الدكن ، ١٩٦٢م .

المبرد : (١) التعازى والمراثى (تحقيق الدكتور ذوالفقار على) كمبريج ، ١٩٦٦م .
(٢) الفاضل ، القاهرة (تحقيق الميمنى) ، ١٩٥٦م .
(٣) الكامل ، ليبسك ، ١٩٦٤م .
(٤) ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن (بتحقيق الميمنى) القاهرة ، ١٣٥٠هـ .

محمد بن حبيب البغدادى :
(١) المحبر ، بيروت ، ١٩٦٧م .
(٢) مختلف القبائل ومؤتلفها (بتحقيق الدكتور رانا) لاهور ، ١٩٦٤م .

المراكشى ، محمد بن محمد : الذيل والتكملة ، بيروت ، ١٩٦٤م .

المرتضى ، أبو القاسم على بن الطاهر الشريف : أماليه ، القاهرة ، ١٩٠٧م .

المرزبانى ، محمد بن عمران :

(١) معجم الشعراء ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

(٢) الموشح ، القاهرة ، ١٩٤٣م .

المرزوقى : شرح ديوان الحماسة ، القاهرة ، ١٩٦٧م .

أبو مسحل الأعرابى : النوادر ، دمشق ، ١٩٦١م .

المسعودى : مروج الذهب ، باريس ، بدون التاريخ .

مسلم بن الحجاج : صحيح مسلم ، القاهرة ، ١٩٥٥م .

المصعب الزبيرى : نسب قريش ، القاهرة ، ١٩٥٣م .

ابن مضاء القرطبى : الرد على النحاة ، القاهرة ، ١٩٤٧م .

ابن المعتز : (١) كتاب البديع ، لينينغراد ، ١٩٣٥م .

(٢) طبقات الشعراء ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

المعرى : (١) لزوم مالا يلزم ، القاهرة ، بدون التاريخ .

(٢) سقط الزند مع شروحه ، القاهرة ، ١٩٤٥م .

معظم حسين : الاختيارين للمفضل والأصمعى ، دكة ، ١٩٣٨م .

المفضل بن محمد الضبى : المفضليات ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

المقرى ، أحمد بن محمد :

(١) أزهار الرياض ، القاهرة ، ١٩٤٢م .

(٢) نفح الطيب ، ليدن ١٨٥٨هـ ، وبيروت ١٩٦٧م .

ابن منظور : لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦م .

الميدانى : مجمع الأمثال ، القاهرة ، ١٩٥٩م .

الميمني عبدالعزيز : (١) إقليد الخزانة ، لاهور ، ١٩٢٧م .
(٢) ثلاث رسائل ، القاهرة ، ١٣٤٤هـ .
(٣) الطرائف الأدبية ، القاهرة ، ١٩٣٧م .
(٤) أبو العلاء وما إليه ، ١٣٤٤هـ .
النابغة الجعدي : شعره ، دمشق ، ١٩٦٤م .
النابغة الذبياني : ديوانه ، القاهرة ، ١٩١١م .
الناصري ، أبو العباس أحمد بن خالد : الاستقصاء ، الدار البيضاء ، ١٩٥٤م .
ابن النديم : الفهرست ، بيروت ، بدون التأريخ .
نصر بن مزاحم الكوفي : كتاب الصفين ، طبعة إيران ، ١١٠١هـ .
أبو نواس : ديوانه ، بيروت ، ١٩٦٧م .
النويري ، شهاب الدين بن أحمد : نهاية الأرب ، القاهرة ، ١٩٣١م .
ابن هشام : السيرة النبوية ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
الهمداني : الإكليل (الثامن ، بغداد ، ١٩٣١م ، العاشر ، القاهرة ١٣٦٨هـ) .
الوشاء ، محمد بن إسحاق بن يحي : الموشى ، ليدن ، ١٣٠٢هـ .
الوقشي : المنتخب من غريب كلام العرب ، مصورة من مخطوطة الرباط .
وكيع ، محمد بن خلف : أخبار القضاة ، القاهرة ، ١٩٥٠م .
اليافعي : مرآة الجنان ، الدكن ، ١٣٣٨هـ .
ياقوت بن عبدالله الحموي :
(١) معجم الأدباء ، القاهرة ، طبعة مرجليوث .
(٢) معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٧م .
ابن يعيش : شرح المفصل ، القاهرة ، بدون التاريخ .
يوسف ، الدكتور السيد محمد : الأشباه والنظائر للخالديين ، القاهرة ، ١٩٦٤م .
يوسف السركيس : معجم المطبوعات ، القاهرة .
يوسف بن عبدالله ابن عبدالبر : الاستيعاب على هامش الإصابة ، القاهرة ، ١٩٣٩م .

فهــرس الكتـاب

ص